جامعة الأزهر
كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط
قسم الحديث الشريف وعلومه
الدراسات العليا

رسالة مقدَّمة لِنَيلِ درجة العالِمية (الدكتوراة) في الحديث وعلومه، وعنوانها:

الأحاديث التي وصفها الإمام البيهقي في كتابه الجامع لشعب الإيمان بالتفرد والغرابة معاً أو بأحدهما.

(جمع ودراسة)

مقدَّمة من الباحث

أحمد أسعد قاسم عبد الصالحين

المدرس المساعد بقسم الحديث وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان

تحت إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور
أحمد خليل عبد العال محمود
أستاذ الحديث وعلومه المتفرغ بكلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان وعميدها الأسبق وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين بالجامعة

مشرفاً أساسياً

فضيلة الأستاذ الدكتور
أحمد فتحي هشام
أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية أصول الدين والدعوة بأسيوط

مشرفاً مشاركاً

(الجزء الأول)

العام الجامعي

١٤٤٦هـ – ٢٠٢٥م

إهـــــــ

شـــــــــــــكر وتقـــــــــــــــدير

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن الترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ[1]).

فالشكر أولًا وآخرًا للمولى عز وجل أن جعلني خادمًا لسنة حبيبه صلى الله عليه وسلم.

ثم الشكر كل الشكر والتقدير كل التقدير والعرفان كل العرفان لشيخي وأستاذي ومعلمي فضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد خليل عبد العال محمود عسكر، أستاذ الحديث وعلومه المتفرغ بكلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان، وعميدها الأسبق، وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين بالجامعة، وذلك لتفضل سيادته بقبول الإشراف على هذه الرسالة، والله أشهد أن لفضيلته الفضل بعد الله عز وجل في إنارة طريق البحث لي من خلال توجيهاته وإرشاداته التي كان لها الدور الأكبر في خروج الرسالة بهذه الصورة، فالله أسأل أن يبارك له في علمه وعمره وماله وولده، كما أسأله جلا وعلا أن يرفع قدره في الدنيا والآخرة إنه سبحانه وتعالى جواد كريم.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان لفضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد فتحي هشام، أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، وذلك لتفضله أيضًا بقبول الإشراف على رسالتي، كما أشكره على كل ما قدمه لي من نصائح وتوجيهات وإرشادات خلال مدة عملي في هذا البحث، فالله أسأل أن يبارك له في علمه وعمره وماله وولده، كما أسأله جلا وعلا أن يرفع قدره في الدنيا والآخرة إنه نعم المولى ونعم النصير.

ثم الشكر كُل الشكر لكل القائمين على هذا الصرح العلمي الكبير، بكلية أصول الدين والدعوة بأسيوط التي كانت ولا زالت وستظل بفضل الله قلعة من قلاع العلم، فالله أسأل أن يحفظها من كل حاقد وحاسد، كما أسأله جلا وعلا أن يحفظ لنا الأزهر جامعًا وجامعة من كيد الكائدين، إنه على كل شئ قدير.

---

(١) أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، (٥٠٥/٣)، حديث رقم{١٩٥٤}، قال حدثنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا الربيع بن مسلم قال: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لا يشكر الناس لا يشكر الله.

وأبو داود في سننه، كتاب الأدب – باب في شكر المعروف، (٤٠٣/٤)، حديث رقم{٤٨١١}، وأحمد في مسنده، (١٥٧٨/٣)، حديث رقم {٧٦٢٠}، وابن حبان في صحيحه، كتاب الزكاة – باب المسألة والأخذ وما يتعلق به من المكافأة والثناء والشكر – ذكر ما يجب على المرء من الشكر لأخيه المسلم عند الإحسان إليه، (١٩٨/٨)، حديث رقم{٣٤٠٧}.

قال الإمام الترمذي عقب إخراجه للحديث: هذا حديث صحيح.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

أما بـــــــــــــــــــــــــــــــعد

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم، كما في سنن أبي داود من حديث زيد بن ثابت ﷺ(نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ[1]).

فالسنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، فهي الأصل الثاني بعد القرآن الكريم، والتطبيق العملي لما جاء فيه، وهي المفسِّرة لما جاء فيه مجملًا، والشارحة لألفاظه ومبانيه.

وإذا كان الله عز وجل قد تكفل بحفظ الأصل الأول وهو القرآن الكريم فقال جل وعلا(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ)[2]، فإنه سبحانه وتعالى تكفل أيضًا بحفظ المصدر الثاني وهو السنة النبوية وقد اختار الله عز وجل لها أئمةً صادقين، بالحق عاملين، وإليه داعين وللباطل مجتنبين، وعنه محذرين، فجعلهم حراسًا للدين، ينفون عنه تحريف الجاهلين، وانتحال المبطلين، وتأويل الغالين.

فهم أمناء الله من خليقته، والواسطة بين النبي ﷺ وأمته، والمجتهدون في حفظ ملته، أنوارهم زاهرة، وفضائلهم سائرة، وآياتهم باهرة، ومذاهبهم ظاهرة وحججهم قاهرة.

فوضعوا لمن بعدهم أصولاً قويمة، وميزوا بين الأحاديث الصحيحة والسقيمة، تدينًا وتقربًا إلى الله عز وجل، ونفيًا للكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليمًا.

وكان ممن أسهم في خدمة السنة وعلومها الإمام الحافظ الناقد أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، (المتوفي: ٤٥٨هـ). الذي برع في علم الحديث، وتبوأ مكانة رفيعة بين المحدثين، ومن مؤلفاته النفيسة كتاب "شعب الإيمان"، وقد اعتمد في هذا الكتاب منهجًا علميًا دقيقًا في الرواية والنقد، ومن أبرز مظاهر دقة الإمام البيهقي في هذا الكتاب اهتمامه ببيان التفرد وهو أمر من الأمور الدقيقة في علوم الحديث، ولأجل أهمية هذا الموضوع جاء بحثي تحت عنوان " الأحاديث التي وصفها الإمام البيهقي في كتابه الجامع لشعب الإيمان بالتفرد والغرابة معًا أو بأحدهما". (جمع ودراسة).

---

(1) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب العلم – باب فضل نشر العلم (٣/٣٦٠)، حديث رقم{٣٦٦٠}، والترمذي في سننه أبواب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع (٤/٣٩٣)، حديث رقم{٢٦٥٦}، والنسائي في السنن الكبرى كتاب العلم – الحث على إبلاغ العلم (٥/٣٦٣)، حديث رقم{٥٨١٦}، وابن ماجه في سننه، أبواب السنة – باب من بلغ علما(١/١٥٦)، حديث رقم {٢٣٠}، وأحمد في مسنده (٩/٥٠٥١)، حديث رقم{٢١٩٩١}، وابن حبان في صحيحه كتاب العلم – ذكر رحمة الله جل وعلا من بلغ أمة المصطفى صلى الله عليه وسلم حديثا صحيحا عنه (١/٢٧٠)، حديث رقم{٦٧}، والطبراني في الكبير (٥/١٤٣)، حديث رقم{٤٨٩٠}.

قال الإمام الترمذي: حديث زيد بن ثابت حديث حسن

(2) سورة الحجر الآية رقم{٩}.

أهمية الموضوع وأسباب اختياري له.

١- توفيق الله عز وجل الذى يسر لي اختيار هذا الموضوع.

٢- مكانة الحافظ البيهقي رحمه الله وتقدمه في علم الحديث وعلله ومعرفة الرجال وطبقاتهم وجرحهم وتعديلهم، فهو يعد أحد الأئمة النقاد، وهذا البحث يبرهن ويؤكد بالأدلة العملية على ارتفاع شأن هذا الإمام وعلو كعبه في علم الحديث.

٣- أهمية كتاب الجامع لشعب الإيمان وعظم قدره ومنفعته، حيث يُعد الكتاب مرجعًا شاملاً لكافة مسائل الإيمان.

٤- أن هذا البحث يُعد أول عمل يتعرض للأحاديث التي وصفها الإمام البيهقي بالتفرد أو الغرابة في كتابه الجامع لشعب الإيمان.

٥- أن تلك الأحاديث التي تكلم عليها الإمام البيهقي رحمه الله تشمل أنواعًا متعددة من العلل كالتفرد والغرابة، والاختلاف في الرفع والوقف، والوصل والإرسال وغير ذلك من أنواع العلل.

٦- الوقوف على هذه الأحاديث التي وصفها الإمام البيهقي يبرز لنا كثيرًا من الجوانب العلمية عند المصنف رحمه الله.

٧- معرفة التفرد في الحديث من الأمور الجوهرية في علم الحديث، ولها أهمية كبيرة عند المحدثين.

٨- التفرد يُعد من أهم الأدوات التي استعملها المحدثون في نقد الأحاديث وتمييز صحيحها من ضعيفها.

٩- اقتفاء أثر السلف الصالح في الذب عن أحاديث رسول الله ﷺ وتمييز صحيحها من سقيمها.

١٠- دفع تهمة الجمود وعدم الفهم عن المحدثين حيث إنهم قد اتهموا بأنهم يروون ما لا يعونْ فعن طريق هذه الدراسة يتضح لكل منصف أنهم كانوا على وعي تام بما يروون، وإن قصور الفهم عند غيرهم ممن قصر نظره وضعفت آلته.

الدراسات السابقة

عند بداية تسجيلي لهذا الموضوع وبعد البحث الشديد لم أقف على من تعرض للأحاديث التي وصفها الإمام البيهقي رحمه الله بالتفرد أو الغرابة في كتابه الجامع لشعب الإيمان، وفي أثناء عملي في البحث وتحديدًا في شهر ديسمبر عام ٢٠٢٤م، وقفت على بحث نشرته مجلة كلية الآداب بجامعة ذمار باليمن[1]، تحت عنوان " مفهوم التفرد عند الإمام البيهقي في كتابه شعب الإيمان، دراسة نظرية ونماذج تطبيقية"، للباحث: مسعود بن علي بن عبد الله العرجان القحطاني.

- وقد ذكر فيه الباحث خمسة نماذج فقط من الأحاديث التي وصفها الإمام البيهقي بالتفرد، أما في بحثي فقد وقفت بفضل الله على كافة الأحاديث التي وصفها الإمام البيهقي بالتفرد حسب الوسع والطاقة.
- وقد ذكر الباحث في أسباب اختياره للموضوع أن أحد هذه الأسباب: عدم الكتابة في هذا الموضوع مع أنه يستحق البحث والدراسة.

قلت: وقد وفقني الله عز وجل للقيام بالكتابة والبحث في هذا الموضوع متناولاً كافة النماذج التي وصفها الإمام البيهقي بالتفرد حسب الوسع والطاقة.

- وقد اقتصر الباحث في بحثه من خلال النماذج التي اختارها للدراسة على اللفظ الصريح الخاص بالتفرد "تفرد به فلان" مع وجود ألفاظ أخرى للوصف بالتفرد، كالغرابة، ولم يروه إلا فلان، ولم يحدث به إلا فلان، وقد وقفت على كل هذه الألفاظ حسب الوسع والطاقة.

(١) مجلة الآداب –كلية الآداب – جامعة ذمار – المجلد ١٢– العدد ٤ – ديسمبر٢٠٢٤.

خطة البحث

اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في مقدمة، وتمهيد، وبابين، وخاتمة، وفهارس علمية:

أما المقدمة: فتناولت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياري له، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجي فيه.

وأما التمهيد: فتناولت فيه التعريف بالإمام البيهقي وكتابه الجامع لشعب الإيمان وفيه فصلان:

الفصل الأول: **دراسة موجزة عن الإمام البيهقي وفيه ستة مباحث**:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه.
المبحث الثاني: مولده، ونشأته.
المبحث الثالث: شيوخه، وتلاميذه.
المبحث الرابع: منزلته العلمية وثناء العلماء عليه.
المبحث الخامس: مؤلفاته.
المبحث السادس: وفاته.

الفصل الثاني: **التعريف بالكتاب وفيه أربعة مباحث**:

المبحث الأول: اسم الكتاب.
المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للمؤلف.
المبحث الثالث: طبعات الكتاب.
المبحث الرابع: عناية العلماء بالكتاب.

وأما الباب الأول: فتناولت فيه الحديث عن مفهوم التفرد والغرابة عند المحدثين، وفيه سبعة فصول:

الفصل الأول: تعريف التفرد لغة واصطلاحًا، وبيان أقسامه.
الفصل الثاني: تعريف الغرابة لغة واصطلاحًا، وبيان أقسامها.
الفصل الثالث: علاقة التفرد بالغرابة، وموقف الإمام البيهقي منها.
الفصل الرابع: أساليب الإمام البيهقي في بيان التفرد من خلال كتابه الجامع لشعب الإيمان.
الفصل الخامس: هل المتابعة تنفي التفرد؟ وموقف الإمام البيهقي من هذا الأمر من خلال ذكر أمثلة عملية لذلك.
الفصل السادس: هل الشاهد ينفي التفرد أم لا؟ وموقف الإمام البيهقي من هذا الأمر من خلال ذكر أمثلة عملية لذلك.
الفصل السابع: المصنفات في التفرد والغرابة.

وأما الباب الثاني وهو لُب البحث: فيشتمل على الأحاديث التي وصفها الإمام البيهقي في كتابه الجامع لشعب الإيمان بالتفرد والغرابة معًا أو بأحدهما "جمع ودراسة" وفيه أربعة فصول:
الفصل الأول: الأحاديث التي وصفها الإمام البيهقي بلفظ " تفرد به".
الفصل الثاني: الأحاديث التي وصفها الإمام البيهقي بلفظ " غريب".
الفصل الثالث: الأحاديث التي وصفها الإمام البيهقي بلفظ " التفرد والغرابة معًا".

الفصل الرابع: الأحاديث التي وصفها الإمام البيهقي بألفاظ أخرى تدل على التفرد، وفيه مبحثان:
المبحث الأول: الأحاديث التي وصفها بلفظ " لا يتابع عليه"
المبحث الثاني: الأحاديث التي وصفها بلفظ " لم يحدث به" أو بلفظ "لا أعلم يرويه"

وأما الخاتمة: فتشتمل على النتائج التي توصلت إليها، مع ذكر التوصيات والتوجيهات.

وأما الفهارس العلمية فتشتمل على:

١- فهرس الآيات القرآنية .
٢- فهرس الأحاديث النبوية.
٣- فهرس الرواة المترجم لهم في البحث.
٤- قائمة المصادر والمراجع.
٥- فهرس الموضوعات.

منهجي في البحث

قمت باتباع المنهاج العلمية الآتية:
١- المنهج الاستقرائي(١).
٢- المنهج التحليلي(٢).
٣- المنهج الاستنباطي(٣).

الخطوات المنهجية في البحث على النحو التالي:

أولاً: المنهج في جمع الأحاديث التي وصفها الإمام البيهقي في كتابه الجامع لشعب الإيمان بالتفرد والغرابة معًا أو بأحدهما.

١- قمت بجمع الأحاديث التي وصفها الإمام البيهقي في كتابه الجامع لشعب الإيمان بالتفرد والغرابة معًا أو

---

(١) الاستقراء هو عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية، فمن خلال التعريف يتضح لنا أن الباحث في المنهج الاستقرائي ينتقل من الجزء إلى الكل، أو من الخاص إلى العام، حيث يبدأ الباحث بالتعرف على الجزئيات ثم يقوم بتعميم النتائج على الكل. (مناهج البحث العلمي للدكتور محمد سرحان علي المحمودي ص٧٣).

قلت: وقد طبقت هذا المنهج من خلال جمع الأحاديث التي وصفها الإمام البيهقي بالتفرد أو الغرابة، وجمع وتتبع طُرُق الحَدِيث وأقوال النّقاد عليه، ومِنْ ثَمَّ الدراسة والموازنة في ضوء منهج النقد عَنْد المحدثين، وغير ذلك.

(٢) يعرف بأنه أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح للظاهرة المدروسة ووصفها وصفًا موضوعيًا ومنهجيًا (المصدر السابق ص ٦٠). بتصرف.

قلت: وقد طبقت هذا المنهج عند دراسة ظاهرة الغرابة محل البحث عقب كل حديث.

(٣) يعرف المنهج الاستنباطي بأنه منهج أسلوبه الشرح والنظر والتفكر والتأمل والتحليل، وينتقل من الكل إلى الجزء أو من العام إلى الخاص. (المصدر السابق ص٧٤).

قلت: وقد طبقت هذا المنهج عن طريق التأمل والملاحظة لاستخلاص الحكم النهائي من الأدلة التي أستشهد بها في كل قضية من قضايا البحث، كالنظر في الخلاف في الأحاديث المعلة لاختيار الوجه الراجح، واستخلاص الحكم على الراوي المختلف فيه تعديلاً وتجريحًا، وغير ذلك.

بأحدهما.
٢- قمت بترقيم الأحاديث التي وصفها الإمام البيهقي في كتابه الجامع لشعب الإيمان بالتفرد والغرابة معًا أو بأحدهما ترقيمًا تسلسليًا، مع ذكر رقم الحديث في الطبعة التي اعتمدت عليها.

ثانياً: المنهج في التخريج:

١- قمت بكتابة نص الإمام البيهقي كاملاً، مع ذكر الكتاب والباب، ورقم الحديث حسب الطبعة التي اعتمدت عليها.
٢- إذا أخرج الإمام البيهقي الحديث من طريق مصنِف آخر فإنني أبدأ بهذا المصنَف.
٣- رتبت مصادر السنة التي ورد فيها الحديث على حسب المتابعات الأتم فالأقل، والتنبيه على فروق متن الحديث في مصادر التخريج بعبارات اصطلاحيه مثل بلفظه أو بنحوه، وهكذا.
٤- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإنني لا أتوسع في تخريجه، أما إذا كان في غير الصحيحين فإنني أتوسع في تخريجه مستوعبًا لكتب السنة حسب الوسع والطاقة.
٥- إذا كان الحديث ضعيفاً، ويحتاج إلى تقوية بحثت له عن شواهد تقويه.
٦- قمت بدراسة إسناد الشاهد دراسة تفصيلية موسعة لكي أتمكن من الحكم بكونه يصلح لنفي التفرد أم لا.
٧- إذا كان في الحديث اختلاف في الرفع والوقف، أو الوصل والإرسال، أو الانقطاع والاتصال، فإنني أُخرجه على الخلاف على الراوي.
٨- إذا كان الحديث في حاجة إلى تعليق ذكرت ذلك تحت عنوان (التعليق).

ثالثاً: المنهج في الترجمة للرواة والحكم عليهم:

١- ترجمت للراوي بما يميزه بذكر الاسم، والكنية، والنسب، وتاريخ الوفاة، وبعض شيوخه وبعض تلاميذه، ثم ذكرت أقوال علماء الجرح والتعديل فيه.
٢- إذا كان الراوي متفقاً على ثقته، أو علي تضعيفه، فإنني لا أتوسع في ذكر أقوال علماء الجرح والتعديل فيه، مرتباً الأقوال على حسب الأقدم وفاة.
٣- إذا كان الراوي مختلف في توثيقه وتضعيفه فإنني أتوسع في ذكر أقوال علماء الجرح والتعديل فيه، بادئاً بذكر أقوال المعدلين ثم المجرحين، مع ترتيب الأقوال في كل على حسب الأقدم وفاة.
٤- إذا كان الراوي مختلفاً في توثيقه وتضعيفه أحكم عليه طبقا للقواعد المعتبرة عند علماء الجرح والتعديل، مرجحاً قول الإمام الذهبي في الكاشف أو قول الإمام بن حجر في تقريب التهذيب عند الاختلاف، وقد أرجح قول غيرهما إذا كانت هناك حجة قوية.
٥- اكتفيت بالترجمة للراوي في أول موضع يذكر فيه، فإذا تكرر ورود الراوي ذكرت خلاصة القول فيه، ثم أحلت على موضعه الأول من البحث، مبيناً رقم الحديث.

رابعاً: المنهج في الحكم على الحديث:

أ- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما لا أحكم على إسناده، وأكتفي بالعزو إليهما أو لأحدهما.
ب- بعد دراسة الإسناد أحكم عليه بما أفادته الدراسة من صحة أو غيرها.

خامساً: المنهج في النظـــــر في الغرابة:

١- ذكرت النظر في الغرابة عقب الشواهد والحكم عليها، ذاكرًا قول الإمام البيهقي رحمه الله الذي ذكره عقب الحديث، ثم أُسَلِّمُ له رحمه الله، أو أخالفه مدللا على ما أقول، وذلك بما ظهر لي من تخريج الحديث، ومتابعات، وشواهد يندفع بها التفرد، أو لا.

سادساً: المنهج في ضبط الأعلام:

١- قمت بضبط الأعلام والأنساب الواردة في البحث من كتب التراجم وكتب الأنساب.

سابعاً: المنهج في اللغة والغريب:

١- قمت بتفسير الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث، ومن معاجم اللغة، وكتب شروح الحديث.

التمهيد

التعريف بالإمام البيهقي وكتابه الجامع لشعب الإيمان وفيه فصلان:

الفصل الأول: **دراسة موجزة عن الإمام البيهقي وفيه ستة مباحث**:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه.

المبحث الثاني: مولده، ونشأته.

المبحث الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الرابع: منزلته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث الخامس: مؤلفاته.

المبحث السادس: وفاته.

الفصل الثاني: **التعريف بالكتاب وفيه أربعة مباحث**:

المبحث الأول: اسم الكتاب.

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للمؤلف.

المبحث الثالث: طبعات الكتاب.

المبحث الرابع: عناية العلماء بالكتاب.

الفصل الأول: دراسة موجزة عن الإمام البيهقي وفيه ستة مباحث:-

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه.

المبحث الثاني: مولده، ونشأته.

المبحث الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الرابع: منزلته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث الخامس: مؤلفاته.

المبحث السادس: وفاته.

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، ولقبه، ومولده.

اسمه ونسبه:-

قال السمعاني: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله البيهقي الحافظ[١].
وقال ابن الجوزي: أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي[٢].
قلت: مما تقدم في اسم الإمام البيهقي نجد أن العلماء اتفقوا على أنه أحمد بن الحسين بن علي، ثم اختلفوا في اسم جده الثاني فأما السمعاني فسماه "موسى" (كما تقدم)، وتبعه على ذلك ابن الأثير في اللباب في تهذيب الأنساب[٣]، وابن نقطة في التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد[٤]، وابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث[٥]، وتابعه أيضًا الذهبي في سير أعلام النبلاء [٦]، وفي تاريخ الإسلام أيضًا[٧]، وتابعه أيضًا ابن عساكر في تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري[٨]، وابن المستوفي في تاريخ إربل[٩].
وأما ابن الجوزي فسماه "عبد الله" (كما تقدم)، وتبعه على ذلك ياقوت الحموي في معجم البلدان[١٠]، وعبد الغافر الفارسي كما في المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور[١١]، وشهاب الدين العمري في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار[١٢]، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى[١٣]، وابن كثير في البداية والنهاية[١٤]، وحاجي خليفة في سلم الوصول إلى طبقات الفحول[١٥].

نسبته:-

ينسب الإمام البيهقي رحمه الله إلى خُسْرَوجِرد، وإلى بيهق، نيسابور، فيقال في نسبته، الخسروجردي[١٦]،

---

(١) الأنساب للسمعاني (٤١٢/٢).
(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٩٧/١٦).
(٣) ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٢٠٢/١).
(٤)التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد. لابن النقطة (ص٩٧).
(٥) طبقات علماء الحديث (٣٢٩/٣).
(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٦٣/١٨).
(٧) ينظر: تاريخ الإسلام (٩٥/١٠).
(٨) ينظر: تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري (ص١٩٧).
(٩) تاريخ إربل (١٣٩/٢).
(١٠) ينظر: معجم البلدان (٥٣٨/١).
(١١) ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص١٠٨).
(١٢) ينظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٥٠٥/٥).
(١٣) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨/٤).
(١٤) ينظر: البداية والنهاية (٩/١٦).
(١٥) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (١٣٩/١).
(١٦)الخُسْرَوْجِرْدى: بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى خسروجرد، وهي قرية من ناحية بيهق وكانت قصبتها ثم صارت القصبة سبزوار. (الأنساب للسمعاني ١٢٦/٥).
وهي الآن: قرية: تقع في منطقة قصبة غربي الريفية، وهي عاصمة المنطقة المركزية لمقاطعة سبزوار، محافظة خراسان رضوي ، إيران.
=

البيهقي[١]، النيسابوري[٢].

كنيته:-

يكنى البيهقي رحمه الله بأبي بكر، وهذه الكنية اتفق عليها كل من ترجم له[٣].

لقبه:-

لُقب الإمام البيهقي بعدة ألقاب، منها شيخ الإسلام[٤]، وناصر السنة[٥]، وشمس الدين[٦]

المبحث الثاني: مولده، ونشأته.

ولد الإمام البيهقي رحمه الله بخسر وجرد في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة[٧].

نشأ الإمام البيهقي رحمه الله محبًا للعلم منذ الصغر فقد بدء في طلب العلم وهو ابن خمسة عشر سنة، قال الإمام الذهبي: سمع وهو ابن خمس عشرة سنة من: أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي؛ صاحب أبي حامد بن الشرقي، وهو أقدم شيخ عنده، وفاته السماع من أبي نعيم الإسفراييني؛ صاحب أبي عوانة، وروى عنه بالإجازة في البيوع، وسمع من: الحاكم أبي عبد الله الحافظ، فأكثر جدا، وتخرج به[٨].

المبحث الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

اشتهر الإمام البيهقي رحمه الله بسعة رحلاته في طلب العلم، وكثرة اتصاله بأئمة عصره، حتى عُرِف بكثرة شيوخه وتنوعهم، وقد بلغ عددهم حدًا يصعب حصره بدقة، وكما أخذ عن جمع غفير من العلماء، فقد أخذ عنه خلق كثير، وانتفع بعلمه طلاب من شتى البقاع، فكان له تلاميذ كُثُر، ولذا فإنني سأكتفي في هذا المطلب بذكر أبرز شيوخه وأبرز تلاميذه:-

أبرز شيوخه:-

=

https://en.wikipedia.org/

(١)البَيْهَقي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الهاء وفي آخرها القاف، هذه النسبة الى بيهق وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها وكانت قصبتها خسروجرد فصارت سبزوار ويقال لها سابزوار. (الأنساب للسمعاني ٤١٢/٢).

وهي الآن: تقع في محافظة خراسان شمال شرق إيران، وتبعد عن مدينة طوس (مشهد حاليًا) ٢٢٥كم. (علماء الحديث بالصور ص٢٤٦).

(٢)النيسابوري: بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدينة وأجمعها. (الأنساب للسمعاني ٤١٢/٢).

وهي الآن: مدينة إيرانية مشهورة واقعة غرب مشهد في أقصى الشمال الشرقي من البلاد، على الطريق الرئيسية التي تصل طهران بمشهد، وهي عاصمة خراسان في القديم(موسوعة المدن العربية والاسلامية٢٨٦/١).

(٣) ينظر: الأنساب للسمعاني (٤١٢/٢)، و المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٩٧/١٦)، وسير أعلام النبلاء (١٦٣/١٨).

(٤)ينظر: سير أعلام النبلاء (١٦٣/١٨).

(٥) ينظر: فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي (٦٠/١).

(٦) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٥٣/١).

(٧) ينظر: الأنساب للسمعاني (٤١٣/٢)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٩٧/١٦)، وسير أعلام النبلاء (١٦٤/١٨).

(٨)سير أعلام النبلاء (١٦٤/١٨).

قال الذهبي رحمه الله: سمع من: أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي؛ صاحب أبي حامد بن الشرقي، وهو أقدم شيخ عنده، وسمع من: الحاكم أبي عبد الله الحافظ، فأكثر جدا، وتخرج به، ومن أبي طاهر بن محمش الفقيه، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وأبي علي الروذباري، وأبي عبد الرحمن السلمي، وأبي بكر بن فورك المتكلم، وحمزة بن عبد العزيز المهلبي، والقاضي أبي بكر الحيري، ويحيى بن إبراهيم المزكي، وأبي سعيد الصيرفي، وعلي بن محمد بن السقا، وظفر بن محمد العلوي، وعلي بن أحمد بن عبدان، وأبي سعد أحمد بن محمد الماليني الصوفي، والحسن بن علي المؤملي، وأبي عمر محمد بن الحسين البسطامي، ومحمد بن يعقوب الفقيه، بالطابران، وخلق سواهم، ومن أبي بكر محمد بن أحمد بن منصور، بنوقان، وأبي نصر محمد بن علي الشيرازي، ومحمد بن محمد بن أحمد ابن رجاء الأديب، وأحمد بن محمد الشاذياخي، وأحمد بن محمد بن مزاحم الصفار، وأبي نصر أحمد بن علي بن أحمد الفامي، وإبراهيم بن محمد الطوسي الفقيه، وإبراهيم بن محمد بن معاوية العطار، وإسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، والحسن بن محمد بن حبيب المفسر، وسعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، وأبي الطيب الصعلوكي، وعبد الله بن محمد المهرجاني، وعبد الرحمن بن أبي حامد المقرئ، وعبد الرحمن ابن محمد بن بالويه، وعبيد بن محمد بن مهدي، وعلي بن محمد بن علي الإسفراييني، وعلي بن محمد السبعي، وعلي بن حسن الطهماني، ومنصور بن الحسين المقرئ، ومسعود بن محمد الجرجاني؛ وهؤلاء العشرون من أصحاب الأصم.

وسمع ببغداد من: هلال بن محمد بن جعفر الحفار، وعلي بن يعقوب الإيادي، وأبي الحسين بن بشران، وطبقتهم، وبمكة من: الحسن بن أحمد بن فراس، وغيره، وبالكوفة من: جناح بن نذير القاضي، وطائفة[1].

أبرز تلاميذه:-

قال الذهبي رحمه الله: ومن الرواة عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، بالإجازة، وولده إسماعيل بن أحمد، وحفيده أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد، وأبو زكريا يحيى بن منده الحافظ، وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وزاهر بن طاهر الشحامي، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وعبد الجبار بن عبد الوهاب الدهان، وعبد الجبار بن محمد الخواري، وأخوه عبد الحميد بن محمد الخواري، وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن البحيري النيسابوري، وطائفة سواهم[2].

(١)سير أعلام النبلاء (١٨/١٦٤-١٦٥).

(٢) المرجع السابق(١٨/١٦٩).

المبحث الرابع: منزلته العلمية وثناء العلماء عليه.

يُعدُّ الإمام البيهقي من أعظم أئمة الإسلام في خدمة الحديث والفقه، إذ جمع بين الرواية الدقيقة والتحقيق العلمي الرصين.

امتدحه كبار الأئمة وشهدوا له بالإمامة في العلم والعمل، حتى صار عَلَماً يُشار إليه بالبنان في معرفة السنن وأصول الشريعة، كان رحمه الله حافظاً متقناً، ثقةً مأموناً، إماماً في الحديث، والفقه.

وقد أثنى عليه العلماء ثناءً بالغاً يدل على جلالة منزلته، ووافر علمه.

- قال السمعاني: كان إماما فقيهًا حافظًا جمع بين معرفة الحديث وفقهه[١].
- وقال ابن الجوزي: كان واحد زمانه في الحفظ والإتقان، حسن التصنيف، وجمع علم الحديث، والفقه، والأصول، وهو من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله، ومنه تخرج، وسافر وجمع الكثير، وله التصانيف الكثيرة الحسنة، وجمع نصوص الشافعي رضي الله عنه في عشر مجلدات، وكان متعففًا زاهدًا[٢].
- وقال ياقوت الحموي: الإمام الحافظ الفقيه في أصول الدين الورع، أوحد الدهر في الحفظ والإتقان مع الدين المتين من أجل أصحاب أبي عبد الله الحاكم والمكثرين عنه ثم فاقه في فنون من العلم تفرد بها، رحل إلى العراق وطوف الآفاق وألف من الكتب ما يبلغ قريبا من ألف جزء مما لم يسبق إلى مثله[٣].
- وقال عبد الغافر الفارسي: الإمام الحافظ الفقيه الأصولي الدين الورع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الإتقان والضبط، من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ والمكثرين عنه، ثم الزائد عليه في أنواع العلوم كتب الحديث وحفظه من صباه إلى أن نشأ، وتفقه، وبرع فيه وشرع في الأصول ورحل إلى العراق، والجبال، والحجاز[٤].
- وقال ابن عبد الهادي: الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ خراسان، صاحب التصانيف[٥].
- وقال الذهبي: الحافظ العلامة، الثبت، الفقيه، شيخ الإسلام، بورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة[٦].
- وقال تاج الدين السبكي: كان الإمام البيهقي أحد أئمة المسلمين وهداة المؤمنين والدعاة إلى حبل الله المتين فقيه جليل حافظ كبير أصولي نحرير زاهد ورع قانت لله قائم بنصرة المذهب أصولا وفروعا جبلا من جبال العلم اشتغل بالتصنيف بعد أن صار أوحد زمانه وفارس ميدانه وأحذق المحدثين وأحدهم ذهنا وأسرعهم فهما وأجودهم قريحة وبلغت تصانيفه ألف جزء ولم يتهيأ لأحد مثلها[٧].
- وقال ابن كثير: أحد الحفاظ الكبار له التصانيف التي سارت بها الركبان في سائر الأمصار والأقطار، كان واحد زمانه في الإتقان والحفظ والفقه والتصنيف، كان فقيهًا محدثًا أصوليًا[٨].

---

(١) الأنساب للسمعاني (٤١٣/٢).

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٩٧/١٦).

(٣) معجم البلدان (٥٣٨/١).

(٤) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص١٠٨).

(٥) طبقات علماء الحديث (٣٢٩/٣).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٦٣/١٨).

(٧) طبقات الشافعية الكبرى (٨/٤).

(٨) البداية والنهاية (٩/١٦).

المبحث الخامس: مؤلفاته.

من أبرز ملامح عظمة الإمام البيهقي العلمية تعدد مصنفاته وكثرة مؤلفاته، حتى صار بحق من أكثر العلماء تصنيفاً في علوم الشريعة، لاسيما في الحديث والفقه.

فقد آتاه الله تعالى سعةً في العلم، وقوةً في الحفظ، وهمةً عالية في خدمة السنة النبوية؛ فتنوعت كتبه بين الجوامع، والمسانيد، والسنن، والشروح، والردود، والعقائد، ولم تكن هذه المصنفات مجرد جمعٍ وترتيب، بل تميزت بالدقة والتحقيق والاستدلال الفقهي الرصين، مما جعلها عمدة لمن جاء بعده من العلماء في التوثيق والاستدلال والنقل.

أبرز مصنفات الإمام البيهقي:-

قال الإمام الذهبي رحمه الله: انقطع بقريته مقبلا على الجمع والتأليف، فعمل (السنن الكبير[١]) في عشر مجلدات، ليس لأحد مثله، وألف كتاب (السنن والآثار[٢]) في أربعة مجلدات، وكتاب (الأسماء والصفات[٣]) في مجلدتين، وكتاب (المعتقد[٤]) مجلد، وكتاب (البعث[٥]) مجلد، وكتاب (الترغيب والترهيب[٦]) مجلد، وكتاب (الدعوات[٧]) مجلد، وكتاب (الزهد[٨]) مجلد، وكتاب (الخلافيات[٩]) ثلاثة مجلدات، وكتاب (نصوص الشافعي[١٠]) الشافعي[١٠]) مجلدان، وكتاب (دلائل النبوة[١١]) أربعة مجلدات، وكتاب (السنن الصغير[١٢]) مجلد ضخم، وكتاب (شعب الإيمان[١٣]) مجلدان، وكتاب (المدخل إلى السنن[١٤]) مجلد، وكتاب (الآداب[١]) مجلد، وكتاب (فضائل

---

(١) مطبوع عدة طبعات، منها طبعة مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية (الدكتور / عبد السند حسن يمامة)، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي. الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

(٢) مطبوع من طبعاته، طبعة جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، بتحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

(٣) مطبوع من طبعاته، طبعة مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، بتحقيق عبد الله بن محمد الحاشدي، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

(٤) مطبوع باسم الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، طبعته دار الآفاق الجديدة - بيروت، بتحقيق أحمد عصام عصام

الكاتب، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ.

(٥) مطبوع باسم البعث والنشور، طبعه مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

(٦) لم أقف عليه مطبوعاً.

(٧) مطبوع باسم الدعوات الكبير، بتحقيق بدر بن عبد الله البدر، طبعته غراس للنشر والتوزيع - الكويت الطبعة: الأولى للنسخة الكاملة، ٢٠٠٩م.

(٨) مطبوع باسم الزهد الكبير، بتحقيق عامر أحمد حيدر، طبعته مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦م.

(٩) مطبوع، طبعته دار الصميعي، بتحقيق مشهور بن حسن آل سلمان.

(١٠) لم أقف عليه مطبوعًا.

(١١) دلائل النبوة، طبعته دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث د. عبد المعطي قلعجي الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(١٢) السنن الصغرى، طبعته جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان، بتحقيق عبد المعطي أمين قلعجي الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

(١٣) سيأتي التعريف به تفصيلاً في الفصل التالي.

(١٤) مطبوع، طبعته دار اليسر للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، بتحقيق محمد عوامة الطبعة: الأولى،

=

الأوقات[٢]) مُجيليد، وكتاب (الأربعين الكبرى[٣]) مجيليد، وكتاب (الأربعين الصغرى[٤])، وكتاب (الرؤية[٥]) جزء، وكتاب (الإسراء[٦])، وكتاب (مناقب الشافعي[٧]) مجلد، وكتاب (مناقب أحمد[٨]) مجلد، وكتاب (فضائل الصحابة[٩]) مجلد، وأشياء لا يحضرني ذكرها[١٠].

المبحث السادس: وفاته.

قال الإمام الذهبي رحمه الله: مرض، وحضرت المنية، فتوفي: في عاشر شهر جمادى الأولى، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، فغسل وكفن، وعمل له تابوت، فنقل ودفن ببيهق؛ وهي ناحية قصبتها خسروجرد، هي محتده، وهي على يومين من نيسابور، وعاش أربعًا وسبعين سنة[١١].

=

١٤٣٧ هـ – ٢٠١٧ م

(١) مطبوع، طبعته مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، بتحقيق السعيد المندوه، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

(٢) مطبوع، طبعته مكتبة المنارة – مكة المكرمة، عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

(٣) لم أقف عليه مطبوعًا.

(٤) مطبوع، طبعته دار الكتاب العربي – بيروت، بتحقيق أبي إسحاق الحويني الأثري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.

(٥)لم أقف عليه مطبوعًا.

(٦)لم أقف عليه مطبوعًا.

(٧) مطبوع، طبعته مكتبة دار التراث – القاهرة، بتحقيق، السيد أحمد صقر، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م.

(٨)لم أقف عليه مطبوعًا.

(٩)لم أقف عليه مطبوعًا.

(١٠) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٦٥ – ١٦٦ – ١٦٧).

(١١) المرجع السابق (١٨/١٦٩).

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب وفيه أربعة مباحث:-

المبحث الأول: اسم الكتاب.

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للمؤلف.

المبحث الثالث: طبعات الكتاب.

المبحث الرابع: عناية العلماء بالكتاب.

المبحث الأول: اسم الكتاب.

جاء على غلاف النسخة التي اعتمدت عليها[١] أن الكتاب باسم " الجامع لشعب الإيمان"، وقد ذكره بهذا الاسم الاسم عبد الغافر الفارسي كما في المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور[٢].

بينما ذكر السمعاني[٣]، والذهبي[٤]، وتاج الدين السبكي[٥] وابن كثير[٦]، والسيوطي[٧] أن الكتاب اسمه " شعب شعب الإيمان"، بدون لفظ الجامع.

وأما حاجي خليفة فقد سماه " الجامع المصنف في شعب الإيمان[٨]".

قال الإمام البيهقي في مقدمة الكتاب: ثم إني أحببت تصنيف كتاب جامع أصل الإيمان وفروعه وما جاء من الأخبار في بيانه وحسن القيام به لما في ذلك من الترغيب والترهيب[٩].

قلت: اختلاف العلماء في تسمية الكتاب لا يقدح في ثبوته، إذ إن هذا التفاوت إنما هو في مجرد التسمية والعنوان، دون أن يمس جوهر الكتاب أو نسبته إلى الإمام البيهقي رحمه الله، فالجميع متفق على أن الكتاب موضوعه الحديث عن شعب الإيمان، ولم يختلفوا في صحة نسبته للإمام البيهقي كما سيتضح في المبحث التالي.

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للمؤلف.

إن العناية بتوثيق نسبة الكتب إلى مؤلفيها تعد من أهم القضايا العلمية التي لا ينبغي إغفالها، إذ بها تُحفظ حقوق العلماء، وتصان تراث الأمة من التحريف والضياع، كما أن صحة نسبة الكتاب شرط أساس لقبول ما فيه من علم، والاستفادة منه في ميادين الاستدلال والنقد والتقويم.

وقد أولى علماء الأمة هذه القضية عناية بالغة، فكانوا يتحرّون غاية التحرّي عند إثبات نسبة المصنفات، مستندين إلى القرائن القوية مثل الإسناد، والنقول المتعددة، والشهادات المعاصرة، وأسلوب الكتاب ومضمونه، وغير ذلك من وسائل التحقيق العلمي، ولذلك فإن توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه لا يُعد أمراً شكلياً، بل هو أساس في بناء الأحكام العلمية، وحماية المعرفة من الانتحال أو الخطأ.

قلت: من أهم الأمور التي تؤكد على صحة نسبة كتاب الجامع لشعب الإيمان للإمام البيهقي رحمه الله:-

- **الأمر الأول**: تنصيص الإمام البيهقي رحمه الله على مؤلفاته الأخرى في مقدمة كتاب " شعب الإيمان"،

---

(١) اعتمد في بحثي على نسخة مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م ، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد.

(٢) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور. (ص١٠٨).

(٣) الأنساب للسمعاني (٤١٢/٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٦٦/١٨).

(٥) طبقات الشافعية الكبرى (٩/٤).

(٦) البداية والنهاية (٩/١٦).

(٧) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٤٣٣).

(٨)كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٥٧٤/١).

(٩) الجامع لشعب الإيمان (٨٤/١).

حيث قال: وقد ذكرت إسناد هذا الحديث وهذه الحكاية في كتاب المدخل وأوردت في كتاب الأسماء والصفات وكتاب الإيمان والقدر والرؤية ودلائل النبوة و والبعث والنشور وعذاب القبر والدعوات، ثم في الكتب المخرجة في السنن على ترتيب مختصر أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني رحمه الله من الأخبار والآثار ما وقعت الحاجة إليه في كل باب، فاقتصرت في هذا الكتاب على إخراج ما يتبين به بعض المراد، وأحلت الباقي على هذه الكتب، خوفا من الملال في الإطناب، واستعنت بالله عز وجل في ذلك وفي جميع أموري استعانة من لا حول له ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[١].

قلت: وجميع الكتب التي ذكرها في هذه المقدمة صحت نسبتها له رحمه الله.

الأمر الثاني: أحال الإمام البيهقي رحمه الله في مواضع من هذا الكتاب على كتبه الأخرى، حيث قال رحمه الله: وقد ذكرنا شواهد هذا في كتاب دلائل النبوة[٢]، وقال أيضًا: وقد ذكرنا في كتاب البعث والنشور ما ورد من من الأخبار في أشراطها فأغنى ذلك عن إعادتها ههنا[٣].

الأمر الثالث: كثير من العلماء الذين ترجموا للإمام البيهقي رحمه الله ذكروا الكتاب من ضمن مصنفاته، كالسمعاني، والذهبي، وعبد الغافر الفارسي، والسيوطي، وغيرهم[٤].

الأمر الرابع: أن الإمام أبا القاسم عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد القزويني (ت٦٩٩هـ)، صاحب كتاب مختصر شعب الإيمان، قال في مقدمة كتابه: فحين طال الزمان وكثر التكرار، أحضرت كتاب " شعب الإيمان " للإمام الحافظ الفقيه أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي - ستة مجلدات - لأنقلها بذاتها، فوجدتها متفرقة في جميعها، لم يجمعها أولا في الخطبة ولا في المجلد الأول، ثم اعتنى بتفاصيل شروحها، لكن فرقها في جميع الكتاب. فدعتني الضرورة إلى أن أجمعها من مجموعها، وأجعلها مختصرة كرؤوس المسائل، وأقنع باستدلال آية من كتاب الله تعالى، أو بحديث من أصح ما روي فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وربما زدت في بعض الشعب آية أو آيات، أو حديثا أو كلمات، أو حكاية أو حكايات، أو بيتا أو عدة أبيات، لم يذكرها البيهقي. وقد بوبها سبعة وسبعين بابًا[٥].

---

(١) الجامع لشعب الإيمان (١/٨٥).

(٢) المصدر السابق (١/١٨٠).

(٣) المصدر السابق (١/٤٠٦).

(٤)الأنساب للسمعاني (٢/٤١٢)، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور. (ص١٠٨)، وسير أعلام النبلاء (١٨/١٦٦)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص٤٣٣).

(٥)مختصر شعب الإيمان للبيهقي (ص١٨ – ١٩).

المبحث الثالث: طبعات الكتاب.

طُبع كتاب " الجامع لشعب الإيمان" عدة طبعات، منها:-

١- طبعته مكتبة الرشد بالرياض، بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي، بتحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، في أربعة عشر مجلدًا.

٢- طبعته دار الكتب العلمية ببيروت، لبنان، بتحقيق محمد السعيد بسيوني، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، في تسعة مجلدات.

المبحث الرابع: عناية العلماء بالكتاب.

حظى كتاب " الجامع شعب الإيمان" باهتمام واسع بين العلماء؛ فقاموا باختصاره، والاعتماد عليه في مؤلفاتهم العقدية والسلوكية، لما يتميز به من جمعٍ للأدلة وترتيبٍ للمباحث، مما جعله من المصادر الأساسية لدراسة الإيمان ومفاهيمه في التراث الإسلامي.

- ومن صور عناية العلماء بالكتاب اختصاره في مؤلفات مستقلة، فقد اختصره عمر بن عبد الرحمن بن عمر، أبو القاسم القزويني، وهو كتاب مطبوع، طبعته دار ابن كثير – دمشق بتحقيق عبد القادر الأرناؤوط. كما اختصره أيضًا ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ)[١].
- ومن الصور أيضًا اعتماد جمع كبير من الأئمة في النقل منه والإحالة عليه، كالعراقي في طرح التثريب[٢]، والزيلعي في نصب الراية[٣]، وابن حجر في فتح الباري[٤]، وابن الملقن في البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير[٥]، والسيوطي في الجامع الصغير[٦]، وغيرهم الكثير والكثير من الأئمة في كتبهم.

---

(١) ينظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٦/٢٣٢).

(٢) طرح التثريب (٢/٥٩).

(٣)نصب الراية لأحاديث الهداية (١/١٢٢).

(٤) فتح الباري لابن حجر (١/٦١).

(٥) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير (١/٧٠٠).

(٦)الجامع الصغير من حديث البشير النذير (١/٣٤٥).

الباب الأول

الحديث عن مفهوم التفرد والغرابة عند المحدثين، وفيه سبعة فصول:

الفصل الأول: تعريف التفرد لغة واصطلاحًا، وبيان أقسامه.

الفصل الثاني: تعريف الغرابة لغة واصطلاحًا، وبيان أقسامها.

الفصل الثالث: علاقة التفرد بالغرابة، وموقف الإمام البيهقي منها.

الفصل الرابع: أساليب الإمام البيهقي في بيان التفرد من خلال كتابه الجامع لشعب الإيمان.

الفصل الخامس: هل المتابعة تنفي التفرد؟ وموقف الإمام البيهقي من هذا الأمر من خلال ذكر أمثلة عملية لذلك.

الفصل السادس: هل الشاهد ينفي التفرد أم لا؟ وموقف الإمام البيهقي من هذا الأمر من خلال ذكر أمثلة عملية لذلك.

الفصل السابع: المصنفات في التفرد والغرابة.

الفصل الأول: تعريف التفرد لغة واصطلاحاً، وبيان أقسامه.

التفرد لغة:

قال أبو عبد الرحمن الخليل الفراهيدي: فرد: الفَرْدُ ما كانَ وحدَه، يقال: فَرَدَ يَفرُدُ، وانفَرَد انفِراداً. وأفرَدْتُه: جَعَلْتُه واحداً[١].

وقال الفارابي: الفرد: الوتر، والجمع أفراد وفرادى على غير قياس[٢].

وقال ابن سِيدَه: الفَرْدُ: نِصْفُ الزَّوْجِ. والفَرْدُ: المُتَّحَدُ، والجَمْعُ فِرادٌ، والفرْدُ أيضاً: الّذِي لا نَظِيرَ لَهُ، والجَمْعُ أَفْراد[٣].

قلت: من خلال ما تقدم من تعريفات علماء اللغة نجد أن معنى الفرد يدور حول الوحدة والتفرد، والوتر.

التفرد اصطلاحاً:

على الرغم من استعمال المتقدمين من المحدثين لمصطلح التفرد في حكمهم على الأحاديث، لكنني لم أقف عند المتقدمين على تعريف لهذا المصطلح مستوفٍ لشروط التعريف، ولعل ذلك راجع لكونه معروفًا واضحًا عندهم، فلم تكن هناك حاجة لوضع تعريفٍ جامع مانع لهذا المصطلح.

وهذا ما ذكره الأمير الصنعاني كسبب لعدم تعريف ابن الوزير اليماني للفرد حيث قال: «من أنواع علوم الحديث «الأفراد» لم يفردها بتعريف؛ لأنه يُعْرَفُ[٤]».

قلت: ولعل أيضًا علة عدم تعريفهم لمصطلح التفرد تعريفًا مستقلاً كونه يرادف مصطلح الغريب عندهم كما سيأتي بيانه واضحًا في المطلب الثالث.

وأما العلماء المعاصرون فقد اهتموا بتعريف الفرد، ومن هذه التعريفات:

- عرفه الشيخ محمد أبو شهبة فقال: هو الحديث الذي تفرد به راويه، فإن كان التفرد في أصل السند أو في كل السند، فهو الفرد المطلق، وإلا فهو الفرد النسبي[٥].
- وقد عرفه الأستاذ الدكتور نور الدين عتر رحمه الله فقال: الحديث الفرد: هو ما تفرد به راويه بأي وجه من وجوه التفرد، فهو أعم من الغريب تدخل فيه أقسام لا تدخل في الغريب[٦].
- وقد عرفه الدكتور حمزة المليباري فقال: يراد بالتفرد أن يروي شخص من الرواة حديثاً، دون أن يشاركه الآخرون، وهو ما يقول فيه المحدثون النقاد : " حديث غريب " ، أو " تفرّد به فلان " أو "هذا حديث لا يعرف إلاَّ من هذا الوجه "، أو " لا نعلمه يروي عن فلان إلا من حديث فلان "، أو نحو ذلك[٧].
- قلت: ومن التعريفات الجامعة المانعة التي عرفت التفرد تعريف الدكتور عبد الجواد حمام حيث قال: التفرد

---

(١) كتاب العين (٨/٢٤).

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢/٥١٨).

(٣) المحكم والمحيط الأعظم (٩/٣٠٦).

(٤) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (٢/٧).

(٥) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث (١/٣٦٩).

(٦) منهج النقد في علوم الحديث (ص٣٩٩).

(٧) الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها (ص٢٠).

هو: ما يأتي من طريق راو واحد دون أن يَشْرَكَه غيرُه من الرواة، سواء كان بأصل الحديث، أم بجزء منه، مع المخالفة، أو دونها، بزيادة فيه، أو بدون زيادة، في المتن، أو السند، ثقةً ضابطًا كان الراوي، أو دون ذلك[1].

قلت: وتعريف الدكتور عبد الجواد حمام لمصطلح التفرد يُعد من أبرز التعريفات المعاصرة لمصطلح التفرد، حيث يتميز تعريفه بالدقة والشمول لجوانب المصطلح الدقيقة وصوره، مع منع دخول غيره فيه، فهو تعريف جامع مانع واضح العبارة في بيان ذلك كله.

أقسام التفرد[2]:

قال الدكتور عبد الجواد حمام: في ضوء التعريف السابق نستطيع أن نقسم التفرد باعتبارات عدة:

- الاعتبار الأول: من حيث التفرد بأصل الحديث والرواية، أو بجزء منه:

فالتفرد بأصل الحديث والرَّوَايَة: أن لا يشارك الرَّاوي أحدٌ من الرواة في رواية الحديث، أو في رواية جزء منه أو في متابعة له فيه، ويدخل في ذلك : الحديث الفرد المطلق)، ويدخل فيه أيضاً بعض صور: (الغريب) و(الشاذ) و (المنكر) على اصطلاح المتقدمين كما سيأتي.

والتفرد بجزء من الحديث: أن يكون الحديث مروياً من طرق أخرى لكن ينفرد هذا الراوي بشيء في سنده أو متنه، لم يأت به غيره ممن روى الحديث، ويُسمى (الفرد النسبي).

قلت: من خلال ما تقدم يمكن أن نقول بأن التفرد باعتبار أصل الحديث أو جزء منه ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: التفرد المطلق.

والقسم الثاني: التفرد النسبي.

- الاعتبار الثاني - من حيث قبول التفرد أو رده:- ينقسم إلى:

القسم الأول: تفرد مقبول حيث يطلق الحكم بقبول هذا الحديث أو الروَايَة إذا تحقق فيها شروط القبول[3] التي نص عليها المحدثون.

القسم الثاني: تفرد مردود حيث يطلق الحكم برد هذا التفرد واعتباره من أنواع الحديث الضعيف.

- الاعتبار الثالث - التَّفرُّد من حيث حال الراوي المتفرّد:-

فالتفرُّد الذي يقع من الراوي يختلف بحسب حاله من العدالة والضبط والإتقان، لذلك ميَّزَ العلماء هذه التَّفردات، وفرقوا بينها من حيث الحكم عليها، وقسَّموا التَّفرُّد بحسب حال الراوي المتفرد، فقالوا:-

أ- إما أن يكون التَّفرُّد من إمام حافظ ثقة متقن.

ب- وإما أن يكون التَّفرُّد من ثقة عدل لكنه دون الأول من حيث الإتقان والضبط، ويدخل فيه الرَّاوي الصدوق، ومن لا بأس به.

ج- وإما أن يكون التفرد من راوٍ ضعيف تكلم فيه من حيث عدالته، أو ضبطه، أو تغيره، أو اختلاطه، ويدخل

---

(١) التفرد في رواية الحديث ومنهج المحدثين في قبوله أو رده (ص٩٠).

(٢)هذه الأقسام ذكرها الدكتور عبد الجواد حمام في كتابه «التفرد في رواية الحديث»: (من صـ: ١١١، إلى صـ: ١٢٣)، وقد اختصرتها وهذبتها بما يخل بالمراد.

(٣) قال العراقي: شروط القبول هي شروط الصحيح والحسن، وهي ستة اتصال السند، وعدالة الرجال، والسلامة من كثرة الخطأ والغفلة، ومجيء الحديث من وجه آخر حيث كان في الإسناد مستور لم تعرف أهليته، وليس متهما كثير الغلط، والسلامة من الشذوذ، والسلامة من العلة القادحة. (شرح التبصرة والتذكرة للعراقي ١/١٧٧) بتصرف.

فيه أيضاً المجهول ومستور الحال، وكذا يدخل فيه المتروك والمتهم ومنكر الحديث، وأكثر ما تقع التفردات من قبل هؤلاء.
وبناءً على هذا التقسيم فرقوا في الحكم على هذا التفرد، فقالوا:-

- ما تفرد به الإمام الحافظ المتقن فصحيح مقبول، بشرط أن لا يكون مخالفاً لمن هو أوثق منه أو أكثر منه عدداً، وأن لا نقف في روايته على وهم أو خطأ ربما يقع فيه.

- وما تفرد به الثّقة الأقل ضبطاً أو الصدوق فهو دون الأول في الصحة لكنه لا ينزل عن حكم الحسن، مع مراعاة عدم المخالفة أو الوهم أيضاً.

- وما تفرد به الضعيف والمجروح فهو مردود.

قال ابن الصلاح: إذا انفرد الراوي بشيء نظر فيه: فإن كان ما انفرد به مخالفا لما رواه من هو أولى منه بالحفظ لذلك، وأضبط كان ما انفرد به شاذا مردودا، وإن لم تكن فيه مخالفة لما رواه غيره، وإنما هو أمر رواه هو ولم يروه غيره، فينظر في هذا الراوي المنفرد: فإن كان عدلا حافظا موثوقا بإتقانه وضبطه قبل ما انفرد به، ولم يقدح الانفراد فيه، كما فيما سبق من الأمثلة، وإن لم يكن ممن يوثق بحفظه وإتقانه لذلك الذي انفرد به كان انفراده به خارما له، مزحزحا له عن حيز الصحيح.

ثم هو بعد ذلك دائر بين مراتب متفاوتة بحسب الحال فيه، فإن كان المنفرد به غير بعيد من درجة الحافظ الضابط المقبول تفرده استحسنا حديثه ذلك، ولم نحطه إلى قبيل الحديث الضعيف، وإن كان بعيدا من ذلك رددنا ما انفرد به، وكان من قبيل الشاذ المنكر.

فخرج من ذلك أن الشاذ المردود قسمان: أحدهما: الحديث الفرد المخالف، والثاني: الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والضبط ما يقع جابرا لما يوجبه التفرد والشذوذ من النكارة والضعف، والله أعلم[1].

ثم عقب الدكتور عبد الجواد حمام على كلام ابن الصلاح رحمه الله فقال: لكن هذا التقسيم مقيد بما لم يترجح خطؤه أو وهمه لقرائن أخرى، فمع أن الأصل في تفردات الأئمة الحفاظ القبول والصحة، والأصل في تفردات الضعفاء الردُّ، إلا أنَّ هذا الأصل يستثنى منه ما قامت قرينة على علة فيه، أو خلل في روايته . فكم من تفرُّد لإمام رُدَّ عليه كالزهري ومالك وشعبة وسفيان وهم أساطين هذا العلم، وذلك لوهم وقع منهم، أو خطأ في الرّوَايَة، أو مخالفة لغيرهم، وكم من تفرُّد ممن تُكلّم فيه أو ضعف قبله الأئمة وصححوه، وذلك لقيام قرائن و شواهد تؤكد صحة الحديث، وأن راويه على ضعفه قد حفظه وأداه كما تلقاه[2].

● الاعتبار الرابع - من حيث وجود المخالفة في التفرد أو عدم وجودها:-

هذا جانب مهم في قضية التَّفرُّد، وهو من أدق مباحثه وأعسرها، لكثرة الآراء، واختلاف وجهات النظر، ويبقى فصل الخلاف والجزم فيه أمراً بعيد المنال وسبب الإشكال هو في تحديد حقيقة المخالفة وماهيتها وزاوية النظر إليها.

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص٧٩).

(٢)التفرد في رواية الحديث ومنهج المحدثين في قبوله أو رده (ص١١٩).

ويمكن القول:-

إن التَّفرُّد الذي يقع من الرَّاوي إما أن يكون مخالفاً لغيره من الرواة، أو موافقاً لهم من حيث الأصل، فإن وافق باقي الرواة في رواياتهم لكنه تفرد بطريق، أو تفرد من بين أهل بلد معين أو نحو ذلك فهو صحيح مقبول، ويدخل فيه الفرد النسبي وإن خالف غيره من الرواة فإن التَّفرُّد عندئذ يدخل في الشذوذ أو النكارة.

الفصل الثاني: تعريف الغرابة لغة واصطلاحاً، وبيان أقسامها.

الغريب لغة:

قال ابن فارس: والغربة: البعد عن الوطن، يقال: غربت الدار، ومن هذا الباب: غروب الشمس، كأنه بعدها عن وجه الأرض[١].

وقال ابن منظور: غرب أي بعد؛ ويقال: أغرب عني أي تباعد، ورجل غريب: ليس من القوم، وأغرب الرجل: جاء بشيء غريب[٢].

وقال ابن سيده: والغَريب: الغامض من الْكَلَام[٣].

قلت: من خلال ما تقدم من تعريفات علماء اللغة للغريب يمكن القول أن هذه التعريفات تدور حول البعد والغموض.

قال السخاوي: قال بعضهم: الغريب من الحديث على وزان الغريب من الناس، فكما أن غربة الإنسان في البلد تكون حقيقة بحيث لا يعرفه فيها أحد بالكلية، وتكون إضافية بأن يعرفه البعض دون البعض، ثم قد يتفاوت معرفة الأقل منهم تارة والأكثر أخرى، وقد يستويان، وكذا الحديث[٤].

الغريب اصطلاحاً:

عرفه الخطيب البغدادي فقال: الحديث الذي ينفرد به بعض الرواة بمعنى فيه لا يذكره غيره إما في إسناده أو في متنه[٥].

وقال ابن الصلاح في تعريف الغريب: الحديث الذي يتفرد به بعض الرواة يوصف بالغريب، وكذلك الحديث الذي يتفرد فيه بعضهم بأمر لا يذكره فيه غيره: إما في متنه، وإما في إسناده، وليس كل ما يعد من أنواع الأفراد معدودا من أنواع الغريب، كما في الأفراد المضافة إلى البلاد[٦].

وقال ابن حجر: الغريب هو: ما يتفرد بروايته شخص واحد في أي موضع وقع التفرد به من السند[٧].

أقسام الغرابة:

الغرابة تنقسم إلى عدة أقسام باعتبارات متعددة:-

- الاعتبار الأول: تقسيم الغرابة باعتبار الشخص المتفرد.

تنقسم الغرابة باعتبار الشخص المتفرد إلى قسمين:-

القسم الأول: الغريب المطلق[١].

---

(١) مقاييس اللغة (٤/٤٢١).

(٢) لسان العرب (١/٦٤٠).

(٣) المحكم والمحيط الأعظم (٥/٥٠٧).

(٤) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤/٧).

(٥) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/١٢٥).

(٦) مقدمة ابن الصلاح (ص٢٧٠).

(٧) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص٥٠).

وقد عرفه الأستاذ الدكتور مصطفى أبو عمارة فقال: ما كانت الغرابة واقعة فيه في أصل السند، وطرفه الأعلى أي من جهة النبي ﷺ، أو هو ما تفرد به راويه عن جميع الرواة، لم يروه أحد غيره.

أو بعبارة أخرى هو الحديث الذي لا يروى متنه إلا بطريق واحد، ويطلق عليه العلماء عادة حديث غريب، أو حديث فرد[٢].

القسم الثاني: الغريب النسبي.

قال ابن حجر: سمي نسبيا لكون التفرد فيه حصل بالنسبة إلى شخص معين، وإن كان الحديث في نفسه مشهورًا[٣].

● الاعتبار الثاني: تقسيم الغرابة باعتبار موضعها:

تنقسم الغرابة باعتبار موضعها إلى قسمين:

١- غرابة تقع في السند.

٢- وغرابة تقع في المتن.

قال الإمام الذهبي: الغريب: ضِدُّ المشهور. فتارةً ترجعُ غرابتُه إلى المتن، وتارةً إلى السَّنَد[٤].

● الاعتبار الثالث: تقسيم الغرابة باعتبار القبول والرد.

تنقسم الغرابة باعتبار القبول والرد إلى قسمين:-

١- غرابة مقبولة.

٢- غرابة مردودة.

قال السيوطي رحمه الله: (وينقسم) أي الغريب (إلى صحيح) كأفراد الصحيح، (و) إلى (غيره) أي غير الصحيح (وهو الغالب) على الغرائب[٥].

تتمة:

● هل وقوع الغرائب في حديث الراوي يُعد مطعنًا فيه؟

قال الدكتور عبد الجواد حمام: وجود بعض الغرائب في حديث الراوي ليس مطعنًا فيه، إلا إذا أكثر منها فكانت الغالب عليه، أو كانت شديدة الغرابة تصل إلى الإنكار، كأن يكون غير مشهور ولا معروف بكثرة الطلب، وأحاديثه قليلة معدودة، ثم يتفرد عن شيخٍ إمام حافظ كثير الرواية والتلاميذ، فهذا إذا كثر منه صار خدشًا فيه، وينزل به في مراتب الجرح والتعديل[٦].

=

(١)نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص٥٠).

(٢) التحقيق والإيضاح أد مصطفى أبو عمارة: (ص٧٩).

(٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص٥٠).

(٤) الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص٤٣).

(٥) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٦٣٣/٢).

(٦) التفرد في رواية الحديث ومنهج المحدثين في قبوله أو رده (ص٣١٧).

الفصل الثالث: علاقة التفرد بالغرابة، وموقف الإمام البيهقي منها.

مما تقدم من تعريف التفرد والغرابة وأقسام كلًا منهما يمكن ملاحظة أن الحديث الغريب يحمل معنى من معاني التفرد، فهل هناك علاقة بين الغرابة، والتفرد؟ وهل هما بمعنى واحد، أم بينهما تغاير؟

يمكن ذكر خلاصة الأقوال في بيان هذه العلاقة بين الغريب، والفرد على ثلاثة أقوال:-

● القول الأول: يرى بعض المحدثين أنهما مترادفان لمعنى واحد.

قال ابن حجر رحمه الله عند كلامه على الغريب النسبي: ويقل إطلاق الفردية عليه؛ لأن الغريب والفرد مترادفان لغة واصطلاحا؛ إلا أن أهل هذا الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته، فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق، والغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي.

وهذا من حيث إطلاق الاسم عليهما، وأما من حيث استعمالهم الفعل المشتق؛ فلا يفرقون، فيقولون في المطلق والنسبي: تفرد به فلان، أو: أغرب به فلان[١].

قال الدكتور عبد الجواد حمام معلقًا على كلام ابن حجر رحمه الله: وكلُ من ذهب في هذا الاتجاه لم يُبدِ أي فرقٍ بين هذين النوعين، ولم يجد تفسيرًا لتفريق الحفاظ بينهما، وإفراد كل منهما بنوعٍ خاص، وبابٍ خاص في علوم الحديث، وغاية الفرق الذي ذُكر في التفريق بينها، أن بعض أنواع الفرد غيرُ داخلٍ في الغريب[٢].

وقال الدكتور مصطفى أبو عمارة موضحًا لكلام ابن حجر رحمه الله: مراد ابن حجر أن أهل الأثر غايروا بين الاسم والفعل عند الإطلاق فإذا أطلقوا الاسم أرادوا بالفرد الفرد المطلق، وإذا قالوا غريب أرادو الفرد النسبي، لكن إذا استعملوا الفعل فيقولون تفرد به فلان، وأغرب به فلان فلا يفرقون[٣].

● القول الثاني: قيل إن التفرد أعم من الغرابة، لأن فيه من الأقسام ما لا يوجد في الغريب[٤].

قال الدكتور عبد الجواد حمام: الحديث الفرد أعم من الحديث الغريب، فبينهما عموم وخصوص مطلق، فكل «غريب» يسمى «فردًا»، وليس كل «فرد» يسمى «غريبًا»، هذا من حيث الماهية والجوهر، فماهية الفرد أعم وأشمل من ماهية الغريب، وليست هي ذاتها، وأما على كلام المتأخرين فإنهم وإن قالوا بأن الغريب أخص من الفرد، لكن ذلك ليس من حيث الماهية والحقيقة، إنما من حيث تسمية بعض الأفراد ودخولها في النوع الأول دون الثاني، ولم يذكروا أي فارق حقيقي بين هذين النوعين[٥].

● القول الثالث: قيل إن التفرد إنما يكون في أصل السند، أي من الجهة العليا التي فيها الصحابي، بأن يروي الحديث عن رسول الله ﷺ صحابيٌّ واحدٌ، أو يروي عن الصحابي تابعيٌّ واحدٌ بخلاف الغرابة، فقد تكون في وسط السند، أو في طرفه من جهة الأئمة المصنفين كما يفهم من كلام ابن حجر[٦].

قلت: والذي تطمئن إليه النفس أن القول الأول الذي قال به ابن حجر رحمه الله هو الصواب فالغرابة والتفرد مترادفان لغة واصطلاحًا، وأن المحدثين لا يفرقون بينهما عند الاستعمال، فيقولون في المطلق والنسبي: تفرد به فلان، أو: أغرب به فلان، وهذا القول هو ما ذهب إليه الإمام البيهقي في كتابه كما سأبين ذلك في النقطة التالية.

---

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص٥٠).

(٢) التفرد في رواية الحديث ومنهج المحدثين في قبوله أو رده (ص٣١١).

(٣) التحقيق والإيضاح أد مصطفى أبو عمارة: (ص٧٩).

(٤) المرجع السابق (ص٩٦).

(٥) التفرد في رواية الحديث ومنهج المحدثين في قبوله أو رده (ص٣١٣).

(٦)التحقيق والإيضاح أد مصطفى أبو عمارة: (ص٩٦).

موقف الإمام البيهقي رحمه الله من استعمال مصطلحي التفرد والغرابة من خلال الكتاب.

من خلال دراستي لكتاب الجامع لشعب الإيمان ظهر لي أن الغرابة بمفهوم الترادف للحديث الفرد تلتقي مع التفرد الذي استعمله الإمام البيهقي رحمه الله بدلا عن لفظ الغرابة؛ وإن كان قد استعمل لفظ الغرابة قليلاً، فهو يستعمل ألفاظًا بديلة تحمل ذات المعنى، كقوله ـ رحمه الله ـ: «لا أعلم يرويه»، وقوله ـ رحمه الله ـ: «لم يحدث به إلا فلان»، فقد ظهر من التخريج والدراسة أن هذه العبارات، وأشباهها تساوي قوله ـ رحمه الله ـ: «غريب من حديث فلان»، أو «تفرد به فلان»، بل وقد استعمل الإمام البيهقي رحمه الله اللفظين معًا جنبًا إلى جنب في بعض أحكامه على الأحاديث، كما سيظهر من الأمثلة العملية التي سأذكرها.

فالإمام البيهقي ـ رحمه الله ـ يعبر عن الغرابة أحيانًا بلفظها، وهذا قليل، وأحيانًا يعبر بعبارة تؤدي معناها، ويستعمل مع هذه العبارة كلمة التفرد في موضع الغرابة، وهو الأكثر، كما سيتضح من الواقع التطبيقي للأحاديث التي درستها.

• المثال الأول:-

في الحديث رقم (١٨٢)، قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: غريب من حديث ابن أبي الموال، عن ابن المنكدر تفرد به سويد، عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه.

قلت: في هذا الحديث استعمل الإمام البيهقي رحمه الله لفظ الغريب، ولفظ التفرد في حديث واحد، وهذا إن دل فإنما يدل على أنهما بمعنى واحد عنده.

• المثال الثاني:-

في الحديث رقم (١٨٤)، قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: غريب من حديث مالك، عن عبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد، عن الزهري، تفرد به إسحاق بن محمد الفروي.

قلت: وهذا مثال آخر يوضح أيضًا استعمال الإمام البيهقي للفظين معًا في وصفه للحديث، مما يدل أيضًا على أنهما بمعنى واحد عنده.

• المثال الثالث:-

في الحديث رقم (١٤٨)، قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: قال أبو عبد الله: تفرد به زافر بن سليمان.

وفي تخريج الحديث قال أبو نعيم عن نفس الحديث: غريب من حديث نافع وعبد العزيز تفرد به عنه زافر.

قلت: استعمل الإمام البيهقي نقلا عن الإمام الحاكم لفظ "تفرد به"، وفي نفس الحديث استعمل أبو نعيم رحمه الله لفظ "الغرابة والتفرد معًا"، فدل على أنهما بمعنى واحد عندهما.

• المثال الرابع:-

في الحديث رقم (١٥٩)، قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: وهذا إسناد مجهول ضعيف، وعبد الرحيم ينفرد به.

وفي تخريج الحديث قال أبو نعيم عن نفس الحديث: غريب من حديث الأعمش، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

قلت: استعمل الإمام البيهقي رحمه الله لفظ "ينفرد به"، وفي نفس الحديث استعمل أبو نعيم رحمه الله لفظ "الغرابة" ، فدل على أنهما بمعنى واحد عندهما.

• المثال الخامس:-

في الحديث رقم (٩٠)، قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به يوسف بن عطية الصفار عن ثابت، وروايته عنه أكثرها مناكير لا يتابع عليه والله تعالى أعلم.

قلت: في هذا الحديث استعمل الإمام البيهقي رحمه الله لفظ "تفرد به"، واستعمل أيضًا لفظ :لا يتابع عليه" وهو من الألفاظ التي تدل على الغرابة، مما يدل على أنهما بمعنى واحد عنده.

• المثال السادس:-

في الحديث رقم (١٠٤)، قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به إسماعيل بن الأودي، قال البخاري: لا يتابع عليه.

قلت: في هذا الحديث استعمل الإمام البيهقي رحمه الله لفظ "تفرد به"، ثم نقل عن الإمام البخاري قوله عن هذا الحديث "لا يتابع عليه"، وهو من الألفاظ التي تدل على الغرابة، فدل على أنهما بمعنى واحد.

• المثال السابع:-

في الحديث رقم (٤٦)، قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به صالح بن عبد الله هذا، وليس بالقوي.

وفي تخريج الحديث قال الإمام الطبراني عن نفس الحديث: لم يرو هذا الحديث عن يعقوب بن عباد إلا صالح بن عبد الله، تفرد به إبراهيم بن المنذر.

قلت: في هذا الحديث استعمل الإمام البيهقي لفظ تفرد به، وفي نفس الحديث استعمل الإمام الطبراني لفظ " لم يرو هذا الحديث" ولفظ " تفرد به"، مما يدل على أنهما بمعنى واحد.

تتمة:-

قلت: هل استعمل المتقدمون مصطلحي التفرد والغرابة على أنهما بمعنى واحد؟

نعم فقد جاء ذلك عن المتقدمين في أكثر من موضع مما يدل دلالة واضحة على أنهما بمعنى واحد عند المتقدمين، وهذه بعض الأمثلة الدالة على ذلك:-

• المثال الأول:-

أخرج الإمام الترمذي في سننه، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في الصلاة

على الدابة في الطين والمطر، (٤٣٦/١)، حديث رقم {٤١١}، قال حدثنا يحيى بن موسى[١]، قال: حدثنا شبابة بن سوار[٢] قال: حدثنا عمر بن الرماح[٣]، عن كثير بن زياد[٤]، عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة[٥]، عن أبيه[٦]، عن جده[٧]، أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فانتهوا إلى مضيق، فحضرت الصلاة، فمطروا، السماء من فوقهم، والبلة من أسفل منهم، فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته، وأقام، فتقدم على راحلته، فصلى بهم يومئ إيماء: يجعل السجود أخفض من الركوع.

وقال عقبه: هذا حديث غريب، تفرد به عمر بن الرماح البلخي لا يعرف إلا من حديثه، وقد روى عنه غير واحد من أهل العلم.

قلت: في هذا الحديث استعمل الإمام الترمذي رحمه الله لفظ "غريب"، ولفظ " تفرد به"، ولفظ " لا يعرف إلا من حديثه"، في وصفه لهذا الحديث فدل دلالة واضحة على أن هذه الألفاظ عنده بمعنى واحد.

• المثال الثاني:-

أخرج الإمام البزار في مسنده، (٢٣٠/١٣)، حديث رقم {٦٧٢٢}، قال حدثنا نصر بن علي[٨]، أنا عبد المؤمن بن عباد[٩]، نا أيوب[١٠]، عن محمد[١١]، عن أنس[١٢]، قال: كان يكتبون صدور وصاياهم: هذا ما أوصى به فلان

(١) يحيى بن موسى البلخي لقبه خت بفتح المعجمة وتشديد المثناة وقيل هو لقب أبيه أصله من الكوفة ثقة من العاشرة مات سنة أربعين [ومائتين]. (تقريب التهذيب ص ٥٩٧).

(٢) شبابة بن سوار المدائني أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين. (المصدر السابق ص٢٦٣).

(٣) عمر بن ميمون بن بحر بن سعد الرماح البلخي أبو علي القاضي وسعد هو الرماح ثقة وعمي في آخر عمره من السابعة مات سنة إحدى وسبعين. (المصدر السابق ص٢٦٣).

(٤)كثير بن زياد أبو سهل البرساني بضم الموحدة وسكون الراء بعدها مهملة بصري نزل بلخ ثقة من السادسة .(المصدر السابق ص٤٥٩).

(٥) عمرو بن عثمان ابن يعلى ابن مرة الثقفي مستور من السابعة.(المصدر السابق ص٤٢٤).

(٦)عثمان بن يعلي بن مرة الثقفي مجهول من الرابعة. (المصدر السابق ص٣٨٧).

(٧)يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي ﷺ. (الاستيعاب في معرفة الأصحاب٤/١٥٨٧).

● قلت: إسناده ضعيف، فيه عمرو بن عثمان، مستور، وعثمان بن يعلى مجهول.

(٨)نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع من العاشرة مات سنة خمسين أو بعدها. (تقريب التهذيب ص٥٦١).

(٩)عبد المؤمن بن عباد العبدي. قال البخاري: لا يتابع على حديثه، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/٦٦، وميزان وميزان الاعتدال ٢/٦٧٠).

(١٠) أيوب ابن أبي تميمة كيسان السختياني بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون أبو بكر البصري ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون. (تقريب التهذيب ص١١٧).

(١١) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة عشر ومائة.(المصدر السابق ص٤٨٣).

(١٢)أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي النجاري البصري ﷺ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١/١١٠).

=

بن فلان، أوصى أن نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، {وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ(١)}، وأوصى من ترك بعده بما أوصى به إبراهيم بنيه:{يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (٢)}.

وقال عقبه: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب إلا عبد المؤمن بن عباد، وهو رجل من أهل البصرة لا بأس به، وقد رواه هشام عن محمد عن أنس، وهو غريب من حديث أيوب، تفرد به نصر عن عبد المؤمن.

قلت: في هذا الحديث استعمل الإمام البزار رحمه الله لفظ " لا نعلم رواه"، ولفظ "غريب"، ولفظ "تفرد به"، في وصفه لهذا الحديث فدل دلالة واضحة على أن هذه الألفاظ عنده بمعنى واحد.

• المثال الثالث:-

أخرج الإمام ابن ماجه في سننه، أبواب التجارات - باب الاقتصاد فِي طلب المعيشة، (٢/٧٢٥)، حديث رقم {٢١٤٣}، قال حدثنا إسماعيل بن بهرام(٣)، حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان زوج بنت الشعبي(٤)، حدثنا سفيان(٥)، عن الأعمش(٦)، عن يزيد الرقاشي(٧)، عن أنس بن مالك(٨) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعظم الناس هما المؤمن الذي يهم بأمر دنياه وأمر آخرته.

وقال عقبه: هذا حديث غريب تفرد به إسماعيل.

قلت: في هذا الحديث جمع الإمام ابن ماجه رحمه الله في وصفه للحديث بين الغرابة والتفرد معًا، فدل دلالة واضحة على الغرابة مرادفة للتفرد عنده، والله أعلم.

=

● قلت: إسناده ضعيف، فيه عبد المؤمن بن عباد، ضعيف.

(١) سورة الحج الآية رقم {٧}.

(٢) سورة البقرة من الآية رقم {١٣٢}.

(٣) إسماعيل بن بهرام بن يحيى الهمداني ثم الخبذعي بفتح المعجمة وسكون الموحدة صدوق من الحادية عشرة مات سنة إحدى وأربعين. (تقريب التهذيب ص١٠٦).

(٤) الحسن بن محمد بن عثمان ابن الحارث الكوفي إمام مسجد المطمورة مقبول من التاسعة. (المصدر السابق ص١٦٣).

(٥)سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون. (المصدر السابق ص٢٤٤).

(٦)سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان [ومائة] وكان مولده أول سنة إحدى وستين. (المصدر السابق ص٢٥٤).

(٧) يزيد بن أبان الرقاشي بتخفيف القاف ثم معجمة أبو عمرو البصري القاص بتشديد المهملة زاهد ضعيف من الخامسة مات قبل العشرين. (المصدر السابق ص٥٩٩).

(٨)أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي النجاري البصري. الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١/١١٠).

● قلت: إسناده ضعيف، فيه الحسن بن محمد بن عثمان، مقبول، ولم يتابع، وفيه أيضًا يزيد الرقاشي، ضعيف.

المثال الرابع:-

أخرج الإمام النسائي رحمه الله في السنن الكبرى، كتاب التفسير - سورة الانفطار، (٣٢٦/١٠)، حديث رقم {١١٥٨٩}، قال أخبرنا أبو بكر بن أبي النضر[١]، أخبرني أبو النضر هاشم بن القاسم[٢]، حدثنا عبيد الله الأشجعي[٣]، عن سفيان الثوري[٤]، عن عبيد المكتب[٥]، عن فضيل[٦]، عن الشعبي[٧]، عن أنس[٨]، قال: كنا عند عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضحك، فقال: «هل تدرون مما ضحكت؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: " من مخاطبة العبد ربه، يقول: يا رب، ألم تجرني من الظلم؟ قال: يقول: بلى، قال: فيقول: إني لا أجيز على نفسي إلا شاهدا مني، فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا، وبالكرام الكاتبين شهودا، فيختم على فيه، ويقال لأركانه: انطقي فتنطق بأعماله، ثم يخلى بينه وبين الكلام، فيقول: بعدا لكن وسحقا، فعنكن كنت أناضل.

قال أبو عبد الرحمن: ما أعلم أحدا روى هذا الحديث عن سفيان غير الأشجعي، وهو حديث غريب، والله أعلم.

قلت: في هذا الحديث استعمل الإمام النسائي رحمه الله لفظ " ما أعلم أحدًا"، ولفظ "غريب"، في وصفه لهذا الحديث فدل دلالة واضحة على أنهما بمعنى واحد.

● قلت: استنادًا إلى ما تم عرضه وما تقدم من أدلة فإن الرأي المختار هو أن الغرابة مرادفة للتفرد، وتطبيقات الأئمة المتقدمين والمتأخرين خير شاهد على ذلك، إلا إذا دلت قرينة السياق على إرادة معنى آخر فيحمل عليه الكلام، لكن عند الإطلاق يترادفان كما نص على ذلك ابن حجر رحمه الله.

---

(١) أبو بكر بن النضر ابن أبي النضر البغدادي وقد ينسب لجده اسمه وكنيته واحد وقيل اسمه محمد وقيل أحمد وأبو النضر هو هاشم ابن القاسم مشهور وأبو بكر ثقة من الحادية عشرة مات سنة خمس وأربعين[ومائتين]. (تقريب التهذيب ص٦٢٥).

(٢) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر مشهور بكنيته ولقبه قيصر ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون. (المصدر السابق ص٥٧٠).

(٣) عبيد الله ابن عبيد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة مأمون أثبت الناس كتابا في الثوري من كبار التاسعة مات سنة اثنتين وثمانين [ومائة] (المصدر السابق ص٣٧٣).

(٤) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى إحدى

وستين وله أربع وستون. (المصدر السابق ص٢٤٤).

(٥) عبيد ابن مهران الكوفي المكتب ثقة من الخامسة. (المصدر السابق ص٣٧٨).

(٦) فضيل بن عمرو الفقيمي بالفاء والقاف مصغر أبو النضر الكوفي ثقة من السادسة مات سنة عشر ومائة. (المصدر السابق ص٤٤٨).

(٧) عامر بن شراحيل الشعبي بفتح المعجمة أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين. (المصدر السابق ص٢٨٧).

(٨)أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي النجاري البصري. الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١/١١٠).

● قلت: إسناده صحيح.

الفصل الرابع: أساليب الإمام البيهقي في بيان التفرد من خلال كتابه الجامع لشعب الإيمان.

من خلال دراستي لكتاب شعب الإيمان ظهر لي أن الإمام البيهقي رحمه الله قد تنوعت أساليبه في بيانه للتفرد من خلال الكتاب، وهذه بعض الأساليب مدعومة بالأمثلة:-

- **الأسلوب الأول**: التنصيص على التفرد بشكلٍ صريح بذكر الراوي المتفرد بالرواية دون أن يضيف إلى خبره شئ.

مثاله:-

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث رقم (٢٠): تفرد به مقاتل بن سليمان.

قلت: في هذا الحديث صرح الإمام البيهقي رحمه الله بعبارة صريحة بأن هذا الحديث تفرد به مقاتل بن سليمان.

- **الأسلوب الثاني**: التنصيص على التفرد بشكلٍ صريح بدون بذكر الراوي المتفرد بالرواية ودون أن يضيف إلى خبره شئ.

مثاله:-

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث رقم (١٦٥): وهو بهذا الإسناد غريب.

قلت: في هذا الحديث نص الإمام البيهقي رحمه الله على الغرابة بعبارة صريحة لكن بدون تحديد موضع الغرابة في أي مكان في الإسناد ومن أي راوٍ وقع التفرد.

- **الأسلوب الثالث**: التنصيص على التفرد بشكلٍ صريح بذكر الراوي المتفرد بالرواية، وبيان حكمه عليه.

مثاله:-

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث رقم (٣): تفرد به محمد بن زكريا الغلابي، عن عبيد الله بن محمد ابن عائشة، والغلابي متروك.

قلت: في هذا الحديث صرح الإمام البيهقي رحمه الله بعبارة صريحة بأن هذا الحديث تفرد به محمد بن زكريا الغلابي، ثم ذكر حكمه على الغلابي هذا بأنه متروك.

- **الأسلوب الرابع**: التنصيص على التفرد بشكلٍ صريح بذكر الراوي المتفرد بالرواية، وبيان حكم غيره من العلماء عليه.

مثاله:-

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث رقم (٧٥): تفرد به عبيد هذا، وقد رماه يحيى بن معين بالكذب.

قلت: في هذا الحديث صرح الإمام البيهقي رحمه الله بعبارة صريحة بأن هذا الحديث تفرد به عبيد بن القاسم، ثم نقل حكم ابن معين على عبيد هذا.

- **الأسلوب الخامس**: التنصيص على التفرد بشكلٍ صريح نقلاً عن غيره من الأئمة.

مثاله:-

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث رقم (٦٥): قال أبو عبد الله الحافظ: تفرد به أبو جعفر بن أبي فاطمة المصري.

قلت: في هذا الحديث نص الإمام البيهقي رحمه الله على التفرد بعبارة صريحة ولكن نقلاً عن الإمام الحاكم، وليس من كلامه هو.

- **الأسلوب السادس**: التنصيص على التفرد بشكلٍ صريح، مع الحكم على الحديث.

مثاله:-

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث رقم (٨٥): تفرد به بقية بإسناده هذا، وهو إسناد ضعيف.

قلت: في هذا الحديث نص الإمام البيهقي رحمه الله على التفرد بعبارة صريحة، وحكم أيضًا على الإسناد.

- **الأسلوب السابع**: التنصيص على التفرد بشكلٍ صريح، مع بيان ورود الحديث من طريق آخر، والحكم على الطريق الآخر.

مثاله:-

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث رقم (١٥٨): تفرد به محمد بن أشرس وهو ضعيف بمرة، وروي من وجه آخر ضعيف هو أمثل.

قلت: في هذا الحديث نص الإمام البيهقي رحمه الله على التفرد بعبارة صريحة، مع بيان ورود الحديث من طريق آخر ضعيف.

الفصل الخامس: هل المتابعة[1] تنفي التفرد؟ وموقف الإمام البيهقي من هذا الأمر من خلال ذكر أمثلة عملية لذلك.

من المعلوم لدى المحدثين أن وجود متابعة أو متابعات للحديث تدفع التفرد عن راويه، ولا يحكم بأنه متفرد.

قال ابن حجر رحمه الله: وما تقدم ذكره من الفرد النسبي، إن وجد -بعد ظن كونه فردا- قد وافقه غيره فهو المتابع بكسر الموحدة، والمتابعة على مراتب:-

- إن حصلت للراوي نفسه فهي التامة.

- وإن حصلت لشيخه فمن فوقه فهي القاصرة.

ويستفاد منها التقوية[2].

قلت: ما الذي يشترط في المتابعة حتى تكون صالحة للتقوية؟

يشترط في المتابعة أمران:-

الأول: أن يكون المتابِع في دائرة القبول بأن يكون ثقة أو صدوقًا.

الثاني: أن يكون الطريق إلى المتابِع صحيحًا، سالمًا من الشذوذ والعلة.

قال ابن حجر رحمه الله: قلت: والمتابعات التي ذكرها - أي المزي- لا تشد هذا الحديث شيئا لأنها ضعيفة جدًا[3].

قلت: يُفهم من كلام ابن حجر رحمه الله ما تقدم من اشتراط أن تكون المتابعة داخلة في دائرة القبول.

• موقف الإمام البيهقي من هذا الأمر مع ذكر أمثلة عملية لذلك.

قلت: وقد تبين لي من خلال عملي في هذا الكتاب أن الإمام البيهقي رحمه الله يشترط في المتابعة التي تنفي التفرد أن تكون مقبولة، إذ إنه قد يحكم على الحديث بالتفرد رغم علمه بوجود متابعة، وذلك إذا كانت هذه المتابعة ضعيفة، فلا يعتد بها ويُبقي على حكمه بالتفرد، كما سيتضح من الأمثلة التالية:-

• المثال الأول:-

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث رقم (١٢): أخبرنا أبو عبد الله: تفرد به محمد بن الحسن

(١) المتابعة هي: موافقة الراوي لغيره فيما رواه من طريق الصحابي نفسه.
ينظر: تعليق الأستاذ الدكتور نورالدين عتر على «نزهة النظر»: (صـ: ٧٣).
(٢) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ص٧٤).
(٣) تهذيب التهذيب (٢٦٨/١).

بن زبالة المخزومي، وبه يعرف، وقد روي عن أبي غزية الأنصاري قاضي المدينة، عن مالك.

قال البيهقي رحمه الله: لم يثبت لضعف رواته والله أعلم.

قلت: في هذا الحديث ذكر الإمام البيهقي رحمه الله قول الإمام الحاكم بأن هذا الحديث تفرد به محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، عن مالك بن أنس، ثم ذكر الإمام الحاكم أن محمد بن الحسن هذا قد تابعه محمد بن موسى بن مسكين، أبو غزية المدني.

ثم عقب البيهقي نفسه بقوله: لم يثبت لضعف رواته.

فدل ذلك دلالة واضحة على اشتراط الإمام البيهقي لنفي التفرد عن هذا الحديث أن تكون المتابعة في دائرة القبول، وهو غير موجود في هذه المتابعة فالمتابِع نفسه " محمد بن موسى بن مسكين، أبو غزية المدني" منكر الحديث، كما تبين لي عند ترجمتي له.

وبناء عليه فظل الحكم بالتفرد قائمًا بالرغم من وجود المتابعة، لكنها لما كانت ضعيفة لم تنهض لدفع التفرد عن الحديث، والله أعلم.

• المثال الثاني:-

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث رقم (٥٥): تفرد به الزَّنْبَري عنهما هكذا، والمحفوظ هذا الكلام من قول جعفر نفسه، وقد روي من وجه آخر ضعيف نحو رواية الزَّنْبَري.

قلت: في هذا الحديث نص الإمام البيهقي رحمه الله على تفرد سعيد بن داود الزَّنْبَري بهذا الحديث، ثم عقبه بقوله: وقد روي من وجه آخر ضعيف نحو رواية الزَّنْبَري.

قلت: وهذا الوجه الضعيف الذي أشار إليه البيهقي رحمه الله قد أخرجه عقب هذا الحديث مباشرة، وفيه متابعة للزنبري هذا، فقد تابعه عيسى بن جعفر قاضي الري، وهذه المتابعة قد أخرجها البيهقي نفسه عقب هذه الرواية مباشرة إلا أنها حكم بضعفها حيث قال: روي من وجه آخر ضعيف، فبالرغم من وجود المتابِع وإخراج البيهقي نفسه لهذا المتابع إلا أن التفرد ظل قائمًا لضعف هذه المتابعة، كما نص البيهقي نفسه على ضعفها.

• المثال الثالث:-

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث رقم (٧٥): تفرد به عبيد هذا، وقد رماه يحيى بن معين بالكذب.

قلت: في هذا الحديث نص الإمام البيهقي على تفرد عبيد بن القاسم بهذا الحديث، ولكن بعد تخريج الحديث من جميع طرقه تبين أن عبيد بن القاسم هذا قد تابعه خالد بن إسماعيل، وهذه المتابعة قد أخرجها البزار في مسنده، وقد درست إسنادها وتبين لي ضعفها الشديد، فبقي التفرد قائمًا على الرغم من وجود المتابعة.

قلت: ولا يخفى على حافظ ناقد كالإمام البيهقي رحمه الله وجود مثل هذه المتابعة، لكن لما كانت شديدة الضعف ولا تصلح لدفع التفرد حكم بوجود التفرد، والله أعلم.

قلت: وعلى فرض أن متابعة كهذه خفيت على الإمام البيهقي فقد دل المثال الأول والمثال الثاني على ما ذكرناه من ضرورة أن تكون المتابعة في دائرة القبول حتى تكون صالحة لدفع التفرد، والله أعلم.

• المثال الرابع:-

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث رقم (٧٩): تفرد به فضالة بن حصين العطار، وكان متهما بهذا الحديث والله أعلم.

قلت: في هذا الحديث نص الإمام البيهقي رحمه الله على تفرد فضالة بن حصين العطار بهذا الحديث، وفي تخريج هذا الحديث قال الطبراني عقب إخراجه للحديث: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا فضالة بن حصين، وفي التخريج أيضًا قال البزار عقب إخراجه للحديث: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة إلا فضالة بن حصين.

قلت: في هذا الحديث اتفق الائمة الحفاظ الكبار، البزار والطبراني والبيهقي، على تفرد فضالة بن حصين بهذا الحديث، لكن لما خرجت الحديث من جميع طرقه وجدت لفضالة هذا متابعًا عند ابن عدي في الكامل، ولما درست إسناد هذه المتابعة تبين لي ضعفها، فهل يمكن أن تكون هذه المتابعة قد خفيت على ثلاثة من الحفاظ النقاد؟ بالطبع لا، لكن لما كانت المتابعة ضعيفة ولا تنهض لدفع التفرد بقي التفرد قائمًا، والله أعلم.

قلت: وبالجملة فقد دلت الأمثلة السابق ذكرها على ما ذكرته من أن الإمام البيهقي رحمه الله يشترط في المتابعة التي تصلح لدفع التفرد أن تكون في دائرة القبول، والله أعلم.

الفصل السادس: هل الشاهد[1] ينفي التفرد أم لا، وموقف الإمام البيهقي من هذا الأمر من خلال ذكر أمثلة عملية لذلك.

قال ابن الصلاح رحمه الله: فإن لم يُرْوَ ذلك الحديثُ أصلا من وجه من الوجوه المذكورة، لكن رُوِيَ حديثٌ آخرُ بمعناه، فذلك الشاهدُ من غير متابعةٍ. فإن لم يُروَ أيضًا بمعناه حديثٌ آخر؛ فقد تحقق فيه التفرد المطلق حينئذ[2].

قال الدكتور عبد الجواد حمام تعليقًا على كلام ابن الصلاح رحمه الله: ومفهومه أنه إن روي بوجه من الوجوه التي ذكرها، أو روي معناه من حديث آخر فليس هو تفرد مطلق، بل تفرد نسبي[3].

قلت: تم التأكيد في المطلب السابق على أن المتابعة التي يُعَل عليها في دفع التفرد هي تلك الواقعة في دائرة القبول، وهذا القيد يجري من باب أولى على الشاهد، فلا يندفع التفرد المطلق عن الحديث إلا بشاهد تتوافر فيه شروط الصحة أو الحسن، مع سلامته من الشذوذ والعلة.

• موقف الإمام البيهقي من هذا الأمر مع ذكر أمثلة عملية لذلك.

قلت: وقد تبين لي من خلال عملي في هذا الكتاب أن الإمام البيهقي رحمه الله يشترط في الشاهد حتى يكون صالحًا لدفع التفرد المطلق أن يكون صحيحًا أو حسنًا، وسالمًا من الشذوذ والعلة، أما الشاهد الضعيف فلا ينهض لدفع التفرد المطلق عن الحديث عنده، فالإمام البيهقي في هذا الكتاب يحكم على الحديث بالتفرد رغم وجود شاهد له، ينص عليه البيهقي نفسه بل ويخرجه في الكتاب، لكن لما كان هذا الشاهد ضعيفًا، بقي الحكم بالتفرد قائمًا، كما سيتضح من الأمثلة التالية:-

• المثال الأول:-

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث رقم (١١١): تفرد به عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب وكان ضعيفًا، وروي من وجه آخر ضعيف عن أبي هريرة.

قلت: في هذا الحديث نص الإمام البيهقي رحمه الله على تفرد عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب، عن ابن عباسﷺ، عن النبيﷺ.

ثم عقب بقوله: وروي من وجه آخر ضعيف عن أبي هريرة.

ثم ذكر في الحديث التالي له مباشرة حديث أبي هريرة كشاهد لحديث بن عباس وقد حكم عليه بالضعف، ففي هذا المثال بالرغم من وجود الشاهد وإخراج البيهقي نفسه له في الكتاب إلا أنه قد وصف حديث ابن عباسﷺ بالتفرد، وظل الحكم بالتفرد قائمًا لأن الشاهد ضعيف، فلا ينهض عنده لدفع التفرد المطلق عن حديث ابن عباس ﷺ، والله أعلم.

• المثال الثاني:-

(١) قال ابن حجر رحمه الله: إن وجد متن يروى من حديث صحابي آخر يشبهه في اللفظ والمعنى، أو في المعنى فقط؛ فهو الشاهد. (نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (١/٧٥).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص٨٤).

(٣)التفرد في رواية الحديث ومنهج المحدثين في قبوله أو رده (ص١١٠).

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث رقم (١١٣): تفرد به أبو عباد عبد الله بن سعيد، عن أبيه.
وروي من وجه آخر ضعيف، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا.
قلت: في هذا الحديث نص الإمام البيهقي رحمه الله على تفرد عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرةﷺ، عن النبيﷺ.

ثم عقب بقوله: وروي من وجه آخر ضعيف، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا.

ثم ذكر في الحديث التالي له مباشرة حديث عائشة رضي الله عنها، كشاهد لحديث أبي هريرةﷺ وقد حكم عليه بالضعف، ففي هذا المثال أيضًا بالرغم من وجود الشاهد وإخراج البيهقي نفسه له في الكتاب إلا أنه قد وصف حديث أبي هريرةﷺ بالتفرد، وظل الحكم بالتفرد قائمًا لأن الشاهد ضعيف، فلا ينهض عنده لدفع التفرد المطلق عن حديث أبي هريرةﷺ، والله أعلم.

• المثال الثالث:-

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث رقم (٨٨): تفرد به يحيى بن العلاء، وروي من وجه آخر ضعيف عن أنس بن مالك.

قلت: في هذا الحديث نص الإمام البيهقي رحمه الله على تفرد يحيى بن العلاء، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبيﷺ.

ثم عقب بقوله: وروي من وجه آخر ضعيف عن أنس بن مالك.

قلت: في هذا الحديث لم يخرج الإمام البيهقي رحمه الله حديث أنس بن مالك ﷺ في الكتاب عقب حديث أبي أيوب كما فعل في المثالين السابقين، ومع ذلك فقد حكم على حديث أنسﷺ بالضعف، ووصف حديث أبي أيوب بالتفرد، وظل الحكم بالتفرد قائمًا لأن الشاهد ضعيف، فلا ينهض عنده لدفع التفرد المطلق عن حديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ، والله أعلم.

الفصل السابع: المصنفات في التفرد والغرابة.

قال الإمام السخاوي رحمه الله: مظان الأفراد: وصنف في الأفراد الدارقطني وابن شاهين وغيرهما، وكتاب الدارقطني حافل في مئة جزء حديثية، سمعت منه عدة أجزاء، وعمل أبو الفضل بن طاهر (أطرافه) ، ومن مظانها (الجامع) للترمذي، وزعم بعض المتأخرين أن جميع ما فيه من القسم الثاني، ورده شيخنا بتصريحه في كثير منه بالتفرد المطلق، وكذا من مظانها (مسند البزار) والمعجمان (الأوسط) و (الصغير) للطبراني وصنف أبو داود (السنن) التي تفرد لكل سنة منها أهل بلد[١].

قلت: وتفصيل كلام السخاوي رحمه الله كالتالي:-

- أما قوله: وصنف في الأفراد الدارقطني وابن شاهين، فأما الدارقطني رحمه الله فقد صنف كتابًا سماه (الأفراد أو الغرائب والأفراد[٢])، ولم يكن هذا الكتاب مرتبًا حتى جاء ابن طاهر المقدسي فرتبه حيث قال ابن طاهر في المقدمة: لما دخلت بغداد في أول رحلتي إليها وذلك في سنة سبع وستين وأربعمائة كنت مع جماعة من طلاب الحديث في بعض المساجد ننتظر شيخنا فوقف علينا أبو الحسن أحمد بن المحسن المقري وكيل القضاة ببغداد فقال: يا أصحاب الحديث اسمعوا مني ما أقول لكم فأنصتنا إليه فقال: "كتاب الدارقُطنيّ في الأَفراد" غير مُرتب فمن قدر منكم على ترتيبه أفاد واستفاد فوقع إذ ذاك في نفسي ترتيبه إلى أن سهّل الله عز وجل ذلك في سنة خمسمائة فحصلت نسخه بخط أبي الحسن علي بن محمد الميداني الحافظ نقلها من خط الدارقُطنيّ وقابلها به فاستخرت الله عز وجل ورتبته على ترتيب الأطراف ليكون فائدة لكل من عرض له حديث أراد معرفته فإن أصحابنا قديما وحديثا استدلوا على معرفة الصحيح بما صنعه أبو مسعود الدمشقي رحمه الله وغيره من أطراف الصحيحين فاهتدوا بذلك إلى معرفته من غير مشقة وتعب وأما الغريب والأفراد فلا يمكن الكلام عليها لكل أحد من الناس إلا من برع في صنعة الحديث فمن جمع بين هذين الكتابين أمكنه الكلام على أكثر الصحيح والغريب والأفراد[٣].

- وأما ذكر السخاوي رحمه الله لابن شاهين، فابن شاهين رحمه الله له كتاب اسمه (الأفراد)، وهو مطبوع[٤] ضمن مجموع فيه مصنفات الحافظ ابن شاهين، طبعته دار ابن الأثير بالكويت.

- وأما قول السخاوي: ومن مظانها (الجامع) للترمذي.

قلت: كتاب "سنن الترمذي" هو من الكتب التي اهتمت بذكر الغرائب والأفراد، فقد اتسم الإمام الترمذي رحمه الله في سننه بمسلكٍ نقديٍ مميز؛ إذ كان يعقّب على كثيرٍ من الأحاديث التي يرويها ببيان درجتها من حيث الصحة والضعف، وكان منَ أبرز اهتماماته: بيان الغرائب والأفراد، وفي كتابه كثيراً من العبارات مثل:-

"حديث غريب" "غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه" "حديث حسن غريب" "لا نعرفه إلا من هذا الطريق".

---

(١) فتح المغيث بشرح الفية الحديث (٢٥٧/١).

(٢) طبع من أفراد الدارقطني عشرة أجزاء، بتحقيق د/ محمد بن عبد الله في دار ابن الجوزي سنة ١٤٤٢هـ.

(٣)أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني لمحمد بن طاهر القيسراني (١٧/١).

(٤) طبع منه الجزء الخامس فقط.

● وأما قول السخاوي: وكذا من مظانها (مسند البزار).

قلت: كتاب "مسند البزار" أو "البحر الزخار" هو من الكتب الحديثية التي اهتمت اهتمامًا كبيرًا ببيان التفرد والغرابة، فكثيرًا ما ينبه الإمام البزار في الكتاب على ، غرابة الإسناد، أو تفرد الراوي عن شيوخه، أو أحيانًا الغرابة في المتن أو اللفظ.

ومن العبارات المستخدمة في الكتاب الدالة على التفرد قوله:-

"لا نعلمه يروى عن فلان إلا بهذا الإسناد"، "لا نعلم أحدًا رواه عن فلان إلا فلان"، "تفرد به فلان عن فلان"

قال ابن حجر رحمه الله: من مظان الأحاديث الأفراد مسند أبي بكر البزار، فإنه أكثر فيه من إيراد ذلك وبيانه، وتبعه أبو القاسم الطبراني في "المعجم الأوسط" ثم الدارقطني في "كتاب الأفراد، وهو ينبئ على اطلاع بالغ ويقع عليهم التعقب فيه كثيرًا بحسب اتساع الباع وضيقه أو الاستحضار وعدمه[1].

● وأما قول السخاوي رحمه الله: والمعجمان (الأوسط) و (الصغير) للطبراني.

قلت: المعجم الأوسط والمعجم الصغير للإمام الطبراني رحمه الله من أهم الكتب التي اعتنت بذكر التفرد والغرابة في الأحاديث، فالمعجم الأوسط في الأساس يُركّز على ذكر الأحاديث التي يتفرد بها بعض الرواة.

وقد تقدم قول ابن حجر رحمه الله في ذكره للمعجم الأوسط بأنه من مظان الأفراد.

وقال الإمام الذهبي رحمه الله عن المعجم الأوسط: والمعجم الأوسط في ستة مجلدات كبار على معجم شيوخه يأتي فيه عن كل شيخ بما له من الغرائب والعجائب، فهو نظير كتاب الأفراد للدارقطني بيَّن فيه فضيلته وسعة روايته، وكان يقول: هذا الكتاب روحي، فإنه تعب عليه، وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر، وصنف المعجم الصغير وهو عن كل شيخ له حديث واحد[2].

● وأما قول السخاوي رحمه الله: وصنف أبو داود (السنن) التي تفرد لكل سنة منها أهل بلد.

قلت: صنف الإمام أبو داود رحمه الله كتابًا سماه (التفرد)، وهو مفقود حتى الآن.

قال حاجي خليفة: كتاب التفرد لأبي داود، وهو: تفرد أهل الأمصار بالسنن[3].

وقال الكتاني: وصنف أبو داود السنن التي تفرد بكل سنة منها أهل بلدة[4].

قلت: ومن الكتب التي اهتمت بالكلام على التفرد والغرابة ولم يذكرها السخاوي رحمه الله:-

١- كتاب السنن للإمام الدارقطني رحمه الله، من الكتب التي اهتمت ببيان التفرد والغرابة في الأحاديث، ومن

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٧٠٨).

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/٨٥).

(٣)كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/١٤٠٥).

(٤) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة (ص٧٥).

العبارات المستخدمة في الكتاب الدالة على التفرد قوله:-

تفرد به فلان"، "غريب من حديث فلان"، " ولا نعلم أحدا تابعه عليه"، وغيرهما من الألفاظ الدالة على التفرد.

٢- كتاب الكامل في ضعفاء الرجال للإمام ابن عدي، فقد اهتم اهتمامًا كبيرًا بالتفرد، لكنه يركز عليه في سياق النقد لرواة الحديث، وليس لمجرد جمع الأحاديث الغريبة، فبعد أن يترجم للراوي الذي فيه ضعف يذكر بعضًا من الأحاديث التي رواها ذلك الراوي مما تفرد به أو خالف فيه الثقات.

٣- كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي رحمه الله، وهو ككتاب ابن عدي في أنه يترجم للراوي ثم في أثناء ترجمته يسوق له بعضًا من أحاديثه، وما كان فيها من غرابة نبه عليها.

تتمة:-

ومن باب الفائدة فإنني أنبه على بعض الكتب للمعاصرين الذين اهتموا بالكلام على التفرد والغرابة سواء كان ذلك في كتاب مستقل، أو أفردوا جزءا كبيرًا داخل كتبهم للحديث عن التفرد والغرابة فمن هذه الكتب:-

١- أول هذه الكتب وأهمها كتاب " التفرد في رواية الحديث ومنهج المحدثين في قبوله ورده" للأستاذ الدكتور عبد الجواد حمام، وهو أستاذ مشارك في الحديث النبوي – وعميد كلية الشريعة بجامعة طرابلس لبنان.

فكتابه يُعتبر من الدراسات الجادة، التي تعالج مسألة التفرد كموضوع مستقل، وليس ضمن مباحث أخرى، لأن موضوع التفرد نادر أن يُدرس دراسة مستقلة متكاملة، والكتاب تناول التفرد من جميع جوانبه: التعريف، الأنواع، الضوابط، الآثار النقدية، ولا يكتفي بالجانب النظري، بل فيه تطبيقات عملية ونماذج لأحاديث متفردة وتحليل لها.

قلت: بشكل عام الكتاب مفيد وجاد ومتميز، ويمثل إضافة حقيقية في الدراسات الحديثية المتخصصة.

٢- كتاب منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث، لبشير علي عمر، وأصل الكتاب: أطروحة دكتوراه، قسم علوم الحديث بكلية الحديث والدراسات الإسلامية - الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، عقد فيها المؤلف فصلاً تحت عنوان: الإعلال بالتفرد والمخالفة، وتحدث فيه عن بعض الجوانب المتعلقة بالتفرد.

٣- الشاذ والمنكر وزيادة الثقة - موازنة بين المتقدمين والمتأخرين، للدكتور عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي، وأصل الكتاب رسالة دكتوراه من الجامعة الإسلامية ببغداد بإشراف الأستاذ الدكتور بشار عواد، عقد فيه المؤلف فصلاً بعنوان التفرد، وتحدث فيه عن بعض الجوانب المتعلقة بالتفرد.

٤- كتاب الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها، للدكتور حمزة بن عبد الله بن أحمد المليباري، عقد فيه المؤلف فصلاً للكلام عن التفرد، وهو في الحقيقة من أنفع الفصول التي تكلمت في قضية التفرد.

٥- كتاب بحوث في المصطلح، للدكتور ماهر ياسين الفحل، عقد فيه المؤلف فصلاً بعنوان التفرد، وتحدث فيه عن بعض الجوانب المتعلقة بالتفرد.

الباب الثاني

الأحاديث التي وصفها الإمام البيهقي في كتابه الجامع لشعب الإيمان بالتفرد والغرابة معاً أو بأحدهما.

(جمع ودراسة)

الفصل الأول: الأحاديث التي وصفها الإمام البيهقي بلفظ " تفرد به ".

الحديث رقم (١)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحُرْفِيُّ، إِمْلاَءً بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ (ح) وَأَخبَرنا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُ، وَاللَّفْظُ لَهُ، أَخبَرنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبَانَ بْنِ مَيْمُونٍ السَّرَّاجُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرَاثِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ، وَلاَ فِي نُشُورِهِمْ، وَكَأَنِّي بِأَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ، يَقُولُونَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾[١]. تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تعالى: وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[٢]، قَدْ أَخْرَجْنَاهُ فِي كِتَابِ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، في المقدمة، باب في الإيمان بالله عز وجل، (٢٠٢/١)، حديث رقم {٩٩}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع أحمد بن يحيى بن إسحاق(محمد بن إبراهيم بن أبان[٣]، وأحمد بن محمد بن خالد البراثي[٤]، وموسى بن هارون[٥]، ويعقوب بن إسحاق بن إبراهيم[٦]، وأحمد بن علي بن المثنى[٧]، وأبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا[٨]، وعلي بن عيسى بن يزيد [٩]).

فأما متابعة محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون السراج، وأحمد بن محمد بن خالد البراثي فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٤٤٣/٥)، قال حدثنا محمد بن أبان، وأحمد بن محمد البراثي، قالا: حدثنا يحيى الحماني

---

(١) سورة فاطر الآية رقم (٣٤).

(٢) سيأتي في موضعه في التخريج.

(٣) أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون البغدادي السراج. قال الذهبي: الإمام، الثقة، المسند. (سير أعلام النبلاء ٢٢٢/١٤).

(٤) أبو العباس أحمد بن محمد بن خالد البغدادي، البراثي. قال الذهبي: الإمام، المقرئ، المحدث، المجود. (المصدر السابق ٩٢/١٤).

(٥)موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان، الحمال، أبو عمران، قال الدارقطني: ثقة، إمام. (سؤالات الحاكم للدارقطني ص١٥٧).

(٦)يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن عباد بن العوام الواسطي، قال الإسماعيلي: كان متهما فيما يروي. (سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني ص٢٥٨).

(٧) أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي. قال الذهبي: الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، محدث الموصل. (سير أعلام النبلاء ١٧٤/١٤).

(٨)عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولاهم أبو بكر ابن أبي الدنيا البغدادي. قال ابن حجر: صدوق حافظ صاحب تصانيف من الثانية عشرة مات سنة إحدى وثمانين [ومائتين] وله ثلاث وسبعون. (تقريب التهذيب ص٣٢١).

(٩) علي بن عيسى ابن يزيد البغدادي الكراجكي بفتح الكاف وكسر الجيم التي بعد الألف وقد تبدل شينًا. قال ابن حجر: مقبول من الحادية عشرة مات سنة سبع وأربعين [ومائتين]. (المرجع السابق ص٤٠٤).

به بلفظه.

وأما متابعة موسى بن هارون فأخرجها.

الطبراني في الدعاء، باب فضل قول لا إله إلا الله (٤٣٦/١) حديث رقم {١٤٨٤}، قال حدثنا موسى بن هارون، ثنا يحيى الحماني، به بمثله.

وأما متابعة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم فأخرجها.

الطبراني في المعجم الأوسط، (١٨١/٩)، حديث رقم {٩٤٧٨}، قال حدثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن عباد بن العوام الواسطي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، به بمثله.

وأما متابعة أحمد بن علي بن المثنى (أبي يعلى الموصلي) فأخرجها.

ابن حبان في المجروحين، (٢٠٢/١)، قال ثناه أبو يعلى، ثنا الحماني، به بمثله.

وأما متابعة أبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا.

فأخرجها في الأهوال، ذكر الموقف، (٢٢٦/١)، حديث رقم {٢٢٢}، قال دثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، به بمثله.

وأما متابعة علي بن عيسى بن يزيد البغدادي فأخرجها.

الحكيم الترمذي في نوادر الأصول في أحاديث الرسول، (٧٨٤/١)، حديث رقم {١٠٩٠}، قال حدثنا بذلك علي بن عيسى بن يزيد البغدادي حدثنا الحماني، به بمثله.

وتابع يحيى الحماني (عبد الرحمن بن واقد[١]).

فأما متابعة عبد الرحمن بن واقد فأخرجها.

ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد، (١٠/١)، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الخياط، أنبأنا أبو منصور سعيد بن محمد ابن عمر الرزاز الفقيه، قال: حدثنا الإمام الزاهد أبو الفضل عبد الملك بن ابراهيم بن أحمد المقدسي المعروف بالهمداني من لفظه في شهر رمضان من سنة ست وثمانين وأربعمائة قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن بحر السقطي بتستر في صفر سنة ثلاث وأربعمائة، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن ادريس بن بحر بن سختويه إملاء سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، حدثنا أبو سعيد الحسن بن عثمان، حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، به بمثله.

وتابع عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (عبد الله بن زيد بن أسلم[٢]).

(١)عبد الرحمن ابن واقد ابن مسلم البغدادي أبو مسلم الواقدي أصله بصري صدوق يغلط من العاشرة مات سنة سبع وأربعين[ومائتين]. (تقريب التهذيبص٣٥٢).

(٢) ستأتي ترجمته تفصيلاً عند دراسة إسناد هذه المتابعة.

=

فأما متابعة عبد الله بن زيد بن أسلم فأخرجها.

أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب، باب في الترغيب في قول لا إله إلا الله، (٢٧١/٣)، حديث رقم {٢٥١٠}، قال أخبرنا أحمد بن علي الأسواري في كتابه، أخبرنا علي بن شجاع في كتابه، أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو جعفر بن أحمد، حدثنا علي بن بشر، حدثنا يحيى، عن عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، به بلفظه.

ومن طريق الأصبهاني أخرجه تقي الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى، (٣٧/١)، وأخبرنا صالح الأشنوي سماعًا عليه، أخبرنا ابن عبد الدائم، أخبرنا الثقفي، أخبرنا الأصبهاني.

وتابع زيد بن أسلم (نافع مولى ابن عمر[١]، وعبد العزيز بن حكيم[٢]).

فأما متابعة نافع مولى ابن عمر فأخرجها.

ابن بشران في أماليه، (٣٢٣/١)، حديث رقم {٧٤٤}، قال أخبرنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، ثنا حمزة بن داود بن سليمان المؤدب.

والبيهقي في البعث والنشور، باب قول الله عز وجل { رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ[٣]}، (٩٢/١)، حديث رقم {٨٣}، قال وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأ عبد الباقي بن قانع، ثنا حمزة بن داود بن سليمان المؤدب.

وابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، كتاب أشراط الساعة وذكر البعث وأهوال القيامة، حديث في صفة قيام الناس من قبورهم، (٤٣١/٢)، حديث رقم {١٥٢٦}، قال أنا إسماعيل بن أحمد قال أنا إسماعيل بن مسعدة قال أخبرنا حمزة ابن يوسف قال نا أبو أحمد بن عدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم.

وقال عقبه: قال ابن حبان: هذا حديث لا يعرف إلا من حديث عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر حدثناه أبو يعلى، قال نا الحماني، قال نا عبد الرحمن بن زيد، وعبد الرحمن ليس بشيء في الحديث وبهلول يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال.

كلاهما (حمزة بن داود بن سليمان المؤدب، وإسحاق بن إبراهيم الجرجاني)، عن الحسن بن قزعة، عن بهلول بن عبيد، عن سلمة بن كهيل عن نافع عن ابن عمر، به بمثله.

وأما متابعة عبد العزيز بن حكيم فأخرجها.

=

قال الزيلعي رحمه الله: وعبد الرحمن ضعيف جدًا لكن تابعه أخوه عبد الله كما رواه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب من حديث عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه به. (تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ١٥٤/٣).

(١) نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر. قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة مات سنة سبع عشره ومائة أو بعد ذلك. (تقريب التهذيب ص٥٥٩).

(٢) عبد العزيز بن حكيم الحضرمي الكوفي. قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس بقوي ، يكتب حديثه. (تاريخ الإسلام ٦٨٧/٣).

(٣) سورة الحجر الآية رقم (٢).

الطبراني في الكبير، (١٧٧/١٣)، حديث رقم {١٣٨٨٠}، قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا موسى بن يحيى المروزي، ثنا سليمان بن عبد الله بن وهب الكوفي، عن عبد العزيز بن حكيم، عن ابن عمر، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد. (إسناد الإمام البيهقي).**

١- عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن إسحاق بن الفرات بن دينار بن مسلم بن أسلم أبو القاسم السمسار المعروف بابن الحرفي[١].

روى عن: أحمد بن سلمان النجاد، وحبيب بن الحسن القزاز، وحمزة بن محمد الدهقان، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو بكر الخطيب، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب البغدادي: كتبنا عنه وكان صدوقًا غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربًا، وقال الذهبي: الشيخ المسند العالم، توفي في شوال سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة[٣].

خلاصة حاله: صدوق إلا في روايته عن أبي بكر النجاد فمضطربة.

٢- حبيب بن الحسن بن داود بن محمد بن عبيد الله أبو القاسم القزاز[٤].

روى عن: عمر بن حفص السدوسي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن يحيى الحلواني، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحربي، وغيرهم.[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال محمد بن العباس بن الفرات: كان حبيب القزاز ثقة مستورًا، وقال محمد بن أبي الفوارس: كان ثقة مستورًا حسن المذهب، وقال أبو نعيم الأصبهاني: ثقة، وقال الخطيب البغدادي: وحبيب عندنا من الثقات، وكان يؤثر عنه الصلاح، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن العماد: الرجل الصالح، وثّقه جماعة، ولّينه بعضهم، توفي: سنة تسع وخمسين وثلاثمائة[٦].

---

(١)بضم الحاء المهملة وسكون الراء وكسر الفاء، هذه النسبة للبقال ببغداد ومن يبيع الأشياء التي تتعلق بالبزور والبقالين. (الأنساب للسمعاني ١٢٦/٤).

(٢) تاريخ بغداد (٦١٢/١١)، وتاريخ الإسلام (٣٨٩/٩).

(٣)ينظر: (تاريخ بغداد ٦١٢/١١)، و(سير أعلام النبلاء ٤١١/١٧).

(٤) القزاز: بفتح القاف وتشديد الزاي الأولى وفي آخرها زاي أخرى، هذه النسبة إلى بيع القز وعمله. (الأنساب للسمعاني ٤٠٧/١٠).

والقز هو: الحرير على الحال التي يكون عليها عندما يستخرج من الصلجة ودود القز دود الحرير. (المعجم الوسيط).

(٥) تاريخ بغداد(١٦٥/٩).

(٦)ينظر: تاريخ بغداد (١٦٥/٩)، وتاريخ الإسلام (١٣٤/٨)، وشذرات الذهب (٣٠٧/٤).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو بكر البرقاني: ضعيف[١].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما تضعيف البرقاني له، فمعارض بجُل العلماء الذين وثقوه، فقد وثقه أبو نعيم، والخطيب، ومحمد بن العباس بن الفرات، ومحمد بن أبي الفوارس، وقد رد الإمامين الخطيب والذهبي على تضعيف البرقاني له.

أما الخطيب فقال: لا أدري من أي جهة ألحق البرقاني به الضعف[٢].

وأما الذهبي فقال: لينه البرقاني بلا حجة[٣].

٣- أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو جعفر البجلي الحلواني وهو أخو خازم بن يحيى.

روى عن: أحمد بن حنبل، ويحيى بن الحماني، ويحيى بن معين، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن سلمان النجاد، وأحمد بن عيسى بن الهيثم التمار، وحبيب بن الحسن القزاز، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن خراش: ثقة، وقال الحسين بن محمد بن حاتم: ثقة، وقال أحمد بن عبد الله بن علي الفرائضي: ثقة، وقال الذهبي: كان من الثقات، وذكره ابن قُطْلُوْبَغَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، توفي سنة ست وتسعين ومائتين[٥].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري، الحافظ أبو سعد الهروي الماليني[٦] الصوفي الصالح، طاووس الفقراء.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١٦٥/٩)

(٢) المصدر السابق.

(٣) المغني في الضعفاء (٢٣٢/١).

(٤) تاريخ بغداد (٤٥٧/٦).

(٥)ينظر: تاريخ بغداد (٤٥٧/٦)، والعبر في خبر من غبر (٤٣٢/١)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٢٧/٢).

(٦) الماليني: بالياء المنقوطة باثنتين من تحتها بعد اللام المكسورة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مالين، وهي في موضعين، أحدهما كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين من هراة يقال لجميعها «مالين» وأهل هراة يقولون «مالان» ، و «مالين» أيضا قرية من قرى باخرز، فأما أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري الصوفي الماليني فمن مالين هراة. (الأنساب للسمعاني ٥٥/١٢).

- الكورة: كُورة [مفرد]: جمعها كُورات وكُوَر: مقاطعة ريفيّة، أو بقعة تجتمع فيها قرى ومحال. (معجم اللغة العربية المعاصرة٣/١٩٧٠). بتصرف.
- الفرسخ: فَرْسَخ [مفرد]: جمعه فَرَاسِخُ: مقياس للطول يُقَدَّر بثلاثة أميال (٤٨٢٧ مترًا) أو ثمانية عشر ألف قدم، أو أربعة كيلومترات. (المصدر السابق ١٦٩٠/٣) بتصرف.
- هراة الآن: مدينة أفغانية تقع في الشمال الغربي من البلاد على الجدود الأفغانية الإيرانية على بعد حوالي ٦٥٠ كم من العاصمة كابل، وهي من

=

روى عن: محمد بن عبد الله السليطي، وأبي أحمد بن عدي، وأبي عمرو بن نجيد، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر البيهقي، وأبو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: أحد الرحالين في طلب الحديث، والمكثرين منه، وكان ثقة صدوقًا متقنًا خيرًا صالحًا، وقال ابن عساكر: الحافظ، وقال ابن الجوزي: كان ثقة مصنفًا صدوقًا صالحًا، وقال الذهبي: الحافظ العالم الزاهد، وقال تاج الدين السبكي: المحدث الحافظ الزاهد الصالح، وقال السيوطي: كان ثقة متقنًا من كبار الصوفية، توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ متقن.

٥- عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك، أبو أحمد الجرجاني[٣] الحافظ، ويعرف بابن القطان.

روى عن: أحمد بن الحسن الصوفي، ومحمد بن إبراهيم بن أبان ، وأحمد بن محمد بن خالد، وغيرهم.

روى عنه: أبو العباس بن عقدة، وأبو سعد الماليني، والحسن بن رامين[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال حمزة السهمي: كان حافظًا متقنًا، لم يكن في زمانه مثله، وقال ابن عساكر: الحافظ المعروف أحد أئمة أصحاب الحديث والمكثرين له والجامعين له والرحالين فيه، وكان مصنفًا حافظًا ثقة على لحن فيه، وقال ابن الجوزي: كان أبو أحمد عالمًا بالحديث، غاية فيه، وله كتاب الكامل في الجرح والتعديل، وقال أبو الوليد الباجي: ابن عدي حافظ لا بأس به، وقال الذهبي: كان مصنفًا حافظًا، له كتاب " الكامل في معرفة الضعفاء " في غاية الحسن، وقال ابن كثير: الحافظ الكبير المفيد الإمام العالم الجوال النقال الرحال، توفي سنة خمس وستين وثلاثمائة[٥].

=

كبريات مدن أفغانستان. (موسوعة المدن العربية والإسلامية ١٢/٥٥).

(١) تاريخ الإسلام (٩/٢٠٠).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد (٦/٢٤)، وتاريخ دمشق (٥/١٩٢)، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك (١٥/١٤٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/١٠٧٠)، وطبقات الشافعية (٤/٥٩)، وطبقات الحفاظ (١/٤١٧)، وشذرات الذهب (٥/٦٥).

(٣) الجرجاني: بضم الجيم وسكون الراء المهملة والجيم والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى بلدة جرجان وهي بلدة حسنة فتحها يزيد بن المهلب أيام سليمان بن عبد الملك. (الأنساب للسمعاني ٣/٢٣٧).

وجرجان الآن: مدينة إيرانية جميلة تقع بين شاهرود وبندر شاه الواقعة على بحر قزوين، وكانت تعرف باسم أستراباذ، وجرجان اليوم في سهل منبسط تحيط به الجبال جنوبًا، وهي تبعد عن طهران لجهة الشرق حوالي ٣٠٠كم. (موسوعة المدن العربية والإسلامية ١/٢٦٢).

(٤)تاريخ الإسلام (٨/٢٤٠).

(٥)ينظر: تاريخ الإسلام (٨/٢٤٠)، وتاريخ ابن عساكر (٥/٣١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/٢٤٥)، والبداية والنهاية (١٥/٣٦٥).

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

٦- محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون أبو عبد الله السراج[١].

روى عن: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وعبيد الله بن عمر القواريري، والحكم بن موسى، وغيرهم.

روى عنه: أبو حفص ابن الزيات، وعلي بن محمد بن لؤلؤ، وأبو أحمد بن عدي وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: ثقة، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال أيضًا: الإمام الثقة المسند، توفي سنة ست وثلاثمائة، وقيل سنة خمس وثلاثمائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

٧- أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان أبو العباس البراثي[٤].

روى عن: علي بن الجعد، وعبد الله بن عون الخراز، ويحيى ابن الحماني، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن مخلد، وإسماعيل بن علي الخطبي، وأبو أحمد بن عدي، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الذهبي: الإمام المقرئ، المحدث المجود، وذكره ابن قُطْلُوْبَغَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، توفي سنة اثنتين وثلاثمائة، وقيل سنة ثلاثمائة[٦].

خلاصة حاله: ثقة مأمون.

٨- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني[٧]، أبو زكريا الكوفي، وجده ميمون، ويقال: عبد الرحمن بن ميمون، يلقب بشمين[١].

---

(١)السَرّاج: بفتح السين وتشديد الراء في آخرها الجيم، هذا منسوب إلى عمل السرج، وهو الّذي يوضع على الفرس. (الأنساب للسمعاني ١١٢/٧).

(٢) تاريخ بغداد (٢٩٢/٢).

(٣)ينظر: (تاريخ بغداد ٢٩٢/٢)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧٧/١٣)، وتاريخ الإسلام (٩٤/٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٢/١٤).

(٤)البَرَاثي: بفتح الباء الموحدة والراء وفي آخرها الثاء المثلثة، هذه النسبة إلى براثا وهو موضع ببغداد متصل بالكرخ. (الأنساب للسمعاني ١١٢/٧).

وبراثا الآن تقع: في جانب الكرخ من بغداد في منطقة العطيفية ببداية الطريق بين بغداد ومدينة الكاظمية، وتبعد حوالي ١٠ كم عن مركز المدينة.

https://karbala-intel.net

(٥) تاريخ بغداد (١٣٠/٦).

(٦)ينظر: سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (١٣٩/١)، وسير أعلام النبلاء (٩٢/١٤)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٠/٢).

(٧) الحماني: بكسر الحاء المهملة وفتح الميم المشددة وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى بنى حمان، وهي قبيلة نزلت الكوفة. (الأنساب للسمعاني ٢٣٥/٤).

روى عن: إبراهيم بن سعد الزهري، وإسماعيل بن عبد الأعلى، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن موسى بن يزيد، وأحمد بن يحيى الحلواني، وأحمد بن زهير بن حرب، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال محمد بن عبد الله بن نمير: ثقة، وقال أبو داود: كان حافظًا، وقال أحمد بن حنبل: كان صدوقًا في الحديث إن شاء الله، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن الحمانى صدوق مشهور ما بالكوفة مثله ما يقال فيه إلا من حسد، وقال أبو حاتم: لم أر أحدًا من المحدثين ممن يحفظ يأتي بالحديث على لفظ واحد سوى يحيى الحمانى في شريك، وقال ابن أبي حاتم: كان أبي يروى عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: وليحيى الحماني مسند صالح، ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير فأذكرها وأرجو أنه لا بأس به، وقال الخليلي: حافظ رضيه يحيى بن معين وضعفه غيره مخرج في الصحيحين، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: حافظ منكر الحديث، وقال الذهبي أيضًا: لا ريب أنه كان مبرزًا في الحفظ كما كان سليمان الشاذكوني ولكنه أصون من الشاذكوني، ولم يقل أحد قط: إنه وضع حديثا بل ربما كان يتلقط أحاديث ويدعي روايتها فيرويها على وجه التدليس ويوهم أنه سمعها وهذا قد دخل فيه طائفة وهو أخف من افتراء المتون، وقال ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال البخاري: يتكلمون فيه رماه أحمد وابن نمير، وقال الجوزجاني: ساقط متلون ترك حديثه فلا ينبعث، وقال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أحمد بن حنبل: كذاب، وما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث، أو يتلقطها، أو يتلقفها، وقال إسماعيل بن موسى نسيب السدي: جاءني يحيى الحمانى وسألني عن أحاديث عن شريك فذهب فرواها عن شريك، وقال أيضًا: كذاب، وقال أبو حاتم: لين، وقال ابن أبي حاتم: سألت علي بن الحسين بن الجنيد عن يحيى الحماني يكتب حديثه؟ قال: لا، وقال ابن أبي حاتم أيضًا: ترك أبو زرعة الرواية عنه، وقال عثمان بن سعيد: كان ابن الحماني شيخًا فيه غفلة لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث، وقال ابن عدي: يقال إن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي أودعه كتبه لما خرج إلى مكة فلما انصرف وجد كتبه محلولة فقال عبد الله: إنه سرق من كتبه أحاديث لسليمان بن بلال حدث بها الحماني عن سليمان نفسه فكان هذا أحد محن الحماني، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كذاب، وقال علاء الدين مغلطاي: ذكره العقيلي، وابن الجارود، والدولابي ويعقوب بن شيبة، والبلخي في جملة الضعفاء، وقال البيهقي: كان ضعيفًا جدًا، وقال

=

(١)بشمين بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون،(تقريب التهذيب ص٣٣٤)

(٢)تهذيب الكمال(٣١/٤١٩)(٦٨٦٨).

(٣)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود(٢/٣١٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٤١٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/١٦٨)، والثقات لابن حبان (٧/١٢١)، والكامل لابن عدي(٩/٩٥)، والإرشاد للخليلي(٢/٥٧٧)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١١/١٤٣)، والمغني في الضعفاء (٢/٥٢٢)، وميزان الاعتدال(٤/٣٩٢)، وسير أعلام النبلاء(١٠/٥٣٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٥٩١).

الذهبي: حافظ منكر الحديث، وقال أيضًا: الحافظ أحد أركان الحديث، وهو ضعيف، وقال الهيثمي: ضعيف، وقال ابن حجر: ضعيف، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ضعيف جدًا واتُهِم بسرقة الحديث.

قلت: وأما قول الخليلي رحمه الله: مخرج في الصحيحين، فهو وهم منه رحمه الله فلم يحتج به أحد من أصحاب الكتب الستة مطلقًا، وإنما ذكره مسلم رحمه الله في صحيحه استشهادًا.

قال مسلم رحمه الله في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب ما يقول إذا دخل المسجد، (١٥٥/٢)، حديث رقم {٧١٣}، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد، عن أبي حميد - أو عن أبي أسيد - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك[2].

قال مسلم: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كتبت هذا الحديث من كتاب سليمان بن بلال قال: بلغني أن يحيى الحماني يقول: وأبي أسيد[3].

٩- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم القرشي، العدوي، المدني، مولى عمر بن الخطاب، أخو عبد الله بن زيد بن أسلم، وأسامة بن زيد بن أسلم.

روى عن: أبيه زيد بن أسلم، وأبي حازم سلمة بن دينار، وصفوان بن سليم، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن يزيد، وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، ويحيى الحماني، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفًا جدًا، وقال ابن معين: ضعيف، وقال علي بن المديني: ضعيف جدًا، وقال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث كان في نفسه صالحًا وفي الحديث واهيًا، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحق الترك، وقال ابن عدي: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم له أحاديث حسان وقد روى عنه كما

---

(١)ينظر: التاريخ الكبير(٢٩١/٨)، وأحوال الرجال(١٣٦/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٢٤٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤١٢/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٦٨/٩)، والكامل لابن عدي(٩٥/٩)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١٩٧/٣)، وميزان الاعتدال(٣٩٢/٤)، وإكمال تهذيب الكمال(٣٤١/١٢)، والمغني في الضعفاء (٥٢٢/٢)، والعبر في خبر من غبر (٣١٨/١)، ومجمع الزوائد (٤٠٤/٣)،وفتح الباري (٤٠٤/٣)

(٢)وأخرجه النسائي في سننه، كتاب المساجد – باب القول عند دخول المسجد وعند الخروج منه، (٥٣/٢)، حديث رقم {٧٢٩}، قال أخبرنا سليمان بن عبيد الله الغيلاني بصري قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا سليمان، به بلفظه.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة – باب ما يقول الرجل عند دخوله المسجد، (١٧٥/١)، حديث رقم {٤٦٥}، قال حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي ، ثنا عبد العزيز، يعني الدراوردي، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، به بمثله.

(٣) صحيح مسلم(١٥٥/٢).

(٤)تهذيب الكمال(١١٤/١٧)(٣٨٢٠).

ذكرت يونس بن عبيد وسفيان بن عيينة حديثين وروى معتمر عن آخر عنه، وهو ممن احتمله الناس وصدقه بعضهم، وهو ممن يكتب حديثه، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال الساجي: منكر الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة[1].

خلاصة حاله: ضعيف.

١٠- زيد بن أسلم القرشي، العدوي، أبو أسامة، ويقال: أبو عبد الله، المدني، الفقيه، مولى عمر بن الخطاب.

روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وأبيه أسلم، وعطاء بن يسار، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وأيوب السختياني، وابنه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن خراش: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة من أهل الفقه والعلم، وكان عالمًا بتفسير القرآن، وقال ابن حجر: ثقة عالم وكان يرسل، توفي سنة ست وثلاثين ومائة[3].

خلاصة حاله: ثقة عالم وكان يرسل.

١١- عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن، أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، وقد قيل: إن إسلامه كان قبل إسلام أبيه، ولا يصح. وكان عبد الله بن عمر ينكر ذلك، وأصح من ذلك قولهم: إن هجرته كانت قبل هجرة أبيه، واجتمعوا أنه لم يشهد بدرا، واختلف في شهوده أحدًا، والصحيح أن أول مشاهده الخندق، وكان رضي الله عنه من أهل الورع والعلم، وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم، شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتواه، وكلِّ ما يأخذ به نفسه، وكان لا يتخلف عن السرايا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم كان قبل موته مولعًا بالحج قبل الفتنة، وفي الفتنة، إلى أن مات، ويقولون: إنه كان من أعلم الصحابة بمناسك الحج[4].

• ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ضعيف، ويحيى الحماني، ضعيف جدًا.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٥٩٢)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/١٥١)، والتاريخ الكبير للبخاري(٥/٢٨٤)،والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص١٥٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٣٣١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٢٣٣- ٢٣٤)، والمجروحين لابن حبان(٢/٥٧)، والكامل لابن عدي(٥/٤٤٨)، والكاشف (١/٦٢٨)، وتهذيب التهذيب(٦/١٧٧) وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٨٥٦).

(2)تهذيب الكمال(١٠/١٢)(٢٠٨٨).

(3)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٥٠٧)، و العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(١/٤٠٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٥٥٥)، والثقات لابن حبان(٤/٢٤٦)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٩٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢١١٧).

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣/٩٥٠).

• **رابعاً: دراسة إسناد متابعة عبد الله بن زيد بن أسلم (عند الأصبهاني في الترغيب والترهيب).**

١- أحمد بن علي الأسواري[١].

روى عن: علي بن شجاع.

روى عنه: إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، ومحمد بن طاهر بن علي ابن القيسراني[٢].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: روى عن ثقة، وروى عنه ثقة، ولم يأت بما يُنكر عليه.

٢- علي بن شجاع بن محمد بن علي بن مسهر بن عبد العزيز بن سليمان بن عبد العزيز بن زكريا بن مصقلة بن هبيرة المصقلي[٣] الشيباني الصوفي أبو الحسن.

روى عن: الدارقطني، وعمر بن أحمد بن سابور، وأبي عبد الله بن منده، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن علي الأسواري، وأحمد بن علي بن شجاع، وشجاع بن علي بن شجاع، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال السمعاني: كان من مشاهير المحدثين، وقال عبد الغافر الفارسي: كان من أفاضل أهل أصبهان، وقال الذهبي: كان من أفاضل أهل أصبهان، وقال الزبيدي: الإمام المحدث الصوفي[٥].

خلاصة حاله: ثقة إمام محدث.

٣- عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أبو عمرو العبدي الأصبهاني.

روى عن: أبيه، والحسن بن أحمد بن فراس، وعبد الله بن جعفر، وغيرهم.

---

(١)بفتح الألف وسكون السين وفتح الواو وبعدها الألف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى أسواري وهي قرية من قرى أصبهان، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين. (الأنساب للسمعاني ٢٤٧/١).

(٢)ينظر: الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط (ص١٨١)، والترغيب والترهيب (٢٧٠/٣).

(٣)المصقلي: بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وفتح القاف، هذه النسبة إلى الجد وهو مصقلة بن هبيرة. (الأنساب للسمعاني ٢٩٥/١٢).

(٤) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (٤١٦/١)، وذيل تاريخ بغداد (١٥٣/٤).

(٥)ينظر: الأنساب للسمعاني (٢٩٥/١٢)، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور(٤١٦/١)، وتاريخ الإسلام (٦٤٧/٩)، وتاج العروس (٣١٨/٢٩).

روى عنه: إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، ومحمد بن طاهر، وعلي بن شجاع، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال الساجي: لم أر شيخا أقعد ولا أثبت من عبد الوهاب في الحديث، وقال الصَّرِيْفِيْنِيُّ: شيخ جليل نبيل، من بيت العلم والحديث، وأبوه من مشاهير أئمة الحديث، وقال الذهبي: الشيخ، المحدث، الثقة، المسند الكبير، توفي سنة خمس وسبعين وأربعمائة[2].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أبو محمد الأصبهاني.

روى عن: أبيه جعفر بن أحمد، يونس بن حبيب، ومحمد بن عاصم الثقفي، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله بن منده، وأبو بكر بن فورك، والحسين بن إبراهيم الجمال، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو بكر بن مردويه: ثقة، وقال أبو القاسم عبد الله بن أحمد السوذرجاني[4]: ثقة، وقال السمعاني: كان من الثقات المعمرين المكثرين، وقال الذهبي: ثقة عابد، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة[5].

خلاصة حاله: ثقة عابد.

٥- جعفر بن أحمد بن فارس، أبو الفضل الأصبهاني.

روى عن: سهل بن عثمان العسكري، ومحمد بن حميد الرازي، وعلي بن بشر، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الله بن جعفر، وأبو الشيخ الأصبهاني، وأبو نعيم الأصبهاني، وغيرهم[6].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو الشيخ الأصبهاني: له مصنفات حسان، وقال الذهبي: كان محدثًا فاضلًا، له تصانيف، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين[1].

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٧٨/١٠).

(٢)ينظر: تاريخ الإسلام (٣٨٧/١٠)، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (٣٨٨/١)، وسير أعلام النبلاء (٤٤١/١٨)، وشذرات الذهب (٣٢١/٥).

(٣) تاريخ الإسلام (٨٣٤/٧).

(٤)السُوذرْجاني: بضم السين المهملة والذال المفتوحة المعجمة وسكون الراء وفتح الجيم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى سوذرجان، وهي من قرى أصبهان

(٥) ينظر: تاريخ الإسلام (٨٣٤/٧)، والأنساب للسمعاني (٢٨٥/١).

(٦)تاريخ الإسلام (٧٢٧/٦).

خلاصة حاله: محدث فاضل ثقة.

٦- علي بن بشر بن عبيد الله ابن عبد الله بن أبي مريم الأموي.

روى عن: عون بن عمارة، ويحيى بن حسان، يزيد بن هارون، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن الحارث، وجعفر بن أحمد بن فارس، وعبد الله بن محمد بن زكريا، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال إسماعيل بن عبد الله "سمويه": رأيت أبا الحجاج الفرساني قد لبب[٣] علي بن بشر، وهو يقول: بيني وبينك السلطان، فإنك تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال أبو الشيخ الأصبهاني: كان يضعف، حدث بحديث كثير، وأحاديث لم تكتب إلا من حديثه، وقال أبو نعيم: كان يضعف حديثه، وفي حديثه نكارة، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين. [٤].

خلاصة حاله: ضعيف.

٧- يحيى بن حسان بن حيان التنيسي[٥] البكري، أبو زكريا البصري، سكن تنيس[٦]، فنسب إليها، وقال أبو حاتم بن حبان: أصله من دمشق.

روى عن: إبراهيم بن عيينة، وسعيد بن عيسى القرشي، وعبد الله بن زيد بن أسلم، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن عيسى بن أبي أيوب، وأحمد بن صالح المصري، وسليمان بن شعيب، وغيرهم[٧].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة رجل صالح، وقال العجلي: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن شاهين: ثقة، وقال النووي: اتفقوا على جلالته وتوثيقه، وقال أبو سعيد بن يونس: كان ثقة حسن الحديث،

=

(١) ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٣٤٦/٣)، وتاريخ الإسلام (٧٢٧/٦)، وتاريخ أصبهان (٢٩٥/١).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (١٣٨/٢)، والترغيب والترهيب للأصبهاني (٢٧١/٣).

(٣) لبَّب الشّخصَ: أخذ بتلبيبه، أي: جمع ثيابَه عند صدره ونحره في الخصومة وجرَّه. (معجم اللغة العربية المعاصرة ١٩٨٧/٣).

(٤)طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (١٣٨/٢)، وتاريخ أصبهان (٤٢٥/١).

(٥) التنيسي تنيس: بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوق وكسر النون المشددة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها والسين غير المعجمة، بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر والماء بها محيط.(الأنساب للسمعاني٩٨/٣).

(٦) تنيس: هى المعروفة الآن ببحيرة المنزلة والتي تقع في محافظة بورسعيد على بعد تسعة كيلو مترات منها.(القاموس الجغرافي للبلاد المصرية (١٩٨/١)، بتصرف.

(٧)تهذيب الكمال(٢٦٦/٣١)(٦٨٠٩).

صنف كتبا وحدث بها، وقال الذهبي: ثقة إمام رئيس، وقال النسائي: ثقة، وقال البزار: ثقة صاحب حديث، وقال مطين: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثمان ومائتين، وقيل سنة تسع ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة.

٨- عبد الله بن زيد بن أسلم القرشي، العدوي، أبو محمد المدني، أخو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وأسامة بن زيد بن أسلم، مولى عمر بن الخطاب.

روى عن: أبيه زيد بن أسلم.

روى عنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ويحيى بن حسان، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان أثبت ولد أسلم في الحديث، وقال البخاري: لابأس به، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال معن بن عيسي القزاز: ثقة، وقال الذهبي: وثقه أحمد وضعفه غيره، وقال أيضًا: أصلح حالا من أخويه، وقال الحاكم أبو أحمد: ثبته علي بن المديني، وقال أبو داود: أنا لا أكتب حديث عبد الرحمن وعبد الله أمثل منه، وقال الساجي: بنو زيد ثلاثة عبد الله أرفعهم، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين[3].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الجوزجاني: بنو زيد بن أسلم أسامة، وعبد الله، وعبد الرحمن ضعفاء في الحديث في غير خزية في دينهم، ولا زيغ عن الحق في بدعة ذكرت عنهم، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أيضًا: ليس بشيء، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان شيخا صالحا كثير الخطأ فاحش الوهم يأتي بالأشياء عن الثقات التي إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد عليها بالوضع، وقال علي بن المديني: ليس في ولد زيد بن أسلم ثقة، وقال ابن عدي: ولعبد الله بن زيد بن أسلم من الحديث غير ما ذكرت قليل ليس بالكثير، وهو مع ضعفه يكتب حديثه على أنه قد وثقه غير واحد، وقال أبو زرعة: ضعيف، توفي سنة أربع وستين ومائة[4].

خلاصة حاله: صدوق فيه لين.

---

(1)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٣/٢٥٣)، والثقات للعجلي(٢/٣٤٩)، والثقات لابن حبان(٧/٥٩٧)، وتاريخ أسماء الثقات (١/٢٦٢)، وتهذيب الأسماء واللغات(٢/١٥١)، والكاشف(٢/٣٦٣)، وتهذيب التهذيب(١١/١٩٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٥٢٩).

(2)تهذيب الكمال(١٤/٥٣٥)(٣٢٨٠).

(3)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٥٩٢)، والعلل الكبير للترمذي(١/٣٩٠)، و العلل ومعرفة الرجال لأحمد(٢/٤٧٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٥٩)، والكامل في الضعفاء لابن عدي(٥/٣٠٦)، والكاشف(١/٥٤٤)، وتاريخ الإسلام(٤/٤٢٢)، وتهذيب التهذيب(٥/٢٢٢).

(4)ينظر: أحوال الرجال للجوزجاني(١/٢٢٤)، الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٥١)، والضعفاء الكبير(٢/٢٥٥)، والمجروحين لابن حبان(٢/١٠)، حبان(٢/١٠)،

والكامل في الضعفاء لابن عدي(٥/٣٠٦)، وتهذيب التهذيب(٥/٢٢٢).

٩- زيد بن أسلم القرشي.

ثقة عالم وكان يرسل، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

١٠- عبد الله بن عمر بن الخطاب.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

- **خامساً: الحكم على إسناد هذه المتابعة. (إسناد الأصبهاني في الترغيب والترهيب).**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه علي بن بشر، ضعيف.

- **سادساً شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أخرجه أبو الحسن خيثمة بن سليمان، في حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي، باب مجاورة النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه في الجنة، (١٩٧/١)، قال حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي، حدثنا محمد بن سعيد الطائفي، قال: حدثنا ابن جريج ، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم، كأني أنظر إليهم إذا انفلقت الأرض عنهم يقولون: لا إله إلا الله، والناس بُهُمُ[١].

وعنه أبو القاسم تمام في فوائده، (١٧/١)، حديث رقم {١٣}، قال حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان.

ومن طريق أبي القاسم تمام أخرجه تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى، (٣٦/١)، قال أخبرنا محمد بن إسماعيل ابن الضياء قراءة عليه وأنا أسمع، قال أخبرنا ابن البخاري وأبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد المقدسي، قالا أخبرنا عبد الصمد بن الحرستاني قال الأول سماعًا وقال الثاني حضورًا، عن عبد الكريم بن حمزة السلمي، أخبرنا عبد العزيز الكناني، أخبرنا تمام بن محمد، به بلفظه.

- **سابعا: دراسة إسناد الشاهد.**

١- أحمد بن الفرج بن سليمان أبو عتبة الكندي[٢] الحمصي[٣] ويعرف بالحجازي.

روى عن: بقية بن الوليد، ومحمد بن حمير، ومحمد بن سعيد الطائفي، وغيرهم.

روى عنه: خيثمة بن سليمان، عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله بن سليمان، وغيرهم[١].

---

(١)البهم جمع بهيم، وهو في الأصل الذي لا يخالط لونه لون سواه، يعني ليس فيهم شيء من العاهات والأعراض التي تكون في الدنيا كالعمى والعور والعرج وغير ذلك، وإنما هي أجساد مصححة لخلود الأبد في الجنة أو النار. (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٦٧/١).

(٢)الكِندي: بكسر الكاف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد، وكان منها جماعة من المشهورين في كل فن. (الأنساب للسمعاني ١٦١/١١).

(٣)الحِمصِي: حمص بكسر الحاء وسكون الميم والصاد غير المنقوطة بلدة من بلاد الشام. (المصدر السابق ٢٤٩/٤).

وهي الآن: مركز محافظة حمص، من كبريات المدن السورية تقع على الطريق الرئيسية المعبدة الآتية من دمشق باتجاه حلب، وهي قريبة جدًا من الحدود الورية اللبنانية. (موسوعة المدن العربية والإسلامية ص٥٥).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن أبي حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخطئ، وقال أبو أحمد الحافظ النيسابوري: أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي قدم العراق فكتبوا عنه، وأهلها حسنو الرأي فيه، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال محمد بن عوف الطائي: ضعيف، وقال أيضًا: والحجازي كذاب، كتبه التي عنده لضمرة وابن أبي فديك من كتب أحمد بن النضر وقعت إليه، وليس عنده في حديث بقية بن الوليد الزبيدي أصل، هو فيها أكذب خلق الله، إنما هي أحاديث وقعت إليه في ظهر قرطاس كتاب صاحب حديث في أولها مكتوب، حدثنا يزيد بن عبد ربه، قال: حدثنا بقية، ورأيته عند بئر أبي عبيدة في سوق الرستن وهو يشرب مع فتيان ومردان وهو يتقيأها، يعني الخمر، وأنا في كوة مشرف عليه في بيت كان لي فيه تجارة، سنة تسع عشرة ومائتين، وكأني أراه وهو يتقيأها وهي تسيل على لحيته، وقال أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة: وكان أبو عتبة جارنا، وكان يخضب بالحمرة، وكان مؤذن مسجد الجامع، وكان عمي وأصحابنا يقولون: أنه كذاب فلم نسمع منه شيئا، وقال ابن عدي: وأبو عتبة مع ضعفه قد احتمله الناس ورووا عنه، وقال أبو أحمد الحافظ النيسابوري: رأيت أبا الحسن أحمد بن عمير يضعف أمره، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون، توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ضعيف.

قلت: وإنما ضعفت أحمد بن الفرج بن سليمان مع ذكر ابن حبان له في الثقات وتوثيق مسلمة بن قاسم له لأن الجرح المفسر مقدم على التعديل المطلق كما هو مقرر في كتب مصطلح الحديث، وأحمد بن الفرج هذا قد جرحه محمد بن عوف الطائي بجرح مفسر يقتضي تضعيف حديثه، والله أعلم.

٢- محمد بن سعيد الطائفي.

روى عن: عبد الملك بن جريج.

روى عنه: أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي[٤].

أقوال العلماء فيه.

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يحل الاحتجاج به بحال،

=

(١) تاريخ بغداد (٥٥٨/٥)(٢٤٣٧).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٧/٢)، والثقات لابن حبان (٤٥/٨)، وتاريخ بغداد (٥٥٨/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (١٠٤/١).

(٣)ينظر: الكامل لابن عدي (٣١٣/١)، وتاريخ بغداد (٥٥٨/٥)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٨٣/١).

(٤) تهذيب الكمال (٢٨١/٢٥)(٥٢٥٠).

وقال ابن القيسراني: لا يحتج به، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال ابن حجر: ضعيف[1].

خلاصة حاله: ضعيف.

٣- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي، الأموي، أبو الوليد وأبو خالد المكي، مولى أمية بن خالد، وقيل: مولى عبد الله بن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية الأموي.

روى عن: أبان بن صالح البصري، عطاء بن أبي رباح، ومحمد بن مسلم بن شهاب، وطائفة.

روى عنه: الاخضر بن عجلان، وإسماعيل بن زياد السكوني، ومحمد بن سعيد الطائفي، وطائفة[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث جدًا، وقال العجلي: ثقة، وقال يحيى بن سعيد: لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جريج فيما كتب، وهو أثبت من مالك في نافع وقال مرة لم يكن ابن جريج عندي بدون مالك في نافع، وقال أحمد بن حنبل: أثبت الناس في عطاء، وقال أيضًا: ابن جريج ثبت صحيح الحديث لم يحدث بشيء الا أتقنه، وقال علي بن المديني: ما كان في الارض أحد أعلم بعطاء من ابن جريج، وقال العباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول وسئل عن قيس بن سعد عن عطاء أثبت أو ابن جريج عن عطاء؟ فقال: ابن جريج عن عطاء أثبت، وقال أيضًا: ثقة، وقال أبو زرعة: أخبرني بعض اصحابنا عن قريش بن أنس عن ابن جريج قال: ما سمعت من الزهري شيئًا، إنما أعطاني الزهري جزأ فكتبته وأجازه لي، وقال أيضًا: بَخْ[3] من الأئمة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم وكان يدلس، وقال الدارقطني: ثقة حافظ وربما حدث عن الضعفاء ودلس أسماءهم مثل أبي بكر بن أبي سبرة وإبراهيم بن أبي يحيى وغيرهما، وقال أيضًا: ابن جريج، ممن يعتمد عليه إذا قال: أخبرني، وسمعت كذلك قال أحمد بن حنبل، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال أيضًا: كان أحد أوعية العلم، وهو أول من صنف التصانيف في الحديث، وقال أيضًا: مع اتفاقهم على ثقة ابن جريج كان ربما دلس، وكان صاحب تعبد وخير، وما زال يطلب العلم حتى شاخ، وقال أحمد بن حنبل: كان ابن جريج أحد أوعية العلم، وقال: الذهلي وابن جريج إذا قال حدثني وسمعت فهو محتج بحديثه داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، وقال ابن خراش: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل[4].

(ب) أقوال المجرحين له:-

(١)ينظر: المجروحين لابن حبان (٢٦٨/٢)، ومعرفة التذكرة (١٨٣/١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٦٤/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٩١٧).

(٢)تهذيب الكمال(٣٣٨/١٨)(٣٥٣٩).

(٣)بخ: كلمة تقال عند الرضا والإعجاب بالشيء أو المدح أو الفخر تقول بخ بخ وتقول مكررا بخ بخ وبخ بخ.(المعجم الوسيط ٤٠/١).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٤/٨)، والثقات للعجلي(١٠٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٥٦/٥)، والثقات لابن حبان(٩٣/٧)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني(٥٣٢/١)، والعلل للدارقطني(١٤/١٥)، والكاشف(٦٦٦/١)، وتاريخ الإسلام (٩١٩/٣)، وتهذيب التهذيب(٤٠٢/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤١٩٣).

قال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى بن معين ابن جريج قال: ليس بشيء في الزهري، وقال قال الحاكم: سئل الدارقطني عن تدليس ابن جريج؟ فقال: يتجنب تدليسه، فإنه وحش التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح، مثل إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة، وغيرهما، فأما ابن عيينة فإنه يدلس عن الثقات، وقال أحمد بن حنبل: إذا قال ابن جريج قال فلان وقال فلان وأخبرت جاء مناكير وإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به، وقال مالك: كان ابن جريج حاطب ليل، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: ورأيت في كتاب علي بن المديني سألت يحيى بن سعيد عن حديث بن جريج عن عطاء الخراساني فقال ضعيف قلت ليحيى أنه يقول أخبرني قال لا شيء كله ضعيف إنما هو كتاب دفعه إليه، توفي سنة تسع وأربعين ومائة، وقيل سنة خمسين ومائة، وقيل سنة إحدى وخمسين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[2].

٤- عطاء بن أبي رباح، واسمه أسلم القرشي، الفهري[3]، أبو محمد المكي مولى آل أبي خثيم، عامل عمر بن الخطاب على مكة، ويقال: مولى بني جمح.

روى عن: أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي، وأوس بن الصامت، وعبد الله بن عباس، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة فقيهًا عالمًا كثير الحديث، وقال العجلي: مكي تابعي ثقة وكان مفتي أهل مكة في زمانه، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من سادات التابعين فقهًا وعلمًا وورعًا وفضلًا لم يكن له فراش إلا المسجد الحرام، وقال الذهبي: الإمام، شيخ الإسلام، مفتي الحرم، وقال أيضًا أحد أعلام التابعين، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، توفي سنة أربع عشرة ومائة، وقيل: سنة خمس عشرة ومائة، وقيل: سنة سبع عشرة ومائة[5].

خلاصة حاله: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه.

٥- عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي رضي الله عنهما.

يكنى أبا العباس، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان ابن ثلاث عشرة سنة إذ توفي رسول الله صلى الله عليه

---

(1)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣٥٦)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(١/١٧٤)، و تهذيب التهذيب(٦/٤٠٢).

(٢) طبقات المدلسين (ص٤١).

(3) الفهري: بكسر الفاء وسكون الهاء بعدهما الراء، هذه النسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة.(الأنساب للسمعاني١٠/٢٦٨).

(٤)تهذيب الكمال(٢٠/٦٩)(٣٩٣٣).

(5)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٢٩)، والثقات للعجلي(٢/١٣٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٣٣٠)، والثقات لابن حبان(٥/١٩٩)، وسير أعلام النبلاء(٥/٧٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٥٩١).

وسلم، هذا قول الواقدي والزبير. قال الزبير وغيره من أهل العلم بالسير والخبر: ولد سيدنا عبد الله بن العباس في الشعب قبل خروج بني هاشم منه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين.

قال ابن منده: كان أبيض طويلا مشربًا صفرة جسيمًا وسيمًا صبيح الوجه له وفرة يخضب بالحنّاء، مات

عبد الله بن عباس بالطائف سنة ثمان وستين في أيام ابن الزبير[1].

- **ثامناً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أحمد بن الفرج بن سليمان، ومحمد بن سعيد الطائفي ضعيفان.

قال ابن حبان رحمه الله: وهذا خبر باطل إنما يعرف هذا من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن بن عمر فقط[2].

وقال أبو نعيم: محمد بن سعيد الطائفي روى عن ابن جريج حديثا موضوعًا في أهل لا إله إلا الله[3].

- **سادساً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسلم للإمام البيهقي رحمه الله بقوله بتفرد عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهذا تفرد مطلق، وأما متابعة عبد الله بن زيد بن أسلم (عند أبي الشيخ الأصبهاني)، فلا تصلح لدفع التفرد فإن عبد الله بن زيد بن أسلم صدوق فيه لين، والطريق إليه فيه علي بن بشر وهو ضعيف، وأما شاهد الحديث فلا يصلح أيضًا لدفع التفرد ففي إسناده أحمد بن الفرج بن سليمان، ومحمد بن سعيد الطائفي ضعيفان، وقد نص ابن حبان رحمه الله (كما تقدم) بأن الحديث من طريق ابن عباس ﷺ باطل، والله أعلم.

---

(1) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣/٩٣٣)، والإصابة في تمييز الصحابة(٤/١٢١).

(٢) المجروحين لابن حبان (٢/٢٦٨).

(٣) الضعفاء لأبي نعيم (١/١٣٩).

الحديث رقم (٢)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا الأُسْتَاذُ أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ طَاهِرٍ، مِنْ أَصْلِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَمْرَوِيُّ إِمْلاَءً، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمُّويَهْ بْنِ عَبَّادٍ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ تَمَّامٍ السُّلَمِيُّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِن ابْنِ آدَمَ. قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلاَ الْمَلاَئِكَةُ؟ قَالَ: الْمَلاَئِكَةُ مَجْبُورُونَ بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. تَفَرَّدَ بِهِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ تَمَّامٍ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: عِنْدَهُ عَجَائِبُ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، مَوْقُوفًا عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

• أولاً: تخريج الحديث.

هذا الحديث مداره على خالد الحذاء واختلف عنه رفعًا ووقفًا:-

الوجه الأول: خالد الحذاء، عن بشر بن شغاف، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرفوعًا.

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عن بشر بن شغاف، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، موقوفًا.

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، مقدمة الكتاب، فصل في معرفة الملائكة، (٣١١/١)، حديث رقم {١٥١}، قال أخبرنا الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر من أصله، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد العمروي إملاء، حدثنا أبو بكر محمد بن حمويه بن عباد السراج، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الغفار بن عبيد الله، حدثنا عبيد الله بن تمام السلمي، عن خالد الحذاء، عن بشر بن شغاف، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من شيء أكرم على الله من ابن آدم ". قال: قيل: يا رسول الله، ولا الملائكة قال: " الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر. تفرد به عبيد الله بن تمام، قال البخاري: عنده عجائب، ورواه غيره، عن خالد الحذاء موقوفا على عبد الله بن عمرو وهو الصحيح.

تابع عبد الغفار بن عبيد الله (معمر بن سهل الأهوازي[1]).

فأما متابعة معمر بن سهل.

فأخرجها الخطيب في تاريخ بغداد، (٧٥/٥)، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن آدم، بقراءتي عليه في مجلس الشافعي يوم الخميس لتسع خلون من المحرم من سنة خمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري، قال: حدثنا معمر بن سهل الأهوازي، قال: حدثنا عبيد الله بن تمام، به بمثله.

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية، (٣٠٣/١)، حديث رقم {٤٨٦}، قال أنا القزاز، قال نا أحمد بن علي بن ثابت.

وقال عقبه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال الدارقطني عبيد الله بن تمام يروي

(١)معمر بن سهل بن معمر الأهوازي قال ابن حبان: شيخ متقن يغرب. (الثقات لابن حبان ١٩٦/٩).

أحاديث مقلوبة وهو ضعيف، وقال ابن حبان لا يحتج بخبره.

وتابع خالد الحذاء (الوليد أبو بشر[1]).

فأما متابعة الوليد أبي بشر.

فأخرجها الطبراني في المعجم الأوسط، (١٨٨/٨)، حديث رقم {٨٣٥٦}، قال حدثنا موسى بن زكريا، ثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي، ثنا عبد الغفار بن عبيد الله الكريزي، نا عبيد الله بن تمام، عن يونس بن عبيد، عن الوليد أبي بشر، عن بشر بن شغاف ، به بنحوه مختصرًا.

وقال عقبه: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا عبيد الله بن تمام، ولا عن عبيد الله إلا عبد الغفار الكريزي.

(ب) تخريج الوجه الثاني:-

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، مقدمة الكتاب، فصل في معرفة الملائكة، (٣١٢/١)، حديث رقم {١٥٢}، قال أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا ابن أبي قماش، حدثنا وهب بن بقية، عن خالد الحذاء، عن بشر بن شغاف، عن أبيه - كذا قال - سمعت عبد الله بن عمرو يقول: " ليس شيء أكرم على الله عز وجل من ابن آدم ". قلت: الملائكة؟ قال: " أولئك بمنزلة الشمس والقمر أولئك مجبورون.

$ انفرد به الإمام البيهقي من هذا الطريق.

- **ثانياً: دراسة الأسانيد.**

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول.

١- عبد القاهر بن طاهر، الأستاذ أبو منصور البغدادي.

روى عن: أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد، وأبو عمرو بن نجيد، وأبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وعبد الغفار بن محمد بن شيرويه، وأبو القاسم عبد الكريم القشيري[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال الصابوني: كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأصول، وصدور الإسلام بإجماع أهل الفضل، بديع الترتيب، غريب التأليف، إمامًا مقدمًا مفخمًا، وقال الذهبي: العلامة، البارع، المتفنن، الأستاذ، أبو منصور البغدادي، نزيل خراسان، وصاحب التصانيف البديعة، وأحد أعلام الشافعية، وقال تاج الدين السبكي: إمام عظيم القدر جليل المحل كثير العلم حبر لا يساجل في الفقه وأصوله والفرائض والحساب وعلم الكلام، وقال ابن كثير: أحد الأئمة في الأصول والفروع، وكان ماهرا في فنون كثيرة من العلوم، منها علم الحساب والفرائض، توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة[3].

خلاصة حاله: ثقة إمام.

٢- أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد العمروي.

لم أقف له على ترجمة.

٣- محمد بن حمويه بن عباد، أبو بكر النيسابوري السراج، ويعرف أيضا بالطهماني[4]، لجمعه حديث إبراهيم

---

(١) الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري أبو بشر البصري. قال ابن حجر: ثقة من الخامسة. (تقريب التهذيب ص ٥٨٤).

(٢) تاريخ الإسلام (٤٦٣/٩)(٣١٨)

(٣)ينظر: سير أعلام النبلاء (٥٧٢/١٧)، وطبقات الشافعية (١٣٦/٥)، والبداية والنهاية (٦٧٢/١٥).

(٤)بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وفتح الميم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى إبراهيم بن طهمان، والمشهور بهذه النسبة أبو بكر محمد بن

=

بن طهمان.
روى عن: أحمد بن حفص، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن يزيد النيسابوري.
روى عنه: أبو العباس أحمد بن محمد، أبو علي الحافظ، وأبو أحمد الحاكم[1].
أقوال العلماء فيه:-
قال الخطيب البغدادي: ثقة، وقال ابن القيسراني: ثقة[2].
خلاصة حاله: ثقة.
٤- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي ، أبو عبد الله النيسابوري الإمام الحافظ .
روى عن : إبراهيم بن الحكم بن أبان، وإبراهيم بن حمزة الزبيري، وعبد الغفار بن عبيد الله.
روى عنه: أحمد بن المبارك المستملي، وأحمد بن محمود بن مقاتل الهروي، ومحمد بن حمويه[3].
أقوال العلماء فيه:-
قال النسائي: ثقة مأمون، وقال الحاكم: إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة، وقال الخطيب: كان أحد الأئمة العارفين والحفاظ المتقنين، والثقات المأمونين، صنف حديث الزهري وجوده، وقدم بغداد وجالس شيوخها وحدث بها، وكان أحمد بن حنبل يثنى عليه، وينشر فضله، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ جليل، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وقيل : سنة ست وخمسين ومائتين، وقيل سنة سبع وخمسين ومائتين، وقيل سنة ثمان وخمسين ومائتين[4].
خلاصة حاله: ثقة حافظ جليل.
٥- عبد الغفار بن عبيد الله القرشي الكريزي البصري.
روى عن: شعبة، وصالح بن أبي الأخضر، وعبيد الله بن تمام.
روى عنه: ابن وارة، وأبو حاتم، ومحمد بن يحيى الذهلي[5].
أقوال العلماء فيه:-
(أ) أقوال المعدلين له:-
قال أبو داود: لا بأس به، وقال ابن حجر: ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحا[6].
(ب) أقوال المجرحين له:-
قال البخاري: ليس بقائم الحديث[7].
خلاصة حاله: لا بأس به.

=
حمويه بن عباد الطهماني النيسابوريّ، وإنما قيل له الطهماني لجمعه حديث إبراهيم بن طهمان، وكان من أهل نيسابور. (الأنساب للسمعاني ١٠٨/٩).
(١) تاريخ الإسلام (٢٧٣/٧)(١٣٠).
(٢)ينظر: تاريخ بغداد (١١٠/٣)، والأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط والضبط (١٠٠/١).
(٣) تهذيب الكمال (٦١٧/٢٦)(٥٦٨٦).
(٤)ينظر: تسمية مشايخ النسائي (ص٤٩)، وتاريخ نيسابور (٣٣/١)، وتاريخ بغداد (٦٥٦/٤)، والكاشف (٢٢٩/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٣٨٧).
(٥) تاريخ الإسلام (٣٨٠/٥)(٢٤٠).
(٦)ينظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص٢٤١)، ولسان الميزان (٢٢٥/٥).
(٧)تاريخ الإسلام (٣٨٠/٥).

وأما قول الإمام البخاري: ليس بقائم الحديث، فقال الذهبي رحمه الله: ما رأيت أحدًا ضعفه إلا البخاري[1].

٦- عبيد الله بن تمام بن قبس السلمي[2].

روى عن: خالد الحذاء، ويونس بن عبيد، وأشعث بن عبد الملك.
روى عنه: عبد الغفار بن عبيد الله، ومحمد بن عبد الله الأرزني أبو جعفر، وعلي بن هاشم بن مرزوق.
أقوال العلماء فيه:-
قال البخاري: عنده عجائب، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث، روى أحاديث منكرة، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يعرف من أحاديثهم حتى يشهد من سمعها ممن كان الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة لا يحل الاحتجاج بخبره، وقال الزيلعي: ذكره الدارقطني في علله وقال عبيد الله بن تمام يروي أحاديث مقلوبة وهو ضعيف،وقال الذهبي: ضعفوه[3].
خلاصة حاله: ضعيف.

٧- خالد بن مهران الحذاء[4]، أبو المنازل[5] البصري، مولى قريش، وقيل: مولى بني مجاشع.
روى عن: أنس بن سيرين، والحكم بن الأعرج، وبشر بن شغاف، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وعبيد الله بن تمام، وغيرهم[6].

- **أقوال العلماء فيه**:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة، رجلًا مهيبًا، لا يجترئ عليه أحد، وكان كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثبت، وقال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: من أئمة أهل البصرة الذي يجمع حديثهم، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة إمام، وقال أيضًا: ثقة جبل والعجب من أبي حاتم يقول لا أحتج بحديثه، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة يرسل، وقال أيضًا: أحد الأثبات توفي سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل سنة ثنتين وأربعين ومائة[7].

(ب) أقوال المجرحين له:-

---

(1)تاريخ الإسلام (٣٨٠/٥).

(2) التاريخ الأوسط للبخاري (٢٦٩/٢).

(3)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٥/٥)، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (ص٣٩٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٩/٥)، والمجروحين لابن حبان (٦٧/٢)، تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري (٢٧٩/٢)، والمغني في الضعفاء (٤١٤/٢).

(4)الحذاء بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم وقيل لأنه كان يقول أحذ على هذا النحو (تقريب التهذيب١٩١/١).

(5)أبو المنازل: بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي.(المصدر السابق).

(6)تهذيب الكمال(١٧٧/٨)(١٦٥٥).

(7)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٥٨/٩)، والثقات للعجلي(٣٣٣/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٥٣/٣)، والثقات لابن حبان(٢٥٣/٦)، وسؤالات السجزي للحاكم(٢٤٩/١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٣٢/٢)، والكاشف(٣٦٩/١)، والمغني في الضعفاء(٢٠٦/١)، وتهذيب التهذيب(١٢٠/٣)، وفتح الباري (٤٠٠/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٦٨٠).

قال عبد الله بن نافع القرشي - مولى لآل عمر - أبو شهاب قال: قال لي شعبة: عليك بحجاج بن أرطاة، ومحمد بن إسحاق، فإنهما حافظان، واكتم علي عند البصريين في خالد وهشام، وقال يحيى بن آدم: قلت لحماد بن زيد: ما لخالد الحذاء في حديثه؟ قال: قدم علينا قدمة من الشام فكأنا أنكرنا حفظه، وقال ابن علية: لم نكن نلتفت إليه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[1].

خلاصة حاله: ثقة يرسل.

وأما من تكلم فيه بضعف، فقد قال الإمام الذهبي: هذا الاجتهاد من شعبة مردود، لا يلتفت إليه، بل خالد وهشام محتج بهما في الصحيحين، هما أوثق بكثير من حجاج، وابن إسحاق، بل ضعف هذين ظاهر، ولم يتركا[2].

وقال ابن حجر رحمه الله: والظاهر أن كلام هؤلاء فيه من أجل ما أشار إليه حماد بن زيد من تغير حفظه بآخره أو من أجل دخوله في عمل السلطان والله أعلم[3].

٨- بشر بن شَغَاف الضبي البصري.

روى عن: عبد الله بن سلام، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبيه شغاف الضبي.

روى عنه: أسلم العجلي ، وخالد الحذاء، ومحمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة[5].

ثقة[5].
خلاصة حاله: ثقة.

٩- شغاف بن المقطع بن عمرو بن هلال بن ضبيعة بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد[6].

روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص.

روى عنه: ابنه بشر بن شغاف.

أقوال العلماء فيه:-

([1])ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٥٣/٣).

([2]) سير أعلام النبلاء(١٩١/٦).

([3]) تهذيب التهذيب(١٢٢/٣).

([4]) تهذيب الكمال (١٢٩/٤)(٦٩٢).

([5])ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص٧٨)، والثقات للعجلي (٢٤٦/١)، والثقات لابن حبان (٦٦/٤)، و الكاشف (٢٦٨/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٨٩).

([6])طبقات خليفة بن خياط (٣٣٠/١).

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

١٠- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي، يكنى أبا محمد، وقيل: يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل أبو نصير، وهي غريبةﷺ.
لم يفته أبوه في السن إلا باثنتي عشرة، ولد لعمرو: عبد الله، وهو ابن اثنتي عشرة سنة. أسلم قبل أبيه، وكان فاضلا حافظا عالما، قرأ الكتاب واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في أن يكتب حديثه، فأذن له. اختلف في وقت وفاته، فقال أحمد بن حنبل: مات عبد الله بن عمرو بن العاص ليالي الحرة، في ولاية يزيد بن معاوية، وكانت الحرة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين، وقال غيره: مات بمكة سنة سبع وستين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وقال غيره: مات سنة ثلاث وسبعين، وقال يحيى بن عبد الله بن بكير: مات بأرضه بالسبع من فلسطين سنة خمس وستين، وقيل: إن عبد الله بن عمرو بن العاص توفي سنة خمس وخمسين بالطائف، وقيل: إنه مات بمصر سنة خمس وستين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة[١].

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني:-

١- علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج بن سعيد أبو الحسن الأهوازي، وأصله شيرازي.

روى عن: محمد بن أحمد بن محمويه، وأحمد بن عبيد الصفار البصري، وأبا القاسم الطبراني.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، والحسن بن غالب المقرئ، ومحمد بن محمد بن علي الشروطي[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: ثقة، وقال الصريفيني: الحافظ المحدث ابن المحدث، وقال الذهبي: ثقة، توفي سنة خمس عشرة وأربعمائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة محدث.

٢- أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصري، الصفار، ابن زوجة الكديمي.

روى عن: علي بن الحسن بن بيان، وابن أبي قماش، والعباس بن الفضل الأسفاطي، وغيرهم.

روى عنه: الدارقطني، والقاضي أبو عمر الهاشمي، وعلي بن أحمد بن عبدان، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا صنف المسند، وقال الذهبي: محدث مشهور، وقال أيضًا: الحافظ الثقة، توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة[٥].

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٩٥٦/٣)، والإصابة في تمييز الصحابة(١٦٥/٤).

(٢) تاريخ بغداد (٢٣٢/١٣)(٦١٠٨).

(٣)ينظر: تاريخ بغداد (٢٣٢/١٣)، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور(٤١٠/١)، وتاريخ الإسلام (٢٥٧/٩).

(٤) سير أعلام النبلاء (٤٣٩/١٥)(٢٤٩).

(٥)ينظر تاريخ بغداد (٤٣٣/٥)، وتاريخ الإسلام (٩٠١/٧)، وطبقات الحفاظ (٦٢/٣)، وشذرات الذهب (٢٢٢/٤).

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٣- محمد بن عيسى بن السكن أبو بكر الواسطي يعرف بابن أبي قماش.

روى عن: مسلم بن إبراهيم، وعمرو بن عون، ووهب بن بقية.

روى عنه: أحمد بن فضل بن خزيمة، وأحمد بن سلمان النجاد، وأحمد بن عبيد الصفار[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: ثقة، توفي سنة سبع وثمانين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة

٤- وهب بن بقية بن عثمان بن سابور بن عبيد بن آدم بن زياد الواسطي، وأبو محمد المعروف بوهبان، وكان جده زياد رضيع قيس بن سعد بن عبادة.

روى عن: أغلب بن تميم، وبشر بن المفضل، وخالد الحذاء.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، ومحمد بن عيسى بن السكن[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين [٤].

خلاصة حاله: ثقة.

٥- خالد الحذاء.

ثقة يرسل، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٦- بشر بن شغاف.

ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٧- شغاف بن المقطع.

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا او تعديلاً، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/٦٩٩)(١١٨٧).

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال (٣١/١١٥)(٦٧٥٠).

(٤)ينظر الثقات لابن حبان (٩/٢٢٩)، وتاريخ بغداد (١٥/٦٣٣)، والكاشف (٢/٣٥٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٤٦٩).

٨- عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

- **ثالثاً: النظر في الخلاف:-**

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على خالد الحذاء واختلف عنه رفعًا ووقفًا:-

الوجه الأول: خالد الحذاء، عن بشر بن شغاف، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، عن النبي ﷺ، مرفوعًا.

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عن بشر بن شغاف، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، موقوفًا.

ونجد أن الوجه الأول رواه عن خالد الحذاء، عبيد الله بن تمام السلمي وهو ضعيف وعنده مناكير، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن خالد الحذاء، وهب بن بقية وهو ثقة.

وبناء على ما تقدم يكون الوجه الثاني هو الراجح وقرينة ترجيحه أوثقية وهب بن بقية.

قال الإمام البيهقي: ورواه غيره، عن خالد الحذاء موقوفا على عبد الله بن عمرو وهو الصحيح[١].

- **رابعاً: الحكم على الحديث.**

الحديث من وجهه الراجح الموقوف حسن.

قلت: وإنما حسنت هذا الإسناد -مع كون شغاف بن المقطع لم أقف فيه على جرح أو تعديل- لأنه تابعي، وقد وجدت بعض الأئمة يتسامحون في طبقة التابعين وأتباعهم دون غيرها من الطبقات لتقدم طبقتهم، ولفضيلة زمنهم، ولغلبة العدالة فيهم، ولظروف الرواية في ذلك العصر.

قال الإمام الذهبي: وأما المجهولون من الرواة فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه، وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول وركاكة الألفاظ، وإن كان الرجل منهم من صغار التابعين فيتأنى في رواية خبره ويختلف ذلك باختلاف جلالة الراوي عنه وتحريه، وعدم ذلك[٢].

وقال الحافظ ابن كثير: فأما المبهم الذي لم يسم، أو من سمي ولا تعرف عينه فهذا ممن لا يقبل روايته أحد علمناه ولكنه إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير، فإنه يستأنس بروايته، ويستضاء بها في مواطن[٣].

---

(١) الجامع لشعب الإيمان (٣١١/١).

(٢) ديوان الضعفاء والمتروكين(٤٨٧/١).

(٣) الباعث الحثيث (٩٧/١).

وقال الدكتور عبد الجواد حمام: إن التابعي إذا لم يعرف فيه تعديل أو تزكية، فإنه يوصف بالجهالة، ولكن جهالته لا تقتضي رد حديثه إلا إذا ظهر منها ما ينكر، لأن الغالب على ذاك الجيل العدالة والصدق[1].

- **خامساً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرةﷺ، وهو حديث مداره على حماد بن سلمة، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرةﷺ، عن النبيﷺ، مرفوعًا.

الوجه الثاني: حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرةﷺ، موقوفًا.

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الفتن - باب المسلمون في ذمة الله عز وجل، (٩٤/٥)، حديث رقم {٣٩٤٧}، قال حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا الوليد بن مسلم، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال حدثنا أبو المهزم يزيد بن سفيان، قال سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المؤمن أكرم على الله عز وجل، من بعض ملائكته.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين، (٩٩/٣)، قال أخبرناه بن قتيبة، قال حدثنا صفوان بن صالح، قال حدثنا الوليد بن مسلم، به بمثله.

وأخرجه ابن عدي في الكامل، (١٤٩/٩)، قال حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، به بمثله.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه وكيع بن الجراح في الزهد، (٣١٠/١)، حديث رقم {٨٤}، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة قال: المؤمن أكرم على الله من الملائكة الذين عنده.

وأخرجه ابن أبي زمنين في تفسير القرآن العزيز، (١٥٢/٥)، قال يحيى، عن حماد، به بمثله.

وأخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، مقدمة الكتاب، فصل في معرفة الملائكة، (٣١١/١)، حديث رقم {١٥٠}، قال أخبرنا أبو طاهر الفقيه، حدثنا أبو حامد بن بلال، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا حماد بن سلمة، به بمثله.

- **سادساً: دراسة الأسانيد.**

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول. (إسناد ابن ماجه).

١- هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، ويقال: الظفري[1]، أبو الوليد الدمشقي.

([1]) جهالة الرواة وأثرها في قبول الحديث النبوي(٩٥٦/١).

روى عن: إبراهيم بن أعين، وإسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وابن ماجه، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة صدوق، وقال أبو زرعة الرازي: من فاته هشام بن عمار يحتاج إلى أن ينزل في عشرة آلاف حديث، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال عبدان: قرأ بعض أصحاب الحديث يومًا على هشام بن عمار حديثا ليس من حديثه، فقال: يا أهل الحديث لا تفعلوا؛ فإن كتبي قد نظر فيها يحيى بن معين، وأبو عبيد القاسم بن سلام، قال هشام: ونظر يحيى بن معين في حديثي كله، إلا حديث سويد بن سعيد، فإنه قال: سويد ضعيف، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة بن قاسم: تكلم فيه، وهو جائز الحديث صدوق، وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل، وقال الذهبي: صدوق مكثر له ما ينكر، وقال ابن حجر: صدوق مقرئ، كَبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، وقال السخاوي: ثقة أمين عند أئمة الحديث، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين، وقيل سنة خمس وأربعين ومائتين، وقيل سنة ست وأربعين ومائتين[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو داود: حدث هشام بأرجح من أربعمائة حديث، ليس لها أصل، مسندة كلها، وقال أبو حاتم: هشام بن عمار لما كبر تغير وكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن[٤]، وكان قديمًا أصح، كان يقرأ من كتابه، وقال البزار: آفته أنه ربما لقن أحاديث فذكرها، وقال عبدالله بن محمد بن سيار: كان هشام يلقن وكان يلقن كل شيء ما كان من حديثه وكان يقول أنا قد خرجت هذه الاحاديث صحاحًا وقال الله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه[٥].

خلاصة حاله: صدوق، مقرئ، كَبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح.

٢- الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي مولى بني أمية، وقيل: مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي.

روى عن: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد الرحمن بن ميسرة، وعبد الرحمن بن نمر، وغيرهم.

=

(١) الظفري: بفتح الظاء المعجمة والفاء وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى ظفر، وهو بطن من الأنصار.(الأنساب للسمعاني١٣٣/٩).

(٢)تهذيب الكمال(٢٤٢/٣٠)(٦٥٨٦).

(٣)ينظر: الثقات للعجلي(٣٣٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦٦/٩)، والثقات لابن حبان٢٣٣/٩)، وتاريخ الإسلام(١٢٧٢/٥)، وميزان الاعتدال(٣٠٢/٤)، وإكمال تهذيب الكمال(١٥١/١٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٣٠٣).

(٤) قال السيوطي رحمه الله: بأن يلقن الشيء فيحدث به من غير أن يعلم أنه من حديثه.(تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي٤٠١/١).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦٦/٩)، وتاريخ الإسلام(١٢٧٢/٥)،وإكمال تهذيب الكمال(١٥١/١٢)، وتهذيب التهذيب(٥١/١١).

روى عنه: إبراهيم بن أيوب الحوراني، وإبراهيم بن العلاء، وهشام بن عمار، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو مسهر: كان الوليد من حفاظ أصحابنا، وقال صدقة بن الفضل المروزي: ما رأيت رجلا أحفظ للحديث الطويل وأحاديث الملاحم من الوليد بن مسلم، وكان يحفظ الأبواب، وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث والعلم، وقال علي بن المديني: ما رأيت من الشاميين مثله، وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعت مروان يعني بن محمد الطاطري ومربنا الوليد فلما ولى قال لي مروان: عليك به فانك إذا سمعت منه لم يضرك من فاتك من أصحاب الاوزاعي ابدأ بكتاب الاوزاعي، وقال مروان أيضاً: كان الوليد بن مسلم عالماً بحديث الاوزاعي، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال يعقوب بن سفيان: كنت أسمع أصحابنا يقولون علم الناس عند إسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم فأما الوليد فمضى على سنته محمودًا عند أهل العلم متقنًا صحيحًا صحيح العلم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان ممن صنف وجمع إلا أنه ربما قلب الأسامي وغير الكنى، وقال الخليلي: مقدم على جميع أهل الشام، متفق عليه، مخرج في الصحيحين، وقال الذهبي: الحافظ، كان مدلساً فيتقى من حديثه ما قال فيه عن، وقال أيضاً: إمام مشهور صدوق ولكنه يدلس عن ضعفاء لا سيما في الأوزاعي فاذا قال ثنا الاوزاعي فهو حجة، وقال الذهبي أيضاً: كان الوليد مع حفظه وثقته قبيح التدليس، يحمل عن أناس كذابين وتلقى عن ابن جريج وغيره، ثم يسقط الذي سمع منه ويقول: عن ابن جريج، وقال أيضاً: إذا قال: حدثنا، فهو ثقة، وصاحبا الصحيح ينقبان حديثه إذا أخرجا له، وقال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية[2][3].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو مسهر: كان الوليد يأخذ من ابن أبي السفر حديث الأوزاعي، وكان ابن أبي السفر كذاباً، وهو يقول فيها: قال الأوزاعي، وقال أحمد بن حنبل: كان الوليد كثير الخطأ، وقال أبو داود: الوليد أفسد حديث الأوزاعي، وقال له ابن أبي الحواري: تعرف ما عرضت مما سمعت، قال: لا، وقال صالح جزرة: سمعت الهيثم بن خارجة يقول: قلت للوليد: قد أفسدت حديث الأوزاعي، قال: وكيف؟ قلت: تروي عن الأوزاعي عن نافع، وعن الأوزاعي عن الزهري، وعنه: عن يحيى، وغيرك يدخل بين الأوزاعي ونافع عبد الله بن عامر الأسلمي، وبينه وبين الزهري قرة وغيره، فما يحملك على هذا؟ قال: أنبل الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء قلت: فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء الضعفاء مناكير، فأسقطتهم أنت وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات ضعف الأوزاعي، فلم يلتفت إلى قولي، وقال الدارقطني: كان الوليد يرسل يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن نافع

---

(١)تهذيب الكمال(٣١/٨٦)(٦٧٣٧).

(٢) عرفه الخطيب بقوله: وربما لم يسقط المدلس اسم شيخه الذي حدثه لكنه يسقط ممن بعده في الإسناد رجلا يكون ضعيفا في الرواية أو صغير السن ويحسن الحديث بذلك.(الكفاية في علم الرواية ص٣٦٤).

(٣)ينظر الطبقات الكبرى(٩/٤٧٥)، والثقات للعجلي(٢/٣٤٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/١٦)، والثقات لابن حبان(٩/٢٢٢)، والإرشاد للخليلي(١/٤٤١)، والكاشف(٢/٣٥٥)، والمغني في الضعفاء(٢/٧٢٥)، وتاريخ الإسلام(٤/١٢٤٠)، وتهذيب التهذيب(١١/١٥١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٤٥٦).

وعن عطاء، توفي سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل سنة خمس وتسعين ومائة، وقيل سنة ست وتسعين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[2].

٣- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة بن أبي صخرة مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني تميم، ويقال: مولى قريش، ويقال: مولى حميري بن كرامة، وهو ابن أخت حميد الطويل.

روى عن: الأزرق بن قيس، وأنس بن سيرين، وثابت بن أسلم، وغيرهم.

روى عنه: بهز بن أسد، وحبان بن هلال، وعبد الأعلى بن حماد، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وربما حدث بالحديث المنكر، وقال أحمد بن حنبل: حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت، وقال أيضًا: صالح، وقال أيضاً: أثبت الناس في حميد الطويل سمع منه قديماً، وأثبت في حديث ثابت من غيره، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة رجل صالح حسن الحديث، يقال إن عنده ألف حديث حسن ليس عند غيره، وقال أبو حاتم : حماد بن سلمة في ثابت وعلي بن زيد أحب إلي من همام، وهو أضبط الناس وأعلمه بحديثهما بين خطأ الناس، وهو أعلم بحديث علي بن زيد من عبد الوارث، وقال النسائي: ثقة، وقال البيهقي هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وقال الذهبي: ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك، وقال ابن حجر: ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، توفي سنة سبع وستين ومائة[4].

خلاصة حاله: ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وحميد الطويل وعلي بن زيد، وتغير حفظه بأخرة.

٤- أبو المهزم[5] التميمي البصري، اسمه: يزيد بن سفيان، وقيل: عبد الرحمن بن سفيان.

روى عن: أبي هريرةﷺ.

روى عنه: حبيب المعلم، وحرب بن شريح، وحماد بن سلمة، وغيرهم[6].

أقوال العلماء فيه:-

(١)ينظر تاريخ الإسلام(٤/١٢٤٠)، وإكمال تهذيب الكمال(١٢/٢٥١)، وتهذيب التهذيب(١١/١٥١).

(٢) طبقات المدلسين(ص٥١).

(٣)تهذيب الكمال(٧/٢٥٣)(١٤٨٢).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٨٢)، والثقات للعجلي(١/٣١٩)،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/١٤٠، ١٤١)،وتهذيب التهذيب (٣/١٤)، والكاشف (١/٣٤٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٤٩٩).

(٥) المهزم: بتشديد الزاي المكسورة. (تقريب التهذيب ص٦٧٦).

(٦) تهذيب الكمال (٣٤/٣٢٧)(٧٦٥٥).

قال شعبة: رأيت أبا المهزم في مسجد ثابت البناني مطروحًا، لو أعطاه رجل فلسًا حدثه بسبعين حديثًا، وقال ابن سعد: كان شعبة يضعفه، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أيضًا: لا شئ، وقال أبو زرعة: ليس بقوى شعبة يوهنه، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان شيخًا صالحًا لم يكن العلم صناعته كان ممن يهم ويخطئ فيما يروي فلما كثر في روايته مخالفة الأثبات خرج عن حد العدالة قد تركه شعبة، وقال ابن القيسراني: متروك الحديث، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: متروك[1].

خلاصة حاله: متروك.

٥- أبو هريرةﷺ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال أبو عمر: اختلفوا في اسم أبي هريرة، واسم أبيه اختلافًا كثيرًا لا يحاط به ولا يضبط في الجاهلية والإسلام ومثل هذا الاختلاف والاضطراب لا يصح معه شيء يعتمد عليه إلا أن عبد الله أو عبد الرحمن هو الذي سكن إليه القلب في اسمه في الإسلام، والله أعلم، وكنيته أولى به على ما كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم، أسلم أبو هريرة عام خيبر، وشهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم لزمه وواظب عليه رغبة في العلم راضيًا بشبع بطنه، فكانت يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يدور معه حيث دار، وكان من أحفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يحضر ما لا يحضر سائر المهاجرين والأنصار، لاشتغال المهاجرين بالتجارة والأنصار بحوائجهم، توفي سنة سبع وخمسين، وقيل سنة ثمان وخمسين، وقيل توفي سنة تسع وخمسين[2].

روى عن النبي صلي الله عليه وسلم خمسة الآف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثًا[3].

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني. (إسناد وكيع).

١- حماد بن سلمة.

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وحميد الطويل وعلي بن زيد، وتغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٢- أبو المهزم.

متروك، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٣- أبو هريرةﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى (٢٣٧/٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٩/٩)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٥٥)، والمجروحين لابن حبان (٩٩/٣)، وذخيرة الحفاظ (١٠٣٠/٢)، وديوان الضعفاء (ص٤٤٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٨٣٩٧).

(٢)ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١٧٦٨/٤).

(٣) أسماء الصحابة لابن حزم (٣١/١).

- **سابعاً: النظر في الخلاف.**

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على حماد بن سلمة، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرةﷺ، عن النبيﷺ، مرفوعًا.

الوجه الثاني: حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرةﷺ، موقوفًا.

ونجد أن الوجه الأول رواه عن حماد بن سلمة، الوليد بن مسلم، وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن حماد بن سلمة، وكيع بن الجراح وهو ثقة حافظ عابد(١)، وتابعه على رواية هذا الوجه يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، وأبو قتيبة بن مسلم بن قتيبة.

وبناء على ما تقدم يكون الوجه الثاني (الموقوف) هو الراجح لرواية الأكثرية لهذا الوجه.

- **ثامناً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح ضعيف جدًا، فيه أبو المهزم، متروك.

تاسعاً: النظر في الغرابة.

قال الإمام البيهقي رحمه الله: تفرد به عبيد الله بن تمام.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع عبد الله بن تمام أحدٌ على رواية هذا الحديث، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد فإن إسناده ضعيف جدًا كما تقدم، والله أعلم.

---

(١) تقريب التهذيب (ص٥٨١).

الحديث رقم (٣)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي التَّارِيخِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلاَبِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ يُحَاسِبُ الْخَلْقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: اللهُ. قَالَ: اللهُ؟ قَالَ: اللهُ. قَالَ: نَجَوْنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: وَكَيْفَ يَا أَعْرَابِيُّ؟ قَالَ: لأَنَّ الْكَرِيمَ إِذَا قَدَرَ عَفَا أَخبَرنا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ الإِسْفَرَايِينِيُّ بِهَا، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ. تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلاَبِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَائِشَةَ، وَالْغَلاَبِيُّ مَتْرُوكٌ.

• أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، في المقدمة، باب في حشر الناس بعد ما يبعثون من قبورهم إلى الموقف الذي بين لهم في الأرض، (٤٢١/١)، حديث رقم {٢٥٩}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع الحسن بن محمد بن إسحاق (أبو الحسين عبد الباقي بن قانع[١]).

فأما متابعة أبو الحسين عبد الباقي بن قانع فأخرجها.

ابن بشران في أماليه، (١٢٧)، حديث رقم {٧}، قال أخبرنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع القاضي، ثنا محمد بن زكريا، ثنا ابن عائشة، به بلفظه مختصرًا.

• ثانياً: دراسة الإسناد.

١- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي[٢] الطهماني[٣] النيسابوري الحافظ، أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع.[٤]

روى عن: محمد بن علي المذكر، ومحمد بن يعقوب الأصم، والحسن بن محمد بن إسحاق، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البيهقي، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال السلمي: سألت الدارقطني: أيهما أحفظ ابن منده أو ابن البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حفظًا، وقال الخليلي:

---

(١)القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي. قال الذهبي: الإمام الحافظ البارع الصدوق. (سير أعلام النبلاء ٥٢٦/١٥).

(٢) الضبي: بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة، وهم جماعة.(الأنساب للسمعاني ٣٨٠/٣).

(٣) الطهماني: بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وفتح الميم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى إبراهيم بن طهمان.(الأنساب للسمعاني ١٠٨/٩).

(٤) البيع: بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة، هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشترى من التجار للأمتعة.(الأنساب للسمعاني٤٠٠/٢).

(٥)تاريخ الاسلام(٨٩/٩)(١٨٨).

ثقة واسع العلم، وقال الخطيب البغدادي: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وقال أيضًا: وكان ثقة، يميل إلى التشيع، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ الكبير إمام المحدثين، وقال أيضاً: كان من بحور العلم على تشيع قليل فيه، وقال تاج الدين السبكي: كان إمامًا جليلًا وحافظًا حفيلًا اتفق على إمامته وجلالته وعظم قدره، وقال ابن كثير: وقد كان من أهل العلم والحفظ، والأمانة، والديانة، والصيانة، والضبط، والثقة، والتحرز، والورع، وقال السيوطي: ثقة يميل إلى التشيع، توفي سنة خمس وأربعمائة[1].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

٢- الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر، أبو محمد الإسفراييني، ابن أخت أبي عوانة.

روى عن: محمد بن أيوب، وأبي مسلم الكجي، ويوسف بن يعقوب، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، و علي بن محمد الإسفراييني، وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال السمعاني: كان محدث عصره وكان من أحسن الناس سماعًا وأصولًا بفائدة خاله، وقال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي: محدث ثقة، وقال الحاكم: كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولًا، وقال الذهبي: الإمام الحافظ المجود، وقال أيضًا: المحدث، الثقة، الرحال، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة[3].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٣- محمد بن زكريا بن دينار، أبو جعفر الغلابي[4] البصري الإخباري[5].

روى عن: العباس بن بكار، وشعيب بن واقد، وعبيد الله بن محمد التيمي، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن محمد بن إسحاق، وهلال بن محمد، ومهدي بن إبراهيم بن فهد، وغيرهم[6].

---

(1)الإرشاد للخليلي(٣/٨٥١)،وتاريخ بغداد(٣/٥٠٩)،والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٥/١٠٩)، وتاريخ الإسلام(٩/٨٩)، وتذكرة الحفاظ (٣/١٠٣٩)، وسير أعلام النبلاء(١٧/١٦٢)، وطبقات الشافعية الكبرى(٤/١٥٦)، والبداية والنهاية(١٥/٥٦١)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص٤١١).

(٢) تاريخ الإسلام(٧/٨٣٣)(٢١٤).

(3)ينظر: الأنساب للسمعاني(١/١٨٩)، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور(١/٣٢٦)، وتاريخ الإسلام(٧/٨٣٣)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٥٣٥، ١٦/٥٠).

(٤)بفتح الغين المعجمة واللام ألف المخففة وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى غلاب، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، وهو أبو بكر محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري. (الأنساب للسمعاني ١٠/٩٥).

(٥)الأخباري: بفتح الألف وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى الأخبار ويقال لمن يروى الحكايات والقصص والنوادر: والنوادر:

الأخباري. المصدر السابق (١/١٣٠).

(٦) تاريخ الإسلام (٦/٨٠٣)(٤٣٤).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان صاحب حكايات وأخبار يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير، وقال ابن النديم: أحد الرواة للسير والأحداث والمغازي وغير ذلك، وكان ثقة صادقًا (١).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الدارقطني: يضع الحديث، وقال ابن منده، تكلم فيه، وقال البيهقي: متروك، وقال أيضًا: متهم بالوضع، وقال ابن عساكر: ضعيف، وقال ابن الجوزي: كذاب، وقال الذهبي: في عداد الضعفاء، وقال ابن حجر: ضعيف، توفي سنة تسعين ومائتين، وقيل سنة ثمان وتسعين ومائتين(٢).

خلاصة حاله: ضعيف جدًا، ورمي بالوضع.

قلت: وأما ذكر ابن حبان رحمه الله له في الثقات وتوثيق ابن النديم له فمعارض بجُل العلماء الذين ضعفوه بل ومنهم من اتهمه بالكذب والوضع، والله أعلم.

٤- عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي، أبو عبد الرحمن البصري المعروف بالعيشي(٣) **والعائشي وبابن عائشة لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله.**

روى عن: إسماعيل بن عمرو بن جرير، وجويرية بن أسماء، محمد بن حفص ابن عائشة، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن زكريا الغلابي، ومحمد بن زياد المزني، ومحمد بن السري بن مهران، وغيرهم(٤).

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: صدوق، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال ابن خراش: صدوق، وقال الساجي: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان عالمًا بأنساب العرب حافظًا مستقيم الحديث، وقال ابن الجوزي: صدوق، وقال الذهبي: محدث عالم أخباري شريف محتشم وثقه أبو حاتم، وقال أيضًا: الإمام، العلامة، الثقة، وقال ابن حجر: ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين(٥).

---

(١) ينظر الثقات لابن حبان (١٥٤/٩)، والفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم (١٢١/١).

(٢)ينظر: سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (١٤٨/١)، والجامع لشعب الإيمان (٤٢١/١)، ودلائل النبوة للبيهقي (١٣٢/١)، وتاريخ دمشق (٣٧٣/٥٧)، والموضوعات لابن الجوزي (٣٧/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٠٣/٦)، ولسان الميزان (١٣٩/٧).

(٣) العيشي: بفتح العين المهملة وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى عائشة، والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى ابن عبيد الله بن معمر التيمي العيشي. (الأنساب للسمعاني ٤٢٦/٩).

(٤) تهذيب الكمال (١٤٧/١٩)(٣٦٧٨).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٥/٥)، وتاريخ بغداد (٧١/٩)، والثقات لابن حبان (٤٠٥/٨)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم

=

خلاصة حاله: ثقة.

٥- محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمى المعروف بابن عائشة.

روى عن: عمه عبيد الله بن عمر بن موسى.

روى عنه: ابنه عبيد الله بن محمد بن حفص[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له أيضًا في صحيحه[٢].

أقوال المجرحين له:-

قال شمس الدين أبو المحاسن الحسيني: فيه نظر[٣].

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: وإنما حكمتُ على محمد بن حفص بالصدق اعتمادًا على ذكر ابن حبان له في كتاب "الثقات"، وإخراجه له في "صحيحه"، وهذا يُعدّ توثيقًا ضمنيًا له، والله أعلم.

وأما قول شمس الدين أبو المحاسن الحسيني فيه نظر، فقد رد ابن حجر رحمه الله على هذا القول فقال عقب قول الحسيني: لم يذكر فيه البخاري ولا ابن أبى حاتم جرحًا، و ذكره ابن حبان في الثقات في الطبقة الرابعة فقال من أهل البصرة روى عن عمه عبيد الله بن عمر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن روى عنه ابنه عبيد الله العيشي وأخرج له يعنى ابن حبان في صحيحه[٤].

٦- عبيد الله بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر عم عبيد الله ابن عائشة.

روى عن: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وحميد الطويل.

روى عنه: محمد بن حفص بن عمر بن موسى[٥].

أقوال العلماء فيه:-

=

(١٣٨/١١)، والكاشف (٦٨٦/١)، وسير أعلام النبلاء (٥٦٤/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٣٣٤).

(١)تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (١٧٨/٢)(٩٣١).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٧١/٩)، وصحيح ابن حبان (١٦٥/١٤)، والمستدرك على الصحيحين (٨٣/٤).

(٣)الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال (٣٧٢/١).

(٤)تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (١٧٨/٢).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٧/٥).

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عنه: لا يتابع على حديثه، وقال ابن نقطة: يعد في الضعفاء، وقال الذهبي: فيه لين، وقال أيضًا: فيه ضعف[1].

خلاصة حاله: ضعيف.

٧- ربيعة بن أبي عبد الرحمن، واسمه فروخ، القرشي التيمي أبو عثمان، ويقال: أبو عبد الرحمن المدني المعروف بربيعة الرأي، مولى آل المنكدر.

روى عن: سعيد بن المسيب، وسعيد بن يسار، وسليمان بن يسار، وغيرهم.

روى عنه: عبيد الله بن عمر بن موسى، وعمرو بن الحارث، وفليح بن سليمان، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، وقال الإمام أحمد: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من فقهاء المدينة وعنه أخذ مالك الفقه، وقال الذهبي: كان إمامًا حافظًا فقيهًا مجتهدًا بصيرًا بالرأي ولذلك يقال له ربيعة الرأي، وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وقيل سنة ست وثلاثين، وقيل سنة اثنتين وأربعين[3].

خلاصة حاله: ثقة فقيه مشهور.

٨- سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي، المخزومي، أبو محمد المدني، سيد التابعين.

روى عن: أبي بن كعب، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: إدريس بن صبيح الأودي، وأسامة بن زيد الليثي، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان سعيد بن المسيب جامعًا ثقة كثير الحديث ثبتًا فقيهًا مفتيًا مأمونًا ورعًا عاليًا رفيعًا، وقال مكحول: طفت الأرض كلها في طلب العلم فما لقيت أعلم من ابن المسيب، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة وكان رجلًا صالحًا فقيهًا، وقال أبو زرعة: ثقة إمام، وقال أبو طالب(أحمد بن حميد) قلت لأحمد سعيد بن المسيب؟ فقال: ومن مثل سعيد ثقة من أهل الخير، قلت سعيد عن عمر حجة قال: هو عندنا حجة، قد رأى عمر وسمع منه، إذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل؟، وقال الذهبي: أحد الاعلام وسيد التابعين ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس في العلم والعمل، وقال علي بن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علمًا من سعيد بن المسيب، وقال أبو

(١) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١٢٤/٣)، وإكمال الإكمال (٢٥١/٤)، والمغني في الضعفاء (٣١/٢)، وديوان الضعفاء (٢٦٥/١).

(٢) تهذيب الكمال (١٢٣/٩)(١٨٨١).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى (٥١٠/٧)، والعلل ومعرفة الرجال رواية المروذي (٢٤٨/١)، والثقات للعجلي (٣٥٨/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧٥/٣)، والثقات لابن حبان (٢٣٢/٤)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١٥٧/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٩١١).

(٤)تهذيب الكمال(٦٦/١١)(٢٣٥٨).

حاتم ليس في التابعين أنبل منه وهو أثبتهم في أبي هريرة، وقال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، توفي سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين[1].

خلاصة حاله: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل.

٩- أبو هريرةﷺ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

• ثالثاً: الحكم على الحديث:-

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه محمد بن زكريا الغلابي ضعيف جدًا، ورمي بالوضع. وعبيد الله بن عمر بن موسى ضعيف.

• رابعاً: شواهد الحديث:-

قلت: وأما حساب الله تبارك وتعالى لعباده ورحمته بهم فله شواهد متعددة من حيث المعنى منها:-

ما أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المظالم - باب قول الله تعالى ألا لعنة الله على الظالمين، (١٢٨/٣)، حديث رقم {٢٤٤١}، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همام، قال أخبرني قتادة، عن صفوان بن محرز المازني، قال: بينما أنا أمشي مع ابن عمر رضي الله عنهما آخذ بيده، إذ عرض رجل فقال: كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله يدني المؤمن، فيضع عليه كنفه ويستره، فيقول: أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا، فيقول: نعم أي رب، حتى إذا قرره بذنوبه، ورأى في نفسه أنه هلك، قال: سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى كتاب حسناته، وأما الكافر والمنافقون، فيقول الأشهاد: ﴿هَؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ[2]﴾

• رابعاً: النظر في الغرابة:-

قال الإمام البيهقي رحمه الله: تفرد به محمد بن زكريا الغلابي، عن عبيد الله بن محمد ابن عائشة، والغلابي متروك.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد نسبي، حيث لم يتابع محمد بن زكريا الغلابي أحدٌ على روايته للحديث، أما التفرد المطلق فينتفي عن الحديث لوجود شاهد له بمعناه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما كما تقدم، والله أعلم.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(١٤٣/٧)، والتاريخ الكبير(٥١١/٣)، والثقات للعجلي(٤٠٥/١)، والجرح والتعديل لابن ابي حاتم(٦١/٤)، والكاشف (٤٤٤/١)، وتهذيب التهذيب (٨٤/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٣٩٦).

(٢) سورة هود الآية رقم (١٨).

الحديث رقم (٤)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيُّ، سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ مَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْهِقْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ خَالِدٍ الدُّرَيْكِ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُنَيةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: إِنَّ النَّارَ تَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا مُؤْمِنُ، جُزْ[1]، فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي. تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَهُوَ مُنْكَرٌ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

هذا الحديث مداره على منصور بن عمار واختلف عنه على أربعة أوجه:-

الوجه الأول: منصور بن عمار، عن الهقل بن زياد، عن خالد الدريك، عن بشير بن طلحة، عن يعلى بن منيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: منصور بن عمار، عن هقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن خالد بن الدريك، عن بشير بن طلحة، عن يعلى بن منية، عن النبي صلى الله عليه وسلم. (بزيادة الأوزاعي بين الهقل بن زياد، وخالد بن الدريك).

الوجه الثالث: منصور بن عمار، عن بشير بن طلحة الجذامي، عن خالد بن دريك، عن يعلى بن منيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. (بإسقاط الهقل بن زياد، والأوزاعي، وتقديم بشير بن طلحة على خالد بن دريك).

الوجه الرابع: منصور بن عمار، عن خالد بن الدريك، عن يعلى بن منية، عن النبي صلى الله عليه وسلم. (بإسقاط الهقل بن زياد، والأوزاعي، وبشير بن طلحة).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، مقدمة الكتاب، فصل في قوله تعالى ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا[2]﴾، (٥٧٧/١)، حديث رقم{٣٦٩}، قال أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسين الصوفي، سمعت سليم بن منصور بن عمار يقول: حدثني أبي، عن الهقل بن زياد، عن خالد الدريك، عن بشير بن طلحة، عن يعلى بن منية قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن النار تقول يوم القيامة: يا مؤمن جز فقد أطفأ نورك لهبي، تفرد به سليم بن منصور وهو منكر.

$ انفرد به الإمام البيهقي من هذا الطريق.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

---

(١) جز: من المجاوزة والمباعدة. (التنوير شرح الجامع الصغير ٨٧/٥).

(٢) سورة مريم، الآية رقم (٦٨).

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، (٣٢١/١٠)، قال أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا عمر بن محمد بن علي، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي، قال: سمعت سليم بن منصور بن عمار، يقول: حدثني أبي، عن هقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن خالد بن الدريك، عن بشير بن طلحة، عن يعلى بن منية، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن النار يوم القيامة لتقول للمؤمن: يا مؤمن جز، فقد أطفأ نورك لهبي.

$ انفرد به الخطيب من هذا الطريق.

(ج) تخريج الوجه الثالث.

أخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير، (٢٥٨/٢٢)، حديث رقم {٦٦٨}، قال حدثنا الحسن بن سفيان الصفار المصيصي وعلي بن سعيد الرازي قالا : ثنا سليم بن منصور بن عمار، ثنا أبي، ثنا بشير بن طلحة الجذامي، عن خالد بن دريك، عن يعلى بن منبه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تقول النار للمؤمن يوم القيامة : جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي.

تابع سليمان بن أحمد الطبراني (أبو أحمد بن عدي الجرجاني[١]).

فأما متابعة أبي أحمد بن عدي الجرجاني.

فأخرجها في الكامل في الضعفاء، (١٣٠/٨)، قال حدثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي، حدثنا سليم بن منصور بن عمار، به بمثله.

وتابع سليم بن منصور بن عمار (عبد الكريم بن عبد الله[٢]، وأبو جعفر محمد البغدادي اللقلوق[٣]، وعلي بن موفق العابد[٤]، والحسين بن حماد الواسطي[٥]).

فأما متابعة عبد الكريم بن عبد الله فأخرجها.

الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، (٧٥/١)، حديث رقم {١٠٠}، قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الله، عن منصور بن عمار، عن بشير بن طلحة الجذامي، به بمثله.

وأما متابعة أبي جعفر محمد البغدادي اللقلوق فأخرجها.

أبو القاسم تمام في فوائده، (٣٧٤/١)، حديث رقم {٩٦٠}، قال أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبو يعقوب يوسف بن موسى المروروذي، ثنا أبو جعفر محمد البغدادي اللقلوق، حدثني منصور بن عمار، ثنا بشير بن طلحة، به بنحوه.

---

(١) ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) محمد بن جعفر بن راشد أبو جعفر الفارسي يلقب لقلوق. قال الخطيب: كان ثقة. (تاريخ بغداد٢/٤٩٢).

(٤) علي بن موفق العابد. قال الخطيب: عزيز الحديث، وكان ثقة. (المصدر السابق ٥٩٨/١٣).

(٥) لم أقف له على ترجمة.

وأما متابعة علي بن موفق العابد فأخرجها.

الخطيب في تاريخ بغداد، (٥٩٨/١٣)، قال أخبرني الحسين بن علي الطناجيري، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله الختلي، وأخبرني علي بن طلحة المقرئ والحسن بن علي التميمي، قالا: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن مجاشع الختلي، قال: حدثنا علي بن موفق العابد، قال: حدثنا منصور بن عمار، عن بشير بن طلحة، به بنحوه.

وأما متابعة الحسين بن حماد الواسطي فأخرجها.

عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي في ذكر النار أجارنا الله منها، (١٠٩/١)، حديث رقم {١٠٩}، قال أخبرنا يحيى بن ثابت، أخبرنا أبي أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم الختلي، حدثنا أبو العباس أحمد بن علي بن مسلم الأبار، حدثنا الحسين بن حماد الواسطي، حدثنا منصور بن عمار أبو السري، حدثنا بشير بن طلحة، به بمثله.

(د) تخريج الوجه الرابع.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، (٤٢٩/٦)، قال أخبرنا محمد بن طلحة، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد الدينوري إملاء في جامع المنصور، قال: حدثنا عبد الله بن حمدان بن وهب الحافظ، قال حدثنا محمد بن جعفر العابد، قال: حدثنا أبو السري منصور بن عمار، عن خالد بن الدريك، عن يعلى بن منية، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " تقول جهنم للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي.

$ انفرد به الخطيب من هذا الطريق.

- **ثانياً: دراسة الأسانيد.**

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول (إسناد الإمام البيهقي في شعب الإيمان).

١- يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو زكريا ابن المزكي أبي إسحاق.

روى عن: أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب الأخرم، وأحمد بن عبد الله المزني، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وعثمان بن محمد المحمي، والقاسم بن الفضل الثقفي، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي: محدث نيسابور في عصره وهم أربعة إخوة أبو الحسن وأبو حامد وأبو زكريا وأبو عبد الله كلهم محدثون مكثرون سمع أبو زكريا مشايخ نيسابور في عصره، وقال أيضًا : شيخ مشهور مذكور جليل ثقة عدل مرضي من فضلاء الحديث والتزكية، وقال الذهبي: مسند نيسابور وشيخ التزكية، كان ثقة نبيلًا زاهدًا صالحًا، ورعًا متقنًا، وما كان يحدث إلا وأصله بيده يقابل به، توفي سنة أربع

(١) تاريخ الإسلام (٢٤٥/٩)(١٦٦).

عشرة وأربعمائة[١].

خلاصة حاله: ثقة متقن.

٢- أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد المزني[٢] المغفلي[٣] الهروي.

روى عن: أحمد بن نجدة بن العريان، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو الحسن أحمد بن الحسين، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو بكر القفال، ويحيى بن إبراهيم بن محمد، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال الإمام الحاكم: كان إمام أهل العلم والجود في عصره بلا مدافعة وكان من أولياء السلطان، وقال ابن ماكولا : كان إمام عصره، وقال أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي: كان إمام عصره بلا مدافعة في أنواع العلوم مع رتبة الوزارة، وعلو القدر عند السلطان، وقال أبو موسى المديني: أبو محمد المزني هذا من الحفاظ الكبار المكثرين، وقال الذهبي: الإمام العالم القدوة الحافظ، ذو الفنون، جمع وصنف، وتقدم في معرفة الحديث والعلوم، توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة[٥].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

٣- أحمد بن الحسين بن إسحاق بن هرمز بن معاذ أبو الحسن يعرف بالصوفي الصغير.

روى عن: محمد بن موسى الحرشي، وعبد الله بن عمر بن أبان الجعفي، وسليم بن منصور، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن إبراهيم الزينبي، وأبو حفص ابن الزيات، وأحمد بن عبد الله المغفلي[٦].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال الإمام الحاكم: ثقة، وقال الذهبي: ثقة إن شاء الله، لينه بعضهم، وقال أيضًا: الشيخ، العالم، المحدث، توفي في آخر سنة اثنتين وثلاثمائة[٧].

---

(١)ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٤٨٣/١)، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (٥٢٨/١)، وتاريخ الإسلام (٢٤٥/٩).

(٢)المُزَني: بضم الميم وفتح الزاى وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مزينة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان، واسم مزينة عمرو. (الأنساب للسمعاني ٢٢٦/١٢).

(٣)المُغَفَّلى: بضم الميم وفتح العين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى عبد الله بن مغفل– رضى الله عنه، له صحبة. (المصدر السابق ٣٦٩/١٢).

(٤) تاريخ الإسلام (٩٣/٨)(١٧٤).

(٥)ينظر: تاريخ نيسابور للحاكم (٧٧/١)، والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٢٠٤/٧)، وخصائص مسند الإمام أحمد (١٣/١)، وتاريخ الإسلام (٩٣/٨)، وسير أعلام النبلاء (١٨١/١٦).

(٦) تاريخ بغداد (١٥٩/٥)(٢٠١٩).

(٧)ينظر: سؤالات السجزي للحاكم (١٣٥/١)، وميزان الاعتدال (٩٣/١)، وسير أعلام النبلاء (١٥٣/١٤).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي: كتب عنه على معرفة بلينه، والذين تركوه أحمد وأكثر، وقال الذهبي: ضعفه بعضهم، ولم يترك، وقال أيضًا: ليس بالقوي[١].

خلاصة حاله: لين.

قلت: وأما توثيق الإمام الحاكم له فهو معارض بقول ابن المنادي: والذين تركوه أحمد وأكثر، مما يدل على ترك الإمام أحمد وغيره له، وأما توثيق الإمام الذهبي له، فقد اختلف قول الإمام الذهبي فيه فضعفه مرة ووثقه مرة، والله أعلم.

٤- سليم بن منصور بن عمار أبو الحسن المروزي.

روى عن: أبيه، وإسماعيل ابن علية، وعلي بن عاصم، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن الصباح البزار، وإسحاق بن الحسن الحربي، وأحمد بن الحسين الصوفي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتركين، وقال الذهبي: تكلم فيه ولم يترك، وقال الهيثمي: ضعيف، وقال نور الدين ابن عراق الكناني: ذاهب الحديث[٣].

خلاصة حاله: ضعيف.

٥- منصور بن عمار بن كثير أبو السري السلمي الواعظ من أهل خراسان[٤] وقيل: من أهل البصرة.

روى عن: عبد الله بن لهيعة، ومنكدر بن محمد بن المنكدر، وبشير بن طلحة، وغيرهم.

روى عنه: ابنه سليم بن منصور ، وعلي بن خشرم، ومحمد بن جعفر لقلوق، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: أخباره في القصص والحث على الخير أكثر من أن يحتاج إلى ذكرها ليس من أهل الحديث الذين يحفظون وأكثر روايته عن الضعفاء، وقال العقيلي: لا يقيم الحديث، وكان فيه

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد (١٥٩/٥)، وتاريخ الإسلام (٥٩/٧)، وديوان الضعفاء (٣/١).

(٢) تاريخ بغداد (٣٢١/١٠)(٤٧٥٨).

(٣)ينظر: الضعفاء والمتركين لابن الجوزي (١٣/٢)، والمغني في الضعفاء (٤٤٧/١)، مجمع الزوائد للهيثمي (٣٦٠/١٠)، وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٤١٦/١).

(٤)خراسان: كانت مقاطعة كبيرة من الدول الإسلامية حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها مما يلي الهند، تتقاسمها اليوم إيران الشرقية(نيسابور)، وأفغانستان الشمالية(هراة وبلخ)، ومقاطعة تركمانستان(مرو).(علماء الحديث بالصور ٢٢/١).

(٥) تاريخ بغداد (٨٠/١٥)(٧٠٠٤).

تجهم من مذهب جهم[1]، وقال أبو حاتم: ليس بالقوى صاحب مواعظ، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وقال أيضًا: ومنصور بن عمار رجل قد اشتهر بالوعظ الحسن وأحاديثه كلها يشبه بعضها بعضًا وعن[2] كل من يروي بن لهيعة وغيره فإنه يأتي مما يشبه حديث من يروي عنهم، وابن لهيعة لين في الحديث وغير بن لهيعة الذي يروي عنه منصور ليس بالمشهور وأرجو أنه مع مواعظه الحسنة لا يتعمد الكذب وإنكار ما يرويه لعله من جهة غيره، وقال الدارقطني: يحدث عن الضعفاء، وله أحاديث لا يتابع عليها، وقال البيهقي: منكر، وقال الذهبي: له ما ينكر[3].

خلاصة حاله: منكر الحديث.

٦- هقل[4] بن زياد بن عبيد الله، ويقال: ابن عبيد، السكسكي[5]، مولاهم، أبو عبد الله الدمشقي كاتب الأوزاعي، الأوزاعي، سكن بيروت[6]. وهقل لقب غلب عليه، واسمه محمد، وقيل: عبد الله.

روى عن: بكر بن خنيس، وخالد بن دريك، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وغيرهم.

روى عنه: منصور بن عمار الواعظ، وموسى بن خالد، وهشام بن إسماعيل العطار، وغيرهم[7].

أقوال العلماء فيه:-

قال الآجري: سألت أبا داود، عن أصحاب الأوزاعي؟ فقال: هقل، سمعت أحمد بن حنبل يقول: ليس أحد يتقدم هقل بن زياد، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: إمام مفت ثبت، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة تسع وسبعين ومائة[8].

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١)الجهمية: اتباع جهم بن صفوان الذى قال بالإجبار والاضطرار إلى الأعمال وأنكر الاستطاعات كلها وزعم أن الجنة والنار تبيدان وتفنيان وزعم أيضا أن الإيمان هو المعرفة بالله تعالى فقط وأن الكفر هو الجهل به فقط وقال لا فعل ولا عمل لاحد غير الله تعالى وإنما تنسب الأعمال إلى المخلوقين على المجاز. (الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ١٩٩/١ بإيجاز).

(٢) هكذا في الأصل، ولعل الصواب وكل من يروي عن ابن لهيعة وغيره، فهذا هو المناسب للسياق، والله أعلم.

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان (١٧٠/٩)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٩٣/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٦/٨)، والكامل لابن عدي (١٣١/٨، ١٣٣)، وسؤالات السلمي للدارقطني (٢٨١/١)، وشعب الإيمان (٥٧٧/١)، والمغني في الضعفاء (٤٣١/٢).

(٤) هقل: بكسر أوله وسكون القاف ثم لام. (تقريب التهذيب ٥٧٤/١).

(٥)السَكْسَكى: بالكاف الساكنة بين السينين المفتوحتين المهملتين وفي آخرها كاف أخرى، هذه النسبة إلى السكاسك وهو بطن من كندة، ووادي السكاسك موضع بالأردن. (الأنساب للسمعاني ١٥٩/٧).

(٦)بيروت: عاصمة لبنان وأكبر مدينة فيها تقع في منتصف الساحل اللبناني على لسان صخري يمتد إلى داخل البحر الأبيض المتوسط، وفي سهل أخذت مساحته تتقلص شيئا فشيئا بسبب طغيان العمران عليه. (موسوعة المدن العربية والاسلامية ١٢٠/١).

(٧) تهذيب الكمال (٢٩٢/٣٠)(٦٥٩٧).

(٨)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود (٢٠٤/٢)، والثقات للعجلي (٣٣٤/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٢/٩)، وتهذيب الكمال (٢٩٤/٣٠)، والثقات لابن حبان (٢٤٥/٩)، والكاشف (٣٣٩/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٣١٤).

قلت: وأما إنزال أبي حاتم له عن درجة الثقة فمحمول على تشدده، والله أعلم.

٧- خالد بن دريك الشامي العسقلاني[١]، ويقال: الرملي[٢]: ويقال: الدمشقي.

روى عن: عبد الله بن محيريز، ويعلى بن منية مرسل، وبشير بن طلحة، وغيرهم.

روى عنه: بشير بن طلحة الخشني، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، والهقل بن زياد، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى ابن معين: مشهور، وقال أيضًا: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة يرسل[٤].

خلاصة حاله: ثقة يرسل.

٨- بشير بن طلحة الخشني[٥].

روى عن: خالد بن دريك، وعطاء الخراساني، ويعلى بن منية ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: خالد بن دريك[٦]، وسعيد بن عبد الجبار، وأبو توبة الحلبي، وغيرهم[٧].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١)العسقلاني: بفتح العين المهملة وسكون السين المهملة وفتح القاف وفي آخرها النون بعد اللام ألف، هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما إلى بلدة من بلاد الساحل فيما يلي حد مصر يقال لها عسقلان، والثاني إلى محلة ببلخ يقال لها عسقلان، وعسقلان الشام ودمشق يقال لهما العروسان من حسنهما. (الأنساب للسمعاني ٩/٢٩٤).

● وعسقلان الآن مدينة ساحلية قريبة من غزة وهي على الطريق الممتد من عكا شمالاً إلى رفح جنوبًا. (موسوعة المدن العربية والإسلامية ص١٠١).

(٢)الرملي: بفتح الراء وسكون الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين وهي قصبتها يقال لها الرملة.(الأنساب للسمعاني٦/ ١٦٩).

● الرملة الآن: تقع الرملة إلى الجنوب الغربي من اللد، وتكاد تلتصق بها فهما كالتوأمين، لا يذكر أحدهما إلا وذكر معه الآخر، وهي في سهل منبسط فسيح على الطريق الرئيسية الآتية من حيفا وتل أبيب باتجاه بيت جيرين فبئر السبع، وباتجاه عين كارم فالقدس. (موسوعة المدن العربية والإسلامية ١/٩٨).

( ) تهذيب الكمال (١٣/٣١٦)(٢٩٣٨).

(٣) تهذيب الكمال (٨/٥٣)(١٦٠٤).

قلت: لم يذكر الإمام المزي رحمه الله في التهذيب أن من شيوخ خالد بن الدريك، بشير بن طلحة بل ذكره في التلاميذ فقط وقد ذكرته في الشيوخ اعتمادًا على هذا الطريق الذي أدرسه.

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٣٢٨)، والثقات لابن حبان (٦/٢٥٥)، وتهذيب الكمال (٨/٥٤)، والكاشف (١/٣٦٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٦٢٥).

(٥)الخُشَنى: بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قبيلة وقرية، أما القبيلة فهي بطن من قضاعة وهو خشين بن النمر بن وبرة بن تغلب. وأما النسبة إلى القرية هو موضع بإفريقية. (الأنساب للسمعاني بتصرف ٥/١٣٩).

(٦) لم يذكر أحداً ممن ترجم لبشير بن طلحة أن من تلاميذه خالد بن دريك لكن هو من شيوخه وقد ذكرته في تلاميذه اعتمادًا على الإسناد الذي أدرسه.

(٧) تاريخ الإسلام (٤/٥٨٨)(٢٨).

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال الإمام أحمد: ليس به بأس، وقال أبو داود: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات[١].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو الفتح الأزدي الموصلي: ليس بالقوي[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما قول أبي الفتح الأزدي فيه فقد رد عليه الحافظ بن حجر رحمه الله فقال: وهذا من أغلاط أبي الفتح فإن ابن أبي حاتم ذكره فقال: الخشني شامي روى عن خالد بن دريك روى عنه بقية ومنصور بن عمار وأبو توبة والهيثم بن خارجة، قال: وروى هو عن عطاء الخراساني والعباس بن عبد الله بن سعيد ويزيد بن يزيد بن جابر سألت أبي[٣] عنه فقال: ليس به بأس حدث عنه ضمرة، وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات فقال: يروي عن خالد بن دريك، عن يعلى بن منية روى عنه بقية بن الوليد وأعاده في الطبقة الرابعة فقال: الخشني من أهل الشام يروي عن خالد بن دريك روى عنه الهيثم بن خارجة، فقد تبين أن خالد بن دريك شيخه لا الراوي عنه وأنه ليس من التابعين وأنه ليس بضعيف[٤].

٩- يعلى بن أمية التميمي ﷺ، ويقال يعلى ابن منية[٥] ينسب حينًا إلى أبيه وحينًا إلى أمه، وهو يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي، أبو صفوان. وأكثرهم يقولون: يكنى أبا خالد، أسلم يوم الفتح، وشهد حنينًا والطائف وتبوك، قال أبو عمر: كان يعلى بن أمية سخيًا معروفًا بالسخاء. وقتل يعلى بن أمية سنة ثمان وثلاثين بصفين مع علي بعد أن شهد الجمل مع عائشة، وهو صاحب الجمل، أعطاه عائشة، وكان الجمل يسمى عسكرًا، ويقال: إنه تزوج بنت الزبير وبنت أبى لهب[٦].

<u>(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني. (إسناد الإمام الخطيب).</u>

١- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور أبو الحسن البغدادي المجهز المعروف بالعتيقي[٧].

---

(١)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٨٨/٣)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢٠٨/٢)، والثقات لابن حبان (١٠٢/٦)، وتاريخ أسماء الثقات (٤٧/١).

(٢)ينظر: ميزان الاعتدال (٣٢٩/١).

(٣) قلت: ولعل هذا وهم من الناسخ فإن قوله : (سألت أبي) السائل هنا هو عبد الله بن أحمد بن حنبل وليس ابن أبي حاتم فأبو حاتم ذكر بشير ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً، وقد ساق ابن أبي حاتم بإسناده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل أنه سأل أبيه، والله أعلم.

(٤) لسان الميزان (٣٢٣/٢).

(٥)منية بضم أوله وسكون النون وفتح التحتانية. (تقريب التهذيب ٥٤٨/١).

(٦) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٥٨٧/٤)، والإصابة في تمييز الصحابة (٥٣٨/٦).

(٧) العتيقي: بفتح العين المهملة وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وبعدها الياء الساكنة المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها القاف، هذه النسبة =

روى عن: تمام بن محمد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، عمر بن محمد بن علي، وغيرهم.

روى عنه: أبو غالب محمد بن أحمد، وأبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو القاسم الأزهري: ثقة، وقال الخطيب: كان صدوقًا، وقال ابن ماكولا: كان ثقة متقنًا يفهم ما عنده، وقال السمعاني: كان أحد الثقات المكثرين من الحديث، وقال الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة، توفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- عمر بن محمد بن علي بن يحيى بن موسى بن يونس بن أنانوش أبو حفص الناقد المعروف بابن الزيات[٣].

روى عن: أحمد بن الحسن الصوفي، وقاسم بن زكريا المطرز، وعبد الله بن ناجية، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، وأبو بكر البرقاني، والحسن بن محمد الخلال، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: كان صدوقًا مكثرًا، وقال محمد بن أبي الفوارس: كان أبو حفص ابن الزيات شيخًا ثقة، متقنًا أمينًا، وقد جمع أبوابًا، وشيوخًا، وقال البرقاني: كان ثقة، قديم السماع، مصنفًا، وقال السمعاني: كان شيخًا عالمًا فاضلًا ثقة مكثرًا من الحديث، وقال الذهبي: الحافظ الثقة المسند، توفي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة[٥].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٣- أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي.

لين، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٤- سليم بن منصور بن عمار.

=

النسبة

إلى عتيق، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب للسمعاني ٢٣٣/٩).

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٠٠/٥)(١٠٥).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد (٣٦/٦)، وتاريخ دمشق(٢٠٣/٥)، والأنساب للسمعاني (٢٣٣/٩)، وسير أعلام النبلاء (٦٠٢/١٧).

(٣)الزَيّات: بفتح الزاى وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى بيع الزيت وهو نوع من الأدهان يكون أكثرها بالشام، وكذلك إلى جلبه ونقله من بلد إلى بلد. (الأنساب للسمعاني ٣٥٥/٦).

(٤) تاريخ بغداد (١٢٥/١٣)(٥٩٧٣).

(٥)ينظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٠٥٧/٢)، وتاريخ بغداد (١٢٥/١٣)، والأنساب للسمعاني (٣٥٧/٦)، وطبقات الحفاظ للذهبي (١٢٧/٣).

ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٥- منصور بن عمار.

منكر الحديث، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٦- هقل بن زياد.

ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٧- عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، واسمه يحمد الشامي، أبو عمرو الأوزاعي[١].

روى عن: إبراهيم بن طريف، وإبراهيم بن مرة، وخالد بن دريك، وغيرهم.

روى عنه: عبد القدوس بن الحجاج، وعبيد الله بن موسى العبسي، وهقل ب زياد، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا، صدوقًا فاضلًا خيرًا، كثير الحديث والعلم والفقه حجة، وقال العجلي: ثقة من خيار الناس، وقال عمرو بن علي: ثبت بما سمع، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن عيينة كان إمام أهل زمانه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من فقهاء الشام وقرائهم وزهادهم ومرابطيهم، وقال الذهبي: شيخ الاسلام الحافظ الفقيه الزاهد، وقال النسائي: إمام أهل الشام وفقيههم، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت، وفي روايته عن الزهري خاصة شيء، وقال ابن حجر: ثقة جليل[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يعقوب بن شيبة: عن ابن معين: الأوزاعي في الزهري ليس بذاك، وقال إبراهيم الحربي: سألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي فقال: حديثه ضعيف، توفي سنة سبع وخمسين ومائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة جليل.

وأما قول الإمام أحمد حديثه ضعيف، فقال الإمام البيهقي رحمه الله: قوله في الأوزاعي حديث ضعيف: يريد به بعض ما يحتج به، لا أنه ضعيف في الرواية، والأوزاعي إمام ثقة في نفسه، لكنه قد يحتج في بعض مسائله

---

(١)الأوزاعي: بفتح الألف وسكون الواو وفتح الزاى في آخرها العين المهملة، هذه النسبة الى الأوزاع وهي قرى متفرقة فيما أظن بالشام فجمعت، وقيل لها: الأوزاع.(الأنساب للسمعاني ٣٨٧/١).

(٢)تهذيب الكمال(٣٠٧/١٧)(٣٩١٨).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٩٤/٩)، والثقات للعجلي(٨٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٢٦/٥)، والثقات لابن حبان(٦٢/٧)، والكاشف (٦٣٨/١)، وتهذيب التهذيب(٢٣٨/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٩٦٧).

(٤) تهذيب التهذيب(٢٤١/٦).

بأحاديث من عساه لم يقف على حاله، ثم يحتج بالمراسيل والمقاطيع، وذلك بين في كتبه[1].

٨- خالد بن الدريك.

ثقة يرسل، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٩- بشير بن طلحة.

ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

١٠- يعلى بن منية ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث. (إسناد الإمام الطبراني).

١- الحسن بن سفيان المصيصي.

روى عن: سليم بن منصور بن عمار.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، وأبو القاسم الطبراني[2].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٢- علي بن سعيد بن بشير بن مهران أبو الحسن الرازي الحافظ نزيل مصر.

روى عن: عبد الأعلى بن حماد النرسي، وبشر بن معاذ العقدي، وسليم بن منصور بن عمار، وغيرهم.

روى عنه: سليمان بن أحمد الطبراني، والحسن بن رشيق، وعبد الله بن جعفر بن الورد، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن يونس: كان حسن الفهم يفهم ويحفظ وكان من المحدثين الأجلاء وتكلموا فيه وكان صحب السلطان ولي بعض العمالات، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة عالمًا بالحديث حدثني عنه غير واحد، وقال أحمد بن نصر: سألت عنه أبا عبد الله بن أبي خيثمة فقال: عشت إلى زمان أسأل عن مثله، وقال الخليلي: الحافظ ، يعرف بعليك حافظ، متقن، دخل مصر، سمع منه سليمان بن أحمد الطبراني الحافظ وأقرانه لكنه دون النسائي

---

(١) المدخل إلي علم السنن(١/٢٨).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٤/٢١٦)، وبغية الطلب في تاريخ حلب (٥/٢٣٧٣).

(٣) تاريخ الإسلام (٦/٩٨٦)(٣١٥).

صاحب غرائب، وقال الذهبي: الحافظ البارع أبو الحسن الرازي نزيل مصر ومحدثها، وقال أيضًا: حافظ رحال جوال، وذكره ابن قُطْلُوْبَغَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، وقال السيوطي: الحافظ البارع ، توفي سنة تسع وتسعين ومائتين[١].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الدارقطني: ليس في حديثه كذاك قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها ثم قال في نفسي منه، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر وأشار بيده وقال هو كذا وكذا كأنه ليس هو بثقة، وقال الهيثمي: فيه لين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- سليم بن منصور بن عمار.

ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٤- منصور بن عمار.

منكر الحديث، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٥- بشير بن طلحة.

ثقة، تقدمت ترجمته ص في الوجه الأول.

٦- خالد بن الدريك.

ثقة يرسل، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٧- يعلى بن منية ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

(ج) دراسة إسناد الوجه الرابع. (إسناد الإمام الخطيب).

١- محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان أبو الحسن النعالي[٣].

روى عن: حبيب بن الحسن القزاز، وأحمد بن الهيثم بن خالد، وابن مالك القطعي، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي[٤].

---

(١)ينظر: تاريخ دمشق (٥١٢/٤١)، ولسان الميزان (٥٤٢/٥)، والإرشاد للخليلي (٤٣٧/١) وطبقات الحفاظ للذهبي (٧٥٠/٢)، وميزان الاعتدال (١٣١/٣)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢١٠/٧)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (٣١٨/١).

(٢)ينظر: سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (٢٤٤/١)، ومجمع الزوائد (٣٢/١٠).

(٣)النعالي: بكسر النون وفتح العين المهملة وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى عمل النعال وبيعها. (الأنساب للسمعاني ١٤٠/١٣).

(٤) تاريخ بغداد (٣٧٠/٣)، وتاريخ دمشق (١٣/٥٠).

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو بكر الخطيب: شيخ كان يكتب معنا الحديث إلى أن مات، ويتتبع الغرائب والمناكير، كتبت عنه، وكان رافضيًا، وقال أيضاً: حدثني أبو القاسم الأزهري، قال: ذكر ابن طلحة، بحضرتي يومًا، معاوية بن أبي سفيان فلعنه، توفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة(١).

خلاصة حاله: منكر الحديث.

٢- أحمد بن الهيثم بن خالد الدينوري(٢).

روى عن: عبد الله بن حمدان بن وهب.

روى عنه: محمد بن طلحة النعالي(٣).

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٣- عبد الله بن محمد بن وهب بن بشر بن صالح بن حمدان أبو محمد الدينوري الحافظ.

روى عن: عباس بن الوليد بن مزيد، وعبد الله بن محمد الفريابي، ومحمد بن جعفر العابد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن الهيثم بن خالد، وعتاب بن محمد بن عتاب، وعبيد الله بن سعيد البروجردي، وغيرهم(٤).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو علي النيسابوري: كان صاحب حديث حافظًا، وقال ابن عدي: كان يعرف ويحفظ، وقد قبله قوم وصدقوه والله أعلم، وقال الإسماعيلي: كان صدوقًا إلا أن البغداديين تكلموا فيه وحملوا عليه وسمعت ابن عقدة يقول: ما نظرت له في شيء إلا استفدته منه في ذلك، وقال الذهبي: العالم الحافظ البارع الرحال، توفي سنة ثمان وثلاث مائة(٥).

---

(١)تاريخ بغداد (٣/٣٧٠).

(٢)الدَّيْنَوَرى: بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون والواو وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الدينور، وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين. (الأنساب للسمعاني ٥/٤٥٦).

● والدينور الآن: تقع في الشمال الشرقي من كرمانشاه في غرب إيران. https://www.marefa.org/

●قرميسين الآن: إحدى محافظات إيران عاصمتها مدينة كرمانشاه. يحدها من جهة الشمال محافظة كردستان ومن جهة الجنوب محافظة ايلام ولرستان ومن جهة الشرق محافظة همدان ومن جهة الغرب العراق تضم محافظة كرمانشاه أربع عشر بلدة. https://ar.wikipedia.or

(٣) تاريخ بغداد (٦/٤٢٩)(٢٩٢٨).

(٤) تاريخ دمشق (٣٢/٣٧٢) (٣٥٤٠).

(٥)ينظر: تاريخ دمشق (٣٢/٣٧٤)، والكامل لابن عدي (٥/٤٣٩)، ولسان الميزان (٤/٥٧٣)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٤٠٠).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن عدي: سمعت عمر بن سهيل: يرميه بالكذب ويصرح به، وقال أيضًا: سمعت أحمد بن محمد بن سعيد يقول كتب إلي بن وهب جزأين من غرائب الثوري فلم أعرف منها إلا حديثين وكان قد سواها عامتها على شيوخه الشاميين ويذكره عنهم عن الثوري ليخفي مكان تلك الأحاديث وكنت أتهمه بتلك الأحاديث أنه سواها على الشاميين، وقال الدارقطني: يضع الحديث، وقال أيضًا: متروك، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الذهبي: كان ضعيفًا، وقال أيضًا: متهم، وذكر ابن حجر رحمه الله حديثًا له فقال عقبه: إسناد ضعيف من أجل ابن وهب[١].

خلاصة حاله: حافظ ضعيف.

وأما قول الدارقطني رحمه الله بأنه يضع الحديث، فقال الذهبي: ما عرفت له متنا يتهم به، فأذكره، أما في تركيب الإسناد، فلعله[٢].

٤- محمد بن جعفر بن راشد أبو جعفر الفارسي يلقب لقلوق وأصله من بلخ[٣].

روى عن: عبيد الله بن تمام، ومنصور بن عمار، ويحيى بن السكن، وغيرهم.

روى عنه: الهيثم بن خلف الدوري، ومحمد بن خلف وكيع، عبد الله بن محمد بن وهب[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب البغدادي: ثقة، وقال ابن الجوزي: ثقة[٥].

خلاصة حاله: ثقة.

٥- منصور بن عمار.

منكر الحديث، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٦- خالد بن الدريك.

ثقة يرسل، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٧- يعلى بن منية.

---

(١)ينظر: الكامل لابن عدي (٤٣٩/٥)، وسؤالات السلمي للدارقطني (٢٠٩/١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٢٠/٢)، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (٢٠٣/١)، وميزان الاعتدال (٤١٢/٢)، وإتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة (٣٤٦/١١).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٠١/١٤).

(٣)هي الآن في أفغانستان تبعد عن عاصمة الولاية مزار شريف بحوالي عشرين كيلو مترًا.(علماء الحديث بالصور ص٧٤).

(٤) تاريخ بغداد (٤٩٢/٢)(٤٦٦).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد(٤٩٢/٢)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٧٩/١٢).

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

- **ثالثاً: النظر في الخلاف.**

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على منصور بن عمار واختلف عنه على أربعة أوجه:-

الوجه الأول: منصور بن عمار، عن الهقل بن زياد، عن خالد الدريك، عن بشير بن طلحة، عن يعلى بن منية، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: منصور بن عمار، عن هقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن خالد بن الدريك، عن بشير بن طلحة، عن يعلى بن منية، عن النبي صلى الله عليه وسلم. (بزيادة الأوزاعي بين الهقل بن زياد، وخالد بن الدريك).

الوجه الثالث: منصور بن عمار، عن بشير بن طلحة الجذامي، عن خالد بن دريك، عن يعلى بن منية عن النبي صلى الله عليه وسلم. (بإسقاط الهقل بن زياد، والأوزاعي، وتقديم بشير بن طلحة على خالد بن دريك).

الوجه الرابع: منصور بن عمار، عن خالد بن الدريك، عن يعلى بن منية، عن النبي صلى الله عليه وسلم. (بإسقاط الهقل بن زياد، والأوزاعي، وبشير بن طلحة).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن منصور بن عمار ابنه سليم بن منصور، وهو ضعيف، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن منصور بن عمار ابنه سليم بن منصور، وهو ضعيف، ولم يتابع على رواية هذا الوجه أيضًا.

ونجد أن الوجه الثالث رواه عن منصور بن عمار ابنه سليم بن منصور، وهو ضعيف، وتابعه على رواية هذا الوجه، عبد الكريم بن عبد الله، وأبو جعفر محمد البغدادي اللقلوق، وعلي بن موفق العابد، والحسين بن حماد الواسطي، كما تقدم في التخريج.

ونجد أن الوجه الرابع رواه عن منصور بن عمار محمد بن جعفر العابد، وهو ثقة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء على ما تقدم يكون الوجه الثالث هو الراجح لرواية الأكثرية لهذا لوجه.

- **رابعاً: الحكم على الحديث.**

الحديث من وجهه الراجح ضعيف، فيه منصور بن عمار ضعيف.

قال الإمام ابن كثير: وهذا حديث غريب جدًا[1].

(١) البداية والنهاية (٢٠/٩٧).

- **خامساً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي عقب إخراجه للوجه الأول: تفرد به سليم بن منصور وهو منكر.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع سليم بن منصور أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير يعلى بن منية ﷺ، والله أعلم.

الحديث رقم (٥)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، حدثنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، حدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ أَبُو يَحْيَى، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ غَزْوَانَ الْمَرْوَزِيُّ ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكُوفِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ[1]﴾ قَالَ: مَا جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةُ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ هَذَا وَهُوَ مُنْكَرٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ "

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، العاشر من شعب الإيمان وهو باب في محبة الله عز وجل، معاني المحبة، (٢٢/٢)، حديث رقم {٤٢٥}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

& انفرد به الإمام البيهقي من هذا الطريق.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر، أبو الحسين الأموي، البغدادي المعدل.

روى عن: علي بن محمد المصري، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبا عمرو ابن السماك، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، والحسن بن أحمد ابن البناء، وأبو الفضل عبد الله بن علي بن زكري، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا ثقة ثبتًا، حسن الأخلاق، تام المروءة، ظاهر الديانة، وقال الذهبي: الشيخ العالم المعدل، المسند، روى شيئًا كثيرًا على سداد وصدق وصحة رواية، كان عدلًا وقورًا، توفي سنة خمس عشرة وأربعمائة[3].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٢- عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد أبو عمرو الدقاق المعروف بابن السماك.

روى عن: محمد بن عبيد الله ابن المنادي، والحسن بن مكرم، وجعفر بن محمد الرازي، وغيرهم.

---

(١) سورة الرحمن الآية رقم (٦٠).

(٢) تاريخ الإسلام (٢٥٨/٩)(٢٠٩).

(٣)ينظر: تاريخ بغداد (٥٨٠/١٣)، وسير أعلام النبلاء (٣١١/١٧).

روى عنه: الحسين بن الحسن المخزومي، والحسين بن عمر بن برهان، وأبو الحسين بن بشران، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: كان من الثقات، وقال ابن شاهين: ثقة مأمون، وقال الحاكم: الثقة المأمون، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا، وقال ابن الجوزي: كان ثقة صدوقًا ثبتًا صالحًا كتب المصنفات الكبار بخطه وكان كل ما عنده بخطه، وقال الذهبي: صدوق في نفسه، لكن روايته لتلك البلايا عن الطيور كوصية أبي هريرة، فالآفة من فوق، أما هو فوثقه الدارقطني، وقال ابن كثير: كان ثقة ثبتًا، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة مأمون.

٣- جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد بن صالح، أبو يحيى الزعفراني.

روى عن: محمد بن مهران الجمال، وسريج بن يونس، ومحمد بن عبد العزيز بن غزوان المروزي ، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن مخلد، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبو عمرو ابن السماك، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: صدوق (ثقة[٤])، وقال أيضًا: سألت أبا زرعة، فقلت له: الفضل الصائغ أحفظ أو أبو يحيى الزعفراني؟ فقال: الفضل أحفظ للمسند، وأبو يحيى أحفظ للتفسير، وقال الدارقطني: صدوق، وذكره ابن قُطْلُوْبَغَا، في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، وقال السيوطي: كان إماما في التفسير، صدوقا، ثقة، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين[٥].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة[٦]، واسمه غزوان اليشكري[٧]، مولاهم، أبو عمرو المروزي[٨].

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/١٩٠)(٦٠٤٥).

(٢)ينظر: المؤتَلِف والمختَلِف للدارقطني (٣/١٢٤٥)، والمستدرك على الصحيحين للحاكم (١/٣٠٠)، وتاريخ بغداد (١٣/١٩٠)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/٩٩)، وميزان الاعتدال (٣/٣١)، والبداية والنهاية (١٥/٢٢٣)، ولسان الميزان (٥/٣٧٣).

(٣) تاريخ بغداد (٨/٧٥)(٣٥٨٩).

(٤) كلمة ثقة ليست في الأصل وإنما استدركتها من تاريخ بغداد (٨/٧٥)، وتاريخ الإسلام (٦/٥٣١).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٤٨٨)، وتاريخ بغداد (٨/٧٥)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣/١٨٩)، وطبقات المفسرين للسيوطي (١/٤٣).

(٦) رزمة: بكسر الراء وسكون الزاي. تقريب التهذيب (١/٤٩٣).

(٧)اليشكري: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفي آخرها الراء، تنسب إلى هذه القبيلة وهي يشكر جماعة. (الأنساب للسمعاني ١٣/٥٠٩).

(٨)المروَزى: بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى «مرو الشاهجان» ، وإنما قيل له «الشاه جان» يعنى الشاه جانى =

روى عن: حفص بن غياث، وزيد بن الحباب، وإبراهيم بن محمد بن إسماعيل، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن إسحاق الحربي، وأحمد بن إسحاق الجوهري، و جعفر بن محمد الرازي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٥- إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الكوفي.

روى عن: حبيب بن أبي العالية.

روى عنه: محمد بن عبد العزيز بن غزوان[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال البيهقي: منكر[٤].

خلاصة حاله: منكر.

٦- حبيب بن أبي العالية.

روى عن: مجاهد بن جبر، وعكرمة مولى ابن عباس، وعبد الرحمن بن الأصفهاني، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن إسماعيل، جعفر الأحمر، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

=

جاني

موضع الملوك ومستقرهم. (المصدر السابق ٢٠٧/١٢).

(١) تهذيب الكمال (٨/٢٦)(٥٤١٨).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٨)، وتسمية مشايخ النسائي (٥٢/١)، والثقات لابن حبان (٩٥/٩)، وتاريخ بغداد (٦٠٨/٣)، وتاريخ الإسلام (١٢٣٤/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٠٩٢).

(٣) شعب الإيمان للبيهقي (٢٢/٢).

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ الإسلام (٨٣٨/٣)، والكامل لابن عدي (٣٢٠/٣).

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: ولحبيب بن أبي العالية أحاديث وليست بالكثيرة وأرجو أنه لا بأس به وبرواياته، وذكره ابن شاهين في الثقات[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سُئل (أي الإمام أحمد) عن حبيب بن أبي العالية قال روى عن هشيم ثم قال ما أدري يعني له أحاديث كأنه ضعفه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الذهبي: ضعفه يحيى بن معين، وغمزه أحمد [2].

خلاصة حاله: صدوق.

٧- مجاهد بن جبر ويقال: ابن جبير، والأول أصح، المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، ويقال: مولى ابنه عبد الله بن السائب، ويقال: مولى قيس بن السائب المخزومي.

روى عن: إبراهيم بن الأشتر، وأسيد بن ظهير الأنصاري، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن مهاجر، وحبيب بن أبي العالية، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: مكي تابعي ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: مكي ثقة، وقال ابن حبان: كان فقيها عابدا ورعا متقنا، وقال الذهبي: إمام في القراءة والتفسير حجة، وقال ابن حجر: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، قيل توفي سنة مائة، وقيل سنة إحدى ومائة، وقيل سنة اثنتين ومائة [4].
خلاصة حاله: ثقة إمام في التفسير وفي العلم.

٨- عبد الله بن عمر ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

(١)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٠٥/١)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢١١/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٦/٣)، والثقات لابن حبان (١٨٤/٦)، والكامل لابن عدي (٣٢٠/٣)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٦٤/١).

(٢)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٥٣٠/٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (١٧٠/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٦٤/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٦/٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٩٠/١)، وميزان الاعتدال (٤٥٥/١).

(٣)تهذيب الكمال(٢٢٨/٢٧)(٥٧٨٣).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي(٢٦٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣١٩/٨)، والثقات لابن حبان(٤١٩/٥)،والكاشف (٢٤١/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٤٨١).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الكوفي، منكر.

• رابعاً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك ﷺ أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، (٦٧٦/١)، حديث رقم {٩٣٠}، قال حدثنا موسى بن عبد الله بن سعيد الأزدي، قال حدثنا محمد بن زياد الكلبي، قال حدثنا بشر بن الحسين الهلالي، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم { هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ } ثم قال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله أعلم. قال: فإن ربكم يقول هل جزاء من أنعمنا عليه بالتوحيد إلا الجنة.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان، (٢٨٠/١)، قال حدثنا محمد بن يوسف، ثنا أحمد بن محمود بن صبيح، ثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة، ثنا بشر بن الحسين القيسي الأصبهاني، به بمثله.

• خامساً: دراسة إسناد الشاهد (إسناد الحكيم الترمذي).

١- موسى بن عبد الله بن سعيد الأزدي.

لم أقف له على ترجمة.

٢- محمد بن زياد بن زبار[١] أبو عبد الله الكلبي.

روى عن: أبي مودود المديني، وشرقي بن القطامي، وبشر بن الحسين الهلالي، وغيرهم.

روى عنه: موسى بن عبد الله بن سعيد، زهير بن محمد بن قمير، وأحمد بن منصور الرمادي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن معين: لا شئ، وقال صالح بن محمد جزرة: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: كان شيخًا شاعرًا ولم يكن من البابة[٣] فلم نكتب عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخطئ ويهم، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال ابن الأثير: لم يكن ثقة[٤].

خلاصة حاله: ضعيف.

---

(١)الزَبّارى: بفتح الزاى والباء الموحدة المشددة وفي آخرها الراء بعد الألف، هذه النسبة إلى زبّار وهو جد أبى عبد الله محمد بن زياد بن زبار الكلبي . الأنساب للسمعاني (٢٥٠/٦).

(٢) تاريخ بغداد (١٩٩/٣)(٨٠١).

(٣)عبارةٌ استعملها أبو حاتم يريد بها أن ذلك الرجل ليس من صنف الرواة الذين يُكتَب عنهم الحديث. لسان المحدثين (٣٤٤/٤).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٥/٢)، والثقات لابن حبان (٨٣/٩)، وتاريخ بغداد (١٩٩/٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٦١/٣)، واللباب في تهذيب الأنساب (٥٧/٢).

٣- بشر بن الحسين الهلالي الأصبهاني، أبو محمد.

روى عن: الزبير بن عدي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وغيرهم.

روى عنه: يحيى بن أبي بكير، ومحمد بن زبار الكلبي، وأحمد بن سليمان المروزي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الإمام البخاري: فيه نظر، وذكر العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عنه: وله غير حديث من هذا النحو مناكير كلها، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن الزبير بن عدي بنسخة موضوعة ما لكثير حديث منها أصل يرويها عن الزبير عن أنس شبيها بمائة وخمسين حديثًا مسانيد كلها وإنما سمع الزبير من أنس حديثًا واحد لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه روى عنه حجاج بن يوسف بن قتيبة تلك النسخة، وقال ابن عدي: عامة حديثه ليس بالمحفوظ، وقال أيضًا: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك، توفي بعد المائتين[٢].

خلاصة حاله: متروك.

٤- الزبير بن عدي الهمداني[٣] اليامي[٤]، أبو عدي الكوفي، قاضي الري.

روى عن: أنس بن مالك ﷺ، وإبراهيم النخعي ، والحارث الأعور، وغيرهم.

روى عنه: بشر بن الحسين الهلالي، وحجاج بن أرطاة، وسفيان الثوري، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال الإمام أحمد: ثقة صالح الحديث، مقارب الحديث، وقال العجلي: ثقة ثبت، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال الذهبي: ثقة فقيه، وقال ابن حجر: ثقة، توفي **سنة إحدى وثلاثين ومائة[٦].**

خلاصة حاله: ثقة.

٥- أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر ابن غنم بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة الأنصاري الخزرجي النجاري البصري ﷺ.

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٩/٥)(٥٠).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧١/٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٤١/١)، والمجروحين لابن حبان (١٩٠/١)، والكامل لابن عدي (١٦٣/٢)، وميزان الاعتدال (٣١٥/١).

(٣)الهمدانيّ: بفتح الهاء وسكون الميم و فتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، وهي همدان بن أوسلة. الأنساب للسمعاني (٤١٩/١٣).

(٤)اليامى: بفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى يام، وهو بطن من همدان. المصدر السابق (٤٧٧/١٣).

(٥) تهذيب الكمال (٣١٥/٩)(١٩٦٩).

(٦)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٨٠/٣)، والثقات للعجلي (٣٦٨/١)، والكاشف (٤٠٢/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٠٠١).

خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، يكنى أبا حمزة، سمي باسم عمه أنس بن النضر. أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية، كان مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ابن عشر سنين. وقيل: ابن ثمان سنين.اختلف في وقت وفاته، فقيل سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل سنة ثلاث وتسعين[1].

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه محمد بن زياد بن زبار ضعيف، وبشر بن الحسين الهلالي، متروك.

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله: تفرد به إبراهيم بن محمد الكوفي، وهو منكر.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق، حيث لم يتابع إبراهيم بن محمد الكوفي أحدٌ على روايته للحديث، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد فإن إسناده ضعيف جدًا كما تقدم، والله أعلم.

(1) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١/١١٠)، والإصابة في تمييز الصحابة(١/٢٧٥).

الحديث رقم (٦)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ، حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مِيكَالَ، حدثنا عَبْدَانُ الْجَوَالِيقِيُّ، حدثنا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ، وَلَا أَنْجَى لِلْعَبْدِ مِنْ حَسَنَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَى مَا أُمِرُوا بِهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ لَمْ تَكُنْ نُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ. تَفَرَّدَ بِهِ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ وَاللهُ أَعْلَمُ، وَزَادَ فِيهِ غَيْرِهِ، وَإِنَّ الْجِهَادَ شُعْبَةٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ.

• أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، في المقدمة، فصل في إدامة ذكر الله عز وجل، (٦١/٢)، حديث رقم {٥١٨}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع عبد الرحمن بن غنم (طاووس بن كيسان[١]).

فأما متابعة طاووس بن كيسان فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء - فِي ثواب ذكر الله عز وجل، (٢٣٦/١٥)، حديث رقم {٣٠٠٦٥}.

والطبراني في الدعاء، باب ما جاء في فضل ذكر الله عز وجل، (٥٢٠/١)، حديث رقم {١٨٥٦}، قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة.

كلاهما (أبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن أبي شيبة)، عن سليمان بن حيان أبي خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، عن طاووس، عن معاذ، به بمثله.

ثانياً: دراسة الإسناد.

١- محمد بن القاسم بن أحمد، الأستاذ أبو الحسن النيسابوري الماوردي[٢]، المعروف بالقُلُوسي[٣].

روى عن: أبي عمرو بن مطر، وأبي عمرو بن نجيد، وأبي العباس إسماعيل بن عبد الله بن ميكال، وغيرهم.

---

(١)طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب ثقة فقيه فاضل من الثالثة مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك. (تقريب التهذيب ص٢٨١).

(٢)الماوردي: بفتح الميم والواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بيع الماورد وعمله، واشتهر جماعة من العلماء بهذه النسبة لأن بعض أجداده كان يعمله أو يبيعه. (الأنساب للسمعاني ٦٠/١٢). قلت: وقد ذكر محقق الكتاب أن المقصود بالماورد هو ماء الورد.

(٣)القُلُوسي: بضم القاف واللام بعدهما الواو وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى القلوس– فيما أظن– وهو جمع قلس وهو الحبل الّذي يكون في السفينة إن شاء الله. (المصدر السابق ٤٧٧/١٠).

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو سعد عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد الغافر الفارسي: الفقيه الأصولي المفسر، سمع الكثير وجمع الأبواب، وقال الذهبي: كان فقيهًا متكلمًا أصوليًا واعظًا، مصنفًا، توفي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة[٢].

خلاصة حاله: صدوق.

٢- إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، الأديب أبو العباس.

روى عن: محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعلي بن سعيد العسكري، وعبد الله بن أحمد الأهوازي، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن القاسم بن أحمد، وأبو علي الحافظ، وأبو عبد الله الحاكم، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو عبد الله الحاكم: شيخ خراسان ووجهها وعينها في عصره رضي الله عنه، وروى عنه في المستدرك، وقال في إسناده صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وقال الذهبي: الشيخ، الإمام، الأديب، توفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الجواليقي[٥] القاضي المعروف بعبدان من أهل الأهواز[٦].

روى عن: هدبة بن خالد، وكامل بن طلحة، ومحمد بن يزيد الأسفاطي، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الصفار، وعبد الباقي بن قانع، وسليمان بن أحمد الطبراني، وغيرهم[٧].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب البغدادي: كان أحد الحفاظ الأثبات، جمع المشايخ، والأبواب، وقال السمعاني: كان أحد أئمة

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٨١/٩)(٧٧).

(٢)ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (٣٥/١)، وتاريخ الإسلام (٣٨١/٩).

(٣) تاريخ الإسلام (٢٠١/٨)(٣٤).

(٤)ينظر: تاريخ نيسابور (٨٣/١)، والمستدرك على الصحيحين (٤٥٢/٣)، وسير أعلام النبلاء (١٥٦/١٦).

(٥)الجواليقي: بفتح الجيم والواو وكسر اللام بعد الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى الجواليق وهي جمع جوالق، ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها.(الأنساب للسمعاني٣٦٨/٣).

والجوالق هي: وعاء من صوف أو شعر أو غيرهما كالغرارة وهو عند العامة شوال. (المحجم الوسيط١٤٩/١).

(٦) الأهواز: مدينة إيرانية واقعة في منطقة خوزستان المحاذية للحدود العراقية الإيرانية إلي الشمال الشرقي من البصرة.(موسوعة المدن العربية والإسلامية ٢٥٨/١).

(٧)تاريخ بغداد(١٦/١١)(٤٩٠٨).

الحديث وممن رحل في جمعه وتعب في طلبه، وكان من الحفاظ الأثبات، جمع المشايخ والأبواب، وقال ابن عساكر: أحد الحفاظ الموجودين المكثرين، وقال الذهبي: كان أحد الحفاظ الأثبات، وقال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: رأيت من أئمة الحديث أربعة: إبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة بنيسابور، والنسائي بمصر، وعبدان بالأهواز، فأما عبدان فكان يحفظ مائة ألف حديث، ما رأيت في المشايخ أحفظ منه، توفي سنة ست وثلاثمائة، وقيل سنة سبع وثلاثمائة[١].

خلاصة حاله: ثقة ثبت حافظ.

٤- زيد بن الحريش الأهوازي.

روى عن: عمران بن عيينة الهلالي، وعبد الوهاب بن عطاء، محمد بن الزبرقان، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، وابنه أحمد بن زيد بن الحريش، وعبدان الأهوازي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ربما أخطأ، وأخرج له الحاكم في المستدرك، وقال عقب حديث له: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وقال الذهبي: كان صاحب حديث، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن القطان: مجهول الحال[٤].

خلاصة حاله: صدوق ربما أخطأ.

قلت: وأما قول ابن القطان رحمه الله مجهول الحال فغير مُسلم له، فقد ذكره ابن حبان في الثقات، واحتج به الحاكم في المستدرك، والله أعلم.

٥- محمد بن الزبرقان، أبو همام الأهوازي.

روى عن: إسماعيل بن مسلم المكي، وبحر بن كنيز السقاء، ومروان بن سالم، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن القاسم الليثي، وتميم بن المنتصر، وزيد بن الحريش الأهوازي، وغيرهم[٥].

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد(١٦/١١)، والأنساب للسمعاني(٣٦٨/٣)، وتاريخ دمشق(٥١/٢٧)، وتاريخ الإسلام(١٠٤/٧).

(٢) تاريخ الإسلام (١١٤٣/٥)(١٩٦).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٥١/٨)، والمستدرك على الصحيحين (٤٥٢/٣)، وتاريخ الإسلام (١١٤٣/٥).

(٤)بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣٨٣/٣).

(٥) تهذيب الكمال (٢٠٩/٢٥)(٥٢١٨).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال أبو زرعة: صالح وسط، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم[1].

خلاصة حاله: ثقة ربما وهم.

قلت: وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة فهو اعتمادًا على قول ابن معين وأبي زرعة وأبي حاتم والنسائي فيه، وهم من هم في التشدد ومع ذلك فقد وثقه علي ابن المديني والدارقطني والذهبي، وأخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما مما يقوي جانب الثقة فيه، والله أعلم.

٦- مروان بن سالم الغفاري، أبو عبد الله الشامي، مولى بني أمية، سكن قرقيسيا[2] من الجزيرة، وقيل: إن أصله من دمشق.

روى عن: الأحوص بن حكيم، وإسماعيل بن فلان بن الحجاج، والحجاج بن دينار، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن أبي يحيى الكعبي، وبقية بن الوليد، ومحمد بن الزبرقان[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بثقة، وقال الإمام أحمد: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الفسوي: منكر الحديث، لا يحتج بروايته ولا يكتب أهل العلم حديثه الا للمعرفة، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عنه: أحاديثه مناكير، لا يتابع عليها إلا من طريق يقاربه، وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدًا ضعيف الحديث ليس له حديث قائم، قلت يترك حديثه؟ قال: لا، بل يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ويأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره، وقال ابن حجر: متروك ورماه الساجي وغيره بالوضع[4].

خلاصة حاله: متروك.

---

(١)ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (٤٨٥/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٠/٧)، والثقات لابن حبان (٤٤١/٧)، وسؤالات السلمي للدارقطني (٣٣٩/١)، وتاريخ الإسلام (١١٩٤/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٨٨٤).

(٢)قرقيسيا أو كركيسيوم (بلدة البصيرة حاليا) هي مدينة سورية صغيرة عند مصب نهر الخابور في نهر الفرات. وهي اليوم أطلال أثرية قرب مدينة دير الزور السورية. **https://ar.wikipedia.org**

(٣) تهذيب الكمال (٣٩٢/٢٧)(٥٨٧٣).

(٤)ينظر: معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين رواية ابن محرز (٨٢/١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢١٠/٣)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٧٣/٧)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٤٢/٣)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (٩٦/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٠٤/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٥/٨)، والمجروحين لابن حبان (١٣/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٥٧٠).

٧- أحوص بن حكيم بن عمير وهو عمرو بن الأسود، العنسي[١]، ويقال: الهمداني، الحمصي، وقيل: إنه دمشقي. والصحيح أنه حمصي.

روى عن: خالد بن معدان، وراشد بن سعد، وطاووس بن كيسان اليماني، وغيرهم.

روى عنه: بشر بن عمارة الخثعمي الكوفي، وبقية بن الوليد، ومروان بن سالم، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ)أقوال المعدلين له:-

قال سفيان بن عيينة: ثقة، وقال العجلي: لا بأس به، وقال علي بن المديني: صالح، وقال أيضًا: ثقة، وقال الدارقطني: يعتبر به إذا حدث عنه ثقة، وقال ابن عمار: صالح[٣].

(ب)أقوال المجرحين له:-

قال الجوزجاني: ليس بالقوي في الحديث، وقال يعقوب بن سفيان: كان عابدًا مجتهدًا وحديثه ليس بالقوي، وقال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: لا يروى حديثه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، منكر الحديث وكان ابن عيينة يقدم الأحوص على ثور في الحديث فغلط ابن عيينة في تقديم الأحوص على ثور، ثور صدوق والاحوص منكر الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي المناكير عن المشاهير، وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقال علي بن المديني : لا يكتب حديثه، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه وقد حدث عنه جماعة من الثقات مثل: ابن عيينة وعيسى بن يونس ومروان الفزاري وغيرهم، وليس له فيما يرويه شيء منكر إلا أنه يأتي بأسانيد، لا يتابع عليها، وقال يعقوب بن سفيان: كان رجلا، عابدا مجتهدا، وحديثه ليس بالقوي، وقال الذهبي: ضعف، وقال الساجي: ضعيف عنده مناكير، وقال ابن حجر: ضعيف الحفظ، من الخامسة وكان عابدًا[٤].

خلاصة حاله: ضعيف الحفظ، وكان عابدًا.

٨- خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبد الله الشافي الحمصي.

روى عن: ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجبير بن نفير، وعبد الرحمن بن غنم، وغيرهم.

---

(١) العنسي: بفتح العين المهملة وسكون النون وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى عنس، وهو عنس بن مالك بن أدد ابن زيد، وهو من مذحج في اليمن (الأنساب للسمعاني٩/٣٩٥).

(٢)تهذيب الكمال(٢/٢٨٩)(٢٨٧).

(٣)ينظر: الثقات للعجلي(١/٢١٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٣٢٧)، وتهذيب التهذيب(١/١٩٢).

(٤)ينظر: أحوال الرجال للجوزجاني(١/٢٩٣)، والمعرفة والتاريخ(٢/٤٦١)، والضعفاء والمتروكون للنسائي(ص٥٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١/١٢٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٣٢٨)، والمجروحين لابن حبان(١/١٧٥)، والكامل في ضعفاء الرجال(٢/١١٣,١١٩) والضعفاء والمتروكون للدارقطني(١/٢٥٩)، وتهذيب الكمال(٢/٢٩٢)، والكاشف (١/٢٣٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٩٠).

روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، والأحوص بن حكيم بن عمير بن الأسود، وبحير بن سعد، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال بحير بن سعد: ما رأيت أحدًا كان أكرم للعلم من خالد بن معدان، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: وكان من خيار عباد الله، وقال الذهبي: فقيه كبير ثبت مهيب مخلص يرسل عن الكبار، وقال النسائي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وقال ابن خراش: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة عابد يرسل كثيرًا، توفي سنة ثلاث ومائة، وقيل سنة أربع ومائة، وقيل سنة خمس ومائة، وقيل سنة ست ومائة، وقيل سنة ثمان ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة عابد يرسل كثيرًا.

٩- عبد الرحمن بن غنم الأشعري الشامي، مختلف في صحبته.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعمرو بن خارجة، ومعاذ بن جبل، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، ورجاء بن حيوة، وخالد بن معدان، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قلت: اختلف العلماء في كونه صحابيًا أو لا، وهذه أقوالهم:-

(أ) من عده في التابعين:-

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، بعثه عمر بن الخطاب إلى الشام يفقه الناس، وكان قد لقي معاذ بن جبل، وروى عنه، وقال أبو مسهر الغساني: رأس التابعين، وعده خليفة بن خياط في طبقاته في الطبقة الأولى من أهل الشام بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه، وقال الإمام أحمد: تابعي ثقة من كبار التابعين، وقال العجلي: ثقة تابعي من كبار التابعين، وقال يعقوب بن شيبة: من ثقاة الشاميين وقد حدث عن غير واحد من الصحابة، وقال أبو زرعة: في الطبقة الأولى التي تلي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي العليا عبد الرحمن بن غنم الأشعري بقي حتى أدرك إمارة عبد الملك، وقال ابن أبي حاتم: شامي جاهلي ليست له صحبة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: زعموا أن له صحبة وليس ذلك بصحيح عندي، وقال الدارقطني: تابعي ثقة، وقال ابن عبد البر: جاهلي، كان مسلمًا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يره، ولم يفد عليه، وقال ابن الأثير: كان مسلمًا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره، ولم يفد إليه، وعده الذهبي في الطبقة الثانية بعد الصحابة، وقال العلائي: لا رؤية له بل كان مسلمًا باليمن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفد عليه ولزم معاذ بن جبل وهو من كبار التابعين وقد قيل إن له صحبة وذلك ضعيف، وقال ابن حجر: تابعي

(١)تهذيب الكمال(١٦٧/٨)(١٦٥٣).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٥٨/٩)، والتاريخ الكبير للبخاري(١٧٦/٣)، والثقات للعجلي(٣٣١/١)، والثقات لابن حبان(١٩٦/٤)، والكاشف (٣٦٩/١)، وتهذيب التهذيب(١١٨/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٦٧٨).

(٣) تهذيب الكمال (٣٣٩/١٧)(٣٩٢٨).

شهير، له إدراك، وهاجر في زمن عمر، توفي سنة ثمان وسبعين من الهجرة[1].

(ب) من عده في الصحابة:-

قال عبد الله بن لهيعة: له صحبة، وقال الليث بن سعد: له صحبة، وقال عبد الرحمن بن ضباب الأشعري: كانت له صحبة، وقال يحيى بن بكير: من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال ابن يونس: كان ممن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفينة من اليمن[2].

● الرأي الراجح.

من خلال ما تقدم من ذكر لأقوال العلماء في عبد الرحمن بن غنم يترجح عندي قول من قال بأنه تابعي، والله أعلم.

خلاصة حاله: ثقة من كبار التابعين.

١٠- معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو ابن أدي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج، الأنصاري، الخزرجي، ثم الجشمي، يكنى أبا عبد الرحمن.

قال الواقدي وغيره: كان معاذ بن جبل طوالا، حسن الشعر، عظيم العينين، أبيض، براق الثنايا، لم يولد له قط.

قال أبو عمر: قد قيل: إنه ولد له ولد سمي عبد الرحمن، وإنه قاتل معه يوم اليرموك، وبه كان يكنى، ولم يختلفوا أنه كان يكنى أبا عبد الرحمن ، وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار شهد العقبة وبدرًا والمشاهد كلها، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا إلى الجند من اليمن، يعلم الناس القرآن وشرائع الإسلام، ويقضي بينهم، وجعل إليه قبض الصدقات من العمال الذين باليمن[3].

● ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه مروان بن سالم الغفاري، متروك، وأحوص بن حكيم ضعيف.

● رابعاً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد أخرجه الإمام الطبراني في مسند الشاميين، (٣/٣٩٣)، حديث رقم {٢٥٣٦}، قال حدثنا عمرو بن إسحاق، ثنا أبو علقمة، أن أباه، حدثه، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ، عن ابن عائذ، عن أبي بشر، عن أبي رهم، عن أبي أيوب الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ما على ظاهر

(١)ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٩/٤٤٤)، والطبقات لخليفة بن خياط (١/٣٠٧)، والثقات للعجلي (٢/٨٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٧٤)، والثقات لابن حبان (٥/٧٨)، وسؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (١/٢٣٧)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٨٥٠)، وتاريخ دمشق (٣٥/٣١٦، ٣٢١)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة (٣/٤٨٢)، وطبقات الحفاظ للذهبي (١/٤١)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل (١/٢٢٥)، والإصابة في تمييز الصحابة (٥/٨٣).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥/٢٤٧)، وفتوح مصر والمغرب (١/٣٥٢)، وتاريخ ابن يونس (١/٣١١)، وتاريخ دمشق (٣٥/٣١٧).

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣/١٤٠٢).

الأرض من بنيان هو أنجى لامرئ من عذاب الله من ذكر الله عز وجل» قال رجل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله وإن ضربت بسيفك حتى ينقطع». انفرد به الإمام الطبراني من هذا الطريق.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن المهاجر، أبو إسحاق الزبيدي الحمصي، زبريق.

روى عن: نصر بن خزيمة بن علقمة، وجده إبراهيم بن العلاء بن الضحاك.

روى عنه: سليمان بن أحمد الطبراني[١].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: شيخ الطبراني، وأكثر من الرواية عنه في كتبه، وأخرج له الحاكم في المستدرك، والضياء في المختارة.

٢- نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة، أبو علقمة الحضرمي[٢] الحمصي.

روى عن: أبيه خزيمة بن علقمة.

روى عنه: عمرو بن إسحاق بن إبراهيم، ويوسف بن موسى، وسليمان بن عبد الحميد، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٣- خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة، أبو علقمة الحضرمي الحمصي.

روى عن: نصر بن علقمة.

روى عنه: ابنه نصر بن خزيمة بن علقمة[٤].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال (١٦١/٢)، ومسند الشاميين (٣٩٣/٣).

(٢)الحضرمي: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلي حضر موت وهي من بلاد اليمن من أقصاها.

(الأنساب للسمعاني١٧٩/٤).

محافظة حضرموت هي محافظة تقع شرق الجمهورية اليمنية وتحتل ٣٦ % من مساحتها تتكون حضرموت من ٣٠ مديرية وعاصمتها هي مدينة المكلا وأكبر مدنها. تحدها السعودية من الشمال ومن الجنوب بحر العرب ومن الشمال الغربي محافظتي مأرب والجوف ومن الشرق محافظة المهرة ومن الغرب محافظة شبوة. https://ar.wikipedia.org

(٣) تاريخ الإسلام (١٢٦٤/٥)(٥٥١).

(٤)تاريخ الإسلام (١٢٦٤/٥)(٥٥١)، ومسند الشاميين (٣٩٣/٣).

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٤- نصر بن علقمة الحضرمي، أبو علقمة الحمصي، أخو محفوظ بن علقمة، وكان الأصغر.

روى عن: جبير نفير الحضرمي، وعبد الرحمن ابن عائذ الأزدي، وأخيه محفوظ بن علقمة، وغيرهم.

روى عنه: بقية بن الوليد، وحفص بن غيلان، وابن ابن أخيه خزيمة بن جنادة بن محفوظ، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال دُحَيْم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة فمعارض بتوثيق دُحيم والذهبي له، والله أعلم.

٥- محفوظ بن علقمة الحضرمي، أبو جنادة الحمصي، أخو نصر بن علقمة، وكان الأكبر.

روى عن: سلمان الفارسي يقال: مرسل، وعبد الرحمن بن عائذ ، وأبيه علقمة الحضرمي، وغيرهم.

روى عنه: بهز أبو جنادة الحمصي، وثور بن يزيد الرحبي، وأخوه نصر بن علقمة، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال دُحَيْم: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة فمعارض بتوثيق ابن معين، ودُحيم له، والله أعلم.

٦- عبد الرحمن بن عائذ الأزدي، الثمالي[٥]، ويقال: الكندي[٦]، ويقال: اليحصبي[١]، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبيد الله، الشامي الحمصي.

---

(١)تهذيب الكمال (٣٥٣/٢٩)(٦٤٠٤).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان (٥٣٧/٧)، والكاشف (٣١٩/٢)، وتاريخ الإسلام (٧٤٦/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧١١٨).

(٣)تهذيب الكمال (٢٨٨/٢٧)(٥٨٠٩).

(٤)ينظر: تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي (٢١٣/١)، وتاريخ الإسلام (٧٤٦/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢٢/٨)، والثقات لابن حبان (٥٢٠/٧)، والكاشف (٢٤٥/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٥٠٧).

(٥) الثمالي: بضم الثاء المنقوطة بثلاث وفتح الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة الى ثمالة وهي من الأزد، وهو ثمالة بن أسلم بن كعب. (الأنساب للسمعاني ١٤٦/٣).

(٦)الكِندي: بكسر الكاف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد، وكان منها =

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وجبير بن نفير، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وثور بن يزيد، ومحفوظ بن علقمة الحضرمي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قلت: اختلف العلماء في كونه صحابيًا أو تابعيًا، وهذه أقوالهم:-

(أ) من عده في الصحابة:-

عده أبو القاسم البغوي في الصحابة، وقال أبو نعيم: يقال: إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ذكره البخاري في الصحابة، مختلف فيه، وذكره ابن الأثير في الصحابة، وقال: قال يحيى بن جابر: كان عبد الرحمن بن عائذ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن أصحاب أصحابه[٣].

(ب) من عده في التابعين ووثقه:-

ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من التابعين، وقال أبو زرعة عبد الرحمن بن عائذ الأزدي عن علي رضي الله عنه مرسل، وقال أبو حاتم: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ولا صحبة له هو من التابعين، روى عن عمر مرسلا، وعن علي مرسلًا، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن منده: تابعي، وقال الذهبي: أرسل عن معاذ والكبار، وثقه النسائي كان صاحب كتب، وقال أيضًا: يقال: له صحبة، ولا يصح، وقال الصفدي: يقال له صحبة ولا تصح، وقال ابن حجر: تابعي مشهور، وقال أيضًا: ثقة من الثالثة ووهم من ذكره في الصحابة[٤].

(ج) من عده في التابعين وضعفه:-

قال الأزدي: ضعيف[٥].

الرأي الراجح:-

=

منها

جماعة من المشهورين في كل فن. (المصدر السابق ١٦١/١١).

(١)اليحصبي: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة– وقيل: بضم الصاد، وهو أشهر – وكسر الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى يحصب، وهي قبيلة من حمير، أكثرهم نزلوا حمص، وقد قيل: إن يحصب قرية من قرى حمص، والأول أشبه. (المصدر السابق ٤٨٣/١٣).

(٢) تهذيب الكمال (١٩٨/١٧)(٣٨٦٣).

(٣) ينظر: معجم الصحابة للبغوي (٤٥٥/٤)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٥٩/٤)، وأسد الغابة (٢٩٠/٣).

(٤)ينظر: الطبقات لخليفة بن خياط (٥٦٦/١)، والمراسيل لابن أبي حاتم (١٢٤/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٠/٥)، وتهذيب الكمال (٢٠١/١٧)، والثقات لابن حبان (١٠٧/٥)، والكاشف (٦٣٢/١)، وتاريخ الإسلام (١١٣٢/٢)، والوافي بالوفيات (٩٢/١٨)، والإصابة في تمييز الصحابة (١٨٠/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٩١٠).

(٥) ميزان الاعتدال (٥٧١/٢).

من خلال ما تقدم من نقل لأقوال العلماء واختلافهم في كون عبد الرحمن بن عائذ صحابيًا أو تابعيًا فإنه يترجح لدي قول من قال بكونه تابعيًا للأسباب الآتية:-

١- ذهب إلى هذا القول أكثر أهل العلم كخليفة بن خياط، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وابن حبان، وابن منده، والذهبي، والصفدي، وابن حجر.

٢- كل من عده في الصحابة اعتمد على ذكر البخاري له في الصحابة كما نقل ذلك أبو نعيم، لكن ابن عساكر رحمه الله نفى أن يكون البخاري رحمه الله ذكره في الصحابة، فقال ابن عساكر: لم يذكره البخاري في الصحابة في التاريخ[١]، والله أعلم.

خلاصة حاله: تابعي ثقة.

٧- أبو بشر.

لم أقف له على ترجمة.

٨- أحزاب بن أسيد- بفتح الألف، وقال البخاري: بالضم، ويقال: ابن أسد، أبورهم[٢] السماعي، ويقال: السمعي[٣] الظهري[٤].

روى عن: أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاريﷺ، والعرباض بن سارية، وغيرهم.

روى عنه: الحارث بن زياد ، وخالد بن معدان، وربيعة بن قيصر، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قلت: اختلف العلماء في كونه صحابيًا أو تابعيًا، وهذه أقوالهم:-

(أ) من عده في الصحابة:-

قال ابن منده: أخرجه ابن أبي خيثمة في الصحابة، وقال أبو نعيم: ذكره محمد بن سعد الواقدي فيمن نزل الشام من الصحابة، وقال ابن نقطة الحنبلي: له صحبة، وذكره ابن الأثير في الصحابة[٦].

(ب) من عده في التابعين:-

قال البخاري: من التابعين، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال أبو حاتم: ليست له صحبة وهو من أهل الشام، وقال ابن يونس: أدرك الجاهلية، وعداده في التابعين، وذكره ابن حبان في الثقات في طبقة التابعين، وقال

(١) تاريخ دمشق (٣٤/٤٥٥).

(٢)أبو رهم: بضم الراء. تقريب التهذيب (١/٩٦).

(٣)السِمَعي: بكسر السين المهملة وفتح الميم- وقيل بسكونها- وفي آخرها العين المهملة ، والسمع ولد الذئب من الضبع. الأنساب للسمعاني(٧/٢٣٧).

(٤)الظهري: بفتح الظاء ومن قال بكسرها فقد أخطأ. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا (٤/٤٥٩).

(٥) تهذيب الكمال (٢/٢٨٠)(٢٨٣).

(٦)ينظر: معرفة الصحابة لابن منده (١/٨٦٠)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١/٣٦٥)، إكمال الإكمال (٤/٨٠)، وأسد الغابة (١/١٧٤).

أيضًا: ممن أدرك الجاهلية ولا صحبة له، وقال ابن منده: ذكر في الصحابة، ولا يثبت، وقال ابن عبد البر: وأما أبو رهم السمعي، ويقال السماعي، فلا يصح ذكره في الصحابة، لأنه لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ولكنه من كبار التابعين، وقال السمعاني : من التابعين، وذكره ابن خلفون في ثقات التابعين، وقال ابن حجر: مختلف في صحبته والصحيح أنه مخضرم ثقة[1].

الرأي الراجح:-

من خلال ما تقدم من نقل لأقوال العلماء واختلافهم في كون أحزاب بن أسيد صحابيًا أو تابعيًا فإنه يترجح لدي قول من قال بكونه تابعيًا، فقد نُقل هذا القول عن جمع كبير من العلماء كالبخاري، والعجلي، وأبو حاتم، وابن يونس، وابن حبان، والسمعاني، وابن منده، وابن حجر، وغيرهم.

٩- خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة، أبو أيوب الأنصاري النجاريﷺ، من بني غنم بن مالك بن النجار، غلبت عليه كنيته.

شهد العقبة وبدرًا وسائر المشاهد، وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجه من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجرا من مكة، فلم يزل عنده حتى بنى مسجده في تلك السنة، وبنى مساكنه، ثم انتقل صلى الله عليه وسلم إلى مسكنه. وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مصعب بن عمير.

توفي رضي الله عنه: سنة خمسين أو إحدى وخمسين وقيل: سنة اثنتين وخمسين[2].

• سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.

أتوقف في الحكم على هذا الإسناد لأن فيه، نصر بن خزيمة، وخزيمة بن علقمة، لم أقف على أي قول للعلماء فيهما جرحًا أو تعديلاً، كما أن فيه أبا بشر لم أقف له على ترجمة.

•ثامنا: النظر في الغرابة.

قال الإمام البيهقي رحمه الله: تفرد به مروان بن سالم والله أعلم.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع مروان بن سالم أحدٌ على روايته لهذا الحديث، كما أن حديث أبي أيوب الأنصاري ﷺ إسناده لا يمكن الاعتماد عليه في دفع التفرد المطلق، والله أعلم.

---

(١)ينظر: الثقات للعجلي (٢/٤٠١)، والمراسيل لابن أبي حاتم (١٥/٤٣)، وتاريخ ابن يونس (١/٥١٩)، والثقات لابن حبان (٤/٦٠)، ومشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار (١/١٨١)، وفتح الباب في الكنى والألقاب (١/٣٢٢)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/١٦٥٩)، والأنساب للسمعاني (٧/٢٣٧)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/١٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٨٦).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢/٤٢٥)، والإصابة في تمييز الصحابة(٢/١٩٩).

الحديث رقم (٧)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ الطَّوِيلُ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى، بِهَذَا الْإِسْنَادِ(١) ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يُفَضَّلُ أَوْ يُضَاعَفُ الذِّكْرُ الْخَفِيُّ الَّذِي لَا يَسْمَعُهُ الْحَفَظَةُ عَلَى الَّذِي تَسْمَعُهُ سَبْعِينَ ضِعْفًا " تَفَرَّدَ بِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدَفِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

• أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، في المقدمة، فصل في إدامة ذكر الله عز وجل، (٨٤/٢)، حديث رقم {٥٥٢}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع محمد بن الحسن الواسطي (إسحاق بن سليمان(٢)، وإبراهيم بن المختار(٣)، ومحمد بن أسد(٤)).

فأما متابعة إسحاق بن سليمان فأخرجها.

أبو يعلى في مسنده، (١٨٢/٨)، حديث رقم {٤٧٣٨}، قال حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا إسحاق، حدثنا معاوية، به بنحوه مطولاً.

وأما متابعة إبراهيم بن المختار فأخرجها.

ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب مختصر من فضل الذكر لله عز وجل، (٦١/١)، حديث رقم {١٧٠}، قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا إبراهيم بن المختار، ثنا معاوية بن يحيى، به بنحوه.

وأما متابعة محمد بن أسد فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (١٣٩/٨)، قال حدثنا النعمان بن أحمد الواسطي، حدثني إدريس بن حاتم، حدثنا محمد بن أسد، عن معاوية بن يحيى، به بنحوه.

• ثانياً: دراسة الإسناد.

١- أبو الحسين بن بشران.

---

(١) يقصد الإسناد الذي قبله، وتمام الإسناد: قال الإمام البيهقي: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا محمد بن الحسن الواسطي، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

(٢) إسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى كوفي الأصل ثقة فاضل من التاسعة مات سنة مائتين وقيل قبلها. (تقريب التهذيب ص١٠١).

(٣) إبراهيم بن المختار التميمي أبو إسماعيل الرازي صدوق ضعيف الحفظ من الثامنة يقال مات سنة اثنتين وثمانين. (المصدر السابق ص٩٣).

(٤) محمد بن أسد الخوشي الحافظ، أبو عبد الله الإسفراييني. قال الذهبي :أحد الأعلام، إمام، رحال، مصنف. (تاريخ الإسلام٩٠٨/٥).

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٢- الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم أبو علي البرذعي[١].

روى عن: أبي بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن الفرج الأزرق، ومحمد بن شداد المسمعي، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن عبد الله بن أخي ميمي، وأبو عبد الله بن دوست، وأبو الحسين بن بشران، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: كان صدوقًا، وقال السمعاني: كان صدوقًا، وقال الذهبي: الشيخ المحدث الثقة، توفي سنة أربعين وثلاثمائة[٣].

خلاصة حاله: صدوق.

٣- عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي الأموي، مولاهم، أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي الحافظ.

روى عن: إبراهيم بن دينار البغدادي، وإبراهيم بن زياد سبلان، وعمرو بن علي، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجه في التفسير، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، والحسين بن صفوان، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو علي صالح بن محمد: صدوق، وقال ابن الجوزي: كان ثقة صدوقًا صنف أكثر من مائة مصنف في الزهد، وقال الذهبي: كان صدوقًا أديبًا إخباريًا كثير العلم، وقال ابن حجر: صدوق حافظ صاحب تصانيف، توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين[٥].

خلاصة حاله: صدوق حافظ صاحب تصانيف.

٤- أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل.

روى عن: مالك بن أنس، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ومحمد بن عمار المدني، وغيرهم.

---

(١) البرذعي: بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الذال المعجمة وفي آخرها العين، ظني ان هذه النسبة الى براذع الحمير وعملها وإلى بلدة بأقصى آذربيجان. (الأنساب للسمعاني ٢/١٥٢).

(٢) تاريخ بغداد (٨/٥٩٤)(٤٠٧٢).

(٣)ينظر: تاريخ بغداد (٨/٥٩٤)، والأنساب للسمعاني (٢/١٥٣)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٤٤٢).

(٤)تهذيب الكمال(١٦/٧٢)(٣٥٤٢).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/١٦٣)، وتاريخ بغداد(١١/٢٩٣)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٥/١٤٨)، والعبر في خبر من غبر(١/٤٠٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٥٩١).

روى عنه: ابن أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد، وأبو يعلى الموصلي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: ليس به بأس، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان ثقة رجلًا صالحًا، وقال صالح جزرة: كان من الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٥- محمد بن الحسن بن عمران المزني الواسطي قاضيها، شامي الأصل.

روى عن: محمد بن إسحاق بن يسار، ومعاوية بن يحيى الصدفي، والمغيرة بن الأشعث، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن حاتم الطويل، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة سبع وثمانين ومائتين[٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يرفع الموقوف ويسند المراسيل[٥].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما ذكر ابن حبان له في المجروحين، فقال ابن حجر: ذكره ابن حبان بلا حجة[٦].

٦- معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الشامي الدمشقي.

روى عن: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ومكحول الشامي، ويونس بن ميسرة، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد (١٨١/٥)، وتاريخ الإسلام (٥٠٥/٥).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (٩٣/١)، وتاريخ بغداد (١٨١/٥).

(٣) تهذيب الكمال (٧١/٢٥)(٥١٥١).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى (٣١٧/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٨٩/٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٩٩/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٦/٧)، والثقات لابن حبان (٤١١/٧)، وسؤالات السلمي للدارقطني (٢٧٩/١)، وتهذيب التهذيب (١١٩/٩)، والكاشف (١٦٤/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٨١٨).

(٥) المجروحين لابن حبان (٢٧٥/٢).

(٦) فتح الباري (٤٦٣/١).

روى عنه: محمد بن الحسن المزني، ومحمد بن شعيب بن شابور، ومسلمة بن علي الخشني، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب، روى عنه عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه، وقال الجوزجاني: ذاهب الحديث، وقال أبو زرعة: ليس بقوى، أحاديثه كلها مقلوبة، ما حدث بالري، والذى حدث بالشام أحسن حالاً، وقال أبو داود: ضعيف، وقال أبو حاتم: روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب، وروى عنه عيسى بن يونس وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه، وهو ضعيف الحديث في حديثة إنكار، وقال النسائي: ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: منكر الحديث جدا كان يشتري الكتب ويحدث بها ثم تغير حفظه فكان يحدث بالوهم فيما سمع من الزهري وغيره فجاء رواية الراوين عنه إسحاق بن سليمان وذويه كأنها مقلوبة وفي رواية الشاميين عند الهقل بن زياد وغيره أشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات، وقال ابن عدي: عامة رواياته فيها نظر، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: ضعيف وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري[2].

خلاصة حاله: ضعيف وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري.

٧- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب القرشي الزهري، أبو بكر المدني.

روى عن: أبان بن عثمان بن عفان، وأنس بن مالك، وعروة بن الزبير، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، ومعاوية بن يحيى الصدفي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال عمر بن عبد العزيز: عليكم بابن شهاب هذا فإنكم لا تلقون أحدًا أعلم بالسنة الماضية منه، وقال عمر أيضًا: ما رأيت أحدًا أحسن سوقًا للحديث إذا حدث من الزهري، وقال مكحول: ما بقى على ظهرها أحد أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب الزهري، وقال أيوب السختياني: ما رأيت أحدًا أعلم من الزهري، فقال له صخر بن جويرية ولا الحسن؟ قال: ما رأيت أحدًا أعلم من الزهري، وقال مالك بن أنس: بقي ابن شهاب وماله في الدنيا نظير، وقال علي بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد وأبي الزناد وبكير بن عبد الله بن الأشج، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: الزهري أحب إلي من الأعمش، يحتج بحديثه، وأثبت أصحاب أنس الزهري، وقال ابن أبي حاتم: سُئِل أبو زرعة عن الزهري وعمرو بن دينار فقال: الزهري أحفظ الرجلين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم

(١) تهذيب الكمال (٢٢١/٢٨)(٦٠٦٨).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٢٠٤/١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٣٦/٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٣/٨)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢١٩/٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٢٦/١)، والمجروحين لابن حبان (٣/٣)، والكامل لابن عدي (١٤١/٨)، وتهذيب الكمال (٢٢١/٢٨)، والكاشف (٢٧٧/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٧٧٢).

(٣)تهذيب الكمال(٤١٩/٢٦)(٥٦٠٦).

سياقًا لمتون الأخبار وكان فقيهًا فاضلًا روى عنه الناس، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال ابن حجر: الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل سنة أربع وعشرين ومائة[1].

خلاصة حاله: حافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

٨- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني.

روى عن: أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي، وبشير بن سعد، وأم المؤمنين عائشة بنت الصديق، وغيرهم.

روى عنه: بكر بن سوادة الجذامي، وتميم بن سلمة السلمي، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن شهاب: كان إذا حدثني عروة ثم حدثتني عمرة، صدق عندي حديث عمرة حديث عروة فلما تبحرتهما إذا عروة بحر لا ينزف، وقال سفيان بن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة القاسم بن محمد وعروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، فقيهًا عالمًا، مأمونًا ثبتًا، وقال العجلي: تابعي ثقة كان رجلًا صالحًا لم يدخل في شيء من الفتن، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: وكان من أفاضل أهل المدينة وعلمائهم، وقال الذهبي: كان ثبتًا حافظًا فقيهًا عالمًا بالسيرة، وهو أول من صنف المغازي، وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور، توفي سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة خمس وتسعين، وقيل: سنة تسع وتسعين، وقيل: سنة مائة، وقيل: سنة إحدى ومائة [3].

خلاصة حاله: ثقة فقيه مشهور.

أخرج له الجماعة.

٩- عائشة بنت أبي بكر الصديقﷺ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة بسنتين، هذا قول أبي عبيدة. وقال غيره: بثلاث سنين، وهي بنت ست سنين، وقيل: بنت سبع، وابتنى بها بالمدينة، وهي ابنة تسع، لا أعلمهم اختلفوا في ذلك، لم ينكح صلى الله عليه وسلم بكرًا غيرها، وتوفي عنها صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمان عشرة سنة، وكان مكثها معه صلى الله عليه وسلم تسع سنين.

توفيت سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين، ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، أمرت

---

(1)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٢٥٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٧١)، والثقات لابن حبان(٥/٣٤٩)، والكاشف(٢/٢١٩)، وتهذيب التهذيب(٩/٤٤٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٢٩٦).

(٢)تهذيب الكمال (٢٠/١١)(٣٩٠٥).

(3)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/١٧٧)، والثقات للعجلي(٢/١٣٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٣٩٦)، والثقات لابن حبان(٥/١٩٥)، وتاريخ الإسلام(٢/١١٣٩)، وتهذيب التهذيب(٧/١٨٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٥٦١).

أن تدفن ليلًا، فدفنت بعد الوتر بالبقيع[1].

روت عن النبي صلي الله عليه وسلم ألفي حديث ومائتين وعشرة أحاديث[2].

- **ثالثا: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه معاوية بن يحيى الصدفي ضعيف.

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله: تفرد به معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع معاوية بن يحيى الصدفي أحدٌ على روايته، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عائشة رضي الله عنها، والله أعلم.

(1) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٤/١٨٨١).

(2) أسماء الصحابة لابن حزم(١/٣٢).

الحديث رقم (٨)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخِسْرَوْجِرْدِيُّ، حدثنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّقْرِ السُّكَّرِيُّ، حدثنا الْفَضْلُ بْنُ سُخَيْتٍ السِّنْدِيُّ، حدثنا صَالِحُ بْنُ بَيَانٍ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أُخْبِرُكَ بِتَفْسِيرِهَا يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، إِلَّا بِعِصْمَةِ اللهِ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللهِ " قَالَ: ثُمَّ ضَرَبَ مَنْكِبِي وَقَالَ هَكَذَا أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ صَالِحُ بْنُ بَيَانٍ السِّيرَافِيُّ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ. وَرُوِيَ ذَلِكَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ[١]، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ مَرْفُوعًا، وَهُوَ فِي السَّادِسِ وَالثَّلَاثِينَ فِي التَّارِيخِ.

• أولاً: تخريج الحديث.

هذا الحديث مداره على عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعودﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعودﷺ، عن النبي ﷺ. (بدون ذكر أبيه).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، في المقدمة، فصل في إدامة ذكر الله عز وجل، (١٦٣/٢)، حديث رقم {٦٥٦}، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الخسروجردي، حدثنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، حدثنا الفضل بن سخيت السندي، حدثنا صالح بن بيان، عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا أخبرك بتفسيرها يا ابن أم عبد؟ قلت: بلى يا رسول الله قال: لا حول عن معصية الله، إلا بعصمة الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله قال: ثم ضرب منكبي وقال هكذا أخبرني جبريل عليه السلام يا ابن أم عبد. تفرد به صالح بن بيان السيرافي وليس بالقوي.

تابع عبد الله بن الصقر(محمد بن موسى بن حماد[٢]، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي[٣]).

فأما متابعة محمد بن موسى بن حماد فأخرجها.

---

(١) سيأتي في موضعه في التخريج.

(٢) محمد بن موسى بن حماد، البربري. قال الدارقطني: ليس بالقوي. (سؤالات الحاكم للدارقطني ص١٥٢).

(٣)إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب أبو إسحاق المخرمي. قال الدارقطني: ليس بثقة، حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة. (تاريخ بغداد (٤٠/٧).

العقيلي في الضعفاء، (٢٠٠/٢)، قال حدثناه محمد بن موسى بن حماد قال حدثنا الفضل بن سخيت، به بمثله.

وأما متابعة إبراهيم بن عبد الله المخرمي فأخرجها.

الخطيب في تاريخ بغداد، (٣٢٨/١٤)، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا عمر بن محمد بن علي الناقد.

وأبو طاهر السِّلَفي في الحادي والثلاثون من المشيخة البغدادية، (٤/٧)، حديث رقم {٤}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق.

كلاهما (عمر بن محمد بن علي الناقد، أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق)، عن إبراهيم بن عبد الله المخرمي، نا الفضل بن سخيت، به بنحوه.

وتابع الفضل بن سخيت السندي (الهذيل بن عبد الله بن أبي شريح[١]).

فأما متابعة الهذيل بن عبد الله بن أبي شريح فأخرجها.

البيهقي في شعب الإيمان، فصل في إدامة ذكر الله عز وجل، (١٦٢/٢)، حديث رقم {٦٥٥}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر الداربردي محمد بن أحمد بن محمد بمرو، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا الهذيل بن إبراهيم البصري، حدثنا صالح بن بيان الساحلي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، ح وأخبرنا عبد الواحد بن محمد بن إسحاق بن النجاد المقرئ، بالكوفة أخبرنا علي بن الحسين بن هارون، حدثنا أحمد بن عيسى بن هارون العجلي، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرنا الهذيل بن عبد الله بن أبي شريح، حدثنا صالح بن بيان، به بمثله.

وتابع صالح بن بيان (موسى بن داود[٢]).

فأما متابعة موسى بن داود فأخرجها.

البزار في مسنده، (٣٧٤/٥)، حديث رقم {٢٠٠٤}، قال حدثنا عبيد الله، رجل من ولد المغيرة بن مسلم جليسًا كان لإبراهيم بن محمد التيمي، وكان رجلا له ستر وأمانة قال: نا موسى بن داود، قال: نا المسعودي، به بمثله.

وتابع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود (زر بن حبيش[٣]).

فأما متابعة زر بن حبيش فأخرجها.

البيهقي في البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، في المقدمة، فصل في إدامة ذكر الله عز وجل، (١٦٤/٢)،

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) ستأتي ترجمته تفصيلاً عند دراسة إسناد هذه المتابعة.

(٣)زر بكسر أوله وتشديد الراء ابن حبيش بمهملة وموحدة ومعجمة مصغر ابن حباشة بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة الأسدي الكوفي أبو مريم ثقة جليل مخضرم مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين. (تقريب التهذيب ص٢١٥).

حديث رقم {٦٥٧}، قال أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، حدثني عبد الله بن سعد، حدثنا أحمد بن محمد بن عبيدة، حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا الحسين بن الحسن، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه البزار في مسنده، (٣٧٤/٥)، حديث رقم {٢٠٠٥}، قال وقد حدثناه الحسن بن قزعة، قال: نا عبد الله بن خراش بن حوشب، عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود، ولم يقل عن القاسم، عن أبيه، إنما أرسله.

ثانيًا: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول. (إسناد الإمام البيهقي).

١- أبو الحسين علي بن عبد الله بن علي الخسروجردي.

روى عن: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو بكر الإسماعيلي.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، والحاكم أبو منصور محمد بن أحمد بن الحسين[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الإمام البيهقي عقب حديث أخرجه في السنن الكبرى: ذكره شيخ لنا بخسروجرد يعرف بأبي الحسن علي بن عبد الله بن علي صحيح السماع، عن الشيخ أبي بكر الإسماعيلي[٢].

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: شيخ البيهقي روى عنه في أغلب مصنفاته، وروى عن ثقة، وروى عنه ثقة، ولم يأتِ بما ينكر عليه.

٢- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، الإمام أبو بكر الإسماعيلي[٣] الجرجاني الفقيه الشافعي الحافظ.

روى عن: إبراهيم بن زهير الحلواني، وحمزة بن محمد بن عيسى، وأبي العباس عبد الله بن الصقر، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو بكر البرقاني، وأبو الحسن علي بن عبد الله الخسروجردي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١) تاريخ بيهق (٣٣٨/١)، وشعب الإيمان (١٣٧/١٢).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٣٥٩/٢).

(٣)الإسماعيلي: بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الميم وكسر العين المهملة بعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة الى جماعة اسمهم إسماعيل. الأنساب للسمعاني (٢٣٩/١).

(٤) تاريخ الإسلام (٣٥٣/٨)(١).

قال الإمام الحاكم: واحد عصره وشيخ الفقهاء والمحدثين وأجلهم في الرئاسة والمروءة والسخاء بلا خلاف بين عقلاء الفريقين من أهل العلم فيه، وقد كان اقام بنيسابور لسماع الحديث غير مرة، وقال السمعاني: إمام أهل جرجان والمرجوع إليه في الحديث والفقه، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام، وقال ابن كثير: الحافظ الكبير الرحال الجوال سمع الكثير، وحدث وخرج وصنف، فأفاد وأجاد، وأحسن الانتقاد والاعتقاد توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة[١].

خلاصة حاله: إمام حافظ ثبت.

٣- عبد الله بن الصقر بن نصر بن موسى بن هلال بن عيسى بن عبد الله بن راشد أبو العباس السكري[٢].

روى عن: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وإبراهيم بن محمد الشافعي، والفضل بن سخيت، وغيرهم.

روى عنه: عبد الملك بن الحسن السقطي، وأبو حفص ابن الزيات، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: صدوق، وقال الخطيب: ثقة، وقال ابن الجوزي: كان صدوقًا ثقة، وقال الذهبي: الإمام الثقة، توفي سنة اثنتين وثلاثمائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- الفضل بن السكين بن سخيت، أبو العباس القطيعي يعرف بالسندي وكان أسود.

روى عن: صالح بن بيان الساحلي، وأحمد بن محمد الرملي، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن موسى بن حماد، وأبو يعلى الموصلي، وعبد الله بن الصقر السكري، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن الجنيد: سمعت يحيى بن معين - وذكروا الفضل بن سخيت أبا العباس المسندي-، فقال: كذاب، ما سمع من عبد الرزاق شيئًا، كان يتصدق، قالوا: إنه يحدث، قال: لعن الله من يكتب عنه من صغير أو كبير، إلا أن يكون لا يعرفه[٦].

خلاصة حاله: كذاب.

---

(١)ينظر: الأنساب للسمعاني (٢٤٠/١)، وطبقات الحفاظ للذهبي (٩٤٧/٣)، والبداية والنهاية (٤٠٥/١٥)، وشذرات الذهب (٣٧٩/٤).

(٢)السُكْرى: بضم السين المهملة وفتح الكاف المشددة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع السكر وشرائه وعمله. (الأنساب للسمعاني١٥٨/٧).

(٣) تاريخ بغداد (١٦١/١١)(٥٠٦٦).

(٤)ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (١٢٢/١)، وتاريخ بغداد (١٦١/١١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥٣/١٣).

(٥) تاريخ بغداد (٣٢٨/١٤)(٦٧٤٧).

(٦)سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (٤١٦/١).

٥- صالح بن بيان الثقفي ويقال العبدي ويعرف بالساحلي[١] من أهل الأنبار[٢].

روى عن: سفيان الثوري، وفرات بن السائب، وعبد الرحمن المسعودي، وغيرهم.

روى عنه: الفضل بن سخيت، ومحمد بن خلف الحداد، وأحمد بن مطهر العبدي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم، ويحدث بالمناكير عن من لا يحتمل، وقال الدارقطني: متروك، وقال المستغفري: كان يروي العجائب وينفرد بالمناكير، وقال الخطيب: كان ضعيفًا يروي المناكير عن الشيوخ الثقات، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال نور الدين ابن عراق الكناني: متروك[٤].

خلاصة حاله: متروك.

٦- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي[٥] الكوفي، أخو أبي العميس عتبة بن عبد الله المسعودي.

روى عن: فرات القزاز، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، ومحارب بن دثار، وغيرهم.

روى عنه: سفيان بن سعيد الثوري، وسفيان بن عيينة، وصالح بن بيان، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال مسعر بن كدام: ما أعلم أحدًا أعلم بعلم ابن مسعود من المسعودي، وقال شعبة: صدوق، وقال عبد الله بن نمير: كان ثقة، فلما كان بأخره اختلط، سمع منه عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة، وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، إلا أنه اختلط في آخر عمره، وقال

(١) الساحلي: بفتح السين وكسر الحاء المهملتين بينهما الألف وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى الساحل وهي بلاد ومواضع على أطراف البحار، نسب جماعة إليها، منهم صالح بن بيان الثقفي ويقال العبديّ ويعرف بالساحلي، من أهل الأنبار، ولى قضاء سيراف، وإنما قيل له الساحلى لأنه ولى القضاء بسيراف وهي على طرف البحر أو لأنه من أهل الأنبار وهي على طرف الفرات، والأول أشبه. (الأنساب للسمعاني ١١/٧).

(٢) الأنبار: محافظة عراقية وتقع في غرب البلاد، وتعد أكبر محافظات العراق مساحة حيث تشكل ما يعادل $\frac{1}{3}$ من مساحة العراق، من معالمها جامع الرمادي الكبير، جامع الصادق الأمين (الأنبار)، جامع الشيخ رجب (رواة)، ومن مدنها الرمادي، الفلوجة، القائم، هيث، حديثة. (علماء الحديث بالصور ص ٤٠).

(٣) تاريخ بغداد (٤٢١/١٠)(٤٧٩٩).

(٤)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٠٠/٢)، وتاريخ بغداد (٤٢١/١٠)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٤٧/٢)، ولسان الميزان (٢٨١/٤)، وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٦٧/١).

(٥)المسعودي: بفتح الميم وسكون السين المهملة وضم العين المهملة وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى مسعود والد عبد الله بن مسعود رضى الله عنه. (الأنساب للسمعاني ٢٥٠/١٢).

(٦) تهذيب الكمال (٢١٩/١٧)(٣٨٧٢).

يحيى بن معين: كان ثقة، وكان يغلط فيما يحدث عن عاصم ابن بهدلة، وسلمة يعني ابن كهيل، وكان صحيح الرواية فيما يحدث عن القاسم، ومعن، وقال أيضًا: صالح، وقال علي بن المديني: ثقة، وقد كان يغلط فيما روى عن عاصم بن بهدلة وسلمة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة، إلا أنه تغير بآخرة، وقال أبو حاتم: تغير بأخرة قبل موته بسنة أو سنتين، وكان اعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال ابن حجر: صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، توفي سنة ستين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال عمرو بن علي: سمعت معاذ بن معاذ، يقول: رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين يطالع الكتاب، يعني أنه قد تغير حفظه، وقال أبو داود: كان المسعودي يخطئ في الحديث، وقال العقيلي: تغير في آخر عمره، في حديثه اضطراب، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان المسعودي صدوقًا إلا أنَّه اختلط في آخر عمره اختلاطًا شديدًا حتى ذهب عقله، وكان يحدث بما يجيئه فيحمل عنه فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير ولم يتميز فاستحق الترك[2].

خلاصة حاله: صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، وهو أعلم الناس بحديث ابن مسعود ﷺ.

٧- القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي، أبو عبد الرحمن الكوفي، قاضيها، أخو معن بن عبد الرحمن.

روى عن: جابر بن سمرة، وحصين بن قبيصة الفزاري، وأبيه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وغيرهم.

روى عنه: أشعث بن سوار، وجابر الجعفي، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن عيينة: قلت لمسعر من أثبت من أدركت؟ قال ما رأيت أثبت من عمرو بن دينار والقاسم بن عبد الرحمن، وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، رجل صالح، وقال يحيى بن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة عابد، توفي سنة ست عشرة ومائة، وقيل: مات سنة اثنتي عشرة ومائة، وقيل سنة عشرين ومائة[4].

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى (٤٨٦/٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣٣٦/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٠/٥)، وتاريخ الإسلام (١١٨/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٩١٩).

(٢)ينظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (١٦٢/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣٣٦/٢)، والمجروحين لابن حبان (١٢/١١).

(٣) تهذيب الكمال (٣٧٩/٢٣)(٤٧٩٩).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي (٢١١/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٢/٧)، والثقات لابن حبان (٣٠٣/٥)، وتاريخ الإسلام (٢٩٨/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٢١/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٤٦٩).

خلاصة حاله: ثقة عابد.

٨- عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، الكوفي.

روى عن: الأشعث بن قيس، وأبيه عبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن سعد، وسماك بن حرب، وابنه القاسم بن عبد الرحمن، وغيرهم(١).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة، قليل الحديث، وقد تكلموا في روايته عن أبيه، وكان صغيرًا، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة يقال إنه لم يسمع من أبيه إلا حرفًا واحدًا، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من صغار الثانية مات سنة تسع وسبعين وقد سمع من أبيه لكن شيئًا يسيرًا(٢).

خلاصة حاله: ثقة، وقد سمع من أبيه لكن شيئًا يسيرًا.

٩- عبد الله بن مسعود بن غافل- بالغين المنقوطة والفاء- ابن حبيب بن شمخ ابن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، أبو عبد الرحمن بن الهذلي، حليف بني زهرة ﷺ.

كان إسلامه قديما في أول الإسلام، شهد بدرًا والحديبية، وهاجر الهجرتين جميعًا الأولى إلى أرض الحبشة، والهجرة الثانية من مكة إلى المدينة، فصلى القبلتين.

لازم النبيّ صلى اللَّه عليه وسلّم، وكان صاحب نعليه، توفي سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع(٣).

<u>(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني:-</u>

١- الحسن بن قزعة بن عبيد القرشي الهاشمي، أبو علي، ويقال: أبو محمد، الخلقاني(٤) البصري.

روى عن: أسباط بن محمد القرشي، وبهلول بن عبيد، وعبد الله بن خراش الحوشبي، وغيرهم

روى عنه: الترمذي، والنسائي، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، وغيرهم(٥).

أقوال العلماء فيه:-

---

(١) تهذيب الكمال (٢٣٩/١٧)(٣٨٧٧).

(٢)ينظر الطبقات الكبرى (٣٠١/٨)، والثقات للعجلي (٨١/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٧/٢)، والثقات لابن حبان (٧٦/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٩٢٤).

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٩٨٧/٣)، والإصابة في تمييز الصحابة(١٩٨/٤).

(٤)الخُلْقَاني: بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفتح القاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع الخلق من الثياب وغيرها. (الأنساب للسمعاني ١٧٩/٥).

(٥) تهذيب الكمال (٣٠٣/٦)(١٢٦٦).

قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: صالح، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، توفي قريبا من سنة خمسين ومائتين[1].

خلاصة حاله: صدوق.

٢- عبد الله بن خراش بن حوشب الشيباني الحوشبي[2]، أبو جعفر الكوفي، أخو شهاب بن خراش، وابن أخي العوام بن حوشب.

روى عن: عمه العوام بن حوشب، وموسى بن عقبة، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن ميمون، وأبو الأشعث أحمد بن المقدام، والحسن بن قزعة، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ليس بشيء ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ذاهب الحديث، ضعيف الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، ثم ذكر بعضًا من أحاديثه فقال: كلها غير محفوظة، ولا يتابعه عليها إلا من هو دونه أو مثله، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ، وقال ابن عدي: لا أعلم أنه يروي عن غير العوام أحاديث وعامة ما يرويه غير محفوظ، وقال الذهبي: واه، وقال ابن حجر: ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب[4].

خلاصة حاله: منكر الحديث.

٣- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي.

صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، وهو أعلم الناس بحديث ابن مسعود ﷺ، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٤- القاسم بن عبد الرحمن.

ثقة عابد، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٥- عبد الله بن مسعود ﷺ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٣٤)، ومشيخة النسائي (١/٦٦)، والثقات لابن حبان (٨/١٧٦)، وسؤالات السلمي للدارقطني (١/١٨٥)، والكاشف (١/٣٢٩)، وتهذيب التهذيب (٢/٣١٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٢٧٨).

(٢)الحَوْشَبي: بفتح الحاء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى حوشب، وهو جد أبي الصلت شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني الحوشبي ابن أخي العوام بن حوشب. (الأنساب للسمعاني ٤/٣٠٥).

(٣) تهذيب الكمال (١٤/٤٥٣)(٣٢٤٤).

(٤)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥/٨٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٤٥)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (١/١٤٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢/٢٤٣)، الثقات لابن حبان (٨/٣٤٠).والكامل لابن عدي (٥/٣٥٢)، المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه (١/١٨٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٢٩٣).

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

- **ثالثاً: النظر في الخلاف:-**

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ. (بدون ذكر أبيه).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي، صالح بن بيان وهو متروك لكنه لم ينفرد برواية هذا الوجه بل تابعه موسى بن داود كما عند البزار في مسنده (تقدم في التخريج)، وموسى بن داود ثقة زاهد.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي، عبد الله بن خراش وهو منكر الحديث ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء على ما تقدم يكون الوجه الأول هو الراجح لرواية الأكثرية لهذا الوجه.

- **رابعاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح ضعيف جدًا فيه الفضل بن سخيت كذاب، وفيه صالح بن بيان متروك.

- **خامساً: دراسة إسناد متابعة موسى بن داود (عند البزار في مسنده).**

١- عبيد الله رجل من ولد المغيرة بن مسلم.

لم أقف له على ترجمة.

٢- موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي[1] الخلقاني.

روى عن: بكر بن خنيس، وجرير بن حازم، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي، وغيرهم.

---

(١) الطرسوسي: بفتح الطاء والراء المهملتين والواو بين السينين المهملتين الأولى مضمومة والثانية مكسورة، هذه النسبة إلى طرسوس، وهي من بلاد الثغر بالشام. (الأنساب للسمعاني ٩/٦٥).

طرسوس: مدينة تركية واقعة في مقاطعة كيليكية على نهر طرسوس، وطرسوس مدينة قديمة اسمها أعجمي علي اسم طرسوس بن سام بن نوح. (موسوعة المدن العربية والإسلامية١/٣١٦).

روى عنه: إبراهيم بن دينار، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة، صاحب حديث، وقال عبد الله بن نمير: ثقة، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وكان زاهدًا صاحب حديث، ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: كان مكثرًا مصنفًا مأمونًا، وقال أيضًا: ثقة، وقال الذهبي: ثقة زاهد مصنف، وقال ابن حجر: صدوق فقيه زاهد له أوهام، توفي سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين[2].

أقوال المجرحين له:-

قال أبو حاتم: في حديثه اضطراب[3].

خلاصة حاله: ثقة زاهد مصنف.

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة فهو معارض بتوثيق ابن سعد وابن نمير وابن عمار والعجلي والدارقطني والذهبي له.

قلت: ولعل إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة راجع لقول أبي حاتم فيه وهو معروف بالتشدد، والله أعلم.

٣- المسعودي.

صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، وهو أعلم الناس بحديث ابن مسعود ﷺ، تقدمت ترجمته عند دراسة إسناد الوجه الأول.

٤- القاسم بن عبد الرحمن.

ثقة عابد، تقدمت ترجمته عند دراسة إسناد الوجه الأول.

٥- عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، الكوفي.

ثقة، وقد سمع من أبيه لكن شيئًا يسيرًا، تقدمت ترجمته عند دراسة إسناد الوجه الأول.

٦- عبد الله بن مسعود ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته عند دراسة إسناد الوجه الأول.

---

(١) تهذيب الكمال (٢٩/٥٧)(٦٢٥١).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى (٩/٣٤٨)، والثقات للعجلي (٢/٣٠٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/١٤١)، وتاريخ بغداد (١٥/٢١)، والكاشف (٢/٣٠٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٩٥٩).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/١٤١).

- **سادساً: النظر في الغرابة:-**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به صالح بن بيان السيرافي وليس بالقوي.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فلا يُسلم للإمام البيهقي رحمه الله بقوله بالتفرد، فصالح بن بيان لم ينفرد برواية الحديث بل تابعه موسى بن داود كما عند البزار في مسنده (تقدم في التخريج)، وهو ثقة زاهد، فتندفع الغرابة بمتابعة موسى بن داود، والله أعلم.

قلت: وأما متابعة موسى بن داود عند البزار وإن كان في إسنادها عبيد الله وهو راو لم أقف له على ترجمة، إلا أنه شيخ البزار وقد قال عنه البزار رحمه الله كما مر في الإسناد: رجل له ستر وأمانة، فصَلُح هذا الطريق لدفع التفرد، والله أعلم.

الحديث رقم (٩)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّمَّاكِ، بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ سُلَيْمَانَ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خِيَارُ أُمَّتِي فِيمَا أَنْبَأَنِي الْمَلَأُ الْأَعْلَى لَقَوْمٌ يَضْحَكُونَ جَهْرًا فِي سَعَةِ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ، وَيَبْكُونَ سِرًّا مِنْ خَوْفِ شِدَّةِ عَذَابِ رَبِّهِمْ وَيَذْكُرُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ، وَالْعَشِيِّ فِي الْبُيُوتِ الطَّيِّبَةِ الْمَسَاجِدِ وَيَدْعُونَهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ رَغَبًا وَرَهَبًا وَيَسْأَلُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ خَفْضًا، وَرَفْعًا وَيُقْبِلُونَ بِقُلُوبِهِمْ عَوْدًا وَبَدْءًا فَمُؤْنَتُهُمْ عَلَى النَّاسِ خَفِيفَةٌ وَعَلَى أَنْفُسِهِمْ ثَقِيلَةٌ يَدِبُّونَ عَلَى الْأَرْضِ حُفَاةً عَلَى أَقْدَامِهِمْ كَدَبِيبِ النَّمْلِ بِلَا مَرَحٍ، وَلَا بَذَخٍ يَمْشُونَ بِالسَّكِينَةِ وَيَتَقَرَّبُونَ بِالْوَسِيلَةِ وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيُقَرِّبُونَ الْقُرْبَانَ وَيَلْبَسُونَ الْخُلْقَانَ عَلَيْهِمْ مِنَ اللهِ شُهُودٌ حَاضِرَةٌ وَعَيْنٌ حَافِظَةٌ يَتَوَسَّمُونَ الْعِبَادَ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي الْبِلَادِ أَرْوَاحُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَقُلُوبُهُمْ فِي الْآخِرَةِ لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا إِمَامُهُمْ، أَعَدُّوا الْجِهَازَ لِقُبُورِهِمْ وَالْجَوَازَ لِسَبِيلِهِمْ وَالِاسْتِعْدَادَ لِمُقَامِهِمْ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ[1]} تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهِ وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

هذا الحديث مداره على مكحول الشامي واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: مكحول الشامي، عن عياض بن سليمان ﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: مكحول الشامي، عن عياض بن غنم ﷺ، عن النبي ﷺ. (إبدال صحابي بصحابي).

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام الحاكم في المستدرك، كتاب الهجرة، (١٨/٣)، حديث رقم {٤٢٩٤}، قال أخبرنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله الزاهد بن السماك حقا ببغداد، ثنا يحيى بن جعفر الزبرقان، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا الوليد بن مسلم، وضمرة بن ربيعة، عن حماد بن أبي حميد، عن مكحول، عن عياض بن سليمان، وكانت له صحبة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خيار أمتي فيما أنبأني الملأ الأعلى، قوم يضحكون جهرا في سعة رحمة ربهم عز وجل، ويبكون سرا من خوف شدة عذاب ربهم عز وجل، يذكرون ربهم بالغداة والعشي في البيوت الطيبة - المساجد - ويدعونه بألسنتهم رغبا ورهبا، ويسألونه بأيديهم خفضا ورفعا، ويقبلون بقلوبهم عودا وبدءا، فمئونتهم على الناس خفيفة، وعلى أنفسهم ثقيلة يدبون في الأرض حفاة على أقدامهم كدبيب النمل، بلا مرح ولا بذخ، يمشون بالسكينة، ويتقربون بالوسيلة، ويقرءون القرآن، ويقربون القربان، ويلبسون الخلقان، عليهم من الله تعالى شهود حاضرة، وعين حافظة يتوسمون العباد،

(١) سورة إبراهيم الآية رقم (١٤).

ويتفكرون في البلاد أرواحهم في الدنيا، وقلوبهم في الآخرة، ليس لهم هم إلا إمامهم أعدوا الجهاز لقبورهم، والجواز لسبيلهم والاستعداد لمقامهم»، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: { ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ }.

وعنه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الحادي عشر من شعب الإيمان وهو باب في الخوف من الله تعالى، (٢١٤/٢)، حديث رقم {٧٤٩}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ.

ثم قال عقبه: تفرد به حماد بن أبي حميد وليس بالقوي في الحديث عند أهل العلم به والله تعالى أعلم.

(ب) تخريج الوجه الثاني:-

أخرجه أبو نعيم في الحلية، (١٦/١)، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الوليد بن إسماعيل الحراني، حدثنا شيبان بن مهران، عن خالد بن المغيرة بن قيس، عن مكحول، عن عياض بن غنم، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن من خيار أمتي - فيما نبأني الملأ الأعلى في الدرجات العلى - قوما يضحكون جهرا من سعة رحمة ربهم، ويبكون سرا من خوف شدة عذاب ربهم عز وجل ، يذكرون ربهم بالغداة والعشي في بيوته الطيبة، ويدعونه بألسنتهم رغبا ورهبا ، ويسألونه بأيديهم خفضا ورفعا، ويشتاقون إليه بقلوبهم عودا وبدءا، مؤونتهم على الناس خفيفة، وعلى أنفسهم ثقيلة، يدبون في الأرض حفاة على أقدامهم دبيب النمل بغير مرح، ولا بذخ، ولا مثلة، يمشون بالسكينة، ويتقربون بالوسيلة، يلبسون الخلقان، ويتبعون البرهان، ويتلون الفرقان، ويقربون القربان، عليهم من الله تعالى شهود حاضرة، وأعين حافظة، ونعم ظاهرة، يتوسمون العباد، ويتفكرون في البلاد، أجسادهم في الأرض وأعينهم في السماء، أقدامهم في الأرض وقلوبهم في السماء، وأنفسهم في الأرض وأفئدتهم عند العرش، أرواحهم في الدنيا وعقولهم في الآخرة، ليس لهم هم إلا أمامهم، قبورهم في الدنيا ومقامهم عند ربهم عز وجل»، ثم تلا هذه الآية: {ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد} " قال الشيخ رحمه الله: وهم المبادرون إلى الحقوق من غير تسويف، والموفون الطاعات من غير تطفيف.

• ثانياً: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول:-

١- عثمان بن أحمد أبو عمرو المعروف بابن السماك.

ثقة مأمون، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٢- يحيى بن أبي طالب واسم أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان يقال مولى العباس بن عبد المطلب عتاقة، وكنية يحيى أبو بكر وهو أخو العباس والفضل.

روى عن: إبراهيم بن محمد الشافعي، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن سلمان النجاد، جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، وأبو عمرو ابن السماك، وغيرهم[1].

(١) تاريخ بغداد (٣٢٣/١٦)(٧٤٦٤).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة بن قاسم ليس به بأس تكلم الناس فيه، وقال الدارقطني: لا بأس به، ولم يطعن فيه أحد بحجة، وقال الذهبي: محدث مشهور[١].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الآجري: خط أبو داود على حديث يحيى بن أبي طالب، وقال موسى بن هارون: أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: لا بأس به.

قلت: وأما من ضعفه فقال الذهبي رحمه الله: الدارقطني من أخبر الناس به[٣].

٣- إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج الفريابي، أبو إسحاق، نزيل بيت المقدس[٤]، وليس بابن صاحب سفيان الثوري.

روى عن: إبراهيم بن أعين الشيباني، وآدم بن أبي إياس العسقلاني، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجه، وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البسري، و يحيى بن جعفر بن الزبرقان، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي: ثقة مشهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه الساجي[٦].

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٤/٩)، والثقات لابن حبان (٢٧٠/٩)، ولسان الميزان (٤٥٢/٨)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (١٥٩/١)، وميزان الاعتدال (٣٨٦/٤).

(٢)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود (٣١٤/٢)، وتاريخ بغداد (٣٢٣/١٦)، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١٩٥/٢).

(٣) ميزان الاعتدال (٣٨٧/٤).

(٤) عاصمة فلسطين، وأشهر مدن العالم إذ هي ملتقى الحضارات الإسلامية والمسيحية واليهودية، بها المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، وحائط المبكى، وهي جميعًا من أهم مقدسات المسلمين والمسيحيين واليهود.

ترتفع القدس عن سطح البحر ٧٥٠ مترًا، وهي قسمان: داخلي مسور وهو القدس الشرقية، وقسم خارج السور وهو القدس الغربية. (موسوعة المدن العربية والإسلامية ٩٢/١).

(٥) تهذيب الكمال (١٩١/٢)(٢٣٧).

(٦)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣١/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٨٧/١)، والثقات لابن حبان (٧٧/٨)، والكاشف (٢٢٤/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٤٢).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الساجي: يحدث بمناكير، وقال أبو الفتح الأزدي: ساقط، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الذهبي: ضعيف[1].

خلاصة حاله: صدوق.

وأما تضعيف الأزدي له، فقد رد الذهبي رحمه الله عليه بقوله: لا يلتفت إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في الجرح رهقاً[2].

قلت: وأما قول الساجي فيه فمعارض بقول أبي حاتم فيه، وهو معروف بالتشدد ومع ذلك فقال عنه صدوق، وقد روى عنه وسمع منه[3]، وعلى هذا فهو أعلم به من غيره، والله أعلم.

٤- الوليد بن مسلم القرشي.

ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٥- ضمرة بن ربيعة الفلسطيني[4]، أبو عبد الله الرملي، مولى علي بن أبي حملة، وعلي مولى آل عتبة ربعية القرشي، وقيل: غير ذلك في ولائه، وهو دمشقي الأصل.

روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة المقدسي، وإدريس بن يزيد الأودي الكوفي، وحماد بن أبي حميد، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن إسحاق، وإبراهيم بن حمزة الرملي، وإبراهيم بن محمد بن يوسف، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال آدم بن أبي إياس ما رأيت رجلا أعقل لما يخرج من رأسه منه، وقال ابن سعد: كان ثقة، مأمونًا، خبيرًا، لم يكن هناك أفضل منه، لا الوليد ولا غيره، وقال ابن معين: ثقة، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألته[6] عن ضمرة بن ربيعة فقال من الثقات المأمونين رجل صالح، صالح الحديث لم يكن بالشام رجل يشبهه فقلت له أيما

---

(١)ينظر: إكمال تهذيب الكمال (٢٨٧/١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٥٢/١)، وديوان الضعفاء (٢٠/١).

(٢) ميزان الاعتدال (٦١/١).

(٣) قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي ببيت المقدس وروى عنه وسئل عنه فقال: صدوق. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣١/٢).

(٤)الفِلسطيني: بكسر الفاء وفتح اللام وسكون السين المهملة وبعدها الطاء المهملة المكسورة وبعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى فلسطين. (الأنساب للسمعاني ٢٣٨/١٠).

فلسطين: دولة عربية تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية بعد احتلالها من قبل إسرائيل سنة ١٩٤٨م، يحدها شمالاً لبنان، وغرباً البحر المتوسط وصحراء سيناء، وجنوبًا سيناء وخليج العقبة، وإلى الشرق يقع نهر الأردن الفاصل بينها وبين الأردن، مساحتها ٢٧,٠٠٠كلم٢. (موسوعة المدن العربية والإسلامية ٩٠/١).

(٥) تهذيب الكمال (٣١٦/١٣)(٢٩٣٨).

(٦) يقصد الإمام أحمد بن حنبل.

أحب إليك هو أو بقية قال لا ضمرة أحب إلينا بقية ما كان يبالي عمن حدث، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ثقة، وقال الساجي صدوق يهم عنده مناكير، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال عنه: كان فقيها مشهورا بالشام، وثقه ابن وضاح، والبكري، وابن صالح وغيرهم، وقال الذهبي: الحافظ الرجل الصالح المأمون، وقال أيضًا: مشهور ما فيه مغمز، وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال العراقي: قال ابن الجوزي في كتابه الذي ألفه في إنكار حياة الخضر إن شيخه ابن المنادي قدح فيه[2].

خلاصة حاله: ثقة يهم قليلاً.

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله عن درجة الثقة فهو معارض بجُل العلماء الذين ثقوه، فقد وثقه آدم بن إياس، وابن سعد، وابن معين، وأحمد بن حنبل، والعجلي، والنسائي، وابن خلفون، وأبو عبد الله محمد بن وضاح، والذهبي، وغيرهم، وأخرج حديثه ابن حبان والحاكم في صحيحيهما، والله أعلم.

٦- محمد بن أبي حميد، واسمه إبراهيم، الأنصاري الزرقي[3]، أبو إبراهيم، المدني، وهو حماد بن أبي حميد، وحماد لقب.

روى عن: زيد بن أسلم، وسعيد المقبري، ومكحول الشامي، وغيرهم.

روى عنه: بكر بن بكار البصري، والوليد بن مسلم، وضمرة بن ربيعة، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أيضًا: ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه أحاديث مناكير، وقال أيضًا: ليس هو بقوي في الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الجوزجاني: واهي الحديث ضعيف، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان كثير الخطأ فاحش الوهم يروي المناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه المعتمد لها لا يجوز الاحتجاج بخبره، وقال ابن عدي: حديثه متقارب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال الذهبي ضعفوه، وقال أيضًا: لين، وقال ابن حجر: ضعيف[5].

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى (٤٧٥/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٣٥/١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٦٦/٢)، والثقات للعجلي (٤٧٣/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦٧/٤)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٣٥٣/١)، وميزان الاعتدال (٣٣٠/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٧/٧)، وتهذيب التهذيب (٤٦٠/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٩٨٨).

(٢)ذيل ميزان الاعتدال (١٢٧/١).

(٣)الزُرَقي: بضم الزاى وفتح الراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى بنى زريق وهم بطن من الأنصار يقال لهم بنو زريق ابن عبد حارثة. (الأنساب للسمعاني ٢٨٥/٦).

(٤) تهذيب الكمال (١١٢/٢٥)(٥١٦٩)، وشعب الإيمان (٢١٤/٢).

(٥)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٥٢/١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٠٥/٢، ٤٨١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٧٠/١)، وأحوال الرجال للجوزجاني (٢٢١/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٥/٣)، والمجروحين لابن حبان (٢٥٣/١)، والكامل لابن

=

خلاصة حاله: منكر الحديث.

وأما اكتفاء ابن حجر رحمه الله بتضعيفه فقط فهو معارض بأكثرية العلماء الذين وصفوه بالنكارة، فقد وصفه بالنكارة الأئمة، أحمد بن حنبل والبخاري وأبو حاتم وابن حبان، وقال الجوزجاني واهي، والله أعلم.

٧- مكحول الشامي أبو عبد الله، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو مسلم، والمحفوظ أبو عبد الله الدمشقي الفقيه.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، وعن أبي بن كعب ولم يدركه، وأبي أمامة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أبي حنيفة ، وإبراهيم بن سليمان الأفطس، وأيوب بن مدرك الحنفي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: تابعي ثقة، وقال الزهري: العلماء أربعة منهم مكحول بالشام، وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام افقه من مكحول، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من فقهاء أهل الشام وربما دلس، وقال الذهبي: فقيه الشام، عن عائشة وأبي هريرة مرسلًا، وقال ابن خراش شامي صدوق وكان يرى القدر، وقال ابن عمار: كان مكحول إمام أهل الشام، وقال ابن حجر: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، توفي سنة اثنتي عشرة ومائة، وقيل سنة ثلاث عشرة ومائة، وقيل سنة أربع عشرة ومائة، وقيل سنة ست عشرة ومائة، وقيل سنة ثماني عشرة ومائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان يقول بالقدر، وكان ضعيفًا في حديثه وروايته[٣].

خلاصة حاله: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور.

٨- عياض بن سليمان.

قال الإمام الحاكم: له صحبه، وذكره ابن الأثير في الصحابة نقلاً عن أبي موسى المديني، اعتماداً على حديث الباب، وقال ابن حجر: ذكره أبو موسى في الذيل[٤]، وأخرج حديثه الحاكم في المستدرك[٥].

=

عدي (٤١٤/٧)، والكاشف (١٦٦/٢)، والمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه (١٦٩/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٨٣٦).

(١)تهذيب الكمال(٤٦٤/٢٨)(٦١٦٨).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢٩٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤٠٧/٨)، والثقات لابن حبان(٤٤٧/٥)، والكاشف (٢٩١/٢)، وتهذيب التهذيب(٢٨٩/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٨٧٥).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى(٤٥٧/٩).

(٤) يقد كتاب ذيل معرفة الصحابة لأبي موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى المديني الأصبهاني

(٥) ينظر: المستدرك على الصحيحين (١٨/٣)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة (٣١٣/٤)، والاصابة في تمييز الصحابة (٦٢٧/٤).

قلت: لم يذكُر عياض بن سليمان في الصحابة سوى الإمام الحاكم والإمام أبي موسي المديني وكلاهما اعتمدا على حديث الباب، والحديث في إسناده محمد بن أبي حميد وهو منكر الحديث كما تقدم فلا يصلح هذا الإسناد لإثبات الصحبة وبناء عليه فإني أتوقف في إثبات الصحبة أو عدمها لعياض بن سليمان، والله أعلم.

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني:-

١- عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد الأصبهاني الحافظ، أبو الشيخ.

روى عن: أحمد بن محمد بن علي الخزاعي، وعبد الله بن محمد بن زكريا، ومحمد بن أسد المديني، وغيرهم.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وأبو بكر بن مردويه، وأبو نعيم الأصبهاني، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو بكر بن مردويه: ثقة مأمون، صنف التفسير، والكتب الكثيرة في الأحكام وغيره، وقال أبو نعيم الأصبهاني: أحد الثقات والأعلام صنف الأحكام والتفسير والشيوخ، وقال أبو بكر الخطيب : كان حافظًا ثبتًا متقنًا، وقال السمعاني: حافظ كبير ثقة، صنف التصانيف الكثيرة، وقال ابن نقطة: كان من الثقات المكثرين، وقال ابن عبد الهادي الدمشقي : حافظ أصبهان، ومسند زمانه، صاحب المصنفات، وقال الذهبي: كان حافظًا، عارفًا بالرجال والأبواب، كثير الحديث إلى الغاية، صالحًا، عابدًا، قانتًا لله، وقال ابن العماد: الإمام الحافظ الثبت الثقة، توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة ثبت حافظ إمام.

٢- عبد الله بن محمد بن زكريا، أبو محمد الأصبهاني.

روى عن: إسماعيل بن عمرو البجلي، وسلمة بن شبيب، وسهل[٣] بن بكار، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن بندار الشعار، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وأبو الشيخ الأصبهاني، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو الشيخ الأصبهاني: كان مقبولًا، ثقة، وقال أبو نعيم: مقبول القول من الثقات، له المصنفات الكثيرة، وقال الذهبي: ثقة فاضل، مصنف جليل، توفي سنة ست وثمانين ومائتين.

خلاصة حاله: ثقة فاضل.

٣- سلمة بن شبيب النيسابوري أبو عبد الرحمن الحجري المسمعي[٤]، نزيل مكة مستملي أبي عبد الرحمن

---

(١) تاريخ الإسلام (٨/٣٠٥)(٣٢٣).

(٢)ينظر: تاريخ أصبهان (٢/٥١)، والأنساب للسمعاني (٤/٣٢٢)، وإكمال الإكمال لابن نقطة (٢/١٩٩)، وطبقات علماء الحديث (٣/١٣٨)، وتاريخ الإسلام (٨/٣٠٥)، وشذرات الذهب (٤/٣٧٣).

(٣)ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٣/٣٧٣)، وتاريخ أصبهان (٢/٢٢)، وتاريخ الإسلام (٦/٧٦٩).

(٤) المسمعي: هذه النسبة إلى المسامعة، وهي محلة بالبصرة نزلها المسمعيون فنسبت المحلة إليهم، وهي بفتح الميم الأولى وكسر الثانية، والنسبة =

المقرئ.

روى عن: الوليد بن إسماعيل الحراني، والوليد بن عتبة الدمشقي، ووهب بن جرير بن حازم، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، والترمذي، وأبو داود، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ما علمنا به بأسًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو الشيخ الأصبهاني: أحد الثقات، وقال الحاكم: محدث أهل مكة والمتفق على إتقانه وصدقه، وقال أبو نعيم: حدث عن الأئمة والقدماء، أحد الثقات، حدث عن الأئمة بالأصول، وقال الذهبي: الحافظ حجة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ست وأربعين ومائتين[2].

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: احتج به مسلم في صحيحه فيما يقرب من أربعين موضعًا، وروى عنه أبو داود وهو لا يروي إلا عن ثقة عنده في الغالب، مما يقوي جانب الثقة فيه، والله أعلم.

٤- الوليد بن إسماعيل الحراني.

لم أقف له على ترجمة.

٥- شيبان بن مهران.

لم أقف له على ترجمة.

٦- خالد بن المغيرة بن قيس.

لم أقف له على ترجمة.

٧- مكحول.

ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٨- عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب ابن ضبة القرشي الفهري ﷺ.

أسلم قبل الحديبية، وشهدها فيما ذكر الواقدي وقال الحسن بن عثمان: عياض بن غنم هو ابن عم أبي عبيدة

=

إليها «مسمعي» بكسر الميم الأولى وفتح الثانية. (الأنساب للسمعاني ٢٦٣/١٢).

(١) تهذيب الكمال (٢٨٤/١١)(٢٤٥٥).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٤/٤)، ومشيخة النسائي (٨٨/١)، والثقات لابن حبان (٢٨٨/٨)، وطبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٢٤٨/٢)، وتاريخ أصبهان (٣٩٥/١)، والكاشف (٤٥٣/١)، وإكمال تهذيب الكمال (١٢/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٤٩٤).

بن الجراح، قال: ويقال: إنه كان ابن امرأته، قال أبو عمر: عياض بن غنم لا أعلم خلافا أنه افتتح عامة بلاد الجزيرة والرقة، وصالحه وجوه أهلها، وزعم بعضهم أن كتاب الصلح باسمه باق عندهم إلى اليوم، وهو أول من اجتاز الدرب إلى الروم فيما ذكر الزبير، وكان شريفًا في قومه، توفي رضي الله عنه سنة عشرين، وهو ابن ستين سنة[1].

• ثالثاً: النظر في الخلاف.

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على مكحول الشامي واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: مكحول الشامي، عن عياض بن سليمان ﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: مكحول الشامي، عن عياض بن غنم ﷺ، عن النبي ﷺ. (إبدال صحابي بصحابي).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن مكحول، حماد بن أبي حميد وهو منكر الحديث ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن مكحول، خالد بن المغيرة بن قيس، ولم أقف له على ترجمة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، ورواه عن خالد، شيبان مهران ولم أقف له على ترجمة أيضًا، ورواه عن شيبان الوليد بن إسماعيل الحراني، ولم أقف له على ترجمة أيضًا.

وبناء عليه فإنني أتوقف في الترجيح بين الوجهين فلا يوجد مرجح لترجيح أحد الوجهين على الآخر، والله أعلم.

•رابعاً: الحكم على الحديث.

الحديث من كلا الوجهين لا يصح، فأما الوجه الأول فهو ضعيف جداً فيه حماد بن أبي حميد منكر الحديث، ومكحول لم يسمع من عياض بن سليمان، وأما الوجه الثاني فهو ضعيف لأن مكحول لم يسمع من عياض بن غنم[2].

قال الإمام الذهبي: هذا حديث عجيب منكر، وعياض لا يدرى من هو؟ [3].

وقال ابن حجر: إسناد ضعيف منقطع[4].

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢٣٤/٣)، والإصابة في تمييز الصحابة (٦٣٠/٤).

(٢) قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي قال سألت أبا سهر هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صح عندنا إلا أنس بن مالك قلت واثلة فأنكره. (المراسيل لابن أبي حاتم ٢١١/١).

وقال الترمذي سمع من واثلة وأنس وأبي هند الداري ويقال إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا من هؤلاء الثلاثة انتهى. (تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ٣١٥/١).

(٣) المستدرك على الصحيحين (١٨/٣)، وإتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علم الدين (٤٢١/١).

(٤) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة (٦٣٩/١٢).

• خامساً: النظر في الغرابة.

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به حماد بن أبي حميد وليس بالقوي في الحديث عند أهل العلم به والله تعالى أعلم.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فلا يُسلم للإمام البيهقي رحمه الله بقوله بالتفرد، فحماد بن أبي حميد لم ينفرد برواية الحديث عن مكحول بل تابعه خالد بن المغيرة بن قيس، عند أبي نعيم (كما تقدم في التخريج)، ولا يقال بأن حديث أبو نعيم عن عياض بن غنم وحديث البيهقي عن عياض بن سليمان، فمدار الحديث واحد وهو مكحول الشامي، وإبدال الصحابي بصحابي آخر هو خطأ من أحد الرواة، والله أعلم.

قال العراقي رحمه الله: ولم ينفرد به حماد كما قال البيهقي بل روى أيضاً من رواية خالد بن المغيرة بن قيس عن مكحول رواه أبو نعيم في الحلية وخالد بن المغيرة لم أر له ذكراً في مظان وجوده وكذلك رواه عنه شيبان بن مهران والله أعلم[1].

(١)إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علم الدين (٤٢١/١).

الحديث رقم (١٠)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْأُبُلِّيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، - ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ[1] " وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَانَ: " الشَّابَّ الْمُحْتَرِفَ " " تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ عَاصِمٍ وَلَيْسَا بِالْقَوِيَّيْنِ "

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٥٠/٢)، قال حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا شيبان، حدثنا أبو الربيع السمان، عن عاصم بن عبيد الله عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يحب المؤمن المحترف.

ومن طريق ابن عدي أخرجه كلاً من:-

البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث عشر من شعب الإيمان، وهو باب التوكل بالله عز وجل والتسليم لأمره تعالى في كل شيء، (٤٤١/٢)، حديث رقم {١١٨١}، قال أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد، حدثنا إبراهيم بن مهدي الأبلي، حدثنا شيبان بن فروخ، - ح وأخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ.

وقال عقبه وفي رواية ابن عبدان: " الشاب المحترف " " تفرد به أبو الربيع، عن عاصم وليسا بالقويين ".

وابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، (٥٨٩/٢)، حديث رقم {٩٦٨}، قال أنا إسماعيل بن أحمد قال أنا ابن مسعدة قال أخبرنا حمزة قال حدثنا ابن عدي.

وقال عقبه: وهذا حديث لا يصح، قال هشيم أبو الربيع كان يكذب، وقال الدارقطني: متروك.

تابع شيبان بن فروخ (أسد بن موسى[2]، وعاصم بن علي[3]).

فأما متابعة أسد بن موسى فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٣٨٠/٨)، حديث رقم {٨٩٣٤}، قال حدثنا مقدام، نا أسد بن موسى، نا أبو الربيع

---

(١)احترف: اتخذ حرفة ولأهله اكتسب فهو محترف. (المعجم الوسيط ١٦٧/١).

(٢) أبو سعيد، أسد بن موسى بن إبراهيم بن الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان، القرشي، الأموي، المرواني المصري. قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، ذو التصانيف. (سير أعلام النبلاء ١٦٢/١٠).

(٣)عاصم بن علي بن عاصم ابن صهيب الواسطي أبو الحسن التيمي مولاهم صدوق ربما وهم من التاسعة مات سنة إحدى وعشرين[ومائتين]. (تقريب التهذيب ص٢٨٦).

السمان، به بلفظه.

وأما متابعة عاصم بن علي فأخرجها.

أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، في مسنده، (١٤٩/٢)، حديث رقم {١٠٧٣}، قال وأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي، أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن جامع السكري، نا علي بن عبد العزيز.

والطبراني في الكبير، (٣٠٨/١٢)، حديث رقم {١٣٢٠٠}، قال حدثنا عمر بن حفص السدوسي، وعلي بن عبد العزيز، ومحمد بن النضر الأزدي، قالوا: ثنا عاصم بن علي.

ثلاثتهم (علي بن عبد العزيز، وعمر بن حفص السدوسي، ومحمد بن النضر الأزدي)، عن عاصم بن علي، عن أبي الربيع السمان، به بمثله.

وتابع سالم بن عبد الله بن عمر (مجاهد بن جبر[١]).

فأما متابعة مجاهد بن جبر فأخرجها.

محمد بن مخلد في فوائده، (٢٥/١)، حديث رقم {٢٦}، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن مروان أبو إسحاق.

والشهاب في مسنده، (١٤٨/٢)، حديث رقم {١٠٧٢}، قال أخبرنا أحمد بن عبد العزيز بن ثرثال، ثنا أبو إسحاق، محمد بن إبراهيم بن علي بن بطحاء، ثنا محمد بن أحمد بن عبد الله الزيات.

كلاهما (إبراهيم بن محمد بن مروان أبو إسحاق، ومحمد بن أحمد بن عبد الله الزيات)، عن عبيد بن إسحاق، عن قيس، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، به بلفظه.

- **ثانياً: دراسة الإسناد. (إسناد الإمام ابن عدي).**

١- الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز ابن النعمان بن عطاء أبو العباس الشيباني[٢] النسوي[٣].

روى عن: أحمد بن حنبل، وشيبان بن فروخ، ويحيى بن معين، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن المبارك المستملي، وجعفر بن محمد بن سوار، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وغيرهم[٤].

---

(١) ثقة إمام في التفسير وفي العلم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

(٢)الشَّيْبانى: بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها والباء الموحدة بعدها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، وهو شيبان بن ذهل ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل. (الأنساب للسمعاني ١٩٨/٨).

(٣)النسوي: بفتح النون والسين المهملة والواو، هذه النسبة إلى نسا، وقد ذكرنا النسبة إليها النسائي، ومنهم من قال: بالواو وجعل النسبة إليها النسوي. (المصدر السابق ٩٥/١٣).

نسا: مدينة أثرية قديمة تقع في جمهورية تركمانستان، وكانت تتبع إقليم خراسان والذي يضم أجزاء واسعة من أفغانستان وتركمانستان وشرق إيران، ويقع الموقع الأثري على بعد (١٨كم) جنوب غرب مدينة عشق آباد في تركمانستان وموقع المدينة غير مأهول حاليًا. (علماء الحديث بالصور ١٦٥/١).

(٤) تاريخ دمشق (٩٩/١٣)(١٣٣٩).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال ابن حبان: كان ممن رحل وصنف، وحدث على تيقظ، مع صحة الديانة والصلابة في السنة، وقال الحاكم: محدث خراسان في عصره، مقدم في الثبت والكثرة والرحلة والفهم والفقه والأدب، وقال السمعاني: إمام، متقن، ورع، حافظ، وقال ابن عساكر: الحافظ صاحب المسند، وقال ابن عبد الهادي: الإمام الحافظ، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثبت، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة[١].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

٢- شيبان بن فروخ وهو شيبان بن أبي شيبة الحبطي[٢]، مولاهم، أبو محمد الإبلي[٣].

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإسحاق بن الربيع، وأبي الربيع أشعث بن سعيد السمان، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والحسن بن سفيان النسوي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال الساجي: قدري إلا أنه كان صادقًا، وقال ابن قانع: صالح، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو علي الجياني: ثقة، وقال ابن عبد الهادي الدمشقي: الإمام الثقة المسند، محدث البصرة، وقال الذهبي: من كبار الشيوخ وثقاتهم، وقال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالقدر، توفي سنة ست وقيل خمس وثلاثين ومائتين[٥].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو حاتم: كان يرى القدر واضطر الناس إليه بآخرة[٦].

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦/٣)، وتاريخ نيسابور (٤٥/١)، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد لابن النقطة (١٧٤/١)، والأنساب للسمعاني (٩٥/١٣)، وتاريخ دمشق (٩٩/١٣)، وطبقات علماء الحديث (٤٢٤/٢)، وتاريخ الإسلام (٦٦/٧)، وسير أعلام النبلاء (١٥٧/١٤).

(٢)الحَبطى: بفتح الحاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى الحبطات وهو بطن من تميم، وهو الحارث ابن عمرو بن تميم بن مرة، والحارث هو الحبط بكسر الباء وولده يقال لهم الحبطات. (الأنساب للسمعاني ٥٠/٤).

(٣)الأبلّى: هذه النسبة إلى الأبلّة بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة وهي أقدم من البصرة، وقيل: إنها من جنان الدنيا. (الأنساب للسمعاني ٩٨/١).

الأبلّة: بضم أوّله وثانيه، وتشديد اللّام وفتحها: بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى، فى زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة. (مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ١٨/١).

(٤) تهذيب الكمال (٦٠٠/١٢)(٢٧٨٥).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٧/٤)، والثقات لابن حبان (٣١٥/٨)، وتسمية شيوخ أبي داود (١٢٩/١)، وطبقات علماء الحديث (٩٨/٢)، والعبر في خبر من غبر (٣٣١/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٠٩/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٨٣٤)، وشذرات الذهب (١٦٤/٣).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٧/٤).

خلاصة حاله: ثقة ورمي بالقدر.

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله عن درجة الثقة، فقد وثقه أحمد بن حنبل ومسلمة بن قاسم وأبو علي الجياني وابن عبد الهادي والذهبي وروى عنه أبو داود وهو لا يروي إلا عن ثقة عنده في الغالب، واحتج به مسلم في أكثر من مائة موضع في صحيحه، مما يقوي جانب الثقة فيه، والله أعلم.

٣- أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع السمان، والد سعيد بن أبي الربيع.

روى عن: أبي بشر جعفر بن وحشية، ورقبة بن مصقلة، وعاصم بن عبيد الله بن عاصم، وغيرهم.

روى عنه: أسد بن موسى، وسعيد بن سليمان الواسطي، وشيبان بن فروخ، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أحمد بن حنبل: ليس بذاك مضطرب، وقال عمرو بن علي: متروك الحديث وكان لا يحفظ، وقال البخاري: ليس بالحافظ عندهم، وقال الجوزجاني: واهي الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو داود: ضعيف، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث سيئ الحفظ يروى المناكير عن الثقات، وقال النسائي: ضعيف، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن الأئمة الثقات الأحاديث الموضوعات وبخاصة عن هشام بن عروة كأنه ولع بقلب الأخبار عليه، وقال ابن عدي: في أحاديثه ما ليس بمحفوظ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال الدارقطني: متروك، وقال الذهبي: ضعيف، وقال ابن حجر: متروك[٢].

خلاصة حاله: متروك.

٤- عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي المدني، ابن أخي حفص بن عاصم، أمه أم سلمة بنت عبد الله بن أبي أحمد بن جحش.

روى عن: جابر بن عبد الله، وزياد بن ثويب، سالم بن عبد الله بن عمر، وغيرهم.

روى عنه: أبو الربيع أشعث بن سعيد السمان، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

---

(١) تهذيب الكمال (٣/٢٦١)(٥٢٣).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢/٦٣)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/٥١٦)، والتاريخ الكبير للبخاري (١/٤٣٠)، وأحوال الرجال للجوزجاني (١/١٥٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (١/٤٢٣)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (١/٥٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢٧٢)، والمجروحين لابن حبان (١/١٧٢)، والكامل لابن عدي (٢/٥٢)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/٢٥٨)، والكاشف (١/٢٥٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٢٣).

(٣)تهذيب الكمال(١٣/٥٠٠)(٣٠١٤).

قال العجلي: لا بأس به[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان كثير الحديث لا يحتج به، وقال ابن معين: ضعيف، وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث غمز ابن عيينة في حفظه، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال ابن عيينة: كان الاشياخ يتقون حديث عاصم بن عبيد الله، وقال أحمد بن حنبل: ليس بذاك، وقال أبو زرعة: منكر الحديث في الأصل وهو مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث مضطرب الحديث ليس له حديث يعتمد عليه وما اقربه من ابن عقيل، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان سيئ الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ فترك من أجل كثرة خطئه، وقال ابن عدي: روى عنه سفيان الثوري، وابن عيينة، وشعبة وغيرهم من ثقات الناس وقد احتمله الناس، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة[2].

خلاصة حاله: ضعيف.

٥- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبيد الله، المدني الفقيه.

روى عن: رافع بن خديج، وسفينة مولى أم سلمة، وأبيه عبد الله بن عمر، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي، وإبراهيم بن عقبة، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث عاليًا من الرجال ورعًا، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أحد فقهاء التابعين، وقال ابن حجر: أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتًا عابدًا فاضلًا كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، توفي سنة ست ومائة[4].

خلاصة حاله: أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتًا عابدًا فاضلًا.

٦- عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ.

---

(1)ينظر: الثقات للعجلي(٨/٢).

(2)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٥٩/٧)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(١٣٦/١)، وأحوال الرجال(٢٣٧/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣٣٣/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٤٧/٦)، والمجروحين لابن حبان(١٢٧/٢)،والكامل لابن عدي(٣٩٣/٦)، والكاشف(٥٢٠/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٠٦٥).

(3)تهذيب الكمال(١٤٥/١٠) (٢١٤٩).

(4)ينظر: الطبقات الكبرى(١٩٨/٧)، والثقات للعجلي(٣٨٣/١)، والثقات لابن حبان(٣٠٥/٤)، والكاشف(٤٢٢/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢١٧٦).

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه أشعث بن سعيد البصري متروك، وعاصم بن عبيد الله بن عاصم ضعيف.

قال أبو حاتم الرازي: هذا حديث منكر[١].

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح[٢].

- **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدريﷺ، أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال، (٧٣/١)، حديث رقم {٢١٦}، قال حدثني حسين بن علي بن يزيد، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا عبيدة، عن أبي حمزة، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل يحب المحترف».

$ انفرد به ابن أبي الدنيا من هذا الطريق.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- الحسين بن علي بن يزيد بن سليم الصدائي[٣] الأكفاني[٤] البغدادي.

روى عن: إبراهيم بن بشار الرمادي، والبراء بن رستم البصري، ويعلى بن عبيد الطنافسي، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن خراش: عدل ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة من الاولياء، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ست وأربعين ومائتين، وقيل سنة ثمان وأربعين ومائتين[٦].

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (١٥٢/٥).

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١٠٠/٢).

(٣)الصُّدَايي: بضم الصاد وفتح الدال المهملتين وفي آخرها الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى صداء، وهي قبيلة من اليمن. (الأنساب للسمعاني ٢٨٢/٨).

(٤)الأكفاني: بفتح الألف وسكون الكاف وفتح الفاء وفي آخرها النون، هذه النسبة الى بيع الأكفان. (المصدر السابق ٣٣٦/١).

(٥) تهذيب الكمال (٤٥٤/٦)(١٣٢٥).

(٦)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٦/٣)، وتاريخ بغداد (٦١٥/٨)، والثقات لابن حبان (١٨٨/٨)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٥/١٢)، والكاشف (٣٣٤/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٣٣٦).

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة، فقد وثقه ابن خراش وابن حبان وابن الجوزي والذهبي.

قلت: والذي يبدو لي أن إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة اعتماداً على قول أبي حاتم فيه، وأبو حاتم معروف بالتشدد، والله أعلم.

٢- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي[١]، ويقال: الحنفي، مولاهم، أبو يوسف الطنافسي الكوفي.

روى عن: الأجلح بن عبد الله الكندي، وإدريس بن يزيد الأودي، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأحمد بن سنان القطان، وغيرهم.[٢]

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: كان صحيح الحديث، وكان صالحاً في نفسه، وقال أيضاً: يعلى أصح حديثاً من محمد وأحفظ، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أيضاً: ضعيف في سفيان، ثقة في غيره، وقال أبو حاتم: صدوق كان أثبت أولاد أبيه في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال حسين بن إدريس: سألت محمد بن عبد الله بن عمار عن ولد عبيد أيهم أثبت فقال: كلهم ثبت قال أحفظهم يعلى بن عبيد، وقال الخليلي: متفق عليه مخرج في الصحيحين، وقال الذهبي: ثقه عابد، وقال الدارقطني: بنو عبيد كلهم ثقات، وقال ابن حجر: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، توفي سنة سبع ومائتين، وقيل سنة تسع ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

٣- عبيدة.

لم أتمكن من تعيينه.

٤- إسحاق بن الربيع البصري الأبلي، أبو حمزة العطار، جد بكر بن بكار.

روى عن: الحسن البصري، وحماد بن أبي سليمان، والعلاء بن المسيب، وغيرهم.

روى عنه: أبو عمر حفص بن عمر الحوضي، وأبو قتيبة سلم ابن قتيبة، وشيبان بن فروخ، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١) الإيادي: بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال، هذه النسبة إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان وتشعبت منه القبائل .(الأنساب للسمعاني١/٣٩٧).

(٢)تهذيب الكمال(٣٢/٣٨٩)(٧١١٥).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٥٢٠)، والثقات للعجلي(٢/٣٧٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٣٠٤)، والثقات لابن حبان(٧/٦٥٣)، وتاريخ أسماء الثقات(١/٢٦٥)، والإرشاد للخليلي(٢/٥٦٣)، والكاشف(٢/٣٩٧)، وتهذيب التهذيب (١١/٤٠٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٨٤٤).

(٤) تهذيب الكمال (٢/٤٢٣)(٣٥١).

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو حاتم: يكتب حديثه كان حسن الحديث، وقال البزار: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يغرب، وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه للقدر[١].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال عمرو بن علي: ضعيف الحديث حدث بحديث منكر عن الحسن عن عتى عن أُبي، وقال ابن عدي: وأبو حمزة العطار هذا مع ضعفه، يكتب حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٢].

خلاصة حاله: صدوق تكلم فيه للقدر.

قلت: وأما إنكار عمرو بن علي الفلاس لحديث له رواه عن الحسن، فقال الإمام الذهبي تعقيبًا على كلام الفلاس: معناه في الصحيح[٣].

٥- الحسن بن أبي الحسن، واسمه يسار البصري، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت، ويقال: مولى جابر بن عبد الله، ويقال: مولى جميل بن قطبة بن عامر بن حديدة، ويقال: مولى أبي اليسر.

روى عن: جابر بن عبد الله الأنصاري، وجارية بن قدامة التميمي، وجون بن قتادة، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن صالح، وأبان بن أبي عياش، وقتادة بن دعامة، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان جامعًا، عالمًا، عاليًا، رفيعًا، فقيهًا، ثقة، مأمونًا، عابدًا، ناسكًا، كثير العلم، فصيحًا، جميلًا، وسيمًا، وكان ما أسند من حديثه وروى عمن سمع منه، فحسن حجة، وما أرسل من الحديث، فليس بحجة، وقال العجلي: تابعي ثقة رجل صالح صاحب سنة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يرسل، وقال الذهبي: كان كبير الشأن رفيع الذكر رأسًا في العلم والعمل، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس، توفي سنة عشر ومائة [٥].

خلاصة حاله: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢٢٠)، وكشف الأستار عن زوائد البزار (٣/٤٠٠)، والثقات لابن حبان (٨/١٠٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١/٨١).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢٢٠)، والكامل لابن عدي (١/٥٤٨)، والأسامي والكنى (٤/٥٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/١٠١).

(٣) ميزان الاعتدال (١/١٩١).

(٤)تهذيب الكمال(٦/٩٥)(١٢١٦).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/١٥٨)، والثقات للعجلي(١/٢٩٢)، والثقات لابن حبان(٤/١٢٢)، والكاشف(١/٣٢٢)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٦٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٢٢٧).

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[1].

٦- سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر، والأبجر هو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الخدري ﷺ، مشهور بكنيته، أول مشاهده الخندق، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة، وكان ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سننًا كثيرة، وروى عنه علمًا جمًا. توفي سنة أربع وسبعين[2].

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف للانقطاع بين الحسن البصري وأبي سعيد الخدري ﷺ.

قال محمد بن أحمد بن البراء: قلت لعلي بن المديني الحسن سمع من أبي سعيد الخدري قال لا لم يسمع منه شيئًا كان بالمدينة أيام كان ابن عباس بالبصرة استعمله عليها علي رضي الله عنه وخرج إلى صفين[3].

وقال محمد بن سعيد بن بلج: سمعت عبد الرحمن بن الحكم يقول سمعت جريرًا يسأل بهزًا عن الحسن من لقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يسمع من أبي سعيد الخدري[4].

وقال ابن الصلاح: لم يسمع من أبي سعيد الخدري ولم يلقه[5].

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به أبو الربيع، عن عاصم وليسا بالقويين.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع السمان، أحدٌ على روايته، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد فإن إسناده ضعيف كما تقدم، والله أعلم.

---

(١) طبقات المدلسين (ص٢٩).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢/٦٠٢).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (١/٤٠).

(٤) المصدر السابق (١/٤١).

(٥) صيانة صحيح مسلم (١/١٦٠).

الحديث رقم (١١)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ابْنُ أَخِي الْإِمَامِ بِحَلَبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِحَائِطٍ مَائِلٍ فَأَسْرَعَ الْمَشْيَ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّكَ خِفْتَ هَذَا الْحَائِطَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي أَكْرَهُ مَوْتَ الْفَوَاتِ[١] " تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ[٢] "

• أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام ابن عدي في الكامل، (٣٧٥/١)، قال وحدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن أخي الإمام بحلب، حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن إبراهيم بن الفضل، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط مائل فأسرع المشي، فقال له بعض القوم: يا رسول الله، كأنك خفت هذا الحائط؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أكره موت الفوات.

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث عشر من شعب الإيمان، وهو باب التوكل بالله عز وجل والتسليم لأمره تعالى في كل شيء، (٤٩٢/٢)، حديث رقم {١٢٩٧}، قال أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ.

وقال عقبه: تفرد به إبراهيم بن الفضل وهو ضعيف وروي من وجه آخر ضعيف.

تابع عبد الرحمن بن عبيد الله (أبو يعلى الموصلي[٣]).

فأما متابعة أبي يعلى الموصلي.

فأخرجها في مسنده، (٤٩١/١١)، حديث رقم {٦٦١٢}، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد، به بنحوه.

وتابع إبراهيم بن سعيد (سليمان بن داود[٤]، ويعقوب بن حميد بن كاسب[٥]، ومحمد بن أبان[٦]).

فأما متابعة أبي الربيع سليمان بن داود، ويعقوب بن حميد بن كاسب فأخرجها.

---

(١)أي موت الفجأة، من قولك: فاتني فلان بكذا، أي سبقني به. (النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٧٧/٣).

(٢) سأذكره كشاهد لهذا الحديث.

(٣) الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، محدث الموصل، تقدم ذكره في الحديث رقم (١).

(٤) سليمان بن داود العتكي أبو الربيع الزهراني البصري نزيل بغداد ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين. (تقريب التهذيب ص٢٥١).

(٥) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة وقد ينسب لجده صدوق ربما وهم من العاشرة. (المصدر السابق ص٦٠٧).

(٦) محمد بن أبان بن وزير البلخي أبو بكر ابن أبي إبراهيم المستملي يلقب حمدويه وكان مستملي وكيع ثقة حافظ من العاشرة مات سنة أربع وأربعين وأربعين

[ومائتين]. وقيل بعدها بسنة. (المصدر السابق ص٤٦٥).

ابن أبي عاصم في الديات، باب حكم الحائط المائل، (٦٤/١)، قال حدثنا أبو الربيع، وابن كاسب قالا: حدثنا محمد بن خازم، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن أبان فأخرجها.

فأخرجها العقيلي في الضعفاء الكبير، (٦٠/١)، قال حدثنا محمد بن زكريا ، قال: حدثنا محمد بن أبان قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، به بمثله.

وتابع أبا معاوية محمد بن خازم (إسرائيل بن يونس[١]، وسفيان الثوري[٢]).

فأما متابعة إسرائيل بن يونس فأخرجها.

الإمام أحمد في مسنده، (١٨١٩/٢)، حديث رقم {٨٧٨٧}، قال حدثنا أسود، حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم أبو إسحاق، عن سعيد، به بنحوه.

وأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

ابن مردويه في جزء فيه ما انتقى ابن مردويه على أبي القاسم الطبراني، (٢٧٧/١)، حديث رقم {١٣٠}، قال حدثنا محمد بن عبدة المصيصي، حدثنا أبو توبة الربيع، حدثنا مصعب بن ماهان، عن سفيان الثوري، عن إبراهيم أبو الفضل، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد. (إسناد الإمام ابن عدي).**

١- عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد الأسدي، أبو محمد ابن أخي الإمام، الحلبي الصغير المعدل.

روى عن: إبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن قدامة المصيصي، وأحمد بن حرب الموصلي، وغيرهم.

روى عنه: أبو أحمد بن عدي الحافظ، ومحمد بن المظفر الحافظ، وأبو أحمد الحاكم الحافظ، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: مقبول[٤].

خلاصة حاله: مقبول.

٢- إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق بن أبي عثمان البغدادي، طبري[٥] الأصل.

---

(١) إسرائيل ابن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ثقة تُكلم فيه بلا حجة من السابعة مات سنة ستين وقيل بعدها. (المصدر السابق١٠٤)

(٢)سفيان بن سعيد ابن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس. (المصدر السابق ص٢٤٤).

(٣) تاريخ الإسلام (٣٨٧/٧)(٥٢٧).

(٤)ينظر: الثقات لابن حبان (٣٨٢/٨)، وتاريخ الإسلام (٣٨٧/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٩٤١).

(٥) طبرستان: إقليم عرفه العرب والفرس باسمه منذ القرون القديمة وهو يقع في شمال جمهورية إيران اليوم. (علماء الحديث بالصور ١٧٥/١).

روى عن: محمد بن خازم أبي معاوية الضرير، ومحمد بن ربيعة الكلابي، ومحمد بن عمر الواقدي، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وعبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد الأسدي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول كتبت عنه، وكان يذكره بالصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: كان مكثرًا ثقة ثبتًا، صنف المسند، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة، توفي سنة سبع وأربعين ومائتين، وقيل ثلاث وخمسين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة.

٣- محمد بن خازم التميمي السعدي، أبو معاوية الضرير الكوفي، مولى بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

روى عن: إبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إبراهيم بن أبي معاوية الضرير، وأحمد بن حرب الموصلي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، يدلس، وكان مرجئًا، وقال العجلي: ثقة وكان يرى الإرجاء وكان لين القول وسمع من الأعمش ألفى حديث فمرض مرضة فنسي منها ستمائة حديث، وقال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين أبو معاوية أحب إليك في الأعمش أو وكيع؟ فقال أبو معاوية أعلم به، وقال أبو حاتم: أثبت الناس في الاعمش الثوري ثم أبو معاوية الضرير ثم حفص بن غياث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان حافظًا متقنًا ولكنه كان مرجئًا، وقال الذهبي: الحافظ ثبت في الأعمش وكان مرجئًا، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق وهو في الأعمش ثقة وفي غيره فيه اضطراب، وقال وكيع: ما أدركنا أحدا كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية، وقال يعقوب بن شيبة: كان من الثقات، وربما دلس، وكان يرى الإرجاء، وقال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء، توفي سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل سنة خمس وتسعين ومائة[٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أحمد بن حنبل: أبو معاوية الضرير في غير حديث الاعمش مضطرب لا يحفظها حفظًا جيدًا، وقال ابن

---

(١) تهذيب الكمال (٢/٩٥)(١٧٦).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي (١/٨٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/١٠٤)، والثقات لابن حبان (٨/٨٣)، وسؤالات السلمي للدارقطني (١/٨٩)، وتاريخ بغداد (٦/٦١٨)، والكاشف (١/٢١٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٧٩).

(٣)تهذيب الكمال(٢٥/١٢٣)(٥١٧٣).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٥١٥)، والثقات للعجلي(٢/٢٣٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٢٤٦)، والثقات لابن حبان(٧/٤٤١)، والكاشف(٢/١٦٧)، وتهذيب التهذيب(٩/١٣٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٨٤١).

معين: أبو معاوية أثبت في الأعمش من جرير وروى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر مناكير[1].

خلاصة حاله: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء.

٤- إبراهيم بن الفضل المخزومي، أبو إسحاق المدني.

روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وغيرهم.

روى عنه: إسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري، وأبو معاوية محمد بن خازم، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: ليس بقوي في الحديث ضعيف الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان فاحش الخطأ، وقال ابن عدي بعد أن ذكر مجموعة من أحاديثه: وهذه الأحاديث التي أمليتها مع أحاديث سواها عن إبراهيم، عن المقبري، عن أبي هريرة، مما لم أذكره، فكل ذلك غير محفوظ، ولم أر في أحاديثه أوحش منها، وإنما يرويه إبراهيم بن الفضل، عن المقبري، ومع ضعفه يكتب حديثه، وعندي أنه لا يجوز الاحتجاج بحديثه، وإبراهيم الخوزي عندي أصلح منه، وقال الذهبي: ضعيف باتفاق، وقال ابن حجر: متروك[3].

خلاصة حاله: متروك.

٥- سعيد بن أبي سعيد، واسمه كيسان المقبري، أبو سعد المدني.

روى عن: أنس بن مالك ﷺ، وعروة بن الزبير ﷺ، وأبي هريرة ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وأبو إسحاق إبراهيم بن الفضل، وابنه عبد الله بن سعيد المقبري، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، ولكنه كبر وبقي حتى اختلط قبل موته بأربع سنين، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال عبد الرحمن بن خراش: ثقة جليل، وأثبت الناس فيه الليث، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان قد اختلط قبل أن يموت بأربع سنين، وقال النووي: اتفقوا علي توثيقه، وقال الذهبي: الإمام المحدث الثقة، وقال ابن حجر:

---

(1) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٤٦/٧)، وتهذيب التهذيب(١٣٧/٩).

(٢) تهذيب الكمال (١٦٥/٢)(٢٢٤).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١١٩/١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٠٠/٢)، والضعفاء الصغير للبخاري (٢١/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٢/٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (١٤٦/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٦٠/١)، والمجروحين لابن حبان (١٠٤/١)، والكامل لابن عدي (٣٧٧/١)، وتاريخ الإسلام (٣٠٢/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٢٨).

(٤)تهذيب الكمال(٤٦٦/١٠)(٢٢٨٤).

ثقة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، توفي سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل: سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: ست وعشرين ومائة [1].

خلاصة حاله: ثقة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة.

٦- أبو هريرة ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

• ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه إبراهيم بن الفضل متروك.

• رابعاً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث عشر من شعب الإيمان، وهو باب التوكل بالله عز وجل والتسليم لأمره تعالى في كل شيء، (٤٩٢/٢)، حديث رقم {١٢٩٨}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس الأصم، حدثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمي، حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن أبي فروة، عن موسى بن وردان، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: مر رسول الله صلى الله عليه، وسلم بحائط قد أردى فأسرع فقلت: يا رسول الله قد أسرعت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إني أخاف موت الفوات " قال البيهقي: " إسناده ضعيف.

$ انفرد به الإمام البيهقي من هذا الطريق.

• خامساً: دراسة إسناد الشاهد (إسناد الإمام البيهقي).

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، أبو العباس الأموي، مولى بني أمية، النيسابوري الأصم.

روى عن: بكار بن قتيبة، والربيع بن سليمان، وبحر بن نصر، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم، وأبو الحسن علي بن محمد السبيعي، وأبو عبد الرحمن السلمي، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٢٤/٧)، والثقات للعجلي(٣٩٩/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٧/٤)، والثقات لابن حبان(٢٨٤/٤)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي(٢١٩/١)،وتذكرة الحفاظ للذهبي(١١٦/١)، وسير أعلام النبلاء(٢١٦/٥)، وتهذيب التهذيب(٣٤/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٣٢١).

(2)تاريخ الإسلام(٨٤١/٧)(٢٤٣).

قال ابن خزيمة: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: وبلغنا أنه ثقة صدوق، وقال الحاكم: كان محدث عصره بلا مدافعة، حدث في الإسلام ستًا وسبعين سنة ولم يختلف في صدقه، وصحة سماعاته، وضبط والده يعقوب الوراق لها، وقال الذهبي: الإمام المحدث، مسند العصر، رُحْلة[1] الوقت، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة[2].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- يوسف بن عبد الله، أبو يعقوب الخوارزمي.

روى عن: عبدان بن عثمان المروزي، وحرملة بن يحيى المصري، وغيرهم.

روى عنه: أبو العباس الأصم، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، وزكريا بن يحيى التنيسي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال زكريا بن يحيى التنيسي: ما علمت به بأسًا، وأخرج له الحاكم في المستدرك مما يُعد توثيقاً ضمنيًا له، وقال الذهبي: محدث رحال[4].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- يوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل، ويقال: يوسف بن عدي بن الصلت بن بسطام التيمي، أبو يعقوب الكوفي، مولى تيم الله، أخو زكريا بن عدي، سكن مصر.

روى عن: أسباط بن محمد القرشي، وإسماعيل بن عياش، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، وأحمد بن داود بن موسى المكي، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقيل سنة ثلاثين، وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائتين[6].

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١)أي يرتحل إليه من الآفاق. (المعجم الوسيط١/٣٣٥).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام(٧/ ،٨٤١,٨٤٢)، وسير أعلام النبلاء(١٥/٤٥٢).

(٣) تاريخ الإسلام (٦/٦٤٤)(٤٨٢).

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام (٦/٦٤٤)، والمستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/١٦٨).

(٥) تهذيب الكمال (٣٢/٤٣٨)(٧١٤٤).

(٦)ينظر: الثقات للعجلي (٢/٣٧٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٢٢٧)، والثقات لابن حبان (٩/٢٨٠)، والكاشف (٢/٤٠٠)، وتهذيب التهذيب (١١/٤١٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٨٧٢).

٥- عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، أبو وهب الرقي مولى بني أسد.

روى عن: إسحاق بن راشد، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبد الملك بن واقد، وإسماعيل بن عبد الله الرقي، ويوسف بن عدي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة، صدوقًا، كثير الحديث، وربما أخطأ، وكان أحفظ من روى عن عبد الكريم الجزري، ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أيضًا: ثقة، وقال ابن نمير: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث ثقة صدوق لا أعرف له حديثا منكرًا، وهو أحب إلي من زهير بن محمد، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة فقيه ربما وهم، توفي سنة ثمانين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة فقيه ربما وهم.

٦- إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، واسمه عبد الرحمن بن الأسود بن سوادة، ويقال: الأسود بن عمرو بن رياش، ويقال: كيسان، القرشي الأموي، أبو سليمان المدني، مولى آل عثمان بن عفان، أخو إسماعيل، وصالح، وعبد الأعلى، وعبد الحكيم، وعمار، ويونس، بني عبد الله بن أبي فروة.

روى عن: مكحول الشامي، وموسى بن وردان، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: سويد بن عبد العزيز، وشعيب بن أبي حمزة، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كثير الحديث، يروي أحاديث منكرة، ولا يحتجون بحديثه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أيضًا: كذاب، وقال أحمد بن حنبل: لا تحل الرواية عندي عن اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وقال عمرو بن علي: متروك الحديث، وقال البخاري: تركوه، وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث متروك الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل وكان أحمد بن حنبل ينهي عن حديثه، وقال ابن عدي بعد أن ذكر جملة من أحاديثه: وإسحاق بن أبي فروة هذا ما ذكرت هاهنا من أخباره بالأسانيد التي ذكرت فلا يتابعه أحد على أسانيده، ولا على متونه وسائر أحاديثه مما لم أذكره تشبه هذه الأخبار التي ذكرتها، وهو بين في الضعفاء، على أن الليث بن سعد قد روى عنه نسخة طويلة، وقال الذهبي: تركوه، وقال ابن حجر: متروك، توفي سنة ست وثلاثين ومائة، وقيل سنة أربعة وأربعين ومائة[٣].

---

(١)تهذيب الكمال(١٩/١٣٦)(٣٦٧١).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٤٩٠)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(١/٣٣١)، والثقات للعجلي(٢/١١٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣٢٩)، والثقات لابن حبان(٧/١٤٩)، والكاشف(١/٦٨٥)، وتهذيب التهذيب(٧/٤٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٣٢٧).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى (٧/٥٢٣)، و سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (١/٣٢١)، والضعفاء الصغير للبخاري (١/٢١)، والضعفاء =

خلاصة حاله: متروك.

٧- موسى بن وردان القرشي العامري[١]، أبو عمر المصري القاص، مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح، مدني الأصل.

روى عن: أنس بن مالكﷺ ، وجابر بن عبد اللهﷺ، وسعيد بن المسيب، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، والحسن بن ثوبان، وحيوة بن شريح، وغيرهم.

أقول العلماء فيه:-

(أ) قوال المعدلين له:-

قال ابن معين: صالح، وقال أحمد بن حنبل: لا أعلم إلا خيرًا، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: كان فاضلاً لا بأس به، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال البزار: صالح الحديث، روى عن أبي هريرة وأبي سعيد، ولا بأس به، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: صالح، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، توفي سنة سبع عشرة ومائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن معين ليس بالقوي، وقال أيضًا: ضعيف الحديث، وقل أبو حاتم: ليس بالمتين يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن فحش خطؤه حتى كان يروي عن المشاهير الأشياء المناكير[٣].

خلاصة حاله: صدوق ربما أخطأ.

٨- عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن، مولى نافع بن عمرو، ويقال: ابن عبد عمرو بن نضلة القرشي العامري.

روى عن: خارجة بن حذافة، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعقبة بن عامر الجهني، وغيرهم.

=

والمتروكين للنسائي (٥٤/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٧/٢)، والمجروحين لابن حبان (١٣١/١)، والكامل لابن عدي (٥٣٥/١)، والكاشف (٢٣٧/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٦٨).

(١)العامري: بفتح العين المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ثلاثة رجال منهم عامر بن لؤيّ، والثاني منسوب إلى عامر بن صعصعة، والثالث منسوب إلى عامر بن عدي بن تجيب. (الأنساب للسمعاني ١٥٢/٩).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٤٠/٢)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (٢٤٣/١)، والثقات للعجلي (٣٠٥/٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٤٥٩/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٦/٨)، وكشف الأستار عن زوائد البزار (١٧٢/٢)، وسؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني (١٣٦/١)، والكاشف (٣٠٩/٢)، والمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه (١٣٤/١)، وتاريخ الإسلام (٣٢٥/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٠٢٣).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٢١٢/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٦/٨)، والمجروحين لابن حبان (٢٣٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٧٧/١٠).

روى عنه: بكر بن سوادة، والحارث بن يزيد، والحارث بن يعقوب، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: ثقة، وقال الذهبي: ثقة فقيه مقرئ، وقال ابن حجر: ثقة عارف بالفرائض، توفي سنة سبع، أو ثمان وتسعين[2].

خلاصة حاله: ثقة عارف بالفرائض.

٩- عبد الله بن عمرو بن العاصﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، متروك.

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به إبراهيم بن الفضل وهو ضعيف وروي من وجه آخر ضعيف.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع إبراهيم بن الفضل أحدٌ على روايته للحديث، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد فإن إسناده ضعيف جداً كما تقدم، والله أعلم.

قلت: وإخراج الإمام البيهقي رحمه الله لحديث عبد الله بن عمرو بن العاصκ، عقب حديث أبي هريرةﷺ، وحكمه على حديث عبد الله بن عمر بالضعف، ووصفه لحديث أبي هريرة بالتفرد، يُعدُ دليلاً عمليًا على اشتراط أن يكون الشاهد داخلاً في دائرة القبول حتى يصلح لدفع التفرد، والله أعلم.

---

(١) تهذيب الكمال (٢٩/١٧)(٣٧٨٣).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي (٧٤/٢)، والثقات لابن حبان (٧٩/٥)، وتلخيص المتشابه في الرسم (٤١٦/١)، والكاشف (٦٢٤/١)، وتهذيب التهذيب (١٥٥/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٨٢٨).

الحديث رقم (١٢)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ - ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو ذَرٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمُذَكِّرُ، وَأَبُو أحمد عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِهْرَجَانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زُبَالَةَ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " افْتُتِحَتِ الْقُرَى بِالسَّيْفِ، وَافْتُتِحَتِ الْمَدِينَةُ بِالْقُرْآنِ "

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ: تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَبَالَةَ الْمَخْزُومِيُّ، وَبِهِ يُعْرَفُ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيِّ قَاضِي الْمَدِينَةِ، عَنْ مَالِكٍ " قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: لَمْ يَثْبُتْ لِضَعْفِ رُوَاتِهِ وَاللهُ أَعْلَمُ وَهَذَا اللَّفْظُ هُوَ لَفْظُ حَدِيثِ شَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ اللهِ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْفَقِيهُ عَنِ الْبَصْرِيِّ، وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ وَالْمِهْرَجَانِيِّ: " افْتُتِحَتْ مَكَّةُ بِالسَّيْفِ، وَافْتُتِحَتِ الْمَدِينَةُ بِالْقُرْآنِ " وَإِنَّمَا حَمَلَاهُ مَعًا فِي الْإِمْلَاءِ، وَالْمَحْفُوظُ رِوَايَةُ أَبِي عَبْدِ اللهِ.

•أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الرابع عشر من شعب الإيمان وهو باب في حب النبي ﷺ، فصل في أسمائه ﷺ، (٥٣١/٢)، حديث رقم {١٣٤٢}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع محمد بن عبد الوهاب (سلمة بن شبيب[١]، وزهير بن حرب[٢]، والزبير بن بكار[٣]).

فأما متابعة سلمة بن شبيب فأخرجها.

البزار كما في كشف الأستار، (٤٩/٢)، حديث رقم {١١٨٠}، قال حدثنا سلمة بن شبيب، ثنا محمد بن الحسن بن زبالة، به بمثله.

وأما متابعة زهير بن حرب فأخرجها.

أبو يعلى في معجمه، (١٥٧/١)، حديث رقم {١٧٣}، قال حدثنا زهير بن حرب النسائي أبو خيثمة، حدثنا محمد بن الحسن المدني، به بمثله.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه كلاً من:-

---

(١) ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

(٢)زهير بن حرب بن شداد أبو خثيمة النسائي نزيل بغداد ثقة ثبت روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين وهو ابن أربع وسبعين. (تقريب التهذيب ص٢١٧).

(٣) الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي المدني أبو عبد الله ابن أبي بكر قاضي المدينة ثقة أخطأ السليماني في تضعيفه من صغار العاشرة مات سنة ست وخمسين. (المصدر السابق ص ٢١٤).

ابن عدي في الكامل، (٣٧٢/٧)، قال حدثنا أبو يعلى.

وأبو طاهر السلفي في الحادي والعشرون من المشيخة البغدادية، حدثنا محمد بن الحسين المعدل، حدثني عبد الله بن محمد بن العباس الجوهري ، نا صالح، عن شعيب القسملي الصفار، نا عباد بن صهيب، نا هشام بن حسان، وعبد الله بن عون، وسليمان التيمي، والأشعث بن عبد الملك، والربيع بن صبيح، وعمرو بن عبيد، وأبو الأشهب العطاردي، ومبارك بن فضالة، وقرة بن خالد السدوسي، والحسن بن النضر الموصلي، نا أبو يعلى بن المثنى.

وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف، (٣٥١/٢)، حديث رقم {١٩٠٨}، أخبرنا محمد بن عبد الملك، أنبأ إسماعيل بن مسعدة، أنبأ حمزة بن يوسف، أنبأ أبو أحمد بن عدي، ثنا أبو يعلى.

وأما متابعة الزبير بن بكار فأخرجها.

ابن المقرئ في معجمه، (٣٩/١)، حديث رقم {٢٧}، قال حدثنا أبو زيد محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن محمد بن حنظلة بن محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن الهيثم بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي في المسجد الحرام حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة، به بمثله.

وتابع محمد بن الحسن بن زبالة (محمد بن موسى بن مسكين أبو غزية[١]).

فأما متابعة محمد بن موسى بن مسكين فأخرجها.

ابن حبان في المجروحين، (٢٨٩/٢)، قال حدثنا أحمد بن عبد الكبير الوزان الجرجاني، قال حدثنا سليمان بن داود القزاز، قال حدثنا أبو غزية، قال حدثنا مالك، به بمثله.

- **ثانياً دراسة الإسناد.**

١- محمد بن محمد بن مَحمِش[٢] بن علي بن داود الفقيه، أبو طاهر الزيادي[٣] الأديب الفقيه الشافعي.

روى عن: عبد الله بن يعقوب الكرماني، وعمرو بن عبد الله البصري، ومحمد بن الحسين القطان، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو القاسم القشيري، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد الغافر بن إسماعيل: إمام أصحاب الحديث بخراسان وفقيههم ومفتيهم بالاتفاق بلا مدافعة، وقال الذهبي: الفقيه، العلامة، القدوة، شيخ خراسان، وكان إمام أصحاب الحديث ومسندهم ومفتيهم، وقال تاج

(١) ستأتي ترجمته تفصيلاً عند دراسة إسناد هذه المتابعة.

(٢)محمش: بفتح الميم بعدها حاء مهملة ساكنة ثم ميم مكسورة ثم شين معجمة. (طبقات الشافعية الكبرى١٩٨/٤).

(٣)الزِيَادِى: بكسر الزاي وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى اسم بعض أجداد المنتسب إليه، وهو يحيى بن كثير الزيادي. (الأنساب للسمعاني ٣٥٩/٦).

(٤) تاريخ الإسلام (١٥٧/٩)(٣٤٥).

الدين السبكي: إمام المحدثين والفقهاء بنيسابور في زمانه، توفي سنة عشر وأربعمائة[1].

خلاصة حاله: ثقة إمام.

٢- عمرو بن عبد الله بن درهم، أبو عثمان النيسابوري الزاهد المطوعي[2]، المعروف بالبصري.

روى عن: أحمد بن معاذ السلمي، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، ومحمد بن يعقوب الشيباني، وغيرهم.

روى عنه: أبو علي الحافظ، والحسن بن علي بن المؤمل، ومحمد بن محمش، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن عبد الهادي: مسند نيسابور، وقال الذهبي: الإمام القدوة الزاهد الصالح، توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة[4].

خلاصة حاله: صدوق.

٣- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٤- أبو ذر محمد بن أبي الحسين محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن طلحة بن علي بن رجب- من أولاد أبي ذر الغفاريّ- شقيق أبي الحسين عبد الواحد بن محمد.

روى عن: الحسن بن محمد بن إسحاق، ومحمد بن المؤمل بن الحسن، ومحمد بن يعقوب الشيباني، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي[5].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد: الإمام الفقيه، توفي سنة إحدى وأربعمائة[6].

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: شيخ البيهقي، روى عن ثقة، وروى عنه ثقة، ولم يأتِ بما ينكر عليه، والله أعلم.

---

(١)ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (١٨/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٧٦/١٧)، وطبقات الشافعية الكبرى(١٩٨/٤).

(٢)المُطَّوِّعي: بضم الميم وتشديد الطاء المهملة وفتحها وكسر الواو وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى المطوعة، وهم جماعة فرّغوا أنفسهم للغزو والجهاد، ورابطوا في الثغور، وتطوعوا بالغزو فقصدوا الغزو في بلاد الكفر لا إذا وجب عليهم وحضر إلى بلدهم. (الأنساب للسمعاني٣١٧/١٢)

(٣) تاريخ الإسلام (٦٨٢/٧)(١٤٧).

(٤)ينظر: طبقات علماء الحديث (٣٨/٣)، وسير أعلام النبلاء (٣٦٤/١٥).

(٥) تاريخ بيهق (٤٠٤/١)، وشعب الإيمان (٥٣١/٢، ٤٤٧/٥، ٢٩/١٠).

(٦) تاريخ بيهق (٤٠٤/١).

٥- عبد الله بن أحمد[١] بن الحسن، أبو أحمد المهرجاني العدل.

روى عن: محمد بن جعفر المزكي، ومحمد بن محمد بن إسماعيل، محمد بن يعقوب الشيباني، وغيرهم.

روى عنه: البيهقي[٢].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: شيخ البيهقي، وأكثر عنه جدًا في مصنفاته، وروى عن ثقة، وروى عنه ثقة، ولم يأتِ بما ينكر عليه، والله أعلم.

٦- محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الحافظ، أبو عبد الله بن الأخرم النيسابوري، ويعرف أبوه بابن الكرماني.

روى عن: إبراهيم بن عبد الله السعدي، وعلي بن الحسن الهلالي، ومحمد بن عبد الوهاب، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وعبد الله بن محمد المهرجاني، أبو ذر محمد بن أبي الحسين، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: له تصانيف كثيرة وهو صدر أهل الحديث في زمانه رضي الله عنه وأرضاه، وقال أيضًا: ما رأيت مثله، ديانة، وعلمًا، وقال الخليلي: ثقة حافظ، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ المتقن، الحجة، وقال السيوطي: الإمام الحافظ الكبير، وقال ابن العماد: الحافظ، محدّث نيسابور، صنّف المسند الكبير، وصنّف مستخرجا على الصحيحين، توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

٧- محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفراء النيسابوري، ابن عم بشر بن الحكم بن حبيب العبدي.

روى عن: محاضر بن المورع، ومحمد بن جعفر المدائني، ومحمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، وغيرهم.

---

(١) الصواب عبد الله بن محمد كما في إسناد البيهقي في أكثر من موضع، ولكن تحرفت في كتاب (تاريخ الإسلام) إلى أحمد، فلعله وهم من الناسخ، والله أعلم.

(٢) تاريخ الإسلام (١٦٧/٩)، وشعب الإيمان (١٥٨/٧).

(٣)تاريخ الإسلام (٨١٠/٧)، وشعب الإيمان (٥٣١/٢).

(٤)ينظر: تاريخ نيسابور (١١١/١)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث (٨٣٥/٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٦٦/١٥)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (٣٥٥/١)، وشذرات الذهب (٢٣٨/٤).

روى عنه: محمد بن إسحاق الثقفي السراج، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن يعقوب الأخرم، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الإمام مسلم: ثقة صدوق، وكان أبوه من أفاضل شيوخنا، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد الهادي الدمشقي: الحافظ العلامة، كان مكثرًا حجة، وقال الذهبي: كان كثير العلوم حافظًا، وقال ابن حجر: ثقة عارف، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة عارف.

٨- محمد بن الحسن بن زَبالة[٣]، وهو محمد بن الحسن بن أبي الحسن القرشي المخزومي المدني.

روى عن: كثير بن جعفر بن أبي كثير، ومالك بن أنس، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن عبد الوهاب الفراء، ومحمد بن الوليد الكرجي، وهارون بن عبد الله الحمال، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: كان كذابًا ولم يكن بشيء، وقال أيضًا: ليس بثقة، كان يسرق الحديث، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال الجوزجاني: لم يقنع الناس بحديثه، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال أبو حاتم: واهي الحديث ضعيف الحديث ذاهب الحديث منكر الحديث عنده مناكير وليس بمتروك الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يسرق الحديث ويروي عن الثقات ما لم يسمع منهم من غير تدليس عنهم، وقال الدارقطني: متروك، وقال الذهبي: متروك، وقال ابن حجر: كذبوه[٥].

خلاصة حاله: متروك.

٩- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح الأصبحي الحميري أبو عبد الله المدني إمام دار الهجرة، وعدادهم في بني تيم بن مرة من قريش حلفاء عثمان بن عبيد الله التيمي أخي طلحة بن عبيد الله.

روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة المقدسي، وإبراهيم بن عقبة، وهشام بن عروة، وغيرهم.

---

(١) تهذيب الكمال (٢٩/٢٦)(٥٤٣٠).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي (ص٩٨)، والثقات لابن حبان (١٢٨/٩)، وطبقات علماء الحديث (٢٩٨/٢)، والكاشف (١٩٧/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٦١/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦١٠٤).

(٣)زبالة: بفتح الزاي وتخفيف الموحدة. (تقريب التهذيب ص٤٧٤).

(٤) تهذيب الكمال (٦٤/٢٥)(٥١٤٨).

(٥)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٦٧/١)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص٩٩)، وأحوال الرجال (٢٣١/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٨/٧)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢١٨)، والمجروحين لابن حبان (٢٧٤/٢)، وسؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني (ص١٢٤)، والكاشف (١٦٤/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٨١٥).

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، ومعن بن عيسى القزاز، ومكي بن إبراهيم البلخي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن عيينة: كان مالك إمامًا في الحديث، وقال يحيى بن سعيد: كان مالك إمامًا في الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا ثبتًا ورعًا فقيهًا عالمًا حجة، وقال ابن معين: ثقة، وهو أثبت في نافع من أيوب وعبيد الله بن عمرو ليث بن سعد وغيرهم، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: أيما أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء، وقال أبو حاتم: مالك بن أنس ثقة إمام أهل الحجاز وهو أثبت أصحاب الزهري وابن عيينة وإذا خالفوا مالكًا من أهل الحجاز حكم لمالك، ومالك نقي الرجال نقي الحديث، وهو أنقى حديثًا من الثوري والأوزاعي وأقوى في الزهري من ابن عيينة، وأقل خطأ منه وأقوى من معمر وابن أبي ذئب، وقال الذهبي: الإمام العلم، شيخ الإسلام، وقال ابن حجر: الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، توفي سنة تسع وسبعين ومائة[٢].

خلاصة حاله: الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين.

١٠- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي، الأسدي، أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله المدني.

روى عن: بكر بن وائل، وصالح بن ربيعة بن الهدير التيمي، وأبيه عروة بن الزبير، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، ومالك بن أنس، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا، كثير الحديث حجة، وقال العجلي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية عن أبيه فأنكر ذلك عليه أهل بلده والذي نرى أن هشامًا تسهل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه، وقال أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان حافظًا متقنًا ورعًا فاضلًا، وقال الذهبي: أحد الاعلام، وقال ابن حجر: ثقة فقيه ربما دلس[٤].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن خراش: كان مالك لا يرضاه وكان هشام صدوقًا تدخل أخباره في الصحيح بلغني أن مالكا نقم عليه

---

(١)تهذيب الكمال(٢٧/٩١)(٥٧٢٨).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٥٧٥)، والتاريخ الكبير للبخاري(٧/٣١٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٢٠٤)، وتاريخ الإسلام(٤/٧١٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٤٢٥).

(٣)تهذيب الكمال(٣٠/٢٣٢)(٦٥٨٥).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٤٦٢)، والثقات للعجلي(٢/٣٣٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٦٤)، والثقات لابن حبان(٥/٥٠٢)، والكاشف (٢/٣٣٧)، وتهذيب التهذيب(١١/٤٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٣٠٢).

حديثه لأهل العراق قدم الكوفة ثلاث مرات قدمة كان يقول: حدثني أبي، قال: سمعت عائشة وقدم الثانية فكان يقول: أخبرني أبي عن عائشة وقدم الثالثة فكان يقول: أبي عن عائشة، وقال أبو الحسن بن القطان: تغير قبل موته، توفي سنة خمس وأربعين ومائة، وقيل سنة ست وأربعين ومائة، وقيل سنة سبع وأربعين ومائة[١].

خلاصة حاله: ثقة فقيه ربما دلس.

وقد ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[٢].

قلت: وأما قول ابن خراش كان مالك لا يرضاه، فلا يضره مادام قد رضيه غيره.

وأما قول ابن القطان: تغير قبل موته، فقال ابن حجر: لم نر له في ذلك سلفًا[٣].

١١- عروة بن الزبير.

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

١٢- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في الحديث رقم (٧).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه محمد بن الحسن بن زبالة، متروك.

قال الإمام أحمد: هذا منكر لم يسمع من حديث مالك ولا هشام إنما هذا قول مالك لم يروه عن أحد، قد رأيت هذا الشيخ يعني محمد بن الحسن كان كذابًا[٤].

وقال ابن عدي بعد أن ذكر جملة من أحاديث ابن زبالة: وابن زبالة هذا له غير ما ذكرت وأنكر ما روى حديث هشام بن عروة فتحت القرى بالسيف[٥].

وقال الدارقطني عند ذكره لمحمد بن الحسن بن زبالة، وذكره لحديث الباب: وضعه على مالك[٦].

وقال الخليلي: لم يروه عن مالك، إلا محمد بن الحسن بن زبالة ، وليس بالقوي ، لكن أئمة الحديث قد رووا عنه هذا، وقالوا: هذا من كلام مالك بن أنس نفسه، فعساه قرئ على مالك حديث آخر عن هشام بن عروة، فظن هذا أن ذلك من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، فحمله على ذلك ومثل هذا قد يقع لمن لا معرفة له بهذا

---

(١) ينظر: تهذيب التهذيب(١١/٥٠).

(٢) طبقات المدلسين(ص ٢٦).

(٣) تهذيب التهذيب(١١/٥١).

(٤) الموضوعات لابن الجوزي (٢/٢١٧).

(٥) الكامل لابن عدي (٧/٣٧٣).

(٦)تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص٢٤٤).

الشأن، ولا إتقان[1].

• رابعاً: دراسة إسناد متابعة محمد بن موسى أبي غزية (عند ابن حبان في المجروحين).

١- أحمد بن محمد[2] بن عبد الكريم بن البراء، أبو محمد الجرجاني الوزان[3].

روى عن: سليمان بن داود القزز، ومحمد بن حميد، ومحمود بن خداش، وغيرهم.

روى عنه: ابن حبان، ابن عدي، والإسماعيلي، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال الإسماعيلي: صدوق، ضعف آخر عمره، كتبت عنه في صحته، ثم كنت أمر به يقرأ عليه وهو نائم أو شبه النائم، توفي سنة سبع وثلاثمائة[5].

خلاصة حاله: صدوق، ضعف آخر عمره.

٢- سليمان بن داود، أبو أحمد الثقفي الرازي القزاز.

روى عن: سفيان بن عيينة، ومحمد بن موسى بن مسكين، ومعن بن عيسى، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن محمد بن عبد الكريم، وأحمد بن محمد بن معاوية، وعبد الملك بن محمد بن عدي، وغيرهم[6].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: صدوق ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال حمزة بن يوسف السهمي: صاحب حديث مكثر، وقال الخليلي : ثقة، كبير[7].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- محمد بن موسى بن مسكين، أبو غزية المدني.

---

(١) الإرشاد للخليلي (١/١٦٩).

(٢) في نسخة المجروحين لابن حبان طبعة دار الوعي – حلب (النسخة التي اعتمد عليها) تحرف إلى أحمد بن عبد الكبير الوزان، وقد استدركته من طبعة دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية (٢/٣٠٢)، وكذلك من كتاب تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص ٢٤٩).

(٣)الوزان: بفتح الواو والزاي المشددة، واشتهر بهذه النسبة جماعة يزنون الأشياء. (الأنساب للسمعاني ١٣/٣٢٤).

(٤) المجروحين لابن حبان (٢/٢٨٩)، وتاريخ الإسلام (٧/١١٤).

(٥)ينظر: المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (١/٣٥٣)، والأنساب للسمعاني (١٣/٣٢٦).

(٦) تاريخ الإسلام (٦/٩٤)، والمجروحين لابن حبان (٢/٢٨٩).

(٧)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/١١٥)، والثقات لابن حبان (٨/٢٨٠)، وتاريخ جرجان (ص٢٢١)، والإرشاد للخليلي (٢/٦٧٠).

روى عن: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وفليح بن سليمان، ومالك بن أنس، وغيرهم.

روى عنه: سليمان بن داود القزاز، والنضر بن سلمة، ويعقوب بن محمد الزهري، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال الحاكم: ثقة، وقال الجوزقاني: ثقة[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال البخاري: عنده مناكير، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يسرق الحديث ويحدث به ويروي عن الثقات أشياء موضوعات حتى إذا سمعها المبتدئ في الصناعة سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لها، وقال ابن عدي: وأبو غزية هذا حدث عنه جماعة من أهل المدينة، وهو مديني وقد وقع في رواياته أشياء أنكرت عليه، وقال ابن عبد البر: ليس هو عندهم بالقوى، توفي سنة سبع ومائتين[3].

خلاصة حاله: منكر الحديث.

قلت: وأما توثيق الحاكم والجوزقاني له فهو معارض بجُل العلماء الذين ضعفوه، فقد ضعفه البخاري وأبو حاتم والعقيلي وابن حبان وابن عدي وابن عبد البر، وهذا التوثيق يدل على تساهلهما رحمهما الله، والله أعلم.

$ باقي رجال الإسناد تقدموا تفصيلاً عند دراسة إسناد حديث الباب.

• خامساً: الحكم على إسناد المتابعة.

إسنادها ضعيف جدًا، فيها محمد بن موسى بن مسكين، منكر الحديث.

قال الدارقطني رحمه الله: فقد وهم فيه أبو حاتم، أو من حدثه به، لأن هذا الحديث لم يروه أبو غزية، عن مالك، إنما رواه محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، عن مالك، هو مشهور به، وصحيحه أنه من كلام مالك بغير إسناد[4].

• سادساً: النظر في الغرابة.

---

(١) تاريخ الإسلام (٥/١٩٠)(٣٤١).

(٢)ينظر: ديوان الضعفاء (ص٣٧٦)، والأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (٢/٢٩٨).

(٣)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/٢٣٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٨٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/١٣٨)، والمجروحين لابن حبان حبان

(٢/٢٨٩)، والكامل لابن عدي (٧/٥١٦)، والاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٢/٨٨٠).

(٤)تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص٢٤٩).

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، وبه يعرف

وقد روي عن أبي غزية الأنصاري قاضي المدينة، عن مالك " قال البيهقي رحمه الله: لم يثبت لضعف رواته والله أعلم.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق، وأما متابعة محمد بن موسى بن مسكين (عند ابن حبان)، فلا تصلح لدفع التفرد فإن محمد بن موسى منكر الحديث، وكذلك لم يروه أحد من الصحابة غير عائشة رضي الله عنها، والله أعلم.

قلت: وأما قول الإمام البيهقي رحمه الله: وقد روي عن أبي غزية الأنصاري قاضي المدينة، عن مالك " قال البيهقي رحمه الله: لم يثبت لضعف رواته.

ففيه دليل على منهج الإمام البيهقي رحمه الله في اشتراط أن يكون المُتابِع داخلاً في دائرة القبول حتى يصح دفع التفرد، فقد حكم البيهقي رحمه الله بوجود التفرد رغم وجود متابعة أبي غزية، ولكن لما كان المتابِع ضعيفاً، ظل التفرد باقياً. والله أعلم.

قال ابن حجر رحمه الله: تفرد به محمد بن الحسن، وكان ضعيفًا جدًا، وإنما هذا قول مالك، فجعله محمد بن الحسن مرفوعًا، وأبرز له إسنادًا، وقد رواه غير محمد بن الحسن، فزاد في الإسناد عائشة رضي الله عنها[1].

وقال الخطيب: وهكذا رواه غسان محمد بن يحيى عن مالك مرفوعا وروى عن أبي غزية محمد بن موسى عن مالك بهذا الإسناد غير أنه وقفه ولم يرفعه وغير هؤلاء يرونه عن مالك من قوله بغير إسناد وهو الصواب[2].

وقال السيوطي: قال الخطيب لم أكتبه عن وذؤيب بن عمامة عن مالك إلا من هذا الوجه ورواه الدارقطني عن الطبراني إجازة انتهى وذؤيب قال أبو زرعة صدوق وقال ابن حبان في الثقات يعتبر حديثه من غير روايات شاذات عنه وأخرج حديثه الحاكم في المستدرك قال الحافظ ابن حجر في اللسان: وهذا الحديث معروف لمحمد بن الحسن بن زبالة عن مالك وهو متروك وكأن ذؤيبا إنما سمعه منه فدلسه عن مالك[3].

(١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (١٤٤/٧).

(٢) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١٠٧/٢).

(٣) المصدر السابق.

الحديث رقم (١٣)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ إِمْلَاءً، حدثنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، حدثنا أَبُو زُرْعَةَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ حدثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْوَازِعِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي لَأُحِبُّكَ قَالَ: " انْظُرْ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ تِجْفَافًا[١]، فَالْفَقْرُ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ " قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي طَلْحَةَ الرَّاسِبِيِّ تَفَرَّدَ بِهِ.

• أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الرابع عشر من شعب الإيمان وهو باب في حب النبي ﷺ، فصل في زهد النبي ﷺ وصبره على شدائد الدنيا، (٦٢/٣)، حديث رقم {١٣٩٨}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع سعيد بن سليمان (روح بن أسلم[٢]، ونصر بن علي الجهضمي[٣]، وحجاج بن نصير[٤]، وأبو معشر يوسف بن يزيد[٥]).

فأما متابعة روح بن أسلم فخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في فضل الفقر، (١٧٠/٤)، حديث رقم {٢٣٥٠}، قال حدثنا محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان الثقفي البصري ، قال : حدثنا روح بن أسلم ، قال حدثنا شداد، به بنحوه.

---

(١)التجفاف ما يجلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح. وفرس مجفف عليه تجفاف. والجمع التجافيف، والتاء فيه زائدة. (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٨٢/١).

قال المباركفوري: بكسر الفوقية وسكون الجيم أي درعا وجنة، ففي المغرب هو شيء يلبس على الخيل عند الحرب كأنه درع تفعال من جف لما فيه من الصلابة واليبوسة انتهى، فتاؤه زائدة على ما صرح به في النهاية، وفي القاموس التجفاف بالكسر آلة للحرب يلبسه الفرس والإنسان ليقيه في الحرب فمعنى الحديث إن كنت صادقا في الدعوى ومحقا في المعنى فهيء آلة تنفعك حال البلوى فإن البلاء والولاء متلازمان في الخلا والملا ومجمله أنه تهيأ للصبر خصوصا على الفقر لتدفع به عن دينك بقوة يقينك ما ينافيه من الجزع والفزع وقلة القناعة وعدم الرضا بالقسمة وكنى بالتجفاف عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر التجفاف البدن عن الضر. (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي١٤/٧).

(٢) روح بن أسلم الباهلي أبو حاتم البصري ضعيف من التاسعة مات سنة مائتين. (تقريب التهذيب ص٢١١).

(٣) نصر ابن علي ابن صهبان بضم المهملة وسكون الهاء الأزدي الجهضمي بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة البصري ثقة من السابعة مات قبل الخمسين. (المرجع السابق ص٥٦١).

(٤) حجاج ابن نصير بضم النون الفساطيطي بفتح الفاء بعدها مهملة القيسي أبو محمد البصري ضعيف كان يقبل التلقين من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة [ومائتين]. (المرجع السابق ص١٥٣).

(٥) يوسف بن يزيد البصري أبو معشر البراء بالتشديد العطار صدوق ربما أخطأ من السادسة. (المرجع السابق ص٦١٢).

وقال عقبه: هذا حديث حسن غريب، وأبو الوازع الراسبي اسمه: جابر بن عمرو وهو بصري.

وأما متابعة نصر بن على فأخرجها.

الروياني في مسنده، (٨٨/٢)، حديث رقم {٨٧٢}.

والمزي في تهذيب الكمال، (٣٩٨/١٢)، قال وأخبرنا أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني وغير واحد، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل.

كلاهما (أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني، وعبد الله بن أحمد بن حنبل)، عن نصر بن علي الجهضمي، عن شداد بن سعيد، به بمثله.

وأما متابعة حجاج بن نصير فأخرجها.

الطبري في تهذيب الآثار، (٢٨٣/١)، حديث رقم {٤٧٥}، قال حدثني عبد الله بن محمد الرازي.

والبغوي في شرح السنة، كتاب الرقاق، باب فضل الفقراء، (٢٦٨/١٤)، حديث رقم {٤٠٦٧}، قال حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي، أنا عبد الرحمن الشريحي، أنا محمد بن عقيل، نا أحمد بن منصور الرمادي.

كلاهما (عبد الله بن محمد الرازي، وأحمد بن منصور الرمادي)، عن حجاج بن نصير، نا شداد بن سعيد، به بمثله.

وأما متابعة يوسف بن يزيد فأخرجها.

ابن حبان في صحيحه، كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما أو مؤخرا - باب ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض - ذكر البيان بأن البلايا تكون أسرع إلى محبي المصطفى صلى الله عليه وسلم من الشيء المدلى إلى منتهاه أو الجاري إلى نهايته، (١٨٥/٧)، حديث رقم {٢٩٢٢}، قال أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا القواريري، قال حدثنا أبو معشر البراء، قال حدثنا شداد بن سعيد، به بنحوه.

• ثانياً: دراسة الإسناد.

١- محمد بن الحسين بن موسى، أبو عبد الرحمن الأزدي أبًا، السُّلَميّ[١] جَدًا، لأنه سبط أبي عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي النيسابوري.

روى عن: أحمد بن محمد بن رميح، وأحمد بن محمد بن عبدوس، ومحمد بن أحمد بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد المديني المؤذن، والقاسم بن الفضل الثقفي، وغيرهم[٢].

(١)السُلَمى: هذه النسبة بضم السين المهملة وفتح اللام إلى سليم وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر تفرقت في البلاد. (الأنساب للسمعاني ١٨١/٧).

(٢) تاريخ الإسلام (٢٠٨/٩)(٥٨).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال الحاكم: كثير السماع والطلب، متقن فيه، من بيت الحديث، والزهد، والتصوف، وقال الخليلي: ثقة، متفق عليه، من الزهاد، له معرفة بدقائق علوم الصوفية، وله تصانيف في ذلك لم يسبق إليها، وقال الخطيب: كان صاحب حديث مجودًا جمع شيوخًا وتراجم وأبوابًا، وقال عبد الغافر بن إسماعيل: انتخب عليه الحفاظ الكبار، وقال الذهبي: الحافظ، وقال أيضًا: الإمام، الحافظ، المحدث، شيخ خراسان، وكبير الصوفية، أبو عبد الرحمن النيسابوري، الصوفي، صاحب التصانيف، وقال السبكي: ثقة، وذكره القاسم بن قُطْلُوْبَغَا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، وقال ابن العماد: الصوفي الحافظ شيخ الصوفية، توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري: كان أبو عبد الرحمن السلمي غير ثقة، ولم يكن سمع من الأصم إلا شيئا يسيرا، فلما مات الحاكم أبو عبد الله بن البيع حدث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين وبأشياء كثيرة سواه، قال: وكان يضع للصوفية الأحاديث، وقال الذهبي: تكلموا فيه وليس بعمدة، وفي القلب مما يتفرد به، وقال أيضًا: تكلم فيه وما هو بالحجة[2].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

وأما قول محمد بن يوسف القطان النيسابوري: غير ثقة وكان يضع للصوفية الأحاديث، فقد رد عليه جمع من العلماء، وهذه أقوالهم:-

قال الخطيب البغدادي عقب نقله لقول محمد بن يوسف القطان: قدر أبي عبد الرحمن عند أهل بلده جليل، ومحله في طائفته كبير، وقد كان مع ذلك صاحب حديث مجودًا جمع شيوخًا وتراجم وأبوابًا، وبنيسابور له دويرة معروفة به يسكنها الصوفية قد دخلتها، وقبره هناك يتبركون بزيارته قد رأيته وزرته[3].

قلت: والذي يظهر لي من قول الخطيب رحمه الله أنه أراد أن يبين أن قدر أبي عبد الرحمن السلمي كبير فلا يحتاج إلى وضع أحاديث للصوفية فهو بالفعل عندهم صاحب قدر كبير، والله أعلم.

وقال سبط ابن الجوزي: وقد أجمع العلماء على صدق أبي عبد الرحمن السلمي وفضله وثقته وزهده وورعه، حتى إن الحاكم أبا عبد الله كان يقول: إن لم يكن أبو عبد الرحمن من الأبدال فليس لله في الأرض ولي. ولم يتكلم فيه غير محمد بن يوسف، وذلك من قِبَل الحسد، ولا يقبل منه[4].

---

(١)ينظر: سؤالات السجزي للحاكم (ص٦٥)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث (٨٦٠/٣)، وتاريخ بغداد (٤٢/٣)، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (١٨/١)، والعبر في خبر من غبر (٢٢٢/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٤٧/١٧)، طبقات الشافعية الكبرى (١٤٥/٤)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٥٣/٨)، وشذرات الذهب (٦٧/٥).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد (٤٢/٣)، وميزان الاعتدال (٥٢٣/٣)، والمغني في الضعفاء (٢٨٦/٢).

(٣) تاريخ بغداد (٤٢/٣).

(٤)مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٣٠٣/١٨).

وقال تاج الدين السبكي: قول الخطيب فيه هو الصحيح وأبو عبد الرحمن ثقة ولا عبرة بهذا الكلام فيه[١].

وقال البيهقي: مثله إن شاء الله لا يتعمد[٢].

وقال أبو نعيم: وهو أحد من لقيناه وممن له العناية التامة بتوطئة مذهب المتصوفة وتهذيبه على ما بينه الأوائل من السلف مقتد بسيمتهم، ملازم لطريقتهم متبع لآثارهم مفارق لما يؤثر عن المتخرمين المتهوسين، من جهال هذه الطائفة منكر عليهم إذ حقيقة هذا المذهب عنده متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بلغ وشرع وأشار إليه وصدع، ثم القدوة المتحققين من علماء المتصوفة ورواة الآثار[٣].

قلت: وقول أبي نعيم هذا يهدم ما قاله محمد بن يوسف القطان في كونه يضع الأحاديث للصوفية، والله أعلم.

٢- محمد بن أحمد بن سعيد أبو جعفر الرازي المكتب[٤].

روى عن: أبي زرعة الرازي، ومحمد بن مسلم بن وارة، وسعيد بن سليمان، وغيرهم

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، ومحمد بن محمد بن مَحْمش، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ضعيف، وقال الذهبي: لا أعرفه، لكن أتى بخبر باطل، هو آفته، وقال أيضًا: ليس بثقة، توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة[٦].

خلاصة حاله: ضعيف.

٣- سعيد بن سليمان بن خالد بن بنت نشيط الديلي[٧]، البصري، المعروف بالنشيطي، مولى زياد.

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وجرير بن حازم ، وشداد بن سعيد أبي طلحة الراسبي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن داود المكي، وأحمد بن الفتح، والعباس بن الفضل الأسفاطي، وغيرهم[٨].

أقوال العلماء فيه:-

(١) طبقات الشافعية الكبرى (١٤٥/٤).

(٢) لسان الميزان (٩٢/٧).

(٣)حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢٥/٢).

(٤)المُكتب: بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء المنقوطة باثنتين وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى تعليم الخط ومن يحسن ذلك ويعلم الصبيان الخط والأدب. (الأنساب للسمعاني ٤١٠/١٢).

(٥) تاريخ الإسلام (٨٠٦/٧)(١٣٧).

(٦)ينظر: ميزان الاعتدال (٤٥٧/٣)، وسير أعلام النبلاء (٦٩/١٣)، ولسان الميزان (٥٠٣/٦).

(٧) الديلي: بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى بنى الديل بن هداد بن زيد مناة بن الحجر، من الأزد. (الأنساب للسمعاني ٤٤٩/٥).

(٨) تهذيب الكمال (٤٨٨/١٠)(٢٢٩٢).

قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن سعيد بن سليمان بن نشيط فقال: نسأل الله السلامة، قلت هو صدوق؟ قال نسأل الله السلامة، وحرك رأسه وقال: ليس بالقوى، وقال أبو حاتم: لا نرضى سعيد ابن سليمان النشيطي وفيه نظر، وقال أبو داود: لا أحدث عنه، وقال الدارقطني: تكلموا فيه، وقال أبو عبد الله الحاكم: ذاهب[1].

خلاصة حاله: ضعيف.

٤- شداد بن سعيد، أبو طلحة الراسبي[2] البصري.

روى عن: أبي الوازع جابر بن عمرو الراسبي، وسعيد الجريري، وغيلان بن جرير، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن علية، وبدل بن المحبر، وسعيد بن سليمان النشيطي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو خيثمة زهير بن حرب: ثقة، وقال البخاري: صدوق، في حفظه بعض الشيء، وقال البزار: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ، وقال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا وأرجو أنه لا بأس به، وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال الذهبي: صدوق وغيره أقوى منه، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ[4].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال عبد الصمد بن عبد الوارث: ضعيف، وقال إبراهيم بن محمد بن عرعرة: ضعيف، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال الذهبي: لين[5].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ.

٥- جابر بن عمرو، أبو الوازع الراسبي البصري، ويقال: الكوفي.

روى عن: عبد الله بن مغفل المزنيﷺ، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وأبي برزة الأسلميﷺ، وغيرهم.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦/٤)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٤١٠/١)، وسؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (٢١٤/١)، وتهذيب التهذيب (٤٥/٤).

(٢)الراسِبي: بكسر السين والباء الموحدة منسوب إلى بنى راسب، وهي قبيلة نزلت البصرة. (الأنساب للسمعاني ٣٦/٦).

(٣) تهذيب الكمال (٣٩٥/١٢)(٢٧٠٦).

(٤)ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص٤٤٣)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (ص٣٣٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٨٥/٢)، والثقات لابن حبان (٣١٠/٨)، والكامل لابن عدي (٧٠/٥)، وسؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني (ص٨٦)، والمغني في الضعفاء (٤٦٥/١)، وتهذيب التهذيب (٣١٦/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٧٥٥).

(٥)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٢٧/٤)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص٤٤٣)، والأسامي والكنى (٢٠٤/٥)، والمقتنى في سرد الكنى (٣٢٩/١).

روى عنه: أبان بن صمعة، وشداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، ومهدي بن ميمون، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: وأبو الوازع هذا ما أعرف له كثير رواية، وإنما يروي عنه قوم معدودين وأرجو أنه لا بأس به، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يهم[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: منكر الحديث[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: وأما تضعيف ابن معين رحمه الله له، فقد اختلف فيه قول ابن معين فوثقه مرة وضعفه مرة، وأما قول النسائي: منكر الحديث، فما أنكر عليه ابن عدي أو غيره شيئًا، والله أعلم.

وقلت أيضًا: احتج به الإمام مسلم في صحيحه في ثلاثة مواضع من الصحيح مما يقوي جانب الثقة فيه، والله أعلم.

٦- عبد الله بن مغفل بن عبد غنم، ويقال ابن عبد نهم ﷺ.

كان من أصحاب الشجرة، سكن المدينة، ثم تحول عنها إلى البصرة، وابتنى بها دارا قرب المسجد الجامع. يكنى أبا سعيد وقيل أبو عبد الرحمن، وقيل: يكنى أبا زياد.

روى عنه جماعة من التابعين بالكوفة والبصرة، أروى الناس عنه الحسن. قال الحسن: كان عبد الله بن مغفل

أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر يفقهون الناس، وكان من نقباء[٤] أصحابه، وكان له سبعة أولاد. توفي بالبصرة سنة ستين، وصلى عليه أبو برزة[٥].

• ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه محمد بن أحمد بن سعيد، وسعيد بن سليمان ضعيفان، وله شاهد بإسناد صحيح من حديث أبي ذر ﷺ، يرتقي به للصحيح لغيره، والله أعلم.

---

(١) تهذيب الكمال (٤/٤٥٦)(٨٧٣).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٤٩٥)، والثقات لابن حبان (٤/١٠٣)، والكاشف (١/٢٨٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٨٧٣).

(٣)ينظر: الكامل لابن عدي (٢/٣٣٧).

(٤)كبير القوم المعني بشؤونهم. (المعجم الوسيط ٢/٩٤٤).

(٥) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣/٩٩٦)، والإصابة في تمييز الصحابة(٤/٢٠٦).

• **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث أبي ذر ﷺ، أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الرقاق، (٣٦٧/٤)، حديث رقم {٧٩٤٤}، قال حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا عفان، ثنا همام، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أحبكم أهل البيت، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «الله» قال: الله، قال: «فأعد للفقر تجفافا فإن الفقر أسرع إلى من يحبنا من السيل من أعلى الأكمة إلى أسفلها»، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

• **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- علي بن حمشاذ بن سختويه[١] بن نصر، أبو الحسن النيسابوري المعدل الإمام، واسم حمشاذ محمد.

روى عن: الحسين بن الفضل، والفضل بن محمد الشعراني، وموسى بن هارون، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو علي الحسين بن محمد، ومحمد بن الحسين بن داود، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: كان من أتقن مشايخنا وأكثرهم تصنيفًا، وقال أيضًا: ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف من علي بن حمشاذ، وقال ابن الجوزي: محدث عصره بنيسابور، وكان كثير الحديث والتصانيف، شديد الإتقان، وقال الذهبي: الثقة الحافظ، الإمام شيخ نيسابور، توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٢- محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي التمار المعروف بالتمتام[٤].

روى عن: عفان بن مسلم، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم.

روى عنه: موسى بن هارون، ومحمد بن محمد الباغندي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

---

(١)بسكون الخاء، وبمثناة وواو. (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه٢/٨٠٧).

(٢)تاريخ الإسلام(٧/٧١٩)(٢٦٢).

(٣)ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٤/٧٦)، وتاريخ الإسلام(٧/٧١٩)، وسير أعلام النبلاء(١٥/٣٩٨).

(٤)التمتامىّ: بفتح التاء وسكون الميم بين التاءين المنقوطتين على فوقهما باثنتين والألف بين اليمين، هذه النسبة إلى تمتام، وهو لقب محمد ابن غالب البغدادي. (الأنساب للسمعاني ٣/٧٤).

(٥) تاريخ بغداد (٤/٢٤٢)(١٤٤٣).

قال الدارقطني: ثقة مأمون، إلا أنه كان يخطئ، وكان وهم في أحاديث، وقال أيضًا: ثقة مجود، وقال الحاكم: ثقة مأمون ولم يضره كلام موسى بن هارون فيه، وقال الخطيب: كان كثير الحديث صدوقًا حافظًا، وقال السمعاني: كان كثير الحديث صدوقًا حافظًا ثقة، وقال ابن الجوزي: كان صدوقًا حافظًا، وقال ابن عبد الهادي الدمشقي: الإمام الحافظ، جمع وصنف، وقال الذهبي: كان مكثرًا ثقة حافظًا، وقال ابن كثير: كان من الثقات، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال محمد بن العباس: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع، قال: ومحمد بن غالب بن حرب التمار المعروف بالتمتام كتب الناس عنه، ثم رغب أكثرهم عنه لخصال شنيعة في الحديث وغيره[2].

خلاصة حاله: ثقة يخطئ، لم يصب من ضعفه.

٣- عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان البصري مولى عزرة بن ثابت الأنصاري.

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإسماعيل بن علية، وهمام بن يحيى، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، ومحمد بن غالب، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن سعيد القطان: ما أُبَالى إذا وافقني عفان من خالفني، وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، صحيح الكتاب، وقال أحمد بن حنبل: عفان اثبت من عبد الرحمن بن مهدي، وقال العجلي: ثبت صاحب سنة، وقال أبو حاتم: ثقة متقن متين، وقال ابن خراش: ثقة من خيار المسلمين، وقال ابن قانع: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثبتًا في أحكام الجرح والتعديل، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة عشرين ومائتين، وقيل سنة تسع عشرة ومائتين[4].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٤- همام بن يحيى بن دينار العوذي[5] المحلمي[6]، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر، البصري، مولى بني عوذ بن سود ابن الحجر بن عمرو بن عمران.

---

(١)ينظر: سؤالات السجزي للحاكم (ص١٢٢)، وتاريخ بغداد (٢٤٢/٤)، والأنساب للسمعاني (٧٥/٣)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٦٩/١٢)، وطبقات علماء الحديث (٣١٦/٢)، وتاريخ الإسلام (٨١٩/٦)، والبداية والنهاية (٦٧٠/١٤)، وشذرات الذهب (٣٤٦/٣).

(٢) تاريخ بغداد (٢٤٢/٤).

(٣)تهذيب الكمال(١٦٠/٢٠)(٣٩٦٤).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٣٨/٩)، والثقات للعجلي(١٤٠/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٠/٧)، والثقات لابن حبان(٥٢٢/٨)، والكاشف (٢٧/٢)، وتهذيب التهذيب(٢٣٠/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٦٢٥).

(٥) العوذي: بفتح العين المهملة وسكون الواو وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى بنى عوذ وهو بطن من الأزد.(الأنساب للسمعاني ٤٠١/٩).

(٦) المحلمي: بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد اللام وكسرها، هذه النسبة إلى محلم بن تميم.(الأنساب للسمعاني١١٨/١٢).

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، والقاسم بن عبد الواحد ،وقتادة بن دعامة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن إسحاق الحضرمي، وإسماعيل بن علية، وعفان بن مسلم، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال عبد الرحمن بن مهدي: إذا حدث همام، من كتابه فهو صحيح، وقال يزيد بن هارون: كان همام قويًا في الحديث، وقال عفان: كان يحيى بن سعيد يعترض على همام في كثير من حديثه فلما قدم معاذ بن هشام نظرنا في كتبه فوجدناه يوافق همامًا في كثير مما كان يحيى ينكره عليه فكف يحيى بعد عنه، وقال ابن سعد: ثقة وربما غلط في الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: ثقة صالح وهو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة، وأحسنهما حديثا عن قتادة، وقال علي بن المديني: ثقة ثبت، وقال أحمد بن حنبل: همام ثبت في كل المشايخ، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق في حفظه شيء، وهو في قتادة أحب إلي من حماد ابن سلمة ومن أبان العطار، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم، توفي سنة ثلاث وستين ومائة، وقيل سنة أربع وستين ومائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان يحيى لا يرضى كتابه، ولا حفظه[٣].

خلاصة حاله: ثقة ربما وهم.

وأما قول عبد الرحمن بن مهدي: كان يحيى لا يرضى كتابه، ولا حفظه، فيحيى بن سعيد معروف بالتشدد والتعنت، وكما قال عفان بن مسلم فقد كف يحيى عن الكلام في همام بعد ما رأى أحاديثه موافقة لأحاديث معاذ بن هشام، (تقدم قول عفان في أقوال المعدلين له).

٥- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، واسمه زيد ابن سهل الأنصاري النجاري المدني، أخو إسماعيل، وعبد الله وعمرو، ويعقوب بني عبد الله بن أبي طلحة، وأبوه عبد الله أخو أنس بن مالك لأمه.

روى عن: جعفر بن عياض، وزوجته حميدة بنت عبيد بن رفاعة، وأبيه عبد الله بن أبي طلحة، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، وهمام بن يحيى، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١)تهذيب الكمال(٣٠/٣٠٢)(٦٦٠٢).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٨١)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(٣٨٣)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (١/٦٣)، والثقات للعجلي(٢/٣٣٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٣٦٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/١٠٧)، والثقات لابن حبان (٧/٥٨٦)، والكاشف(٢/٣٣٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٣١٩).

(٣) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٣٦٧).

(٤)تهذيب الكمال (٢/٤٤٤)(٣٦٦).

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: كان مقدمًا في رواية الحديث والإتقان فيه، وقال الذهبي: حجة، وقال ابن حجر: ثقة حجة، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: سنة أربع وثلاثين ومائة [1].

خلاصة حاله: ثقة حجة.

٦- عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، ﷺ واسم أبي طلحة زيد بن سهل.

ولد عبد الله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبعثت به أمه أم سليم ابنها أنس بن مالك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه بتمرة، ودعا له، وسماه عبد الله. قال أنس بن مالك: فما كان في الأنصار ناشئ أفضل منه.

قال ابن سعد: ولد بعد غزوة حنين، وأقام بالمدينة.

شهد عبد الله بن أبي طلحة مع علي رضى الله عنه صفين.

قال أبو نعيم الأصبهاني: استشهد بفارس. وقال غيره: مات بالمدينة سنة أربع وثمانين[2].

٧- جندب بن جنادة، أبو ذر الغفاري ﷺ، اختلف في اسمه، واسم أبيه اختلافًا كثيرًا.

كان إسلام أبي ذر قديما، فيقال: بعد ثلاثة، ويقال بعد أربعة، وقيل كان خامسًا، ثم رجع إلى بلاد قومه بعد ما أسلم فأقام بها حتى مضت بدر وأحد والخندق، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فصحبه إلى أن مات، ثم خرج بعد وفاة أبي بكر رضي الله عنه إلى الشام، فلم يزل بها حتى ولي عثمان رضي الله عنه.

كانت وفاته سنة ثنتين وثلاثين، وصلى عليه ابن مسعود رضي الله عنهما[3].

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

قال الإمام الحاكم عقبه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي[4].

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله: وكذلك رواه جماعة، عن شداد أبي طلحة الراسبي تفرد به.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد

---

(1) ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٤٩٤)،وسؤالات ابن الجنيد للإمام يحيى بن معين(١/٨٣)،والثقات للعجلي(١/٢١٩)،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٢٢٦)،والثقات لابن حبان(٤/٢٣)،والكاشف(١/٢٣٧)،وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٦٧).

(2) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/٩٢٩)، والاصابة في معرفة الصحابة (٥/١٣).

(3) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١/٢٥٣)، والإصابة في تمييز الصحابة(٧/١٠٥).

(4) المستدرك على الصحيحين (٤/٣٦٧).

نسبي حيث لم يتابع أبو طلحة الراسبي، أحدٌ على روايته، أما التفرد المطلق فينتفي عن الحديث لوجود شاهد له بإسناد صحيح من حديث أبي ذر الغفاري ﷺ، والله أعلم.

• ثامناً: التعليق على الحديث.

هل يتعارض هذا الحديث مع وجود أغنياء من الصحابة رضوان الله عليهم ومعلوم مدى حبهم للنبي ﷺ؟

قال الأمير الصنعاني: وكان هذا أغلبي فإنّه قد كان في الصحابة الذين لا يحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحدٌ كحبهم، أغنياء كعثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير حواري رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وغيرهم ومن بعدهم كذلك محبون له أغنياء.

قال القعنبي: على قوله: "تجفافاً" معناه: أنْ يرفض الدنيا، ويزهد فيها، ويصبر على الفقر، والتقلل، وكنى بالتجفاف والجلباب عن الصبر؛ لأنَّه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن.

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب "غريب الحديث" قد تأوله على أنّه - صلى الله عليه وسلم - أراد من أحبني افتقر في الدنيا.

قال: وليس لهذا وجه؛ لأنّا قد نرى من يحبه فيهم ما في الناس من الغنى والفقر، ولكنه عندي إنّما أراد فقر يوم القيامة يقول: ليعد ليوم فقره، وما فيه عملاً صالحاً ينتفع به يوم القيامة، وإنّما هذا منه على وجه القصد والنصيحة، كقولك: من أحب أنْ يصحبني ويكون معي، فعليه بتقوى الله واجتناب المعاصي، فإنّه لا يكون لي صاحب إلاّ من هذه حاله ليس للحديث وجه غير هذا انتهى.

وقد جعله نظير قوله - صلى الله عليه وسلم -: اسأل الله أنْ أكون معك في الجنة، فقال: "أعني على نفسك بكثرة السجود[1]" ولكنه لا يخفى بُعد ما ذهب إليه والأقرب أنَّه حكم أغلبي، والله أعلم[2].

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة – باب فضل السجود والحث عليه، (٥٢/٢)، حديث رقم {٤٨٩}، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة – باب وقت قيام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل (٥٠٧/١)، حديث رقم {١٣٢٠}، والترمذي في سننه، أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب منه (٤١٧/٥)، حديث رقم {٣٤١٦}.

(٢)التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير (٥٧١/٤).

الحديث رقم (١٤)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو نَصرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَخبَرنا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا مُطَيَّنٌ، حَدَّثَنَا الْعَلاَءُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُرَيْدٍ الأَشْعَرِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: أَحِبُّوا الْعَرَبَ لِثَلاَثٍ: لأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَكَلاَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ. تَفَرَّدَ بِهِ الْعَلاَءُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ بُرَيْد.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الخامس عشر من شعب الإيمان وهو باب في تعظيم النبي ﷺ وإجلاله وتوقيرهﷺ، فصل في الصلاة على النبي ﷺ، (١٦٠/٣)، حديث رقم {١٤٩٦}، (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع أبا الحسن بن إسماعيل السراج (أبو جعفر العقيلي[١]، وأبو القاسم الطبراني[٢]، وأبو محمد المزني[٣]، وأبو سعيد الثقفي[٤]).

فأما متابعة أبي جعفر العقيلي.

فأخرجها في الضعفاء الكبير، (٣٤٨/٣)، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، به بلفظه.

وقال عقبه: منكر لا أصل له.

وأما متابعة أبي القاسم الطبراني.

فأخرجها في المعجم الكبير، (١٨٥/١١)، حديث رقم {١١٤٤١}، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، به بلفظه.

وأما متابعة أبي محمد المزني، وأبي سعيد الثقفي فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم، فضل كافة العرب، (٩٧/٤)، حديث رقم

---

(١) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، العقيلي الحجازي. قال الذهبي: الإمام الحافظ الناقد. (سير أعلام النبلاء٢٣٦/١٥).

(٢) أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، الشامي، الطبراني. قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال، الجوال، محدث الإسلام،

علم المعمرين. (المصدر السابق ١١٩/١٦).

(٣)أبو محمد أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بشر بن مغفل بن حسان ابن صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عبد الله بن مغفل المزني المغفلي الهروي، الملقب بالباز الأبيض. قال الذهبي: الإمام، العالم، القدوة، الحافظ، ذو الفنون. (المصدر السابق ١٨١/١٦).

(٤) أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران، أبو سعيد الثقفي النيسابوري الزاهد العابد. (تاريخ الإسلام ٧٣٥/٧).

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

{٦٩٩٩}، قال حدثنا أبو محمد المزني، وأبو سعيد الثقفي، في آخرين قالوا: ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، به بلفظه.

وقال عقبه: تابعه محمد بن الفضل، عن ابن جريج.

فتعقبه الذهبي رحمه الله فقال: بل يحيى بن يزيد الأشعري ضعفه أحمد وغيره، وهو من رواية عمرو بن العلاء الحنفي وليس بعمدة، وأما أبو الفضل فمتهم، وأظن الحديث موضوعًا.

وتابع مطين محمد بن عبد الله بن سليمان (أبو عبد الله الحسين بن عمر بن أبي الأحوص[١] ،محمد بن الحسن الشيباني[٢]).

فأما متابعة أبي عبد الله الحسين بن عمر بن أبي الأحوص فأخرجها.

أبو القاسم تمام في فوائده، (٦١/١)، حديث رقم {١٣٤}، قال حدثنا أبو أحمد زهير بن محمد بن يعقوب الموصلي، ثنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن أبي الأحوص الكوفي، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي، به بلفظه.

ومن طريق أبي القاسم تمام، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (١١٥/١٩)، قال أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز نا تمام بن محمد الرازي.

وأما متابعة محمد بن الحسن الشيباني فأخرجها.

البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، فصل في خلق رسول اللهﷺ، (٣٤/٣)، حديث رقم {١٣٦٤}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني، بالكوفة، حدثنا محمد بن الحسن الشيباني أبو جعفر، حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي، به بلفظه.

وتابع يحيى بن بريد الأشعري (محمد بن الفضل[٣]).

فأما متابعة محمد بن الفضل فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم، فضل كافة العرب، (٩٨/٤)، حديث رقم {٧٠٠٠}، قال حدثناه أبو عبد الله محمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا محمد بن الفضل، عن ابن جريج، به بمثله.

وقال عقبه: حديث يحيى بن يزيد، عن ابن جريج حديث صحيح، وإنما ذكرت حديث محمد بن الفضل متابعا له.

قال الذهبي: بل يحيى بن يزيد الأشعري ضعفه أحمد وغيره، وهو من رواية عمرو بن العلاء الحنفي وليس بعمدة، وأما أبو الفضل فمتهم، وأظن الحديث موضوعًا.

---

(١) الحسين بن عمر بن أبي الأحوص، واسم أبي الأحوص إبراهيم بن عمر بن عفيف بن صالح مولى عروة بن مسعود الثقفي ويكنى الحسين أبا عبد الله. قال الخطيب: كان ثقة. (تاريخ بغداد ٦٣٧/٨).

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣)محمد بن الفضل بن عطية بن عمر العبدي مولاهم الكوفي نزيل بخارى كذبوه من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة. (تقريب التهذيب ص٥٠٢).

• **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة البشيري من أولاد النعمان بن بشير.

روى عن: أبي عمرو بن مطر، وأبو علي حامد بن محمد الرفاء، وأبو منصور العباس بن الفضل، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وخديجة بنت أبي عثمان، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال البيهقي: صحيح السماع، وصحح حديثًا من روايته عنه فقال عقبه: هذا إسناد صحيح، وكذلك ما قبله، وحسن أيضًا حديثًا من طريقه فقال عقبه: وهذا إسناد حسن، وصحح ابن كثير حديثًا من طريقه فقال عقبه: وهذا إسناد صحيح، وحسن الحافظ ابن حجر حديثًا من طريقه فقال عقبه: هذا موقوف حسن الإسناد[٢].

قلت: روى عنه البيهقي في السنن الكبرى في أكثر من خمسمائة موضع، مما يدل على طول ملازمته له وكونه ثقة عنده، والله أعلم.

خلاصة حاله: ثقة.

٢- محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل، أبو الحسن النيسابوري السراج المقرئ الزاهد.

روى عن: محمد بن عبد الله بن سليمان مطين، وموسى بن هارون، ويوسف بن يعقوب القاضي، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعد الماليني، وأبو الحسين بن العالي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: الإمام المحدث القدوة، شيخ الإسلام، توفي سنة ست وستين وثلاثمائة[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

٣- محمد بن عبد الله بن سليمان الحافظ أبو جعفر الحضرمي الكوفي مطين.

روى عن: أحمد بن يونس، وأبي كريب محمد بن العلاء، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر النجاد، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرهم[٥].

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (١٥٤/٥، و ٢٨٦/٥، و٣٠/٨)، وتاريخ الإسلام(٥٩٥/١٠).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٤٠٦/١٠، ٢٤٢/٢، ١٠٢/١)، والبداية والنهاية (٧٤/١٠)، والأمالي المطلقة (ص٢٥).

(٣) تاريخ الإسلام (٢٥٩/٨)(٢٠٩).

(٤)ينظر: سير أعلام النبلاء (١٦١/١٦)، وشذرات الذهب (٣٥٥/٤).

(٥)تاريخ الإسلام(١٠٣٢/٦)(٤٤٧).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة ثبت، وقال الدارقطني: جبل لوثاقته، وقال الخليلي: روى عنه الحفاظ من أهل بغداد والري وخراسان، وقال الذهبي: الحافظ، أحد أوعية العلم، وقال أيضًا: الشيخ، الحافظ، الصادق، محدث الكوفة، وقال ابن حجر: وثقه الناس، وقال السيوطي: الحافظ الكبير، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

تتمة: قلت: ذكر الحافظان الذهبي وابن حجر، أن محمد بن عثمان بن أبي شيبة قد تكلم فيه وجرحه[2]، وقد رد الذهبي وابن حجر على هذا الكلام، فقالا:-

قال الذهبي: وقد تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وتكلم هو في ابن عثمان، فلا يعتد غالبا بكلام الأقران، لا سيما إذا كان بينهما منافسة، فقد عدد ابن عثمان لمطين نحوا من ثلاثة أوهام، فكان ماذا؟ ومطين أوثق الرجلين، ويكفيه تزكية مثل الدارقطني له[3].

وقال ابن حجر: حط عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة وحط هو على ابن أبي شيبة وآل أمرهما إلى القطيعة، ولا نعتد بحمد الله بكثير من كلام الأقران بعضهم في بعض، وقال أبو نعيم بن عدي الجرجاني: وقع بينهما كلام حتى خرج كل واحد منهما إلى الخشونة والوقيعة في صاحبه فقلت لابن أبي شيبة: ما هذا الاختلاف الذي بينكما؟ فذكر لي أحاديث أخطأ فيها مطين وأنه رد عليه يعني فهذا مبدأ الشر، وذكر أبو نعيم فصلا طويلا إلى أن قال: فظهر لي أن الصواب الإمساك عن القبول من كل واحد منهما في صاحبه، قلت: مطين وثقه الناس وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة[4].

٤- العلاء بن عمرو الحنفي الكوفي، أبو محمد.

روى عن: أبي إسحاق الفزاري، ووضاح بن حسان، ويحيى بن بريد، وغيرهم.

روى عنه: حفص بن عمر بن صبيح، ومحمد بن عبد الله بن سليمان، ومحمد بن يونس الكديمي، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

---

(1)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٩٨/٧)، وسؤالات السلمي للدارقطني(٢٨٩/١)، والإرشاد للخليلي(٥٧٨/٢)، وتاريخ الإسلام (١٠٣٢/٦)، وسير أعلام النبلاء(٤١/١٤)، ولسان الميزان(٢٥٧/٧)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٣٨٠/٨)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (٢٩٢/١).

(2) لم أقف على قول محمد بن عثمان بن أبي شيبة في مطين في كتب الرجال، حسب الوسع والطاقة.

(3) سير أعلام النبلاء(٤٢/١٤).

(4) لسان الميزان(٢٥٧/٧).

(٥) تاريخ الإسلام (٦٤٩/٥)(٣١٦).

قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي ما حال العلاء بن عمرو؟ قال ما رأينا الا خيرًا، وقال صالح جزرة: لا بأس به [1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال حدثنا أحمد بن علي الأبار قال: سمعت عبد الله بن عمر بن أبان قال: سمعت أنا والعلاء بن عمرو الحنفي، حديثا من رجل عن سعيد بن مسلمة، فسألوا العلاء عنه بحضرتي فقال: حدثنا سعيد بن مسلمة، وقال الأزدي: لا يكتب عنه بحال، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: شيخ يروي عن أبي إسحاق الفزاري العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال في الثقات: ربما خالف، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الذهبي: شيخ واهي الحديث، وقال أيضًا: متروك، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين[2].

خلاصة حاله: صدوق.

٥- يحيى بن بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري يكنى أبا بردة.

روى عن: أبيه، وعن إسماعيل بن أبي خالد، وابن جريج، وغيرهم.

روى عنه: العلاء بن عمرو الحنفي، ومحمد بن عقبة السدوسي، وعبيد الله بن عمر القواريري، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن معين: ضعيف، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: يحيى بن بريد ما يسوى تمرة، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بالمتروك، يكتب حديثه، وقال العقيلي: ضعيف، وقال صالح جزرة: ضعيف روى عشرة أحاديث مناكير، وقال الدارقطني: ليس بالقوي في الحديث، وقال ابن حجر: ذكره الساجي والعقيلي، وابن الجارود في الضعفاء[4].

خلاصة حاله: ضعيف.

٦- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[5].

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٩/٦)، ولسان الميزان (٤٦٦/٥)،

(٢)ينظر: لسان الميزان (٤٦٦/٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣٤٨/٣)، والمجروحين لابن حبان (١٨٥/٢)، والثقات لابن حبان (٥٠٤/٨). والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٨٨/٢)، وتاريخ الإسلام (٦٤٩/٥)، وميزان الاعتدال (١٠٣/٣).

(٣) تاريخ بغداد (١٨١/١٦)(٧٤٠٧).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣١/٩)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤١١/٤)، والكامل لابن عدي (٧٣/٩)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (١٧٣/١)، ولسان لميزان (٤١٨/٨).

(٥) طبقات المدلسين (ص٤١).

٧- عطاء بن أبي رباح.

ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه.، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٨- عبد الله بن العباس﵄.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد حكم عليه الإمام الذهبي بالوضع.

قال أبو حاتم: هذا حديث كذب[١]، وقال الإمام العقيلي: منكر لا أصل له[٢]، وقال الذهبي: هذا موضوع[٣].

- **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة﵁، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، (٦٩/٩)، حديث رقم {٩١٤٧} ، قال حدثنا مسعدة بن سعد، نا إبراهيم بن المنذر، نا عبد العزيز بن عمران، ثنا شبل بن العلاء، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة عربي». لم يرو هذا الحديث عن شبل إلا عبد العزيز بن عمران، تفرد به إبراهيم بن المنذر، ولا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- مسعدة بن سعد العطار، أبو القاسم المكي.

روى عن: سعيد بن منصور، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، إبراهيم بن محمد الشافعي، وغيرهم.

روى عنه: الطبراني، وأبو القاسم البغوي، وأبو جعفر العقيلي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: شيخ الطبراني والبغوي والعقيلي وغيرهم من الثقات، وروى عن ثقة، ولم يأتِ بما يُنكر عليه.

---

(١)العلل لابن أبي حاتم (٤٢٦/٦).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٤٨/٣).

(٣) ميزان الاعتدال (١٠٣/٣).

(٤) تاريخ الإسلام (٨٣٦/٦)، ومعجم الصحابة للبغوي (٦١/٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٧٧/٢).

٢- إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر ابن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، القرشي، الأسدي، الحزامي[١]، أبو إسحاق المدني، وجده خالد بن حزام أخو حكيم بن حزام.

روى عن: إبراهيم بن علي الرافعي، وإبراهيم بن المهاجر، وعبد العزيز بن أبي ثابت الزهري، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وابن ماجه، ومسعدة بن سعد العطار المكي[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن وضاح: ثقة، وقال صالح جزرة: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو الفتح الأزدي: إبراهيم هذا في عداد أهل الصدق، وإنما حدث بالمناكير الشيوخ الذين روى عنهم فأما هو فهو صدوق، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: ثقة، وقال ابن خلفون: كان من أهل الصدق والأمانة، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: الإمام المحدث الثقة، وقال أيضًا: حافظ من شيوخ الأئمة، وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، توفي سنة ست وثلاثين ومائتين[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال الساجي: بلغني أن أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه ويذمه، وقصد إليه ببغداد ليسلم عليه فلم يأذن له، وكان قدم إلى ابن أبي داود قاصدا من المدينة، عنده مناكير[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة فهو معارض بتوثيق ابن معين وابن وضاح والدارقطني والخطيب والذهبي في روايتين، وكذلك بإخراج البخاري له في أكثر من سبعين موضعًا في صحيحه مما يقوي جانب الثقة فيه، والله أعلم.

وأما قول الأزدي عنده مناكير، فقد رد عليه الخطيب البغدادي فقال: أما المناكير فقل ما توجد في حديثه إلا أن تكون عن المجهولين، ومن ليس بمشهور عند المحدثين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه[٥].

---

(١)الحزامِي: بكسر الحاء المهملة والزاي والميم بعد الألف، هذه النسبة إلى الجد الأعلى، والمشهور بها أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر بن عبد الله ابن المنذر (الأنساب للسمعاني ٤/١٤٦).

(٢) تهذيب الكمال (٢/٢٠٧)(٢٤٩).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/١٣٩)، والثقات لابن حبان (٨/٧٣)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص٨٧)، وتاريخ بغداد (٧/١٢٢)، والكاشف (١/٢٢٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/٤٤)، وميزان الاعتدال (١/٦٧)، وإكمال تهذيب الكمال (١/٢٩٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٥٣)

(٤)تاريخ بغداد (٧/١٢٢).

(٥) المصدر السابق.

٣- عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني الأعرج المعروف بابن أبي ثابت. أمه أمة الرحمن بنت حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف.

روى عن: إبراهيم بن أبي الصقر، وسعيد بن عبد العزيز السلمي، وشبل بن العلاء بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن المنذر، وأبو حذافة أحمد بن إسماعيل، وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: لا يكتب حديثه، منكر الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث ضعيف الحديث، منكر الحديث جدًا، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: ممن يروي المناكير عن المشاهير فلما أكثر مما لا يشبه حديث الأثبات لم يستحق الدخول في جملة الثقات فكان الغالب عليه الشعر والأدب دون العلم، وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث، وقال الذهبي: تركوه، وقال ابن حجر: متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه وكان عارفا بالأنساب، توفي سنه سبع وتسعين ومائة[٢].

خلاصة حاله: متروك.

٤- شبل بن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي[٣] مولى جهينة المدني أبو المفضل.

روى عن: إبراهيم بن حويصة، وأبيه العلاء بن عبد الرحمن.

روى عنه: عبد العزيز بن عمران، ومحمد بن مسلم بن أبي فديك[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عنه بن أبي فديك بنسخة مستقيمة، وقال أيضًا: مستقيم الحديث جدًا[٥].

جدًا[٥].

(ب) أقوال المجرحين له.

---

(١) تهذيب الكمال (١٧٨/١٨).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٦٩/١)، والتاريخ الكبير (٢٩/٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩١/٥)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٧٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٣/٣)، والمجروحين لابن حبان (١٣٩/٢)، والأسامي والكنى (٤٢٧/٢)، والكاشف (٦٥٧/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤١١٤).

(٣)الحُرقي: بضم الحاء المهملة وفتح الراء وفي آخرها قاف، هذه النسبة إلى حرقة وهي قبيلة من همدان– هكذا قال أبو حاتم بن حبان. (الأنساب للسمعاني ١٢٨/٤).

(٤)الطبقات الكبرى(١١٨/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٥٧/٤)، والمعجم الأوسط للطبراني (٦٩/٩).

(٥)ينظر: الثقات لابن حبان (٤٥٢/٦)، ومشاهير علماء الأمصار (ص٢١٧).

قال ابن عدي: له مناكير، حدث بأحاديث ليست بمحفوظة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، ويخرج حديثه، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[١].

خلاصة حاله: ليس بالقوي.

٥- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، أبو شبل المدني، مولى الحرقة من جهينة.

روى عن: إسحاق مولى زائدة، وأنس بن مالك، وأبيه عبد الرحمن بن يعقوب، وغيرهم.

روع عنه: ابنه شبل بن العلاء، وشعبة بن الحجاج، وطارق بن عبد الرحمن ابن القاسم، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ثبتًا، وقال أحمد بن حنبل: ثقة لم نسمع أحدًا ذكر العلاء بسوء، وقال ابن البرقي: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن العلاء بن عبد الرحمن فقال صالح، قلت فهو أوثق أو العلاء بن المسيب؟ فقال العلاء بن عبد الرحمن عندي أشبه، وقال ابن أبي حاتم أيضًا: قيل لأبي ما قولك في العلاء بن عبد الرحمن؟ قال روى عنه الثقات وأنا انكر من حديثه أشياء، وقال الترمذي: ثقة عند أهل الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حبان: كان متقنًا ربما وهم، وقال ابن عدي: وللعلاء بن عبد الرحمن نسخ، عن أبيه، عن أبي هريرة يرويها، عن العلاء الثقات وما أرى بحديثه بأسًا وقد روى عن شعبة ومالك، وابن جريج ونظرائهم، وقال الذهبي: صدوق مشهور، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن معين: ليس حديثه بحجة، وقال أيضًا: ليس بذاك لم يزل الناس يتقون حديثه، وقال أبو زرعة: ليس هو بأقوى ما يكون[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

٦- عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني، والد العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة.

---

(١)ينظر: الكامل لابن عدي (٧٢/٥)، وسؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني (ص ٨٦)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣٨/٢).

(٢) تهذيب الكمال (٥٢٠/٢٢)(٤٥٧٧).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى (٤٢٠/٥)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم (ص٧٧)، والثقات للعجلي (١٤٩/٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٣٤٩/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٧/٦)، وسنن الترمذي (٩٧/١)، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٣١)، والكامل لابن عدي (٣٧٤/٦)، والمغني في الضعفاء (٧٠/٢)، وميزان الاعتدال (١٠٢/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٢٤٧).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٨/٦).

روى عن: عبد الله بن عباس ﷺ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ، وأبي هريرة ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: سالم أبو النضر، وعمر بن حفص بن ذكوان، وابنه العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة[2].

خلاصة حاله: ثقة

٧- أبو هريرة ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه عبد العزيز بن عمران متروك، وشبل بن العلاء ليس بالقوي.

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به تفرد به العلاء بن عمرو، عن يحيى بن بريد.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع العلاء بن عمرو أحدٌ على روايته لهذا الحديث، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد فإن إسناده ضعيف جدًا كما تقدم، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال (٨/١٨)(٣٩٩٧).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي (٩١/٢)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٣٤٩/١)، والثقات لابن حبان (١٠٩/٥)، والكاشف (٦٤٩/١)، وتهذيب التهذيب (٣٠١/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٠٤٦).

الحديث رقم (١٥)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرَوَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ، حدثنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّغَامِيُّ، حدثنا أَبُو شِهَابٍ مَعْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ، حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا مُطَرِّفُ بْنُ مَعْقِلٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ سَبَّ الْعَرَبَ فَأُولَئِكَ هم الْمُشْرِكُونَ " تَفَرَّدَ بِهِ مُطَرِّفٌ هَذَا، وَهُوَ مُنْكَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الخامس عشر من شعب الإيمان وهو باب في تعظيم النبي ﷺ وإجلاله وتوقيره، فصل في الصلاة على النبي ﷺ، (١٦١/٣)، حديث رقم {١٤٩٨}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع علي بن إبراهيم الطغامي (حيان بن إسحاق المروزي[١]، وعلي بن محمد بن يحيى[٢]، وسنان بن عبد الرحمن السرخسي[٣]، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حامد[٤]).

فأما متابعة حيان بن إسحاق المروزي فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (٢١٧/٤)، قال حدثنا حيان بن إسحاق المروزي، قال حدثنا أبو شهاب معمر بن محمد، به بلفظه.

وأما متابعة علي بن محمد بن يحيى الخالدي، وسنان بن عبد الرحمن السرخسي فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (١١٢/٨)، قال حدثنا علي بن محمد بن يحيى الخالدي بجرجان سنة إحدى وتسعين ومئتين وسنان بن عبد الرحمن السرخسي ببنوجرد سنة ست عشرة وثلاثمائة، قالا: حدثنا معمر بن محمد بن معمر البلخي بن أخي شهاب، به بلفظه.

وأما متابعة أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حامد فأخرجها.

الخطيب في تاريخ بغداد، (٥٩٣/١١)، قال أخبرني الرزاز، قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن متويه البلخي إملاء، قال حدثنا أبو شهاب معمر بن محمد، به بلفظه.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى الخالدي المروزي. قال الإسماعيلي: كان يحفظ (المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ٧٥٢/٣).

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤)عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن متويه أبو القاسم الزاهد البلخي. قال الخطيب: كان ثقة (تاريخ بغداد٥٩٣/١١).

١- أبو سهل محمد بن نصرويه بن أحمد الكشميهني[١].

روى عن: أحمد بن جعفر بن حمدان، وعلي بن إبراهيم الطغامي، ومحمد بن أحمد بن حبيب، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال البيهقي: قدم من بخارى علينا وكان ثقة[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عقار الطَغامي[٤]، صاحب الأوقاف.

روى عن: أبي سهيل سهل بن بشر، ومحمد بن ونيار، وأبي شهاب معمر بن محمد، وغيرهم.

روى عنه: أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي[٥].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٣- معمر بن محمد بن معمر بن زيد بن بلال أبو شهاب البلخي.

روى عن: عمه شهاب بن معمر، ومكي بن إبراهيم، وعصام بن يوسف، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسن علي بن إبراهيم الطَغامي، وعبد الرحمن بن محمد بن متويه، وعبد الله بن محمد بن يعقوب، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، قال السليماني: أنكروا عليه حديثه عن مكي، عن مطرف بن معقل، عن ثابت، عن أنس، عن عمر - مرفوعاً: من سب العرب فأولئك هم المشركون، وقال الذهبي: صدوق إن شاء الله، له ما

---

(١)الكُشمِيهنى: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ منها في الرمل إذا خرجت إلى ما وراء النهر. (الأنساب للسمعاني١١/١١٦).

مرو الآن: من كبريات مدن تركمنستان ، إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقًا، على الحدود الإيرانية الأفغانية. (موسوعة المدن العربية والإسلامية ص٤٢١).

(٢) ينظر السنن الكبرى للبيهقي (٢/٦٠، و٤/٢٠٦، و٧/٢٢٣).

(٣) السنن الصغرى للبيهقي (٣/١٩٤).

(٤) الطغامي: بفتح الطاء المهملة والغين المعجمة، هذه النسبة إلى طغامى، وهي قرية من سواد بخارى. (الأنساب للسمعاني ٩/٧٥).

(٥)الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٦/٢٢٢)، وشعب الإيمان (٣/١٦١).

(٦) تاريخ الإسلام (٦/١٠٥٧)، وشعب الإيمان (٣/١٦١).

ينكر[1].

خلاصة حاله: صدوق له ما ينكر.

٤- مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد، ويقال: مكي بن إبراهيم بن فرقد بن بشير، التميمي الحنظلي البرجمي[2].

روى عن: إبراهيم بن أدهم ، وأيمن بن نابل المكي، وبهز بن حكيم، وغيرهم.

روى عنه: أبو شهاب معمر بن محمد بن معمر، وهارون بن عبد الله الحمال، ويحيى بن حكيم المقوم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة، وكان ثبتًا في الحديث، وقال ابن معين: صالح، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الخليلي: ثقة ، متفق عليه ، أخرجه البخاري في صحيحه، وأخطأ مكي بالري، وقال الذهبي: أحد الثقات الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة أربع عشرة أو خمس عشرة ومائتين[4].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٥- مطرف بن معقل أبو بكر النهدي، ويقال: الشقري[5]، ويقال: الباهلي البصري العابد المقرئ.

روى عن: الشعبي، والحسن، وابن سيرين، وقتادة، وغيرهم.

روى عنه: سفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن نصر الجهضمي، وغيرهم[6].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

---

(١)ينظر: الثقات لابن حبان (١٩٢/٩)، وميزان الاعتدال (١٥٧/٤).

(٢)البُرْجُمي: بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم الجيم، هذه النسبة الى البراجم وهي قبيلة من تميم بن مر. (الأنساب للسمعاني ١٣٦/٢).

(٣) تهذيب الكمال (٤٧٦/٢٨)(٦١٧٠).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى (٣٧٧/٩)، والثقات للعجلي (٢٩٦/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٤١/٨)، والثقات لابن حبان (٥٢٦/٧)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٧٤)، والإرشاد للخليلي (٢٧٤/١)، وتاريخ الإسلام (٤٦٤/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٥٦/١١)، وتهذيب التهذيب (٢٩٣/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٨٧٧).

(٥)الشَّقَري: بفتح الشين المعجمة والقاف وفي آخرها راء مهملة، هذه النسبة إلى شقرة – بكسر القاف– وكذا جاء هذه النسبة بالفتح، وهو شقرة بن

بن

الحارث بن تميم بن مر. (الأنساب للسمعاني ١٢٥/٨).

(٦) تاريخ الإسلام (٢١٨/٤)(٣٦٥).

قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة وزيادة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال السمعاني: ثقة، وقال الذهبي: له حديث وهو موضوع والآفة من غيره لأنه وثق، وقال ابن حجر عن هذا الحديث الموضوع- وهو حديث الباب- إذا تقرر هذا فالآفة في ذلك الحديث من غيره، والله أعلم [١].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال العقيلي: مطرف بن معقل عن ثابت، منكر الحديث، لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به[٢].

خلاصة حاله: ثقة له حديث موضوع والآفة فيه من غيره.

٦- ثابت بن أسلم البناني[٣] أبو محمد البصري وبنانة هم بنو سعد بن لؤي بن غالب. ويقال: إنهم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار، ويقال: هم في ربيعة بن نزار باليمامة.

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وأنس بن مالك، وبكر بن عبد الله المزني، وغيرهم.

روى عنه: أشعث بن براز الهجيمي، وبحر بن كنيز السقاء، وحماد بن سلمة، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثابت ثقة في الحديث مأمونًا، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: تابعي ثقة رجل صالح، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق وأثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة ثم ثابت البناني، وقال ابن حجر: ثقة عابد، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل سنة ست وعشرين ومائة، وقيل سنة سبع وعشرين ومائة [٥].

خلاصة حاله: ثقة عابد.

٧- أنس بن مالك ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٨- عمر بن الخطاب- أمير المؤمنين رضي الله عنه- ابن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي، أبو حفص ﷺ.

---

(١)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١١٢/٢)، والعلل ومعرفة الرجال لاحمد رواية ابنه عبد الله (١٨٥/٢)، والثقات لابن حبان (٤٩٣/٧)، والأنساب للسمعاني (١٢٦/٨)، والمغني في الضعفاء (٤١١/٢).

(٢)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢١٧/٤).

(٣) البناني: بضم الباء المنقوطة من تحتها بنقطة والنون المفتوحة.(الأنساب للسمعاني٣٢٩/٢).

(٤)تهذيب الكمال(٣٤٢/٤)(٨١١).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٣٢/٩)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٩٥/٣)، والثقات للعجلي(٢٥٩/١)،والجرح والتعديل لابن أبي أبي حاتم(٤٤٩/٢)، والكامل لابن عدي(٣٠٧/٢)، والكاشف(٢٨١/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨١٠).

ولد عمر رضي الله عنه بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة، شهد بدرًا وبيعة الرضوان، وكل مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو عنه راض، وولي الخلافة بعد أبي بكر، بويع له بها يوم مات أبو بكر رضي الله عنه باستخلافه له سنة ثلاث عشرة، فسار بأحسن سيرة وأنزل نفسه من مال الله بمنزلة رجل من الناس، وفتح الله له الفتوح بالشام، والعراق، ومصر، وهو من دون الدواوين في العطاء، ورتب الناس فيه على سوابقهم، كان لا يخاف في الله لومة لائم، وهو الذي نور شهر الصوم بصلاة الإشفاع فيه، وأرخ التاريخ من الهجرة الذي بأيدي الناس إلى اليوم، وهو أول من سمى بأمير المؤمنين[1].

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

أتوقف في الحكم على هذا الحديث لأن فيه أبا الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد بن عقار الطَغامي، لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

قلت: وقد ذهب جمع من العلماء إلى أن هذا الحديث منكر أو موضوع، وهذه أقوالهم:-

قال ابن عدي بعد أن ساق الحديث: منكر[2].

وقال البيهقي: منكر بهذا الإسناد[3].

وقال ابن القيسراني: منكر[4].

وقال الذهبي: موضوع[5].

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله بعد إخراجه للحديث: تفرد به مطرف هذا، وهو منكر بهذا الإسناد.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع مطرف بن معقل أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عمر بن الخطاب ﷺ، والله أعلم.

قال ابن القيسراني: حديث من سب العرب، تفرد به مطرف بن معقل الشعيري البصري عن ثابت، وتفرد به مكي بن إبراهيم عن مطرف[6].

---

(1) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣/١١٤٤)، والإصابة في تمييز الصحابة(٤/٤٨٤).

(٢) الكامل لابن عدي (٨/١١٣).

(٣) شعب الإيمان (٣/١٦١).

(٤) ذخيرة الحفاظ (٤/٢٢٩٧).

(٥) ميزان الاعتدال (٤/١٢٦).

(٦)أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني (١/٩٤).

الحديث رقم (١٦)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُسْرَوْجِرْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ جنادٍ الْحَلَبِيُّ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ(١)، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ: يَا عَطَاءُ، وَيْلٌ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ.

تَفَرَّدَ بِهِ عَطَاءٌ الْخَفَّافُ، وَإِنَّمَا يُرْوَى هَذَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ مِنْ قَوْلِهِمَا(٢)، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: مُتَّبِعًا، بَدَلَ مُسْتَمِعًا.

• أولاً: تخريج الحديث.

هذا الحديث مداره على عبيد بن جناد واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عبيد بن جناد، عن عطاء بن مسلم، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيهﷺ عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبيد بن جناد، عن عطاء بن مسلم، عن مسعر بن كدام، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيهﷺ ، عن النبي ﷺ. (بزيادة مسعر بن كدام، بين عطاء بن مسلم، وخالد الحذاء).

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، السابع عشر من شعب الإيمان وهو باب في طلب العلم، فصل في فضل العلم وشرف مقداره، (٢٢٩/٣)، حديث رقم {١٥٨١}، قال أخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقاء، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اغد عالمًا أو متعلمًا أو مستمعًا أو محبًا، ولا تكن الخامسة فتهلك.

قال عبيد بن جناد: قال عطاء: قال مسعر بن كدام: يا عطاء هذه خامسة زادنا الله في هذا الحديث لم يكن في أيدينا إنما كان في أيدينا، اغد عالمًا أو متعلمًا أو مستمعًا، ولا تكن الرابعة فتهلك يا عطاء، ويل لمن ليس فيه واحدة من هذه.

تابع أحمد بن يحيى الحلواني (الحسن بن علي بن سليمان القطان(٣)، ومحمد بن عبد الرحيم(٤)،

---

(١) أي الإسناد السابق لهذا، وسأذكره في تخريج الوجه الأول سندًا ومتنًا.

(٢) سأخرجه كشاهد لهذا الحديث عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وعن ابن مسعود رضي الله عنه، فهو حديث معلول كما سيظهر عند تخريجه تفصيلاً في موضعه.

(٣)الحسن بن علي بن محمد بن سليمان، أبو محمد القطان، يعرف بابن علويه. قال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: كان ثقة. (تاريخ بغداد ٣٦٧/٨).

(٤)محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي البزاز أبو يحيى المعروف بصاعقة ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة خمس وخمسين

=

والحسن بن عبد الله بن منصور[1]، ومحمد بن أحمد بن جعفر[2]، ومحمد بن الحسين الأنماطي[3]، وأبو بكر محمد بن جعفر بن سفيان[4]، وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين[5]، وأبو محمد بيان بن أحمد بن علي[6]).

فأما متابعة الحسن بن علي بن سليمان القطان فأخرجها.

البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، السابع عشر من شعب الإيمان وهو باب في طلب العلم، فصل في فضل العلم وشرف مقداره، (٢٢٩/٣)، حديث رقم {١٥٨٢}، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الخسروجردي، حدثنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا الحسن بن علي بن سليمان القطان، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي، به بمثله.

وقال عقبه: تفرد به عطاء الخفاف وإنما يروى هذا عن عبد الله بن مسعود، وأبي الدرداء من قولهما، وفي حديث أبي الدرداء متبعا: بدل مستمعا "

وأما متابعة محمد بن عبد الرحيم فأخرجها.

البزار في مسنده، (٩٤/٩)، حديث رقم {٣٦٢٦}، قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال نا عبيد بن جناد، به بمثله. وقال عقبه: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه، عن أبي بكرة وعطاء بن مسلم ليس به بأس ولم يتابع عليه.

وأما متابعة الحسن بن عبد الله بن منصور البالسي، ومحمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي فأخرجها.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله اغد عالما أو متعلما أو محبا أو مستمعا ولا تكن الخامس فتهلك، (٤٠٦/١٥)، حديث رقم {٦١١٦}، قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور البالسي ، ومحمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي ، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن الحسين الأنماطي فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٢٣١/٥)، حديث رقم {٥١٧١}، قال حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي قال: نا عبيد بن

=

[ومائتين] وله سبعون سنة. (تقريب التهذيب ص٤٩٣).

(١) الحسن بن عبد الله بن منصور، أبو علي الأنطاكي البالسي. (تاريخ الإسلام ٦٥/٦). لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٢) محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن الذهلي أبو العلاء الوكيعي الكوفي نزيل مصر ثقة ثبت من صغار الحادية عشرة مات سنة ثلاثمائة وله ست وتسعون. (تقريب التهذيب ص٤٦٦).

(٣) محمد بن الحسين بن عبد الرحمن أبو العباس الأنماطي. قال الخطيب: كان ثقة. (تاريخ بغداد١٣/٣).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦)لم أقف له على ترجمة.

جناد الحلبي، به بلفظه.

وقال عقبه: لم يرو هذا الحديث عن خالد الحذاء إلا عطاء بن مسلم، تفرد به: عبيد بن جناد.

وأما متابعة أبي بكر محمد بن جعفر بن سفيان بن يزيد الرقي، وأبي عبد الله محمد بن الحسين بن رزين المقرئ الفنادقي، وأبي محمد بيان بن أحمد بن على القطان فأخرجها.

ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله، باب قوله صلى الله عليه وسلم: «العالم والمتعلم شريكان»، (١٤٧/١)، حديث رقم {١٥١}، قال أخبرنا خلف بن القاسم رحمه الله قال: أنا محمد بن الحسين بن صالح السبيعي الحلبي أبو بكر بدمشق قال: أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سفيان بن يزيد الرقي، وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين المقرئ الفنادقي، وأبو محمد بيان بن أحمد بن علي القطان قالوا: حدثنا عبيد بن جناد الحلبي، به بلفظه.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير، (٦٣/٢)، حديث رقم {٧٨٦}، قال حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، حدثنا عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، حدثنا مسعر، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: اغد عالمًا، أو متعلمًا، أو مستمعًا، أو محبًا، ولا تكن الخامس فتهلك.

قال عطاء بن مسلم : فقال لي مسعر: زدتنا خامسة لم تكن عندنا، قال: والخامسة أن تبغض العلم وأهله.

- لم يروه عن خالد إلا عطاء، ولم يروه أيضا عن مسعر إلا عطاء، تفرد به عبيد بن عباد.

تابع محمد بن الحسين الأنماطي (الحسن بن عبد الله بن منصور البالسي[١]، ومحمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي[٢]).

فأما متابعة الحسن بن عبد الله بن منصور البالسي، ومحمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي فأخرجها.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله اغد عالما أو متعلما أو محبا أو مستمعا ولا تكن الخامس فتهلك، (٤٠٦/١٥)، حديث رقم {٦١١٦}، قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور البالسي ، ومحمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي ، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الأسانيد.**

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول. (إسناد البيهقي).

(١) الحسن بن عبد الله بن إبراهيم بن منصور بن حنيف البالسي. قال مسلمة بن قاسم: له أحاديث مناكير وتكلم الناس فيه. (لسان الميزان٣/٦٣).

(٢)محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن الذهلي أبو العلاء الوكيعي الكوفي نزيل مصر ثقة ثبت من صغار الحادية عشرة مات سنة ثلاثمائة وله ست وتسعون. (تقريب التهذيب ص٤٦٦).

١- علي بن محمد بن علي بن حسين بن شاذان، الحاكم أبو الحسن ابن السقاء الإسفراييني.

روى عن: أبي سهل بن زياد، وأبي عبد الله بن الأخرم، وعبد الرحمن بن الحسن الهمذاني، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وسبطه حكيم بن أحمد الإسفراييني القاضي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: الحافظ المحدث، الثقة، من أولاد الشيوخ، سمع الكتب الكبار، وأملي دهرًا، وقال أيضًا: الإمام، الحافظ، الناقد، القاضي[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٢- أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان البغدادي.

روى عن: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وسعيد بن عثمان، وغيرهم.

روى عنه: الدارقطني، وابن مندة، والحاكم، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب البغدادي: كان صدوقًا يميل إلي التشيع، وقال أبو بكر البرقاني: صدوق، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة، مسند العراق، وقال ابن كثير: كان ثقة حافظا، توفي سنة خمسين وثلاثمائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو جعفر البجلي الحلواني وهو أخو خازم بن يحيى سكن بغداد.

روى عن: أحمد بن عبد الله بن يونس، وسعيد بن سليمان الواسطي، وعتيق بن يعقوب الزبيري، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن سلمان النجاد، وأحمد بن عيسى بن الهيثم التمار، ومحمد بن مخلد، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال محمد بن حاتم بن سليمان الزمي: ثقة، وقال ابن خراش: ثقة، وقال أحمد بن عبد الله بن علي الفرائضي: ثقة، وقال الذهبي: كان من الثقات، وذكره ابن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة،

---

(١) تاريخ الإسلام (٩/٢٤٠)(١٤٨).

(٢)ينظر: تاريخ الإسلام (٩/٢٤٠)، وسير أعلام النبلاء (١٧/٣٠٥).

(٣)سير أعلام النبلاء(١٥/٥٢١)(٢٩٩).

(٤)ينظر: سؤالات السلمي للدارقطني(١/٩٠)، وتاريخ بغداد(٦/١٩٤)، و المنتظم في تاريخ الأمم والملوك(١٤/١٣٣)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٥٢١)، والبداية والنهاية(١٥/٢٤٩).

(٥) تاريخ بغداد (٦/٤٥٧)(٢٩٥٣).

توفي سنة ست وتسعين ومائتين[١].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- عبيد بن جناد الكلابي الرقي، نزيل حلب[٢] وقاضيها، من موالي بني جعفر بن كلاب.

روى عن: سفيان بن عيينة، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وعطاء بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: عمر بن شبة، وأحمد بن يحيى الحلواني[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق لم أكتب عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

٥- عطاء بن مسلم الخفاف، أبو مخلد الكوفي، نزيل حلب.

روى عن: أزهر بن راشد الكاهلي، وأسلم المنقري، وجعفر بن برقان، وغيرهم.

روى عنه: أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، وعبد الله بن المبارك، وعبيد بن جناد الحلبي، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال الفضل بن موسى: ثقة، وقال وكيع بن الجراح: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: ليس به بأس، وأحاديثه منكرات، وقال العجلي: ثقة، وقال البزار: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرًا[٦].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث، وقال أبو داود: ضعيف، روى حديث خالد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم: " اغد عالما "، وليس هو بشيء، وقال أبو حاتم: كان شيخًا صالحًا يشبه بيوسف بن أسباط وكان دفن كتبه وليس بقوى فلا يثبت حديثه، وذكره العقيلي في الضعفاء

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد (٤٥٧/٦)، والعبر في خبر من غبر (٤٣٢/١)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٢٧/٢)، وشذرات الذهب (٤١٠/٣).

(٢)أكبر مدينة في سوريا تقع شمال غربي سوريا على بعد ٣١٠كم من دمشق.(علماء الحديث بالصور ص٢٠٥).

(٣) تاريخ الإسلام (٦٢٧/٥)(٢٧٠).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٤/٥)، والثقات لابن حبان (٤٣٢/٨).

(٥) تهذيب الكمال (١٠٤/٢٠)(٣٩٠٤).

(٦)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص١٥٣)، والثقات للعجلي (١٣٧/٢)، ومسند البزار (٩٤/٩)، والثقات لابن حبان (٢٥٥/٧)، والكامل لابن عدي (٨٠/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٦/٣).

الكبير، وقال عنه: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به، وقال أبو بكر بن أبي داود: في حديثه لين، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان شيخًا صالحًا دفن كتبه ثم جعل يحدث فكان يأتي بالشيء على التوهم فيخطئ فكثر المناكير في أخباره وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، وقال ابن عدي: في حديثه بعض ما ينكر عليه، وقال الذهبي: ليس بالقوي، وقال أيضًا: ليس بذاك ضعفه أبو داود، توفي سنة تسعين ومائة[1].

خلاصة حاله: ضعيف.

قلت وأما قول من وثقه فمحمول على أنه في أول الأمر كان شيخًا صالحًا، لكنه لما دفن كتبه توهم واضطرب فسقط الاحتجاج به، كما نص على ذلك أبو حاتم الرازي وابن حبان رحمهما الله، والله أعلم.

٦- خالد الحذاء.

ثقة يرسل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٧- عبد الرحمن بن أبي بكرة، واسمه: نفيع بن الحارث الثقفي، أبو بحر، ويقال: أبو حاتم البصري، أخو عبد العزيز، وعبيد الله، ومسلم، ووراد، ويزيد بني أبي بكرة. وهو أول مولود ولد في الإسلام بالبصرة.

روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، وعلي بن أبي طالب ﷺ، وأبيه أبي بكرة ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن سويد العدوي، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية، وخالد الحذاء، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة له أحاديث ورواية، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان ثقة جليل القدر، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ست وتسعين[3].

خلاصة حاله: ثقة.

٨- أبو بكرة الثقفي ﷺ، اسمه نفيع بن مسروح، وقيل: نفيع بن الحارث ابن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن عبدة بن عوف بن قسي، وهو ثقيف. وأم أبي بكرة سمية جارية الحارث بن كلدة.

كان قد نزل يوم الطائف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصن الطائف، فأسلم في غلمان من غلمان أهل الطائف، فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان يقول: أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد عد في مواليه.

---

(١)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي (ص١١٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢/٢٧٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٣٣٦)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٤٠٥)، والمجروحين لابن حبان (٢/١٣١)، والكامل لابن عدي (٧/٨٢)، والعبر في خبر من غبر (١/٢٣٧)، والكاشف (٢/٢٣)، وتهذيب التهذيب (٧/٢١١).

(٢) تهذيب الكمال (١٧/٥)(٣٧٧١).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى (٩/١٨٩)، والثقات للعجلي (٢/٧٣)، والثقات لابن حبان (٥/٧٧)، وتاريخ الإسلام (٢/١١٢٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٨١٦).

قيل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه بأبي بكرة، لأنه تعلق ببكرة من حصن الطائف، فنزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أولاده أشرافا بالبصرة بالولايات والعلم، وله عقب كثير.

وتوفي أبو بكرة بالبصرة سنة إحدى، وقيل: سنة اثنين وخمسين، وأوصى أن يصلي عليه أبو برزة الأسلمي، فصلى عليه. قال الحسن البصري: لم ينزل البصرة من الصحابة ممن سكنها أفضل من عمران بن حصين وأبى بكرة[١].

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني. (إسناد الطبراني).

١- محمد بن الحسين بن عبد الرحمن أبو العباس الأنماطي.

روى عن: داود بن عمرو الضبي، وسعيد بن سليمان الواسطي، ويحيى بن يوسف الزمي، وغيرهم.

روى عنه: علي بن محمد المصري، ومحمد بن مخلد، ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن المنادي: حمل الناس عنه لثقته وصلاحه، وقال الخطيب: كان ثقة، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- عبيد بن جناد.

صدوق، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٣- عطاء بن مسلم الخفاف.

ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٤- مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي العامري، أبو سلمة الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن محمد بن المنتشر، وإسحاق بن راشد، وبكير بن الأخنس، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن بشير الكوفي، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وحفص بن غياث، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٦١٥/٤)، والإصابة في تمييز الصحابة (٣٦٩/٦).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/٣)(٦٢٧).

(٣) المصدر السابق.

(٤) تهذيب الكمال (٤٦١/٢٧)(٥٩٠٦).

قال يحيى القطان: ما رأيت مثل مسعر، وكان من أثبت الناس، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: كان مسعر ثقة خيار حديثه حديث أهل الصدق، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن مسعر وسفيان الثوري، فقال: مسعر اتقن، وأجود حديثًا، وأعلى إسنادًا من الثوري ومسعر اتقن من حماد بن زيد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان مرجئًا ثبتًا في الحديث، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وقد قيل سنة خمس وخمسين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة ثبت فاضل.

$ باقي رجال الإسناد تقدمت ترجمتهم في الوجه الأول.

• ثالثاً: النظر في الخلاف.

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على عبيد بن جناد واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عبيد بن جناد، عن عطاء بن مسلم، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيهﷺ ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبيد بن جناد، عن عطاء بن مسلم، عن مسعر بن كدام، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيهﷺ ، عن النبي ﷺ. (بزيادة مسعر بن كدام، بين عطاء بن مسلم، وخالد الحذاء).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن عبيد بن جناد، أحمد بن يحيى الحلواني، وهو ثقة، وتابعه على رواية هذا الوجه الحسن بن علي بن سليمان القطان، ومحمد بن عبد الرحيم، والحسن بن عبد الله بن منصور، ومحمد بن أحمد بن جعفر، ومحمد بن الحسين الأنماطي، وأبو بكر محمد بن جعفر بن سفيان، وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين، وأبو محمد بيان بن أحمد بن علي. (كما تقدم في التخريج).

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن عبيد بن جناد، محمد بن الحسين الأنماطي وهو ثقة، وتابعه على رواية هذا الوجه الحسن بن عبد الله بن منصور البالسي، ومحمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي. (كما تقدم في التخريج).

وبناء على ما تقدم يكون الوجه الأول هو الراجح لرواية الأكثرية لهذا الوجه.

• رابعاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح ضعيف، فيه عطاء بن مسلم ضعيف.

قال الحافظ أبو زرعة العراقي: هذا حديث فيه ضعف ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة وعطاء بن مسلم وهو الخفاف مختلف فيه وقال أبو عبيد عن أبي داود إنه ضعيف وقال غيره ليس بشيء[2].

---

(١) ينظر التاريخ الكبير (١٣/٨)، والثقات للعجلي (٢٧٤/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٩/٨)، والثقات لابن حبان (٥٠٨/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٦٠٤).

(٢) فيض القدير للمناوي (١٧/٢).

- **خامساً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء رضي الله عنهما، وهو حديث مداره على الحسن البصري واختلف عنه بثلاثة أوجه:-

الوجه الأول: الحسن البصري، عن عبد الله بن مسعودﷺ. (موقوفًا على ابن مسعودﷺ).

الوجه الثاني: الحسن البصري، عن أبي الدرداءﷺ. (موقوفًا على أبي الدرداءﷺ).

الوجه الثالث: الحسن البصري. (موقوفًا على الحسن).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه وكيع بن الجراح في الزهد، باب الإنصات، (٨٢٧/١)، حديث رقم {٥١٣}، قال حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن الحسن، عن ابن مسعود قال: اغد عالمًا أو متعلمًا أو مستمعًا ولا تكن الرابع فتهلك.

- وأخرجه زهير بن حرب في العلم، (٢٨/١)، حديث رقم {١١٦}، ثنا جرير، عن أبي سنان، عن سهل الفزاري، به، بلفظه.

- وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب - ما جاء في طلب العلم وتعليمه، (٣٣٨/١٣)، حديث رقم {٢٦٦٤٤}، قال حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة، به بمثله.

- وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله اغد عالما أو متعلما أو محبا أو مستمعا ولا تكن الخامس فتهلك، (٤٠٧/١٥)، قال كما حدثنا يونس، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عاصم ابن بهدلة، عن زر بن حبيش، به بمثله.

- وأخرجه الطبراني في الكبير، (١٥٠/٩)، حديث رقم {٨٧٥٢}، قال حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، به بمثله.

- وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله، باب قوله صلى الله عليه وسلم العالم والمتعلم شريكان (١٤٤/١)، حديث رقم {١٤٦}، قال أخبرنا عبد الله، نا الحسن، نا يعقوب قال: حدثني صفوان بن صالح، نا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي قال: حدثني هارون بن رئاب، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، (٥٠٠/٣)، قال حدثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، أن أبا الدرداء قال: كن عالمًا أو متعلمًا أو محبًا أو متبعًا ولا تكن الخامس فتهلك. قال: قلت للحسن: وما الخامس؟ قال: المبتدع.

- وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى، باب فضل العلم، (٢٦٩/١)، حديث رقم {٣٨١}، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة ، أبنا أحمد بن إبراهيم بن الضحاك، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج، به بلفظه.

● وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى، (٣٤١/١)، حديث رقم {٢١٠}، قال حدثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال حدثنا أبو سلمة، قال حدثنا حماد، به بمثله.

(ج) تخريج الوجه الثالث.

أخرجه وكيع بن الجراح في الزهد، باب الإنصات، (٨٢٦/١)، حديث رقم {٥١٢}، قال حدثنا مبارك، عن الحسن قال: اغد عالمًا أو متعلمًا أو منصتًا أو محبًا لذلك، ولا تكن الخامس فتهلك.

● وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى، (٣٤١/١)، حديث رقم {٢٠٩}، قال حدثنا أبو عبد الله بن مخلد، وجعفر القافلائي، وإسماعيل الصفار، قالوا: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، عن المبارك بن فضالة، به بمثله.

● سادساً: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول. (إسناد وكيع بن الجراح).

١- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري[١]، أبو عبدالله الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن عقبة، وعطاء بن السائب، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن سعد، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال عبدالله بن المبارك: ما رأيت أحدًا أعلم من سفيان، وقال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت أحدا أحفظ من سفيان الثوري، وقال ابن معين: أمير المؤمنين في الحديث، وقال العجلي: ثقة كوفي رجل صالح زاهد عابد ثبت في الحديث فقيه صاحب سنة واتباع، وقال أبو حاتم: سفيان فقيه، حافظ، زاهد، إمام أهل العراق، وأتقن أصحاب أبي إسحاق، وهو أحفظ من شعبة، وإذا اختلف الثوري وشعبة فالثوري، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: كان سفيان من سادات أهل زمانه فقهًا وورعًا وحفظًا وإتقانًا، وقال الذهبي: أحد الأعلام علمًا وزهدًا، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، توفي سنة إحدى وستين ومائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين الذين احتمل الأئمة تدليسهم[٤].

---

(١)الثوري: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بطن من همدان وبطن من تميم، وسفيان الثوري من تميم.(الأنساب للسمعاني ١٥٢/٣).

(٢)تهذيب الكمال (١٥٤/١١)(٢٤٠٧).

(٣)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٩٢/٤)، الثقات للعجلي (٤٧/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٣/١)، والثقات لابن حبان(٤٠٢/٦)، والكاشف(٤٤٩/١)، وتقريب التهذيب ترجمه رقم (٢٤٤٥).

(٤) طبقات المدلسين.(ص٣٢)

٢- عطاء بن السائب بن مالك، ويقال: ابن زيد، ويقال: ابن يزيد، الثقفي، أبو السائب، ويقال: أبو زيد، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو محمد، الكوفي.

روى عن: إبراهيم النخعي، وحرب بن عبيد الله الثقفي، والحسن البصري، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن أبي خالد، وسفيان بن عيينة، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال حماد بن زيد: اتينا أيوب فقال اذهبوا فقد قدم عطاء بن السائب من الكوفة وهو ثقة اذهبوا إليه فاسألوه عن حديث أبيه في التسبيح، وقال يحيى القطان: ما سمعت أحدًا من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئًا في حديثه القديم، قيل ليحيى: ما حدث سفيان وشعبة أصحيح هو؟ قال: نعم إلا حديثين كان شعبة يقول: سمعتهما بأخرة، وقال ابن سعد: ثقة، وقد روى عنه المتقدمون، وقد كان تغير حفظه بآخره واختلط في آخر عمره، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: من سمع منه قديمًا كان صحيحًا ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيء، سمع منه قديمًا شعبة وسفيان وسمع منه حديثًا جرير وخالد بن عبد الله وإسماعيل يعنى ابن علية وعلي بن عاصم فكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها، وقال أيضًا: ثقة ثقة رجل صالح، وقال ابن البرقي: ثقة، وقال البخاري: أحاديث عطاء بن السائب القديمة صحيحه، وقال العجلي: تابعي جائز الحديث وقال مرة كان شيخًا قديمًا ثقة روى عن بن أبي أوفى ومن سمع من عطاء قديمًا فهو صحيح الحديث منهم سفيان الثوري فأما من سمع منه بأخرة فهو مضطرب الحديث منهم هشيم وخالد بن عبد الله الواسطي إلا أن عطاء كان بأخرة يتلقن إذا لقنوه في الحديث لأنه كان كبر صالح الكتاب، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، حديثه حجة، ما روى عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة، وسماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغير بأخرة فرواية جرير وابن فضيل وطبقتهم ضعيفة، وقال أبو حاتم: محله الصدق قديمًا قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بأخرة تغير حفظه في حديثه تخاليط كثيرة وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة، وحديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة لأنه قدم عليهم في آخر عمره، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع أشياء كان يرويه عن التابعين فرفعه إلى الصحابة، وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم، لكنه تغير، ورواية شعبة، والثوري، وحماد بن زيد، عنه جيدة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان قد اختلط بآخره ولم يفحش خطؤه حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة ثباته في الروايات، وقال الذهبي: أحد الأعلام على لين فيه ثقة ساء حفظه بآخره، وقال ابن حجر: صدوق اختلط[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن علية: هو أضعف عندي من ليث، والليث ضعيف، وقال أيضًا: لم أكتب عن عطاء إلا لوحًا واحدًا، فمحوت أحد الجانبين، قال: وسألت عنه شعبة، فقال: إذا حدثك عن رجل واحد فهو ثقة، وإذا جمع فقال: زاذان

---

(١)تهذيب الكمال(٢٠/٨٦)(٣٩٣٤).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٤٥٨)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/٩٣)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(١/٦٩)، والتاريخ الكبير(٦/٤٦٥)، والثقات للعجلي(٢/١٣٥)، والمعرفة والتاريخ(٣/٨٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٣٣٢)، والثقات لابن حبان(٧/٢٥١)، والكاشف(٢/٢٢)، وميزان الاعتدال(٣/٧٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٥٩٢).

وميسرة وأبو البختري، فاتقه، كان الشيخ قد تغير، وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه، وقال ابن معين أيضًا: حديثه ضعيف، إلا ما كان عن شعبة، وسفيان، قال علي بن المديني: قال وهيب: قدم علينا عطاء بن السائب، فقلت: كم حملت عن عبدة؟ فقال: أربعين حديثًا، وقال علي بن المديني: ليس يروي عن عبيدة حرفًا، وهذا يدل على أنه اختلط، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عنه: يقال إنه تغير بآخرة، توفي سنة ست وثلاثين ومائة[1].

خلاصة حاله: أحد الأعلام على لين فيه، ثقة ساء حفظه بآخره.

وأما قول ابن حجر رحمه الله: صدوق اختلط، فقد وثقه جمع من العلماء، واتفقوا جميعًا علي أنه ثقة إلا أنه اختلط، بآخره، فقد وثقه ابن سعد، وابن معين في رواية، وابن البرقي، والعجلي، وأيوب السختياني، وأحمد بن حنبل، وابن حبان، ويحيي بن سعيد، ويعقوب بن سفيان، والبخاري، والنسائي، والذهبي.

٣- الحسن البصري.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

٤- عبد الله بن مسعود ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني. (إسناد يعقوب بن سفيان).

١- حجاج بن المنهال الأنماطي[2]، أبو محمد السلمي وقيل: البرساني[3]، مولاهم، البصري.

روى عن: الحسن البصري، ورجاء بن حيوة، وطلق بن حبيب، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن خزيمة، ومحمد بن بشار بندار، ويعقوب بن سفيان، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، وقال أبو حاتم: ثقة فاضل، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن قانع: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة ورعًا ذا سنة وفضل، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، توفي سنة ست عشرة ومائتين، وقيل سنة سبع عشرة ومائتين[5].

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٥٨/٨)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٤٨/٢)، والضعفاء الكبير(٣٩٨/٣)، وميزان الاعتدال (٧٠/٣).

(٢) الأنماطي: بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة، هذه النسبة الى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط. (الأنساب للسمعاني ٣٧٨/١).

(٣) البرساني: بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبعدها السين المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة الى بنى برسان وهو بطن من الأزد.(الأنساب للسمعاني ١٦٢/٢).

(٤)تهذيب الكمال (٤٥٧/٥)(١١٢٨).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٠٢/٩)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم(٣٤٤/١)، والثقات للعجلي(٢٨٦/١)، =

خلاصة حاله: ثقة فاضل.

٢- حماد بن سلمة، ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وحميد الطويل وعلي بن زيد، وتغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٣- حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخزاعي البصري، مولى طلحة الطلحات، ويقال: السلمي، ويقال: الدارمي واسم أبي حميد: تير، ويقال: تيرويه، ويقال: زاذويه، ويقال: داور، ويقال: طرخان، ويقال: مهران، ويقال: عبد الرحمن، ويقال: مخلد، ويقال: غير ذلك، وهو خال حماد بن سلمة.

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وأنس بن مالكﷺ، والحسن والبصري، وغيرهم.

روى عنه: حفص بن غياث، وحماد بن زيد، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، إلا أنه ربما دلس عن أنس بن مالك، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى ابن معين: يونس بن عبيد أحب إليك في الحسن أو حميد؟ يعني الطويل، قال: كلاهما، قلت فحميد أحب إليك فيه أو حبيب ابن الشهيد؟ قال: كلاهما، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به، وقال ابن خراش: في حديثه شيء، وهو ثقة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يدلس سمع من أنس بن مالك ثمانية عشر حديثًا وسمع الباقي من ثابت فدلس عنه، وقال ابن عدي وحميد له حديث كثير مستقيم فأغنى لكثرة حديثه أن أذكر له شيء من حديثه وقد حدث عنه الأئمة، وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر وسمع الباقي من ثابت عنه فإن تلك الأحاديث يميزه من كان يتهمه أنه عن ثابت عنه، لأنه قد روى عن أنس وروى عن ثابت عن أنس أحاديث فأكثر ما في بابه أن الذي رواه عن أنس البعض مما يدلسه عن أنس وقد سمعه من ثابت وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهم، وقال الذهبي: وثقوه يدلس عن أنس، وقال أيضًا: ثقة جليل يدلس، وقال الحافظ أبو سعيد العلائي: فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الواسطة فيها وهو ثقة صحيح، وقال ابن حجر: ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، توفي سنة أربعين ومائة، وقيل: سنة اثنين وأربعين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وأربعين ومائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

=

والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٦٧/٣)، والثقات لابن حبان(٢٠٢/٨)، والكاشف(٣١٣/١)، وتهذيب التهذيب(٢٠٧/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١١٣٧).

(١)تهذيب الكمال(٣٥٥/٧)(١٥٢٥).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٥١/٩)، والثقات للعجلي(٣٢٥/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢١٩/٣)، والثقات لابن حبان(١٤٨/٤)، والكامل لابن عدي(٦٥/٣)، والكاشف(٣٥٢/١)، وميزان الاعتدال(٦١٠/١)، وتاريخ الإسلام(٨٤٩/٣)، وتهذيب التهذيب(٤٠/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٥٤٤).

قال يحيى بن سعيد سألت حميد عن حديث الحسن؟ فقال: لا أحفظه، وقال أبو بكر البرديجي: وأما حديث حميد فلا يحتج منه إلا بما قال حدثنا أنسﷺ[1].

خلاصة حاله: ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[2].

قلت: وأما كونه مدلسًا، فهو لم يدلس إلا عن أنس بن مالكﷺ، والأحاديث التي دلسها عن أنسﷺ إنما رواها عن ثابت، عن أنسﷺ، فقد دلسها عن ثقة، وقد تقدم قول الإمام ابن عدي، والحافظ أبي سعيد العلائي، في هذا الأمر، والله أعلم.

٤- الحسن البصري.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

٥- عويمر بن عامر، ويقال عويمر بن قيس بن زيد، وقيل: عويمر ابن ثعلبة بن عامر بن زيد بن قيس بن أمية بن مالك بن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، أبو الدرداء الأنصاري، هو مشهور بكنيته، وقيل: إن اسمه عامر، وصغر، فقيل: عويمر.

شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد. وقد قيل: إنه لم يشهد أحدًا لأنه تأخر إسلامه، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد. كان أبو الدرداء أحد الحكماء العلماء والفضلاء.

مات قبل قتل عثمان رضي الله عنه بسنتين، وقالت طائفة من أهل الأخبار: إنه مات بعد صفين سنة ثمان أو تسع وثلاثين. والأكثر والأشهر والأصح عند أهل الحديث أنه توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه بعد أن ولاه معاوية قضاء دمشق[3].

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث. (إسناد وكيع بن الجراح).

١- مبارك بن فضالة[4] بن أبي أمية القرشي العدوي أبو فضالة البصري.

روى عن: بكر بن عبد الله المزني، وثابت البناني، والحسن البصري، وغيرهم.

روى عنه: بهز بن أسد، وحبان بن هلال، ووكيع بن الجراح، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١)ينظر: الكامل لابن عدي(٣/٦٥)، وتهذيب التهذيب(٣/٤٠).

(٢) طبقات المدلسين(ص٣٨).

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/١٢٢٩)، والإصابة في تمييز الصحابة (٤/٦٢١).

(٤) فضالة: بفتح الفاء وتخفيف المعجمة. (تقريب التهذيب ص٥١٩).

(٥) تهذيب الكمال (٢٧/١٨٠)(٥٧٦٦).

(أ) أقوال المعدلين له.

قال عفان بن مسلم: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: ثقة، وقال علي بن المديني: صالح وسط، وقال العجلي: لا بأس به، وقال أبو زرعة: يدلس كثيرًا فإذا قال حدثنا فهو ثقة، قال أبو داود: شديد التدليس، فإذا قال: حدثنا، فهو ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يخطئ، وقال ابن عبد الهادي: الإمام الكبير، من كبار علماء البصرة، وقال الذهبي: أحد العلماء الكبار، وقال ابن حجر: صدوق يدلس ويسوي، توفي سنة أربع وستين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن سعد: كان فيه ضعف وعفان بن مسلم يرفعه ويوثقه ويحدث عنه، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: كان مبارك يرفع حديثا كثيرًا ويقول في غير حديث عن الحسن قال نا عمران، قال نا ابن مغفل، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك غيره، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: لين، كثير الخطأ، بصري يعتبر به، وقال الحاكم: لم يخرجاه في الصحيحين لسوء حفظه[2].

خلاصة حاله: صدوق يدلس ويسوي.

ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[3].

٢- الحسن البصري.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

- **سابعاً: النظر في الخلاف.**

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على الحسن البصري واختلف عنه بثلاثة أوجه:-

الوجه الأول: الحسن البصري، عن عبد الله بن مسعودﷺ. (موقوفًا على ابن مسعودﷺ).

الوجه الثاني: الحسن البصري، عن أبي الدرداءﷺ. (موقوفًا على أبي الدرداءﷺ).

الوجه الثالث: الحسن البصري. (موقوفًا على الحسن).

---

(١)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٦٥/٢)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص٥٩)، والثقات للعجلي (٢٦٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٩/٨)، والثقات لابن حبان (٥٠٢/٧)، وطبقات علماء الحديث (٣٠٢/١)، وتاريخ الإسلام (٤٨٨/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٤٦٤).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى (٢٧٦/٩)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٢٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٩/٨)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٦٤)، وسؤالات السجزي للحاكم (ص٩٥).

(٣) طبقات المدلسين (ص٤٣).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن الحسن، عطاء بن السائب، وهو أحد الأعلام على لين فيه، ثقة ساء حفظه بآخره، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن الحسن، حميد الطويل وهو ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثالث رواه عن الحسن، مبارك بن فضالة، وهو صدوق يدلس ويسوي، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء على ما تقدم فإني أتوقف في ترجيح أحد الأوجه الثلاثة لعدم توفر مرجّح لدي، والله أعلم.

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله بعد إخراجه للحديث: تفرد به عطاء الخفاف وإنما يروى هذا عن عبد الله بن مسعود، وأبي الدرداء من قولهما، وفي حديث أبي الدرداء متبعًا: بدل مستمعًا.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع عطاء بن مسلم أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة مرفوعًا غير أبي بكرة ﷺ، والله أعلم.

- **خامساً: التعليق على الحديث.**

جاء في الحديث (ولا تكن الخامسة فتهلك)، فما هي الخامسة؟

قال المناوي: ولا تكن الخامسة فتهلك: قال عطاء وقال لي مسعر زدتنا خامسة لم تكن عندنا والخامسة أن تبغض العلم وأهله فتكون من الهالكين، وقال ابن عبد البر: هي معاداة العلماء أو بغضهم ومن لم يحبهم فقد أبغضهم أو قارب وفيه الهلاك، وقال الماوردي: من اعتقد أن العلم شين وأن تركه زين وإن للجهل إقبالاً مجديًا وللعلم إدبارًا مكديًا كان ضلاله مستحكمًا ورشاده مستبعدًا وكان هو الخامس الهالك ومن هذا حاله فليس له في العدل نفع ولا في الاستصلاح مطعم[1].

(١) فيض القدير (١٧/٢).

الحديث رقم (١٧)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخبَرنا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّفَّاءُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ زِيَادٍ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ قَعْنَبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِي دِينٍ. تَفَرَّدَ بِهِ عِيسَى بْنُ زِيَادٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ(١)، وَالْمَحْفُوظُ هَذَا اللَّفْظُ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ(٢).

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، السابع عشر من شعب الإيمان وهو باب في طلب العلم، فصل في فضل العلم وشرف مقداره، (٣/٢٣٠)، حديث رقم {١٥٨٣}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع أبا عبد الله الحاكم (الحسن بن أبي بكر(٣)).

فأما متابعة الحسن بن أبي بكر فأخرجها.

الخطيب في الفقيه والمتفقه، ذكر الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما عبد الله تعالى بشيء أفضل من فقه في دين، (١/١١٤)، حديث رقم {٧٠}، قال وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي، به بلفظه.

وتابع عيسى بن زياد الدورقي (يوسف بن خالد السمتي(٤)).

فأما متابعة يوسف بن خالد السمتي فأخرجها.

أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان، (١/١٠٩)، قال حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا عيسى بن إبراهيم البركي، ثنا يوسف بن خالد السمتي.

والخطيب في الفقيه والمتفقه، ذكر الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما عبد الله تعالى بشيء أفضل من فقه في دين، (١/١١٤)، حديث رقم {٧٠}، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز ، نا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن حماد العسكري، - إملاء في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة - نا إبراهيم بن حرب بن عمر العسكري، نا عيسى بن إبراهيم البركي، نا يوسف بن خالد ، عن مسلمة بن قعنب وحدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، نا القاضي الحسن بن علي بن الحسن الجراحي

---

(١) روي من حديث أبي هريرة، وسأذكره كشاهد لهذا الحديث.

(٢) قول الزهري هذا أخرجه أبو نعيم في الحلية، (٣/٣٦٥)، قال حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا علي بن يحيى، ثنا هشام بن يوسف، ثنا معمر، عن الزهري قال: «ما عبد الله بشيء أفضل من العلم».

قلت: فيه علي بن يحيى لم أقف له على ترجمة، وبقية رجاله ثقات.

(٣) الإمام، الفاضل، الصدوق، مسند العراق، (سير أعلام النبلاء ١٧/٤١٥).

(٤) سأترجم له تفصيلاً عند دراسة إسناد هذه المتابعة.

، نا إسماعيل بن يونس بن ياسين، نا إسحاق بن أبي إسرائيل ، نا يوسف بن خالد.

وأخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني في مسنده، كما في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، (٢٠٠/١)، قال ثنا يوسف بن خالد البصري.

ثلاثتهم(عيسى بن إبراهيم البركي، وإسحاق بن إسرائيل، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني)، عن يوسف بن خالد السمتي، عن مسلمة بن قعنب، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معاذ أبو علي الرفاء[١] الهروي المحدث الواعظ.

روى عن: إبراهيم بن زهير الحلواني، وبشر بن موسى، ومحمد بن صالح الأشج، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم، وسعيد بن عثمان، ويحيى بن عمار، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو بشر الهروي: ثقة صالح، وقال الخليلي: محله الصدق، وقال الخطيب: ثقة، وقال السمعاني: كان ثقة صدوقًا مكثرًا من الحديث مقبولًا، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: الشيخ الإمام المحدث الصادق الواعظ الكبير، توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- محمد بن صالح بن علي أبو جعفر حمدان الأشج.

روى عن: عبد الصمد بن حسان، وعيسى بن زياد، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: حامد بن محمد الرفاء، وعلي بن إبراهيم القطان، ومحمد بن علي الصيدناني، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال مسلمة بن قاسم: ثقة حافظ، أخبرنا عنه غير واحد، ونقم عليه أنه كان يغلي في مذهب حسين

---

(١)الرَفّاء: بفتح الراء وتشديد الفاء، هو لمن يرفو الثياب. (الأنساب للسمعاني ١٤٤/٦).

(٢) تاريخ الإسلام (٩٨/٨)(١٨٤).

(٣) ينظر: ينظر: الإرشاد للخليلي (٨٧٦/٣)، وتاريخ بغداد (٤٢/٩)، والأنساب للسمعاني (١٤٥/٦)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٨٤/١٤)، وسير أعلام النبلاء (١٣٥/١٢).

(٤)الإرشاد في معرفة علماء الحديث(٦٥٢/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٠٦/٦)(٤٤٨).

الكرابيسي[1] واحتمل الناس ذلك له بثقته وحفظه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يخطئ، وقال الخليلي: صدوق، وقال الذهبي: شيخ صدوق، توفي سنة أربع وثمانين ومائتين[2].

خلاصة حاله: صدوق.

٤- عيسى بن زياد الدورقي، من أهل همذان، وهو صاحب بن عيينة.

روى عن: عبد الرحيم بن زيد العمي، ومسلمة بن قعنب.

روى عنه: محمد بن عمران الهمذاني، محمد بن صالح بن علي الأشج[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال المناوي: ضعيف[4].

خلاصة حاله: ضعيف.

٥- مسلمة بن قعنب الحارثي البصري والد القعنبي[5].

روى عن: أيوب السختياني، وبهز بن حكيم، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: ابناه إسماعيل بن مسلمة، وعبد الله بن مسلمة، ويوسف بن خالد السمتي، وغيرهم[6].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو داود: كان له شان وقدر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: مستقيم الحديث، وقال الذهبي: وثق، وقال أيضًا: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة[7].

خلاصة حاله: ثقة.

٦- نافع، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الله المدني. قيل: أن أصله من المغرب،

---

(١) مذهب الكرابيسي: القرآن ليس بمخلوق ولفظي به مخلوق وقراءتي له مخلوقة. (مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن الأشعري ص ٦٠٢).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان (١٤٨/٩)، و الإرشاد في معرفة علماء الحديث(٦٥٢/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٠٦/٦)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٤٠/٨).

(٣) الكامل لابن عدي (٤٩٥/٦)، وشعب الإيمان (٢٣٠/٣).

(٤)التيسير بشرح الجامع الصغير (٣٥٢/٢).

(٥)القَعنَبي: بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون بعدها باء منقوطة بنقطة واحدة، هذه النسبة إلى الجد، والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي. (الأنساب للسمعاني ٤٦٨/١٠).

(٦) تهذيب الكمال (٥٧٢/٢٧)(٥٩٦٠).

(٧)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود (٣٩٧/١)، والثقات لابن حبان (٤٩٠/٧)، والكاشف (٢٦٣/٢)، وتاريخ الإسلام (٧٤٤/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٦٦٤).

وقيل: من نيسابور، وكانت تسمى أبرشهر، وقيل: كان من سبي كابل[1]، وقيل: من جبال براربندة من جبال الطالقان[2]. أصابه عبد الله في بعض غزواته.

روى عن: مولاه عبد الله بن عمر، وعبد الله بن محمد بن أبي بكر، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن صالح، وأبان بن طارق، ومحمد بن علوان، وطائفة[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن عيينة: أي حديث أوثق من حديث نافع، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال احمد بن صالح المصري: كان نافع حافظًا ثبتًا له شأن، وقال العجلي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال الذهبي: من أئمة التابعين وأعلامهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور، توفي سنة ست عشرة ومائة، وقيل: سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: سنة عشرين ومائة [4].

خلاصه حاله: ثقة ثبت فقيه مشهور.

٧- عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عيسى بن زياد الدورقي، ضعيف.

- **رابعاً: دراسة إسناد متابعة يوسف بن خالد السمتي (عند أبي نعيم).**

١- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم اللخمي الطبراني[5].

روى عن: محمد بن حبان الباهلي، ومحمد بن حيان المازني، ومعاذ بن المثنى، وغيرهم.

---

(١) كابل: عاصمة أفغانستان، أكبر مدينة في البلاد،(موسوعة المدن العربية والإسلامية ٢٤٢/١).

(٢) الطالقان: مدينة أفغانية في أقصي الشمال من البلاد، إلي الشمال من العاصمة كابل(موسوعة المدن العربية والإسلامية٢٤٠/١).

(٣)تهذيب الكمال(٢٩٨/٢٩)(٦٣٧٣).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٢٣/٧)،والثقات للعجلي(٣١٠/٢)،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤٥٢/٨)،والثقات لابن حبان(٤٦٧/٥)،وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(٢٤٠/١)، والكاشف(٣١٥/٢)،وتهذيب التهذيب(٤١٢/١٠)،وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٠٨٦).

(٥)الطبراني: بفتح الطاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة والراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى طبرية، وهي مدينة من الأردن (الأنساب للسمعاني٣٣/٩).

●طبرية الآن مدينة فلسطينية على الشاطئ الجنوبي الغربي من البحيرة التي تحمل اسمها، تبعد عن القدس حوالي ١٩٨كم إلى الشمال الشرقي. (علماء الحديث بالصور ص١٤٢).

●الأردن: تقع المملكة الأردنية الهاشمية بين خطي عرض ٢٩و ٣٣ شمالاً، تحدها الجمهورية العربية السورية من الشمال، وفلسطين من الغرب، والمملكة العربية السعودية من الجنوب والشرق. (موسوعة المدن العربية والإسلامية ص٩).

روى عنه: أبو خليفة الفضل بن الحباب، وأبو العباس بن عقدة، وأبو نعيم الحافظ، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن منصور الشيرازي: كتبت عنه ثلاثمائة ألف حديث، وهو ثقة، إلا أنه كتب عن شيخ بمصر، وكانا أخوين وغلط في اسمه، وقال أبو الحسين ابن أبي يعلى: كان أحد الأئمة والحفاظ في علم الحديث وله تصانيف مذكورة وآثار مشهورة من جملتها المعجم الكبير والأوسط والأصغر، وقال السمعاني: حافظ عصره، وقال ابن عساكر: أحد الحفاظ المكثرين، وقال ابن نقطة: كان ثقة حافظًا، وقال الذهبي: الحافظ العلم، ومسند العصر، كان ثقة صدوقاً، واسع الحفظ، بصيراً بالعلل والرّجال والأبواب، وقال أيضًا: الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال، الجوال، محدث الإسلام، علم المعمرين، كثير التصانيف، وقال السيوطي: الإمام العلامة الحجة بقية الحفاظ، مسند الدنيا وأحد فرسان هذا الشأن، توفي سنة ستين وثلاثمائة[2].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

٢- معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان أبو المثنى العنبري[3].

روى عن: شيبان بن فروخ، وعيسى بن إبراهيم البركي، ويحيى بن هاشم السمسار، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن علي الخطبي، وأحمد بن علي الأبار، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخليلي: ثقة، وقال الخطيب: ثقة، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة جليل، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين[5].

خلاصة حاله: ثقة جليل.

٣- عيسى بن إبراهيم بن سيار، ويقال: ابن دينار، العشيري، أبو إسحاق، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو يحيى، البصري المعروف بالبركي[6]، مولى بني هاشم.

روى عن: إسحاق بن الربيع العطار، وبشر بن المفضل، ويوسف بن خالد السمتي، وغيرهم.

---

(١) تاريخ الإسلام (١٤٣/٨)(٣٢٩).

(٢)ينظر: طبقات الحنابلة (٥٠/٢)، والأنساب للسمعاني (٣٥/٩)، وتاريخ دمشق (١٦٣/٢٢)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٢٨٤/١)، والعبر في خبر من غبر (١٠٥/٢)، وتاريخ الإسلام (١٤٣/٨)، وسير أعلام النبلاء (١١٩/١٦)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (٣٧٣/١).

(٣)العنبري: بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة والراء، هذه النسبة إلى بنى العنبر، وتخفف فيقال لهم «بلعنبر» وهم جماعة من بنى تميم ينتسبون إلى العنبر بن عمرو بن تميم بن مرة. (الأنساب للسمعاني ٣٨٢/٩).

(٤) تاريخ بغداد (١٧٣/١٥)(٧٠٧٣).

(٥)ينظر: الإرشاد للخليلي (٥٣٠/٢)، وتاريخ بغداد (١٧٣/١٥)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٩٥/١٠)، وتاريخ الإسلام (٨٣٧/٦).

(٦)البِرَكى: بكسر الباء المنقوطة بواحدة وفتح الراء، هذه النسبة الى البرك وهي سكة معروفة بالبصرة– قاله ابو على الغساني الحافظ. (الأنساب للسمعاني ١٧٨/٢).

روى عنه: أبو داود، ومحمد بن يونس الكديمي، ومعاذ بن المثنى بن معاذ العنبري، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال البزار: كان ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الساجي: صدوق أحسبه كان يهم ما سمعت بندارًا يحدث عنه وحدثنا عنه ابن مثنى، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الأزدي: كان يهم في أحاديث وهو صدوق، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن معين: ليس برضى، وقال أيضًا: لا يساوي شيئًا[٣].

خلاصة حاله: صدوق ربما وهم.

٤- يوسف بن خالد بن عمير السمتي[٤]، أبو خالد البصري، والد خالد بن يوسف السمتي، مولى صخر بن سهل بن صخر الليثي، وصخر بن سهل هذا من أولاد الصحابة.

روى عن: مسلمة بن قعنب، وموسى بن عقبة، وميمون أبي حمزة الأعور، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن موسى الضبي، وحفص بن عمر العابد، وعيسى بن إبراهيم البركي، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال الشافعي: كان ضعيفًا، وقال ابن سعد: كان ضعيفًا في الحديث، وقال ابن معين: زنديق كذاب لا يكتب عنه شيء، وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث، ضعيف الحديث، اضرب على حديثه، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أحمد بن الحسين الصوفي: كذاب لا يحل أن تكتب حديثه، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الشيوخ ويقرأ عليهم ثم يرويها عنهم لا تحل الرواية عنه بحيلة ولا الاحتجاج به بحال، وقال ابن عدي: رواياته فيها نظر وكان من أصحاب أبي حنيفة وقد أجمع على كذبه أهل بلده، وقال أبو أحمد الحاكم: متروك الحديث، وقال الذهبي: تركوه، وقال أيضًا: هالك، وقال ابن حجر: تركوه وكذبه ابن معين وكان من فقهاء الحنفية، توفي سنة تسع وثمانين ومائة[٦].

---

(١) تهذيب الكمال (٢٢/٥٨٠)(٤٦١٥).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٧٢)، والثقات لابن حبان (٨/٤٩٤)، وتهذيب الكمال (٢٢/٥٨١)، والكاشف (٢/١٠٨)، وتهذيب التهذيب (٨/٢٠٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٢٨٤).

(٣)تهذيب التهذيب (٨/٢٠٤).

(٤)السَمْتي: بفتح السين المهملة وسكون الميم وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى السمت والهيئة. (الأنساب للسمعاني ٧/٢١١).

(٥) تهذيب الكمال (٣٢/٤٢١)(٧١٣٤).

(٦)ينظر: الطبقات الكبرى (٩/٢٩٤)، وتاريخ ابن معين (٢/١٠٧)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٤٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم =

خلاصة حاله: متروك الحديث.

٥- مسلمة بن قعنب.

ثقة، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٦- نافع مولى ابن عمر.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٧- عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

• خامساً: الحكم على إسناد متابعة أبي نعيم.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه يوسف بن خالد السمتي، متروك.

• سادساً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ، أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، (٨٠/١)، حديث رقم {١١٣}، قال حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا يزيد بن عياض، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه.

الآجري في أخلاق العلماء، باب ذكر ما جاءت به السنن والآثار من فضل العلماء في الدنيا والآخرة، (٢٣/١)، قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن بدينا الدقاق، أخبرنا هارون بن عبد الله البزار، أخبرنا يزيد بن هارون، به بمثله.

والطبراني في المعجم الأوسط، (١٩٤/٦)، حديث رقم {٦١٦٦}، قال حدثنا محمد بن حنيفة الواسطي قال: نا محمد بن موسى الحرشي قال: نا يزيد بن هارون، به بمثله. وقال عقبه: لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم إلا يزيد بن عياض.

والدارقطني في سننه، كتاب البيوع - باب الجعالة، (٥٥/٤)، حديث رقم {٣٠٨٥}، قال ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السوطي، نا محمد بن سعيد بن غالب، نا يزيد بن هارون، به بمثله.

والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان، فصل في فضل العلم وشرف مقداره، (٢٣١/٣)، حديث رقم {١٥٨٤}،

=

(٢٢٢/٩)، والمجروحين لابن حبان (١٣١/٣)، والكامل لابن عدي (٤٩٠/٨)، والأسامي والكنى (٢٦٦/٤)، والكاشف (٣٩٩/٢)، وميزان الاعتدال (٦٤٨/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٨٦٢).

قال أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الإمام لفظا، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد العمروي إملاء، حدثنا محمد بن المسيب الأرغياني، حدثنا محمد بن يزيد بن حليم، حدثنا يزيد بن هارون، به بمثله.

• سابعاً: دراسة إسناد الشاهد (إسناد الحكيم الترمذي).

١- عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان العسقلاني، أبو يحيى البلخي[١]، نزل عسقلان بلخ.

روى عن: يزيد بن هارون، ويعلى بن عبيد الطنافسي، ويونس بن محمد المؤدب، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، والنسائي، ومحمد بن علي الحكيم الترمذي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: ثقة كبير في العلماء، له أحاديث يتفرد بها، وقال الذهبي: الإمام، المحدث الثقة، وقال ابن حجر: ثقة يغرب، توفي سنة ثمان وستين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة يغرب.

٢- يزيد بن هارون بن زاذي، ويقال: ابن زاذان، بن ثابت السلمي، أبو خالد الواسطي.

روى عن: أبان بن أبي عياش، وأبان بن يزيد العطار، ويزيد بن عطاء، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن خالد الخلال، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: من الثقات، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ما رأيت أتقن حفظًا من يزيد، وقال أحمد بن حنبل: كان حافظًا متقنًا للحديث صحيح الحديث عن حجاج بن أرطاة، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث وكان متعبدًا متنسكًا حسن الصلاة جدًا ، وقال أبو حاتم: ثقة إمام صدوق في الحديث لا يسأل عن مثله، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من خيار عباد الله ممن يحفظ حديثه، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة متقن عابد، توفي سنة ست ومائتين[٥].

---

(١)البلخي: بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ.(المصدر السابق ٣٠٣/٢).

بلخ: هي الآن في أفغانستان تبعد عن عاصمة الولاية مزار شريف بحوالي عشرين كيلو مترًا.(علماء الحديث بالصور ص٧٤).

(٢) تهذيب الكمال (٥٨٤/٢٢)(٤٦١٧).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٢/٦)، ومشيخة النسائي (ص٩٤)، والثقات لابن حبان (٤٩٦/٨)، والإرشاد للخليلي (٩٣٨/٣)، وسير أعلام النبلاء (٣٨١/١٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٢٨٦).

(٤)تهذيب الكمال(٢٦١/٣٢)(٧٠١٦).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٣١٦/٩)، والثقات للعجلي(٣٦٨/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٩٥/٩)، والثقات لابن حبان(٦٢٣/٧)،

=

خلاصة حاله: ثقة متقن عابد.

٣- يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي، أبو الحكم المدني، انتقل إلى البصرة، ومات بها في زمن المهدي.

روى عن: إسماعيل بن أمية، وإسماعيل بن أبي حكيم، وصفوان بن سليم، وغيرهم.

روى عنه: هشام بن سعد، والهيثم ابن جميل، ويزيد بن هارون، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن القاسم: سألت مالكًا عن ابن سمعان قال: كذاب، قلت: فيزيد بن عياض؟ قال أكذب وأكذب، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث يستضعف، وقال ابن معين: ضعيف، وقال علي بن المديني: ضعيف ضعيف ليس بشيء، وقال أحمد بن صالح: أظن يزيد بن عياض كان يضع للناس - يعني الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود: تُرك حديثه، ابن عيينة تكلم فيه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير والمقلوبات عن الثقات فلما كثر ذلك في روايته صار ساقط الاحتجاج به، وقال الذهبي: ترك، وقال ابن حجر: كذبه مالك وغيره، وقال أيضًا: أحد المتروكين[٢].

خلاصة حاله: متروك.

٤- صفوان بن سليم المدني، أبو عبدالله، وقيل: أبو الحارث، القرشي، الزهري، الفقيه، وأبوه سليم مولى حميد بن عبدالرحمن بن عوف.

روى عن: سعيد بن المسيب، وسليمان بن عطاء، وسليمان بن يسار، وغيرهم.

روى عنه: مالك بن أنس، والليث بن سعد ، ومحمد بن عجلان، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال سفيان بن عيينة: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث عابدًا، وقال الإمام أحمد: ثقة من خيار عباد الله الصالحين، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال ابن الجوزي: كان ثقة كثير الحديث عابدًا، وقال الذهبي: ثقة حجة، وقال ابن حجر: ثقة مفت عابد رمي بالقدر، توفي سنة أربع وعشرين ومائة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٤].

=

والكاشف (٣٩١/٢)، وتهذيب التهذيب(٣٦٦/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٧٨٩).

(١) تهذيب الكمال (٢٢١/٣٢)(٧٠٣٥).

(٢)ينظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (٦٩٩/١)، والطبقات الكبرى (٥٩١/٧)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (٦٠/١)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص١٢٨)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٥١/٨)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٣١٤/٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٥٥)، والمجروحين لابن حبان (١٠٨/٣)، والكاشف (٣٨٨/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٧٦١، ٨٥٠٤).

(٣)تهذيب الكمال(١٨٤/١٣)(٢٨٨٢).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى (٧ /٥١١) والعلل ومعرفة الرجال للأمام أحمد(٤٩٤/٢)، والتاريخ الكبير(٣٠٧/٤)، والثقات للعجلي (٤٦٧/١) ،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢٣/٤)، والثقات لابن حبان (٤٦٨/٦)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(١١٨/١)، والمنتظم في تاريخ الملوك =

خلاصة حاله: ثقة مفت عابد رمي بالقدر.

٥- سليمان بن يسار الهلالي، أبو أيوب، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عبد الله، المدني مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. أخو عطاء بن يسار، وعبد الملك بن يسار، وعبد الله بن يسار.

روى عن: جابر بن عبد الله ﷺ، وحسان بن ثابت ﷺ، وأبي هريرة ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: أسامة بن زيد الليثي، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وجعفر بن عبد الله بن الحكم، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة عالمًا رفيعًا فقيهًا، كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة مأمون فاضل عابد، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان سليمان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم، وقال الذهبي: الفقيه، الإمام، عالم المدينة، ومفتيها، وقال ابن حجر: ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة، توفي سنة تسع ومائة، وقيل سنة أربع ومائة، وقيل سنة عشر ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة.

٦- أبو هريرة ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

- **ثامناً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه يزيد بن عياض متروك.

- **تاسعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي عقب إخراجه للحديث: تفرد به عيسى بن زياد بهذا الإسناد.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق، وأما متابعة يوسف بن خالد السمتي (عند أبي نعيم)، فلا تصلح لدفع التفرد لضعف إسنادها جدًا، ففيها يوسف بن خالد، متروك الحديث، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد فإن إسناده ضعيف جدًا كما تقدم، والله أعلم.

=

والأمم(٣١٦/٧)، والكاشف(٥٠٣/١)، وتقريب التهذيب ترجمه رقم (٢٩٣٣).

(١) تهذيب الكمال (١٠٠/١٢)(٢٥٧٤).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى (١٧٣/٧)، وتاريخ ابن معين (١١٦/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٩/٤)، والثقات للعجلي (٤٣٥/١)، والثقات لابن حبان (٣٠١/٤)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٤/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٦١٩).

الحديث رقم (١٨)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الثَّقَفِيِّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ رَوْحُ بْنُ جُنَاحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ. تَفَرَّدَ بِهِ رَوْحُ بْنُ جُنَاحٍ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

هذا الحديث مداره على عبد الله بن عباس ﷺ، واختلف عنه رفعًا ووقفًا.

الوجه الأول: مجاهد بن جبر، عن ابن عباسﷺ، عن النبي ﷺ، مرفوعًا.

الوجه الثاني: عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس ﷺ، موقوفًا.

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، السابع عشر من شعب الإيمان وهو باب في طلب العلم، فصل في فضل العلم وشرف مقداره، (٢٣٢/٣)، حديث رقم {١٥٨٦}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد الثقفي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد، حدثنا أبو سعد روح بن جناح، عن مجاهد، سمع ابن عباس، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد " تفرد به روح بن جناح.

تابع أبا بكر البيهقي (أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي[١]).

فأما متابعة الخطيب البغدادي.

فأخرجها في الفقيه والمتفقه، ذكر الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم: أن فقيها واحدًا أشد على الشيطان من ألف عابد، (١٢٠/١)، حديث رقم {٨٢}، قال أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، به بلفظه.

وتابع يزيد بن محمد بن عبد الصمد الثقفي (أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه[٢]).

فأما متابعة ابن ماجه.

فأخرجها في سننه، أبواب السنة - باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، (١٥٠/١)، حديث رقم {٢٢٢}،

---

(١) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي. قال الذهبي: الإمام الأوحد، العلامة المفتي، الحافظ الناقد، محدث الوقت، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ. (سير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٨).

(٢)محمد بن يزيد الربعي بفتح الراء والموحدة القزويني أبو عبد الله ابن ماجه بتخفيف الجيم صاحب السنن أحد الأئمة حافظ صنف السنن والتفسير والتاريخ ومات سنة ثلاث وسبعين [ومائتين] وله أربع وستون. (تقريب التهذيب ص٥١٤).

قال حدثنا هشام بن عمار، به بلفظه.

وتابع هشام بن عمار (إبراهيم بن موسى[١]، وعبد الرحمن بن يونس السراج[٢]، وإبراهيم بن العلاء الحمصي[٣]، وسليمان بن أحمد الواسطي[٤]، ومحمد بن الوزير[٥]، وداود بن رشيد[٦]، والوليد بن عتبة[٧]، ومحمد بن هاشم[٨]).

فأما متابعة إبراهيم بن موسى فأخرجها.

البخاري في التاريخ الكبير، (٣٠٨/٣)، قال: قال إبراهيم بن موسى، أخبرنا الوليد بن مسلم، به بلفظه.

ومن طريق البخاري أخرجه الترمذي في سننه، أبواب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، (٤١٣/٤)، حديث رقم {٢٦٨١}، قال حدثنا محمد بن إسماعيل.

وأما متابعة عبد الرحمن بن يونس السراج فأخرجها.

أبو عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي في أخبار مكة، ذكر الصلاة في وجه الكعبة، (١٨٢/١)، حديث رقم {٢٨٣}، قال حدثنا عبد الرحمن بن يونس السراج قال: ثنا الوليد بن مسلم، به بمثله مطولاً.

وأما متابعة إبراهيم بن العلاء الحمصي فأخرجها.

الفريابي في فوائده، (١٠/١)، حديث رقم {٢١}، قال حدثنا إبراهيم بن العلاء الحمصي، حدثنا الوليد بن مسلم ، به بلفظه مطولاً.

ومن طريق الفريابي أخرجه المزي في تهذيب الكمال، (٢٣٦/٩)، قال أخبرنا به أبو الحسن بن البخاري، وأحمد بن شيبان، قالا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزذ، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي.

وأما متابعة سليمان بن أحمد الواسطي فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٧٨/١١)، حديث رقم {١١٠٩٩}، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن أحمد الواسطي، ثنا الوليد بن مسلم، به بلفظه.

---

(١)إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي أبو إسحاق الفراء الرازي يلقب الصغير ثقة حافظ من العاشرة مات بعد العشرين ومائتين. (المصدر السابق ص٩٤).

(٢) عبد الرحمن بن يونس بن محمد الرقي أبو محمد السراج لا بأس به من العاشرة مات سنة ست وأربعين أو بعدها. (المصدر السابق ص٣٥٣).

(٣) إبراهيم ابن العلاء ابن الضحاك ابن المهاجر ابن عبد الرحمن الزبيدي الحمصي المعروف بابن زِبْرِيق بكسر الزاي وسكون الموحدة مستقيم الحديث إلا في حديث واحد يقال إن ابنه محمدا أدخله عليه من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين وله ثلاث وثمانون. (المصدر السابق ص٩٢).

(٤)سليمان بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حبيب أبو محمد الجرشي الشامي نزيل واسط، قال الخطيب: كان فهمًا حافظًا. (تاريخ بغداد٦٥/١٠).

(٥) محمد بن الوزير بن الحكم السلمي الدمشقي ثقة من صغار العاشرة مات سنة خمسين[ومائتين]. (تقريب التهذيب ص٥١١).

(٦) داود بن رشيد بالتصغير الهاشمي مولاهم الخوارزمي نزيل بغداد ثقة من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين[ومائتين]. (المصدر السابق ص١٩٨).

(٧) الوليد ابن عتبة الأشجعي أبو العباس الدمشقي المقرئ ثقة من العاشرة مات سنة أربعين وله أربع وستون. (المصدر السابق ص٥٨٣).

(٨) محمد بن هاشم ابن سعيد البعلبكي القرشي صدوق من صغار العاشرة مات سنة أربع وخمسين. (المصدر السابق ص٥١١).

وأما متابعة محمد بن الوزير فأخرجها.

ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله، باب تفضيل العلم على العبادة، (١/١٢٥) حديث رقم {١٢١}، قال حدثنا خلف بن أبي جعفر، نا عبد الله بن الحسن الكلابي، نا أحمد بن عمير، ثنا محمد بن الوزير، ثنا الوليد يعني ابن مسلم، به بلفظه.

وأما متابعة داود بن رشيد فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب الطهارة، ذكر الوضوء من المذي ثبتت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بإيجابه الوضوء من المذي، (١/١٣٥)، حديث رقم {٢٤}، قال حدثنا محمد بن نصر، قال ثنا داود بن رشيد، قال ثنا الوليد بن مسلم، به بلفظه مطولاً.

وأما متابعة الوليد بن عتبة، ومحمد بن هاشم فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٤/٦٠)، قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس بصور، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وأنا إسحاق بن خالويه الباسيري، حدثنا علي بن بحر، وحدثنا الفضل بن عبد الله الأنطاكي، حدثنا هشام بن عمار، والوليد بن عتبة، ومحمد بن هاشم قالوا، حدثنا الوليد بن مسلم، به بلفظه.

وتابع روح بن جناح (عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج[١]).

فأما متابعة ابن جريج فأخرجها.

ابن المقرئ في معجمه، (١/٢٩١)، حديث رقم {٩٥٣}، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي، ببيت المقدس، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، وروح بن جناح، عن مجاهد، به بلفظه.

ومن طريق ابن المقرئ أخرجه الضياء في المختارة، (١٣/٧٩)، حديث رقم {١٢٦}، قال أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي - بأصبهان - أن عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب بن أحمد وسعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم، أبنا أحمد بن محمود بن أحمد الثقفي، أبنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، (١/٤٥٩)، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، قال: ثنا عقيل بن يحيى الحافظ، قال: ثنا الزحاف أبو محمد الأصبهاني، قال ثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: «عالم أشد على إبليس من ألف عابد».

ومن طريق أبي الشيخ أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان، (١/٣٧٨)، قال حدثنا أبو محمد بن حيان.

تابع عطاء بن أبي رباح (عامر بن شراحيل الشعبي[٢]).

---

(١)ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

(٢)عامر بن شراحيل الشعبي بفتح المعجمة أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من

=

فأما متابعة عامر بن شراحيل الشعبي فأخرجها.

ابن الجوزي في العلل المتناهية، (١٣٤/١)، حديث رقم {١٩٣}، قال أنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال نا أبو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ، قال نا حمزة بن محمد الكاتب، قال نا نعيم بن حماد، قال نا خارجة بن مصعب[١]، عن داؤد بن أبي هند، عن الشعبي، عن ابن عباس، به بمثله.

• ثانياً: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول.

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد، القاضي أبو بكر بن أبي علي ابن الشيخ المحدث أبي عمرو الحيري[٢].

روى عن: حاجب بن أحمد، ومحمد بن أحمد الميداني، ومحمد بن يعقوب الأصم، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو عبد الله الحاكم، وهو أكبر منه، ومكي بن منصور الكرجي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال السمعاني: ثقة، وقال الذهبي: كان شيخ خراسان علمًا ورياسة وعلو إسناد، وقلد قضاء نيسابور، وكان إمامًا عارفًا بمذهب الشافعي، وقال ابن كثير: كان إمامًا، عالمًا بمذهب الشافعي، توفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة إمام.

٣- أبو العباس محمد بن يعقوب.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

=

ثمانين. (تقريب التهذيب ص٢٨٧).

(١)خارجة بن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي متروك وكان يدلس عن الكذابين ويقال إن ابن معين كذبه من الثامنة مات سنة ثمان وستين. (المصدر السابق ص١٨٦).

(٢)الحِيْرى: بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الحيرة وهي بالعراق عند الكوفة، وبخراسان بنيسابور. (الأنساب للسمعاني ٣٢٥/٤).

والحيرة الآن على ثلاثة أميال من الكوفة، على موضع يقال له النجف، إلى طفِّ نهر الفرات وغربيه. (أطلس الحديث النبوي ١٥٧/١).

(٣) تاريخ الإسلام (٣٥٧/٩)(١).

(٤)ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد لابن نقطة (٩٤/١)، وتاريخ الإسلام (٣٥٧/٩)، وطبقات الشافعيين (٣٨٥/١).

٤- يزيد بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن يزيد بن ذكوان القرشي، أبو القاسم الدمشقي.

روى عن: هشام بن إسماعيل العطار، وهشام بن خالد الأزرق، وهشام بن عمار، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة، وقال ابن يونس: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة حافظ، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة سبع وسبعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة فهو معارض بجُل العلماء الذين وثقوه، فقد وثقه النسائي وابن أبي حاتم وابن يونس والدارقطني والذهبي، وروى عنه أبو داود وهو لا يروي إلا عن ثقة عنده في الغالب.

٥- هشام بن عمار بن نصير

صدوق مقرئ، كَبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٦- الوليد بن مسلم.

ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٧- روح بن جناح القرشي الأموي، أبو سعد، ويقال: أبو سعيد الدمشقي، أخو مروان بن جناح، مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان.

روى عن: مجاهد بن جبر، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وموسى بن عبد الملك، وغيرهم.

روى عنه: عبد المهيمن بن عبد الرحمن، ومحمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مسلم، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال دحيم: ثقة، إلا أن مروان يعني أخاه أوثق منه، وقال الحاكم: ثقة مأمون[٤].

---

(١) تهذيب الكمال (٢٣٤/٣٢)(٧٠٤٤).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي (ص٧٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٨/٩)، وتاريخ ابن يونس (٢٥٧/٢)، والثقات لابن حبان (٢٧٧/٩)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص٣٢٥)، والكاشف (٣٨٩/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٧٧٠).

(٣) تهذيب الكمال (٢٣٣/٩)(١٩٢٩).

(٤) تهذيب الكمال (٢٣٤/٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٧/٥).

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أبو زرعة: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الساجي: عنده حديث منكر، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: منكر الحديث جدًا يروي عن الثقات ما إذا سمعها الإنسان الذي ليس بالمتبحر في صناعة الحديث شهد لها بالوضع، وقال ابن عدي: ربما أخطأ في الأسانيد ويأتي بمتون لا يأتي بها غيره، وهو ممن يكتب حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم، وقال أبو سعيد النقاش: يروي عن مجاهد أحاديث موضوعة، وقال أبو نعيم: يروى عن مجاهد بأحاديث منكرة لا شيء، وقال ابن القيسراني: متروك الحديث منكر، وقال الذهبي: ليس بقوي، وقال ابن حجر: ضعيف اتهمه ابن حبان[1].

خلاصة حاله: ضعيف.

٨- مجاهد بن جبر.

ثقة إمام في التفسير وفي العلم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٩- عبد الله بن عباس ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني.

١- محمد بن يحيى بن منده بن الوليد العبدي، أبو عبد الله الأصبهاني الحافظ.

روى عن: سفيان بن وكيع، عبد الله بن معاوية الجمحي، وهناد بن السري، وغيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو أحمد العسال، وأبو الشيخ الأصبهاني، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة من الحفاظ، وقال الذهبي: كان من أوعية العلم، وقال أيضًا: الحافظ الإمام الرحال، وقال ابن الوردي: ثقة من بيت كبير خرج منه علماء، وقال الصفدي: كان أحد الحفاظ الثقات، توفي سنة إحدى وثلاثمائة[3].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٤/٣)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٠٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٥٩/٢)، والمجروحين لابن حبان (٣٠٠/١)، والكامل لابن عدي (٦٢/٤)، والأسامي والكنى (٤٨/٥)، والضعفاء لابي نعيم (ص٨١)، ومعرفة التذكرة (ص١٧٠)، والكاشف (٣٩٨/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٩٦١).

(٢) تاريخ الإسلام (٤٤/٧)(٦٤).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٥/٨)، وتاريخ الإسلام (٤٤/٧)، وطبقات الحفاظ (٢١٩/٢)، تاريخ ابن الوردي (٢٤٥/١)، والوافي بالوفيات (١٢٥/٥).

٢- عقيل[١] بن يحيى بن الأسود، أبو صالح الأصبهاني الطهراني[٢].

روى عن: سفيان بن عيينة، ويحيى القطان، وابن مهدي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن محمود بن صبيح، وعبد الرحمن بن يحيى بن منده، يوسف بن محمد المؤذن، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو الشيخ الأصبهاني: كان ثبتًا من الحفاظ، وقال ابن القيسراني: ثقة، وقال السمعاني: ثقة، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، توفي في رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- الزحاف بن أبي الزحاف الأصبهاني أبو محمد.

روى عن: هشام بن حسان، وابن جريج، والمثنى بن الصباح، وغيرهم

روى عنه: ابنه جعفر، وعقيل بن يحيى، وغيرهما[٥].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٤- ابن جريج.

ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٥- عطاء بن أبي رباح.

ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٦- عبد الله بن العباس رضي الله عنهما.

---

(١) عقيل: بفتح العين. (الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ٦/٢٣٠).

(٢)الطهراني: بكسر الطاء المهملة وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى طهران، وهي قرية كبيرة على باب أصبهان، وطهران أيضا قرية بالري. (الأنساب للسمعاني ٩/١٠٣).

طهران الآن: عاصمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأكبر مدنها قاطبة، تقع في الشمال من البلاد على سفوح جبال البرز الجنوبية التي تفصلها عن بحر قزوين إلى الشمال. (موسوعة المدن العربية والإسلامية ١/٢٧١).

(٣) تاريخ الإسلام (٦/١٢٣)(٣٤٧).

(٤)ينظر: الثقات لابن حبان (٨/٥٢٥)، وطبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٢/٤١٨)، المؤتلف والمختلف لابن القيسراني (ص٩٨)، والأنساب للسمعاني (٩/١٠٤)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٥/١٣)، وتاريخ الإسلام (٦/١٢٣).

(٥) تاريخ الإسلام (٥/٧٤)(١٤٣).

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

ثالثًا: النظر في الخلاف.

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على عبد الله بن عباس ﷺ، واختلف عنه رفعًا ووقفًا.

ونجد أن الوجه الأول المرفوع رواه عن ابن عباس ﷺ، مجاهد بن جبر وهو ثقة إمام في التفسير وفي العلم، ولم يُتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثاني الموقوف رواه عن ابن عباس ﷺ، عطاء بن أبي رباح وهو ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، وقد تابعه عامر بن شراحيل الشعبي، عند ابن الجوزي(كما تقدم في التخريج).

وبناء عليه يكون الوجه الثاني هو الراجح لرواية الأكثرية لهذا الوجه.

قال ابن الجوزي رحمه الله: قلت هذا الحديث من كلام ابن عباس إنما رفعه روح إما قصدًا أو غلطًا[١].

• رابعاً: الحكم على الحديث.

الحديث من الوجه الراجح ضعيف، فيه عنعنة ابن جريج ولم يصرح بالسماع.

قال ابن الجوزي رحمه الله: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه و سلم والمتهم برفعه روح بن جناح قال ابو حاتم بن حبان روح يروي عن الثقات ما اذا سمعه من ليس بمتبحر في صناعة الحديث شهد له بالوضع ومنه هذا الحديث[٢].

وقال ابن العربي المعافري في سراج المريدين، في الاسم التاسع والعشرين منه: لا يصح في فضل العالم على العابد حديث أصلًا[٣].

• خامساً: النظر في الغرابة.

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به روح بن جناح.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع روح بن جناد أحدٌ على روايته، وأما ما تقدم في التخريج من متابعة ابن جريج لروح ابن جنادة عند ابن المقرئ، فقال الإمام ابن عدي رحمه الله: وهذا رواه عن الوليد غير من ذكرت جماعة هكذا إلا بن سلام فإنه، حدثنا عن هشام بن عمار من أصل كتباه فزاد في إسناده، عن ابن جريج، عن روح بن جناح

(١) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١/١٣٤).

(٢) المصدر السابق (١/١٣٤).

(٣) المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (٤/٥٧١).

عن مجاهد، عن ابن عباس وليس لابن جريج في إسناد هذا الحديث ذكر[1].

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ، تقدم تخريجه والحكم عليه كشاهد في الحديث السابق، وهو حديث ضعيف جدًا لا يصلح لدفع التفرد، والله أعلم.

•سادساً: التعليق على الحديث.

قال الملا علي القاري عن حديث أبي هريرة الذي تقدم كشاهد للحديث السابق: وقال الطبراني: سنده ضعيف وله شواهد أسانيدها ضعيفة .

ثم عقب الملا علي القاري فقال: لكن كثرة طرقه تخرجه عن الضعف خصوصا حيث اعتضده برواية الترمذي، وابن ماجه، عن ابن عباس[2].

قلت: مما هو معلوم ومستقر عند علماء الحديث، أن كثرة الطرق قد تكون سببًا في تقوية الحديث ودفع الضعف عنه، غير أن هذه القاعدة ليست على إطلاقها، بل تحتاج إلى تقييد ونظر دقيق؛ إذ ليست كل كثرة معتبرة، ولا كل طريق يصلح للاعتضاد به، فإذا كانت الطرق كلها واهية شديدة الضعف، أو كان الغالب عليها المجاهيل والمتروكون، فإن مجرد كثرتها لا يجدي شيئًا في دفع الضعف، بل يبقى الحديث على حاله.

قال ابن الصلاح رحمه الله: لعل الباحث الفهم يقول: إنا نجد أحاديث محكوما بضعفها مع كونها قد رويت بأسانيد كثيرة من وجوه عديدة، مثل حديث "الأذنان من الرأس[3]" ونحوه، فهلا جعلتم ذلك وأمثاله من نوع الحسن؛ لأن بعض ذلك عضد بعضا، كما قلتم في نوع الحسن على ما سبق آنفا.

وجواب ذلك أنه ليس كل ضعف في الحديث يزول بمجيئه من وجوه، بل ذلك يتفاوت: فمنه ضعف يزيله ذلك، بأن يكون ضعفه ناشئا من ضعف حفظ راويه مع كونه من أهل الصدق والديانة. فإذا رأينا ما رواه قد جاء من وجه آخر، عرفنا أنه مما قد حفظه، ولم يختل فيه ضبطه له. وكذلك إذا كان ضعفه من حيث الإرسال، زال بنحو ذلك، كما في المرسل الذي يرسله إمام حافظ، إذ فيه ضعف قليل يزول بروايته من وجه آخر، ومن ذلك ضعف لا يزول بنحو ذلك لقوة الضعف وتقاعد هذا الجابر عن جبره ومقاومته، وذلك كالضعف الذي ينشأ من كون الراوي متهما بالكذب أو كون الحديث شاذا. وهذه جملة تفاصيلها تدرك بالمباشرة والبحث، فاعلم ذلك فإنه من النفائس العزيزة، والله أعلم[4].

---

(١) الكامل لابن عدي (٦١/٤).

(٢)مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٠٠/١).

(٣)أخرجه الإمام الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب ما جاء أن الأذنين من الرأس، (٨٦/١)، حديث رقم{٣٧}، قال حدثنا قتيبة، قال حدثنا حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة قال: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَقَالَ: الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ.

وقال عقبه: قال قتيبة: قال حماد: لا أدري هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم أو من قول أبي أمامة، وفي الباب عن أنس، هذا حديث ليس إسناده بذاك القائم.

(٤) مقدمة ابن الصلاح (ص ١٠٣ – ١٠٤).

قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله معلقًا على كلام ابن الصلاح: وبذلك يتبين خطأ كثير من العلماء المتأخرين في إطلاقهم أن الحديث الضعيف إذا جاء من طرق متعددة ضعيفة ارتقى إلى درجة الحسن أو الصحيح، فإنه إذا كان ضعف الحديث لفسق الراوي أو اتهامه بالكذب ثم جاء من طرق أخرى من هذا النوع ازداد ضعفاً، لأن تفرد المتهمين بالكذب أو المجروحين في عدالتهم بحيث لا يرويه غيرهم يرفع الثقة بحديثهم ويؤيد ضعف روايتهم، وهذا واضح[1].

قلت: ومما تقدم من كلام ابن الصلاح رحمه الله، وكلام الشيخ أحمد شاكر رحمه الله فإن ما ذهب إليه الملا علي القاري من أن كثرة طرق هذا الحديث تخرجه عن الضعف فلا يُسلم له رحمه الله، فإن حديث ابن عباسﷺ مختلف في رفعه ووقفه، ورجح العلماء كونه موقوفًا، ونص ابن الجوزي رحمه الله على أن هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وقال الساجي: حديث منكر[2]، وأما حديث أبي هريرةﷺ ففي إسناده يزيد بن عياض وهو متروك، كما تقدم، والله أعلم.

(١) شرحه لكتاب الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث (ص٤٠).

(٢) تهذيب التهذيب (٣/٢٩٢).

الحديث رقم (١٩)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخبَرنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ، وَدِعَامَةُ الإِسْلاَمِ الْفِقْهُ فِي الدِّينِ، وَلَفَقِيهٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ. تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٥٠/٢)، قال حدثنا محمد بن سعيد بن مهران، حدثنا شيبان، حدثنا أبو الربيع السمان، عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء دعامة ودعامة الإسلام الفقه في الدين ولفقيه أشد على الشيطان من ألف عابد، قال الشيخ: وهذا الحديث لا أعلم رواه عن أبي الزناد غير أبي الربيع السمان.

ومن طريق ابن عدي أخرجه كلاً من:-

البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، فصل في فضل العلم وشرف مقداره (٢٣٣/٣)، حديث رقم {١٥٨٧}، قال أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، وقال عقبه: تفرد به أبو الربيع، عن أبي الزناد.

والخطيب في الفقيه والمتفقه، (١٢٣/١)، قال أنا أبو سعد الماليني، - قراءة عليه - أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ.

- **ثانياً: دراسة الإسناد. (إسناد ابن عدي).**

١- محمد بن سعيد بن مهران أبو أيوب.

روى عن: شيبان بن فروخ، وعبد الله بن معاوية، ومحمد بن موسى الحرشي، وغيرهم.

روى عنه: أبو أحمد بن عدي[١].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: شيخ ابن عدي روى عنه في أكثر من موضع، وروى عن ثقة، ولم يأتِ بما يُنكر عليه.

٢- شيبان بن فروخ.

(١)نزهة الألباب في الألقاب (١٦٩/٢)، والكامل لابن عدي (٤٩/٢، ٥٠، ٢٤٩/٣).

ثقة ورمي بالقدر، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

٣- أبو الربيع السمان.

متروك، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

٤- عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد، مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة، امرأة عثمان بن عفان، وقيل: مولى عائشة بنت شيبة بن ربيعة، وقيل: مولى عائشة بنت عثمان بن عفان، وقيل: مولى آل عثمان.

روى عن: أبان بن عثمان بن عفان، وسعيد بن المسيب، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن عقبة المدني، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، ومالك بن أنس، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، فصيحًا بصيرًا بالعربية عالمًا عاقلًا، وقال ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبي الزناد وبكير بن الأشج، وقال الإمام أحمد: ثقة، وقال أيضًا: كان سفيان يسمى أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث، وهو فوق العلاء بن عبد الرحمن، وفوق سهيل بن أبي صالح وفوق محمد بن عمرو، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث، وقال أيضًا: ثقة فقيه صاحب سنة وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات، وقال النسائي: ثقة، وقال الساجي: ثقة، وقال الطبري: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان فقيهًا صاحب كتاب، وقال ابن عدي: وأبو الزناد من فقهاء أهل المدينة ومحدثيهم ورواة أخبارهم وحدث عنه الأئمة مثل مالك والثوري وغيرهما ولم أذكر له من الرواية شيئا لكثرة ما يرويه لأن أحاديثه مستقيمة كلها، وهو كما قال ابن معين ثقة حجة، وقال الذهبي: الإمام ، ثقة ثبت، وقال أيضًا: إمام ثبت تكلم فيه بعضهم بلا حجة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه، توفي سنة ثلاثين ومائة، وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٢].

(ب)، أقوال المجرحين له:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال: كان مالك بن أنس لا يرضى أبا الزناد، وقال سفيان بن عيينة: جلست إلى إسماعيل بن محمد بن سعد فقلت: حدثنا أبو الزناد فأخذ كفا من حصى فحصبني به[٣].

خلاصة حاله: ثقة فقيه.

---

(١)تهذيب الكمال(١٤/٤٧٦)(٣٢٥٣).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٥٠٩)، والثقات للعجلي(٢/٢٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٤٩)، والثقات لابن حبان(٧/٦)، والكامل لابن عدي(٥/٢١٠)، والكاشف(١/٥٤٩)، والمغني في الضعفاء(١/٣٣٧)، وتهذيب التهذيب(٥/٢٠٣)،وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٣٠٢).

(٣)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٢٥١).

وأما تضعيف العقيلي له، فهو كما قال الذهبي: تكلم فيه بعضهم بلا حجة.

٥- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج[١]، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، ويقال: مولى محمد بن ربيعة.

روى عن: أسيد بن رافع بن خديج، وأشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، وأبي هريرةﷺ، وغيرهم.

روى عنه: أسيد بن يزيد المديني، وأيوب السختياني، وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة، وقال ابن خراش: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان ثقة ثبتًا، عالمًا بأبي هريرة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم، توفي سنة سبع عشرة ومائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة ثبت عالم.

٦- أبو هريرة ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه أبو الربيع السمان، متروك.

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به أبو الربيع، عن أبي الزناد.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع أبو الربيع السمان أحدٌ على روايته لهذا الحديث، وللحديث شاهد من حديث ابن عباس ﷺ، (تقدم في الحديث السابق)، بإسناد ضعيف لا يصلح لدفع التفرد، والله أعلم.

---

(١) الأعرج: بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الراء وفي آخرها الجيم، هذه النسبة الى العرج.(الأنساب للسمعاني١/٣٠٨).

(٢)تهذيب الكمال(١٧/٤٦٧)(٣٩٨٣).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٢٧٩)، والثقات للعجلي(٢/٨٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٢٩٧)، والثقات لابن حبان(٥/١٠٧)، وتاريخ الإسلام(٣/٢٧٣)، وتهذيب التهذيب(٦/٢٩٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٠٣٣).

الحديث رقم (٢٠)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: وَأَخبَرنا أَبُو سَعْد، أَخبَرنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَنْبَسَةَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الحمصي، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: يُبْعَثُ الْعَالِمُ، وَالْعَابِدُ، فَيُقَالُ لِلْعَابِدِ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ: اثْبُتْ، حَتَّى تَشْفَعَ لِلنَّاسِ بِمَا أَحْسَنْتَ أَدَبَهُمْ. تَفَرَّدَ بِهِ مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه ابن عدي في الكامل، (١٩١/٨)، - في ترجمة مقاتل بن سليمان- قال حدثنا أحمد بن محمد بن عنبسة الحمصي، حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا بقية عن مقاتل بن سليمان، حدثني أبو الزبير وشرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث العالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم اثبت حتى تشفع للناس بما أحسنت أدبهم.

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، السابع عشر من شعب الإيمان، وهو باب في طلب العلم، فصل في فضل العلم وشرف مقداره، (٢٣٤/٣)، حديث رقم {١٥٨٨}، قال وأخبرنا أبو سعد، أخبرنا أبو أحمد بن عدي. وقال عقبه: تفرد به مقاتل بن سليمان.

تابع مقاتل بن سليمان (عمرو بن الربيع بن طارق[١]).

فأما متابعة عمرو بن الربيع فأخرجها.

الشجري في أماليه، في العلم وفضله وما يتصل بذلك، (٦٩/١)، حديث رقم {٢٤٨}، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن عمر بن حروج النهراوني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم منصور بن جعفر بن ملاعب الصيرفي، قال: حدثني أبو الحسين بن شاذان، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن سهل مولى عمر بن عبد العزيز، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق، قال: حدثنا شرحبيل بن سعد، عن جابر بن عبد الله، به بمثله.

وتابع أبا الزبير محمد بن مسلم (محمد بن المنكدر[٢]).

فأما متابعة محمد بن المنكدر فأخرجها.

ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله، (١٠٨/١)، حديث رقم {٩٧}، قال حدثني خلف بن القاسم، نا علي بن أحمد بن سعيد بن زكير، نا علي بن يعقوب، ثنا عبيد الله بن محمد بن أبي المدور قال: أخبرنا حبيب بن إبراهيم، ثنا شبل بن عباد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، به بمثله.

---

(١) عمرو بن الربيع بن طارق الكوفي نزل مصر ثقة من كبار العاشرة مات سنة تسع عشرة [ومائتين]. (تقريب التهذيب ص٤٢١).

(٢) محمد بن المنكدر بن عبد الله ابن الهدير بالتصغير التيمي المدني ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ثلاثين أو بعدها (المصدر السابق ص٥٠٨).

• **ثانياً: دراسة الإسناد (إسناد ابن عدي).**

١- أحمد بن محمد بن عنبسة الحمصي أبو عمرو المعروف بابن أبي زينب.

روى عن: سليمان بن سلمة، وكثير بن عبيد، والمسيب بن واضح، وغيرهم.

روى عنه: أبو أحمد بن عدي وعبد الواحد بن محمد المقرائي، ومحمد بن عيسى القزويني، وغيرهم(١).

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: شيخ ابن عدي روى عنه في أكثر من موضع، وروى عن ثقة، ولم يأتِ بما يُنكر عليه.

٢- كثير بن عبيد بن نمير المذحجي(٢) أبو الحسن الحمصي الحذاء المقرئ إمام جامع حمص.

روى عن: أبي ضمرة أنس بن عياض الليثي، وأيوب بن سويد الرملي، وبقية بن الوليد، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأحمد بن محمد بن عنبسة، وغيرهم(٣).

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أبو بكر بن أبي داود: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من خيار الناس، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة سبع وأربعين ومائتين، وقيل سنة خمسين ومائتين(٤).

خلاصة حاله: ثقة.

٣- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي(٥) الحميري الميتمي(٦)، أبو يحمد الحمصي.

---

(١)الكامل لابن عدي (١/١٤٠، ٥٠٦، ٢/٢٠٨)، وتاريخ دمشق (٥/٣٩٨، ٣٧/٢٧٥، ٥٥/٦٠).

(٢)المذحِجي: بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة والجيم، هذه النسبة إلى مذحج، وهي قبيلة من اليمن. (الأنساب للسمعاني ١٢/١٦١). وهي الآن تتواجد في مأرب و البيضاء و أبين و شرق ذمار و أجزاء من شبوة، وهاجر قسم من قبيلة مراد المذحجية إلى إب و تعز وأصبح نصف أبناء تعز و إب من مراد المذحجية، وهاجر منهم إلى صنعاء و كونوا قبيلة سنحان، وبني الحارث. https://www.hunaalbayda.com

(٣) تهذيب الكمال (٢٤/١٤٠)(٤٩٤٩).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/١٥٥)، ومشيخة النسائي (ص ٧٣)، وتهذيب التهذيب (٨/٤٢٤)، والثقات لابن حبان (٩/٢٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٦١٨).

(٥) الكلاعي: بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها «كلاع» نزلت الشام، وأكثرهم نزلت حمص.(الأنساب للسمعاني ١١/١٨٦).

(٦) الميتمي: بفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى ميتم، وهي =

روى عن: إبراهيم بن أدهم، وإسحاق بن ثعلبة بن عياش، وسعيد بن أبي سعيد الزبيدي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن شماس، وإبراهيم بن موسى الفراء، وكثير بن عبيد، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن المبارك: صدوق، لكن يكتب عمن أقبل وأدبر، وقال ابن سعد: كان ثقة في روايته عن الثقات، وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات، وقال ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: صالح فيما روى عن أهل الشام، وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث بقية عن المعروفين، مثل بحير بن سعد وغيره قبل، وقال العجلي: ثقة ما روى عن المعروفين وما روى عن المجهولين فليس بشيء، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ويتقى حديثه عن مشيخته الذين لا يعرفون، وله أحاديث مناكير جدًا، وقال أبو زرعة: بقية أحب إلي من إسماعيل بن عياش، ما لبقية عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة، وقال النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وإذا قال عن فلان، فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يدرى عمن أخذه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: دخلت حمص وأكثر همي شأن بقية فتتبعت حديثه وكتبت النسخ على الوجه وتتبعت ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه فرأيته ثقة مأمونًا ولكنه كان مدلسًا سمع من عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة ثم سمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين عن عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك مثل المجاشع بن عمرو والسري بن عبد الحميد وعمر بن موسى المثيمي وأشباههم وأقوام لا يعرفون إلا بالكنى فروى عن أوليك الثقات الذين رآهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء، وقال ابن عدي: إذا روى عن الشاميين فهو ثبت، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وإذا روى عن غير الشاميين فربما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي عنه وبقية صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار ويروي عنه الكبار من الناس، وقال أبو أحمد الحاكم: ثقة في حديثه إذا حدث عن الثقات بما يعرف، ولكنه ربما روى عن أقوام مثل الأوزاعي والزبيدي وعبيد الله العمري أحاديث شبيهة بالموضوعة أخذها عن محمد بن عبد الرحمن ويوسف بن السفر وغيرهما من الضعفاء فيسقطهم من الوسط ويرويها عمن حدثوه بها عنهم، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال عنه: لم يتكلم فيه من قبل حفظه ولا مذهبه، إنما تكلم فيه من قبل تدليسه، وروايته عن المجهولين، وقال الذهبي: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، توفي سنة سبع وتسعين ومائة[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

=

بطون من قبائل شتى.(الأنساب للسمعاني١٢/٥١٧).

(١)تهذيب الكمال(٤/١٩٢)(٧٣٨).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٤٧٤)، و تاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/٧٩)، والثقات للعجلي(١/٢٥٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١/١٦٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٤٣٥)، والمجروحين لابن حبان(١/٢٠٠)، والكامل لابن عدي(٢/٢٧٦)، وميزان الاعتدال(١/٣٣١)، والكاشف(١/٢٧٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٣/٦)، وتهذيب التهذيب(١/٤٧٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٣٤).

قال سفيان بن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنة واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره، وقال أبو مسهر: بقية احاديثه ليست نقية فكن منها على تقية، وقال علي بن المديني: ما رواه عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جدًا، وروى عن عبيد الله بن عمر أحاديث منكرة، وقال أحمد بن حنبل: بقية إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه، وقال أيضًا: بقية ما كان يبالي عن من حدث، وقال أبو حاتم: يكتب حديث بقية ولا يحتج به وهو أحب إلي من إسماعيل بن عياش، وقال ابن خزيمة: لا أحتج ببقية، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال ابن حزم: ضعيف، وقال البيهقي: وقد أجمعوا على أن بقية ليس بحجة وفيه نظر، وقال الجوزقاني: ضعيف الحديث لا يحتج به[1].

خلاصة حاله: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[2]، وهي من اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم.

قلت: وأما تضعيف من ضعفه فلتدليسه ولروايته عن المجهولين.

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم رحمه الله له في صحيحه؟

قال ابن حجر رحمه الله: روى له مسلم حديثًا واحدًا شاهدًا[3][4].

قلت: وهذا الحديث الواحد قد تابعه عليه شعبة بن الحجاج عند أبي نعيم في الحلية[5].

٤- مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، أبو الحسن البلخي، صاحب التفسير.

روى عن: ثابت البناني، وزيد بن أسلم، وشرحبيل بن سعد مولى الأنصار، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وحرمي ابن عمارة بن أبي حفصة، وغيرهم[6].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن المبارك: ارم به، ما أحسن تفسيره لو كان ثقة، وقال وكيع ابن الجراح: كذاب، وقال ابن سعد: أصحاب الحديث يتقون حديثه وينكرونه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: لا شيء البتة، وقال أيضًا: ذاهب، وقال العجلي: متروك الحديث، وقال أبو داود: تركوا حديثه، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذي يوافق كتبهم وكان شبيهًا يشبه الرب بالمخلوقين وكان يكذب مع ذلك في الحديث، وقال ابن عدي: ولمقاتل غير ما ذكرت

---

(1) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١٦٢/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤٣٥/٢)، وميزان الاعتدال(٣٣٢/١)، وإكمال تهذيب الكمال(٦/٣).

(٢) طبقات المدلسين(ص٤٩).

(3) تهذيب التهذيب(٤٧٦/١).

(٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب النكاح – باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة، (١٥٢/٤)، حديث رقم{١٤٢٩}.

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية، (١٦٧/٧).

(٦) تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٨)(٦١٦١).

من الحديث حديث صالح وعامة أحاديثه، لا يتابع عليه على أن كثيرا من الثقات والمعروفين قد حدث عنه والشافعي محمد بن إدريس يقول الناس عيال على مقاتل بن سليمان في التفسير وكان من أعلم الناس بتفسير القرآن وله كتاب الخمسمائة آية التي يرويها عنه أبو نصير منصور بن عبد الحميد الباوردي وفي ذلك الكتاب حديث كثير مسند، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال الذهبي: متروك، وقال ابن حجر: كذبوه وهجروه ورمى بالتجسيم، توفي سنة خمسين ومائة[1].

خلاصة حاله: متروك.

٥- محمد بن مسلم بن تدرس[2] القرشي الأسدي، أبو الزبير المكي، مولى حكيم بن حزام.

روى عن: جابر بن عبد اللهﷺ، وذكوان أبي صالح السمان، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وإبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن عبد الملك، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال عطاء: كنا نكون عند جابر بن عبد الله فيحدثنا، فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه، قال: فكان أبو الزبير أحفظنا للحديث، وقال يعلى بن عطاء: حدثني أبو الزبير المكي وكان أكمل الناس عقلا وأحفظهم، وقال يحيى بن سعيد: أبو الزبير أحب إلي من أبي سفيان، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة، وقد روى عنه الناس، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أيضًا: صالح، وقال علي بن المديني: ثقة ثبت، وقال حرب بن إسماعيل الكرماني: سئل أحمد بن حنبل عن أبى الزبير فقال: قد احتمله الناس وأبو الزبير أحب إلي من أبي سفيان - يعنى طلحة بن نافع - وأبو الزبير ليس به بأس، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال الساجي: صدوق حجة في الأحكام قد روى عنه أهل النقل وقبلوه واحتجوا به قال: وبلغني عن يحيى بن معين أنه قال: استحلف شيبة أبا الزبير بين الركن والمقام إنك سمعت هذه الأحاديث من جابر فقال الله إني سمعتها من جابر يقول ثلاث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من الحفاظ وكان عطاء يقدمه إلى جابر ليحفظ له، ولم ينصف من قدح فيه لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك من أجله، وقال ابن عدي: وروى مالك، عن أبي الزبير أحاديث وكفى بأبي الزبير صدقًا أن حدث عنه مالك فإن مالكًا لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحدًا من الثقات تخلف، عن أبي الزبير إلا قد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قبله، وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق وثقة لا بأس به، وقال الذهبي: حافظ ثقة، وكان مدلسًا واسع العلم، وقال أيضًا: وكان من الحفاظ الثقات وإن كان غيره أوثق منه، وقال أيضًا: وكان

(١)ينظر: الطبقات الكبرى (٣٧٧/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٨٧/٢)، والتاريخ الكبير (١٤/٨)، والثقات للعجلي (٢٩٥/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٣٠٩/٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٣٨/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٥/٨)، والمجروحين لابن حبان (١٤/٣)، والكامل لابن عدي (١٩٠/٨)، والكاشف (٢٩٠/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٨٦٨).

(٢)تدرس: بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء(تقريب التهذيب١/٥٠٦).

(٣)تهذيب الكمال(٤٠٢/٢٦)(٥٦٠٢).

أبو محمد ابن حزم يحتج من حديث أبي الزبير عن جابر بما رواه عنه الليث فقط لكونه لم يحمل إلا ما سمعه من أبي الزبير بسماعه من جابر، ومع كون البخاري لم يحتج به ما رأيت ذكره في كتابيه في الضعفاء، وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس، توفي سنة ست وعشرين ومائة، وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال هشام بن عبد الملك: سأل رجل معتمرًا وأنا عنده، فقال له: لِمَ لَمْ تحمل عن أبي الزبير؟ فقال: خدعني شعبة، فقال لي: لا تحمل، فإني رأيته يسيء صلاته، ليت أني لم أكن رأيت شعبة، وقال الليث بن سعد: أتيت أبا الزبير المكي فدفع إلي كتابين قال فلما سرت إلى منزلي قلت: لا أكتبهما حتى أسأله، قال: فرجعت إليه فقلت هذا كله سمعته من جابر؟ قال: لا قلت فاعلم لي على ما سمعت قال فاعلم لي على هذا الذي كتبته عنه، وقال قراد: قيل لشعبة ما لك ولأبي الزبير؟ فقال: إنه يسترجح في الميزان، وقال نعيم بن حماد: سمعت سفيان، يقول: حدثني أبو الزبير، وهو أبو الزبير، كأنه يضعفه، وقال أبو عوانة: كنا عند عمرو بن دينار جلوسًا ومعنا أيوب، فحدثنا أبو الزبير بحديث، فقلت لأيوب: أتدري ما هذا؟ فقال: هو لا يدري ما حدث، أدري أنا؟، وقال عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل: قال أبي: كان أيوب السختياني يقول حدثنا أبو الزبير وأبو الزبير أبو الزبير قال قلت لأبي كأنه يضعفه؟ قال نعم، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلي من أبى سفيان طلحة بن نافع، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن أبى الزبير فقال: روى عنه الناس قلت يحتج بحديثه، قال: إنما يحتج بحديث الثقات[2].

خلاصة حاله: ثقة، يدلس، ورواية الليث بن سعد عنه عن جابر، لا تدليس فيها.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[3]، وهي من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم.

قلت: وإنما وثقت أبا الزبير لثلاثة أسباب:-

الأول: وثقه جمع غفير من العلماء، أئمة الشأن، فقد وثقه عطاء بن أبي رباح، وابن سعد، والعجلي، ومالك بن أنس وهو أعلم بحال أهل المدينة من غيره، ويعلى بن عطاء، وعلي بن المديني، وابن معين، والنسائي، وابن حبان، وابن عدي، والذهبي.

الثاني: رواية البخاري ومسلم له في صحيحيهما، وإن كان البخاري لم يخرج له إلا مقرونًا بغيره، فإن مسلمًا رحمه الله قد أكثر عنه، فقد أخرج له ما يزيد علي مائتين وستين حديثًا.

الثالث: والذي يظهر لي أن من أنزل أبا الزبير عن درجة الثقة، فقد تأثر بقول شعبة فيه، وقول شعبة فيه قد أوضحه ابن سعد، وابن حبان، وابن عدي، كما تقدم.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٢/٨)، والثقات للعجلي(٢٥٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧٤/٨)، والثقات لابن حبان(٣٥١/٥)، والكامل لابن عدي(٢٨٦/٧)، والكاشف(٢١٦/٢)، وتاريخ الإسلام(٥١٨/٣)، وتهذيب التهذيب(٤٤٠/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٢٩١).

(2)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١٣٠/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧٤/٨)، والكامل لابن عدي(٢٨٦/٧)، وتاريخ الإسلام(٥١٨/٣).

(٣) طبقات المدلسين (ص٤٥).

قلت: وأما قول شعبة بأنه يسيء في الصلاة وكذلك يسترجح في الميزان، فقال ابن القطان: والرجل صدوق، إلا أنه يدلس، ولا ينبغي أن يتوقف من حديثه في شيء ذكر فيه سماعه، أو كان من رواية الليث عنه، وإن كان معنعنًا، ولا ينبغي أن يلتفت إلى ما أكثر به عليه من غير هذا، كقول شعبة: إنه رآه يصلي فيسيء الصلاة، فإن مذاهب الفقهاء مختلفة؛ فقد يرى الشافعي بعض صلاة الحنفي إساءة، وهي عنده هو ليست بإساءة.

وكذلك قوله: إنه رأى أبا الزبير يزن فيرجح في الميزان - هو أمر لا يحققه عليه شعبة؛ إذ قد يعلم هو من أمر الميزان الذي يزن به، ما يظنه غيره به مطففًا، وليس هو كذلك[1].

٦- شرحبيل بن سعد، أبو سعد الخطمي المدني مولى الانصار.

روى عن: جابر بن عبد اللهﷺ، وعبد الله بن عباسﷺ، وعبد الله بن عمر بن الخطابﷺ، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أمية، وزياد بن سعد، وزيد بن أبي أنيسة، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:

ذكره ابن حبان رحمه الله في مشاهير علماء الأمصار، وقال عنه: كان من المتقنين، وقال علاء الدين مغلطاي: وفي كتاب المنتجيلي: عن مضر بن محمد بن[3] يحيى أنه قال: شرحبيل بن سعد ثقة، وقال ابن حجر: صدوق اختلط بأخرة، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة[4].

أقوال المجرحين له:

قال محمد بن إسحاق: لا نروي عنه شيئًا، وقال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب: كان متهمًا، وقال مالك بن أنس: ليس بثقه، وقال ابن سعد: بقي إلى آخر الزمان، حتى اختلط، واحتاج حاجة شديدة، وله أحاديث، وليس يحتج به، وقال ابن معين: ليس بشيء هو ضعيف، وقال أبو زرعة: فيه لين، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن شرحبيل بن سعد وقيل له في حديثه لين؟ قال: نعم، ضعيف الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال الساجي : فيه ضعف ليس بذاك، وقال أيضًا: ضعيف، وقال ابن الجارود: ليس بشيء، ضعيف، وقال ابن عدي: ولشرحبيل أحاديث وليس بالكثير وفي عامة ما يرويه إنكار على أنه قد حدث عنه جماعة من أهل المدينة من أئمتهم وغيرهم إلا مالك فإنه كره الرواية عنه وكنى عن اسمه في الحديثين اللذين ذكرتهما، وهو إلى الضعف أقرب، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال الدارقطني: يعتبر به، ضعيف[5].

---

(١) بيان الوهم والإيهام(٤/٣٢٢).

(٢) تهذيب الكمال (١٢/٤١٣)(٢٧١٤).

(٣) كذا في الأصل، والصواب عن يحيى بن معين، وقد استدركته من تهذيب التهذيب ٤/٣٢٢.

(٤) ينظر: مشاهير علماء الأمصار(ص ٢٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٦/٢٢٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٧٦٤).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى (٧/٣٠٤)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (١/١٦٥)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٣٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٣٣٩)، والكامل لابن عدي (٥/٦٤)، والأسامي والكنى (٥/٣٩)، وسؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني (ص٨٦)، =

خلاصة حاله: ضعيف.

قلت: وأما قول ابن حجر رحمه الله فيه، فهو معارض بجُل العلماء الذين ضعفوه، فقد ضعفه ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والساجي، وابن الجارود، وابن عدي، والدارقطني، وغيرهم.

٧- جابر بن عبد الله ﷺ.

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمى، من بني سلمة ﷺ.

اختلف في كنيته، فقيل: أبو عبد الرحمن، وأصح ما قيل: فيه أبو عبد الله، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير، ولم يشهد الأولى، ذكره بعضهم في البدريين، ولا يصح، لأنه قد روى عنه أنه قال: لم أشهد بدرا، ولا أحدا، منعني أبي. وذكر البخاري أنه شهد بدرا، وكان ينقل لأصحابه الماء يومئذ، ثم شهد بعدها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة غزوة، وكان من المكثرين الحفاظ للسنن، وكف بصره في آخر عمره، وتوفي سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة ثمان وسبعين، وقيل: سنة سبع وسبعين بالمدينة[١].

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه مقاتل بن سليمان، متروك.

- **رابعاً: دراسة إسناد متابعة (عمرو بن الربيع بن طارق) عند الشجري في أماليه.**

١- أبو الحسين محمد بن عمر بن حروج.

لم أقف له على ترجمة.

٢- منصور بن جعفر بن محمد بن ملاعب أبو القاسم الصيرفي.

روى عن: أحمد بن إسحاق بن البهلول، والحسن بن محمد بن شعبة، وعبد الله بن محمد بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: القاضي أبو العلاء الواسطي، وأحمد بن عمرو بن روح النهرواني، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن محمد العتيقي: ثقة، توفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

=

وإكمال تهذيب الكمال (٦/٢٢٨).

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١/٢١٠).

(٢) تاريخ بغداد (١٥/٩٨)(٧٠١٦).

(٣) المصدر السابق.

٣- عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن موسى بن يزيد بن شاذان أبو الحسين البزاز.

روى عن: أحمد بن عبيد الله النرسي، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن غالب بن حرب، وغيرهم.

روى عنه: الدارقطني، وعمر الكتاني، ومحمد بن عبيد الله الحنائي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: ثقة، وقال ابن الجوزي: ثقة، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- محمد بن سهل بن عبد الرحمن أبو عبد الله العطار مولى بني أسد، وقيل محمد بن سهل بن الحسن بن محمد بن ميمون مولى بني أمية.

روى عن: عمرو بن عبد الجبار اليمامي، وعبد الله بن محمد البلوي، ومضارب بن نزيل الكلبي، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن شاذان، ومخلد بن جعفر الدقاق، ومحمد بن مخلد العطار، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو أحمد الحاكم: كذاب، وقال الدارقطني: كان ممن يضع الحديث، وقال أيضًا: متروك، وقال أبو محمد الحسن بن محمد الخلال: كان يضع الحديث، وقال الذهبي: كان يضع الحديث[٤].

خلاصة حاله: يضع الحديث.

٥- يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشي السهمي، أبو زكريا المصري، مولى آل قيس بن أبي العاص السهمي.

روى عن: علي بن معبد بن شداد الرقي، وعمرو ابن خالد الحراني، وعمرو بن الربيع بن طارق، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجه، وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع، وأبو جعفر أحمد بن إسماعيل، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

---

(١) تاريخ بغداد (٣٥٢/١١)(٥٢٢٠).

(٢) تاريخ بغداد (٣٥٢/١١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤٧/١٤).

(٣) تاريخ بغداد (٢٥٥/٣)(٨٥٣).

(٤) ينظر: لسان الميزان (١٨٧/٧)، وتاريخ بغداد (٢٥٥/٣)، وديوان الضعفاء (ص٣٥٥).

(٥) تهذيب الكمال (٤٦٢/٣١)(٦٨٨٣).

قال ابن يونس: كان عالمًا بأخبار البلد، وبموت العلماء، وكان حافظًا للحديث، وحدث بما لم يكن يوجد عند غيره، وقال المنذري: ثقة، وفيه كلام، وقال الذهبي: حافظ أخباري له ما ينكر، وقال أيضًا: صدوق، وقال أيضًا: العلامة، الحافظ، الإخباري، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين[١].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وكتب عنه أبي وتكلموا فيه، وقال مسلمة بن قاسم: كان يتشيع، وكان صاحب وراقة، يحدث من غير كتبه فطعن عليه[٢].

خلاصة حاله: صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله.

وأما قول ابن أبي حاتم رحمه الله فيه، فرد عليه الذهبي بقوله: هذا جرح غير مفسر، فلا يطرح به مثل هذا العالم[٣].

٦- عمرو بن الربيع بن طارق بن قرة بن نهيك بن مجاهد الهلالي، أبو حفص الكوفي ثم المصري.

روى عن: إسماعيل بن مرزوق، ورشدين بن سعد، والسري بن يحيى، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وموسى بن يزيد الأرغياني، ويحيى بن عثمان بن صالح السهمي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة تسع عشرة ومائتين[٥].

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: وعمرو بن الربيع هذا توفي سنة (٢١٩)، فهو من العاشرة، وشيخه في الإسناد شرحبيل بن سعد توفي سنة (١٢٣)، فهو من الثالثة، فيبعُد أن يكون عمرو بن طارق من تلاميذ شرحبيل، وعل هذا خطأ من الراوي عن عمرو بن طارق، والله أعلم.

٧- شرحبيل بن سعد.

---

(١)ينظر: تاريخ ابن يونس (٥٠٨/١)، والترغيب والترهيب (٣٤٠/١)، والكاشف (٣٧١/٢)، والمغني في الضعفاء (٥٢٢/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٤/١٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٦٠٥).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٥/٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٤٧/١٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (٣٥٥/١٣).

(٤) تهذيب الكمال (٢٣/٢٢)(٤٣٦٦).

(٥)ينظر: الثقات للعجلي (١٧٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٣/٦)، والثقات لابن حبان (٤٨٥/٨)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٥١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٠٣٠).

ضعيف، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٨- جابر بن عبد الله ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

• خامساً: الحكم على إسناد المتابعة.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه محمد بن سهل يضع الحديث.

قال ابن حجر رحمه الله في ترجمة محمد بن سهل: وقد روى أيضًا عن يحيى بن عثمان بن صالح المصري عن عمرو بن الربيع بن طارق خبرا باطلًا[١].

• سادساً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك ﷺ، أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه، ذكر الرواية أنه يقال للعابد: ادخل الجنة ويقال للفقيه: اشفع، (١١١/١)، حديث رقم {٦٨}، قال أنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا عبد الله بن عمر بن سعيد الطالقاني، نا عمار بن عبد المجيد، نا محمد بن مقاتل الرازي، عن أبي العباس جعفر بن هارون الواسطي، عن سمعان بن المهدي، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى للعابد: ادخل الجنة ، فإنما كانت منفعتك لنفسك ، ويقال للعالم: اشفع تشفع ، فإنما كانت منفعتك للناس.

$ انفرد به الخطيب من هذا الطريق.

• سابعاً: دراسة إسناد الشاهد.

١- عبد الغفار بن محمد بن جعفر بن زيد أبو طاهر المؤدب.

روى عن: عن أبي بكر الشافعي، وأبي حفص بن شاهين، وأبي علي ابن الصواف، وغيرهم.

روى عنه الخطيب، وعليّ بن الحسين بن أيوب البزاز، وأبو منصور محمد بن أحمد الخياط، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: كتبت عنه، وسمعت أبا عبد الله الصوري يغمزه ويذكره بما يوجب ضعفه، توفي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة[٣].

---

(١) لسان الميزان (١٨٧/٧).

(٢) تاريخ بغداد (٤٢٠/١٢)، وتاريخ الإسلام (٤٤٩/٩).

(٣)تاريخ بغداد (٤٢٠/١٢).

خلاصة حاله: ضعيف.

٢- عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ بن سراج بن عبد الرحمن أبو حفص الواعظ المعروف بابن شاهين.

روى عن: أحمد بن محمد بن الهيثم، ومحمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن هارون بن المجدر، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبيد الله بن عمر، ومحمد بن أبي الفوارس، وهلال الحفار، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

أقوال المعدلين له.

قال محمد بن عمر الداودي: كان ابن شاهين شيخًا ثقة، يشبه الشيوخ، إلا إنه كان لحانًا، وكان أيضا لا يعرف من الفقه قليلًا ولا كثيرًا، وكان إذا ذكر له مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره، يقول: أنا محمدي المذهب، ورأيته يوما اجتمع مع أبي الحسن الدارقطني، فلم ينبس أبو حفص بكلمة واحدة؛ هيبة وخوفًا أن يخطئ بحضرة أبي الحسن، وقال الدارقطني: يلج على الخطأ، وهو ثقة، وقال محمد بن أبي الفوارس: كان ابن شاهين ثقة مأمونًا، قد جمع وصنف ما لم يصنف أحد، وقال أبو القاسم الأزهري: ثقة، وقال أحمد بن محمد العتيقي: كان صاحب حديث ثقة مأمونًا، وقال الخطيب: كان ثقة أمينًا، وقال السمعاني: كان ثقة صدوقًا مكثرًا من الحديث، وقال أبو الوليد الباجي: ثقة، وقال ابن ماكولا: الثقة المأمون، كتب الكثير وسمعه بالعراق ومصر والشام والبصرة وفارس، وجمع الأبواب والتراجم، وصنف كثيرًا، وقال ابن عساكر: كان من الثقات المكثرين الجوالين، وقال الذهبي: الحافظ الواعظ، محدث بغداد ومفيدها، وقال أيضًا: الشيخ، الصدوق، الحافظ، العالم، شيخ العراق، توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال الدارقطني: ما أعمى قلب ابن شاهين! حمل إلي كتابه الذي صنفه في التفسير، وسألني أن أصلح ما أجد فيه من الخطأ فرأيته قد نقل تفسير أبي الجارود، وفرقه في الكتاب، وجعله عن أبي الجارود، عن زياد بن المنذر، وإنما هو عن أبي الجارود، زياد بن المنذر، وقال الخطيب: قال لي ابن يزداذ: وكان ابن شاهين عند ابن البقال ضعيفًا[٣].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

٣- عبد الله بن عمر بن سعيد، أبو محمد الطالقاني القطان.

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/١٣٣)(٥٩٨١).

(٢)ينظر: سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (ص٢٤٣)، وتاريخ بغداد (١٣/١٣٣)، والأنساب للسمعاني (٨/٤٧)، وتاريخ دمشق (٤٣/٥٣٢)، والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٤/٢٩١)، وتاريخ الإسلام (٨/٥٨٠)، وسر أعلام النبلاء (١٦/٤٣١)، وشذرات الذهب (٤/٤٥٤).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/١٣٣).

روى عن: عمار بن عبد المجيد الطالقاني.

روى عنه: أبو حفص بن شاهين[1].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلا.

٤- عمار بن عبد المجيد.

لم أقف له على ترجمة.

٥- محمد بن مقاتل، أبو عبد الله الرازي.

روى عن: جرير بن عبد الحميد، وحكام بن سلم، ووكيع، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن جعفر الجمال، وعيسى بن محمد المروزي، وسعيد بن إسماعيل الحيري، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: لأن أخر من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أروي عن محمد بن مقاتل الرازي، وقال الذهبي: ضعيف، وقال أيضًا: من الضعفاء والمتروكين، وكان من الفقهاء الكبار، وقال أيضًا: تكلم فيه، ولم يترك، وقال ابن حجر: ضعيف، توفي سنة ست وأربعين ومائتين[3].

خلاصة حاله: ضعيف.

٦- جعفر بن هارون الواسطي.

لم أقف له على ترجمة.

٧- سمعان بن المهدي.

روى عن: أنس بن مالك ﷺ.

روى عنه: جعفر بن هارون الواسطي[4].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١) المصدر السابق (١١/١٩٨)(٥٠٩٠).

(٢) تاريخ الإسلام (٥/١٢٤٧)(٤٩٥).

(٣)ينظر: الإرشاد للخليلي (٣/٩٠٥)، والمغني في الضعفاء (٢/٣٧٦)، وتاريخ الإسلام (٥/١٢٤٧)، وميزان الاعتدال (٤/٤٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٣١٩).

(٤)الفقيه والمتفقه للخطيب (١/١١١).

قال الذهبي: لا يعرف ألصقت به نسخة قبح الله واضعها، وقال أيضًا: حيوان لا يعرف، ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها، قبح الله من وضعها، وقال ابن حجر: متهم بالوضع[1].

خلاصة حاله: متهم بالوضع.

٨- أنس بن مالك ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

ثامناً: الحكم على إسناد الشاهد.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه سمعان بن مهدي متهم بالوضع.

قال ابن حجر رحمه الله بعد أن نقل قول الذهبي في سمعان بن مهدي عندما قال: ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها قبح الله من وضعها.

فقال ابن حجر معلقًا: وهي من رواية محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر بن هارون الواسطي عن سمعان ... فذكر النسخة وهي أكثر من ثلاث مئة حديث أكثر متونها موضوعة[2].

• تاسعاً: النظر في الغرابة.

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به مقاتل بن سليمان.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق، وأما متابعة عمرو بن الربيع بن طارق (عند الشجري في أماليه) فلا تصلح لدفع التفرد لضعف إسنادا جدًا ففي إسنادها محمد بن سهل يضع الحديث، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد فإن إسناده ضعيف جدًا كما تقدم، فيه سمعان بن مهدي متهم بالوضع، والله أعلم.

(١)ينظر: المغني في الضعفاء (٤٤٩/١)، وميزان الاعتدال (٢٣٤/٢)، والنكت على كتاب ابن الصلاح (٥٠١/١).

(٢) لسان الميزان (١٩١/٤).

الحديث رقم (٢١)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَسْبَاطٍ، حدثنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلِّمُوا وَلَا تُعَنِّفُوا، فَإِنَّ الْمُعَلِّمَ خَيْرٌ مِنَ الْمُعَنِّفِ " تَفَرَّدَ بِهِ حُمَيْدٌ هَذَا وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ "

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٧٧/٣)، قال حدثنا إبراهيم بن أسباط، حدثنا منصور، أنا[١] بن أبي مزاحم (ح) وحدثنا علي بن إسحاق بن زَاطِيا، حدثنا بشر بن الوليد (ح) وحدثنا محمد بن عبيد الله بن فضيل، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك قالوا، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن حميد بن أبي سويد، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا، ولا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف.

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثامن عشر من شعب الإيمان، وهو باب في نشر العلم وألا يمنعه أهله أهله، (٢٥٦/٣)، حديث رقم {١٦١٤}، قال أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، وقال عقبه: تفرد به حميد هذا وهو منكر الحديث.

تابع منصور بن أبي مزاحم (أبو داود الطيالسي[٢]، وأبو محمد الحارث[٣]، وعاصم بن علي[٤]، والحسن بن عرفة[٥])

فأما متابعة أبي داود الطيالسي.

فأخرجها في مسنده، (٢٦٩/٤)، حديث رقم {٢٦٥٩}، قال حدثنا أبو عتبة، به بلفظه.

وأما متابعة أبي محمد الحارث.

فأخرجها في مسنده، (١٨٨/١)، حديث رقم {٤٣}، قال حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، به بلفظه.

وأما متابعة عاصم بن علي فأخرجها.

ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله، باب جامع في آداب العالم والمتعلم، (٥١٥/١)، حديث رقم {٨٣٣}، قال وقرأت على عبد الرحمن بن يحيى، أن عمر بن محمد حدثهم، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عاصم بن علي،

---

(١) كذا في الأصل، والصواب منصور بن أبي مزاحم، وقد استدركته من شعب الإيمان (٢٥٦/٣).

(٢) سليمان بن داود ابن الجارود أبو داود الطيالسي البصري ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة مات سنة أربع ومائتين. (تقريب التهذيب ص٢٥٠).

(٣) الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي مولاهم واسم أبي أسامة: داهر، الحافظ، الصدوق، العالم، مسند العراق . (سير أعلام النبلاء ٣٨٨/١٣).

(٤) صدوق ربما وهم، تقدم ذكره في الحديث رقم (١٠).

(٥)الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي أبو علي البغدادي صدوق من العاشرة مات سنة سبع وخمسين [ومائتين] وقد جاز المائة. (تقريب التهذيب ص١٦٢).

نا إسماعيل بن عياش، به بمثله.

وأما متابعة الحسن بن عرفة فأخرجها.

أبو بكر الآجري في أخلاق أهل القرآن، باب أخلاق المقرئ إذا جلس يقرئ ويلقن لله عز وجل ماذا ينبغي له أن يتخلق به، (١٢٠/١)، حديث رقم {٤٩}، قال وحدثنا حامد بن شعيب البلخي قال: نا بشر بن الوليد، ونا عمر بن أيوب السقطي، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا إسماعيل بن عياش، به بلفظه.

- **ثانياً: دراسة الإسناد (إسناد ابن عدي).**

١- إبراهيم بن أسباط بن السكن أبو إسحاق البزاز كوفي الأصل.

روى عن: عاصم بن علي، وصالح بن مالك الخوارزمي، ومنصور بن أبي مزاحم، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسين ابن المنادي، وعبد الباقي بن قانع، وأبو علي ابن الصواف، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: شيخ معمر، محله الستر، توفي سنة إحدى وثلاثمائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- منصور بن أبي مزاحم واسمه بشير التركي أبو نصر البغدادي الكاتب مولى الأزد.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن علية، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وأحمد بن علي الأبار، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيي بن معين: لا بأس به، وقال أيضًا: صدوق إن شاء الله، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الحسين بن فهم: ثقة وقال ابن قانع: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة صاحب سنة، صاحب سنة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) تاريخ بغداد (٥٤٤/٦)(٣٠١٩).

(٢)ينظر: سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (ص١٦٦)، وسير أعلام النبلاء (١١٨/١٤).

(٣)تهذيب الكمال(٥٤٢/٢٨)(٦٢٠٠).

(٤)ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(٩٢/١)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(٢١٨/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٧٠/٨)، والثقات لابن حبان(١٧٣/٩)، وسؤالات السلمي للدارقطني(٢٨٢/١)، وتاريخ الإسلام(٩٤٤/٥)، وإكمال تهذيب الكمال(٣٧٢/١١)، وتهذيب التهذيب (٣١١/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٩٠٧).

٣- علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا[١] أبو الحسن المخرمي.

روى عن: داود بن رشيد، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن بكار بن الريان، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن إبراهيم الزبيبي، وعلي بن عمر السكري، وعيسى بن حامد الرخجي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

أقوال المعدلين له.

قال أبو بكر بن السني: لا بأس به، وقال الخطيب: كان صدوقًا، وقال السمعاني: كان صدوقًا، توفي سنة ست وثلاث مائة[٣].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن المنادي: كُتِب عنه، ولم يكن بالمحمود، وقال ابن الأثير: لم يكن ثقة[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

٤- بشر بن الوليد بن خالد أبو الوليد الكندي.

روى عن: حماد بن زيد، وشريك بن عبد الله، ومالك بن أنس، وغيرهم.

روى عنه: وأحمد بن القاسم البرتي، وأحمد بن الوليد بن أبان، والحسن بن علويه القطان، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال صالح جزرة: صدوق، إلا أنه من أصحاب الرأي، وقال أيضًا: صدوق، ولكنه لا يعقل ما يحدث به، كان قد خرف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان بشر علمًا من أعلام المسلمين، وكان عالمًا دينًا خشنًا في باب الحكم واسع الفقه، وهو صاحب أبي يوسف، ومن المقدمين عنده وحمل الناس عنه من الفقه والمسائل مالا يمكن جمعه، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة وكان ممن امتحن وكان أحمد يثني عليه، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن الجوزي: كان عالمًا دينًا فقيهًا ثقة، جميل المذهب، حسن الطريقة، وقال الذهبي: كان جميل المذهب، حسن الطريقة، وكان واسع الفقه عالمًا دينًا، وقال أيضًا: الإمام، العلامة، المحدث الصادق، كان حسن المذهب، وله هفوة لا تزيل صدقه وخيره - إن شاء الله، وبلغنا أنه كان إمامًا، واسع الفقه،

(١)الزاطي: بفتح الزاي وكسر الطاء المهملة بينهما ألف – هذه النسبة إلى زاطيا وهو اسم لجد المنتسب إليه وهو أبو الحسن علي بن إسحاق بن عيسى ابن زاطيا المخرمي. (اللباب في تهذيب الأنساب٢/٥٢)

(٢) تاريخ بغداد (١٣/٢٦٤)(٦١٤٦).

(٣)ينظر: تاريخ بغداد (١٣/٢٦٤)، والأنساب للسمعاني (٦/٢٣١).

(٤)ينظر: تاريخ بغداد (١٣/٢٦٤)، واللباب في تهذيب الأنساب (٢/٥٢).

(٥) تاريخ بغداد (٧/٥٦١)(٣٤٧١).

كثير العلم، صاحب حديث، وديانة، وتعبد، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين[1].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن سعد: بقي حتى كبرت سنه، وتكلم بالوقف، فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه، وقال الآجري: سألت أبا داود،: قلت له: بشر بن الوليد ثقة؟ قال: لا، وقال أبو الفضل السليماني: منكر الحديث[2].

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: وأما قول من ضعفه فلعله لقوله بالوقف في القرآن.

٤- محمد بن عبيد الله بن الفضل المعروف بابن الفضيل أبو الحسين الكلاعي[3].

روى عن: عمرو بن عثمان، ومحمد بن مصفى، ومعاوية بن عبد الرحمن الرحبي، وغيرهم.

روى عنه: الفضل بن جعفر، وأبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق، وأبو أحمد بن عدي، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن حبان: كان من رهبان المسلمين كتبنا عنه نسخًا حسانًا، توفي سنة تسع وثلاثمائة[5].

خلاصة حاله: صدوق.

٥- عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان السلمي العُرضي[6]، أبو الحارث الحمصي.

روى عن: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، والحارث بن عبيدة، وغيرهم[7].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: عنده عجائب، وقال الآجري: سمعت أبا داود قال: كان عبد الوهاب بن الضحاك الحمصي يضع الحديث، قد رأيته، وقال أبو حاتم: كان يكذب، وقال أيضًا: سألت أبا اليمان عنه فقال لا يكتب عنه هذا قاص ثم اتيناه فاخرج إلينا شيئًا من الحديث فقال هذا جميع ما عندي ثم بلغني أنه أخرج بعدنا حديثًا كثيرًا، وقال النسائي: عنده عجائب، وقال العقيلي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويرويه ويجيب فيما يسأل ويحدث بما يقرأ عليه لا يحل الاحتجاج به ولا الذكر عنه إلا على جهة الاعتبار، وقال الذهبي: متهم

(١)ينظر: تاريخ بغداد (٥٦١/٧)، والثقات لابن حبان (١٤٣/٨)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص١٣٢)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٦٠/١١)، وتاريخ الإسلام (٧٩٩/٥)، وسير أعلام النبلاء (٦٧٣/١٠)، ولسان الميزان (٣١٦/٢).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى (٣٥٩/٩)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢٨٦/٢)، وميزان الاعتدال (٣٢٧/١).

(٣)الكَلاعي: بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها «كلاع» نزلت الشام، وأكثرهم نزلت حمص. (الأنساب للسمعاني١١/١٨٦).

(٤) تاريخ دمشق (١٦٩/٥٤)(٦٧٠٧).

(٥) المصدر السابق (١٧٠/٥٤).

(٦) العرضي: بضم العين وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الضاد المعجمة، هذه النسبة إلى عرض، وهي ناحية بدمشق. (الأنساب للسمعاني ٩/٢٧٤).

(٧) تهذيب الكمال (٤٩٤/١٨)(٣٦٠١).

تركوه، وقال ابن حجر: متروك كذبه أبو حاتم، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين[1].

خلاصة حاله: متروك.

٦- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي.

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وأسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، وحميد بن أبي سويد، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن شماس، وإبراهيم بن العلاء الزبيدي، وعبد الوهاب بن الضحاك، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال أبو اليمان: كان أصحابنا لهم رغبة في العلم وكانوا يقولون: نجهد ونتعب ونسافر فإذا جئنا وجدنا كل ما كتبنا عند إسماعيل بن عياش، وقال يزيد بن هارون: ما رأيت شاميًا ولا عراقيًا أحفظ من إسماعيل بن عياش، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أيضًا: ليس به في أهل الشام بأس والعراقيون يكرهون حديثه، وقال أيضًا: إذا حدث عن الشاميين عن صفوان وجرير فحديثه صحيح وإذا حدث عن العراقيين والمدنيين خلطه، وقال علي بن المديني: كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف، وقال عبد الله بن أحمد: سئل أبي عن إسماعيل بن عياش فقال: نظرت في كتابه عن يحيى بن سعيد أحاديث صحاحًا وفي المصنف أحاديث مضطربة، وقال دحيم: هو في الشاميين غاية وخلط عن المدنيين، وقال البخاري: إذا حدث عن أهل حمص فصحيح، وقال أبو زرعة: صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين، وقال يعقوب بن سفيان: تكلم قوم في إسماعيل وإسماعيل ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام وأكثر ما قالوا يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين، وقال النسائي: صالح في حديث أهل الشام، وقال ابن عدي: إذا روى عن الحجازيين فلا يخلو من غلط إما أن يكون حديثا برأسه أو مرسلا يوصله أو موقوفا يرفعه وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم وهو في الجملة ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة، وقال الذهبي: عالم الشاميين، وقال أيضًا: عالم أهل حمص صدوق في حديث أهل الشام مضطرب جدًا في حديث أهل الحجاز، وقال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم[3].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن المبارك: لا استحلي حديثه، وقال أبو إسحاق الفزاري اكتب عن بقية ما روى عن المعروفين ولا تكتب عنه ما روى عن غير المعروفين ولا تكتب عن إسماعيل ما روى عن المعروفين ولا غيرهم، وقال أيضًا: ذاك

(١)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/١٠٠)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢/٢٢٨)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٦٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٧٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٧٤)، والمجروحين لابن حبان (٢/١٤٨)، والمغني في الضعفاء (٢/٢٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٢٥٧).

(٢)تهذيب الكمال(٣/١٦٣)(٤٧٢).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢/٣١٨)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة للإمام علي بن المديني(١/٥٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/١٩١)، والكامل لابن عدي(١/٤٨٨)، والكاشف(١/٢٤٨)، والمغني في الضعفاء(١/٨٥)، وتهذيب التهذيب(١/٣٢١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٧٣).

رجل لا يدري ما يخرج من رأسه، وقال وكيع بن الجراح: قدم علينا إسماعيل بن عياش فأخذ مني أطراف إسماعيل بن أبي خالد فرأيته وهو يخلط في أخذه، وقال أحمد بن حنبل: في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشيء وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح، وقال عمرو بن علي: كان عبد الرحمن لا يحدث عن إسماعيل بن عياش، وقال أبو حاتم: لين يكتب حديثه لا أعلم أحدًا كف عنه إلا أبا إسحاق الفزاري، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عنه: إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب وأخطأ، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان إسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حداثته فلما كبر تغير حفظه فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وأدخل الإسناد في الإسناد وألزق المتن بالمتن وهو لا يعلم ومن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه، وقال ابن خزيمة: لا يحتج به، وقال الحاكم: هو مع جلالته إذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه، توفي سنة إحدى وثمانين ومائة، وقيل سنة اثنين وثمانين ومائة[1].

خلاصة حاله: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.

٧- حميد بن أبي سويد، ويقال: ابن سوية، ويقال: ابن أبي حميد، المكي.

روى عن: عطاء بن أبي رباح.

روى عنه: إسماعيل بن عياش[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن عدي بعد أن أورد له جملة من الأحاديث منها حديث الباب: وحميد بن أبي سويد هذا قد حدث عنه بن عياش يعني هذه الأحاديث وكأنه قد أخذ عطاء بن أبي رباح قباله وهذه الأحاديث عن عطاء الذي يرويها عنه غير محفوظات، وقال البيهقي: منكر الحديث، وقال الذهبي: له مناكير، وقال البوصيري: ضعيف، وقال ابن حجر: مجهول[3].

خلاصة حاله: منكر الحديث.

٨- عطاء بن أبي رباح.

ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، تقدمت ترجمته في الحديث (١).

٩- أبو هريرة ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

---

(١)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٨٨/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٩١/٢)، والمجروحين لابن حبان(١٢٤/١)، وتهذيب التهذيب(٣٢١/١).

(٢) تهذيب الكمال (٣٧٣/٧)(١٥٢٩).

(٣)ينظر: الكامل لابن عدي (٧٩/٣)، والجامع لشعب الإيمان (٢٥٦/٣)، والكاشف (٣٥٣/١)، وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢٠٥/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٥٥٠).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه حميد بن أبي سويد منكر الحديث، وعبد الوهاب بن الضحاك، متروك، وفيه تخليط إسماعيل بن أبي عياش.

قال ابن القيسراني: غير محفوظ، والحمل فيه على حميد هذا[1]، وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، لضعف حميد بن أبي سويد[2].

• رابعاً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد بمعناه أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الْأشربة - باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام، (٩٩/٦)، حديث رقم {١٧٣٣}، قال حدثنا محمد بن عباد، حدثنا سفيان، عن عمرو، سمعه عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذا إلى اليمن، فقال لهما: بشرا ويسرا وعلما ولا تنفرا. وأراه قال: وتطاوعا، قال: فلما ولى رجع أبو موسى، فقال: يا رسول الله، إن لهم شرابا من العسل يطبخ حتى يعقد، والمزر يصنع من الشعير؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل ما أسكر عن الصلاة فهو حرام.

• خامساً: النظر في الغرابة.

قال الإمام البيهقي عقب إخراجه للحديث: تفرد به حميد هذا وهو منكر الحديث.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد نسبي حيث لم يتابع حميد بن أبي سويد أحدٌ على روايته، أما التفرد المطلق فينتفي عن الحديث لوجود شاهد له بمعناه من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ، عند مسلم في صحيحه، (كما تقدم)، والله أعلم.

• سادساً: التعليق على الحديث.

قال الإمام الماوردي رحمه الله: ومن آدابهم(أي العلماء) أن لا يعنفوا متعلمًا، ولا يحقروا ناشئًا، ولا يستصغروا مبتدئًا فإن ذلك أدعى إليهم، وأعطف عليهم، وأحث على الرغبة فيما لديهم[3].

---

(١) ذخيرة الحفاظ (١٥٨٦/٣).

(٢)إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢٠٥/١).

(٣) أدب الدين والدنيا (ص١٤٤).

الحديث رقم (٢٢)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، حدثنا ابْنُ أَبِي عِصْمَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْفُرْغَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالُوا: حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَكِيمٍ، حدثنا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ اسْتَمَعَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ طَاهِرًا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَمَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فِي صَلَاةٍ قَاعِدًا كُتِبَتْ لَهُ خَمْسُونَ حَسَنَةً، وَمُحِيَتْ عَنْهُ خَمْسُونَ سَيِّئَةً، وَرُفِعَتْ لَهُ خَمْسُونَ دَرَجَةً، وَمَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فِي صَلَاةٍ قَائِمًا كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَرُفِعَتْ لَهُ مِائَةُ دَرَجَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ فَخَتَمَهُ كَتَبَ اللهُ عِنْدَهُ دَعْوَةً مُجَابَةً مُعَجَّلَةً أَوْ مُؤَخَّرَةً " فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ إِنْ كَانَ رَجُلٌ لَمْ يَتَعَلَّمْ إِلَّا سُورَةً أَوْ سُورَتَيْنِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " خَتْمُهُ مِنْ حَيْثُ عَلِمَهُ، خَتْمُهُ مِنْ حَيْثُ عَلِمَهُ " <u>" تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ وَهُوَ مَجْهُولٌ "</u>

• أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٢٨٣/٣)، قال حدثنا ابن أبي عصمة، ومحمد بن عبد الحميد الفرغاني، ومحمد بن علي بن إسماعيل قالوا، حدثنا علي بن حرب، حدثنا حفص بن عمر بن حكيم ودلني عليه إسماعيل بن أبان، حدثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺمن استمع حرفًا من كتاب الله أو قرأه نظرًا كتب الله له حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له درجة، ومن قرأ حرفًا من كتاب الله ظاهرًا كتب له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، ومن قرأ حرفًا من كتاب الله في صلاة قاعدًا كتب له خمسون حسنة ومحيت عنه خمسون سيئة ورفع له خمسون درجة، ومن قرأ حرفًا من كتاب الله في صلاة قائمًا كتب له مئة حسنة ومحيت عنه مئة سيئة ورفع له مئة درجة، ومن قرأ ختمه كتب له عند الله دعوة مستجابة معجلة أو مؤخرة فقال له رجل يا أبا العباس إن كان رجل لم يتعلم إلا سورة أو سورتين قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ختمه من حيث علمه ختمه من حيث علمه.

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع عشر من شعب الإيمان وهو باب في تعظيم القرآن، فصل في استحباب التكبير عند الختم، (٤٣٢/٣)، حديث رقم {١٩١٨}، قال أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي.

• ثانياً: دراسة الإسناد (إسناد ابن عدي).

١- عبد الوهاب بن أبي عصمة واسم أبي عصمة عصام بن الحكم بن عيسى بن زياد الشيباني وكنية عبد الوهاب أبو صالح العكبري[١].

(١)العكبريّ: بضم العين وفتح الباء– وقيل بضم الباء أيضا، والصحيح بفتحها، بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين، وهي أقدم من بغداد. (الأنساب للسمعاني ٣٤٥/٩).

وهي الآن تقع في جنوب شرقي بلدة (دجيل) الحالية، وتبدو على أشكال تلول وركام من قطع الآجر والحجارة. (الحركة الفكرية والثقافية في عكبرا =

روى عن: أبيه، ومحمد بن عبيد الله الأسدي الهمذاني، والنضر بن طاهر البصري، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الدائم بن عبد الوهاب، وعبد الله بن عدي، وعلي بن عمر السكري، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا.

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: شيخ ابن عدي روى عنه في أكثر من ثلاثمائة موضع، وروى عن جمع من الثقات، وروى عنه ثقة، ولم يأتِ بما ينكر عليه.

٢- محمد بن عبد الحميد الفرغاني.

لم أقف له على ترجمة.

٣- محمد بن علي بن إسماعيل بن الفضل، أبو عبد الله الأبلي[١] الحافظ.

روى عن: عبد الله بن روح المدائني، ويحيى بن أيوب العلاف، ويحيى بن نافع بن خالد، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن شاذان، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال الخطيب: ثقة، وقال السمعاني: ثقة، وقال المقريزي: ثقة، توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة[٣].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال الدارقطني: ضعيف[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- علي بن حرب بن محمد بن حرب بن حيان بن مازن بن الغضوبة الطائي[٥]، أبو الحسن الموصلي.

=

خلال العصر العباسي ص١٧).

(١)الأبلي: بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وتشديد اللام فجماعة ينسبون إلى الأبلة. (الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب١/١٣٠).

(٢) تاريخ بغداد (٤/١٣٢)(١٣١٨).

(٣)ينظر: تاريخ بغداد (٤/١٣٢)، والأنساب للسمعاني (١/٩٩)، والمقفى الكبير(٦/١٣٨).

(٤) لسان الميزان (٨/٤٧٤).

(٥)الطائي: بفتح الطاء المهملة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى طيِّئ، واسمه جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب

=

روى عن: أبان بن سفيان التغلبي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وحفص بن عمر بن حكيم، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وإبراهيم بن محمد بن علي بن بطحاء، وأبو بكر النيسابوري، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: صالح، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة: ثقة، حدثنا عنه غير واحد، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: ثقة ثبت، وقال السمعاني: ثقة صدوق، وقال ابن حجر: صدوق فاضل، توفي سنة خمس وستين ومائتين، وقيل سنة ست وستين ومائتين[2].

خلاصة حاله: صدوق فاضل.

٥- حفص بن عمر بن حكيم يلقب بالكفر ويقال الكبر بالباء.

روى عن: هشام بن عروة، وعمرو بن قيس الملائي، وغيرهم

روى عنه: علي بن حرب الطائي، ومحمد بن غالب التمتام، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة ليس بثقة ولا مأمون أحاديثه كذب، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن عمرو بن قيس الملائي المناكير الكثيرة التي كأنه عمرو بن قيس آخر ولعله كتب عن عمر بن قيس سندل عن عطاء أشياء أقلبها على عمرو بن قيس الملائي عن عطاء أو أقلبت له لا يجوز الاحتجاج بخبره، وقال ابن عدي: حدث عن عمرو بن قيس الملائي عن عطاء، عن ابن عباس أحاديث بواطيل، وقال أيضًا بعد أن ذكر له جملة من الأحاديث (ومنها حديث الباب): وهذه الأحاديث بهذا الإسناد مناكير لا يرويها إلا حفص بن عمر بن حكيم هذا، وهو مجهول، ولا أعلم أحدا روى عنه غير علي بن حرب، ولا أعرف له أحاديث غير هذا، وقال الأزدي متروك الحديث، وقال ابن القيسراني: يروي عن عطاء البواطيل، وهو مجهول، وقال السمعاني: تكلموا فيه، وقال الذهبي: واه حدث بأباطيل[3].

خلاصة حاله: منكر الحديث.

٦- عمرو بن قيس الملائي[4]، أبو عبد الله الكوفي.

=

بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح. (الأنساب للسمعاني٩/٢١).

(١)تهذيب الكمال(٢٠/٣٦١)(٤٠٣٧).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي(١/٩٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/١٨٣)، والثقات لابن حبان(٨/٤٧١)، وسؤالات السلمي للدارقطني (١/٢١٨)، والمتفق والمفترق(٣/١٦٥٦)، والأنساب للسمعاني(٩/٢٩)، وإكمال تهذيب الكمال(٩/٢٩٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٧٠١).

(٣)ينظر: المجروحين لابن حبان (١/٢٥٩)، والكامل لابن عدي (٣/٢٨٣)، وذخيرة الحفاظ (٤/٢٢٠٤)، والأنساب للسمعاني (١١/٣٦)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/٢٢٣)، والمغني في الضعفاء (١/٢٧٦).

(٤)الملايي: بضم الميم، هذه النسبة إلى الملاء والملاءة، وهو المرط الّذي تستر به المرأة إذا خرجت، وظني أن هذه النسبة إلى بيعه. (الأنساب ١٢/٥١٠).

روى عن: الأسود بن قيس، والحجاج بن أرطاة، والحكم ابن عتيبة، وغيرهم.

روى عنه: أسباط بن محمد القرشي، وإسماعيل بن أبي خالد، وحفص ابن عمر بن حكيم، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة من كبار الكوفيين متعبد، وقال أبو زرعة: ثقة مأمون، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من ثقات أهل الكوفة ومتقنيهم وعباد أهل بلده وقرائهم، وقال ابن الجوزي: كان ثقة صالحًا يقال: إنه من الأبدال[2]، وقال ابن حجر: ثقة متقن عابد، توفي سنة ست وأربعين ومائة[3].

خلاصة حاله: ثقة متقن عابد.

٧- عطاء بن أبي رباح.

ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، تقدمت ترجمته في الحديث (١٦).

٨- عبد الله بن العباس ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه حفص بن عمر منكر الحديث.

وقد ذكر ابن عدي رحمه الله هذا الحديث من بواطيله، كما تقدم.

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به حفص بن عمر وهو مجهول.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع حفص بن عمر بن حكيم أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عبد الله بن عباس ﷺ، والله أعلم.

---

(١) تهذيب الكمال (٢٢/٢٠٠)(٤٤٣٦).

(٢)الأبدال: جمع بدل، إحدى المراتب في الترتيب الطبقي للأولياء عند الصوفية، لا يعرفهم عامة الناس – أهل الغيب –، وهم يشاركون بما لهم من اقتدار له أثره في حفظ نظام الكون.(معجم ألفاظ الصوفية ص٢٢).

(٣)ينظر: العلل ومعرفة الرجل لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/١٢٦)، والثقات للعجلي (٢/١٨٢)، والثقات للعجلي (٦/٢٥٥)، والثقات لابن حبان (٧/٢٢١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨/٩٩)، وإكمال تهذيب الكمال (١٠/٢٤٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥١٠٠).

الحديث رقم (٢٣)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حدثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَا: حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَابِرٍ الْمَرْوَزِيُّ، حدثنا الْحُرُّ بْنُ مَالِكٍ الْعَنْبَرِيُّ، حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مِنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ يُحِبَّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَلْيَقْرَأْ فِي الْمُصْحَفِ" هَكَذَا رُوِيَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَرْفُوعًا وَهُوَ مُنْكَرٌ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو سَهْلٍ الْحُرُّ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ شُعْبَةَ "

• أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع عشر من شعب الإيمان وهو باب في تعظيم القرآن، فصل في قراءة القرآن من المصحف، (٥٠٧/٣)، حديث رقم {٢٠٢٧}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع علي بن إسماعيل الصفار (محمد بن محمد بن سليمان[١]،أحمد بن محمد بن صالح[٢]، ومحمد بن مخلد بن حفص[٣]، وعمر بن الحسن بن جبير[٤]، و محمد بن أحمد بن بخيت[٥]).

فأما متابعة محمد بن محمد بن سليمان فأخرجها.

البيهقي في الموضع السابق.

وأما متابعة أبي الحسن أحمد بن محمد بن صالح فأخرجها.

ابن المقرئ في معجمه، (١٦٩/١)، حديث رقم {٥٢٠}، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن صالح بن كعب الزارع الواسطي بمكة، ثنا إبراهيم بن جابر، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن مخلد بن حفص العطار فأخرجها.

ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، فضل من قرأه أو حرفا منه وما له في ذلك من الثواب (٦٧/١)، حديث رقم {١٩٠}، قال حدثنا محمد بن مخلد بن حفص العطار، ثنا إبراهيم بن جابر، به بمثله.

وأما متابعة عمر بن الحسن بن جبير فأخرجها.

أبو نعيم في الحلية، (٢٠٩/٧)، قال حدثنا محمد بن المظفر، ثنا عمر بن الحسن بن جبير الواسطي، ثنا

---

(١) ستأتي ترجمته تفصيلاً عند دراسة إسناد الحديث.

(٢) أحمد بن محمد بن صالح بن كعب الذارع الواسطي. (إكمال الإكمال٦٣٥/٢). لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٣) محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري. قال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، القدوة. (سير أعلام النبلاء٢٥٦/١٥).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن بخيت الموصلي الجوزي. (المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي٤٨٨/١). لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

إبراهيم بن جابر، به بمثله. وقال عقبه: غريب، تفرد به الحر بن مالك.

ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن حجر في نتائج الأفكار، (٢٠٦/٣)، قال قرأت على إمام الحفاظ أبي الفضل بن الحسين رحمه الله عن عبد الله بن محمد العطار فيما قرأ عليه، عن أبي الحسن المقدسي سماعاً، عن أبي المكارم التيمي كتابة، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم.

<u>وأما متابعة محمد بن أحمد بن بخيت فأخرجها.</u>

ابن عدي في الكامل، (٣٨٧/٣)، قال حدثنا محمد بن أحمد بن بخيت، حدثنا إبراهيم بن جابر، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد أبو علي الحافظ النيسابوري.

روى عن: إبراهيم بن أبي طالب، وعلي بن الحسن الصفار، وجعفر بن أحمد الحصيري، وغيرهم.

روى عنه: أبو طاهر بن محمش، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله بن منده، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: حافظ متقن، وقال أبو عبد الله بن منده: ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان أحفظ من أبي علي النيسابوري، وقال الحاكم: واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والرحلة، وقال الخليلي: الحافظ الكبير، إمام في وقته متفق عليه، تلمذ عليه الحفاظ، وقال الخطيب: كان واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع، مقدما في مذاكرة الأئمة، كثير التصنيف، وقال الذهبي: الحافظ الكبير البارع، أحد الأئمة الإعلام، وقال أيضًا: الحافظ، الإمام، العلامة، الثبت، توفي سنة تسع وأربعين وثلاث مائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

٣- علي بن إسماعيل بن يونس بن السكن بن صغير أبو القاسم الصفار.

روى عن: إسحاق بن إبراهيم الصفار، ومحمد بن علي بن خلف العطار، ويحيى بن ورد بن عبد الله، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر الإسماعيلي، والحسين بن علي النيسابوري، وعلي بن محمد ابن لؤلؤ، وغيرهم[٣].

---

(١) تاريخ بغداد (٦٢٢/٨)، وطبقات الحفاظ (٧٩/٣).

(٢)ينظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص١٠٢)، وتاريخ نيسابور (ص٨٦)، والإرشاد للخليلي (٨٤٢/٣)، وتاريخ بغداد (٦٢٢/٨)، وطبقات علماء الحديث (٩٧/٣)، وتاريخ الإسلام (٨٧٥/٧)، وسير أعلام النبلاء (٥١/١٦).

(٣) تاريخ بغداد (٢٥٦/١٣)(٦١٣٨).

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: ثقة، توفي سنة سبع وثلاث مائة[١].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن أبو بكر الأزدي الواسطي المعروف بابن الباغندي[٢].

روى عن: عثمان بن أبي شيبة، وعلي بن المديني، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وغيرهم.

روى عنه: الحسين بن إسماعيل المحاملي، ومحمد بن مخلد الدوري، ومحمد بن المظفر، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال محمد بن أحمد بن أبي خيثمة: ثقة كثير الحديث لو كان بالموصل لخرجتم إليه، وقال محمد بن المظفر : ثقة إمام لا ينكر منه إلا التدليس والأئمة دلسوا، وقال الخطيب: كان كثير الحديث رحل فيه إلى الأمصار البعيدة، وعنى به العناية العظيمة، وأخذ عن الحفاظ والأئمة، وكان فهمًا حافظًا عارفًا، وبلغني أن عامة ما حدث به كان يرويه من حفظه، وقال السمعاني: كان حافظًا عارفًا بالحديث، رحل الى الأمصار البعيدة وعنى به العناية العظيمة وأخذ عن الحفاظ والأئمة، وقال ابن عبد الهادي: الحافظ الكبير، محدث العراق، وقال الذهبي: الحافظ، فيه لين، وقال أيضًا: الحافظ الأوحد محدث العراق، وقال أيضًا: الإمام، الحافظ الكبير، محدث العراق، أحد أئمة هذا الشأن ببغداد، وقال ابن حجر: الحافظ ، مشهور بالتدليس مع الصدق والامانة، وقال ابن المبرد الحنبلي: أحد أئمّة الحديث، توفي سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة[٤].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال إبراهيم بن أورمة الأصبهاني: كذاب، وقال ابن عدي: وللباغندي أشياء أنكرت عليه من الأحاديث وكان مدلسًا يدلس على ألوان وأرجو أنه لا يتعمد الكذب، وقال حمزة بن يوسف السهمي: وسألت أبا بكر بن عبدان عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي هل يدخل في الصحيح قال لو خرجت الصحيح صحيحًا لم أدخله فيه قيل له لم قال لأنه كان يخلط ويدلس، وقال الدارقطني: كان كثير التدليس يحدث بما لم يسمع وربما سرق بعض الأحاديث، وقال أيضًا: مخلط، مدلس، يكتب الحديث عن بعض من حضره من أصحابه، ثم يسقط بينه وبين شيخه ثلاثة، وهو كثير الخطأ، حدثنا عنه عند بعضهم: حدثنا فلان، وعند آخر: ذكر فلان، وعند آخر:

---

(١) المصدر السابق.

(٢)الباغَنْدى: بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة الى باغند، وظني انها قرية من قرى واسط. (الأنساب للسمعاني ٢/٤٥).

(٣) تاريخ بغداد (٤/٣٤٣)(١٥٢٥).

(٤)ينظر: تاريخ بغداد (٤/٣٤٣)، والأنساب للسمعاني (٢/٤٥)، وطبقات علماء الحديث (٢/٤٥١)، والمغني في الضعفاء (٢/٣٦٨)، وطبقات الحفاظ للذهبي (٢/٢١٦)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٣٨٣)، ولسان الميزان (٧/٤٧٣)، وطبقات المدلسين (ص٤٤)، وتذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ (ص٢٣٤).

بينه وبين شيخه رجل، وقال البرقاني: سألت أبا بكر الإسماعيلي، عن ابن الباغندي أبي بكر محمد بن محمد، فقال لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس ومصحف أيضا، أو قال: كثير التصحيف، ثم قال: حكى لي عن سويد أنه كان يدلس، قال الإسماعيلي: كأنه تعلم من سويد التدليس[١].

خلاصة حاله: ثقة إمام لا ينكر منه إلا التدليس.

قلت: وأما قول إبراهيم بن أورمة الأصبهاني بأنه كذاب، فقد رد عليه الذهبي رحمه الله فقال: بل هو صدوق، من بحور الحديث[٢].

قلت أيضًا: وأما ما قيل من تضعيفه فقد رد على ذلك الخطيب البغدادي بقوله: لم يثبت من أمر ابن الباغندي ما يعاب به سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح[٣].

وقال ابن العماد: ولتدليسه رمي بالتجريح، مع أنه كان حافظًا بحرًا[٤].

وقلت أيضًا: ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٥].

٥- إبراهيم بن جابر بن عيسى أبو إسحاق الغطريفي.

روى عن: الحر بن مالك، وأحمد بن شجاع المروزي، وعبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، وغيرهم.

روى عنه: علي بن إسماعيل الصفار، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن محمد بن سليمان، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٦- حر بن مالك بن الخطاب العنبري، أبو سهل البصري.

روى عن: الحسن بن علي بن مسلم، وشعبة بن الحجاج، وعباد بن راشد، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن جابر القزاز، وإبراهيم بن راشد الأدمي، وإبراهيم بن المستمر العروقي، وغيرهم[٧].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١)ينظر: الكامل لابن عدي (٥٦٤/٧)، وسؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (ص٨٩)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص٢٨٤)، وتاريخ بغداد (٣٤٣/٤)

(٢) ميزان الاعتدال (٢٧/٤).

(٣) تاريخ بغداد (٣٤٨/٤).

(٤) شذرات الذهب (١٣/٤).

(٥)طبقات المدلسين(ص٤٤).

(٦) تاريخ بغداد (٥٥٧/٦)(٣٠٣١).

(٧) تهذيب الكمال (٥١٥/٥)(١١٥١).

قال أبو حاتم: صدوق لا بأس به، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال الذهبي: صالح، وقال ابن حجر: صدوق[1].

خلاصة حاله: صدوق.

٧- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي[2] الأزدي مولاهم أبو بسطام الواسطي[3] البصرى.

روى عن: عاصم بن سليمان، وأيوب بن أبى تميمة السختياني، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم.

روى عنه: روح بن عبادة، وسليمان بن حرب، وأبو داود الطيالسي، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد الرحمن بن مهدى: كان سفيان يقول شعبة: أمير المؤمنين في الحديث، وقال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت أحداً قط أحسن حديثًا من شعبة، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا ثبتًا، صاحب حديث، حجة، وقال العجلى: ثقة في الحديث تقي وكان يخطئ في بعض الأسماء وفي موضع ثبت نقي الحديث كان يخطئ في أسماء الرجال قليلًا، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من سادات أهل زمانه حفظًا وإتقانًا وورعًا وفضلًا وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين حتى صار علمًا يقتدى به ثم تبعه عليه بعده أهل العراق، وقال الذهبي: الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث، ثبت حجة ويخطئ في الاسماء قليلًا، وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدًا، توفي سنة ستين ومائة[5].

خلاصة حاله: ثقة حافظ متقن يخطئ في أسماء الرجال قليلاً.

٨- عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: عمرو بن عبد الله بن علي، ويقال: عمرو بن عبد الله بن أبي شعيرة، واسمه ذو يحمد الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي، والسبيع هو ابن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد ابن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان.

روى عن: هلال بن يساف، ووهب بن جابر الخيواني، وأبي الأحوص الجشمي، وغيرهم.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٨/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (١٩/٤)، والمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه (ص١٩٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١١٦٠).

(٢) العتكي: بفتح العين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وكسر الكاف، هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزد.(الأنساب للسمعاني ٩ /٢٢٧).

(٣) الواسطي: بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة مواضع، أولها واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب والثاني منسوب إلى واسط الرقة، والثالث واسط نوقان، والرابع منسوب إلى واسط مرزاباد، والخامس إلى واسط، وهي قرية ببلخ.(الأنساب للسمعاني(٢٥٨/١٣).

(٤)تهذيب الكمال(٤٧٩/١٢)(٢٧٣٩).

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى(٢٨٠/٩)، والتاريخ الكبير(٢٤٥/٤)، والثقات العجلي(٤٥٦/١)،والجرح والتعديل(٣٦٩/٤)، والثقات لابن حبان (٤٤٦/٦)، والكاشف (٤٨٥/١)، وتقريب التهذيب ترجمة(٢٧٩٠).

روى عنه: الحسين بن واقد المروزي، والحكم بن عبد الله النصري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو داود الطيالسي: قال رجل لشعبة سمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال ما كان يصنع هو بمجاهد كان هو أحسن حديثًا من مجاهد ومن الحسن وابن سيرين، وقال ابن معين: ثقة، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي أيما أحب اليك أبو إسحاق أو السدى؟ فقال أبو إسحاق ثقة ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بآخرة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة وأحفظ من أبي إسحاق الشيباني ويشبه بالزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان مدلسًا، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وهو كالزهري في الكثرة، وقال ابن حجر: ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بآخره، توفي سنة ست وعشرين ومائة، وقيل سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل سنة تسع وعشرين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة مكثر عابد اختلط بآخره، وكان مدلسًا.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٣].

٩- عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي، أبو الأحوص الكوفي، من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن.

روى عن: عبد الله بن مسعودﷺ، وعروة بن المغيرة ابن شعبة، وأبيه مالك ابن نضلة الجشمي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن مسلم الهجري، وإبراهيم بن مهاجر، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، له أحاديث، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: ثقة، وقال الذهبي: وثقوه، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة قتل قبل المائة في ولاية الحجاج على العراق[٥].

خلاصة حاله: ثقة.

١٠- عبد الله بن مسعود ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

---

(١)تهذيب الكمال(٢٢/١٠٢)(٤٤٠٠).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢/١٧٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٤٣)، والثقات لابن حبان(٥/١٧٧)، والكاشف (٢/٨٢)، وتهذيب التهذيب(٨/٦٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٠٦٥).

(٣)طبقات المدلسين(١/٤٢).

(٤)تهذيب الكمال(٢٢/٤٤٥)(٤٥٤٨).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٣٠٢)، والثقات للعجلي(٢/١٩٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/١٤)، والثقات لابن حبان (٥/٢٧٤)، وتاريخ بغداد(١٤/٢٣١)، والكاشف(٢/١٠١)، وتهذيب التهذيب(٨/١٦٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٢١٨).

• **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي، فهو من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، ولم يصرح بالسماع في أي طريق من طرق الحديث.

قلت: وقد أنكر الحديث جماعة من أهل العلم لتفرد الحر بن مالك به، وها هي أقوالهم:-

قال ابن عدي بعد أن ذكر حديث الباب: وهذا لا يرويه عن شعبة غير الحر بهذا الإسناد وللحر عن شعبة وعن غيره أحاديث ليست بالكثيرة وأما هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد فمنكر(١).

وقال البيهقي عقب إخراجه للحديث: هكذا روي بهذا الإسناد مرفوعا وهو منكر تفرد به أبو سهل الحر بن مالك، عن شعبة(٢).

وقال الذهبي: له خبر منكر في قراءة المصحف(٣)، وقال الذهبي أيضًا: أتى بخبر باطل، فقال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله - مرفوعاً - قال: من سره أن يحبه الله ورسوله فليقرأ في المصحف.

رواه ابن عدي في ترجمته، فقال: حدثنا ابن بخيت، حدثنا إبراهيم بن جابر، حدثنا الحر بن مالك، فذكره، وإنما اتخذت المصاحف بعد النبي صلى الله عليه وسلم(٤).

قلت: يُفهم من كلام الذهبي رحمه الله أن الحكم على الحديث بالنكارة لا لكون الحر بن مالك تفرد به، وإنما لكون المصاحف لم تُتخذ إلا بعد النبي ﷺ، وقد تعقبه في هذا التوجيه الحافظان مغلطاي وابن حجر رحمهما الله

فأما مغلطاي فقال: وزعم بعض المتأخرين من المصنفين أن هذا الحديث باطل، وعلل بطلانه بأن المصاحف إنما اتخذت بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وكأنه غير جيد(٥).

وأما ابن حجر فقال: وهذا التعليل ضعيف ففي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو(٦) مخافة أن يناله العدو وما المانع أن يكون الله أطلع نبيه على أن أصحابه سيتخذون المصاحف، لكن الحر مجهول الحال(١).

---

(١) الكامل لابن عدي (٣٨٧/٣).

(٢) الجامع لشعب الإيمان (٥٠٧/٣).

(٣) المغني في الضعفاء (٢٤٢/١).

(٤) ميزان الاعتدال (٤٧١/١).

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٢٠/٤).

(٦) أخرجه مالك في الموطأ (رواية يحيى بن يحيى الليثي)، كتاب الجهاد – النهي عن أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو، (٥٧٤/١)، حديث رقم {١٢٨٩}، قال عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو قال مالك : وإنما ذلك مخافة أن يناله العدو .

ومن طريق مالك أخرجه كلاً من:-

=

قلت: وقد تعقب ابن حجر رحمه الله في هذا التعليل الأمير الصنعاني فقال: الذهبي أراد أن لفظ مصحف لم يكن على عهده - صلى الله عليه وسلم - فهو من أدلة نكارة الخبر وأما إعلام الله ورسوله فصحيح لكن من أين أتى بلفظ "مصحف" وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو" ولم يسمه مصحفًا وإنما سماه الصحابة من بعده بعد تشاور كما ذكره المصنف في الإتقان[٢] [٣].

قلت: وأما قول الحافظ ابن حجر رحمه الله لكن الحر مجهول الحال فغير مُسَلم له، فقد تقدم في ترجمته قول أبي حاتم فيه بأنه صدوق لا بأس به، وقول الذهبي صالح، وذِكر ابن خلفون له في الثقات، بل وقال عنه الحافظ نفسه في التقريب صدوق، فليس بمجهول الحال كما ذكر الحافظ، والله أعلم.

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به أبو سهل الحر بن مالك، عن شعبة.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع الحر بن مالك أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عبد الله بن مسعود، والله أعلم.

=

البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير – باب كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو (٥٦/٤)، حديث رقم {٢٩٩٠}، قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك.

ومسلم في صحيحه كتاب الإمارة – باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار، (٣٠/٦)، حديث رقم {١٨٦٩}، قال حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك.

وأبو داود في سننه، كتاب الجهاد – باب في المصحف يسافر به إلى أرض العدو، (٣٤٠/٢)، حديث رقم {٢٦١٠}، قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، عن مالك.

وابن ماجه في سننه، أبواب الجهاد – باب النهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو، (١٣١/٤)، حديث رقم {٢٨٧٩}، قال حدثنا أحمد بن سنان، وأبو عمر ، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك بن أنس.

(١) لسان الميزان (١١/٣).

(٢) التنوير شرح الجامع الصغير(٢٥٨/١٠).

(٣) يقصد الإتقان في علوم القرآن للإمام السيوطي رحمه الله.

الحديث رقم (٢٤)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الضَّبُعِيُّ، حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، حدثنا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَدْعَانِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِرْقَاعٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سُورَةُ الْكَهْفِ الَّتِي تُدْعَى فِي التَّوْرَاةِ الْحَائِلَةَ، تَحُولُ بَيْنَ قَارِئِهَا وَبَيْنَ النَّارِ. تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا، وَهُوَ مُنْكَرٌ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع عشر من شعب الإيمان وهو باب في تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات، ذكر سورة الكهف، (٨٧/٤)، حديث رقم {٢٢٢٣}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع الحسن بن علي بن زياد (محمد بن سهل بن زنجلة[١]).

فأما متابعة محمد بن سهل بن زنجلة فأخرجها.

أبو القاسم الرافعي القزويني في التدوين في أخبار قزوين، (٣٠٠/١)، قال حدثني علي بن أحمد بن إبراهيم، أنبأ علي بن محمد بن مهرويه، ثنا محمد بن سهل بن زنجلة، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو عبد الرحمن السلمي.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٢- أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد، أبو بكر النيسابوري الشافعي الفقيه المعروف بالصبغي[٢].

روى عن: الحسن بن سهل، والفضل بن محمد الشعراني، ويعقوب بن يوسف القزويني، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر الإسماعيلي، وأبو أحمد الحاكم، وأبو عبد الله الحاكم، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١) محمد بن سهل بن زنجلة أبو جعفر الرازي. قال ابن أبي حاتم: صدوق. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٧٧/٧).

(٢) الصبغي: بكسر الصاد المهملة وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الغين المعجمة، هذه النسبة إلى الصبغ والصباغ المشهور.(الأنساب للسمعاني٢٧٦/٨).

(٣)تاريخ الإسلام(٧٧٦/٧)(٤٥).

قال أبو عبد الله الحاكم: الإمام المفتي المتكلم الغازي الرئيس الزكي واحد عصره رضي الله عنه مناقبه كثيرة من الفقه والأصول والحديث والفروسية مقدم في عصره في جميعها بلا مدافعة، وقال أيضًا: وأبو بكر هو الإمام المقدم، كان عالمًا بالحديث، والرجال، والجرح والتعديل، وفي الفقه كان المشار إليه في وقته، ثقة مأمون، وقال السمعاني: أحد العلماء المشهورين بالفضل والعلم الواسع، وقال النووي: أحد أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه البارعين الجامعين بين الحديث والفقه، وقال الذهبي: الإمام، العلامة، المفتي، المحدث، شيخ الإسلام، توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة[1].

خلاصة حاله: ثقة مأمون إمام.

٣- الحسن بن علي بن زياد السري[2].

روى عن: إسماعيل بن أبي أويس، وسعيد بن سليمان سعدويه، وعلي بن الجعد، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر الصبغي، ومحمد بن إسحاق الضبعي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٤- أبو نصر بن قتادة.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٥- محمد بن إسحاق بن أيوب، أبو العباس النيسابوري، أخو الإمام أبي بكر الصبغي، ومحمد الأسن.

روى عن: إبراهيم بن عبد الله السعدي، والحسن بن علي بن زياد، وسهل بن عمار، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو نصر بن قتادة، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال الحاكم: لزم الفتوة في آخر عمره، وكان الشيخ ينهانا عن القراءة عليه لما كان يتعاطاه ظاهرًا لا لحرج في سماعه، فان أكثر أصوله عن الرازيّ كان قد سمعها قبل الشيخ بسنتين ثم سمعها الشيخ في كتابه، وأما سماعه من إبراهيم بن عبد الله فانا لم نجده، وقال الذهبي: مسند نيسابور، توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة[5].

---

(١) ينظر: تاريخ نيسابور(١/٧٥)، والإرشاد للخليلي(٣/٨٤٠)، والأنساب للسمعاني(٨/٢٧٦)، وتهذيب الأسماء واللغات(٢/١٩٣)، وسير أعلام النبلاء(١٥/٤٨٣).

(٢)السُّرِّى: بضم السين المهملة وتشديد الراء المكسورة، هذه النسبة إلى سر، وهي قرية من قرى الري. (الأنساب للسمعاني٧/١٣٦).

(٣) تاريخ الإسلام (٦/٩٣٢)(١٦٢).

(٤) المصدر السابق (٨/٧٢)(١٣٦).

(٥)ينظر: الأنساب للسمعاني (٨/٢٧٧)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٣/٩٢٣).

(ب) أقوال المجرحين له.

قال الذهبي: كان غير رشيد السيرة[1].

خلاصة حاله: صدوق.

٦- الحسن بن علي بن زياد.

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٧- إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني.

روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم بن سعد الزهري، ومحمد بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: لا بأس به، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال أبو حاتم: محله الصدق وكان مغفلًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: حدث عنه الناس، وأثنى عليه ابن معين وأحمد، والبخاري يحدث عنه الكثير، وهو خير من أبيه أبي أويس، وقال الخليلي: أكثر عنه البخاري في الصحيح، وجماعة من الأئمة الحفاظ، وقال أيضًا: قواه أبو حاتم الرازي أيضًا، وقال: كان ثبتًا في حديث خاله مالك، وقال الذهبي: صدوق له مناكير، وقال ابن حجر: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه[3].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال معاوية بن صالح: ضعيف، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أيضًا: يسوى فلسين، وقال أيضًا: يسرق الحديث، وقال سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم، وقال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أبو الفتح الأزدي: حدثني سيف بن محمد أن ابن أبي أويس كان يضع الحديث، وقال الدارقطني: لا اختاره في الصحيح، وقال أبو القاسم اللالكائي: بالغ النسائي في الكلام عليه، إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبن لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف، وقال الخليلي: قالوا كان ضعيف العقل، وروى عن الضعفاء مثل: كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده أحاديث أنكروها، وعن أقرانه من أهل المدينة من الضعفاء،

---

(١)جزء فيه أهل المائة (ص٦٢).

(٢)تهذيب الكمال(٣/١٢٤)(٤٥٩).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/١٨١)، والثقات لابن حبان(٨/٩٩)، والكامل لابن عدي(١/٥٢٥)، والإرشاد للخليلي(١/٣٤٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٦٠).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، توفي سنة ست وعشرين ومائتين، وقيل سنة سبع وعشرين ومائتين[1].

خلاصة حاله: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه.

قلت: فما وجه إخراج البخاري ومسلم له في صحيحيهما؟

قال ابن حجر: احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري وروى له الباقون سوى النسائي فإنه أطلق القول بضعفه وروى عن سلمة بن شبيب ما يوجب طرح روايته واختلف فيه قول بن معين فقال مرة لا بأس به وقال مرة ضعيف وقال مرة كان يسرق الحديث هو وأبوه، وقال أبو حاتم: محله الصدق وكان مغفلا وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال الدارقطني: لا أختاره في الصحيح، قلت: وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا أن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه[2].

٨- محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله ابن أبي مليكة القرشي التيمي الجدعاني[3] المليكي[4]، أبو غرارة المكي، ويقال: المدني، زوج جبرة بنت محمد بن ثابت بن سباع الخزاعية.

روى عن: جعفر بن محمد بن علي، وسليمان بن مرقاع، وعبيد الله بن عمر العمري، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن محمد الشافعي، وأحمد بن محمد ابن الوليد، وإسماعيل بن أبي أويس، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ[6].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يروي المناكير عن

---

(1)ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٥١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٨٧/١)، والكامل لابن عدي(٥٢٥/١)، والإرشاد للخليلي(٣٤٧/١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١١٧/١)، والمغني في الضعفاء(٧٩/١)، وتهذيب الكمال(١٢٨/٣)، وتهذيب التهذيب(٣١٢/١).

(2) فتح الباري لابن حجر(٣٩١/١).

(٣)الجُدْعانيّ: بضم الجيم وسكون الدال والعين المهملة، وهذه النسبة إلى بنى جدعان التيمي من تيم قريش. (الأنساب للسمعاني ٢١٦/٣).

(٤)المُليكى: بضم الميم وفتح اللام وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وكسر الكاف، هذه النسبة إلى أبى مليكة وهو عبد الله بن أبى مليكة. (المصدر السابق ٤٣١/١٢).

(٥) تهذيب الكمال (٥٩٠/٢٥)(٥٣٩٠).

(٦)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٢/٧).

المشاهير وينفرد عن الثقات بالمقلوبات لا يحتج به، وقال الأزدي: متروك الحديث، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين، وقال أيضًا: كان ضعيفًا، وقال الذهبي: لين، وقال أيضًا: أحد الضعفاء، وقال ابن حجر: محمد ابن عبد الرحمن ابن أبي بكر ابن عبد الله ابن أبي مليكة التيمي المكي أبو غرارة بكسر المعجمة وتخفيف الراء الجدعاني، وقيل[1] إن أبا غرارة غير الجدعاني فأبو غرارة لين الحديث، والجدعاني متروك[2].

خلاصة حاله: متروك.

٩- سليمان بن مرقاع الجندعي[3].

روى عن: عمرو بن شعيب، ومجاهد بن جبر، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال العقيلي: منكر الحديث، ولا يتابع عليه في حديثه، وقال البيهقي: منكر، وقال ابن الجوزي: منكر الحديث[5].

الحديث[5].
خلاصة حاله: منكر الحديث.

١٠- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، أبو إبراهيم، ويقال: أبو عبد الله المدني.

روى عن: أبيه شعيب بن محمد، وطاووس ابن كيسان، وعاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي، وغيرهم.

روى عنه: ثابت البناني، وثور بن يزيد الحمصي، وحبيب المعلم، وغيرهم[1].

---

(١) قلت: جزم الخطيب البغدادي رحمه الله بأنهما واحد ولا صحة لكونهما اثنان، فقال رحمه الله: ذكر وهم لأبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، أخبرنا أبو منصور علي بن محمد بن الحسين الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون الضبي عن أبي العباس بن سعيد في كتاب التاريخ قال محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي الجدعاني القرشي التيمي أبو غرارة المكي سمع أباه روى عنه أبو عاصم ومسدد وإبراهيم بن محمد الشافعي وذكر بعده عدة أسماء ثم قال محمد بن عبد الرحمن الجدعاني المدني عن عبيد الله بن عمر روى عنه إسحاق بن جعفر بن محمد وابن أبي أويس، وهذا هو الأول وليس بغيره وقد وهم أبو العباس إذ جعل له ترجمتين لكونه عنده اثنين وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي ملكية بن عبد الله بن جدعان القرشي التيمي يكنى أبا غرارة ويعرف أيضا بزوج جبرة بنت محمد بن ثابت بن سباع. (موضح أوهام الجمع والتفريق ٣٠٩/١).

(٢)ينظر: التاريخ الأوسط (١٩٦/٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢١٤)، والمجروحين لابن حبان (٢٦١/٢)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٧٤/٣)، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (١٢٩/٣)، وعلل الدارقطني (٧٩/٦)، وميزان الاعتدال (٦٢٠/٣)، والمغني في الضعفاء (٣٣٥/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٠٦٥).

(٣)الجُنْدعيّ: بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر العين المهملة، هذه النسبة إلى جندع وهو بطن من ليث وليث من مضر بن نزار بن معد بن عدنان. (الأنساب للسمعاني ٣٤٦/٣).

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٤٣/٢).

(٥)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١٤٣/٢)، والجامع لشعب الإيمان (١١٨/٤)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٤/٢).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو عمرو بن العلاء: كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يعاب عليهما شيء إلا أنهما كانا لا يسمعان شيئًا إلا حدثا به، وقال الأوزاعي: ما رأيت قرشيًا أكمل من عمرو بن شعيب، وقال يحيى بن سعيد القطان: إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به، وقال ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: وعمرو بن شعيب عندنا ثقة وكتابه صحيح، وقال إسحاق بن راهويه: ثقة، وقال أيضًا: إذا كان الراوي عن عمرو ثقة، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر، وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يُسأل عن عمرو بن شعيب، قيل له: ما تقول فيه؟ قال: أنا أكتب حديثه، وربما احتججنا به، وربما وجس في القلب منه، ثم قال: مالك يروي عن رجل عنه، وقال أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي: عمرو بن شعيب ثقة روى عنه الذين نظروا في الرجال مثل أيوب والزهري والحكم واحتج أصحابنا بحديثه وسمع أبوه من عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس، وقال البخاري: ورأيت أحمد بن حنبل وعلي بن عبد الله والحميد وإسحاق بن إبراهيم يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه، وقال الترمذي: قال البخاري: رأيت أحمد وابن المديني، وإسحاق، يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، فمن الناس بعدهم؟، وقال العجلي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ما رأيت أحدًا من أصحابنا ممن ينظر في الحديث وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئًا وحديثه عندهم صحيح وهو ثقة ثبت والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه وما روى عنه الثقات فصحيح، وقال أبو زرعة: روى عنه الثقات مثل أيوب السختياني وأبي حازم والزهري والحكم بن عتيبة وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده وقال إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها، وقال أيضًا: ما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المنكر وعامة هذه المناكير الذي يروي عن عمرو بن شعيب إنما هي عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء، وقال أيضًا: كأنه ثقة في نفسه إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده، وقال أبو حاتم: إذا روى عمرو بن شعيب عن طاووس وابن المسيب عن الثقات غير أبيه فهو ثقة يجوز الاحتجاج بما يروي عن هؤلاء، وقال صالح جزرة: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن عدي: وعمرو بن شعيب في نفسه ثقة إلا أنه إذا روى عن أبيه، عن جده على ما نسبه أحمد بن حنبل يكون ما يرويه، عن أبيه، عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا لأن جده عنده هو محمد بن عبد الله بن عمرو محمد ليس له صحبة وقد روى عن عمرو بن شعيب أئمة الناس وثقاتهم وجماعة من الضعفاء إلا أن أحاديثه، عن أبيه، عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبه الناس مع احتمالهم إياه ولم يدخلوه في صحاح ما خرجوه وقالوا هي صحيفة، وقال الدارقطني: حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا محمد بن علي الوراق، قال قلت لأحمد بن حنبل عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئا؟ قال يقول حدثني أبي، قال قلت: فأبوه سمع من عبد الله بن عمرو؟ قال نعم أراه قد سمع منه، وقال الدارقطني أيضًا: سمعت أبا بكر النيسابوري يقول: هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وقد صح سماع عمرو بن شعيب، عن أبيه شعيب، وصح سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو، وقال أيضًا: وقال أيضا حدثنا محمد بن الحسن النقاش، حدثنا أحمد بن تميم، قال قلت لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري شعيب والد عمرو بن شعيب سمع من عبد الله بن عمرو؟ قال نعم، قلت: فعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، يتكلم الناس فيه؟ قال رأيت علي بن المديني وأحمد بن حنبل

=

(١)تهذيب الكمال(٢٢/٦٤)(٤٣٨٥).

والحميدي واسحاق بن راهويه، يحتجون به، قال قلت فمن يتكلم فيه، يقول ماذا؟ قال يقولون إن عمرو بن شعيب أكثر، أو نحو هذا، وقال الدارقطني أيضًا: لعمرو بن شعيب ثلاثة أجداد الأدنى منهم محمد، والأوسط عبد الله، والأعلى عمرو، وقد سمع، يعني شعيب، من الأدنى محمد، ومحمد لم يدرك النبي - صلى الله عليه وسلم -، وسمع من جده عبد الله، فإذا بينه وكشفه فهو صحيح حينئذ، ولم يترك حديثه أحد من الأئمة، ولم يسمع من جده عمرو، وقال النووي: الصحيح المختار الاحتجاج به، وقال الذهبي: كان ثقة صدوقًا، كثير العلم، حسن الحديث، وقال أيضًا: لا أعلم لمن ضعفه مستندًا طائلا أكثر من أن قوله عن أبيه عن جده يحتمل أن يكون الضمير في قوله: عن جده، عائدًا إلى جده الأقرب، وهو محمد، فيكون الخبر مرسلًا، ويحتمل أن يكون جده الأعلى، وهذا لا شيء، لأن في بعض الأوقات يأتي مبينا، فيقول عن جده عبد الله بن عمرو، ثم إنا لا نعرف لأبيه شعيب، عن جده محمد رواية صريحة أصلًا، وأحسب محمدًا مات في حياة عبد الله بن عمرو والده، وخلف ولده شعيبًا، فنشأ في حجر جده، وأخذ عنه العلم، فأما أخذه عن جده عبد الله، فمتيقن، وكذا أخذ ولده عمرو عنه فثابت، وقال ابن حجر: عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقًا ووثقه الجمهور وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب ومن ضعفه مطلقًا فمحمول على روايته عن أبيه عن جده فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن فإذا قال حدثني أبي فلا ريب في صحتها كما يقتضيه كلام أبي زرعة المتقدم وأما رواية أبيه عن جده فإنما يعني بها الجد الأعلى عبد الله بن عمرو لا محمد بن عبد الله وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه، وقال أيضًا بعد أن ذكر جملة من الأحاديث التي تثبت سماع شعيب من عبد الله بن عمرو وهذه قطعة من جملة أحاديث تصرح بأن الجد هو عبد الله بن عمرو لكن هل سمع منه جميع ما روى عنه أم سمع بعضها والباقي صحيفة الثاني أظهر عندي وهو الجامع لاختلاف الأقوال فيه وعليه ينحط كلام الدارقطني وأبي زرعة، وقال ابن حجر أيضًا: صدوق، توفي سنة ثماني عشرة ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال جرير بن عبد الحميد: كان مغيرة لا يعبأ بصحيفة عمرو بن شعيب، وقال سفيان بن عيينة: غيره خير منه، وقد روى عنه ثقات الناس، أيوب وعمرو بن دينار وقتادة وعبيد الله بن عمر العمري، وقال يحيى بن سعيد: واه، وقال ابن معين: ليس بذاك، وقال أحمد بن حنبل: عمرو بن شعيب له أشياء مناكير، إنما نكتب حديثه نعتبره، فأما أن يكون حجة فلا، وقال الآجري: سئل أبو داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أحجة؟ قال: لا، ولا نصف حجة وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه وما روى عنه الثقات فيذاكر به، وقال أيضًا: إذا روى عن أبيه عن جده ففيه مناكير كثيرة لا يجوز الاحتجاج عندي بشيء رواه عن أبيه عن جده لأن هذا الإسناد لا يخلو من أن يكون مرسلًا أو منقطعا لأنه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو فإذا روى عن أبيه فأبوه شعيب وإذا روى عن جده وأراد عبد الله بن عمرو وجد شعيب فإن شعيبًا لم يلق عبد الله بن عمرو والخبر بنقله هذا منقطع وإن أراد بقوله عن جده جده الأدنى فهو محمد بن عبد الله بن عمرو ومحمد بن عبد الله لا صحبة له فالخبر بهذا النقل يكون مرسلًا فلا تخلوا رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من أن يكون مرسلًا أو منقطعًا والمرسل والمنقطع من الأخبار لا يقوم بها حجة، وقال ابن حبان: فليس

([1])ينظر: سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل(٣٩/١)، والتاريخ الكبير للبخاري(٣٤٢/٦)، والثقات للعجلي(١٧٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٣٨/٦)، والكامل لابن عدي(٢٠٥/٦)، وسنن الدارقطني(٤٧٤/٣)، وتهذيب الكمال(٧٣/٢٢)، وتاريخ الإسلام(٢٨٨/٣)، وتهذيب التهذيب(٤٨/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٠٥٠).

الحكم عندي في عمرو بن شعيب إلا مجانبة ما روي عن أبيه عن جده والاحتجاج بما روى عن الثقات غير أبيه[1].

خلاصة حاله: صدوق حسن الحديث.

وأما من ضعفه بسبب روايته عن أبيه عن جده، فقد تقدم قول ابن حجر بأن الجد هو عبد الله بن عمرو، وقد ثبت يقينًا(كما بين ابن حجر)، صحة سماع شعيب من عبد الله بن عمرو.

فقد قال ابن حجر رحمه الله: وأما رواية أبيه عن جده فإنما يعني بها الجد الأعلى عبد الله بن عمرو لا محمد بن عبد الله وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه[2].

وقال الذهبي رحمه الله: هذا لا شيء، لأن شعيبًا ثبت سماعه من عبد الله، وهو الذي رباه حتى قيل: إن محمدا مات في حياة أبيه عبد الله، فكفل شعيبا جده عبد الله، فإذا قال: عن أبيه، ثم قال: عن جده - فإنما يريد بالضمير في جده أنه عائد إلى شعيب[3].

وقال أيضًا: ولم يختلف أولو المعرفة في سماعه من جده[4].

وقال العلائي: الأصح أنه سمع من جده عبد الله بن عمرو، ومن ابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهم، والضمير المتصل بجده في قولهم عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عائد إلى شعيب لا إلى عمرو، ومحمد والد شعيب مات في حياة أبيه عبد الله بن عمرو وشعيب صغير فكفله جده وسمع منه كثيرًا[5].

وقال المزي: وهكذا قال غير واحد أن شعيبًا يروي عن جده عبد الله، ولم يذكر أحد منهم أنه يروي عن أبيه محمد، ولم يذكر أحد لمحمد بن عبد الله والد شعيب هذا ترجمة إلا القليل من المصنفين، فدل ذلك على أن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده صحيح متصل إذا صح الإسناد إليه، وأن من ادعى فيه خلاف ذلك، فدعواه مردودة حتى يأتي عليها بدليل صحيح يعارض ما ذكرناه والله أعلم[6].

قلت: وقد أثبت صحة سماع شعيب من عبد الله بن عمرو، الإمام أحمد بن حنبل، والإمام الدارقطني، كما تقدم.

وقد قال البخاري رحمه الله كما تقدم: رأيت أحمد، وابن المديني، وإسحاق، يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، فمن الناس بعدهم؟.

وأما بعض المناكير التي وقف عليها بعض العلماء في حديث عمرو بن شعيب، فقد تقدم قول أبي زرعة رحمه الله بأن هذه المناكير جاءت ممن روى عنه كابن لهيعة، والمثنى بن الصباح، وغيرهم.

---

(1)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٢٧٣/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٣٨/٦)، والمجروحين لابن حبان(٧٣/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٨٨/٣).

(2) تهذيب التهذيب(٥١/٨).

(3) ميزان الاعتدال(٢٦٦/٣).

(4) تاريخ الإسلام(٩٤٢/٢).

(5)جامع التحصيل في أحكام المراسيل.(١٩٦/١).

(6) تهذيب الكمال(٥٣٦/١٢).

وقول يعقوب بن سفيان: والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه.(تقدم ذكره).

٥- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي الحجازي، والد عمرو بن شعيب، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: عبادة بن الصامتﷺ، وعبد الله بن عباسﷺ، وجده عبد الله بن عمرو بن العاصﷺ، وغيرهم.

روى عنه: ثابت البناني، وابناه عمر بن شعيب، وعمرو بن شعيب، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال النووي: ثقة، وأنكر بعضهم سماعه من جده، وغلطوا منكره، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق ثبت سماعه من جده من الثالثة، وقال الخزرجي: وثقه ابن حبان[2].

خلاصة حاله: صدوق ثبت سماعه من جده.

٦- عبد الله بن عباسﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه محمد بن عبد الرحمن الجدعاني متروك، وسليمان بن مرقاع منكر الحديث.

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا، وهو منكر.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع محمد بن عبد الرحمن أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عبد الله بن عباسﷺ، والله أعلم.

---

(١)تهذيب الكمال(١٢/٥٣٤)(٢٧٥٦).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان(٤/٣٥٧)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٢٤٧)، والكاشف(١/٤٨٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٨٠٦)، وخلاصة الخزرجي (١/١٦٧).

الحديث رقم (٢٥)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الضَّبَعِيُّ، حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَالِكِيُّ، بِمَكَّةَ، حدثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْجُدْعَانِيُّ، مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِرْقَاعٍ الْجَنَدِيِّ، عَنْ هِلَالٍ، عَنِ الصَّلْتِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سُورَةُ يس فِي التَّوْرَاةِ تُدْعَى الْمُعِمَّةَ " قِيلَ: مَا الْمُعِمَّةُ؟ قَالَ: " تَعِمُّ صَاحِبَهَا بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتُكَابِدُ عَنْهُ بَلْوَى الدُّنْيَا، وَتَدْفَعُ عَنْهُ أَهْوَالَ الْآخِرَةِ، وَتُدْعَى الْمُدَافِعَةَ الْقَاضِيَةَ تَدْفَعُ عَنْ صَاحِبِهَا كُلَّ سُوءٍ، وَتَقْضِي لَهُ كُلَّ حَاجَةٍ مَنْ قَرَأَهَا عَدَلَتْ لَهُ عِشْرِينَ حَجَّةً، وَمَنْ سَمِعَهَا عَدَلَتْ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، مَنْ كَتَبَهَا ثُمَّ شَرِبَهَا أَدْخَلَتْ جَوْفَهُ أَلْفَ دَوَاءٍ وَأَلْفَ نُورٍ وَأَلْفَ يَقِينٍ وَأَلْفَ بَرَكَةٍ وَأَلْفَ رَحْمَةٍ، وَنَزَعَتْ عَنْهُ كُلَّ غِلٍّ وَدَاءٍ " " تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا عَنْ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ مُنْكَرٌ "

• أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع عشر من شعب الإيمان وهو باب في تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات، ذكر سورة يس، (٩٦/٤)، حديث رقم {٢٢٣٧}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع أبا العباس الضبعي (محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس[١]).

فأما متابعة ابن الضريس.

فأخرجها في فضائل القرآن، باب في فضل يس، (١٠١/١)، حديث رقم {٢١٧}، قال حدثنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، به بمثله.

وتابع الحسن بن علي بن زياد (علي بن الحسن بن بشر[٢]، وعبد الأعلى بن واصل[٣]، ومحمد بن إسماعيل الصائغ[٤]، ومحمد بن نصر بن منصور[٥]).

فأما متابعة علي بن الحسن، وعبد الأعلى بن واصل فأخرجها.

الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، (١٠٤/١)، حديث رقم {١٣٥٦}، قال حدثنا أبي رحمه الله وحدثنا عبد

---

(١) محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس. قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وكان ثقة صدوقًا. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم١٩٨/٧).

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الأسدي الكوفي ثقة من كبار العاشرة مات سنة سبع وأربعين [ومائتين]. (تقريب التهذيب ص٣٣٢).

(٤) محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير أبو جعفر البغدادي نزيل مكة صدوق من الحادية عشرة مات سنة ست وسبعين [ومائتين]. وله ثمان وثمانون سنة. (المصدر السابق ص٤٦٨).

(٥)محمد بن نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله أبو جعفر الصائغ. قال الدارقطني: صدوق فاضل ناسك. (تاريخ بغداد ٥١٢/٤).

الأعلى قالا: حدثنا ابن أبي أويس، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن إسماعيل الصائغ فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (١٤٣/٢)، قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة محمد بن نصر به منصور فأخرجها.

ابن الجوزي في الموضوعات، كتاب العلم، (٢٤٧/١)، قال أنبأنا القزاز، قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن الفلو الكاتب، قال أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن الدقاق، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور الصائغ، قال حدثنا ابن أبي أويس، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو نصر بن قتادة.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٢- أبو العباس الضبعي.

صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٣- الحسن بن علي بن زياد.

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٤- إسماعيل بن أبي أويس.

صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٥- عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير، أبو ذر الأنصاري الهروي المالكي الحافظ، ويعرف ببلده بابن السماك.

روى عن: بشر بن محمد المزني، وشيبان بن محمد، وهلال بن محمد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن محمد القزويني، علي بن محمد بن أبي الهول، وموسى بن علي الصقلي، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: كان ثقة ضابطًا، دينًا فاضلًا، وقال ابن عبد الهادي: الحافظ، العلامة، وقال عبد الغافر بن

(١) تاريخ الإسلام (٥٤٠/٩)(١٢٤).

إسماعيل: كان أبو ذر زاهدًا ورعًا عالمًا، سخيًا لا يدخر شيئًا، وصار من كبار مشيخة الحرم، مشارًا إليه في التصوف، خرج على "الصحيحين" تخريجًا حسنًا، وكان حافظًا، كثير الشيوخ، وقال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري: صدوق، تكلموا في رأيه، وقال الذهبي: كان ثقة متقناً، ديِّناً عابداً، ورعاً حافظاً، بصيراً بالفقه والأصول، وقال أيضًا: الحافظ، الإمام، المجود، العلامة، شيخ الحرم، وقال ابن العماد: الحافظ الثقة الفقيه المالكي، توفي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة[١].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

٦- بشر بن محمد، أبو عبد الله المزني الهروي.

روى عن: أبو الحسين الجلادي، والحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السامي، وغيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق القراب، وأبو ذر الهروي، وأبو الفضل الجارودي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه.

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٧- محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله السامي[٣] الهروي.

روى عن: أحمد بن يونس اليربوعي، وإسماعيل بن أبي أويس، ومحمد بن مقاتل المروزي، وغيرهم.

روى عنه: أبو حاتم بن حبان، وبشر بن محمد المزني، والعباس بن الفضل النضرويي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخليلي: ثقة، وقال الذهبي: كان من كبار الأئمة وثقات المحدثين، وقال أيضًا: الإمام، المحدث، الثقة، الحافظ، توفي سنة إحدى وثلاث مائة، وقيل اثنتين وثلاث مائة[٥].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٨- محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني.

متروك، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٩- سليمان بن مرقاع الجندي.

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد (٤٥٦/١٢)، وطبقات علماء الحديث (٢٩٨/٣)، والعبر في خبر من غبر (٢٦٩/٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٥٤/١٧)، وشذرات الذهب (١٦٤/٥).

(٢) تاريخ الإسلام (٣٥٦/٨)(٦).

(٣)السامي: هذه النسبة إلى سامة بن لؤيّ بن غالب، (الأنساب للسمعاني ٣٠/٧).

(٤) تاريخ الإسلام (٤٣/٧)(٦١).

(٥) ينظر: الإرشاد للخليلي (٨٧٩/٣)، وتاريخ الإسلام (٤٣/٧)، وسير أعلام النبلاء (١١٥/١٤).

منكر الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

١٠- هلال.

لم أتمكن من تعيينه.

١١- الصلت.

لم أتمكن من تعيينه.

١٢- عبد الله بن أبي قحافة، أبو بكر الصديق رضي الله عنهما.

كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله. هذا قول أهل النسب: الزبيري وغيره، واسم أبيه أبي قحافة: عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي التيمي.

قال أبو عمر رحمه الله: لا يختلفون أن أبا بكر رضي الله عنه شهد بدرًا بعد مهاجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة، وأنه لم يكن رفيقه من أصحابه في هجرته غيره، وهو كان مؤنسه في الغار إلى أن خرج معه مهاجرين. وهو أول من أسلم من الرجال في قول طائفة من أهل العلم بالسير والخبر، وأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر أولئك[١].

• ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني، متروك، وسليمان بن مرقاع منكر الحديث.

قال الإمام الترمذي: لا يصح من قبل إسناده وإسناده ضعيف[٢].

وقال ابن الجوزي: هذا الحديث من جميع طرقه باطل لا أصل له[٣].

وقال السيوطي: باطل.[٤]

• رابعاً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك ﷺ، أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، (٦٧١/٣)، قال أخبرنا أبو منصور عبد الله بن عيسى بن إبراهيم المحتسب بهمذان، قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن العباس بن هشام النهاوندي، قال: حدثنا محمد بن عبد بن عامر بن مرداس السمرقندي، قال: حدثنا عصام بن يوسف،

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٩٦٣/٣).

(٢) سنن الترمذي (١٥/٥).

(٣) الموضوعات لابن الجوزي (٢٤٧/١).

(٤)اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢١٣/١).

قال: حدثنا شعبة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " سورة ياسين تدعى في التوراة المعمة، قيل: يا رسول الله، وما المعمة؟ قال: تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوى الدنيا، وتدفع عنه أهاويل الآخرة، وتدعى القاضية الدافعة، تدفع عن صاحبها كل سوء، وتقضي له كل حاجة، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف نور، وألف يقين، وألف بركة، وألف رحمة، ونزعت منه كل غل وداء " وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل أيضا، وإنما يحفظ من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني، عن سليمان بن مرقاع، عن هلال، عن الصلت، عن أبي بكر الصديق، عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، (٢٤٦/١)، قال أنبأنا أبو منصور الفزاز، قال أنبأنا أحمد بن علي، قال أنبأنا أبو منصور عبد الله بن عيسى بن إبراهيم.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- عبد الله بن عيسى بن إبراهيم بن علي بن شعيب، الفقيه أبو منصور ابن المحتسب الهمذاني المالكي.

روى عن: إبراهيم بن محمد المزكي، وإبراهيم بن محمد بن الممتع، وعيسى بن محمد الفامي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن طاهر القومساني، وسعد بن حسن القصري، ومحمد بن الحسين الصوفي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو شجاع شيرويه الديلمي: كان صدوقًا، ثقة فقيهًا[٢].

خلاصة حاله: صدوق ثقة فقيه.

٢- أبو الطيب أحمد بن محمد بن العباس بن هشام النهاوندي[٣].

لم أقف له على ترجمة.

٣- محمد بن عبد بن عامر بن مرداس بن هارون بن موسى أبو بكر السغدي[٤] التميمي السمرقندي.

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٣٠/٩)(٤٤٣).

(٢) المصدر السابق.

(٣)النُهَاوندي: بضم النون وفتح الهاء والواو بينهما الألف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى نهاوند، وهي بلدة من بلاد الجبل قديمة. (الأنساب للسمعاني ٢١٤/١٣).

وهي الآن مدينة إيرانية جبلية تقع إلى الجنوب من زاغروس، وهي قريبة من مدينتي دينور وأصبهان. (موسوعة المدن العربية والإسلامية (٢٨٥/١).

(٤)السُغْدى: بضم السين المهملة وسكون الغين المعجمة وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى السغد، وهي ناحية كثيرة المياه حسنة الأشجار نزهة الخضر والبساتين، يضرب بحسنها المثل، وهي من نواحي سمرقند. (الأنساب للسمعاني ١٤٥/٧).

وهي الآن: صغد أو سّغد هي واحدة من تقسيمات إدارية الأربع وإحدى ولايات طاجيكستان الثلاث، وتقع بالشمال الغربي للبلد، مساحتها ٢٥,٤٠٠ كم^2 تحدها ولايات جيزاخ ونمنكان وسمرقند وفرغانة التابعة لجمهورية أوزبكستان وولاية أوش وباتكن التابعتين لجمهورية قيرغيزستان.

=

روى عن: إسحاق بن راهويه، وعصام بن يوسف البلخي، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عثمان ابن الأدمي، وإسماعيل بن علي الخطبي، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن يونس: لم يكن بالمحمود في الحديث، وقال الدارقطني: لم يكن مرضيًا في الحديث، وقال أيضًا: يكذب ويضع، وقال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي: يحدث بالمناكير على الثقات، يتهم بالكذب، وكأنه كان يسرق الأحاديث والإفرادات يحدث بها ويتابع الضعفاء والكذابين في رواياتهم عن الثقات بالأباطيل، وقال حمزة بن يوسف السهمي: سمعت أبا الحسين يعقوب بن موسى الفقيه ببغداد يقول لقيت جماعة يحدثون عن محمد بن عبد السمرقندي أحاديث موضوعة قد حدث بها في بلدان شتي وسألت جعفر بن الحجاج المعروف ببكارة الموصلي بها عنه فقال قدم علينا الموصل وحدث بأحاديث مناكير، وقال الخليلي: روى عن شيوخ ثقات، مناكير لا يتابع عليها، وروى الموضوعات عن الثقات، سكتوا عنه، وروى عنه جماعة من العلماء الكبار، لا أدري كيف ذلك؟، وأطبق الحفاظ على أن حديثه متروك، وقال الخطيب: حدث بأحاديث منكره وباطلة، وقال الذهبي: كان يضع الحديث، وقال أيضًا: أحد المتروكين[٢].

خلاصة حاله: متهم بالوضع.

٤- عصام بن يوسف بن ميمون بن قدامة، أبو محمد الباهلي البلخي.

روى عن: شعبة، وسفيان الثوري، وغيرهما.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الفسوي، ومحمد بن عبد بن عامر، ومعمر بن محمد العوفي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان صاحب حديث ثبتًا في الرواية وربما أخطأ، وقال الخليلي: مشهور، لكن البخاري لم يخرجه في التاريخ، ولا في الصحيح، وهو صدوق، سمع منه القدماء أبو شهاب معمر بن محمد، وأقرانه، ولا يروي حديثا ينكر، وقال الذهبي: كان هو وأخوه شيخي بلخ في زمانهما، وقال نور الدين، ابن عراق الكناني: وثق، توفي سنة عشرين ومائتين، وقيل سنة خمس عشرة ومائتين[٤].

=

https://ar.wikipedia.org/wiki/

(١) تاريخ بغداد (٣/٦٧١)(١١٦٩).

(٢)ينظر: تاريخ ابن يونس (٢/٢٠٩)، وسؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (ص٨٤)، والإرشاد للخليلي (٣/٩٨٣)، وتاريخ بغداد (٣/٦٧١)، والمغني في الضعفاء (٢/٣٤٣)، وتاريخ الإسلام (٦/١٠٣٥).

(٣) تاريخ الإسلام (٥/٣٩٦)(٢٧١).

(٤)ينظر: الثقات لابن حبان (٨/٥٢١)، والإرشاد للخليلي (٣/٩٣٧)، وتاريخ الإسلام (٥/٣٩٦)، وتنزيه الشريعة المرفوعة (١/٣٥١).

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن سعد: كان عندهم ضعيفًا في الحديث، وقال ابن عدي: روى عن الثوري وعن غيره أحاديث، لا يتابع عليها[1].

خلاصة حاله: صدوق ربما أخطأ.

٥- شعبة بن الحجاج.

ثقة حافظ متقن يخطئ في أسماء الرجال قليلاً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

٦- حميد بن أبي حميد الطويل.

ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شئ من أمر الأمراء، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

٧- أنس بن مالك ﷺ.

صحابي جليل تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

• سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه محمد بن عبد بن عامر بن مرداس، متهم بالوضع.

قال الخطيب البغدادي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل أيضا، وإنما يحفظ من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني، عن سليمان بن مرقاع، عن هلال، عن الصلت، عن أبي بكر الصديق، عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولا أعلم يروي هذا الحديث إلا من طريق الجدعاني، وفي إسناده غير واحد من المجهولين، وقد سرق متنه محمد بن عبد، ووضع الإسناد الذي قدمناه[2].

• سابعاً: النظر في الغرابة.

قال الإمام البيهقي عقب إخراجه للحديث: تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا عن سليمان، وهو منكر.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع محمد بن عبد الرحمن أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير أبي بكر الصديق ﷺ، وأما الشاهد الذي ذكرته عن أنس بن مالك ﷺ فلا يصلح لدفع التفرد المطلق فقد تقدم قول الخطيب البغدادي رحمه الله بأن محمد بن عبد بن عامر سرق متن الحديث ووضع له إسناد إلى أنس بن مالك ﷺ، والله أعلم.

---

(١)ينظر: لسان الميزان (٤٣٦/٥)، والكامل لابن عدي (٨٧/٧).

(٢) تاريخ بغداد (٦٧٤/٣).

الحديث رقم (٢٦)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عَمَّارُ بْنُ هَارُونَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَرَأَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ حم الدُّخَانَ وَيس أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ " تَفَرَّدَ بِهِ هِشَامٌ وَهُوَ هَكَذَا ضَعِيفٌ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنِ الْحَسَنِ كَمَا مَضَى ذِكْرُهُ فِي سُورَةِ يس"

أولاً: تخريج الحديث.

هذا الحديث مداره على هشام بن زياد واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: هشام بن زياد، عن أبي هريرةﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: هشام بن زياد، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. (بزيادة الحسن بين هشام بن زياد، وأبي هريرةﷺ).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع عشر من شعب الإيمان وهو باب في تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات، ذكر الحواميم، (١٠٤/٤)، حديث رقم {٢٢٤٨}، قال وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي، أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا عمار بن هارون الثقفي، حدثنا هشام بن زياد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان ويس أصبح مغفورا له "

تفرد به هشام وهو هكذا ضعيف ورواه غيره عن الحسن كما مضى ذكره في سورة يس.

$ انفرد به الإمام البيهقي من هذا الطريق.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه الترمذي في سننه، أبواب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في فضل حم الدخان، (١٦/٥)، حديث رقم {٢٨٨٩}، قال حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي، قال: حدثنا زيد بن حباب، عن هشام أبي المقدام، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له.

وقال عقبه: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهشام أبو المقدام يضعف، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة، هكذا قال أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد.

تابع زيد بن حباب (مصعب بن المقدام[1]، وعمار بن هارون الثقفي[2]).

فأما متابعة مصعب بن المقدام فأخرجها.

أبو يعلى في مسنده، (١٠٥/١١)، حديث رقم {٦٢٣٢}، قال حدثنا يحيى بن أيوب.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، (٤١١/١)، حديث رقم {٦٧٩}، قال أخبرنا أبو يعلى، حدثنا يحيى بن أيوب العابد.

وأخرجه أيضًا البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، ذكر الحواميم، (١٠٣/٤)، حديث رقم {٢٢٤٧}، قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي، حدثنا عبد الله بن أحمد الدحيمي.

كلاهما (أبو يعلى الموصلي، وعبد الله بن أحمد الدحيمي)، عن يحيى بن أيوب، عن مصعب بن المقدام، عن هشام بن أبي المقدام به بمثله.

وأما متابعة عمار بن هارون الثقفي فأخرجها.

أبو عبد الله محمد بن أيوب بن الضريس في فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، (١٠١/١)، حديث رقم {٢٢١}، قال أخبرنا عمار بن هارون الثقفي، حدثنا أبو المقدام، به بمثله.

• ثانياً دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول.

١- أبو عبد الرحمن السلمي.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٢- أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان أبو حامد المقرئ التاجر المعروف بالحسنوي[3] النيسابوري.

روى عن: أحمد بن يوسف السلمي، والحسن بن جرير، ومحمد بن هشام بن ملاس، وغيرهم.

روى عنه: أبو أحمد بن عدي الجرجاني، والحاكم أبو عبد الله، وأبو عبد الرحمن السلمي، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١)مصعب بن المقدام الخثعمي مولاهم أبو عبد الله الكوفي صدوق له أوهام من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين. (تقريب التهذيب ص٥٣٣).

(٢) ستأتي ترجمته تفصيلاً عند دراسة إسناد الوجه الأول.

(٣)الحَسنوِيى: بفتح الحاء وسكون السين المهملتين وضم النون وفي آخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، هذه النسبة إلى حسنويه، وهو اسم لجد المنتسب إليه. (الأنساب للسمعاني ١٦١/٤).

(٤) تاريخ دمشق (٤٥/٥)(١٩).

(أ) أقوال المعدلين له.

قال الحاكم: كان أحد المجتهدين في العبادة بالليل والنهار، ومن البكاءين من الخشية والملازمين مسجد محمد بن عقيل الخزاعي، رحل إلى أبى عيسى محمد بن عيسى الترمذي وكتب عنه جملة مصنفاته، ولو اقتصر على هذه السماعات الصحيحة كان أولى غير أنه لم يقتصر عليها وحدث عن جماعة من أئمة المسلمين أشهد بالله أنه لم يسمع منهم، وقال أيضًا: لا أعلم أن أبا حامد وضع حديثا أو أدخل إسنادا في إسناد إنما المنكر روايته عن قوم تقدم موتهم، والنفس تأبي ترك مثله، والله المستعان، وقال السمعاني: كان شيخًا صالحًا مكثرًا من الحديث رحالاً في طلبه إلى العراق والشام ومصر ولكن ادعى أنه سمع الحديث من المتقدمين، قيل إنه لم يلحقهم، توفي سنة خمسين وثلاثمائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال حمزة بن يوسف السهمي: سألت أبا زرعة محمدًا بن يوسف الجرجاني المعروف بالكشي عن أحمد بن علي بن الحسن الحسنوي المقرئ حدث بجرجان فقال هو كذاب، وقال الخليلي: ضعيف جدًا لا يعول عليه الحاكم يقول: حدثنا أبو حامد إن حلت الرواية عنه، وقال الخطيب: لم يكن ثقة، وقال الذهبي: ساقط متهم، وقال أيضًا: ضعيف[2].

خلاصة حاله: ضعيف.

٣- أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن زاوية الأزدي المهلبي، أبو الحسن النيسابوري، المعروف بحمدان السلمي، وهو جد أبي عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي الصوفي.

روى عن: إسماعيل بن أبي أويس، وإسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، وبدل بن المحبر اليربوعي، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وأبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال مسلم بن الحجاج: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أيضًا: صالح، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان راويًا لعبد الرزاق ثبتًا فيه، وقال الدارقطني: ثقة نبيل، وقال الخليلي: ثقة، مأمون، وقال ابن عساكر: أحد الثقات الأثبات، وقال عمر بن أحمد بن هبة الله: كان إمامًا في الحديث، واسع الرحلة، وقال ابن عبد الهادي: الإمام الحافظ، محدث نيسابور، وقال الذهبي: كان حافظًا جوالًا، وقال ابن حجر: حافظ ثقة، توفي سنة ثلاث وستين ومائتين، وقيل سنة أربع وستين ومائتين[4].

---

(١)ينظر: الأنساب للسمعاني (١٦٣/٤)، وتاريخ الإسلام (٨٨٣/٧).

(٢)ينظر: سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (ص١٥٠)، والإرشاد للخليلي (٨٤٠/٣)، وتاريخ بغداد (٤٦٥/١٣)، والمغني في الضعفاء (٧٩/١)، وترجمة الإمام مسلم ورواة صحيحه (٢٠/١).

(٣) تهذيب الكمال (٥٢٢/١)(١٣٠).

(٤)ينظر: الثقات لابن حبان (٤٧/٨)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص٨٧)، والإرشاد للخليلي (٨١٢/٢)، وتاريخ دمشق (١٠٦/٦)، وبغية الطلب في تاريخ حلب (١٢٦٢/٣)، وطبقات علماء الحديث (٢٥٥/٢)، والكاشف (٢٠٥/١)، وإكمال تهذيب الكمال (١٥٤/١)، وتهذيب التهذيب =

خلاصة حاله: حافظ ثقة.

٤- عمار بن هارون البصري أبو ياسر المستملي الدلال.

روى عن: عن: إسحاق بن إبراهيم الثقفي، وسلام بن مسكين، وأبي المقدام هشام بن زياد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن إسحاق بن صالح ، والحسن بن سفيان الشيباني، وسهل بن يحيى، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال محمد بن أيوب بن الضريس: سألت علي بن عبد الله المديني عن هذا الشيخ، فلم يرضه، وقال موسى بن هارون: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث كان أحمد بن علي بن المثنى إذا، حدثنا عنه يقول، حدثنا عمار أبو ياسر، ولا ينسبه لضعفه عنده، وقال أيضًا: عامة ما يرويه غير محفوظ، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حجر: ضعيف[٢].

خلاصة حاله: ضعيف.

٥- هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي، أبو المقدام بن أبي هشام البصري، أخو الوليد بن أبي هشام، مولى آل عثمان بن عفان.

روى عن: الحسن البصري، وذكوان أبي صالح السمان، وأبيه أبي هشام زياد بن أبي يزيد، وغيرهم.

روى عنه: عمار بن هارون أبو ياسر المستملي، ومحبوب بن محمد العبدي، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد الله بن المبارك: ارم به، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أيضًا: ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث، وقال البخاري: ضعيف، وقال العجلي: ضعيف، وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف لا يفرح بحديثه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ضعيف الحديث وكان جارًا لأبي الوليد الطيالسي فلم يرو عنه وكان لا يرضاه، ويقال إنه أخذ كتاب حفص المنقرى من أصحاب الحسن فروى عن الحسن، ويقال إنه وقع إليه كتاب يونس بن عبيد عن الحسن فروى عن الحسن، وعنده عن الحسن أحاديث منكرة وهو منكر الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات والمقلوبات عن الأثبات حتى يسبق إلى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن عدي: أحاديثه يشبه بعضها بعضًا والضعف بين على رواياته، وقال الذهبي:

=

(٩١/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٣٠).

(١) تهذيب الكمال (٢١٣/٢١)(٤١٧٣).

(٢)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣١٩/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٤/٦)، والكامل لابن عدي (١٤٣/٦)، وعلل الدارقطني (٢٠٤/١٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٨٣٥).

(٣) تهذيب الكمال (٢٠٠/٣٠)(٦٥٧٥).

ضعفوه، وقال ابن حجر: متروك[1].

خلاصة حاله: متروك.

٦- أبو هريرة ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني.

١- نصر بن عبد الرحمن بن بكار الناجي[2]، ويقال: الأودي، أبو سليمان، ويقال: أبو سعيد، الكوفي الوشاء[3].

روى عن: أحمد بن بشير الكوفي، وحكام بن سلم الرازي، وزيد بن الحباب، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، وابن ماجه، وأحمد بن إسحاق بن بهلول التنوخي، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: شيخ رأيته يحفظ ما يحدث به ما رأينا إلا جمالاً وحسن خلق، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين[5].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- زيد بن الحباب[6] بن الريان، وقيل: ابن رومان التميمي، أبو الحسين العكلي[7]، الكوفي.

روى عن: أبي شيبة إبراهيم بن عثمان، وإبراهيم بن نافع المكي، وأبي المقدام هشام بن زياد، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن حنبل، ونصر بن عبد الرحمن الوشاء، وغيرهم[8].

---

(١)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٣٩/٤)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (١٥٢/١، و١١٥/٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٥٠٨/٢)، والتاريخ الكبير (٢٠٠/٨)، والمعرفة والتاريخ (٥٥/٣)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٤٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٨/٩)، والمجروحين لابن حبان (٨٨/٣)، والكامل لابن عدي (٤٠٧/٨)، والكاشف (٣٣٦/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٢٩٢).

(٢)الناجي: بالنون المشددة والجيم بعد الألف، هذه النسبة إلى بنى ناجية، وهم عدة كثير من بنى سامة بن لؤيّ، وقال أبو على الغساني: ناجية بنت جرم بن أبان أمهم كانت تحت سامة بن لؤيّ فنسبوا إليها، وعامتهم بالبصرة. (الأنساب للسمعاني ٥/١٣).

(٣)الوشّاء: بفتح الواو والشين المعجمة المشددة، هذه النسبة إلى بيع الوشي، وهو نوع من الثياب المعمولة من الإبريسم. (المصدر السابق٣٤٠/١٣).

الإبريسم: أحسن الحرير. (المعجم الوسيط٢/١).

(٤) تهذيب الكمال (٣٥٠/٢٩)(٦٤٠١).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧٢/٨)، ومشيخة النسائي (ص١٠٢)، والثقات لابن حبان (٢١٧/٩)، والكاشف (٣١٩/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧١١٥).

(٦)الحباب: بضم المهملة وموحدتين.(تقريب التهذيب٢٢٢/١).

(٧) العكلي: بضم العين المهملة وسكون الكاف وكسر اللام، هذه النسبة إلى عكل، وهو بطن من تيم.(الأنساب للسمعاني٣٤٨/٩).

(٨)تهذيب الكمال(٤٠/١٠)(٢٠٩٥).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: كان صدوقًا، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، وقال ابن يونس: كان حسن الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان ممن يخطئ يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير، وقال ابن عدي: وزيد بن الحباب له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه، وقال الدارقطني: ثقة، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الذهبي: لم يكن به بأس قد يهم، وقال أيضًا: العابد الثقة، صدوق جوال، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ في حديث الثوري، توفي سنة ثلاث ومائتين[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن معين: أحاديث زيد بن الحباب عن سفيان الثوري مقلوبة[2].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ في حديث الثوري.

٣- هشام بن زياد.

متروك، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٤- الحسن.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

٥- أبو هريرة ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

- **ثالثاً: النظر في الخلاف.**

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على هشام بن زياد واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: هشام بن زياد، عن أبي هريرةﷺ، عن النبي ﷺ.

---

(1)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدرامي(١/١١٢)، وسؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (١/٣١٩)، والثقات للعجلي(١/٣٧٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٥٦١)، وتاريخ ابن يونس(٢/٨٨)، والثقات لابن حبان(٦/٣١٤)، والكامل لابن عدي (٤/١٦٧)، والمؤتلف والمختلف(١/٤٨٠)، وتاريخ أسماء الثقات(١/١٩١)، والكاشف (١/٤١٥)، وميزان الاعتدال(٢/١٠٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢١٢٤).

(٢)ينظر: الكامل لابن عدي(٤/١٦٦).

الوجه الثاني: هشام بن زياد، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. (بزيادة الحسن بين هشام بن زياد، وأبي هريرةﷺ).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن هشام بن زياد، عمار بن هارون الثقفي وهو ضعيف، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، بل وروى الوجه الثاني أيضًا كما تقدم في التخريج.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن هشام بن زياد، زيد بن الحباب وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، ولم ينفرد برواية هذا الوجه بل تابعه مصعب بن المقدام، وهو صدوق له أوهام، وعمار بن هارون الثقفي، وهو ضعيف،(كما تقدم في التخريج).

وبناء عليه يكون الوجه الثاني هو الراجح لرواية الأكثرية لهذا الوجه.

- **رابعاً: الحكم على الوجه الراجح.**

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح ضعيف جدًا فيه هشام بن زياد متروك.

- **خامساً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث أبي بن كعب ﷺ، أخرجه الواحدي في الوسيط في تفسير القرآن المجيد، (٨٥/٤)، حديث رقم (٨٢٨)، قال أخبرنا الأستاذ أبو عثمان سعيد بن محمد المقبري، أنا أبو عمرو بن محمد بن جعفر، نا إبراهيم بن شريك، أنا أحمد بن عبد الله اليربوعي، نا سلام بن سليم، نا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ومن قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة غفر له».

- **سادساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير. أبو عثمان البحيري[١] النيسابوري.

روى عن: أبي أحمد الحاكم، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأبي عمرو بن حمدان، وغيرهم.

روى عنه: زاهر بن طاهر، وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وهبة الله بن سهل السيدي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد الغافر بن إسماعيل: شيخ كبير، ثقة، من بيت التزكية والعدالة، وقال السمعاني: كان شيخًا جليلًا ثقة صدوقًا من بيت التزكية، رحل الى العراق والحجاز وأدرك الأسانيد العالية وعمر العمر الطويل حتى حدث

(١)البَحيري: بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء بعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بحير وهو اسم لبعض أجداد المنتسب اليه. (الأنساب للسمعاني ١٠٤/٢).

(٢) تاريخ الإسلام (١٨/١٠)(١٧).

بالكثير وأملى، وقال الذهبي: الشيخ، الجليل، الثقة، توفي سنة احدى وخمسين وأربعمائة[١].

خلاصة حاله: ثقة جليل.

٢- محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري، أبو عمرو بن مطر المعدل الزاهد.

روى عن: إبراهيم بن أبي طالب، وإبراهيم بن علي الذهلي، ومحمد بن أيوب الرازي، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو علي الحافظ مع تقدمه، وأبو نصر عمر بن قتادة، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: ثقة، وقال أيضًا: شيخ العدالة ببلده، ومعدن الورع، معروف بالسماع والرحلة والإتقان، وقال السمعاني: كان شيخًا عالما فاضلًا زاهدًا ورعًا، سمع الحديث الكثير، وأفاد الناس، وقال ابن الجوزي: سمع الكثير ورحل إلى البلاد، وكان له ضبط وإتقان وورع، وقال الذهبي: الزاهد الحافظ، شيخ السنّة، وقال أيضًا: الشيخ، الإمام، القدوة، العامل، المحدث، كان ذا حفظ وإتقان، توفي سنة ستين وثلاثمائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٣- إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد بن خليد، أبو إسحاق الأسدي الكوفي.

روى عن: أحمد بن يونس، وشهاب بن عباد، ومنجاب بن الحارث، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن جعفر ابن المنادي، وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي، ومخلد بن جعفر، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

وقال أبو حفص عمر بن محمد الزيات: سمعت بن عقدة يقول: ما دخل عليكم أوثق من إبراهيم بن شريك الأسدي قال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: الإمام المحدث، توفي سنة إحدى وثلاثمائة[٥].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي[٦]، أبو عبد الله الكوفي. وقد ينسب إلى جده، وهو والد أبي حصين عبد الله بن أحمد بن يونس. ويقال: إنه مولى الفضيل بن عياض.

---

(١)ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور(ص٢٤٨)، والأنساب للسمعاني (١٠٦/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٠٣/١٨).

(٢) تاريخ الإسلام (١٥١/٨)(٣٤٠).

(٣)ينظر: سؤالات السجزي للحاكم (ص٥٧)، والأنساب للسمعاني (٣١٤/١٢)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٠٨/١٤)، وتاريخ الإسلام (١٥١/٨)، والعبر في خبر من غبر (١٠٦/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٦٢/١٦).

(٤) تاريخ بغداد (٨/٧)(٣٠٩٠).

(٥)ينظر: سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (ص١٦٦)، وسير أعلام النبلاء (١٢٠/١٤).

(٦) اليربوعي: بفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وسكون الراء وضم الباء المنقوطة بنقطة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بني يربوع وهو =

روى عن: زهير بن معاوية الجعفي، وسفيان بن سعيد الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال عثمان بن أبي شيبة: كان ثقة وليس بحجة، وقال أحمد بن حنبل لرجل اخرج إلى أحمد بن يونس فإنه شيخ الاسلام، وقال العجلي: ثقة صاحب سنة، وقال أبو حاتم: كان ثقة متقنًا، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن قانع : كان ثقة مأمونًا ثبتًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وقال أبو علي الجياني: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين[2].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٥- سلام بن سلم، ويقال: ابن سليم، ويقال: ابن سليمان، والصواب ابن سلم، التميمي السعدي، أبو سليمان، ويقال: أبو أيوب، المدائني، خراساني الأصل، وهو سلام الطويل، وكان الحوضي يكنيه: أبا عبد الله.

روى عن: الفضل بن عطية الخراساني، ومنصور بن زاذان، وهارون بن كثير، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وأسد بن موسى، والجراح بن راشد، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أيضًا: ضعيف لا يكتب حديثه، وقال علي بن المديني: كانت له أحاديث منكرة، وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، وقال البخاري: تركوه، وقال الجوزجاني: غير ثقة، وقال العجلي: ضعيف، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، تركوه، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن الثقات الموضوعات كأنه كان المعتمد لها، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه عمن يرويه عن الضعفاء والثقات لا يتابعه أحد عليه، وقال الذهبي: متروك، وقال ابن حجر: متروك، توفي قريبًا من سنة سبع وسبعين ومائة[4].

خلاصة حاله: متروك.

٦- هارون بن كثير.

=

بطن من تميم.(الانساب للسمعاني ٤٨٨/١٣).

(١)تهذيب الكمال (٣٧٥/١)(٦٤).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (١٩٣/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧٥/٢)، والثقات لابن حبان(٩/٨)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي(٥٦٥/٢)، وتسمية شيوخ أبي داود(٦١/١)، والكاشف(١٩٨/١)،وتهذيب التهذيب(٥٠/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٣).

(٣) تهذيب الكمال (٢٧٧/١٢)(٢٦٥٤).

(٤)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٨٩/٢)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة للإمام علي بن المديني (ص٦٢)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص٥٧)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص١٩٦)، والثقات للعجلي (٤٤٣/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٠/٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١١٧)، والمجروحين لابن حبان (٣٤٠/١)، والكامل لابن عدي (٣١٢/٤)، والمغني في الضعفاء (٤٢١/١)، وميزان الاعتدال (١٧٥/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٧٠٢).

روى عن: زيد بن أسلم.

روى عنه: سلام الطويل، والقاسم بن الحكم العرني[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: مجهول، وقال ابن عدي: ليس بمعروف، وقال المزي: أحد الضعفاء، وقال الذهبي: مجهول[2].

خلاصة حاله: مجهول.

٧- زيد بن أسلم القرشي.

ثقة عالم وكان يرسل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٨- أسلم القرشي العدوي، أبو خالد، ويقال: أبو زيد المدني، مولى عمر بن الخطاب، وهو والد زيد بن أسلم وخالد ابن أسلم، قيل: إنه من سبي عين التمر، وقيل: حبشي بجاوي من بجاوة، أدرك زمان النبي ﷺ.

روى عن: أبي بكر الصديقﷺ ، وعبد الله بن عمر بن الخطابﷺ ، وعثمان بن عفانﷺ، وغيرهم.

روى عنه: زيد بن أسلم، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ومسلم بن جندب الهذلي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: مدني تابعي ثقة من كبار التابعين، وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة، وهو من جلة موالي عمر، وكان يقدمه وابنه عبد الله يعظمه ويعرف له ذلك، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الفقيه، الإمام، وقال ابن حجر: ثقة مخضرم، توفي سنة ثمانين[4].

خلاصة حاله: ثقة مخضرم.

٩- صدي[5] بن عجلان بن وهب، أبو أمامة الباهليﷺ.

غلبت عليه كنيته، ولا أعلم في اسمه اختلافًا. كان يسكن حمص، توفي سنة إحدى وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة، ويقال: مات سنة ست وثمانين[6].

١٠- أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، يكنى أبي بن كعب أبا الطفيل بابنه، وأبا المنذر.

---

(١) تاريخ الإسلام (٥٣٢/٤)(٤١٣).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٤/٩)، والكامل لابن عدي (٤٤٠/٨)، وتهذيب الكمال (٢٧٨/١٢)، وديوان الضعفاء (ص٤١٦).

(٣) تهذيب الكمال (٥٢٩/٢)(٤٠٧).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي (٢٢٣/١)، وإكمال تهذيب الكمال (١٣٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٦/٢)، والثقات لابن حبان (٤٥/٤)، وسير أعلام النبلاء (٩٨/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٠٦).

(٥) بمضمومة، وفتح دال مهملة، وشدة ياء. (المغني في ضبط الأسماء للفتني ص١٧٥).

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٧٣٦/٢).

شهد أبي بن كعب العقبة الثانية، وبايع النبي صلى الله عليه وسلم فيها، ثم شهد بدرًا، وكان أحد فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب الله، وكان أبي بن كعب ممن كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل زيد بن ثابت ومعه أيضا، وكان زيد ألزم الصحابة لكتابه الوحي، وكان يكتب كثيرا من الرسائل. وذكر محمد بن سعد عن الواقدي عن أشياخه قال: أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي مقدمه المدينة أبي بن كعب، وهو أول من كتب في آخر الكتاب: وكتب فلان. قال: وكان أبي إذا لم يحضر دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زيد بن ثابت، فيكتب. وكان أبي وزيد بن ثابت يكتبان الوحي بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم، ويكتبان كتبه إلى الناس وما يقطع وغير ذلك، مات أبي بن كعب في خلافة عمر بن الخطاب، وقيل سنة تسع عشرة. وقيل: سنة اثنتين وعشرين. وقد قيل: إنه مات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين. وقال علي بن المديني: مات العباس وأبو سفيان ابن حرب وأبي بن كعب قريبا بعضهم من بعض في صدر خلافة عثمان رضى الله عنه، والأكثر على أنه مات في خلافة عمر رحمهما الله[1].

- **سابعاً: الحكم على الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه سلام بن سلم، متروك، وهارون بن كثير مجهول.

- **ثامناً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به هشام وهو هكذا ضعيف.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد نسبي حيث لم يتابع هشام بن زياد أحدٌ على روايته، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد فإن إسناده ضعيف جدًا كما تقدم، والله أعلم.

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦٩/١)، والإصابة في تمييز الصحابة (١٨٠/١).

الحديث رقم (٢٧)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنا أَبُو الْعَبَّاسِ الضَّبَعِيُّ، حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُدْعَانِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِرْقَاعٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَارِئُ اقْتَرَبَتْ يُدْعَى فِي التَّوْرَاةِ الْمُبَيِّضَةَ تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ(١)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِرْقَاعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ فَاطِمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَارِئُ الْحَدِيدِ وَإِذَا وَقَعَتْ، وَالرَّحْمَنِ يُدْعَى فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ سَاكِنَ الْفِرْدَوْسِ " " تَفَرَّدَ بِهِمَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، هَذَا وَكِلَاهُمَا مُنْكَرَانِ.

- **أولاً: تخريج الحديث.** (**حديث ابن عباس** ﷺ).

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع عشر من شعب الإيمان وهو باب في تعظيم القرآن، فصل في فضائل السور والآيات، ذكر المفصل، تخصيص سور منها بالذكر، (١١٧/٤)، حديث رقم {٢٢٦٦}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع الحسن بن علي بن زياد (عبيد الله بن محمد العمري(٢)).

فأما متابعة عبيد الله بن محمد العمري فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٤١/٥)، حديث رقم {٤٦٢٢}، قال حدثنا عبيد الله بن محمد العمري قال: نا إسماعيل بن أبى أويس، به بنحوه.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.** (**إسناد ابن عباس** ﷺ).

١- أبو نصر بن قتادة.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٢- أبو العباس الضبعي.

صدوق تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٣- الحسن بن علي بن زياد.

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

---

(١) سأقوم بتخريج ودراسة إسناد ابن عباس ﷺ أولاً على حده، ثم أتبعه بتخريج ودراسة إسناد فاطمة رضي الله عنها على حده.

(٢) عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله القاضي أبو بكر العمري المدني. قال النسائي كذاب. (تاريخ الإسلام٦/٩٨٠).

٤- إسماعيل بن أبي أويس.

صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٥- محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني.

متروك، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٦- سليمان بن مرقاع الجندي.

منكر الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٧- عمرو بن شعيب.

صدوق حسن الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٨- شعيب بن محمد.

صدوق ثبت سماعه من جده، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٩- عبد الله بن عباس ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث**. (**حديث ابن عباس** ﷺ).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه محمد بن عبد الرحمن الجدعاني متروك، وسليمان بن مرقاع منكر الحديث.

- **رابعاً: تخريج حديث فاطمة رضي الله عنها**.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، ذكر المفصل، تخصيص سور منها بالذكر، (١١٧/٤)، حديث رقم {٢٢٦٦}، قال أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو العباس الضبعي، حدثنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني محمد بن عبد الرحمن الجدعاني، عن سليمان بن مرقاع، عن محمد بن علي، عن فاطمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قارئ الحديد وإذا وقعت، والرحمن يدعى في ملكوت السموات والأرض ساكن الفردوس".

$ انفرد به الإمام البيهقي من هذا الطريق.

- **خامساً: دراسة الإسناد (إسناد حديث فاطمة رضي الله عنها)**.

١- أبو نصر بن قتادة.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٢- أبو العباس الضبعي.

صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٣- الحسن بن علي بن زياد.

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٤- إسماعيل بن أبي أويس.

صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٥- محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني.

متروك، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٦- سليمان بن مرقاع الجندي.

منكر الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٧- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو جعفر الباقر، وأمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب.

روى عن: إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وأنس بن مالكﷺ، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن تغلب الكوفي، وأبيض بن أبان، وعبد الله بن عطاء، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير العلم والحديث، وليس يروي عنه من يحتج به، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: من الثقات، وقال الذهبي: كان أحد من جمع العلم، والفقه، والشرف، والديانة، والثقة، والسؤدد، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، توفي سنة أربع عشرة ومائة، وقيل: سنة خمس عشرة ومائة، وقيل: سنة ست عشرة ومائة، وقيل: سنة سبع عشرة ومائة، وقيل سنة ثماني عشرة ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة فاضل.

٨- فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، سيدة نساء العالمين، على أبيها وعليها السلام.

كانت هي وأختها أم كلثوم أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم. واختلف في الصغرى منها، وقد قيل:

---

(١)تهذيب الكمال(٢٦/١٣٦)(٥٤٧٨).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٣١٨)، والثقات للعجلي(٢/٢٤٩)، والثقات لابن حبان(٥/٣٤٨)، وسنن الدارقطني(٥/٢٤٣)، وتاريخ الإسلام (٣/٣٠٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦١٥١).

إن رقية أصغر منها، وليس ذلك عندي بصحيح[1]، وقد ذكرنا في باب رقية ما تبين به صحة ما ذهبنا إليه في ذلك، ومضى في باب زينب وباب خديجة من ذلك ما فيه كفاية.

وقد اضطرب مصعب والزبير في بنات النبي صلى الله عليه وسلم، أيتهن أكبر وأصغر اضطرابا يوجب ألا

يلتفت إليه في ذلك. والذي تسكن إليه النفس على ما تواترت به الأخبار في ترتيب بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم أن زينب الأولى، ثم الثانية رقية، ثم الثالثة أم كلثوم، ثم الرابعة فاطمة الزهراء والله أعلم.

قال ابن السراج: سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يقول: ولدت فاطمة رضي الله عنها سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن حجر: واختلف في سنة مولدها، فروى الواقدي، عن طريق أبي جعفر الباقر، قال: قال العباس: ولدت فاطمة والكعبة تبنى، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن خمس وثلاثين سنة، وبهذا جزم المدائني.

توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسير، قال محمد بن علي: بستة أشهر، وقد روي عن ابن شهاب مثله، وروي عنه بثلاثة أشهر، وقال عمرو ابن دينار: توفيت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمانية أشهر. وقال ابن بريدة: عاشت فاطمة بعد أبيها سبعين يومًا[2].

- **سادساً: الحكم على الحديث. (حديث فاطمة رضي الله عنها).**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه محمد بن عبد الرحمن الجدعاني متروك، وسليمان بن مرقاع منكر الحديث.

سابعاً: النظر في الغرابة.

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد بهما محمد بن عبد الرحمن، عن سليمان، هذا وكلاهما منكران.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع محمد بن عبد الرحمن أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عبد الله بن عباسﷺ، في الحديث الأول، ولا رواه أحدُ من الصحابة غير فاطمة رضي الله عنها في الحديث الثاني، والله أعلم.

---

(١) القائل هنا هو ابن عبد البر رحمه الله.

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٩٣/٤)، والإصابة في تمييز الصحابة (٢٦٢/٨).

الحديث رقم (٢٨)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى الشَّيْبَانِيِّ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ شُجَاعٍ، عَنْ أَبِي فَاطِمَةَ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَادَ ابْنَ مَسْعُودٍ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: مَا تَشْتَكِي؟ قَالَ: ذُنُوبِي، قَالَ: فَمَا تَشْتَهِي؟ قَالَ: رَحْمَةَ رَبِّي، قَالَ: أَلَا نَدْعُو لَكَ الطَّبِيبَ؟ قَالَ: الطَّبِيبُ أَمْرَضَنِي، قَالَ: أَلَا آمُرُ لَكَ بِعَطَائِكَ؟ قَالَ: ما مَنَعْتَنِيهِ قَبْلَ الْيَوْمِ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، قَالَ: تَدَعُهُ لِأَهْلِكَ وَعِيَالِكَ، قَالَ: إِنِّي قَدْ عَلَّمْتُهُمْ شَيْئًا إِذَا قَالُوهُ لَمْ يَفْتَقِرُوا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَةَ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ يَفْتَقِرْ، تَفَرَّدَ بِهِ شُجَاعٌ بن عطية هَذَا، وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، أَنَّ شُجَاعًا، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

• أولاً: تخريج الحديث.

هذا الحديث مداره على السري بن يحيى واختلف عنه بثلاثة أوجه:-

الوجه الأول: السري بن يحيى، عن شجاع، عن أبي فاطمة، عن ابن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: السري بن يحيى، عن شجاع، عن أبي ظبية، عن ابن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ. (بذكر أبي ظبية بين شجاع وابن مسعود ﷺ بدلًا من أبي فاطمة).

الوجه الثالث: السري بن يحيى، عن شجاع، عن أبي طيبة، عن ابن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ. (بذكر أبي طيبة بين شجاع وابن مسعود ﷺ بدلًا من أبي فاطمة، وأبي ظبية).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، ذكر المفصل، تخصيص سور منها بالذكر، (١١٨/٤)، حديث رقم {٢٢٦٧}، قال أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الحجاج، عن السري بن يحيى الشيباني أبي الهيثم، عن شجاع، عن أبي فاطمة، أن عثمان بن عفان ﷺ، عاد ابن مسعود في مرضه، فقال: ما تشتكي؟ قال: ذنوبي، قال: فما تشتهي؟ قال: رحمة ربي، قال: ألا ندعو لك الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني، قال: ألا آمر لك بعطائك؟ قال: ما منعتنيه قبل اليوم فلا حاجة لي فيه، قال: تدعه لأهلك وعيالك، قال: إني قد علمتهم شيئا إذا قالوه لم يفتقروا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قرأ الواقعة كل ليلة لم يفتقر، تفرد به شجاع بن عطية هذا، ورواه ابن وهب عن السري بن يحيى، أن شجاعا، حدثه عن أبي ظبية، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيﷺ.

تابع الحجاج بن المنهال (حجاج بن نصير[١]، وعثمان بن اليمان[٢]).

(١)حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي، أبو محمد البصري. قال ابن حجر: ضعيف كان يقبل التلقين.
ينظر: تهذيب الكمال ٤٦١/٥، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١١٣٩).

(٢)عثمان بن اليمان بن هارون ربما أخطأ. (الثقات لابن حبان ٤٥٠/٨).

فأما متابعة حجاج بن نصير فأخرجها.

ابن عساكر في تاريخ دمشق، (١٨٧/٣٣)، قال وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، والحسن بن أبي بكر، قال محمد حدثنا وقال الحسن أخبرنا، وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالا أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، نا علي بن إبراهيم الواسطي، أنا حجاج بن نصير، نا السري بن يحيى الشيباني أبو الهيثم، به بنحوه.

وأما متابعة عثمان بن اليمان فأخرجها.

ابن عساكر في تاريخ دمشق، (١٨٨/٣٣)، أخبرنا بحديثه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري، ح وأخبرنا أبو عبد الله بن القصاري، أنا أبي أبو طاهر، قالا أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله، نا أبو عبد الله المحاملي، نا يوسف يعني ابن موسى.

والشجري في أماليه، (٣٩٠/٢)، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان ، بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن شيبة المقري العطار مغسل الخلفاء، قال: حدثنا ابن مكرم يعني محمد بن الحسين، قال: حدثنا علي بن نصر.

كلاهما (يوسف بن موسى، وعلي بن نصر)، عن عثمان بن اليمان، عن السري بن يحيى، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، ذكر المفصل، تخصيص سور منها بالذكر، (١١٩/٤)، حديث رقم {٢٢٦٨}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه من أصل كتابه، حدثنا أحمد بن بشر المرثدي، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا السري بن يحيى، أن شجاعا، حدثه، عن أبي ظبية، عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة " " كذا قال شيخنا عن أبي ظبية مقيدًا بنقطة فوق الظاء وذكر البخاري رحمه الله في التاريخ شجاعا، وذكر أنه يروي عنه السري بن يحيى وهو ذا ابن وهب يروي، عن السري، عن شجاع، عن أبي ظبية، وخالف حجاج بن منهال حيث قال: عن أبي فاطمة، وكذلك قاله أيضا غير ابن وهب ".

تابع عبد الله بن وهب (محمد بن منيب العدوي[١]، ويزيد بن أبي حكيم[٢]، وعمرو بن الربيع بن طارق[٣]، والعباس بن الفضل[٤]).

فأما متابعة محمد بن منيب العدوي فأخرجها.

ابن السني في عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب أن يقرأ في اليوم والليلة، (٤١٢/١)، حديث رقم {٦٨٠}،

(١) محمد ابن منيب بضم أوله وكسر النون أبو الحسن العدني بفتح المهملتين ثم نون لا بأس به من صغار التاسعة. (تقريب التهذيب ترجمة رقم ٦٣٣٠).

(٢) يزيد بن أبي حكيم العدني أبو عبد الله صدوق من التاسعة مات بعد سنة عشرين. (المصدر السابق ترجمة رقم ٧٧٠٣).

(٣) عمرو بن الربيع بن طارق الكوفي نزل مصر ثقة من كبار العاشرة مات سنة تسع عشرة. تقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٠٣٠).

(٤) ستأتي ترجمته تفصيلاً في دراسة إسناد الوجه الثاني.

قال أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا محمد بن منيب العدني، ثنا السري بن يحيى الشيباني، به بمثله.

وأما متابعة يزيد بن أبي حكيم فأخرجها.

ابن بشران في أماليه، (٩٢/١)، حديث رقم {١١٢٨}، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب.

والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان، ذكر المفصل، تخصيص سور منها بالذكر، (١٢٠/٤)، حديث رقم {٢٢٧٠} ، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق.

كلاهما (أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب، أبو بكر بن إسحاق)، عن الحسن بن علي بن زياد، ثنا محمد بن يوسف الزبيدي، ثنا يزيد بن أبي حكيم، عن السري بن يحيى، به بمثله.

وأما متابعة عمرو بن الربيع فأخرجها.

القاسم بن سلام في فضائل القرآن، باب فضل سورة الواقعة والمسبحات، (٢٥٧/١).

وابن عبد البر في التمهيد، (٢٦٨/٥)، قال أخبرناه عبد الله بن محمد بن يوسف أخبرنا أبو اليسر بشر بن عبد الله البغدادي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبد الرحمن القاضي الأنطاكي حدثنا حبشي بن عمرو بن الربيع بن طارق واسمه طاهر يعني اسم حبشي .

كلاهما (القاسم بن سلام، وطاهر بن عمرو)، عن عمرو بن الربيع، عن السري بن يحيى، به بنحوه.

وأما متابعة العباس بن الفضل فأخرجها.

ابن مردويه في التفسير، (٤٥٦/١)، حديث رقم {٤٥٨}، قال حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا العباس بن الفضل، حدثنا السري بن يحيى، به بمثله.

(ج) تخريج الوجه الثالث.

أخرجه الحارث في مسنده، كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، (٧٢٩/٢)، حديث رقم {٧٢١}، قال حدثنا العباس بن الفضل، ثنا السري بن يحيى ، ثنا شجاع، عن أبي طيبة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا» ، فكان ابن مسعود يأمر بناته بقراءتها كل ليلة.

تابع العباس بن الفضل (عبد الله بن وهب[١]، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم[٢]، وعمرو بن الربيع بن طارق[٣]).

(١)ستأتي ترجمته تفصيلاً في دراسة إسناد الوجه الثالث.

(٢)سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ، المعروف بابن أبي مريم، الجمحي، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة.

ينظر: تهذيب الكمال ٣٩١/١٠، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٢٨٦).

(٣) عمرو بن الربيع بن طارق الكوفي نزل مصر ثقة من كبار العاشرة مات سنة تسع عشرة. تقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٠٣٠).

فأما متابعة عبد الله بن وهب فأخرجها.

البغوي في معالم التنزيل في تفسير القرآن، (٢٨/٨)، قال أخبرنا عبد الواحد المليحي، قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني السري بن يحيى ، به بمثله.

وأما متابعة سعيد بن أبي مريم فأخرجها.

ابن عساكر في تاريخ دمشق، (١٨٦/٣٣)، قال أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل البوشنجي بهراة وأبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصفار الفقيه وأخته عائشة بنت أحمد وزوجه أمة الرحيم حرة وأختاها أمة الله جليلة وأمة الرحمن سارة بنات أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري، قالوا أنا أبو المفظر موسى بن عمران بن محمد بن أحمد الأنصاري، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي، أنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي، نا علي بن داود القنطري ببغداد، نا ابن أبي مريم نا السري بن يحيى، به بنحوه مطولاً.

وأما متابعة عمرو بن الربيع بن طارق فأخرجها.

ابن عساكر في تاريخ دمشق، (١٨٧/٣٣)، قال أخبرناه أبو علي أحمد بن سعد بن علي العجلي الهمذاني ببغداد، أنا أحمد بن عبد الرحمن بن علي الصايغ، أنا أحمد بن إبراهيم بن تركان، أنا القاسم بن أبي صالح، نا إبراهيم بن الحسين، نا عمرو بن الربيع بن طارق المقرئ، نا السري بن يحيى الشيباني، به بنحوه مطولاً.

- **ثانياً: دراسة الأسانيد.**

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول.

١- محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم أبو الحسين الأزرق القطان[١] متوثي[٢] الأصل.

روى عن: إسماعيل بن محمد الصفار، وأحمد بن سلمان النجاد، وعبد الله بن جعفر بن درستويه، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو بكر الخطيب، وأبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: كان ثقة، وقال السمعاني: كان صدوقًا مشهورًا في مشايخ بغداد، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة مشهور، وقال أيضًا: الشيخ العالم الثقة، المسند، مجمع على ثقته، وقال ابن العماد، ثقة، وكان

(١)القَطَّان: بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع القطن. (الأنساب للسمعاني ٤٤٩/١٠).

(٢)المتُّوثي: بفتح الميم وضم التاء المشددة ثالث الحروف وفي آخرها الثاء المثلثة، هذه النسبة إلى متّوث، وهي بلدة بين قرقوب وكور الأهواز، خرج منها جماعة من العلماء. (المصدر السابق ٨٠/١٢).

(٣) تاريخ بغداد (٤٤/٣)، والأنساب للسمعاني (٤٥٢/١٠).

مكثرًا، توفي سنة خمس عشرة وأربعمائة[1].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- عبد الله بن جعفر بن درستويه[2] بن المرزبان أبو محمد الفارسي النحوي.

روى عن: أحمد بن الحباب الحميري، وعباس بن محمد، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن الفضل، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال أبو عبيد الله بن منده: ثقة، وقال أبو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي: ثقة ثقة، وقال الذهبي: الإمام العلامة، شيخ النحو، صنف التصانيف، ورزق الإسناد العالي، وكان ثقة، وذكره القاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة[4].

أقوال المجرحين له.

قال الخطيب: سمعت هبة الله بن الحسن الطبري ذكر ابن درستويه وضعفه، قال: بلغني أنه قيل له: حدث عن عباس الدوري حديثا ونحن نعطيك درهما ففعل، ولم يكن سمع من عباس، وقال الخطيب أيضًا: سألت البرقاني عن ابن درستويه، فقال: ضعفوه، لأنه لما روى كتاب التاريخ عن يعقوب بن سفيان أنكروا عليه ذلك، وقالوا له: إنما حدث يعقوب بهذا الكتاب قديما فمتى سمعته منه[5]؟!.

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: وأما تضعيف هبة الله بن الحسن الطبري له فرد عليه الخطيب رحمه الله فقال: وهذه الحكاية باطلة لأن أبا محمد بن درستويه كان أرفع قدرًا من أن يكذب لأجل العوض الكثير، فكيف لأجل التافه الحقير؟ وقد حدثنا عنه ابن رزقويه بأمالي أملاها في جامع المدينة، وفيها عن عباس الدوري أحاديث عدة[6].

وأما تضعيف البرقاني له فرد عليه الخطيب أيضًا فقال: وفي هذا القول نظر، لأن جعفر بن درستويه من كبار

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد (٤٤/٣)، والأنساب للسمعاني (٤٥٢/١٠)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٦٩/١٥) ، والعبر في خبر من غبر (٢٢٩/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٦٢/٩)، وسير أعلام النبلاء (٣٣١/١٧)، وشذرات الذهب (٨٠/٥).

(٢)بفتح أوله والراء معا، وسكون السين المهملة. (توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم٣١/٤).

وقيل: بضم الدال والراء. (٣٦/٢).

(٣) تاريخ بغداد (٨٥/١١)(٤٩٩٨).

(٤)ينظر: تاريخ بغداد (٨٥/١١)، وسير أعلام النبلاء (٥٣١/١٥)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٩٦/٥).

(٥) تاريخ بغداد (٨٦/١١).

(٦) المصدر السابق.

المحدثين وفهمائهم، وعنده عن علي ابن المديني وطبقته، فلا يستنكر أن يكون بكر بابنه في السماع من يعقوب بن سفيان وغيره، مع أن أبا القاسم الأزهري قد حدثني، قال: رأيت أصل كتاب ابن درستويه بتاريخ يعقوب بن سفيان لما بيع في ميراث ابن الآبنوسي، فرأيته أصلا حسنا، ووجدت سماعه فيه صحيحًا[١].وقال الذهبي رحمه الله: لم يضعّفه أحد بحجّة[٢].

٣- يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي أبو يوسف بن أبي معاوية الفسوي[٣] الحافظ، صاحب التصانيف المشهورة.

روى عن: الحارث بن منصور الواسطي، وحبان بن هلال، وحجاج بن منهال، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي والنسائي، وأبو محمد عبد الله بن جعفر ابن درستويه النحوي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: لا بأس به، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان ممن جمع وصنف وأكثر مع الورع والنسك والصلابة في السنة، وقال الحاكم: إمام أهل الحديث بفارس، وقال السمعاني: كان من الأئمة الكبار، ممن جمع ورحل من الشرق إلى الغرب، وصنف فأكثر، مع الورع والنسك والصلابة في السنة، وقال الذهبي: ثقة مصنف خير صالح، وقال أيضًا: الحافظ الإمام الحجة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة سبع وسبعين ومائتين[٥].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٤- حجاج بن المنهال.

ثقة فاضل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

٥- السري بن يحيى بن إياس بن حرملة بن إياس الشيباني المحلمي[٦]، أبو الهيثم، ويقال: أبويحيى، البصري.

البصري.

أقوال العلماء فيه:-

---

(١)المصدر السابق.

(٢) العبر في خبر من غبر (٢/٧٧).

(٣)الفَسَوى: بفتح الفاء والسين، هذه النسبة إلى فسا، وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها: بسا، خرج منها جماعة من العلماء والرحالين. (الأنساب للسمعاني ١٠/٢٢٢).

وهي الآن: مدينة إيرانية تقع في محافظة فارس وهي مركز مقاطعة فسا، وتبعد عن شيراز مركز المحافظة ١٤٥كم.

ar.wikipedia.org/wiki//

(٤) تهذيب الكمال (٣٢/٣٢٤)(٧٠٨٨).

(٥)ينظر: مشيخة النسائي (ص١٠٣)، والثقات لابن حبان (٩/٢٨٧)، والأنساب للسمعاني (١٠/٢٢٢)، وتاريخ دمشق (٧٤/١٦٢)، والكاشف (٢/٣٩٤)، وطبقات الحفاظ (٢/١٢٢)، وتهذيب التهذيب (١١/٣٨٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٨١٧).

(٦)المحلِّمي: بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد اللام وكسرها، هذه النسبة إلى محلم بن تميم. (الأنساب للسمعاني ١٢/١١٨).

(أ) أقوال المعدلين له.

قال شعبة: ذاك أوثق الناس أو من أوثق الناس، وقال يحيى بن سعيد القطان: ثقة، وقال أبو داود الطيالسي: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: كان ثقة ثبتًا، وقال أحمد بن حنبل: ليس فيه اختلاف هو من الثقات، وقال أبو زرعة: من الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة لا بأس به صالح الحديث، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة أخطأ الأزدي في تضعيفه، توفي سنة سبع وستين ومائة[١].

(ب) أقوال المجرحين له.

ذكره الأزدي في الضعفاء وقال حديثه منكر[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما تضعيف الأزدي له فقال ابن عبد البر: هو أوثق من الأزدي بمائة مرة[٣]، وقال ابن حجر: أخطأ الأزدي في تضعيفه[٤].

٦- شجاع بن عطية.

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: لا أعرفه[٥].

قلت: وقد ذهب ابن حجر رحمه الله إلى أن هذا الراوي هو أبو شجاع سعيد بن يزيد شيخ الليث بن سعد، فقال رحمه الله: وقد قيل فيه: شجاع أبو طيبة كذا ذكره ابن حبان في الثقات وهو خطأ وقال: يروي عن ابن عمر روى عنه السري بن يحيى، وأما ابن أبي حاتم فقال: شجاع، عن أبي طيبة الجرجاني عيسى بن سليمان بن دينار.

قلت - أي ابن حجر- : وهو تخليط فإن الجرجاني ما أدرك ابن مسعود، ولا أصحاب ابن مسعود.

والصواب أن هذا هو أبو شجاع سعيد بن يزيد المصري الذي روى عنه الليث بن سعد فقد روى ابن وهب الحديث في جامعه عن السري بن يحيى، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية، عن ابن مسعود[٦].

وقال ابن حجر أيضًا: والذي تحرر لي بعد البحث الشديد أنه أبو شجاع سعيد بن يزيد شيخ الليث بن سعد فإن

---

(١)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢/٩٧)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص٧٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/٤٣٨، و٢/٤٩١)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤/١٧٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٢٨٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٢٢٣).

(٢) تهذيب التهذيب (٣/٤٦١).

(٣) المصدر السابق.

(٤) تقريب التهذيب (ص٢٣٠).

(٥) المنتخب من علل الخلال (١/١١٧).

(٦) لسان الميزان (٤/٢٣٥).

الحديث مداره علي السري بن يحيى وقد اختلف عليه فيه فرواه أبو يعلى والحارث بن أبي أسامة في مسنديهما والبيهقي في الشعب كلهم من طريق السري بن يحيى: أن شجاعا حدثه، عن أبي طيبة عن ابن مسعود، وأخرجه ابن وهب في جامعه عن السري: أن شجاعا حدثه، عن أبي طيبة به، وأخرجه إسماعيل سمويه في فوائده، وابن مردويه في التفسير من طريق العباس بن الفضل والبيهقي في الشعب أيضا من طريق حجاج بن منهال كلاهما عن السري عن شجاع، عن أبي فاطمة، عن ابن مسعود لكن الحارث لما أخرجه عن العباس بن الفضل قال: عن أبي طيبة.

وأخرجه أبو عمر بن عبد البر من طريق عمرو بن الربيع بن طارق عن السري، عن أبي شجاع، عن أبي فاطمة، لكن أخرجه إبراهيم بن الحسين الهمذاني المعروف بابن ديزيل الحافظ عن عمرو بن الربيع فقال: عن أبي شجاع، عن أبي طيبة، وهو في الأربعين الثقفية من طريق إبراهيم بن ديزيل.

وكذا قال أبو عبيد في فضائل القرآن: عن عمرو بن الربيع لكن قال: عن شجاع، عن أبي طيبة.

ويتعقب بهذا على الذهبي حيث نقل أن أبا عبيد قال في روايته: عن أبي شجاع.

وأخرجه الثعلبي من طريق أبي بكر العطاردي، وابن مردويه من طريق حجاج بن نصير كلاهما في التفسير فقالا جميعا: عن السري، عن أبي شجاع.

فاجتمع من الخلاف فيه ثلاثة أشياء:-

أحدها: هل شيخ السري شجاع؟ أو أبو شجاع؟ والراجح أنه أبو شجاع.

ثانيها: هل شيخه أبو طيبة؟ أو أبو فاطمة؟ والراجح أبو طيبة.

وثالثها: هل أبو طيبة بمهملة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة؟ أو بمعجمة عن موحدة ساكنة ثم تحتانية؟ فرجح الدارقطني الأول: أنه بالمهملة وتقديم التحتانية وجزم بأنه عيسى بن سليمان الدارمي الجرجاني، ويؤيده أنه وقع في رواية الثعلبي: عن أبي طيبة الجرجاني وكذا جزم ابن أبي حاتم بأنه أبو طيبة الجرجاني، وخالف في ذلك أبو نعيم بن الحداد في كلامه على أربعين الثقفي بأنه أبو ظبية الكلاعي الحمصي وما أظنه إلا وهما والكلاعي شيخ تابعي يروي عن المقداد بن الأسود وهذا الذي جزم به ذكره ابن القطان في بيان الوهم احتمالا[1].

قلت: وبناء على ما قرره الحافظ بن حجر رحمه الله بعد بحثه الشديد، فسأعتمد قول الحافظ ابن حجر رحمه الله من أن الراوي المقصود هو أبو شجاع سعيد بن يزيد[2].

٧- أبو فاطمة.

روى عن: عبد الله بن مسعود ﷺ.

---

(١) لسان الميزان (٩/٩٠).

(٢)سعيد بن يزيد الحميري القتباني، أبو شجاع الإسكندراني. قال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة عابد. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٧٣)، وتهذيب الكمال (١١/١١٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٤٢٢).

روى عنه: شجاع[1].

لم أقف له على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٨- عبد الله بن مسعود ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني.

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- أحمد بن إسحاق.

ثقة مأمون إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٣- أحمد بن بشر بن سعد أبو علي المرثدي[2].

روى عن: علي بن الجعد، والهيثم بن خارجة، ويحيى بن أيوب العابد، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر الشافعي، وأبو عمرو ابن السماك، وعبد الصمد بن علي الطستي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو الحسين ابن المنادي: أحد الثقات، وذكره القاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، توفي سنة ست وثمانين ومائتين[4].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- خالد بن خداش[5] بن عجلان الأزدي المهلبي: مولاهم، أبو الهيثم البصري.

روى عن: إبراهيم بن خالد الصنعاني، وحماد بن زيد الهنائي، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن بشر المرثدي، وغيرهم[6].

---

(١) المصدر السابق (١٣٩/٩).

(٢)المرثدي: بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المنقوطة بثلاث وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلى مرثد، وهو رجل من أجداد المنتسب إليه. (الأنساب للسمعاني ١٨٥/١٢).

(٣) تاريخ بغداد (٨٧/٥)(١٩٣٠).

(٤)ينظر: تاريخ بغداد (٨٧/٥)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٨٦/١).

(٥)خداش: بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة. (تقريب التهذيب ص١٨٧).

(٦) تهذيب الكمال (٤٥/٨)(١٦٠٢).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال سليمان بن حرب: صدوق لا بأس به كان يختلف معنا إلى حماد بن زيد - وأثنى عليه خيرًا وقال: كان كثير الاختلاف إلى حماد ابن زيد أو كثير اللزوم له، وقال ابن سعد: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة صدوقًا، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال صالح جزرة: صدوق، وقال ابن قانع: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الصدوق، وقال أيضًا: وثق، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وقيل سنة أربع وعشرين ومائتين[١].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال علي ابن المديني: ضعيف، وقال الساجي: فيه ضعف[٢].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ.

٥- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، الفهري[٣]، أبو محمد المصري الفقيه.

روى عن: إبراهيم بن سعد الزهري، وإبراهيم بن نشيط الوعلاني، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن سعيد الهمداني، وخالد بن خداش، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان كثير العلم، ثقة فيما قال حدثنا، وكان يدلس، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: عبد الله بن وهب صحيح الحديث يفصل السماع من العرض والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبته، قيل: له أليس كان يسيء الأخذ؟ قال: قد كان يسيء الأخذ ولكن إذا نظرت في حديثه وما روى عن مشايخه وجدته صحيحًا، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: نظرت في نحو ثمانين ألف حديث من حديث ابن وهب بمصر، فلا أعلم أني رأيت حديثًا له لا أصل له، وهو ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان ممن جمع وصنف وهو الذي حفظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم، وقال ابن عدي: من أجلة الناس ومن ثقاتهم وحديث الحجاز ومصر وما والى تلك البلاد يدور على رواية بن وهب، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد، توفي سبع وتسعين ومائة[٥].

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى (٣٥٠/٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٧/٣)، والثقات لابن حبان (٢٢٥/٨)، وتاريخ بغداد (٢٤٤/٩)، وسير أعلام النبلاء (٤٨٨/١٠)، وميزان الاعتدال (٦٢٩/١)، وتهذيب التهذيب (٨٦/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٦٢٣).

(٢)تاريخ بغداد (٢٤٤/٩).

(٣) الفهري: بكسر الفاء وسكون الهاء بعدهما الراء، هذه النسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة(الأنساب للسمعاني٢٦٨/١٠).

(٤)تهذيب الكمال(٢٧٧/١٦)(٣٦٤٥).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٢٦/٩)، و تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣١٨/٢)، والثقات للعجلي(٦٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٨٩/٥ – ١٩٠)، والثقات لابن حبان(٣٤٦/٨)،والكامل لابن عدي(٣٤١/٥)، والكاشف(٦٠٦/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٦٩٤).

خلاصة حاله: ثقة حافظ عابد.

وأما ما قيل عن أنه كان يسئ الأخذ، فقد تقدم قول الإمام أحمد بأنه وإن كان يسئ الأخذ لكن أحاديثه صحيحة.

٦- السري بن يحيى.

ثقة، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٧- شجاع. (أبو شجاع سعيد بن يزيد).

ثقة عابد، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٨- أبو ظبية.

لم أقف له على ترجمة.

٩- عبد الله بن مسعود ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث.

١- العباس بن الفضل بن العباس بن يعقوب، العبدي الأزرق.

روى عن: حرب بن شداد، والسري بن يحيى، وهمام بن يحيى، وغيرهم.

روى عنه: الحارث بن أبي أسامة، وعباس بن محمد الدوري، ومحمد بن غالب التمتام، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: كذاب خبيث، وقال علي بن المديني: ضعيف جدًا، وقال البخاري: ذهب حديثه، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول ذهب حديثه، وترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا، وقال ابن حجر: ضعيف[٢].

خلاصة حاله: متروك ذهب حديثه.

٢- السري بن يحيى.

ثقة، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٣- شجاع. (أبو شجاع سعيد بن يزيد).

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/١٣٣)(٦٥٨٤).

(٢)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٣٦٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢١٣)، وتاريخ بغداد (١٤/١٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣١٨٦).

ثقة عابد، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٤- أبو طيبة.

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: لا أعرفه، وقال الذهبي: مجهول[١].

خلاصة حاله: مجهول.

٥- عبد الله بن مسعودﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

• ثالثاً: النظر في الخلاف.

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على السري بن يحيى واختلف عنه بثلاثة أوجه:-

الوجه الأول: السري بن يحيى، عن شجاع، عن أبي فاطمة، عن ابن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: السري بن يحيى، عن شجاع، عن أبي ظبية، عن ابن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ. (بذكر أبي ظبية بين شجاع وابن مسعودﷺ بدلًا من أبي فاطمة).

الوجه الثالث: السري بن يحيى، عن شجاع، عن أبي طيبة، عن ابن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ. (بذكر أبي طيبة بين شجاع وابن مسعودﷺ بدلًا من أبي فاطمة، وأبي ظبية).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن السري بن يحيى، الحجاج بن المنهال، وهو ثقة فاضل، وتابعه على رواية هذا الوجه، حجاج بن نصير، وعثمان بن اليمان، (كما تقدم في التخريج).

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن السري بن يحيى، العباس بن الفضل، وهو ضعيف، وتابعه على رواية هذا الوجه، عبد الله بن وهب، وسعيد بن الحكم بن أبي مريم، وعمرو بن الربيع بن طارق، (كما تقدم في التخريج).

ونجد أن الوجه الثالث رواه عن السري بن يحيى، عبد الله بن وهب، وهو ثقة حافظ عابد، وتابعه على روية هذا الوجه محمد بن منيب العدوي، ويزيد بن أبي حكيم، وعمرو بن الربيع بن طارق، والعباس بن الفضل، (كما تقدم في التخريج).

وبناء على ما تقدم يظهر أن هذا الحديث قد حدث فيه اضطراب شديد، من الرواة عن السري بن يحيى، بحيث لا يمكن ترجيح وجه على الآخر.

---

(١)ينظر: المنتخب من علل الخلال (١/١١٧)، والمغني في الضعفاء (٢/٥٩٤).

• رابعاً: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف للاضطراب.

قلت وقد اتفق جمع من العلماء على ضعف هذا الحديث ونكارة متنه، وهذه بعض أقوالهم:-

قال الإمام أحمد: هذا حديث منكر[1].

وقال الزيلعي رحمه الله بعد أن ذكر الخلاف في الحديث: فقد تبين ضعف هذا الحديث من وجوه:-

أحدهما الانقطاع كما ذكره الدارقطني وابن أبي حاتم في علله نقلا عن أبيه، والثاني نكارة متنه كما قال أحمد، والثالث ضعف رواته كما ذكره ابن الجوزي، والرابع الإضراب فمنهم من يقول أبو طيبة بالطاء المهملة بعدها ياء آخر الحروف كما ذكره الدارقطني ومنهم من يقول بظاء معجمه بعدها باء موحده ومنهم من يقول أبو فاطمة كما ذكرهما البيهقي ومنهم من يقول أبو شجاع ومنهم من يقول عن أبي شجاع وقد اجتمع على ضعفه الإمام أحمد وأبو حاتم وابنه والدارقطني والبيهقي وابن الجوزي تلويحًا وتصريحًا والله أعلم[2].

• خامساً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عباس ﷺ، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٤٤٤/٣٦)، قال حدثني أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطاف الفقيه من لفظه، قال قرأت على الشيخ الصالح أبي الفضل عبد الكريم بن عبد الرحمن بن بكران الدربندي الأصل الدمشقي المولد والمنشأ بجامع القصر ببغداد قلت له، أخبركم أبو بكر محمد بن الحرمي بدمشق سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، نا عبد الرحمن بن العباس بن الوليد بن محمد بن الدرفس، نا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، نا عمرو بن يزيد، نا محمد بن الحسن، عن منذر الأفطس، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من قرأ كل ليلة " إذا وقعت الواقعة " لم يصبه فقر أبدا ومن قرأ كل ليلة " لا أقسم بيوم القيامة " لقي الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر. كذا حدثنيه وقد أسقط من إسناده شيخ ابن الحرمي وأظنه الفضل بن جعفر والله أعلم.

$ انفرد به ابن عساكر من هذا الطريق.

• سادساً: دراسة إسناد الشاهد.

١- أبو الفضل، محمد بن محمد بن محمد بن عطاف، الهمداني، الجزري، ثم الموصلي.

روى عن: مالك البانياسي، وطراد الزينبي، وابن طلحة النعالي، وغيرهم.

---

(١)المنتخب من علل الخلال (١١٦/١).

(٢)تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري (٤١٣/٣).

روى عنه: ولده سعيد، وابن عساكر، وأبو سعيد السمعاني[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: الإمام، المحدث، الصادق، توفي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- عبد الكريم بن عبد الرحمن بن بكران أبو الفضل بن أبي القاسم الدربندي.

روى عن: أبي بكر محمد بن الحرمي الصوفي.

روى عنه: أبو الفضل بن عطاف[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن عساكر: حدثنا عنه أبو الفضل بن عطاف وأثنى عليه خيرًا، وذكره القاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

٣- محمد بن عبد الله بن الحسين بن هارون بن يحيى أبو بكر الحمصي المقرئ الزاهد يلقب أبوه بالجرمي.

روى عن: أحمد بن عتبة بن مكين، وبكير ابن محمد المنذري، والفضل بن جعفر، وغيرهم.

روى عنه: عتيق بن علي، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني، وعبد الكريم بن عبد الرحمن بن بكران، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال عتيق بن علي السمنطاري: شيخ حمصي سكن دمشق مقرئ ثقة وليس من المكثرين[٦].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- عبد الرحمن بن محمد بن العباس بن الوليد ابن محمد بن عمر بن الدرفس أبو بكر الغساني.

روى عن: أبيه، والعباس بن الوليد، ومحمد بن عبد الحكم القطري، وغيرهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٤)(٣٢).

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ دمشق (٣٦/٤٤٤).

(٤) ينظر: تاريخ دمشق (٣٦/٤٤٤)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٦/٤١٥).

(٥) تاريخ دمشق (٥٣/٣٤١).

(٦) المصدر السابق.

روى عنه: أحمد بن عبد الله بن الفرج، وعبد المحسن بن عمر الصفار، ومحمد بن عمران بن موسى العسكري، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحاً أو تعديلاً.

٥- أحمد بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم أبو سهل الحنفي اليمامي.

روى عن: جده عمر بن يونس، ومحمد بن شرحبيل الصنعاني، والنضر بن محمد اليمامي، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن الحسين بن إسحاق، ومحمد بن محمد الباغندي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: كان كذابًا وكتبت عنه ولا أحدث عنه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن عبد الرزاق وعمر بن يونس وغيرهما أشياء مقلوبة لا يعجبنا الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وقال ابن عدي: حدث بأحاديث مناكير عن الثقات، وحدث بنسخ عن الثقات بعجائب، وقال أيضًا: تكثر عجائب اليمامي هذا، وهو مقارب الحديث، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، وقال الدارقطني: متروك الحديث، وقال أبو أحمد محمد ابن محمد الحافظ النيسابوري: سمعت يحيى بن محمد بن صاعد يرميه بالكذب، وقال الخطيب: كان غير ثقة، وقال ابن القيسراني: ضعيف[٣].

خلاصة حاله: متروك الحديث.

٦- عمرو بن يزيد، أبو بريد الجرمي[٤] البصري.

روى عن: أمية بن خالد، وبهز بن أسد: وأبي بشر محمد بن الحسن العجلي ويقال: الشيباني، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وإبراهيم بن فهد بن حكيم الساجي، وأحمد بن حماد بن سفيان الكوفي، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(١) تاريخ دمشق (٣٦٩/٣٥).

(٢) تاريخ بغداد (٢٢٤/٦)(٢٧٠٨).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧١/٢)، والمجروحين لابن حبان (١٤٣/١)، والكامل لابن عدي (٢٩٣/١)، وتاريخ بغداد (٢٢٤/٦)، وذخيرة الحفاظ (٩٣٥/٢).

(٤)الجَرْميّ: بفتح الجيم وسكون الراء المهملة، هذه النسبة إلى جرم وهي قبيلة من اليمن وهو جرم بن ربان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. (الأنساب (الأنساب

للسمعاني ٢٥١/٣).

(٥) تهذيب الكمال (٣٠٠/٢٢)(٤٤٧٧).

قال النسائي: لا بأس به، وقال أيضًا: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أغرب، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق[1].

خلاصة حاله: صدوق.

٧- محمد بن الحسن بن أتش[2] اليماني، أبو عبد الله الصنعاني الابناوي، أخو علي بن الحسن بن أتش، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: إبراهيم بن عمرو الصنعاني، وجعفر بن سليمان الضبعي، والمنذر بن النعمان، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح المصري، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال أحمد بن صالح: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين رمي بالقدر[4].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال النسائي: ليس بثقة، وقال أيضًا: متروك، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال ابن عدي: قال لنا ابن حماد هو متروك الحديث أظنه ذكره عن أحمد بن شعيب النسائي، وقال الأزدي: متروك، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال أبو علي الجياني: يضعف، وقال ابن القيسراني: متروك الحديث[5].

خلاصة حاله: ضعيف.

قلت: وأما قول ابن حجر رحمه الله صدوق فيه لين، فلعل ذلك راجع لتوثيق أبي زرعة له، إلا أن توثيق أبو زرعة له معارض بتضعيف النسائي والعقيلي والدارقطني والأزدي والجياني، وابن القيسراني له، والله أعلم.

٨- منذر بن النعمان اليمني الأفطس.

---

(١)ينظر: مشيخة النسائي (ص٦٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٠/٦)، والثقات لابن حبان (٤٨٨/٨)، والكاشف (٩١/٢)، وتهذيب التهذيب (١٢٠/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥١٤١).

(٢) أتش: بفتح أوله والمثناة فوق معا وآخره شين معجمة وقاله بعضهم بمد الهمزة وقيده عبد العزيز النخشبي بخطه: آتش ممدودًا، وصوبه بعضهم وثقل بعضهم ثانيه مقصورًا والمعروف الأول وأتش معناه بالفارسية: النار. (توضيح المشتبه ٢٧٥/١).

(٣) تهذيب الكمال (٥٦/٢٥)(٥١٤٤).

(٤)ينظر: تهذيب التهذيب (١١٤/٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٧/٧)، والثقات لابن حبان (٦٩/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٨١١).

(٥)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٥٧/٤)، والكامل لابن عدي (٣٧٩/٧)، وتقييد المهمل وتمييز المشكل (٧٧/١)، وذخيرة الحفاظ (٢٧٨٠/٥)، (٢٧٨٠/٥)،

وتاريخ الإسلام (١٧٦/٥)، وتهذيب التهذيب (١١٣/٩).

روى عن: وهب بن منبه.

روى عنه: محمد بن الحسن بن أتش، ومعتمر بن سليمان، وهشام بن يوسف، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات[2].

خلاصة حاله: ثقة.

٩- وهب بن منبه بن كامل بن سيج ابن ذي كبار، وهو الأسوار اليماني الصنعاني الذماري[3]، أبو عبد الله الابناوي، أخو: همام بن منبه، ومعقل بن منبه، وغيلان بن منبه.

روى عن: أنس بن مالكﷺ، وجابر بن عبد اللهﷺ، وعبد الله بن عباسﷺ، وغيرهم.

روى عنه: المنذر بن النعمان الأفطس، وهمام بن نافع والد عبد الرزاق، ويزيد بن مسلم، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال العجلي: تابعي ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان عابدًا فاضلًا، وقال الذهبي: ثقة مشهور، وقال أيضًا: أخباري علامة قاص صدوق صاحب كتب، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثلاث أو أربع عشرة ومائة وهو بن ثمانين سنه وقد قيل إنه مات سنة عشرة ومائة[5].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أبو حفص الفلاس: ضعيف[6].

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٢٤٢).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٢٤٣)، والمنتخب من علل الخلال (١/٦٥)، والثقات لابن حبان (٩/١٧٦).

(٣)الذمارى: بكسر الذال المشددة المعجمة وفتح الميم بعدها الألف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى قرية باليمن على ستة عشر فرسخا من صنعاء. (الأنساب للسمعاني ٦/١٠).

وهي الآن مركز محافظة ذمار في منتصف الطريق بين صنعاء وتعز، وهي مدينة تنتشر فيها وحولها مزارع البن وواحات النخيل، وذمار مدينة قديمة سميت باسم أحد ملوك مملكة سبأ القديمة، وقد يطلق أحيانا اسم ذمار على صنعاء كلها، وذمار تعتبر من أهم مراكز الزيدية في اليمن. (موسوعة المدن العربية والإسلامية ص١٣٤).

(٤) تهذيب الكمال (٣١/١٤٠)(٦٧٦٧).

(٥)ينظر: الثقات للعجلي (٢/٣٤٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٢٤)، والثقات لابن حبان (٥/٤٨٧)، والمغني في الضعفاء (٢/٥٠٥)، والكاشف (٢/٣٥٨)، وتاريخ الإسلام (٣/٣٣٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٤٨٥).

(٦)المغني في الضعفاء (٢/٥٠٥).

١٠- عبد الله بن عباس ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **سابعاً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، متروك، ومحمد بن الحسن بن أتش، ضعيف.

- **ثامناً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به شجاع بن عطية هذا.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع شجاع بن عطية[1] أحدٌ على روايته، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد فإن إسناده ضعيف جدًا كما تقدم، والله أعلم.

(١) هو أبو شجاع سعيد بن يزيد كما قرره ابن حجر رحمه الله.

الحديث رقم (٢٩)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، حدثنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حدثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، حدثنا سُلَيْمُ بْنُ عُثْمَانَ الْفَوْزِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ، حدثنا أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَرَأَ خَوَاتِيمَ الْحَشْرِ فِي لَيْلَةٍ أَوْ نَهَارٍ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ الْجَنَّةَ " تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمُ بْنُ عُثْمَانَ هَذَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ "

• أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٣٣٥/٤)، قال حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، قال وحدثني زيد بن عبد الله بن زيد الفارض، حدثنا أحمد بن محمد بن سيار (ح) وحدثنا أحمد بن محمد بن عنبسة، حدثنا سليمان بن سلمة وأحمد بن محمد بن المغيرة، ومحمد بن عوف قالوا، حدثنا سليم بن عثمان الفوزي، حدثنا محمد بن زياد الألهاني، حدثنا أبو أمامة، الباهلي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ خواتم الحشر في ليل أو نهار فمات من يومه أو من ليلته فقد أوجب الجنة. واللفظ للنسائي.

ومن طريق ابن عدي، أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع عشر من شعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، ذكر المفصل، تخصيص سور منها بالذكر، (١٢٠/٤)، حديث رقم {٢٢٧١}، قال أخبرنا أبو سعد الماليني، حدثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي.

وقال عقبه: تفرد به سليم بن عثمان هذا، عن محمد بن زياد "

تابع عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي (أبو عتبة أحمد بن الفرج[1]).

فأما متابعة أحمد بن الفرج فأخرجها.

الخطيب في تاريخ بغداد، (٤٥٢/١٤)، قال أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: حدثنا محمد بن المظفر الحافظ إملاء، قال: حدثنا أبو بكر القاسم بن عبد الرحمن بن محمد التنوخي الأنباري.

وأبو القاسم القزويني في التدوين في أخبار قزوين، (٢٥/٤)، قال أخبرني محمد بن القاسم ثنا عبد الله بن محمد السراج.

كلاهما (أبو بكر القاسم بن عبد الرحمن بن محمد التنوخي، وعبد الله بن محمد السراج)، عن أحمد بن الفرج، عن أبي عثمان الفوزي، به بنحوه.

• ثانياً: دراسة الإسناد.

١- أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، أبو عبد الرحمن النسائي[1] القاضي مصنف " السنن "، وغيرها من التصانيف وبقية الأعلام.

(١) تقدمت ترجمته تفصيلاً في الحديث رقم (١) وخلاصة حاله ضعيف.

روى عن: إسحاق بن راهويه، وعيسى بن حماد، وهشام بن عمار، وغيرهم.

روى عنه: أبو بشر الدولابي، وحمزة بن محمد الكناني، وأبو علي الحسين النيسابوري، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن يونس: كان إمامًا في الحديث، ثقة ثبتًا حافظًا، وقال أبو علي النيسابوري: الإمام في الحديث بلا مدافعة، وقال الدارقطني: أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره، وقال أيضًا: كان أفقه مشايخ مصر في عصره وأعلمهم بالحديث والرجال، وقال الخليلي: حافظ ، متقن، رضيه الحفاظ ، وكتابه يضاف إلى كتاب البخاري ومسلم وأبو داود، اتفقوا على حفظه وإتقانه، ويعتمد على قوله في الجرح والتعديل ، وكتابه في السنن مرضي، وقال السمعاني: إمام عصره، وقال ابن عساكر: الحافظ أحد الأئمة والأعلام، وقال ابن الجوزي: كان إمامًا في الحديث ثقة ثبتًا حافظًا فقيهًا، وقال الذهبي: الحافظ الحجة انتهى إليه علم الحديث، وقال أيضًا: الإمام الحافظ الثبت، شيخ الإسلام، ناقد الحديث، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام حجة.

٢- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي، أبو محمد السمرقندي الحافظ، من بني دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم.

روى عن: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وأحمد بن الحجاج المروزي، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل، ثقة وزيادة، وقال أيضًا: إمام، قال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال أيضًا: هو إمام أهل زمانه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث وأظهر السنة في بلده ودعا الناس إليها وذب عن حريمها وقمع من خالفها، وقال الدارقطني: ثقة مشهور، وقال الخطيب: كان أحد الرحالين في الحديث، والموصوفين بجمعه وحفظه، والإتقان له، مع الثقة والصدق والورع والزهد، وقال ابن عساكر: الحافظ المشهور، وقال الذهبي: الحافظ عالم سمرقند، وقال

=

(١)النسائي: بفتح النون والسين المهملة بعدها الهمزة المفتوحة، هذه النسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها: نسا، والنسبة المشهورة إلى هذه البلدة النسوي والنسائي. (الأنساب للسمعاني ١٣/٨٤).

وهي مدينة أثرية قديمة تقع في جمهورية تركمانستان، وكانت تتبع إقليم خراسان والذي كان يضم أجزاء واسعة من أفغانستان وتركمانستان وشرق إيران، ويقع الموقع الأثري على بعد (١٨كم) جنوب غرب مدينة عشق آباد في تركمانستان وموقع المدينة غير مأهول حالياً. (علماء الحديث بالصور ص١٦٥).

(٢) تاريخ الإسلام (٧/٥٩)(١١٥).

(٣)ينظر: تاريخ ابن يونس (٢/٢٤)، الإرشاد للخليلي (١/٤٣٥)، والأنساب للسمعاني (١٣/٨٧)، وتاريخ دمشق (٧١/١٧٠)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦/١٣١)، والكاشف (١/١٩٥)، وتاريخ الإسلام (٧/٥٩)، وسير أعلام النبلاء (١٤/١٢٥).

(٤) تهذيب الكمال (١٥/٢١٠)(٣٣٨٤).

أيضًا: الحافظ، الإمام، أحد الأعلام، وقال ابن حجر: الحافظ صاحب المسند ثقة فاضل متقن، توفي سنة أربع وخمسين ومائتين، وقيل سنة خمس وخمسين ومائتين[١].

خلاصة حاله: ثقة حافظ فاضل متقن.

٣- سليم بن عثمان الفوزي[٢] أخو خطاب، حمصي.

روى عن: محمد بن زياد الألهاني.

روى عنه: أحمد بن محمد بن سيار، وسليمان بن سلمة، وعبد الله بن الرحمن الدارمي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

أقوال المعدلين له.

قال ابن عدي: وقال لنا ابن جوصا قال ابن عوف وسألت عن أحاديث سليم عن محمد بن زياد فقال قد كان شيخا صالحا يحدث بها من حفظه فكتبها الناس عنه قلت فتتهمه فيها قال لم نكن نتهمه وقد تحدث الناس بها عنه[٤].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال البخاري: عنده عجائب، وقال مسلم: عنده عجايب، وقال أبو حاتم: عنده عجائب وهو مجهول، وقال ابن حبان: روى عنه سليمان بن سلمة الخبائري الأعاجيب الكثيرة ولست أعرفه بعدالة ولا جرح ولا له راو غير سليمان وسليمان ليس بشيء فإن وجد له راو غير سليمان بن سلمة اعتبر حديثه ويلزق به ما يتأهله من جرح أو عدالة، وقال ابن جوصا: سألت أبا زرعة بن عمرو عن أحاديث سليم بن عثمان الفوزي عن محمد بن زياد وعرضتها عليه فأنكرها وقال لا تشبه حديث الثقات عن محمد بن زياد، وقال مرة مسواة موضوعة، وقال ابن عدي: روى عن محمد بن زياد الألهاني مناكير، وقال الذهبي: متهم واه، وقال أيضًا: صاحب عجائب، اتهم بالوضع، وقال ابن حجر: تعين توهينه[٥].

خلاصة حاله: متهم واه.

٤- محمد بن زياد الألهاني، أبو سفيان الحمصي، وألهان هو أخو همدان.

روى عن: أبي أمامة صدي بن عجلانﷺ، وعبد الله بن بسر المازني، وعبد الله بن أبي قيس، وغيرهم.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٩/٥)، والثقات لابن حبان (٣٦٤/٨)، وعلل الدارقطني (٣٤٥/٤)، وتاريخ بغداد (٢٠٩/١١)، وتاريخ دمشق (٣١٠/٢٩)، والكاشف (٥٦٧/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٤٣٤).

(٢)الفوزي: بفتح الفاء وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى فوز، وظني أنها قرية من قرى حمص بلدة بالشام. (الأنساب للسمعاني ٢٥٩/١٠).

(٣) تاريخ الإسلام (٨٧/٥)(١٧٣).

(٤)الكامل لابن عدي (٣٣٤/٤).

(٥)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٢٥/٤)، والكنى والأسماء (٥٤٨/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٦/٤)، والثقات لابن حبان (٤١٥/٦)، والكامل لابن عدي (٣٣٤/٤)، والمغني في الضعفاء (٤٤٧/١)، وديوان الضعفاء (ص١٧٦)، ولسان الميزان (١٨٤/٤).

روى عنه: ابنه إبراهيم بن محمد بن زياد، وإدريس بن زياد الألهاني، وسليمان بن ناشرة، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: ثقة مأمون، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال الترمذي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: لا يعتد من روايته إلا ما كان من رواية الثقات عنه، وقال الذهبي: وثقه جماعة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي بعد الأربعين ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة.

٥- صدي بن عجلان بن وهب، أبو أمامة الباهليﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه سليم بن عثمان متهم واه.

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به سليم بن عثمان هذا، عن محمد بن زياد.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع سليمان بن عثمان أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير صدي بن عجلان ﷺ، والله أعلم.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٥/٢١٩)(٥٢٢٣).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢/٣٣١)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١/١٥١)، والثقات للعجلي(٢/٢٣٧)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٢/٢٣٢)، وسنن الترمذي(٦/٧٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٢٥٧)، والثقات لابن حبان(٥/٣٧٢)، والكاشف (٢/١٧٢)، وتهذيب التهذيب(٩/١٧٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٨٨٩).

الحديث رقم (٣٠)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ حَيَّانَ الْمَدَائِنِيُّ، حدثنا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، حدثنا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ضَرَبَ خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ وَهُوَ لَا يَحْسَبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي ضَرَبْتُ خِبَائِي عَلَى قَبْرٍ وَأَنَا لَا أَحْسَبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ حَتَّى خَتَمَهَا، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تِلْكَ الْمَانِعَةُ تُنَجِّي مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ " وَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو، " تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ "

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع عشر من شعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، ذكر المفصل، تخصيص سورة الملك بالذكر، (١٢٥/٤)، حديث رقم {٢٢٨٠}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع شعيب بن حرب (محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب[١]).

فأما متابعة محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في فضل سورة الملك، (١٦/٥)، حديث رقم {٢٨٩٠}.

والبزار في مسنده، (٤٣٩/١١)، حديث رقم {٥٣٠٠}.

والطبراني في الكبير، (١٧٤/١٢)، حديث رقم {١٢٨٠١}، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن متويه.

وابن عدي في الكامل، (٣٧/٩)، قال حدثنا علي بن سعيد الرازي.

وأبو نعيم في الحلية، (٨١/٣)، قال حدثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن.

والبيهقي في إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، باب ما يرجى في قراءة سورة الملك من المنع من عذاب القبر، (٩٩/١)، حديث رقم {٥٠}، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق.

سبعتهم (أبو عيسى الترمذي، وأبو بكر أحمد بن عمرو البزار، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن

---

(١)محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي البصري واسم أبي الشوارب محمد بن عبد الرحمن بن أبي عثمان صدوق من كبار العاشرة مات سنة أربع وأربعين. (تقريب التهذيب ترجمة رقم ٦٠٩٨).

متويه، وعلي بن سعيد الرازي، وإبراهيم بن محمد بن الحسن، وإسماعيل بن إسحاق)، عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن يحيى بن عمرو بن مالك النكري، به بنحوه.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- أبو بكر أحمد بن الحسن.

ثقة إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٣- أبو العباس محمد بن يعقوب.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٤- محمد بن عيسى بن حيان أبو عبد الله المدائني[١].

روى عن: سفيان بن عيينة، وشعيب بن حرب المدائني، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الصفار، والحسن بن علي المعمري، ومحمد بن عمر الرزاز، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال البرقاني: ثقة، وقال أيضًا: لا بأس به، وقال هبة الله بن الحسن الطبري: صالح ليس يُدفع عن السماع، لكن كان الغالب عليه إقراء القرآن، وقال الذهبي: المحدث، المقرئ، الإمام، أبو عبد الله المدائني، بقية الشيوخ، توفي سنة أربع وسبعين ومائتين[٣].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أبو أحمد الحاكم: حدث عن مشايخه بما لم يتابع عليه، سمعت من يحكي أنه كان مغفلا لم يكن يدرى ما

---

(١)المدائني: بفتح الميم والدال المهملة وكسر الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى المدائن، وهي بلدة قديمة مبنية على الدجلة، وكانت دار مملكة الأكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد. (الأنساب للسمعاني ١٢/١٤٣).

وهي الآن مدينة المدائن في العراق إلى الجنوب الشرقي على بعد ٢٥ كيلو متراً من مدينة بغداد، ويُطلق عليها حالياً اسم: "سلمان باك" نسبة للصحابي سلمان الفارسي –رضي الله عنه–، وكانت تضم إيوان كسرى الضخم، الذي كان يسمى "القصر الأبيض" وعرشه، وبجانبه قوص ضخمة؛ حيث تعرض للهدم مع الأيام بسبب السيول، والكوارث، والأخطار. https://answers.mawdoo3.com/

(٢) تاريخ بغداد (٣/٦٩٤)(١١٨٤).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان (٩/١٤٣)، وتاريخ بغداد (٣/٦٩٤)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٢١).

الحديث، وقال الدارقطني: متروك الحديث، وقال أيضًا: لا شيء، وقال أيضًا: ضعيف، وقال الحاكم: متروك، وقال هبة الله بن الحسن الطبري: ضعيف[1].

خلاصة حاله: ضعيف.

٥- شعيب بن حرب المدائني، أبو صالح البغدادي، نزيل مكة، من أبناء خراسان.

روى عن: أبان بن عبد الله البجلي، وإسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن مسلم العبدي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن خالد الخلال، ومحمد بن عيسى بن حيان، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، له فضل، وقال ابن معين: ثقة مأمون، وقال العجلي: ثقة رجل صالح قديم الموت، وقال أبو حاتم: ثقة مأمون، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من خيار عباد الله، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الحاكم: ثقة، وقال الذهبي: ثقة ثبت، وقال ابن حجر: ثقة عابد، توفي سنة ست وتسعين ومائة، وقيل سنة سبع وتسعين ومائة[3].

خلاصة حاله: ثقة عابد.

٦- يحيى بن عمرو بن مالك النكري[4] البصري.

روى عن: أبيه.

روى عنه: بشر بن الوليد الكندي، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ومسلم بن إبراهيم[5].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو داود: ضعيف، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ضعيف، قال الساجي: منكر الحديث، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان منكر الرواية عن أبيه ويحتمل أن يكون السبب في ذلك منه أو من أبيه أو منهما معا ولا نستحل أن يطلق الجرح على مسلم قبل الاتضاح بل الواجب تنكب كل رواية يرويها عن أبيه لما فيها من مخالفة الثقات والوجود من الأشياء المعضلات فيكون هو وأبوه جميعًا متروكين من غير أن يطلق وضعها على أحدهما ولا

(١)ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (١٣٦/١)، وسؤالات السلمي للدارقطني (٢٧٦/١)، وتاريخ بغداد (٦٩٤/٣)، وميزان الاعتدال (٦٧٨/٣).

(٢)تهذيب الكمال(٥١١/١٢)(٢٧٤٦).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٢٢/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٢٩٣/٢)، والثقات للعجلي(٤٥٧/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٣/٤)، والثقات لابن حبان(٣٠٨/٨)، والكاشف(٤٨٦/١)، وتهذيب التهذيب(٣٥٠/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٧٩٧).

(٤)النكرى: بضم النون وسكون الكاف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بنى نكرة، وهم قوم من عبد القيس، وهو نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس. (الأنساب للسمعاني ١٧٤/١٣).

(٥) تهذيب الكمال (٤٧٧/٣١)(٦٨٩٢).

يقربهما من ذلك لأن هذا شيء قريب من الشبهة وهذا حكم جماعة ذكرناهم في هذا الكتاب جُبنا عن إطلاق القدح فيهم لهذه العلة على أن حماد بن زيد كان يرمي يحيى بن عمرو بن مالك بالكذب، وقال ابن القيسراني: ضعيف، وقال الذهبي: ضعيف، وقال ابن حجر: ضعيف ويقال إن حماد ابن زيد كذبه[1].

خلاصة حاله: متروك.

٧- عمرو بن مالك النكري أبويحيى، ويقال: أبو مالك البصري.

روى عن: أبي الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي، وأبيه مالك النكري.

روى عنه: جسر بن فرقد، وهشام الدستوائي، وابنه يحيى بن عمرو بن مالك النكري، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه، يخطئ ويغرب[3]، ذكره ابن خلفون في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال أيضًا: صدوق، وقال أيضًا: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[4].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة فلعله لقول ابن حبان فيه بأنه يخطئ ويغرب، ولكن قول ابن حبان هذا معارض بتوثيق ابن معين له وهو من المتشددين وتوثيق الذهبي له في رواية عنه، وذكر ابن خلفون له في الثقات، والله أعلم.

٨- أوس بن عبد الله الربعي، أبو الجوزاء البصري، من ربعة الأزد، وهو الربعة بن الغطريف الأصغر بن عبد الله بن الغطريف الأكبر وهو عامر بن بكير بن يشكر بن بكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن الأزد.

روى عن: عبد الله بن عباسﷺ، وعبد الله بن عمرو بن العاصﷺ، وأبي هريرةﷺ، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن أبي عياش، وبديل بن ميسرة، وعمرو بن مالك النكري، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

(١)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود (٦١/٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٥٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٤/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٧/٩)، والمجروحين لابن حبان (١١٤/٣)، وذخيرة الحفاظ (١٥٥٣/٣)، والكاشف (٣٧٢/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٥٠/١٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٦١٤).

(٢) تهذيب الكمال (٢١١/٢٢)(٤٤٤١).

(٣) قوله يخطئ ويغرب ليست في المطبوع من كتاب الثقات لابن حبان، وإنما استدركتها من إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٥١/١٠)، التهذيب (٩٦/٨).

(٤)ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص٤٤٥)، والثقات لابن حبان (٢٢٨/٨)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٥١/١٠)، والكاشف (٨٧/٢)، وتاريخ الإسلام (٤٧٦/٣)، وميزان الاعتدال (٢٨٦/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥١٠٤).

(٥) تهذيب الكمال (٣٩٢/٣)(٥٨٠).

قال العجلي: تابعي ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان عابدًا فاضلاً، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: يرسل كثيراً ثقة، توفي سنة ثلاث وثمانين[1].

خلاصة حاله: ثقة يرسل كثيرًا.

٩- عبد الله بن العباس﵄.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه محمد بن عيسى بن حيان، ضعيف، ويحيى بن عمرو بن مالك، متروك.

- **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن مسعود ﵁، وهو حديث مداره على عاصم بن أبي النجود، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله بن مسعود. (مرفوعًا).

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله بن مسعود (موقوفًا).

(أ) تخريج الوجه الأول (المرفوع).

أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة - الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك، (٢٦٢/٩)، حديث رقم {١٠٤٧٩}، قال أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم، قال حدثنا محمد بن عبيد الله أبو ثابت المدني، قال حدثنا ابن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن عرفجة بن عبد الواحد، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، قال: من قرأ {تبارك الذي بيده الملك} كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر، وكنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميها المانعة، وإنها في كتاب الله سورة من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب" مختصر.

- وأخرجه الطبراني في الأوسط، (٢١٢/٦)، حديث رقم {٦٢١٦}، قال حدثنا محمد بن علي الصائغ قال: نا محرز بن سلمة قال: نا عبد العزيز بن أبي حازم، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني (الموقوف).

أخرجه عبد الرزاق في المصنف، كتاب فضائل القرآن، باب تعليم القرآن وفضله، (٣٧٨/٣)، حديث رقم {٦٠٢٥}، قال عن الثوري، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود قال: يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقولان: ليس لكم على ما قبلنا سبيل، قد كان يقرأ علينا سورة الملك، ثم يؤتى جوفه

(١)ينظر: الثقات للعجلي (٢٣٧/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٤/٢)، والثقات لابن حبان (٤٢/٤)، والكاشف (٢٥٧/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٧٧).

فيقول: ليس لكم علي سبيل كان قد أوعى في سورة الملك، ثم يؤتى رأسه فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ بي سورة الملك. قال عبد الله: وهي المانعة تمنع من عذاب القبر، وهي في التوراة هذه سورة الملك ومن قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير، (١٣١/٩)، حديث رقم {٨٦٥١}، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق.

- وأخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر، باب ما يرجى في قراءة سورة الملك من المنع من عذاب القبر، (٩٩/١)، حديث رقم {١٤٩}، قال وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله، أخبرني محمد بن أحمد بن بلويه، قراءة عليه، أنا محمد بن غالب، ثنا عمرو بن مرزوق، أنبا شعبة، عن عاصم، به بنحوه.

- وأخرجه أبو نعيم في الحلية، (٢٤٨/٧)، قال حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا مسعر، عن عاصم بن أبي النجود، به بنحوه.

- وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن، (١٣٩/١)، حديث رقم {٢٩}، قال حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، نا حماد بن زيد، نا عاصم، به بنحوه.

- **خامساً: دراسة الأسانيد.**

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول. (المرفوع)، (إسناد النسائي).

١- عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ القرشي المخزومي، أبو زرعة الرازي، مولى عياش بن مطرف بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة.

روى عن: إبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن حنبل، وأبي ثابت محمد بن عبيد الله المديني، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال يونس بن عبد الأعلى: إمام خراسان، وقال أبو حاتم: إمام، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان أحد أئمة الدنيا في الحديث مع الدين والورع والمواظبة على الحفظ والمذاكرة وترك الدنيا وما فيه الناس، وقال الخليلي: الإمام، المتفق عليه بلا مدافعة بالحجاز، والعراق، والشام، ومصر، والجبل، وخراسان، لا يختلف فيه أحد حافظ، وقال الخطيب: كان إمامًا ربانيًا، متقنًا، حافظًا، مكثرًا صادقًا، وقال المزي: أحد الأئمة المشهورين، والأعلام المذكورين، والجوالين المكثرين، والحفاظ المتقنين، وقال الذهبي: الحافظ أحد الاعلام، وقال ابن حجر: إمام حافظ ثقة مشهور، توفي سنة أربع وستين ومائتين[٢].

(١) تهذيب الكمال (٨٩/١٩)(٣٦٦٠).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي (ص٩١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٤/٥)، والثقات لابن حبان (٤٠٧/٨)، والإرشاد للخليلي (٦٧٨/٢)، وتاريخ بغداد (٣٣/١٢)، وتهذيب الكمال (٨٩/١٩)، والكاشف (٦٨٣/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٣١٦).

خلاصة حاله: إمام حافظ ثقة مشهور.

٢- محمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد ابن أبي زيد القرشي الأموي، أبو ثابت المدني، مولى عثمان بن عفان.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن علي الرافعي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأحمد بن نصر النيسابوري، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال أيضًا: ثقة حافظ، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- عبد العزيز بن أبي حازم، واسمه: سلمة بن دينار المخزومي، مولاهم أبو تمام المدني.

روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وثور بن زيد الديلي، وسهيل بن أبي صالح، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن حماد، وإبراهيم بن حمزة الزبيري، ومحمد بن عبيد الله المديني، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: صدوق ثقة ليس به بأس، وقال ابن نمير: ثقة، وقال الإمام أحمد: أرجو أنه لا بأس به، وقال ابن البرقي: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أحمد بن أبي خيثمة: قيل لمصعب بن عبد الله: ابن أبي حازم ضعيف في حديث أبيه، فقال: أوقد قالوها؟ أما ابن أبي حازم فسمع مع سليمان بن بلال، فلما مات سليمان أوصى إليه بكتبه، فكانت عنده، فقد بال عليها الفأر فذهب بعضها، فكان يقرأ ما استبان ويدع ما لا يعرف منها، أما حديث أبيه فكان يحفظه، وقال النسائي: ثقة، وقال مرة ليس به بأس، وقال أبو العرب القيرواني: ثقة ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق وذكره العقيلي في الضعفاء فلم يحسن وقيل كان يدلس كغيره من الثقات، وقال أيضًا: كان إمامًا كبير الشأن، وقال الذهبي أيضًا: هو حجة في أبيه، وغير أبيه، وقال ابن حجر: صدوق فقيه، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة، وقيل سنة أربع وثمانين ومائة[٤].

---

(١) تهذيب الكمال (٢٦/٤٦)(٥٤٣٦).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٣)، والثقات لابن حبان (٩/٨٠)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٦٦)، وتهذيب التهذيب (٩/٣٢٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦١١٠).

(٣)تهذيب الكمال(١٨/١٢٠)(٣٤٣٩).

(٤)ينظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم(١/٢٢١)، و تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(١/٥٤)، والثقات للعجلي(٢/٩٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣٨٢)، والثقات لابن حبان (٧/١١٧)، والمغني في الضعفاء(٢/٣٩٧)، وتاريخ الإسلام (٤/٩١٣)، وتهذيب التهذيب(٦/٣٣٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٠٨٨).

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن معين: ليس هو بثقة في أبيه، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن يعرف يطلب الحديث الا كتب أبيه فانهم يقولون أنه سمعها، وكان يتفقه لم يكن بالمدينة بعد مالك افقه منه، ويقال ان كتب سليمان بن بلال وقعت إليه ولم يسمعها، وقد روى عن أقوام لم يكن يعرف انه سمع منهم، وقال عمرو بن علي قال: ما رأيت عبد الرحمن بن مهدي حدث عن ابن أبي حازم بحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال ابن سيد الناس: لين[1].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة فهو معارض بتوثيق ابن معين، والعجلي، وأبو العرب، وابن حبان، وابن نمير، والنسائي، والذهبي، وكذلك فإن إخراج البخاري ومسلم له في صحيحيها يقوي جانب الثقة فيه.

وأما قول الإمام أحمد: لم يكن يعرف يطلب الحديث إلا كتب أبيه فإنهم يقولون أنه سمعها، وكان يتفقه لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، ويقال: إن كتب سليمان بن بلال وقعت إليه ولم يسمعها، فقد تقدم قول مصعب بن عبد الله في الرد على هذا القول.

٤- سهيل بن أبي صالح، واسمه ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، مولى جويرية بنت الأحمس امرأة من غطفان، أخو صالح بن أبي صالح، وعبد الله بن أبي صالح، ومحمد بن أبي صالح.

روى عن: الحارث بن مخلد الأنصاري، وحبيب بن حسان الكوفي، وأبيه أبي صالح ذكوان السمان، وغيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، وإسماعيل بن جعفر، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال سفيان بن عيينة: كنا نعد سهيل بن أبي صالح ثبتًا في الحديث، قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال ابن معين: صويلح، وفيه لين، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: صالح، وقال أحمد بن صالح المصري: سهيل بن أبي صالح من المتقنين وإنما توقي في غلط حديثه ممن يأخذ عنه، وقال العجلي: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أيضًا: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يخطئ، وقال ابن عدي: ولسهيل نسخ، روى عنه الأئمة، وحدث عن أبيه، وعن جماعة عن أبيه، وهذا يدل على تمييز الرجل؛ كونه ميز ما سمع من أبيه، وما سمع من غير أبيه عنه، وهو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار، وقال أبو الفتح الأزدي: صدوق إلا أنه أصابه برسام[3] في آخر عمره فذهب بعض حديثه، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الخليلي: ثقة، مات ابن له فحزن عليه، فنسي في آخر عمره كثيرًا من حديثه، وقال ابن عبد البر: ثقة، وقال السمعاني: روى عنه مالك في الموطأ، ومالك هو المرجوع إليه في مشايخ المدينة،

---

(1)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٣/١٠)، و الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣٨٢)، والمغني في الضعفاء(٢/٣٩٧).

(٢)تهذيب الكمال(١٢/٢٢٣)(٢٦٢٩).

(٣)البرسام بكسر الباء وهو وجع يحدث في الدماغ من ورم في الحميات الحارة ويذهب منه عقل الإنسان وكثيرا ما يهلك.(طلبة الطلبة ص١٢٤)

وقال الذهبي: ثقة تغير حفظه، وقال أيضًا: صدوق، ما نقموا من سهيل إلا أنه مرض ونسي بعض حديثه، وقال الذهبي أيضًا: أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه بأخرة [1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال العباس بن محمد الدوري: سئل يحيى عن حديث سهيل والعلاء قال: حديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بالحجة، وقال يعقوب بن شيبة: ضعيف متروك الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من عمرو بن أبي عمرو، وأحب إلي من العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، وقال ابن معين أيضا: لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديثه، وقال - مرة: ضعيف، وسئل مرة فقال: ليس بذاك، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، توفي سنة أربعين ومائة أو قبلها بيسير[2].

خلاصة حاله: ثقة تغير حفظه بأخرة.

قلت: وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، وكذلك قول من ضعفه، فهو معارض بعدة أمور:-

أ - بجُل العلماء الذين وثقوه، فقد وثقه ابن سعد، وابن معين في رواية، وعلي بن المديني، والعجلي، وابن حبان، وسفيان بن عيينة، وابن عدي، وابن شاهين، وأحمد بن صالح المصري، والخليلي، والذهبي، والنسائي في رواية، وابن عبد البر.

ب - قول السمعاني: روى عنه مالك في الموطأ، ومالك هو المرجوع إليه في مشايخ المدينة.

ج - قول سفيان بن عيينة: كان ثبتًا في الحديث.

د - قول أحمد بن صالح المصري: توقي في غلط حديثه ممن يأخذ عنه.

هـ - قلت: وقد احتج به مسلم رحمه الله في أكثر من مائة وأربعين موضعًا من صحيحه، وإن كان بعضها شواهد إلا أنه احتج به في الأصول أيضًا مما يقوي جانب الثقة فيه.

٥- عرفجة بن عبد الواحد الأسدي الكوفي.

روى عن: عاصم بن بهدلة، وأبيه عبد الواحد الأسدي.

روى عنه: سهيل بن أبي صالح ، وأبو إسحاق الشيباني[3].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٢١/٧)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(١٣٥/١)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١١١/١)، والثقات للعجلي(٤٤٠/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١٥٥/٢)، والثقات لابن حبان(٤١٨/٦)، والكامل لابن عدي(٥٢٢/٤)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(١٠٨/١)، والإرشاد للخليلي(٢١٧/١)، والمغني في الضعفاء(٤٥٥/١)، وتاريخ الإسلام(٦٧٠/٣)، وميزان الاعتدال(٢٤٣/٢)، وإكمال تهذيب الكمال(١٥٠/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٦٧٥)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب(١٩١/٢).

(٢)ينظر: المعرفة والتاريخ(١٤٠/٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١٥٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٤٧/٤)، و ميزان الاعتدال(٢٤٣/٢).

(٣) تهذيب الكمال (٥٥٩/١٩)(٣٩٠١).

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول[1].

خلاصة حاله: مقبول.

٦- عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود الأسدي، مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ.

روى عن: خيثمة بن عبد الرحمن، وذكوان أبي صالح السمان، وزر بن حبيش الأسدي.

روى عنه: عرفجة بن عبد الواحد الأسدي، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن قيس الملائي، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

أقوال المعدلين له.

قال ابن سعد: كان عاصم ثقة، إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أيضًا: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة رجل صالح خير ثقة والأعمش أحفظ منه، وقال ابن البرقي: ليس به بأس، وقال العجلي: كان صاحب سنة وقراءة وكان ثقة رأسًا في القرآن، وكان ثقة في الحديث ولكن يختلف عنه في حديث زر وأبي وائل، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح هو أكثر حديثًا من أبى قيس الأودي وأشهر منه وأحب إلي من أبى قيس، وقال أيضًا: محله عندي محل الصدق صالح الحديث ولم يكن بذاك الحافظ، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان صالحاً خيراً حجةً في القرآن، صدوقاً في الحديث، وقال أيضًا: وثق، وقال أيضًا: ثبت في القراءة، وهو في الحديث دون الثبت صدوق يهم، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، توفي سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة[3].

(ب) أقوال المجرحين.

وقال يحيى بن سعيد: سمعت شعبة يقول: حدثنا عاصم بن أبي النجود، وفي النفس ما فيها، وقال ابن خراش: في حديثه نكرة، وقال البزار: لم يكن بالحافظ ولا نعلم أحدا ترك حديثه على ذلك وهو مشهور، وقال النسائي: ليس بحافظ، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال ابن قانع: قال حماد بن سلمة خلط عاصم في آخر عمره، وقال الدارقطني: في حفظ عاصم شيء[4].

خلاصة حاله: صدوق له أوهام حجة في القراءة.

---

(١)ينظر: الثقات لابن حبان (٢٩٧/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٥٥٧).

(٢) تهذيب الكمال (٤٧٣/١٣)(٣٠٠٢).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى (٤٣٨/٨)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(ص٧٥)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٢٠/١)، والثقات للعجلي (٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤١/٦)، والثقات لابن حبان (٢٥٦/٧)، وتاريخ أسماء الثقات (ص١٠٧)، والعبر في خبر من غبر (١٢٨/١)، والكاشف (٥١٨/١)، وميزان الاعتدال (٣٥٧/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٨/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٠٥٤).

(٤)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٣٦/٣)، وميزان الاعتدال (٣٥٧/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٨/٥).

٧- زر[١] بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال، وقيل: هلال بن سعد نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي، أبو مريم، ويقال: أبو مطرف، الكوفي، مخضرم أدرك الجاهلية.

روى عن: أبي بن كعبﷺ، وحذيفة بن اليمانﷺ، وعبد الله بن مسعود ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم النخعي، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصم بن بهدلة، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة كان شيخًا قديمًا إلا أنه كان فيه بعض الحمل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد البر: أدرك الجاهلية ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من جلة التابعين من كبار أصحاب ابن مسعود، أدرك أبا بكر، وعمر، وروى عن عمر وعلي، وروى عنه الشعبي، وإبراهيم النخعي، وكان عالمًا بالقرآن قارئًا فاضلًا، وقال الذهبي: الإمام، القدوة، مقرئ الكوفة مع السلمي، وقال ابن حجر: ثقة جليل مخضرم، توفي سنة إحدى وثمانين، وقيل سنة اثنتين وثمانين، وقيل سنة ثلاث وثمانين[٣].

خلاصة حاله: ثقة جليل مخضرم.

٨- عبد الله بن مسعود ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني. (الموقوف)، (إسناد عبد الرزاق).

١- سفيان الثوري.

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

$ باقي رجال الإسناد تقدموا في الوجه الأول.

• سادساً: النظر في الخلاف.

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على عاصم بن أبي النجود، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله بن مسعود. (مرفوعًا).

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله بن مسعود (موقوفًا).

---

(١) بكسر زاي وشدة راء (المغني في ضبط الأسماء ص١٤٢).

(٢) تهذيب الكمال (٩/٣٣٥)(١٩٧٦).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى (٨/٢٢٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٦٢٣)، والثقات للعجلي (١/٣٧٠)، والثقات لابن حبان (٤/٢٦٩)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/٥٦٣)، وسير أعلام النبلاء (٤/١٦٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٠٠٨).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن عاصم، عرفجة بن عبد الواحد وهو مقبول، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن عاصم، سفيان الثوري، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، وتابعه على رواية هذا الوجه شعبة بن الحجاج، ومسعر بن كدام، وحماد بن زيد.

وبناء على ما تقدم يكون الوجه الثاني (الموقوف) هو الراجح لرواية أكثر الثقات لهذا الوجه.

قلت: وقد رجح الإمام الدارقطني رحمه الله هذا الوجه، قال البرقاني: وسئل - أي الدارقطني - عن حديث زر بن حبيش، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من قرأ: {تبارك الذي بيده الملك} في كل ليلة منعه ذلك من عذاب القبر. فقال: يرويه عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله واختلف عنه؛ فرواه عرفجة بن عبد الواحد، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، وقال: كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميها المانعة. حدث به سهيل بن أبي صالح واختلف عنه؛

فرواه عبد العزيز بن أبي حازم، وقاسم بن عبد الله العمري، عن سهيل بن أبي صالح، عن عرفجة بن عبد الواحد، عن عاصم، وقال فيه محمد بن زنبور: عن ابن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن عرفجة بن عبد الواحد. والقول الأول أشبه بالصواب. ورواه شعبة، ومسعر، وأبو عوانة، وحماد بن سلمة، وزيد بن أبي أنيسة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، موقوفا. وهو المحفوظ.

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث من وجهه الراجح الموقوف صحيح.

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به يحيى بن عمرو وليس بالقوي

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد نسبي حيث لم يتابع يحيى بن عمرو أحدٌ على روايته، أما التفرد المطلق فينتفي عن الحديث لوجود شاهد له من حديث عبد الله بن مسعودﷺ، وهو وإن كان موقوفًا من الوجه الراجح إلا أن هذا الحديث يُعد من قبيل المرفوع حكمًا[1]، والله أعلم.

(١)قال ابن حجر رحمه الله: ومثال المرفوع من القول، حكمًا لا تصريحًا: أن يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الإسرائيليات– ما لا مجال للاجتهاد فيه، ولا له تعلق ببيان لغة أو شرح غريب، كالإخبار عن الأمور الماضية: من بدء الخلق، وأخبار الأنبياء، أو الآتية: كالملاحم، والفتن، وأحوال يوم القيامة، وكذا الإخبار عما يحصل بفعله ثواب مخصوص، أو عقاب مخصوص، وإنما كان له حكم المرفوع؛ لأن إخباره بذلك يقتضي مخبرا له، وما لا مجال للاجتهاد فيه يقتضي موقفا للقائل به، ولا موقف للصحابة إلا النبي صلى الله عليه وسلم، أو بعض من يخبر عن الكتب القديمة؛ فلهذا وقع الاحتراز عن القسم الثاني، فإذا كان كذلك، فله حكم ما لو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو مرفوع سواء كان مما سمعه منه، أو عنه بواسطة. (نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر١/١٠٧).

الحديث رقم (٣١)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: وَبِإِسْنَادِهِ[١] عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ مِائَتَيْ مَرَّةٍ غُفِرَ لَهُ خَطِيئَةُ خَمْسِينَ سَنَةً إِذَا اجْتَنَبَ أَرْبَعَ خِصَالٍ الدِّمَاءَ، وَالْأَمْوَالَ، وَالْفُرُوجَ، وَالْأَشْرِبَةَ " " تَفَرَّدَ بِهِ الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ وَهُوَ مِنَ الضُّعَفَاءِ الَّذِينَ يُكْتَبُ حَدِيثُهُمْ ".

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٥٠٤/٣)، قال حدثنا علان، حدثنا عيسى بن حماد، حدثنا الليث بن سعد عن الخليل بن مرة عن الحسن بن أبي الحسن السدوسي من أهل البصرة عن سعيد بن عمرو، عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من قرأ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد } مائتي مرة غفر له خطيئة خمسين سنة إذا اجتنب خصالًا أربعًا الدماء والأموال والفروج والأشربة.

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، فصل في فضائل السور والآيات، تخصيص سورة الإخلاص بالذكر، (٤٥١/٤)، رقم {٢٣١٨}، قال أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي.

تابع علان (محمد بن قتيبة[٢]).

فأما متابعة محمد بن قتيبة فأخرجها.

ابن الجوزي في الموضوعات، (٢٥٠/١)، وأنبأنا عبد الجبار بن إبراهيم ابن منده، قال أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، قال أنبأنا أحمد بن موسى ابن مردويه، قال حدثني محمد بن علي، قال حدثنا محمد بن قتيبة قال حدثنا عيسى ابن حماد، به بلفظه.

وقال عقبه: هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال يحيى بن معين والنسائي: الخليل ضعيف، وقال ابن حبان: منكر الحديث عن المشاهير كثير الرواية عن المجاهيل.

- **ثانياً: دراسة الإسناد (إسناد ابن عدي).**

١- علي بن أحمد بن سليمان بن ربيعة، أبو الحسن بن الصيقل[٣] المصري، المعروف بعلان.

روى عن: سلمة بن شبيب، ومحمد بن رمح، ومحمد بن هشام بن أبي خيرة، وغيرهم.

---

(١) إسناده هو: أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا علان، حدثنا عيسى بن حماد، حدثنا الليث بن سعد، عن الخليل بن مرة، عن الحسن بن أبي الحسن السدوسي من أهل البصرة، عن سعيد بن عمرو.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣)الصَّيْقَل: بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح القاف وفي آخرها اللام، وقد يلحق الياء في آخرها للنسبة أيضا، وهذه النسبة إلى صقال الأشياء الحديدية كالسيف والمرآة والدرع وغيرها. (الأنساب للسمعاني ٣٦٣/٨).

روى عنه: أبو سعيد بن يونس، وعبيد الله بن محمد بن أبي غالب، ومحمد بن أحمد الإخميمي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن يونس: كان ثقة كثير الحديث، وكان أحد كبراء عدول البلد، وفى خلقه زعارة[٢]، وقال الذهبي: الإمام، المحدث، العدل، توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة كثير الحديث.

٢- عيسى بن حماد بن مسلم بن عبد الله التجيبي[٤]، أبو موسى المصري زغبة[٥]، أخو أحمد بن حماد، مولى بني سعد، من تجيب.

روى عن: رشدين بن سعد، وعبد الله بن وهب، والليث بن سعد، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: كان ثقة رضا، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن يونس: آخر من روى عن الليث من الثقات، وهو مكثر عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الخليلي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين، وقيل سنة تسع وأربعين ومائتين[٧].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي[٨]، أبو الحارث المصري، مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وقيل: مولى بن ثابت بن ظاعن جد عبد الرحمن بن خالد بن مسافر.

روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة، ويعقوب بن إبراهيم بن حبيب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٢٧/٧)(٣١٧).

(٢)وفي خلقه زعارة، بتشديد الراء، وزعارة بالتخفيف، أي شراسة وسوء خلق، لا يتصرف منه فعل، وربما قالوا: زعر الخلق. والزعرور: السيئ الخلق، والعامة تقول: رجل زعر. (لسان العرب٤/٣٢٣). بتصرف.

(٣)ينظر: تاريخ ابن يونس (٣٥٥/١)، وسير أعلام النبلاء (٤٩٦/١٤).

(٤)التجيبيّ: بضم التاء المعجمة بنقطتين من فوق وكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت في آخرها باء منقوطة بواحدة، هذه النسبة الى تجيب وهي قبيلة وهو اسم امرأة وهي أم عدي وسعد ابني اشرس بن شبيب بن السكون. (الأنساب للسمعاني ٢٠/٣).

(٥)بضم الزاي بعدها معجمة ساكنة ثم موحدة.(تبصير المنتبه بتحرير المشتبه٦٠٨/٢).

(٦) تهذيب الكمال (٥٩٥/٢٢)(٤٦٢٢).

(٧)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٤/٦)، ومشيخة النسائي (ص٦٦)، وتاريخ ابن يونس (٣٨٨/١)، والثقات لابن حبان (٤٩٤/٨)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (١٠٦٩/٢)، والإرشاد للخليلي (٤١٩/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٢٩١).

(٨)الفهمي: بفتح الفاء وسكون الهاء وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى فهم، وهو بطن من قيس عيلان.(الأنساب للسمعاني٢٦٩/١٠).

روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وآدم بن أبي إياس، وكاتبه أبو صالح عبد الله بن صالح، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث صحيحه، وقال يحيى بن معين: ثبت في سعيد المقبري، وقال علي بن المديني: ثبت، وقال أحمد بن حنبل: ليس فيهم يعني أهل مصر أصح حديثا من الليث بن سعد، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن الليث بن سعد، فقال: صدوق قلت: يحتج بحديثه؟ قال أي لعمري، وقال أبو داود: الإمام الفقيه الحجة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: وكان رحمة الله عليه من سادات أهل زمانه فقهًا وعلمًا وورعًا وفضلًا وسخاء، وقال الدارقطني: ثقة، وقال السمعاني: إمام أهل مصر في الفقه والحديث معًا، وقال الذهبي: ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، توفي سنة خمس وسبعين ومائة [2].

خلاصة حاله: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.

٤- الخليل بن مرة الضبعي البصري.

روى عن: أبان بن أبي عياش، والأزهر بن أبي عبد الله الشامي، والحسن بن أبي الحسن السدوسي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن إسحاق الحضرمي، وبقية بن الوليد، والليث بن سعد، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال أبو زرعة: شيخ صالح، وقال أحمد بن صالح: ما رأيت أحدًا يتكلم فيه ورأيت أحاديثه عن قتادة ويحيى بن أبي كثير صحاحًا وإنما استغنى عنه البصريونْ لأنه كان خاملاً ولم أر أحدًا تركه وهو ثقة، وقال ابن شاهين: ثقة[4].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أبو الوليد الطيالسي: خليل بن مرة ضال مضل، وقال ابن معين: ضعيف، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أيضًا: روى خليل بن مرة عن سعيد بن عمرو، عن أنس مناكير، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، هو شيخ صالح، وقال النسائي: ضعيف، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: منكر الحديث عن المشاهير

(١)تهذيب الكمال(٢٤/٢٥٥)(٥٠١٦).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٥٢٤)، و تاريخ ابن معين رواية الدوري(١/١٨١)، و سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم وتعديلهم

(١/٣٧٣)، وسؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل(١/٦٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/١٧٩، ١٨٠)، والإلزامات والتتبع للدارقطني(١/٣٥٥)،والثقات لابن حبان(٧/٣٦١)، والأنساب للسمعاني(١٠/٢٦٩)، والكاشف(٢/١٥١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٦٨٤).

(٣) تهذيب الكمال (٨/٣٤٢)(١٧٣٢).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٣٧٩)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص٧٩).

كثير الرواية عن المجاهيل، وقال ابن عدي بعد أن ذكر له جملة من الأحاديث: وللخليل أحاديث غير ما ذكرته أحاديث غرائب، وهو شيخ بصري وقد حدث عنه الليث وأهل الفضل ولم أر في أحاديثه حديثًا منكرًا قد جاوز الحد، وهو في جملة من يكتب حديثه وليس هو متروك الحديث، وقال ابن القيسراني: متروك الحديث، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: ضعيف، توفي سنة ستين ومائة[1].

خلاصة حاله: ضعيف، وروايته عن سعيد بن عمرو، عن أنس مناكير.

٥- الحسن بن أبي الحسن السدوسي.

لم أقف له على ترجمة.

٦- سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي، أبو عثمان، ويقال: أبو عنبسة.

روى عن: عبد الله بن عباسﷺ، وعبد الله بن عمر بن الخطابﷺ، وأبي هريرةﷺ، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إسحاق بن سعيد بن عمرو القرشي، والأسود بن قيس، وبكر بن الأسود، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: كان صدوقًا، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان ثقة نبيلًا من كبار الأشراف، وقال ابن حجر: ثقة[3].

خلاصة حاله: ثقة.

٧- أنس بن مالك ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

• ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه الخليل بن مرة ضعيف، وهذا الحديث من مناكيره، لأنه من روايته عن سعيد بن عمرو، عن أنسﷺ.

قال ابن الجوزي رحمه الله: هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم[1].

---

(١)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٩٩/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٩/٣)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٩٨)، والمجروحين لابن حبان (٢٨٦/١)، والكامل لابن عدي (٥٠٤/٣)، وتذكرة الحفاظ (ص٦٥)، وتلخيص كتاب الموضوعات (ص٧٠)، وتهذيب التهذيب (١٦٩/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٧٥٧).

(٢) تهذيب الكمال (١٨/١١)(٢٣٣٢).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩/٤)، والثقات لابن حبان (٢٧٧/٤)، وتاريخ الإسلام (٤٢٢/٣)، وتهذيب التهذيب (٦٨/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٣٧٠).

وقال الذهبي رحمه الله في ترجمة الخليل بن مرة بعد أن ذكر عددًا من أحاديثه: روى هذه الأحاديث عيسى بن حماد، عن الليث، وأولها أنكرها[٢].

قلت: وقوله وأولها أنكرها هو حديث الباب.

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به الخليل بن مرة وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع الخليل بن مرة أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير أنس بن مالكﷺ، والله أعلم.

=

(١) الموضوعات لابن الجوزي (١/٢٥٠).

(٢) ميزان الاعتدال (١/٦٦٨).

الحديث رقم (٣٢)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَفْضُلُ الصَّلَاةُ الَّتِي يُسْتَاكُ لَهَا عَلَى الصَّلَاةِ الَّتِي لَا يُسْتَاكُ لَهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا " تَفَرَّدَ بِهِ يحيى[١] بن مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدَفِيُّ وَيُقَالُ إِنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ أَخَذَهُ مِنْهُ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، العشرون من شعب الإيمان وهو باب في الطهارات، فضل الوضوء وفي ذلك تنبيه على فضل الغسل لأنه أكمل، (٢٨٠/٤)، حديث رقم {٢٥١٩}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع إسحاق بن أحمد بن مهران (أبو هشام الرفاعي[٢]).

فأما متابعة أبي هشام الرفاعي فأخرجها.

أبو يعلى في مسنده، (١٨٢/٨)، حديث رقم {٤٧٣٨}، قال حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا إسحاق، به بنحوه مطولاً.

وتابع إسحاق بن سليمان الرازي (محمد بن الحسن الواسطي[٣]، ومسلمة بن علي[٤]).

فأما متابعة محمد بن الحسن الواسطي فأخرجها.

علي بن عمر الحربي في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي للحربي، (٤٧٥/١)، حديث رقم {١٤٠}، قال ثنا أحمد بن كعب، عن إدريس بن حاتم، عن محمد بن الحسن الواسطي، عن معاوية بن يحيى، به بلفظه مطولاً.

وأما متابعة مسلمة بن علي فأخرجها.

أبو القاسم تمام في فوائده، (١٠٦/١)، حديث رقم {٢٤٨}، قال أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة، ثنا بحر بن نصر، قال: قرئ على عبد الله بن وهب، قال: وأبنا مسلمة بن علي، عن معاوية بن يحيى الصدفي، به

---

(١) هكذا في الأصل، وصوابه معاوية بن يحيى كما مر في إسناد البيهقي نفسه، والله أعلم.

(٢)محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبو هشام الرفاعي الكوفي قاضي المدائن ليس بالقوي من صغار العاشرة وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه لكن قد قال البخاري رأيتهم مجمعين على ضعفه. (تقريب التهذيب ترجمة رقم ٦٤٠٢).

(٣)محمد بن الحسن بن عمران المزني الواسطي القاضي أصله شامي ثقة من التاسعة. (المصدر السابق ترجمة رقم ٥٨١٨).

(٤)مسلمة ابن علي الخشني بضم الخاء وفتح الشين المعجمة ثم نون أبو سعيد الدمشقي البلاطي متروك من الثامنة مات قبل سنة تسعين. (المصدر السابق ترجمة رقم ٦٦٦٢).

بنحوه.

وتابع معاوية بن يحيى (محمد بن إسحاق[1]).

فأما متابعة محمد بن إسحاق فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٦٣٥٥/١٢)، حديث رقم {٢٦٩٨١}.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة - فضيلة السواك، (٢٤٤/١)، حديث رقم {٥١٥}، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي.

وعن الحاكم أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة - جماع أبواب السواك - باب تأكيد السواك عند القيام إلى الصلاة، (٦١/١)، حديث رقم {١٥٩}، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ.

ومتابعة محمد بن إسحاق أخرجها أيضًا ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء - جماع أبواب سنن السواك وفضائله - باب فضل الصلاة التي يستاك لها، (٢٥٦/١)، حديث رقم {١٣٧}، قال حدثنا محمد بن يحيى.

والبزار في مسنده، (١٤٥/١٨)، حديث رقم {١٠٨}، قال نا إبراهيم بن سعيد.

والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه، (٢١٨/١)، حديث رقم {٢١٩}، قال أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي، أنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد، نا الحسن بن علي المعمري، نا خلف بن سالم.

أربعتهم (أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن سعيد، ومحمد بن يحيى، وخلف بن سالم)، عن يعقوب بن إبراهيم، نا أبي، عن ابن إسحاق، قال: وذكر محمد بن مسلم، عن عروة، به بنحوه.

وتابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن[2]).

فأما متابعة محمد بن عبد الرحمن فأخرجها.

الحارث بن أبي اسامة في مسنده، كما في بغية الباحث، (٢٧٧/١)، حديث رقم {١٦٠}، قال حدثنا محمد بن عمر.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب تأكيد السواك عند القيام إلى الصلاة، (٦٢/١)، حديث رقم {١٦٠}، قال أخبرنا أبو الحسن بن بشران، أنبأ أبو جعفر الرازي، ثنا أحمد بن الخليل.

وقال عقبه: الواقدي لا يحتج به.

كلاهما (أبو محمد الحارث بن محمد، وأحمد بن الخليل)، عن محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الله بن أبي

---

(١)محمد ابن إسحاق ابن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها. (تقريب التهذيب ترجمة رقم٥٧٢٥).

(٢)محمد ابن عبد الرحمن ابن نوفل ابن خويلد ابن أسد ابن عبد العزى الأسدي أبو الأسود المدني يتيم عروة ثقة من السادسة مات سنة بضع وثلاثين. (المصدر السابق ترجمة رقم ٦٠٨٥).

يحيى، عن أبي الأسود، عن عروة، به بنحوه.

وتابع عروة بن الزبير (عمرة بنت عبد الرحمن).

فأما متابعة عمرة بنت عبد الرحمن فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب تأكيد السواك عند القيام إلى الصلاة، (٦٢/١)، حديث رقم {١٦١}، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أنا أبو الفضل العباس بن محمد بن وهبان، ثنا محمد بن يزيد السلمي، ثنا حماد بن قيراط، ثنا فرج بن فضالة، عن عروة بن رويم، عن عمرة، عن عائشة، بنحوه، وقال عقبه: فهذا إسناد غير قوي.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الهمذاني، أبو محمد الجلاب[١] الجزار.

روى عن: إبراهيم بن نصر، وإسحاق بن أحمد بن مهران، وهلال بن العلاء، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم، وصالح بن أحمد، وعبد الرحمن ابن الأنماطي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: ثقة ثبت، وقال شيرويه الديلمي: كان صدوقًا قدوة، له أتباع، وقال ياقوت الحموي: أحد أركان السنة بهمذان، ذهب بصره في المحنة، وضاعت كتبه وتغيرت أحواله، وكان سديدا بالأثر والسنة، وقال الذهبي: أحد أركان السنة بهمذان، وقال أيضًا: الإمام، المحدث، القدوة، توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- إسحاق بن أحمد بن مهران الرازي، أبو يعقوب.

روى عن: إسحاق بن سليمان الرازي، والحارث بن مسلم، وغيرهم.

---

(١)الجَلّاب: بفتح الجيم وتشديد اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة، هذا الاسم لمن يجلب الرقيق والدواب من موضع إلى موضع، واشتهر به جماعة. الأنساب للسمعاني(٤٤٥/٣).

(٢)تاريخ الإسلام (٧٨٢/٧)، والمستدرك على الصحيحين (٣٦٤/١).

(٣)ينظر: معرفة علوم الحديث للحاكم (ص٨٥)، ومعجم البلدان (٣٨٤/٥)، وتاريخ الإسلام (٧٨٢/٧)، وسير أعلام النبلاء (٤٧٧/١٥).

روى عنه: أبو الحسن القطان، وعبد الرحمن بن محمد بن حمدان، وعلي بن خشنام بن معدان، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: ثقة، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- إسحاق بن سليمان الرازي، أبويحيى العبدي، مولى عبد القيس، كوفي نزل الري.

روى عن: إبراهيم بن يزيد الخوزي، وأفلح بن حميد المدني، ومعاوية بن يحيى الصدفي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الفراء، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر، وأحمد بن أبي رجاء الهروي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة، له فضل في نفسه وورع، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: ثقة، وقال الخليلي: ثقة، مخرج في الصحيحين، وقال الخطيب: ثقة، وقال الذهبي: كان سيدًا صالحًا، خاشعًا، ثقة، حجة، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، توفي تسع وتسعين ومائة، وقيل سنة مائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة فاضل.

٥- معاوية بن يحيى.

ضعيف وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٦- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

حافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٧- عروة بن الزبير.

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٨- عائشة رضي الله عنها.

---

(١) تاريخ الإسلام (٥١٢/٦)، وإكمال الإكمال لابن نقطة (٤١٥/٢)، والجامع لشعب الإيمان (٢٨٠/٤).

(٢)تاريخ الإسلام (٥١٢/٦).

(٣) تهذيب الكمال (٤٢٩/٢)(٣٥٦).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى (٣٨٥/٩)، والثقات للعجلي (٢١٨/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٤/٢)، والثقات لابن حبان (١١١/٨)، وسؤالات السجزي للحاكم (ص١٨٨)، والإرشاد للخليلي (٦٦٥/٢)، وتاريخ بغداد (٣٣٣/٧)، وتاريخ الإسلام (١٠٦٨/٤)، وتهذيب التهذيب (٢٣٤/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٥٧).

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في الحديث رقم (٧).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه معاوية بن يحيى ضعيف.

قال يحيى بن معين: هذا الحديث لا يصح له إسناد، وهو باطل[١].

- **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ، أخرجه ابن عدي في الكامل، (١٧/٨)، قال حدثنا أبو قصي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب الدمشقي، حدثنا مسلمة، حدثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية حدير بن كريب، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: صلاة في أثر السواك أفضل من خمس وسبعين ركعة بغير سواك.

$ انفرد به ابن عدي من هذا الطريق.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- إسماعيل بن محمد بن إسحاق، أبو قصي العذري الدمشقي، الأصم.

روى عن: أبيه، وزهير بن عباد، وسليمان ابن بنت شرحبيل، وغيرهم.

روى عنه: أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي، وعبد الله بن عدي، وأبو عمر بن فضالة، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: المحدث العالم، توفي سنة اثنتين وثلاث مائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي، أبو أيوب الدمشقي، ابن بنت شرحبيل بن مسلم الخولاني.

روى عن: إسماعيل بن عياش، وبشر بن عون، ومسلمة بن علي الخشني، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وأبو قصي إسماعيل بن محمد بن إسحاق العذري، وغيرهم[١].

---

(١) التلخيص الحبير (١١٢/١).

(٢) تاريخ الإسلام (٤٨/٧)(٧٧).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٨٥/١٤).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بالمسكين بأس إذا حدث عن المعروفين، وقال العجلي: ثقة، وقال الآجري سألت أبا داود عن سليمان بن بنت شرحبيل فقال: ثقة يخطئ كما يخطئ الناس، فقلت: هو حجة ؟ قال: الحجة أحمد بن حنبل، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وهشام بن عمار أكيس منه، وقال أيضًا: صدوق مستقيم الحديث ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد لو أن رجلا وضع له حديثا لم يفهم وكان لا يميز، وقال النسائي: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير فأما روايته عن الضعفاء والمجاهيل ففيها مناكير كثيرة لا اعتبار بها وإنما يقع السبر في الأخبار والاعتبار بالآثار برواية العدول والثقات دون الضعفاء والمجاهيل، وقال الدارقطني: ثقة عنده مناكير عن الضعفاء، وقال الذهبي: مفت ثقة لكنه مكثر عن الضعفاء، وقال أيضًا: كان من أوعية العلم، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة لكنه مكثر عن الضعفاء.

قلت: وأما قول أبي حاتم رحمه الله فيه بأنه لا يميز، فقد رد عليه الذهبي رحمه الله بقوله: بلى والله، كان يميز ويدري هذا الشأن[٣].

وأما قول الدارقطني رحمه الله عنده مناكير عن الضعفاء، فقد رد الذهبي أيضًا فقال: لو لم يذكره العقيلي في كتاب الضعفاء لما ذكرته، فإنه ثقة مطلقا، قال أبو داود: هو يخطئ كما يخطئ الناس، وهو خير من هشام بن عمار[٤].

قلت: وإخراج البخاري رحمه الله له في صحيحه، ورواية أبي داود عنه وهو لا يروي إلا عن ثقة في الغالب وتوثيقه له أيضًا مما يقوي جانب الثقة فيه، والله أعلم.

٣- مسلمة بن علي بن خلف الخشني[٥]، أبو سعيد الدمشقي البلاطي[٦].

روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة، وحرام بن سليمان، وأبي مهدي سعيد بن سنان الحمصي، وغيرهم.

=

(١) تهذيب الكمال (٢٦/١٢)(٢٥٤٤).

(٢)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١٣٢/٢)، والثقات للعجلي (٤٣٠/١)، وسؤالات الآجري لأبي داود (١٩٠/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٩/٤)، والثقات لابن حبان (٢٧٨/٨)، والكاشف (٤٦٢/١)، وتاريخ الإسلام (٨٣٣/٥)، وميزان الاعتدال (٢١٢/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٥٨٨)

(٣) ميزان الاعتدال (٢١٣/٢).

(٤) المصدر السابق (٢١٣/٢).

(٥)الخُشَني: بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قبيلة وقرية، أما القبيلة فهي بطن من قضاعة وهو خشين بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة، منهم أبو ثعلبة الخشنيّ وسأذكره. وأما النسبة إلى القرية– قرأت على حاشية كتاب الإكمال للأمير ابن ماكولا وأظنه من فوائد صاحبنا أبي محمد بن أبي حبيب الأندلسي: محمد بن عبد السلام الخشنيّ، هو موضع بإفريقية . (الأنساب ١٣٩/٥)

(٦)البِلَاطِيّ: بكسر الباء الموحدة وبعدها اللام ألف وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة الى البلاط وهي قرية من غوطة دمشق. (المصدر السابق ٣٨٠/٢).

وهي الآن: من أقدم القرى في وادي النصارى التابع إداريًا لمحافظة حمص في سورية حيث تبعد عن حمص حوالي ٤٥ كم نحو الغرب تبعد عن البحر المتوسط ٤٠ كم. ترتفع عن سطح البحر ٦٥٠م. **https://ar.wikipedia.org/wiki**

روى عنه: بقية بن الوليد، وسعيد بن سابق، وسليمان بن عبد الرحمن، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال دُحيم: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث عن الأوزاعي، وقال الجوزجاني: ضعيف حديثه متروك، وقال أبو داود: غير ثقة ولا مأمون، وقال أبو زرعة منكر الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبى عن مسلمة بن على فقال: ضعيف الحديث لا يشتغل به، قلت: هو متروك الحديث؟ قال: هو في حد الترك، منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم توهمًا فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به، وقال ابن عدي بعد أن ذكر جملة من أحاديثه ومنها حديث الباب: ولمسلمة غير ما ذكرت من الحديث وكل أحاديثه ما ذكرته وما لم أذكره كلها أو عامتها غير محفوظة، وقال الأزدي: متروك، وقال الذهبي: تركوه، وقال ابن حجر: متروك، توفي قبل سنة تسعين ومائة[٢].

خلاصة حاله: متروك.

٤- سعيد بن سنان الشامي، أبو مهدي الحنفي، ويقال: الكندي، الحمصي.

روى عن: ثعلبة بن مسلم الخثعمي، وأبي الزاهرية حدير بن كريب، وراشد بن سعد المقرائي، وغيرهم.

روى عنه: بشر بن بكر التنيسي، وبقية بن الوليد، ومسلمة بن علي الخشني، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال صدقة بن خالد: كان ثقة مرضيًا[٤].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: ليس بثقة، وقال علي بن المديني: ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الجوزجاني: أحاديثه أخاف أن تكون موضوعة لا تشبه أحاديث الناس، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، يروي عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو من ثلاثين حديثًا أحاديث منكرة، وقال النسائي : متروك الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: منكر الحديث لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد وكان يحيى بن

---

(١) تهذيب الكمال (٥٦٧/٢٧)(٥٩٥٨).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٤٦/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٨٨/٧)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص٢٨٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (١٩٤/٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٢٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٨/٨)، والمجروحين لابن حبان (٣٣/٣)، والكامل لابن عدي (٢١/٨)، والكاشف (٢٦٣/٢)، وتهذيب التهذيب (١٤٦/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٦٦٢).

(٣) تهذيب الكمال (٤٩٥/١٠)(٢٢٩٥).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨/٤).

معين سيئ الرأي فيه، وقال الدارقطني: يضع الحديث، وقال الذهبي: ضعيف الحديث، وقال أيضًا: متروك متهم، وقال ابن حجر: متروك ورماه الدارقطني وغيره بالوضع، توفي سنة ثمان وستين ومائة[1].

خلاصة حاله: متروك.

٥- حدير بن كريب الحضرمي، ويقال: الحميري، أبو الزاهرية الحمصي، وكان أميًا لا يكتب.

روى عن: جبير بن نفير الحضرمي، وحذيفة بن اليمانﷺ، وعبد الله بن عمرو بن العاصﷺ، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، والأحوص بن حكيم، وأبو مهدي سعيد بن سنان، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حبان: من الاثبات في الروايات، وقال الدارقطني: لا بأس به إذا روى عنه ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة مائة، وقيل سنة تسع وعشرين ومائة[3].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة فمعارض بجُل العلماء الذين وثقوه، فقد وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان والنسائي وابن حبان والذهبي.

قلت: هل لقي حدير بن كريب أبو هريرة ﷺ؟

قال ابن حبان رحمه الله: لا يصح له عن صحابي سماع[4]، وقال ابن القيسراني: ما أظن أبا الزاهرية حدير بن كريب، لقي أبا هريرة[5].

٦- أبو هريرة ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

---

(١)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٢٢/٤)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص١٥٥)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي (ص١٥٨)، والتاريخ الكبير (٤٧٧/٣)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص٢٨٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨/٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٢٦)، والمجروحين لابن حبان (٣٢٢/١)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص١٨١)، والكاشف (٤٣٨/١)، والمغني في الضعفاء (٤٠٦/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٣٣٣).

(٢) تهذيب الكمال (٤٩١/٥)(١١٤٤).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى (٤٥٣/٩)، والثقات للعجلي (٢٨٩/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٥/٣)، والمعرفة والتاريخ (٤٤٨/٢)، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٨٤)، والكاشف (٣١٥/١)، وتهذيب التهذيب (٢١٨/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١١٥٣).

(٤)مشاهير علماء الأمصار (ص٢٨٤)

(٥) ذخيرة الحفاظ (١٥٣٧/٣).

• **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه مسلمة بن علي، وسعيد بن سنان متروكان، وفيه حدير بن كريب لم يلق أبا هريرةﷺ.

• **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به يحيى[١] بن معاوية بن يحيى الصدفي ويقال إن ابن إسحاق أخذه منه.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع معاوية بن يحيى الصدفي أحدٌ على روايته، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد فإن إسناده ضعيف جداً كما تقدم، والله أعلم.

قلت: وأما متابعة محمد بن إسحاق ليحيى بن معاوية والتي تقدمت في التخريج فلا تصلح لدفع التفرد، طبقًا لما قرره أئمة الشأن وهذه أقوالهم:-

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: إذا قال ابن إسحاق "وذكر" لم يسمعه، يدل على صدقه [٢].

وقال ابن خزيمة رحمه الله عقب إخراجه للحديث: أنا استثنيت صحة هذا الخبر لأني خائف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم وإنما دلسه عنه[٣].

وقال الدارقطني: ويقال: إن محمد بن إسحاق أخذه من معاوية بن يحيى الصدفي، لأنه كان زميله إلى الري في صحابة المهدي، ومعاوية بن يحيى ضعيف[٤].

وقال الإمام البيهقي: وهذا الحديث أحد ما يخاف أن يكون من تدليسات محمد بن إسحاق بن يسار، وأنه لم يسمعه من الزهري وقد رواه معاوية بن يحيى الصدفي، عن الزهري، وليس بالقوي[٥].

وقال البيهقي أيضًا: تفرد به يحيى بن معاوية بن يحيى الصدفي ويقال إن ابن إسحاق أخذه منه[٦].

---

(١) صوابه معاوية بن يحيى كما التقدم التنبيه على ذلك.

(٢) مسند أحمد (١٠٦/١٥).

(٣) صحيح ابن خزيمة (٢٥٦/١).

(٤) علل الدارقطني (٩٢/١٤).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي (٦١/١).

(٦) الجامع لشعب الإيمان (٢٨٠/٤).

الحديث رقم (٣٣)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَزِّيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ فَإِنَّهُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ، مَفْرَحَةٌ لِلْمَلَائِكَةِ، يَزِيدُ فِي الْحَسَنَاتِ، وَهُوَ مِنَ السُّنَّةِ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُذْهِبُ الْحَفَرَ، وَيَشُدُّ اللِّثَةَ، وَيُذْهِبُ الْبَلْغَمَ، وَيُطَيِّبُ الْفَمَ " وَرَوَاهُ غَيْرُهُ وَزَادَ فِيهِ: " وَيُصْلِحُ الْمَعِدَةَ "، " وَهُوَ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ "

• أولاً: تخريج الحديث.

هذا الحديث مداره على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما واختلف عنه رفعًا ووقفًا.

(أ) تخريج الوجه الأول (المرفوع).

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٥٠٧/٣)، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الغزي، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا بقية، عن الخليل بن مرة، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فإنه مطهرة للفم، ومرضاة للرب عز وجل، مفرجة للملائكة، يزيد في الحسنات، وهو السنة يجلو البصر، ويذهب الحفر، ويشد اللثة، ويذهب البلغم، ويطيب الفم.

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، العشرون من شعب الإيمان وهو باب في الطهارات، فضل الوضوء وفي ذلك تنبيه على فضل الغسل لأنه أكمل، (٢٨١/٤)، حديث رقم {٢٥٢١}، قال أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الغزي.

تابع عطاء بن أبي رباح (الضحاك بن مزاحم[١]، وعبد الله بن حنين[٢]).

فأما متابعة الضحاك بن مزاحم فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٢٧٨/٧)، حديث رقم {٧٤٩٦}، قال حدثنا محمد بن شعيب، ثنا يعقوب بن إسحاق الدمشقي، نا الحارث بن مسلم، عن بحر السقاء، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، بمثله مختصرًا.

وأما متابعة عبد الله بن حنين فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٤٢٨/١١)، حديث رقم {١٢٢١٥}، قال حدثنا عبدان، ثنا خليفة، ثنا حباب، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن حنين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس رضي الله عنهما، بنحوه مختصرًا.

(ب) تخريج الوجه الثاني (الموقوف).

---

(١)الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني صدوق كثير الإرسال من الخامسة مات بعد المائة. (تقريب التهذيب ترجمة رقم ٢٩٧٨).

(٢)عبد الله ابن حنين الهاشمي مولاهم مدني ثقة من الثالثة مات في أول خلافة يزيد ابن عبد الملك في أوائل المائة الثانية. (المصدر السابق ترجمة رقم ٣٢٨٦).

أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة - باب السواك، (٩٢/١)، حديث رقم {١٦٠}، قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، حدثنا موسى بن داود، حدثنا معلى بن ميمون، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: في السواك عشر خصال: مرضاة للرب تعالى، ومسخطة للشيطان، ومفرحة للملائكة، جيد للثة، ويذهب بالحفر، ويجلو البصر، ويطيب الفم، ويقلل البلغم، وهو من السنة، ويزيد في الحسنات.

قال الشيخ أبو الحسن: معلى بن ميمون ضعيف متروك.

$ انفرد به الدارقطني من هذا الطريق.

• ثانياً: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول.

١- إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عمران الغزي[١] قاضيها.

روى عن: أحمد بن موسى بن زنجويه، وأحمد بن صالح المصري، ومحمد بن أبي السري، وغيرهم.

روى عنه: أبو أحمد بن عدي، والفضل بن عبيد الله الهاشمي[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن حجر: ضعفه الدارقطني وأورد له في الغرائب حديثا وقال: هذا غير محفوظ[٣].

خلاصة حاله: ضعيف.

٢- محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان القرشي الهاشمي، أبو عبد الله بن أبي السري العسقلاني، أخو الحسين بن أبي السري، مولى بني هاشم.

روى عن: أيوب بن سويد الرملي، والبختري بن عبيد، وبقية بن الوليد.

روى عنه : أبو داود ، وإبراهيم بن أبي داود، وإسحاق بن إبراهيم بن أبي الورس الغزي[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

---

(١)الغَزّي: غزة بليدة من بلاد فلسطين على مرحلة من بيت المقدس، خرج منها جماعة من الأئمة والمحدثين، ولد بها الإمام الشافعيّ محمد بن إدريس. (الأنساب للسمعاني ٤٠/١٠).

وهي الآن: تقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط في أقصى جنوب الساحل الفلسطيني. (موسوعة المدن العربية والإسلامية ١٠٣/١).

(٢) لسان الميزان (٢٨/٢)، والكامل لابن عدي (٣٨٢/٢).

(٣)لسان الميزان (٢٨/٢).

(٤)تهذيب الكمال(٣٥٥/٢٦)(٥٥٧٨).

قال ابن القطان: ثقة حافظ، ولكثرة محفوظه أحصيت عليه أوهام، لم يعد بها كبير الوهم، وإنما هي معايب عدت على نبيل، وسقطات أحصيت على فاضل، وقال ابن معين: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم كان كثير الوهم وكان لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: كان من الحفاظ، وقال الذهبي: ثقة، وقال أيضًا: صدوق، وقال أيضاً: حافظ وثق، وقال ابن حجر: صدوق عارف له أوهام كثيرة، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أبو حاتم: لين الحديث، وقال ابن عدي كثير الغلط، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[2].

خلاصة حاله: ثقة له أوهام.

وأما قول ابن حجر رحمه الله صدوق عارف له أوهام كثيرة، فقد وثقه ابن معين وابن القطان والذهبي، وروى عنه أبو داود وهو لا يروي إلا عن ثقة في الغالب، ولعل ابن حجر رحمه الله اعتمد في نزوله عن درجة الثقة على قول أبي حاتم فيه بأنه لين الحديث، ولكن هذا القول يندفع بقول يحيى بن سعيد القطان، والله أعلم.

٣- بقية بن الوليد.

صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

٤- الخليل بن مرة.

ضعيف، وروايته عن سعيد بن عمرو، عن أنس مناكير، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١).

٥- عطاء بن أبي رباح.

ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١)

٦- عبد الله بن العباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني.

١- عثمان بن أحمد الدقاق.

ثقة مأمون، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٢- محمد بن أحمد بن الوليد بن محمد بن برد بن يزيد بن سخت[3] أبو الوليد الأنطاكي[4].

---

(١)ينظر: الثقات لابن حبان(٨٨/٩)، وتهذيب التهذيب(٤٢٥/٩)، وديوان الضعفاء(ص٣٧٢)، والمغني في الضعفاء(٦٢٨/٢)، والكاشف (٢١٤/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٢٦٣).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٠٥/٨)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٩٥/٣)، وتهذيب التهذيب(٤٢٥/٩).

(٣)سخت: بالضم وسكون الخاء المعجمة. (توضيح المشتبه ٦٧/٥).

(٤)الأنطاكي: بفتح الألف وسكون النون وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الكاف، هذه النسبة الى بلدة يقال لها انطاكية وهي من أحسن البلاد في تلك =

روى عن: رواد بن الجراح، ومحمد بن كثير الصنعاني، وموسى بن داود، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الصفار، وأبو الحسين ابن المنادي، ومكرم بن أحمد القاضي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: صالح، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال الدارقطني: صدوق، وقال أيضًا: ثقة، وقال الذهبي: الإمام، الثبت، الرحال، وذكره القاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- موسى بن داود.

ثقة زاهد مصنف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

٤- معلى بن ميمون المجاشعي[٣] ويقال له الخصاف بصري.

روى عن: أيوب السختياني، وعمرو بن داود، ويزيد الرقاشي، وغيرهم.

روى عنه: أزهر بن جميل، ومحمد بن بحر البصري، وموسى بن داود، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو داود: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال النسائي: متروك، وقال العقيلي: ضعيف، وقال أيضًا: منكر الحديث لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به، وقال ابن عدي بعد أن ذكر جملة من أحاديثه: ولمعلى بن ميمون غير ما ذكرت من الأحاديث والذي ذكرت والذي لم أذكره كلها غير محفوظة مناكير ولعل الذي لم أذكره أنكر من الذي ذكرته ولم أر للمتقدمين فيه كلاما إلا أن أحاديثه رأيتها غير محفوظة، وقال الدارقطني: ضعيف متروك، وقال الذهبي: ضعيف[٥].

خلاصة حاله: منكر الحديث متروك.

=

الناحية وأكثرها خيرا، استولى عليها الأفرنج وهي في أيديهم الساعة وهي دار مملكتهم. (الأنساب للسمعاني ١/٣٧١).

وهي الآن: مدينة تركية واقعة على نهر العاصي قرب مصبه في البحر المتوسط، وهي من أهم المدن الكبرى في العالم القديم، وقد فتحها أبو عبيدة بن الجراح ﷺ. (موسوعة المدن العربية والإسلامية ١/٣٠٨، بتصرف).

(١) تاريخ بغداد (٢/٢٣٨)(٢٦٢).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد (٢/٢٣٨)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٥١)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٣١١)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/١٦١).

(٣)المُجاشِعي: بضم الميم وفتح الجيم وكسر الشين المعجمة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى مجاشع، وهي قبيلة من تميم من دارم، وهو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. (الأنساب للسمعاني ١٢/٨٦).

(٤) سنن الدارقطني (١/٩٢)، والكامل لابن عدي (٨/٩٨).

(٥)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود (١/٣٩٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٣٣٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/١٥٦، و٤/٢١٦)، والكامل لابن عدي (٨/٩٩)، وسنن الدارقطني (١/٩٢)، والمغني في الضعفاء (٢/٤٢١)، وميزان الاعتدال (٣/١٩٣).

٥- أيوب بن أبي تميمة، واسمه كيسان، السختياني[١]، أبو بكر البصري، مولى عنزة، ويقال: مولى جهينة، ومواليه حلفاء بني الحريش.

روى عن: إبراهيم بن مرة، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن علية، ومعمر بن راشد، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال محمد بن سيرين: ثبت ثبت، وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا في الحديث، جامعًا عدلًا ورعًا، كثير العلم، حجة، وقال ابن معين: ثقة وهو أثبت من ابن عون وإذا اختلف أيوب وابن عون في الحديث فأيوب أثبت منه، وقال علي بن المديني: ثبت، وقال أبو حاتم: أيوب السختياني أحب إلي في كل شيء من خالد وهو ثقة لا يسأل عن مثله وهو أكبر من سليمان التيمي ولا يبلغ التيمي منزلة أيوب، وقال النسائي: ثقة ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني ، حافظ ثبت، وقال أبو عمر بن عبد البر: كان أحد أئمة الجماعة في الحديث والأمانة والاستقامة، ومن عباد العلماء وحفاظهم وخيارهم، وقال الذهبي: الإمام، وقال ابن حجر: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.

٦- عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس، أصله من البربر من أهل المغرب

روى عن: جابر بن عبد الله، والحجاج بن عمرو بن غزية الأنصاري، ومولاه عبد الله بن عباس، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن صمعة، وإبراهيم النخعي، وسماك بن حرب، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال شهر بن حوشب: لم يكن أمة إلا كان بها حبر، وإن مولى ابن عباس حبر هذه الأمة، وقال قتادة: كان أعلم التابعين أربعة عطاء وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن، وقال أيوب السختياني: ثقة، وقال يحيى بن أيوب المصري: سألني ابن جريج هل كتبتم عن عكرمة قلت لا قال فاتكم ثلثا العلم، وقال يحيي بن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: يحتج به، وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا الا وهو يحتج بعكرمة، وقال العجلي: مكي تابعي ثقة وهو بريء مما يرميه الناس به من الحرورية، وقال أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي: قد أجمع

---

(١) السختياني: بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بواحدة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها في آخرها النون، هذه النسبة إلى عمل السختيان وبيعها وهي الجلود الضأنية ليست بأدم.(الأنساب للسمعاني٩٦/٧).

(٢)تهذيب الكمال(٤٥٧/٣)(٦٠٧).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٤٦/٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٥٥/٢)، والثقات لابن حبان(٥٣/٦)، وعلل الدارقطني(١٢٥/٨)، والكاشف (٢٦٠/١)، وإكمال تهذيب الكمال(٣٢١/٢)، وتهذيب التهذيب(٣٩٧/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٠٥).

(٤)تهذيب الكمال(٢٦٤/٢٠)(٤٠٠٩).

عامة أهل العلم بالحديث على الاحتجاج بحديث عكرمة واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا منهم أحمد بن حنبل وابن راهويه ويحيى بن معين وأبو ثور ولقد سألت إسحاق بن راهويه عن الاحتجاج بحديثه، فقال: عكرمة عندنا إمام الدنيا، وقال أيضًا: وعكرمة قد ثبتت عدالته بصحبة ابن عباس وملازمته إياه وبأن غير واحد من العلماء قد رووا عنه وعدلوه قال وكل رجل ثبتت عدالته لم يقبل فيه تجريح أحد حتى يبين ذلك عليه بأمر لا يحتمل غير جرحه، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عكرمة مولى ابن عباس فقال هو ثقة، قلت يحتج بحديثه؟ قال نعم إذا روى عنه الثقات والذى أنكر عليه يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك فلسبب رأيه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان عكرمة من علماء الناس في زمانه بالقرآن والفقه، وقال ابن عدي: وعكرمة مولى ابن عباس لم أخرج هاهنا من حديثه شيئًا لأن الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم الحديث إلا أن يروي عنه ضعيف فيكون قد أتي من قبل ضعيف لا من قبله ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم، وهو أشهر من أن يحتاج أن أجرح حديثًا من حديثه، وهو لا بأس به، وقال الذهبي: ثبت لكنه إباضي يرى السيف روى له مسلم مقرونًا، وقال ابن مندة: أما حال عكرمة في نفسه فقد عدله أمة من نبلاء التابعين فمن بعدهم وحدثوا عنه واحتجوا بمفاريده في الصفات والسنن والأحكام روى عنه زهاء ثلاثمائة رجل من البلدان منهم زيادة على سبعين رجلا من خيار التابعين ورفعائهم وهذه منزلة لا تكاد توجد لكثير أحد من التابعين على أن من جرحه من الأئمة لم يمسك من الرواية عنه ولم يستغنوا عن حديثه وكان يتلقى حديثه بالقبول ويحتج به قرنا بعد قرن وإمامًا بعد إمام إلى وقت الأئمة الأربعة الذين أخرجوا الصحيح وميزوا ثابته من سقيمه وخطأه من صوابه وأخرجوا روايته وهم البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي فأجمعوا على إخراج حديثه واحتجوا به على أن مسلمًا كان أسوأهم رأيا فيه وقد أخرج عنه مقرونًا وعدله بعدما جرحه، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، توفي سنة أربع ومائة، وقيل سنة خمس ومائة، وقيل سنة ست ومائة، وقيل سنة سبع ومائة، وقيل سنة خمس عشرة ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال عبد الله بن الحارث: دخلت على علي بن عبد الله بن عباس فإذا عكرمة في وثاق عند باب الحسن فقلت له: ألا تتقي الله، قال: فإن هذا الخبيث يكذب على أبي، وقال يحيى البكاء: سمعت ابن عمر يقول لنافع اتق الله ويحك يا نافع ولا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس، وقال الصلت أبو شعيب: سألت محمد بن سيرين، عن عكرمة، قال: ما يسرني أن يكون من أهل الجنة كذاب، وقال إبراهيم بن سعد عن أبيه عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول لغلامه: برد يا برد لا تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس، وقال إبراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى وغيره: كان مالك لا يرى عكرمة ثقة ويأمر أن لا يؤخذ عنه، وقال يحيي بن سعيد: كان كذابًا [2].

خلاصة حاله: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة.

قلت وأما قول من كذبه فقد رد العلماء علي هذه الأقوال، وممن رد من العلماء على هذه الأقوال:-

---

([1])ينظر: الثقات للعجلي(١٤٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٣٧٣/٣)، والكامل لابن عدي(٤٦٩/٦)، والكاشف(٣٣/٢)، وتهذيب التهذيب(٢٦٣/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٦٧٣).

([2]) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٣٧٣/٣)، والكامل لابن عدي(٤٦٩/٦)، وتهذيب التهذيب(٢٦٣/٧).

١- قال ابن حبان: وكان جابر بن زيد يقول عكرمة من أعلم الناس ومن زعم إنا كنا نتقي حديث عكرمة فلم ينصف إذ لم نتقي الرواية عن إبراهيم بن أبي يحيى وذويه ولا يجب على من شم رائحة العلم أن يعرج على قول يزيد بن أبي زياد حيث يقول دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة مقيد على باب الحش قلت من هذا قال إن هذا يكذب على أبي ومن أمحل المحال أن يجرح العدل بكلام المجروح لأن يزيد بن أبي زياد ليس ممن يحتج بنقل حديثه ولا بشيء يقوله.

وقال ابن حبان أيضًا: أما عكرمة فحمل أهل العلم عنه الحديث والفقه في الأقاليم كلها وما أعلم أحدا ذمه بشيء إلا بدعابة كانت فيه[١].

٢- وقال أبو حاتم: والذى أنكر عليه يحيى بن سعيد الانصاري ومالك فلسبب رأيه[٢].

٣- وقال ابن حجر: لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة[٣].

٧- عبد الله بن العباس ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **ثالثاً: النظر في الخلاف.**

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما واختلف عنه رفعًا ووقفًا.

ونجد أن الوجه المرفوع رواه عن ابن عباس ﷺ، عطاء بن أبي رباح، وهو ثقة فقيه فاضل، وتابعه الضحاك بن مزاحم، وهو صدوق كثير الإرسال، وتابعه أيضًا عبد الله بن حنين، وهو ثقة (كما تقدم في التخريج).

ونجد أن الوجه الموقوف رواه عن ابن عباس ﷺ، عكرمة مولى ابن عباس، وهو ثقة ثبت، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، وفي الطريق إليه معلى بن ميمون، وهو ضعيف.

وبناء عليه يكون الوجه المرفوع هو الراجح لرواية الأكثرية لهذا الوجه.

- **رابعاً: الحكم على الحديث.**

الحديث من وجهه الراجح بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه معلى بن ميمون، متروك، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، والخليل بن مرة ضعيفان، وقوله صلى الله عليه وسلم: عليكم بالسواك فإنه مطهرة للفم، ومرضاة للرب عز وجل، له شاهد بإسناد حسن من حديث عائشة رضي الله عنها يرتقي به للحسن لغيره، والله أعلم.

- **خامساً: شواهد الحديث.**

---

(١) الثقات لابن حبان(٥/٢٣٠).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/٨).

(٣) تقريب التهذيب(١/٣٩٧).

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه أحمد في مسنده، (٥٨٥٠/١١)، حديث رقم {٢٤٨٤٠}، قال حدثنا إسماعيل، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: السواك مطهرة للفم مرضاة للرب.

والحميدي في مسنده، (٢٤٢/١)، حديث رقم {١٦٢}، قال حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا محمد بن إسحاق، به بلفظه.

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة - باب الترغيب في السواك، (١٠/١)، حديث رقم {٥}، قال أخبرنا حميد بن مسعدة، ومحمد بن عبد الأعلى، عن يزيد وهو ابن زريع قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي عتيق قال: حدثني أبي، به بلفظه.

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة - باب السواك مطهرة للفم، (٥٣٨/١)، حديث رقم {٧١١}، قال أخبرنا خالد بن مخلد هو القطواني، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، أخبرني داود بن الحصين، عن القاسم بن محمد، عن عائشة - رضي الله عنها – بلفظه.

- **سادساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم[١] الأسدي، أسد خزيمة مولاهم، أبو بشر البصري المعروف بابن علية.

روى عن: إسحاق بن سويد العدوي، وأيوب بن أبي تميمة السختياني، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن دينار، وإبراهيم بن طهمان، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال شعبة: ابن علية سيد المحدثين، وقال ابن سعد: كان ثقة، ثبتًا في الحديث، وقال يحيي بن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: إسماعيل بن علية إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال أبو حاتم: ثقة متثبت في الرجال، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن خلفون: إسماعيل إمام من أئمة البصرة في الحديث، وقال الذهبي: إمام حجة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٢- محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ويقال: ابن كوثان، المدني، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله القرشي المطلبي، مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف.

---

(١) بمكسورة، وسكون قاف، وفتح سين مهملة. (المغني في ضبط الأسماءص٢٦١).

(٢)تهذيب الكمال(٢٣/٣)(٤١٧).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٢٧/٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٥٣/٢)، والكاشف(٢٤٣/١)، وإكمال تهذيب الكمال(١٤٦/٢)، وتهذيب التهذيب(٢٧٥/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤١٦).

روى عن: أبان بن صالح، وأبان بن عثمان بن عفان، وسعيد بن عبيد بن السباق، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن إبراهيم، وأحمد بن خالد الوهبي، وجرير بن حازم، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

وقال ابن شهاب: لا يزال بالمدينة علم ما بقي هذا بها يعنى ابن اسحاق، وقال شعبة: صدوق في الحديث، وقال عبد الله بن المبارك: صدوق، وقال سفيان بن عيينة: ما سمعت أحدا يتكلم في محمد بن إسحاق إلا في قوله في القدر، وقال يونس بن بكير: سمعت شعبة، يقول: محمد بن إسحاق أمير المحدثين، فقيل له: لم؟ فقال: لحفظه، وقال ابن سعد: ثقة، وقال يحيي بن معين: ثقة، ولكن ليس بحجة، وقال علي بن المديني: صالح وسط، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: محمد بن إسحاق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ منه، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقا وخيرا، مع مدح ابن شهاب له، وقد ذاكرت دحيما في قول مالك فيه، فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو لأنه اتهمه بالقدر، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن محمد بن إسحاق بن يسار فقال صدوق من تكلم في محمد بن اسحاق؟ محمد بن اسحاق صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حبان: كان شعبة وسفيان يقولان محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث ومن أحسن الناس سياقًا للأخبار وأحسنهم حفظًا لمتونها وإنما أتي ما أتي لأنه كان يدلس على الضعفاء فوقع المناكير في روايته من قبل أولئك فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته، وقال ابن عدي: ولمحمد بن إسحاق حديث كثير وقد روى عنه أئمة الناس شعبة والثوري، وابن عيينة وحماد بن سلمة وغيرهم، وقال أيضًا: ولو لم يكن لابن إسحاق من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن كتب لا يحصل منها شيء فصرف أشغالهم حتى اشتغلوا بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبتدأ الخلق ومبعث النبي صلى الله عليه وسلم فهذه فضيلة لابن إسحاق سبق بها ثم بعده صنفه قوم آخرون ولم يبلغوا مبلغ بن إسحاق فيه وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره ولم يتخلف عنه في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به، وقال الخليلي: ثقة، وقال الخطيب البغدادي: وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب منها أنه كان يتشيع، وينسب إلى القدر، ويدلس في حديثه، فأما الصدق فليس بمدفوع عنه، وقال الذهبي: كان صدوقًا من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة، وقال ابن حجر: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، توفي سنة خمسين ومائة، وقيل سنة إحدى وخمسين ومائة، وقيل سنة اثنتين وخمسين ومائة، وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

---

(١)تهذيب الكمال(٢٤/٤٠٥)(٥٠٥٧).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٢٣)، و سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني(١/٨٩)، والثقات للعجلي(٢/٢٣٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٢٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/١٩١)، والثقات لابن حبان(٧/٣٨٠)، والكامل في الضعفاء(٧/٢٥٤)، والإرشاد في معرفة الحديث للخليلي(١/٢٨٨)، وتاريخ بغداد(٢/٧)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٨/١٥٧)، والكاشف(٢/١٥٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٧٢٥).

قال مالك بن أنس: كذاب، وقال أيضًا: دجال من الدجاجلة، وقال يحيي القطان: كذاب، وقال يحيي بن معين: ضعيف، وقال علي بن المديني: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن محمد بن إسحاق، قيل له: لرأيه؟ قال: لا ليس لرأيه، وإنه كان سيئ الرأي فيه يضعفه، وقال أحمد بن حنبل: هو كثير التدليس جدا فكان أحسن حديثه عندي ما قال أخبرني وسمعت، وقال هشام بن عمار: كذاب، وقال أبو حاتم: ليس عندي في الحديث بالقوى ضعيف الحديث وهو أحب إلي من أفلح بن سعيد يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس بالقوي[1].

خلاصة حاله: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[2].

قلت: كيف رد العلماء على من قال بأن محمد بن إسحاق كذاب؟

(أ) قال ابن حبان رحمه الله: وقد تكلم في ابن إسحاق رجلان هشام بن عروة ومالك بن أنس فأما هشام بن عروة فحدثني محمد بن زياد الزيادي قال ثنا بن أبي شيبة قال ثنا علي بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول قلت لهشام بن عروة إن ابن إسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر قال وهل كان يصل إليها قال أبو حاتم رضى الله عنه وهذا الذي قاله هشام بن عروة ليس مما يجرح به الإنسان في الحديث وذلك أن التابعين مثل الأسود وعلقمة من أهل العراق وأبي سلمة وعطاء ودونهما من أهل الحجاز قد سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها سمعوا صوتها وقبل الناس أخبارهم من غير أن يصل أحدهم إليها حتى ينظر: إليها عيانا وكذلك بن إسحاق كان يسمع من فاطمة والستر بينهما مسبل أو بينهما حائل من حيث يسمع كلامها فهذا سماع صحيح والقادح فيه بهذا غير منصف، وأما مالك فإنه كان ذلك منه مرة واحدة ثم عاد له إلى ما يحب وذلك أنه لم يكن بالحجاز أحد أعلم بأنساب الناس وأيامهم من محمد بن إسحاق وكان يزعم أن مالكا من موالي ذي أصبح وكان مالك يزعم أنه من أنفسهم فوقع بينهما لهذا مفاوضة فلما صنف مالك الموطأ قال ابن إسحاق ائتوني به فإني بيطاره فنقل ذلك إلى مالك فقال هذا دجال من الدجاجلة يروي عن اليهود وكان بينهم ما يكون بين الناس حتى عزم محمد بن إسحاق على الخروج إلى العراق فتصالحا حينئذ فأعطاه مالك عند الوداع خمسين دينارا نصف ثمرته تلك السنة ولم يكن يقدح فيه مالك من أجل الحديث إنما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي صلى الله عليه وسلم عن أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وقريظة والنضير وما أشبهها من الغزوات عن أسلافهم وكان ابن إسحاق يتتبع هذا عنهم ليعلم من غير أن يحتج بهم وكان مالك لا يرى الرواية إلا عن متقن صدوق فاضل يحسن ما يروي ويدري ما يحدث[3].

(ب) وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل فحدثت أبي بحديث ابن إسحاق، فقال: وما ينكر هشام، لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له، أحسبه قال: ولم يعلم[4].

(ج) وقال بعض أهل المدينة: إن الذي يذكر عن هشام بن عروة قال: كيف يدخل ابن إسحاق على امرأتي؟ لو صح عن هشام جاز أن تكتب إليه فإن أهل المدينة يرون الكتاب جائزا لأن النبي صلى الله عليه وسلم كتب

---

(1) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٢٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/١٩١)، والكامل في الضعفاء(٧/٢٥٤).

(٢) طبقات المدلسين(ص٥١).

(3) الثقات لابن حبان(٧/٣٨١).

(4) تاريخ بغداد(٧/١٩).

لأمير السرية كتابا وقال: «لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا[1]»: فلما بلغ فتح الكتاب وأخبرهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم وحكم بذلك وكذلك الخلفاء والأئمة يقضون كتاب بعضهم إلى بعض وجائز أن يكون سمع منها وبينهما حجاب وهشام لم يشهد[2].

(د) وقال علي بن المديني: الذي قال هشام ليس بحجة، لعله دخل على امرأته وهو غلام فسمع منها[3].

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم له في صحيحه وهو صدوق؟

قال ابن حجر رحمه الله: روى له مسلم في المتابعات[4].

٣- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، القرشي التيمي المدني، المعروف بابن أبي عتيق، والد محمد وعبد الرحمن ابني عبد الله بن أبي عتيق، وأمه رميثة بنت الحارث بن حذيفة بن مالك بن ربيعة من بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة.

روى عن: عامر بن سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر بن الخطابﷺ، وعائشة أم المؤمنين، وغيرهم.

روى عنه: خالد بن سعد، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق فيه مزاح من الثالثة[6].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق العجلي، وابن حبان، والذهبي، وابن خلفون، وأخرج له الشيخان في صحيحيهما، مما يقوي جانب الثقة فيه.

٤- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في الحديث رقم (٧).

• سابعاً: الحكم على إسناد الشاهد.

---

(١) هذا الحديث أخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى، كتاب السير – البكاء عند التشييع ، (١٠٧/٨)، حديث رقم{٨٧٥٢}، والطبراني في المعجم الكبير، (١٦٢/٢)، حديث رقم{١٦٧٠}، والبيهقي في سننه، كتاب السير – باب ما جاء في نسخ العفو عن المشركين ونسخ النهي عن القتال حتى يقاتلوا والنهي عن القتال في الشهر الحرام، (٢٠/٩)، حديث رقم{١٧٧٤٥}، من حديث جندب بن عبد الله رضي الله عنه.

(٢) القراءة خلف الإمام للبخاري(٣٨/١).

(٣) تاريخ بغداد(٢٧/٢).

(٤) تهذيب التهذيب(٤٥/٩).

(٥)تهذيب الكمال(٦٥/١٦)(٣٥٣٩).

(٦)ينظر: الثقات للعجلي(٥٧/٢)، والثقات لابن حبان(٤١/٥)، والكاشف(٥٩٤/١)، وإكمال تهذيب الكمال(١٧٥/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٥٨٨).

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه محمد بن إسحاق صدوق يدلس، وقد صرح بالسماع فانتفت شبهة تدليسه، وقد تابعه عبد الرحمن بن أبي عتيق، كما تقدم في التخريج، فيرتقي الحديث للصحيح لغيره، والله أعلم.

- **ثامناً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: وهو مما تفرد به الخليل بن مرة وليس بالقوي في الحديث.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد نسبي حيث لم يتابع الخليل بن مرة أحدٌ على روايته، أما التفرد المطلق فينتفي عن الحديث لوجود شاهد له من حديث عائشة رضي الله عنها، والله أعلم.

الحديث رقم (٣٤)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عُثْمَانَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ظُهِّرَ[1] فِي الصَّيْفِ اسْتَحَبَّ أَنْ يُظَهِّرَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَإِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ فِي الشِّتَاءِ اسْتَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ " " تَفَرَّدَ بِهِ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، وَرُوِيَ أَيْضًا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ أَضْعَفَ مِنْهُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ فِي مُسْنَدِ الصَّفَّارِ[2] "

•أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الحادي والعشرون من شعب الإيمان وهو باب في الصلاة، فضل الصلاة على النبيﷺ ليلة الجمعة ويومها، وفضل قراءة سورة الكهف، (٤٤٠/٤)، حديث رقم {٢٧٨٢}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع محمد بن إسحاق (أحمد بن سعيد بن شاهين[3]).

فأما متابعة أحمد بن سعيد بن شاهين فأخرجها.

أبو نعيم في الطب النبوي، اختيار المساكن في فصول السنة والانتقال إليها (٢٤٩/١)، حديث رقم {١٣٨}، قال حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا أحمد بن سعيد بن شاهين، حدثنا إبراهيم بن المنذر، به بلفظه.

• ثانياً: دراسة الإسناد.

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري الصيرفي.

روى عن: أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، ويحيى بن منصور، وغيرهم.

روى عنه: أبوبكر البيهقي، والخطيب، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وغيرهم[4].

---

(١) قال الأمير الصنعاني: (كان إذا ظهر) الظهور ضد الخفاء ولا أعرف المراد هنا ولا تكلم عليه الشارح ولا رأيته في النهاية وتقدم نظيره وحمله الشارح على الاعتكاف، (في الصيف استحب أن يظهر ليلة الجمعة) ويحتمل أن المراد بروزه للناس بروزاً مخصوصاً أو خروجه إلى الجهاد وهو بعيد ،(وإذا دخل البيت) إن أريد منزله فهو يدخله في أي وقت أو البيت العتيق فلم يدخله إلا مرة في الفتح أو معتكفه، (في الشتاء استحب أن يدخل ليلة الجمعة) لأنها الليلة الغراء. (التنوير شرح الجامع الصغير ٤٢٣/٨).

(٢) سأتكلم عنه تفصيلاً باعتباره شاهدًا لحديث عائشة رضي الله عنها.

(٣)أحمد بن سعيد بن شاهين أبو العباس، قال الخطيب: كان ثقة. (تاريخ بغداد٢٧٩/٥).

(٤)تاريخ الإسلام (٣٦٩/٩)(٤٩).

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد الغافر بن إسماعيل: الثقة الرضا المشهور بالصدق والإسناد العالي الصوفي حالا، وقال الذهبي: أحد الثقات والمشاهير بنيسابور، وقال أيضًا: الشيخ الثقة المأمون، وقال الصفدي: أحد الثقات المشاهير، توفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة(١).

خلاصة حاله: ثقة مشهور.

٣- أبو العباس الأصم.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٤- محمد بن إسحاق بن جعفر، ويقال: محمد بن إسحاق بن محمد، أبو بكر الصاغاني.

روى عن: إبراهيم بن محمد بن عرعرة، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وجعفر بن عون، وغيرهم.

روى عنه: أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم، وموسى بن هارون، ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم(٢).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن خراش: ثقة مأمون، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: ثبت صدوق من الحفاظ، وقال الدارقطني: ثقة، وفوق الثقة، وهو وجه مشايخ بغداد، وقال الخطيب: كان أحد الأثبات المتقنين، مع صلابة في الدين واشتهار بالسنة، واتساع في الرواية، توفي سنة سبعين ومائتين(٣).

خلاصة حاله: ثقة مأمون.

٥- إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر ابن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، القرشي، الأسدي، الحزامي، أبو إسحاق المدني، وجده خالد بن حزام أخو حكيم بن حزام.

روى عن: إبراهيم بن علي الرافعي، وإبراهيم بن المهاجر بن مسمار، وإسحاق بن إبراهيم بن سعيد.

روى عنه: البخاري، وابن ماجه، وأبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني(٤).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

---

(١)ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور(٢٣/١)، وتاريخ الإسلام (٣٦٩/٩)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٠/١٧)، والوافي بالوفيات (٥٩/٥)، وشذرات الذهب (١٠٧/٥).

(٢) تهذيب الكمال (٣٩٦/٢٤)(٥٠٥٣).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٥/٧)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص٣٠٦)، وتاريخ بغداد (٤٤/٢).

(٤) تهذيب الكمال (٢٠٧/٢)(٢٤٩).

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال صالح جزرة: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: ثقة، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، توفي سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين[١].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال الساجي: بلغني أن أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه ويذمه، وقصد إليه ببغداد ليسلم عليه فلم يأذن له، وكان قدم إلى ابن أبي داود قاصدا من المدينة، عنده مناكير[٢].

خلاصة حاله: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن.

قلت: وأما قول الساجي رحمه الله فيه فقد رد عليه الخطيب البغدادي فقال: أما المناكير فقل ما توجد في حديثه إلا أن تكون عن المجهولين، ومن ليس بمشهور عند المحدثين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه[٣].

٦- مصعب بن عثمان.

لم أقف له على ترجمة.

٧- عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي، الزبيري، أبو الحارث المدني، سكن بغداد.

روى عن: الحسن بن زيد بن الحسن العلوي، وربيعة بن عثمان، وعم أبيه هشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ومصعب بن عبد الله الزبيري، ومصعب بن عثمان الزهري، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال أحمد بن حنبل: ثقة لم يكن صاحب كذب، وقال أبو حاتم: صالح الحديث ما أرى بحديثه بأسًا كان يحيى ابن معين يحمل عليه وأحمد بن حنبل يروى عنه[٥].

(ب) أقوال المجرحين له.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٩/٢)، والثقات لابن حبان (٧٤/٨)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص٨٧)، وتاريخ بغداد (١٢٢/٧)، والكاشف (٢٢٥/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٥٣).

(٢) تاريخ بغداد (١٢٢/٧).

(٣) المصدر السابق.

(٤) تهذيب الكمال (٤٥/١٤)(٣٠٤٦).

(٥) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٠٩/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٤/٦).

قال حجاج الأعور: كان ضعيف الحديث، وقال ابن معين: لم يكن حديثه بشيء، وقال أيضًا: ضعيف الحديث، وقال أيضًا: كذاب، خبيث، عدو لله، وقال ابن البرقي: ليس بثقة، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال العقيلي: في حديثه وهم، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، وقال أبو الفتح الأزدي: ذاهب الحديث، وقال ابن عدي: عامة حديثه مسروقات من الثقات وإفرادات مما ينفرد به، وعامة ما رأيته يروي عن هشام بن عروة، وقال الذهبي: كان فقيهًا إخباريًا علامة، لكنه واه، وقال ابن حجر: متروك الحديث أفرط فيه ابن معين فكذبه وكان عالمًا بالأخبار، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة[1].

خلاصة حاله: متروك الحديث.

قلت: وأما توثيق الإمام أحمد رحمه الله له، فقال الدارقطني رحمه الله: شيخ أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين؟ فقال: أساء القول فيه ابن معين، ولم يتبين أمره عند أحمد، وهو مدني، يترك عندي[2].

٨- هشام بن عروة.

ثقة فقيه ربما دلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٩- عروة بن الزبير.

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

١٠- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

• ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه عامر بن صالح بن عبد الله، متروك.

• رابعاً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس ﷺ، أخرجه ابن عدي في الكامل، (١٧/٦)، قال حدثنا الحسين بن موسى بن خلف، ثنا إسحاق بن زريق، ثنا عثمان الطرائفي، ثنا عمر بن موسى، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج إذا دخل الصيف ليلة الجمعة، وإذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة.

---

(١)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٧٦/١، و٣٠٦/٢)، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (ص٧٧)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم (ص٧٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٨١)، والضعفاء للعقيلي (٣٠٩/٣)، والمجروحين لابن حبان (١٨٨/٢)، والكامل لابن عدي (١٥٧/٦)، وتاريخ الإسلام (١١٣٣/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (١٣٨/٧)، وتهذيب التهذيب (٧١/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٠٩٦).

(٢) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص١٠٩).

● وأخرجه الطبراني في الأوسط، (٢٦/٦)، حديث رقم {٥٦٩١}، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: ثنا أبو كريب قال: ثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عن عمر بن موسى، به بمثله.

وقال عقبه: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمر بن موسى، ولا عن عمر إلا عثمان بن عبد الرحمن، تفرد به أبو كريب، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

● **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- الحسين بن موسى بن خلف الفامي[١] الرسعني[٢].

روى عن: إسحاق بن رزيق، ويزيد بن محمد الرهاوي.

روى عنه: أبو أحمد بن عدي الجرجاني، وأبو علي الحسين بن علي الحافظ[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال حمزة بن يوسف السهمي: وسألته (أي الدارقطني) عن الحسين بن عيسى[٤] بن خلف أبي عبد الله القاضي الفامي برأس العين فقال ليس به بأس[٥].

خلاصة حاله: ليس به بأس.

٢- إسحاق بن زريق الرسعني.

روى عن: إبراهيم بن خالد الصنعاني، وإسماعيل بن يحيى بن عبيد الله، وخالد بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: الحسين بن موسى بن خلف، وعبد الله بن إبراهيم الرسعني، ومحمد بن الحسين بن أبي شيخ، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة تسع وخمسين ومائتين[٧].

---

(١)الفامي: بفتح الفاء وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى الحرفة، وهو لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة، ويقال له «البقال» أيضا. (الأنساب للسمعاني ١٤٢/١٠).

(٢)الرَسْعَنى: بفتح الراء المهملة وسكون السين وفتح العين المهملة وكسر النون، هذه النسبة إلى بلدة من ديار بكر يقال لها رأس عين، وماء دجلة منها يخرج، والنسبة إليها رسعنى. (المصدر السابق١٢٢/٦).

وهي الآن: مدينة سورية تقع في شمال غرب محافظة الحسكة على الحدود التركية السورية. https://ar.wikipedia.org/wiki

(٣) الكامل لابن عدي (٨٢/٨)، والمستدرك على الصحيحين (٣٥٢/٤).

(٤) في المطبوع عيسى والصواب موسى فلعله وهم من الناسخ، والله أعلم.

(٥) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (ص٢٠٦).

(٦)المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٠٢٠/٢)، والكامل لابن عدي (١/ ٤٩٦، ٤٦٩/٣، و٥٤٧/٤).

(٧) الثقات لابن حبان (١٢١/٨).

خلاصة حاله: مقبول.

٣- عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو هاشم، المكتب المعروف بالطرائفي، وإنما قيل له ذلك لأنه كان يتتبع طرائف الحديث.

روى عن: علي بن عروة الدمشقي، وعمر بن شاكر البصري، وعمر بن موسى بن وجيه الوجيهي، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن زريق الرسعني، وبقية بن الوليد، والحسن بن علي بن عفان، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن أبي عاصم: صدوق اللسان، وقال ابن عدي: سمعت أبا عروبة ينسبه إلى الصدق وقال لا بأس به متعبد ويحدث عن قوم مجهولين بالمناكير، وقال أيضًا بعد أن ذكر جملة من أحاديثه: وصورة عثمان بن عبد الرحمن أنه لا بأس به كما قال أبو عروبة إلا أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب وتلك العجائب من جهة المجهولين، وهو في أهل الجزيرة كبقية في أهل الشام وبقية أيضا يحدث عن مجهولين بعجائب، وهو في نفسه ثقة لا بأس به صدوق ما يقع فيه حديثه من الإنكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه، وقال ابن شاهين : ثقة ثقة إلا انه كان يروي عن الضعاف والأقوياء، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب وقد وثقة ابن معين، توفي سنة ثلاث ومائتين[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن نمير: كذاب، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان معلمًا يروي عن أقوام ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات حتى إذا سمعها المستمع لم يشك في وضعها فلما كثر ذلك في أخباره ألزقت به تلك الموضوعات وحمل عليه الناس في الجرح فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها على حالة من الأحوال لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير والموضوعات عن الثقات، وقال الساجي: عنده مناكير، وقال أبو الفتح الأزدي: متروك، وقال أبو أحمد الحاكم: يروي عن قوم ضعاف، حديثه ليس بالقائم[٣].

خلاصة حاله: صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل.

قلت: وأما قول ابن حبان رحمه الله فيه، وتكذيب ابن نمير له فقد رد الذهبي رحمه الله فقال: وأما ابن حبان فإنه يقعقع كعادته، فقال فيه: يروي عن قوم ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات، حتى إذا سمعها المستمع لم يشك في وضعها، فلما كثر ذلك في أخباره ألزقت به تلك الموضوعات، وحمل الناس عليه في الجرح، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها بحال، قلت (أي الذهبي): لم يرو ابن حبان في ترجمته شيئا، ولو كان

---

(١) تهذيب الكمال (٤٢٨/١٩)(٣٨٣٨).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٧/٦)، والكامل لابن عدي (٢٩٥/٦)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص١٣٨)، والكاشف (١٠/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (١٦٥/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٤٩٤).

(٣)ينظر: المغني في الضعفاء(٤٥/٢)، والمجروحين لابن حبان (٩٦/٢)، والأسامي والكنى (٢٤٦/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (١٦٥/٩).

عنده له شيء موضوع لأسرع بإحضاره، وما علمت أن أحدا قال في عثمان بن عبد الرحمن هذا: إنه يدلس عن الهلكى، إنما قالوا: يأتي عنهم بمناكير، والكلام في الرجال لا يجوز إلا لتام المعرفة تام الورع، وكذا أسرف فيه محمد بن عبد الله بن نمير، فقال: كذاب[1].

٤- عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي الأنصاري، أبو حفص، الشامي الدمشقي.

روى عن: خالد بن معدان، وعمرو بن شعيب، والحكم بن عتيبة، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عمرو البجلي، وبقية بن الوليد، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: فيه نظر، منكر الحديث، وقال الجوزجاني: سمعتهم يذمون حديثه، وقال أبو حاتم: متروك الحديث ذاهب الحديث كان يضع الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كام ممن يروي المناكير عن المشاهير فلما كثر في روايته عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات حتى خرج عن حد العدالة إلى الجرح فاستحق الترك، وقال ابن عدي بعد أن ذكر جملة من أحاديثه: ولعمر بن موسى غير ما ذكرت من الحديث كثير وكل ما أمليت لا يتابعه الثقات عليه وما لم أذكره كذلك، وهو بين الأمر في الضعفاء، وهو في عداد من يضع الحديث متنًا وإسنادًا، وقال الهيثمي: متروك، وقال أيضًا: وضاع[3].

خلاصة حاله: يضع الحديث.

٥- قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس، ويقال: قتادة بن دعامة بن عكابة بن عزيز بن كريم بن عمرو بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل السدوسي[4]، أبو الخطاب البصري، وكان أكمه[5].

روى عن: أنس بن مالكﷺ، وبديل بن ميسرة العقيلي، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإسماعيل بن مسلم المكي، وهشام الدستوائي، وغيرهم[6].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١) ميزان الاعتدال (٣/٤٥).

(٢) تاريخ الإسلام (٤/١٦٧)(٢٥٠).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢/٣٤٠)، والتاريخ الكبير للبخاري (٦/١٩٧)، وأحوال الرجال (ص٢٩٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/١٣٣)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٨٩)، والمجروحين لابن حبان (٢/٨٦)، والكامل لابن عدي (٦/٢٣)، ومجمع الزوائد (٥/١٣٥)

(٤) السدوسي: بضم الدال المهملة، والواو بين السينين المهملتين، أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة قبائل.(الأنساب للسمعاني٧/١٠٢).

(٥) الأكمه: قيل هو الذي يولد مطموس العين، وقيل الذي يولد أعمى، وقيل الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل، وقيل غير ذلك. (غريب الحديث لإبراهيم الحربي٢/٤٨٢).

(٦)تهذيب الكمال (٢٣/٤٩٨)(٤٨٤٨).

قال سعيد بن المسيب: ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا، حجة في الحديث، وكان يقول بشيء من القدر، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: كان قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئا إلا حفظه وقرئ عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها وكان سليمان التيمي وأيوب يحتاجون إلى حفظه يسألونه وكان من العلماء، وقال العجلي: ثقة وكان ضرير البصر وكان يتهم بقدر وكان لا يدعو إليه ولا يتكلم فيه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من علماء الناس بالقرآن والفقه وكان من حفاظ أهل زمانه، وكان مدلسًا، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: كان حافظ عصره وهو مشهور بالتدليس، وقال أيضًا: ثقة ثبت، توفي سنة سبع عشرة ومائة، وقيل سنة ثماني عشرة ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة ثبت مشهور بالتدليس.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[2].

٦- عكرمة مولى ابن عباس ﷺ.

ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣).

٧- عبد الله بن العباس ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه عمر بن موسى الوجيهي، يضع الحديث.

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به الزبيري، عن هشام، وروي أيضا من وجه آخر أضعف منه، عن عكرمة، عن ابن عباس وهو في مسند الصفار.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع عامر بن صالح الزبيري أحدٌ على روايته، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد فإن إسناده ضعيف جداً كما تقدم، والله أعلم.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى(٢٢٨/٩)، والثقات للعجلي(٢١٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٣٣/٧)، والثقات لابن حبان(٣٢١/٥)، والكاشف(١٣٤/٢)، وطبقات المدلسين(٤٣/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٥١٨).

(٢) طبقات المدلسين(ص٤٣).

الحديث رقم (٣٥)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَصْرَمُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْحَارِثِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَبْكَبَةٍ(١) مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُصَلُّونَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ يَذْكُرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدِهِمْ، يَعْنِي يَوْمَ فِطْرِهِمْ، بَاهَى بِهِمْ مَلَائِكَتَهُ، فَقَالَ: يَا مَلَائِكَتِي مَا جَزَاءُ أَجِيرٍ وَفَّى عَمَلَهُ؟، قَالُوا: رَبَّنَا جَزَاؤُهُ أَنْ يُوفَّى أَجْرَهُ، قَالَ: مَلَائِكَتِي عَبِيدِي وَإِمَائِي قَضَوْا فَرِيضَتِي عَلَيْهِمْ، ثُمَّ خَرَجُوا يَعِجُّونَ إِلَيَّ بِالدُّعَاءِ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكَرَمِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لَأُجِيبَنَّهُمْ، فَيَقُولُ: ارْجِعُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ وَبَدَّلْتُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ، قَالَ: فَيَرْجِعُونَ مَغْفُورًا لَهُمْ ".

قَالَ أَحْمَدُ: " تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى هَذَا عَنْ أَصْرَمَ بْنِ حَوْشَبٍ الْهَمْدَانِيِّ، وَقَدْ رَوَيْنَاهُ فِي الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ(٢) "

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والعشرون من شعب الإيمان وهو باب في الصيام، في ليلة العيد ويومها، (٢٩٠/٥)، حديث رقم {٣٤٤٤}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

وأخرجه البيهقي أيضًا في فضائل الأوقات، باب في فضل العيد، (٣١٨/١)، حديث رقم {١٥٥}، قال أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، به بمثله.

وقال عقبه: تفرد به أصرم بن حوشب الهمداني بهذا الإسناد(٣).

تابع عبد الله بن سليمان الأشعث (محمد بن يزيد الزرقي(٤)).

فأما متابعة محمد بن يزيد الزرقي فأخرجها.

ابن حبان في المجروحين، (١٨٣/١)، قال ثناه محمد بن يزيد الزرقي بطرسوس، ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا أصرم بن حوشب، به بنحوه مطولاً.

ومن طريق ابن حبان، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، (١٨٧/٢)، قال أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي، أنبأنا علي بن عمر، عن أبي حاتم البستي.

---

(١) هي بالضم والفتح: الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم. (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٤٤/٤).

(٢) سأتكلم عن هذا الحديث تفصيلاً باعتباره شاهداً لحديث الباب، عند الكلام على شواهد الحديث.

(٣) قلت: يلاحظ أن الإمام البيهقي في شعب الإيمان قد نسب التفرد إلى محمد بن يحيى، وفي فضائل الأوقات نسب التفرد إلى أصرم بن حوشب، فلا يمنع أن يكون التفرد قد وقع من كليهما، والله أعلم.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

وتابع قتادة بن دعامة (عباد بن عبد الصمد[1]).

فأما متابعة عباد بن عبد الصمد فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (١٣٨/٣)، قال حدثناه جبرون بن عيسى المغربي، بمصر قال: حدثنا يحيى بن سليمان القرشي، مولى لهم قال: حدثنا أبو معمر عباد بن عبد الصمد عن أنس بن مالك، به بنحوه مطولاً.

ثانيًا: دراسة الإسناد:-

١- عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم، أبو سعد النيسابوري الواعظ الزاهد المعروف بالخركوشي[2].

روى عن: إسماعيل بن نجيد، حامد بن محمد الرفاء، ويحيى بن منصور القاضي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن علي بن خلف، وأبو بكر البيهقي، وعلي بن عثمان الأصبهاني، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: لم أر أجمع منه علمًا، وزهدًا، وتواضعًا، وإرشادًا إلى الله، وإلى الزهد في الدنيا، زاده الله توفيقا وأسعدنا بأيامه، وقد سارت مصنفاته في المسلمين، وقال الخطيب: كان ثقة صالحًا، ورعًا زاهدًا، وقال السمعاني: الزاهد الواعظ أحد المشهورين بأعمال البر والخير، وكان عالما زاهدا فاضلا، رحل إلى العراق والحجاز وديار مصر، وأدرك العلماء والشيوخ، وصنف التصانيف المفيدة، توفي سنة ست وأربع مائة[4].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء، أبو إسحاق النيسابوري الأبزاري[5] الوراق.

روى عن: جعفر بن أحمد الحافظ، والحسن بن سفيان، ومحمد بن محمد الباغندي، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، وابن منده، وغيرهم[6].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١)عباد بن عبد الصمد أبو معمر البصري، قال أبو حاتم: فقال ضعيف الحديث جدًا منكر الحديث لا أعرف له حديثًا صحيحًا. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٢/٦).

(٢)بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الكاف وفي آخرها الشين، هذه النسبة إلى خركوش وهي سكة نيسابور كبيرة، كان بها جماعة من المشاهير. (الأنساب للسمعاني ١٠١/٥).

(٣) تاريخ الإسلام (١٢٠/٩)(٢٣١).

(٤)ينظر: تاريخ بغداد (١٨٨/١٢)، والأنساب للسمعاني (١٠١/٥)، وتاريخ الإسلام (١٨٨/١٢).

(٥)الأبزاري: بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الزاي وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى شيئين أحدهما الى بيع الأبزار وهي أشياء تتعلق بالقدر، ومثل هذه النسبة الى قرية بالقرب من نيسابور على فرسخين منها يقال لها أبزار. (الأنساب للسمعاني ٩٦/١).

(٦) تاريخ الإسلام (٢٢٦/٨)(١٠٦).

قال الحاكم: كان من المسلمين الذين سلم الناس من يده ولسانه طلب الحديث على كبر السن، وجمع الحديث الكثير وعمر حتى احتاج الناس إليه وأدى ما عنده على القبول، وقال أيضًا: سمعت أبا علي الحافظ يقول له: أنت يا أبا إسحاق " بهز بن أسد "، يعني لتثبته وإتقانه، وقال السمعاني: كان شيخًا صالحًا سديد السيرة مكثرًا من الحديث، له رحلة الى الشام والعراق، وعمّر حتى املى وحدث، وقال ياقوت الحموي: كان ثقة، وقال الذهبي: المحدث الإمام، توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة[1].

خلاصة حاله: ثقة إمام.

٣- عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران أبو بكر بن أبي داود الأزدي السجستاني.

روى عن: علي بن خشرم المروزي، ومحمد بن بشار بندار، ومحمد بن المثنى، وغيرهم.

روى عنه: عبد الباقي بن قانع، ومحمد بن إسماعيل الوراق، ومحمد بن عبد الله بن الشخير، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال مسلمة بن قاسم: ثقة مأمون إمام في الحديث، وقال ابن عدي: وأبو بكر بن أبي داود لولا شرطنا أول الكتاب أن كل من تكلم عنه متكلم ذكرته في كتابي هذا، وابن أبي داود قد تكلم فيه أبوه وإبراهيم الأصبهاني ونسب في الابتداء إلى شيء من النصب ونفاه بن فرات من بغداد إلى واسط ورده علي بن عيسى وحدث وأظهر فضائل علي ثم تحنبل فصار شيخا فيهم، وهو معروف بالطلب وعامة ما كتب مع أبيه أبي داود، ودخل مصر والشام والعراق وخراسان، وهو مقبول عند أصحاب الحديث وأما كلام أبيه فيه فلا أدري أيش تبين له منه، وقال أبو الشيخ الأصبهاني: كان ممن ارتحل مع أبيه إلى مصر والشام، وكان عالمًا بالأنساب، والأخبار، والعلل، والمغازي، قد عمل في كل فن من العلوم، وقال أبو الفضل صالح بن أحمد الحافظ: أبو بكر عبد الله بن سليمان إمام العراق، وعلم العلم في الأمصار، نصب له السلطان المنبر فحدث عليه لفضله ومعرفته، وحدث قديما قبل التسعين ومائتين، وكتب عنه عامة مشايخ بلدنا ذلك الوقت، وكان في وقته بالعراق مشايخ أسند منه، ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ هو، وقال الدارقطني: ثقة، إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث، وقال أبو محمد الخلال: كان أبو بكر بن أبي داود أحفظ من أبيه، وقال الخليلي: الحافظ الإمام ببغداد في وقته عالم متفق عليه إمام ابن إمام له كتاب المصابيح شارك أباه بمصر والشام في شيوخه، أدركت من أصحابه جماعة واحتج به من صنف الصحيح أبو علي الحافظ النيسابوري، وابن حمزة الأصبهاني وكان يقال أئمة ثلاثة في زمان واحد ابن أبي داود ببغداد وابن خزيمة بنيسابور وابن أبي حاتم بالري، وقال الخطيب: كان فهمًا عالمًا حافظًا، وقال ابن الجوزي: محدث العراق وابن إمامها في عصره، ولد سنة ثلاثين ومائتين، وحدثه أبوه، وطوف به شرقًا وغربًا، وسمعه من علماء الوقت، وصنف الكتب، وكان عالمًا فهمًا من كبار الحفاظ، نصب له السلطان منبرا فحدث عليه، وكان في وقته مشايخ علماء لكنهم لم يبلغوا في الإتقان ما بلغ، وقال

(١)ينظر: الأنساب للسمعاني (١٩٨/٢)، وتاريخ دمشق (٢٧٣/٦)، ومعجم البلدان (٤٠٩/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٣/١٢).

(٢) تاريخ بغداد (١٣٦/١١)(٥٠٤٨).

الذهبي: الحافظ الثقة، صاحب التصانيف، وقال أيضًا: كان أبو بكر من كبار الحفاظ وأئمة الاعلام، وقال ابن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي: الإمام الحافظ ببغداد في وقته، توفي سنة ست عشر وثلاثمائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أبو داود: ابني عبد الله هذا كذاب، وقال ابن صاعد: كفانا ما قال أبوه فيه، وقال إبراهيم بن أورمة الأصبهاني: أبو بكر بن أبي داود كذاب[2].

خلاصة حاله: ثقة حافظ مصنف.

قلت: وأما قول أبيه فيه بأنه كذاب فقال الذهبي رحمه الله: لعل قول أبي داود لا يصح سنده، أو كذاب في غير الحديث[3].

وقال أيضًا: وأما قول أبيه فيه فالظاهر أنه إن صح عنه فقد عني أنه كذاب في كلامه لا في الحديث النبوي وكأنه قال هذا وعبد الله شاب طري ثم كبر وساد[4].

وأما قول ابن صاعد فقال الذهبي أيضًا: لا يسمع قول ابن صاعد، في عبد الله؛ لأنه كان معاديه، وبينهم شنآن[5].

٤- محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي، أبو عبد الله بن أبي حاتم، البصري، نزيل بغداد.

روى عن: أحمد بن الحجاج المروزي، وإسماعيل بن أبي أويس، وحجاج بن محمد المصيصي، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن أبي داود، وعبد الله بن قحطبة الصلحي، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وغيرهم[6].

أقوال العلماء فيه:-

قال مسلمة بن قاسم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين[7].

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١)ينظر: الكامل لابن عدي (٤٣٧/٥)، وطبقات المحدثين بأصبهان (٥٣٣/٣)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص٢٢٢)، والإرشاد للخليلي (٦١٠/٢)، وتاريخ بغداد (١٣٦/١١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٧٥/١٣)، وميزان الاعتدال (٤٣٣/٢)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣١/٦).

(٢)ينظر الكامل لابن عدي (٤٣٦/٥).

(٣) تاريخ الإسلام (٣١٠/٧).

(٤) تذكرة الحفاظ (٧٧٢/٢).

(٥)تاريخ الإسلام بتصرف (٣١٠/٧).

(٦) تهذيب الكمال (٦٣٣/٢٦)(٥٦٨٩).

(٧)ينظر: الثقات لابن حبان (١٢١/٩)، وتاريخ بغداد (٦٥٥/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٩٠/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٣٨٩).

٥- أصرم بن حوشب أبو هشام الكندي.

روى عن: زياد بن سعد، وقرة بن خالد، ونهشل بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: عيسى بن أحمد البلخي، ومحمد بن حميد الرازي، محمد بن يحيى الأزدي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: كذاب خبيث، وقال البخاري: متروك الحديث، وقال الجوزجاني: ضعيف، وقال مسلم بن الحجاج: متروك الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان يضع الحديث على الثقات، وقال الذهبي: أحد المتروكين[٢].

خلاصة حاله: متروك الحديث.

٦- محمد بن يونس الحارثي.

روى عن: قتادة بن دعامة.

روى عنه: أصرم بن حوشب[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال الأزدي: متروك، وقال الذهبي: متروك[٤].

خلاصة حاله: متروك.

٧- قتادة بن دعامة.

ثقة ثبت مشهور بالتدليس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

٨- أنس بن مالك ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه أصرم بن حوشب، ومحمد بن يونس الحارثي متروكان.

---

(١) تاريخ بغداد (٧/٤٩٠)(٣٤٤٨).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص٧٤)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢/٥٦)، وأحوال الرجال (ص٣٤٧)، والكنى والأسماء (٢/٨٧٩)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٥٩)، والمجروحين لابن حبان (١/١٨١)، وتاريخ الإسلام (٥/٣٦).

(٣) شعب الإيمان (٥/٢٩٠).

(٤)ينظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/١٠٨)، وتلخيص كتاب الموضوعات (ص٢٠٣).

قال ابن حبان رحمه الله: متن باطل[1].

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح[2].

رابعاً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن العباس رضي الله عنهما، أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والعشرون من شعب الإيمان وهو باب في الصيام، التماس ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من شهر رمضان، (٢٧٦/٥)، حديث رقم {٣٤٢١}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار، ببغداد، حدثنا يعقوب بن يوسف القزويني، حدثنا القاسم بن الحكم العرني، حدثنا هشام بن الوليد، عن حماد بن سليمان السدوسي، شيخ لنا يكنى أبا الحسن، عن الضحاك بن مزاحم، عن عبد الله بن عباس، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الجنة لتنجد وتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش، يقال لها المثيرة تصفق ورق أشجار الجنان، وحلق المصاريع يسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه، فيثبن الحور العين حتى يشرفن على شرف الجنة، فينادين: هل من خاطب إلى الله فيزوجه، ثم يقلن الحور العين: يا رضوان الجنة ما هذه الليلة؟ فيجيبهن بالتلبية ثم يقول: هذه أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنة على الصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، قال: ويقول الله عز وجل: يا رضوان، افتح أبواب الجنان، ويا مالك أغلق أبواب الجحيم على الصائمين من أمة محمد، ويا جبريل اهبط إلى الأرض فاصفد مردة الشياطين، وغلهم بالأغلال، ثم اقذفهم في البحار حتى لا يفسدوا على أمة محمد حبيبي صيامهم، قال: " ويقول عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات: هل من سائل فأعطيه سؤله، هل من تائب فأتوب عليه، هل من مستغفر فأغفر له، من يقرض المليء غير المعدم، والوفي غير الظلوم، قال: " ولله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار، فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول الشهر إلى آخره، وإذا كانت ليلة القدر يأمر الله عز وجل جبريل عليه السلام، فيهبط في كبكبة من الملائكة إلى الأرض ومعهم لواء أخضر، فيركز اللواء على ظهر الكعبة، وله مائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلا في تلك الليلة، فينشرهما في تلك الليلة فيجاوز المشرق إلى المغرب، فيبث جبريل عليه السلام الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم، وقاعد، ومصل وذاكر يصافحونهم، ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر ينادي جبريل معاشر الملائكة الرحيل الرحيل، فيقولون يا جبريل، فما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم؟ فيقول جبريل: نظر الله إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم، وغفر لهم إلا أربعة "، فقلنا: يا رسول الله من هم؟ قال: " رجل مدمن خمر، وعاق لوالديه، وقاطع رحم، ومشاحن "، قلنا: يا رسول الله، ما المشاحن؟ قال: هو المصارم، فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة، فإذا كانت غداة الفطر بعث الله الملائكة في كل بلاد فيهبطون إلى الأرض فيقومون على أفواه السكك، فينادون بصوت يسمع من خلق الله عز وجل إلا الجن والإنس فيقولون: يا أمة محمد، اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل، ويعفو عن الذنب العظيم، فإذا برزوا إلى مصلاهم، يقول الله عز وجل للملائكة: ما جزاء الأجير إذا عمل عمله؟ فتقول الملائكة: إلهنا وسيدنا

(١) المجروحين لابن حبان (١٨٣/١).

(٢) الموضوعات لابن الجوزي(١٨٨/٢).

جزاؤه أن توفيه أجره، قال: فيقول: فإني أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامه رضائي ومغفرتي، ويقول: يا عبادي، سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتكم، ولا لدنياكم إلا نظرت لكم فوعزتي لأسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني، فوعزتي لا أخزيكم ولا أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود، انصرفوا مغفورا لكم قد أرضيتموني ورضيت عنكم، فتفرح الملائكة ويستبشرون بما يعطي الله عز وجل هذه الأمة إذا أفطروا من شهر رمضان "

وأخرجه البيهقي أيضًا في فضائل الأوقات، فصل في الترغيب في طلبها ليلة سبع وعشرين، (٢٤٩/١)، حديث رقم {١٠٩}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، به بمثله.

وأبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي في تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، (٣١٩/١)، قال حدثني أبي رحمه الله تعالى، قال: حدثنا أبو جعفر الإسكاف، عن محمد بن موسى، حدثنا الفضل بن عصام، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا القاسم بن الحكم الغزي، به بمثله.

خامساً: دراسة إسناد الشاهد.

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم بن حسان أبو الحسين الوكيل المعروف بالطستي[١].

روى عن: أحمد بن عبيد الله النرسي، والحارث بن أبي أسامة، ومسلم بن عيسى الصفار، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عمر الدلال، وعلي بن أحمد الرزاز، ومحمد بن عبيد الله الحنائي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: ثقة، وقال الخطيب: كان ثقة، وقال أيضًا: سمعت البرقاني ذكره فأثنى عليه، وحثنا على كتب حديثه، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة مشهور، توفي سنة ست وأربعين وثلاث مائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة مشهور.

٣- يعقوب بن يوسف بن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب بن الضحاك أبو عمرو القزويني.

روى عن: القاسم بن الحكم العرني، ومحمد بن سعيد بن سابق، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن مخلد، ومحمد بن العباس بن نجيح البزاز، وعبد الصمد بن علي الطستي، وغيرهم[٤].

---

(١) الطستي: بفتح الطاء المهملة وسكون السين المهملة أيضا وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى الطست وعمله. (الأنساب ٧٥/٩).
الطست: إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه يغسل فيه (معرب تشت بالشين) يؤنث ويذكر (ج) طسوت. (المعجم الوسيط ٥٥٧/٢).

(٢) تاريخ بغداد (٣٠٧/١٢)(٥٦٧١).

(٣)ينظر: المستدرك على الصحيحين (١٦٩/٣)، وتاريخ بغداد (٣٠٧/١٢)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١١١/١٤)، وتاريخ الإسلام (٨٣٦/٧).

(٤) تاريخ بغداد (٤١٨/١٦)(٧٥٣٥).

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: كان ثقة، وقال الذهبي: كان صدوقًا[١].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- القاسم بن الحكم بن كثير بن جندب ابن ربيع بن عمرو بن عبد الله بن إبراهيم بن كعب بن مالك العرني[٢]، أبو أحمد الكوفي قاضي همذان.

روى عن: إسماعيل بن سلمان الأزرق، وجرير بن أيوب البجلي، وحفص بن عمر الهمداني، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن الحجاج، ومحمد بن حسان الأزرق، ويعقوب بن يوسف القزويني، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال أبو صالح أحمد بن خلف: حدثنا القاسم بن الحكم وسألت أحمد ويحيى وأبا خيثمة وخلف بن سالم ومحمد بن عبد الله بن نمير عنه فقالوا ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه: مستقيم الحديث، وقال الخليلي: محله الصدق، وقال الذهبي: وثقوه، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، توفي سنة ثمان ومائتين[٤].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال إبراهيم بن مسعود الهمذاني: سألت أبو نعيم عن القاسم بن الحكم الهمذاني فقال: فيه تلك الغفلة كما كانت، وقال أبو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال العقيلي: في حديثه مناكير لا يتابع على كثير من حديثه[٥].

خلاصة حاله: صدوق فيه لين.

٥- هشام بن الوليد.

لم أقف له على ترجمة.

٦- حماد بن سليمان السدوسي.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٤١٨/١٦)، وتاريخ الإسلام (٦٤٢/٦).

(٢)العرني: بضم العين وفتح الراء المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى عرينة، وعكل وعرينة قبيلتان. (الأنساب للسمعاني ٢٨٠/٩).

(٣) تهذيب الكمال (٣٤٢/٢٣)(٤٧٨٥).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٩/٧)، والثقات لابن حبان (١٦/٩)، والإرشاد للخليلي (٦٣٣/٢)، والكاشف (١٢٧/٢)، وتهذيب التهذيب (٣١١/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٤٥٥).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٩/٧)، وتهذيب التهذيب (٣١١/٨).

لم أقف له على ترجمة.

٧- الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد الخراساني.

روى عن: أنس بن مالكﷺ، وعبد الله بن عباسﷺ، وعبد الله بن عمرﷺ، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وبشير أبو إسماعيل، وجعفر بن عكرمة القرشي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال الدارقطني: ثقة لم يسمع من ابن عباس شيئًا، وقال الذهبي: حسن الحديث، احتج به أصحاب السنن، وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال، توفي اثنتين ومائة، وقيل سنة خمس ومائة، وقيل سنة ست ومائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال يحيى بن سعيد: كان الضحاك عندنا ضعيفًا، وقال أيضًا: كان شعبة لا يحدث عن الضحاك بن مزاحم، وكان شعبة ينكر أن يكون الضحاك بن مزاحم لقي بن عباس قط، وقال ابن عدي: والضحاك بن مزاحم عرف بالتفسير فأما رواياته، عن ابن عباس وأبي هريرة وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر، وإنما اشتهر بالتفسير[٣].

خلاصة حاله: ثقة كثير الإرسال.

قلت: وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة فهو معارض بجُل العلماء الذين وثقوه فقد وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل وأبو زرعة والدارقطني، وأما تضعيف يحيي بن سعيد القطان له فمحمول على تشدده، والله أعلم.

•تتمة.

هل لقي الضحاك بن مزاحم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؟

قال يحيى بن سعيد القطان: كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك بن مزاحم لقي ابن عباس قط[٤].

وقال عبد الملك بن ميسرة: الضحاك بن مزاحم لم يلق ابن عباس، إنما لقي سعيد بن جبير فأخذ عنه

---

(١) تهذيب الكمال (٢٩١/١٣)(٢٩٢٨).

(٢)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٠٩/٢)، والثقات للعجلي (٤٧٢/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٥٨/٤)، وديوان الضعفاء (ص١٩٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٩٧٨).

(٣)ينظر: الكامل لابن عدي (١٥٠/٥، ١٥١).

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢١٨/٢).

التفسير.[1]

وقال عبد الملك بن ميسرة: قلت للضحاك سمعت من ابن عباس؟ قال لا، قلت فهذا الذي تروى عمن أخذته؟ قال: عنك وعن ذا وعن ذا[2].

وقال أبو زرعة: لم يسمع من ابن عباس[3].

وقال ابن حبان: لقي جماعة من التابعين ولم يشافه أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن زعم أنه لقى بن عباس فقد وهم[4].

قلت: بناء على ما تقدم من أقوال العلماء يتضح جليًا أن الضحاك بن مزاحم لم يلق ابن عباس رضي الله عنهما، والله أعلم.

٨- عبد الله بن العباس.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لعدم سماع الضحاك بن مزاحم من ابن عباس رضي الله عنهما.

قال ابن الجوزي رحمه الله: هذا حديث لا يصح[5].

- **ثامناً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه لحديث الباب: تفرد به محمد بن يحيى هذا.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع محمد بن يحيى أحدٌ على روايته، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد فإن إسناده ضعيف كما تقدم، والله أعلم.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٤٥٨).

(٣) المصدر السابق.

(٤) الثقات لابن حبان (٦/٤٨٠).

(٥)العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/٥٣٦).

الحديث رقم (٣٦)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ كُتِبَ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي غَيْرِهَا، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مَغْفِرَةٌ وَشَفَاعَةٌ، وَبِكُلِّ لَيْلَةٍ مَغْفِرَةٌ وَشَفَاعَةٌ، وَبِكُلِّ يَوْمٍ حُمْلَانَ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ".تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والعشرون من شعب الإيمان وهو باب في الصيام، في ليلة العيد ويومها، (٢٩٦/٥)، حديث رقم {٣٤٥٥}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع محمد بن إسماعيل الصائغ (موسى بن إسحاق[١]، والفضل بن محمد الحاسب[٢])

فأما متابعة موسى بن إسحاق فأخرجها.

ابن شاهين في فضائل رمضان، باب ما ذكر من فضل صيام رمضان بمكة، (١٧١/١)، حديث رقم {٣٦}، قال حدثنا إسماعيل بن علي، حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، به بمثله.

وأما متابعة الفضل بن محمد الحاسب فأخرجها.

البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، إتيان المدينة وزيارة قبر النبي ﷺ، والصلاة في مسجده وفي مسجد قباء، قال أخبرنا أبو محمد بن يوسف، إملاء، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، (ح) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الإسفرائيني، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، حدثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب، حدثنا يحيى الحماني، به بلفظه.

وتابع يحيى بن عبد الحميد (محمد بن أبي عمر العدني[٣]، والحسين بن حفص[٤]).

فأما متابعة محمد بن أبي عمر فأخرجها.

---

(١)موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري الخطمي قاضي الري كتبت عنه وهو ثقة صدوق. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٣٥/٨).

(٢)الفضل بن محمد، أبو برزة الحاسب، كان ثقة. (تاريخ بغداد ٣٤٦/١٤).

(٣)محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة ويقال إن أبا عمر كنية يحيى، صدوق صنف المسند وكان لازم ابن عيينة لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة. (تقريب التهذيب ٦٣٩١).

(٤)الحسين ابن حفص ابن الفضل ابن يحيى الهمداني بسكون الميم الأصبهاني القاضي صدوق من كبار العاشرة مات سنة عشر أو إحدى عشرة. (تقريب التهذيب ترجمة رقم ١٣١٩).

ابن ماجه في سننه، أبواب المناسك - باب صيام شهر رمضان بمكة، (٢٩٦/٤)، حديث رقم {٣١١٧}.

وأبو الوليد محمد بن عبد الله المعروف بالأزرقي في أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، (٢٣/٢).

و أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي في أخبار مكة، (٣١٤/٢)، حديث رقم {١٥٧٤}.

ثلاثتهم (أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه، والأزرقي، والفاكهي)، عن محمد بن أبي عمر العدني ، عن عبد الرحيم بن زيد العمي، به بنحوه.

وأما متابعة الحسين بن حفص فأخرجها.

أبو نعيم في تاريخ أصبهان، (٢٧٦/٢)، قال حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن سهل، ثنا محمد بن العباس يعني ابن خالد، ثنا الحسين بن حفص، ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، به بنحوه مختصرًا.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن باميه، أبو محمد الأردستاني[١] المعروف بالأصبهاني.

روى عن: أبي حامد بن حسنويه، وأبي سعيد ابن الأعرابي، أبي العباس الأصم، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، ومحمد بن عبيد الله الصرام، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: كان ثقة، وقال السمعاني: كان أحد الثقات المكثرين، رجل الى العراق والحجاز وأدرك الشيوخ، وكان له قدم ثابت في التصوف، وقال الذهبي: الإمام، المحدث، الصالح، شيخ الصوفية، وقال أيضًا: كان من كبار الصوفية والمحدثين، انتخب عليه الحفاظ، ورحلوا إليه، وقال ابن العماد: كان من كبار الصوفية وثقات المحدّثين الرّحالة، توفي سنة تسع وأربعمائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٢- أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم العنزي الإمام أبو سعيد ابن الأعرابي البصري.

روى عن: الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وسعدان بن نصر، وعبد الله بن أيوب المخرمي، وغيرهم.

---

(١)الأردستاني: بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى أردستان وهي بليدة قريبة من أصبهان على طرف البرية عند ازوارة بينهما فرسخان وهي على ثمانية عشر فرسخا من أصبهان، ورأيت بخط والدي رحمه الله وكان ضبطها عن الحافظ الدقاق بكسر الألف والدال. (الأنساب للسمعاني ١٥٨/١).

وهي الآن مدينة في قلب صحراء إيران، في شمال محافظة أصفهان. **www.visitiran.ir/ar/attraction**

(٢) تاريخ الإسلام (١٣٩/٩)(٢٨١).

(٣)ينظر: تاريخ بغداد (٤٥٢/١١)، والأنساب للسمعاني (١٥٨/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٣٩/١٧)، وشذرات الذهب (٥٣/٥).

روى عنه: عبد الله بن يوسف، وعبد الله بن محمد القطان الدمشقي، ومحمد بن أحمد بن جميع، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو عبد الرحمن السلمي: كان ثقة، وقال الخليلي: ثقة، وقال ابن عبد الهادي: الإمام، الحافظ، الثقة، الزاهد، العابد، شيخ الحرم، وقال الذهبي: ثقة، وقال أيضًا: كان شيخ الحرم في وقته سندًا وعلمًا وزهدًا وعبادة وتسليكًا، وكان ثقة ثبتًا، توفي سنة أربعين وثلاثمائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٣- محمد بن إسماعيل بن سالم، أبو جعفر الصائغ الكبير البغدادي، وغيرهم.

روى عن: أحمد بن إسحاق الحضرمي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن سليمان الرازي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وأبو الحسين ابن المنادي، وأحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة، شيخ الحرم، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ست وسبعين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

٤- يحيى بن عبد الحميد.

ضعيف جدًا واتُهِم بسرقة الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٥- عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمي، أبو زيد البصري.

روى عن: أبيه زيد العمي، ومالك بن دينار.

روى عنه: المسيب بن واضح، ونعيم بن حماد، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: تركوه، وقال الجوزجاني: غير ثقة، وقال أبو زرعة: واهي ضعيف

---

(١) تاريخ الإسلام (٧/٧٣٣)(٣٠٧).

(٢)ينظر: طبقات الصوفية (ص٣٢٠)، والإرشاد للخليلي (١/٣٤٣)، وطبقات علماء الحديث (٣/٤٣)، والمعين في طبقات المحدثين (ص١١١)، وتاريخ الإسلام (٧/٧٣٣).

(٣) تهذيب الكمال (٢٤/٤٧٥)(٥٠٦٣).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/١٩٠)، والثقات لابن حبان (٩/١٣٣)، وسير أعلام النبلاء (١٣/١٦١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٧٣١).

(٥) تهذيب الكمال (١٨/٣٤)(٣٤٠٦).

الحديث، وقال أبو حاتم: ترك حديثه، كان يفسد أباه يحدث عنه بالطامات، وقال النسائي: متروك، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن أبيه العجائب لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها، وقال الذهبي: تركوه، وقال ابن حجر: متروك كذبه ابن معين، توفي سنة أربع وثمانين ومائة[1].

خلاصة حاله: متروك.

٦- زيد بن الحواري العمي[2]، أبو الحواري، البصري.

روى عن: أنس بن مالكﷺ، وجعفر بن زيد العبدي، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

روى عنه: أيوب بن موسى المكي، وسفيان الثوري، وابنه عبد الرحيم بن زيد، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: صالح، وقال أحمد بن حنبل: صالح، روى عنه سفيان وشعبة، وهو فوق يزيد الرقاشي وفوق فضل بن عيسى، وقال الجوزجاني: متماسك، وقال أبو داود: ما سمعت إلا خيرًا، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة لا بأس به، وقال البزار: صالح روى عنه الناس، وقال الدارقطني: صالح، وذكره ابن خلفون في الثقات[4].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان ضعيفًا في الحديث، وقال ابن معين: لا شيء، وقال ابن المديني: كان ضعيفًا عندنا، وقال العجلي: ضعيف الحديث ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ليس بقوي واهي الحديث ضعيف، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، وكان شعبة لا يحمد حفظه، وقال النسائي: ضعيف، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها حتى سبق إلى القلب أنه المتعمد لها وكان يحيى يمرض القول فيه وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار، وقال ابن عدي: وزيد العمي له غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه، ومن يروي عنه ضعفاء هو وهم على أن شعبة قد روى عنه كما ذكرت ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه، وقال ابن حزم: هالك، وقال الذهبي: فيه ضعف، وقال ابن حجر: ضعيف من الخامسة[5].

خلاصة حاله: ضعيف.

---

(١)ينظر: التاريخ الكبير (١٠٤/٦)، وأحوال الرجال (ص٣٣٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٦١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٩/٥)، والمجروحين لابن حبان (١٦١/٢)، والكاشف (٦٥٠/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٠٥٥).

(٢) العمي: بفتح العين المهملة وتشديد الميم، هذه النسبة إلى العم، وهو بطن من تميم.(الأنساب للسمعاني٣٧٨/٩).

(٣)تهذيب الكمال(٥٧/١٠)(٢١٠٢).

(٤)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود(٢٦٦/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٦٠/٣)، والكامل لابن عدي(١٤٧/٤)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني(١٦٢/٢)، وتاريخ أسماء الثقات(٩١/١)، وإكمال تهذيب الكمال(١٤٨/٥)، وتهذيب التهذيب(٤٠٧/٣).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٣٨/٩)، والثقات للعجلي(٣٧٨/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٦٠/٣)، والمجروحين لابن حبان(٣٠٩/١)، والكامل لابن عدي(١٥٣/٤)، والكاشف(٤١٦/١)، وإكمال تهذيب الكمال(١٤٨/٥)، وتهذيب التهذيب(٤٠٧/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة (٢١٣١).

٧- سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي[١]، مولاهم، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس، وطائفة.

روى عنه: آدم بن سليمان والد يحيى بن آدم، وأسلم المنقري، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وطائفة[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال أشعث بن إسحاق كان يقال: سعيد بن جبير جهبذ العلماء، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان فقيهًا عابدًا ورعًا فاضلًا، وقال أبو القاسم الطبري: هو ثقة إمام حجة على المسلمين، وقال الذهبي: أحد الاعلام، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، توفي سنة خمس وتسعين[٣].

خلاصة حاله: ثقة ثبت فقيه وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة.

٨- عبد الله بن العباس رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه عبد الرحيم بن زيد بن الحواري متروك، ويحيى بن عبد الحميد، ضعيف جدًا واتُهِم بسرقة الحديث، وزيد بن الحواري ضعيف.

قال ابن أبي حاتم رحمه الله: وسألت أبي عن حديث رواه عبدالرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: من أدركه شهر رمضان بمكة، فصامه، وقام منه ما تيسر كتب الله له صيام مائة ألف شهر رمضان في غير مكة، وكان له كل يوم حملان فرس في سبيل الله، وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله، وكل يوم له حسنة، وكل ليلة له حسنة، وكل يوم له عتق رقبة، وكل ليلة له عتق رقبة ؟ قال أبي: هذا حديث منكر، وعبدالرحيم ابن زيد متروك الحديث[٤].

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به عبد الرحيم بن زيد وليس بالقوي.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع عبد الرحيم بن زيد أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، والله أعلم.

---

(١) الوالبي: بفتح الواو وكسر اللام والباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى والبة، وهي حي من بنى أسد.(الأنساب للسمعاني١٣/٢٧٤).

(٢)تهذيب الكمال(١٠/٣٥٨)(٢٢٤٥).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٩)، والثقات لابن حبان(٤/٢٧٥)، والكاشف(١/٤٣٣)، وتهذيب التهذيب(٤/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة(٢٢٧٨)

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/١١٢).

الحديث رقم (٣٧)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَزَّازُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَزَالٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُهَاجِرٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا هَيْصَمُ بْنُ شُدَّاخٍ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خُشَيْشٍ التَّمِيمِيُّ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا هَيْصَمُ بْنُ شُدَّاخٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ فِي سَائِرِ سَنَتِهِ. تَفَرَّدَ بِهِ هَيْصَمٌ عَنِ الْأَعْمَشِ.

وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ الْمَدَنِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مِينَاءَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ[1].

• أولاً: تخريج الحديث.

هذا الحديث مداره على علي بن مهاجر البصري[2] واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: علي بن مهاجر، عن هيصم بن شداخ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: علي بن مهاجر ، هيصم بن الشداخ، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة، عن عبد الله ،عن النبي ﷺ، (بإبدال إبراهيم بيحيى بن وثاب).

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والعشرون من شعب الإيمان وهو باب في الصيام، - فصل- (٣٣١/٥)، حديث رقم {٣٥١٣}، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي علي الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله البزاز ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد بن كزال، حدثني علي بن مهاجر البصري، حدثنا هيصم بن شداخ الوراق، حدثنا الأعمش ح، وأخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن خشيش التميمي المقرئ، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، حدثنا محمد بن أحمد بن عاصم الجرجاني، حدثنا عمار بن رجاء، حدثنا علي بن أبي طالب، حدثنا هيصم بن شداخ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه في سائر سنته.

---

(١) هذا الحديث سأذكره تفصيلاً كشاهد لحديث ابن مسعود ﷺ.

(٢) هذا الراوي سيأتي في بعض طرق الحديث باسم علي بن مهاجر، وفي بعض الطرق باسم علي بن أبي طالب، وهما واحد وسأفصل القول في ذلك في دراسة الإسناد.

تفرد به هيصم عن الأعمش.

تابع أبو الحسن علي بن محمد بن علي (إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد[1]).

فأما متابعة محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي فأخرجها.

الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق، (٣٠٧/٢)، حديث رقم {٣٥٢}، قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن الحباب الدلال، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا جعفر بن محمد بن كزال، به بمثله.

وتابع جعفر بن محمد بن كزال (عمار بن رجاء[2]، ومحمد بن يحيى القطيعي[3] ، وعبد الوارث بن إبراهيم[4]، وعباد بن الوليد[5]).

فأما متابعة عمار بن رجاء فأخرجها.

ابن حبان في المجروحين، (٩٧/٣)، قال أخبرناه محمد بن المسيب.

وابن عدي في الكامل، (٣٦١/٦)، قال وحدثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم.

كلاهما (محمد بن المسيب، وأحمد بن محمد بن عبد الكريم)، عن عمار بن رجاء، حدثنا علي بن أبي طالب البصري به بمثله.

وأما متابعة محمد بن يحيى فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٣٦١/٦)، قال حدثنا محمد بن علي بن القاسم، قال حدثنا محمد بن يحيى القطيعي، قال حدثني علي بن أبي طالب البزاز القرشي، به بمثله.

فأما متابعة عبد الوارث بن إبراهيم فأخرجها.

الطبراني في الكبير (٧٧/١٠)، حديث رقم، {١٠٠٠٧}، قال حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيدة العسكري ثنا علي بن أبي طالب البزاز، ثنا الهيثم بن الشداخ، به بمثله.

ومن طريقه الطبراني أخرجه كلاً من:-

---

(١)إبراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن الحباب بن بشار بن يوسف أبو القاسم الدلال. كان ثقة (تاريخ بغداد ٦٣/٧).

(٢)عمار بن رجاء الإستراباذي، أبو ياسر التغلبي، صاحب المسند. رحل، وجمع، وصنف، ترجمه أبو سعد الإدريسي، وقال: كان شيخا فاضلا دينا كثير العبادة والزهد، ثقة في الحديث، رحل وهو ابن ثمان وعشرين سنة، ومات سنة سبع وستين على الصحيح، (تاريخ الإسلام ٣٧٥/٦).

(٣)محمد بن يحيى بن أبي حزم بفتح المهملة وسكون الزاي القطعي بضم القاف وفتح المهملة البصري صدوق من العاشرة مات سنة ثلاث وخمسين. (تقريب التهذيب ص٥١٢).

(٤)عبد الوارث بن إبراهيم، أبو عبيدة العسكري. قال الهيثمي: لم أعرفه. (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢٠٩/٥).

(٥)عباد بن الوليد بن خالد الغبري بضم المعجمة وفتح الموحدة المخففة أبو بدر المؤدب سكن بغداد صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين وقيل سنة اثنتين وستين. (تقريب التهذيب ص٢٩١).

الشجري في أماليه، (٢٣١/١)، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيدة العسكري.

والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق، (٣٠٧/٢)، قال حدثنا أبو نعيم الحافظ إملاء حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكري.

وأما متابعة عباد بن الوليد فأخرجها.

أبو ذر عبيد بن أحمد الهروي في فوائده، (٨٤/١)، حديث رقم {١٢}، قال أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا عبد الله بن عروة، قال: حدثنا أبو بدر وهو عباد بن الوليد، قال: حدثنا علي بن أبي طالب البزاز، حدثنا هيصم بن شداخ، به بلفظه.

وتابع علي بن مهاجر (عبد الله بن عبد الجليل[1]).

فأما متابعة عبد الله بن عبد الجليل فأخرجها.

ابن الجوزي في الموضوعات (٢٠٣/٢)، قال أنبأنا عبد الله بن علي المقري، أنبأنا جدي أبو منصور المقري، أنبأنا عبد السلام بن أحمد الأنصاري، أنبأنا أبو الفتح بن أبي الفوارس، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح، حدثنا إبراهيم بن فهد، حدثنا عبد الله بن عبد الجليل، حدثنا هيصم بن شداخ، به بمثله.

(ب) تخريج الوجه الثاني:-

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، (٢٥٢/٣)، قال حدثناه عبد الوارث بن إبراهيم العسكري قال: حدثنا علي بن المهاجر العبسي قال: حدثنا هيصم بن الشداخ قال: حدثنا الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من وسع على عياله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سنته» ولا يثبت في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء إلا شيء يروى عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر مرسلا به.

$ انفرد به العقيلي من هذا الطريق.

• ثانياً: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول (إسناد الإمام البيهقي).

١- علي بن محمد بن علي بن حميد، أبو الحسن، وقيل: أبو محمد، الإسفراييني المقرئ المجود.

روى عن: أحمد بن محمد بن عيسى ، والحسن بن محمد بن إسحاق، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن عبدويه،

---

(١)عبد الله بن عبد الجليل البرجمي روى عن أمة الأعلى بنت خلف عن خالتها عن عائشة روى عنه محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠٦/٥). لم أقف على أي قول فيه جرحًا أو تعديلاً.

وغيرهم.

روى عنه: البيهقي وأكثر عنه[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد الغافر الفارسي : كبير فاضل صاحب قراءات، توفي في ذي الحجة سنة عشرين وأربعمائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: وإنما وثقت علي بن محمد بن علي بن حميد لسببين:-

الأول: أنه شيخ البيهقي وقد أكثر عنه البيهقي رحمه الله في كتبه كلها.

الثاني: صحح البيهقي حديثًا من طريقه في السنن الكبرى، فقال عقب إخراجه للحديث: وهذا إسناد صحيح[٣].

٢- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان أبو بكر البزاز المعروف بالشافعي

روى عن: جعفر بن محمد بن كزال، ومحمد بن الجهم السمري، ومحمد بن الفرج الأزرق، وغيرهم.

روى عنه: علي بن محمد بن علي بن حميد، وعلي بن أحمد بن عمر، ومحمد بن عمر النرسي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة مأمون لم يتغير بحال، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا كثير الحديث، حسن التصنيف، جمع أبوابًا وشيوخًا، وكتب عنه قديمًا وحديثًا، وقال السمعاني: شيخ ثقة صدوق ثبت، كثير الحديث، حسن التصنيف في عصره، أملى وحدث عن عامة شيوخ بغداد، وقال الذهبي: الإمام، المحدث المتقن، الحجة، الفقيه، مسند العراق، توفي سنة أربع وخمسين وثلاث مائة[٥].

خلاصة حاله: ثقة ثبت إمام.

٣- جعفر بن محمد بن عبد الله بن بشر بن كزال، أبو الفضل السمسار.

روى عن: الحسن بن بشر بن سلم، وحماد بن محمد الفزاري، وسعيد بن سليمان الواسطي، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر الشافعي، ومحمد بن أحمد الحكيمي، و محمد بن مخلد، وغيرهم[٦].

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٣٢/٩)(٤١٦).

(٢)ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص٤١٦).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٨٩/٤).

(٤) تاريخ بغداد (٤٨٣/٣)(١٠١٥).

(٥)ينظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص٢٧٩)، وتاريخ بغداد (٤٨٣/٣)، والأنساب للسمعاني (٢٤/٨)، وسير أعلام النبلاء (٣٩/١٦).

(٦) تاريخ بغداد (٨٣/٨)(٣٥٩٦).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال مسلمة بن قاسم: ثقة أخبرنا عنه ابن الأعرابي[١].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الذهبي: ليس بمتقن، يكتب حديثه، توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ليس بالقوي.

٤- علي بن مهاجر، وقيل علي بن أبي طالب القرشي البصري.

روى عن: هيصم بن شداخ، وموسى بن عمير.

روى عنه: عمار بن رجاء، ومحمد بن يحيى القطعي[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال العقيلي: مجهول، وقال الذهبي: لا يدري من هو، والخبر موضوع[٤].

خلاصة حاله: ليس بشيء.

• <u>تتمة</u>.

قلت: جاء في بعض طرق الحديث هذا الراوي باسم علي بن مهاجر، وفي بعض الطرق باسم علي بن أبي طالب، فهل هما اثنين أم واحد؟

قال الخطيب البغدادي: قال لنا أبو نعيم: لم يروه عن الأعمش إلا الهيصم وعنه علي بن أبي طالب واسم أبي طالب مهاجر[٥].

فقد نص أبو نعيم الحافظ رحمه الله على أن اسم أبي طالب مهاجر فدل على أنها واحد.

وقال الخطيب أيضًا بعد أن أخرج الحديث من طريق علي بن مهاجر: وهو علي بن أبي طالب الدهان الذي روى عنه أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكري هذا الحديث[٦].

---

(١) لسان الميزان (٤٧٠/٢).

(٢)ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٠٨)، وسير أعلام النبلاء (١٠٨/١٤).

(٣) لسان الميزان (٥٥١/٥).

(٤)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٥٢/٣)، وميزان الاعتدال (١٥٨/٣)، ولسان الميزان (٥٥١/٥).

(٥) موضح أوهام الجمع والتفريق (٣٠٨/٢).

(٦) المصدر السابق (٣٠٧/٢).

قلت: وقد تقدمت رواية عبد الوارث بن إبراهيم العسكري في التخريج.

قلت وقد ذهب ابن حجر رحمه الله إلى ترجيح ما قاله الخطيب، فقال ابن حجر رحمه الله: وقد تقدم في ترجمة علي بن أبي طالب من كلام الخطيب: أنه هو راوي هذا الخبر، فكأن أبا طالب كنية المهاجر، وتقدم هناك أيضا أن الحكيم الترمذي سماه في حديثه من طريقه علي بن حماد، وقد قال ابن عدي في علي بن أبي طالب بعد أن أورد له حديث التوسعة: لا أعلم يرويه غير علي بن أبي طالب[١].

وقلت أيضًا: وقول ابن عدي رحمه الله: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه غير علي بن أبي طالب[٢]، دليل على أنهما واحد، والله أعلم.

٥- هيصم بن الشداخ.

روى عن: سليمان الأعمش، وشعبة بن الحجاج.

روى عنه: علي بن أبي طالب البصري[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو زرعة حين سئل عن بعض الشيوخ: كنت أمر به ولا أسأله عن أحاديثه ولم أسمع منه قيل له فمن تتهم قال هيصم، وقال العقيلي: مجهول، وقال ابن حبان: شيخ يروي عن الأعمش الطامات في الروايات لا يجوز الاحتجاج به، وقال الأزدي: منكر الحديث ذاهب، وقال ابن القيسراني: يروي الطامات عن الأعمش لا يحتج به[٤].

خلاصة حاله: متروك.

٦- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش. وكاهل هو ابن أسد بن خزيمة، يقال: إن أصله من طبرستان[٥].

روى عن: أبان بن أبي عياش، وإبراهيم التميمي، وأبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن طهمان، وسفيان بن عيينة، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

(١) لسان الميزان (٦/٣١).

(٢) الكامل لابن عدي (٦/٣٦١).

(٣) ميزان الاعتدال (٤/٣٢٦).

(٤)ينظر: سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (ص ٢١٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٢٥٢)، والمجروحين لابن حبان (٣/٩٧)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/١٨٠)، ومعرفة التذكرة (ص٢٣٧).

(٥) طبرستان: إقليم عرفه العرب والفرس باسمه منذ القرون القديمة وهو يقع في شمال جمهورية إيران اليوم، واليوم تسمي المحافظة التي تشغر إقليم طبرستان القديم بمازندران، وتبعد عن طهران ٢٠٠كم.(علماء الحديث سير المحدثون مقرونة بالصور والخرائط ١/١٧٥).

(٦)تهذيب الكمال(١٢/٧٦)(٢٥٧٠).

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال عاصم الأحول: مر الأعمش بالقاسم بن عبد الرحمن فقال: هذا الشيخ أعلم الناس بقول عبد الله بن مسعود، وقال ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: حفظ العلم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ستة، وذكر منهم الأعمش، وقال العجلي: ثقة وكان محدث أهل الكوفة في زمانه، وقال أبو زرعة: إمام، وقال أبو حاتم: ثقة يحتج بحديثه، وقال النسائي: ثقة ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان مدلسًا، وقال الذهبي: الحافظ أحد الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس[١].

(ب): أقوال المجرحين له:-

قال ابن المبارك: إنما أفسد حديث أهل الكوفة أبو إسحاق، والأعمش، وقال جرير بن عبد الحميد: سمعت مغيرة يقول: أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق وأعمشكم هذا، وقال أحمد بن حنبل: في حديث الأعمش اضطراب كثير، توفي سنة سبع وأربعين ومائة، وقيل سنة ثمان وأربعين ومائة [٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[٣].

قلت: وأما قول ابن المبارك أنه أفسد حديث أهل الكوفة، فهو معارض بجُل العلماء الذين وثقوه، وأما قول مغيرة فقد رد عليه الذهبي رحمه الله في الميزان فقال: كأنه عنى الرواية عمن جاء، وإلا فالأعمش عدل صادق ثبت، صاحب سنة وقرآن، ويحسن الظن بمن يحدثه، ويروي عنه، ولا يمكننا أن نقطع عليه بأنه علم ضعف ذلك الذي يدلسه، فإن هذا حرام[٤].

وقال الذهبي أيضًا: وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال عن تطرق إلى احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال[٥].

٧- محمد بن علي بن خشيش[٦]، أبو الحسين التميمي المقرئ بالكوفة.

روى عن: عبد الله بن يحيى بن معاوية، وعلي بن الحسين بن يعقوب، ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، والحسن بن حمزة الزيدلي[٧].

---

(١)ينظر: الثقات للعجلي(٤٣٢/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٤٦/٤)، والثقات لابن حبان(٣٠٢/٤)، وتهذيب الكمال(٧٦/١٢)، والكاشف (٤٦٤/١)،وتهذيب التهذيب(٢٢٢/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٦١٥).

(٢) ميزان الاعتدال(٢٢٤/٢).

(٣) طبقات المدلسين (ص٣٣).

(٤) ميزان الاعتدال(٢٢٤/٢).

(٥) المصدر السابق(٢٢٤/٢).

(٦)بالخاء المعجمة المضمومة وشين معجمة مفتوحة بعدها وياء ساكنة منقوطة باثنتين من تحتها وشين معجمة آخر الحروف تكملة الإكمال (٢٤٢/٢).

(٧) تاريخ الإسلام (٣٣٧/٩)(٤٧١)، وتكملة الإكمال (٢٤٢/٢).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن نقطة: كان ضابطًا[١].

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: هو شيخ البيهقي رحمه الله، وروى عن ثقة، وروى عنه ثقة، ولم يأت بما ينكر عليه.

٨- محمد بن علي بن دحيم بن كيسان، أبو جعفر الشيباني الكوفي الصائغ.

روى عن: إبراهيم بن عبد الله العبسي، وإبراهيم بن أبي العنبس، ومحمد بن أحمد بن عاصم، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، ومحمد بن علي بن خشيش، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد: كان شيخًا صالحًا صدوقًا قليل المعرفة بالحديث، كان سماعه في كتب أبيه، وقال الذهبي: كان ثقة صدوقًا، وقال أيضًا: الشيخ الثقة المسند الفاضل، محدث الكوفة، وكان أحد الثقات توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة أو بعدها[٣].

خلاصة حاله: ثقة محدث.

٩- محمد بن أحمد بن عاصم الجرجاني.

لم أقف له على ترجمة.

١٠- عمار بن رجاء الإستراباذي[٤]، أبو ياسر التغلبي، صاحب المسند.

روى عن: زيد بن الحباب، ويحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

روى عنه: عبد الملك بن محمد بن عدي، وأحمد بن محمد بن مطرف، ومحمد بن الحسين الأديب، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١) تكملة الإكمال (٢/٢٤٢).

(٢) تاريخ الإسلام (٨/٤٩)(٧١).

(٣)ينظر: تاريخ الإسلام (٨/٤٩)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٣٦).

(٤)الإستراباذي: بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الراء والباء الموحدة بين الألفين وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة الى أستراباذ وقد يلحقون فيه الفا اخرى بين التاء والراء فيقولون استاراباذ إلا أن الأشهر هذا. (الأنساب للسمعاني ١/١٩٩).
وهي الآن تسمى جرجان مدينة إيرانية جميلة تقع بين شاهرود وبندر شاه الواقعة على بحر قزوين، وكانت تعرف باسم أستراباذ ، وجرجان اليوم في سهل منبسط تحيط به الجبال جنوبًا، وهي تبعد عن طهران لجهة الشرق حوالي ٣٠٠كم.

(٥) تاريخ الإسلام (٦/٣٧٥)(٣٣٤).

قال ابن أبي حاتم: كان صدوقًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن إدريس الإدريسي: كان شيخًا فاضلًا دينًا كثير العبادة والزهد، ثقة في الحديث، وقال الذهبي: صاحب المسند، رحل، وجمع، وصنف، وكان من علماء الحديث بجرجان، وقال أيضًا: الحافظ الإمام، توفي سنة سبع أو ثمان وستين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

١١- علي بن أبي طالب.

ليس بشيء، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

١٢- هيصم بن الشداخ.

متروك، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

١٣- الأعمش.

ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

١٤- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي[2] أبو عمران الكوفي.

روى عن: خاله الأسود بن يزيد، وخيثمة بن عبد الرحمن، وعلقمة بن قيس، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن مهاجر البجلي، والحارث بن يزيد، وسليمان بن مهران الأعمش، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد الملك بن أبي سليمان: كان الكوفيون يستفتون سعيد بن جبير فقال: أتستفتونني وعندكم إبراهيم؟، وقال الأعمش: ما سألت إبراهيم عن شيء قط إلا وجدت عنده منه أصلا، وقال مالك: كان إبراهيم النخعي رجلًا عالمًا، وقال علي بن المديني: كان إبراهيم عندي من أعلم الناس بأصحاب عبد الله وأفطنهم به، وقال أحمد بن حنبل: كان إبراهيم ذكيًا حافظًا، صاحب سنة، وقال أبو زرعة: إبراهيم النخعي علم من أعلام أهل الإسلام وفقيه من فقهائهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان عجبًا في الورع والخير متوقيًا للشهرة رأسًا في العلم، وقال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا، توفي سنة ست وتسعين[4].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٥/٦)، والثقات لابن حبان(٥١٩/٨)، وتاريخ الإسلام (٣٧٥/٦)، وتذكرة الحفاظ (١٠٨/٢).

(٢)النخعي: بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم. (الأنساب للسمعاني٦٢/١٣).

(٣)تهذيب الكمال(٢٣٣/٢)(٢٦٥).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٤٤/٢)، والثقات لابن حبان(٩/٤)، وتاريخ الإسلام(١٠٥٢/٢)، والكاشف(٢٢٧/١)، وتهذيب التهذيب(١٧٧/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٧٠).

خلاصة حاله: ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا.

١٥- علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل: ويقال: ابن كهيل بن بكر بن عوف، ويقال ابن المنتشر بن النخع النخعي، أبو شبل الكوفي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عن: حذيفة بن اليمان، وخالد بن الوليد، وعبد الله بن مسعود، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن سويد النخعي، وإبراهيم بن يزيد النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة من أهل الخير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان راهب أهل الكوفة عبادة وعلمًا وفضلًا وفقهًا وكان من أشبههم بعبد الله بن مسعود هديًا ودلًا، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: الفقيه المشهور كان فقيهًا إمامًا مقرئًا، طيب الصوت بالقرآن، ثبتا حجة، وكان أعرج، وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه عابد، توفي سنة إحدى وستين، وقيل سنة اثنتين وستين، وقيل سنة ثلاث وستين، وقيل سنة خمس وستين، وقيل سنة ثلاث وستين، وقيل سنة اثنتين وسبعين، وقيل سنة ثلاث وسبعين[٢].

خلاصة حاله: ثقة ثبت فقيه عابد.

١٦- عبد الله بن مسعود.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني.

١- عبد الوارث بن إبراهيم، أبو عبيدة العسكري.

روى عن: كثير بن يحيى، ومحمد بن جامع العطار، ووهب بن محمد البناني، وغيرهم.

روى عنه: أبو جعفر العقيلي، والطبراني، وابن قانع، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال الهيثمي: لم أعرفه، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٠/٣٠٠)(٤٠١٧).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٢١٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٤٠٤)، والثقات لابن حبان(٥/٢٠٧)، وسؤالات السلمي للدارقطني (١/٢١٣)، وتاريخ الإسلام(٢/٦٨٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٦٨١).

(٣) تاريخ الإسلام (٦/٧٧٥)(٣٤٢).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/٢٠٩).

قلت: وأما عدم معرفة الهيثمي له فلا يضره فقد عرفه الطبراني وروى عنه في معاجمه، وروى عنه العقيلي، وابن قانع أيضًا، وهم أئمة حفاظ، وروى هو أيضًا عن جمع من الثقات، والله أعلم.

٢- علي بن المهاجر.

ليس بشيء، تقدمت في الوجه الأول.

٣- هيصم بن الشداخ.

متروك، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٤- الأعمش.

ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٥- يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي المقرئ.

روى عن: الأسود بن يزيد النخعي، وزر بن حبيش الأسدي، وعلقمة بن قيس النخعي، وغيرهم.

روى عنه: حبيب بن أبي ثابت، وحصين بن عبد الرحمن، وسليمان الأعمش، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث صاحب قرآن، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال الذهبي: ثقة خاشع متأله مقرئ، وقال ابن حجر: ثقة عابد، توفي سنة ثلاث ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة عابد.

٦- علقمة.

ثقة ثبت فقيه عابد، تقدمت دراسته في الوجه الأول.

٧- عبد الله بن مسعود ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

ثالثاً: النظر في الخلاف.

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على علي بن مهاجر البصري واختلف عنه بوجهين:-

---

(١) تهذيب الكمال (٣٢/٢٦)(٦٩٣٩).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى (٦/٣٠٢)، والثقات للعجلي (٢/٣٥٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/١٩٣)، والكاشف (٢/٣٧٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٦٦٤).

الوجه الأول: علي بن مهاجر، عن هيصم بن شداخ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: علي بن مهاجر، هيصم بن الشداخ، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة، عن عبد الله ،عن النبي ﷺ، (بإبدال إبراهيم بيحيى بن وثاب).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن علي بن مهاجر، جعفر بن محمد كزال، وهو ليس بالقوي، إلا أنه لم ينفرد

برواية الحديث عن علي بن مهاجر بل تابعه عمار بن رجاء، ومحمد بن يحيى القطيعي، وعبد الوارث بن إبراهيم، وعباد بن الوليد، (كما تقدم في التخريج).

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن علي بن مهاجر، عبد الوارث بن إبراهيم العسكري وهو صدوق، إلا أنه انفرد برواية هذا الوجه ولم يُتابع على رواية هذا الوجه، بل وروى هو نفسه الوجه الأول أيضًا، (كما تقدم في التخريج).

قال ابن حجر رحمه الله تعقيبًا على هذا الوجه: وهكذا أخرجه العقيلي في ترجمة علي بن مهاجر من كتاب الضعفاء أخرجه عن عبد الوارث بن إبراهيم عنه لكن وقع عنده عن يحي بن وثاب بدل إبراهيم وهو وهم[1].

وبناء على ما تقدم يكون الوجه الأول هو الراجح لرواية الأكثرية لهذا الوجه، والله أعلم.

• رابعاً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه جعفر بن محمد ليس بالقوي، وعلي بن مهاجر ليس بشيء، وهيصم بن الشداخ متروك.

قال الإمام العقيلي: ولا يثبت في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء إلا شيء يروى عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر مرسلا به[2].

وقال ابن حبان رحمه الله قبل إيراده للحديث: هيصم بن الشداخ شيخ يروي عن الأعمش الطامات في الروايات لا يجوز الاحتجاج به[3].

وقال ابن حجر رحمه الله: اتفقوا على ضعف الهيصم وعلى أنه تفرد به[4].

رابعاً: شواهد الحديث:-

(١) الأمالي المطلقة (ص٢٩).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٢٥٢).

(٣) المجروحين لابن حبان (٣/٩٧).

(٤) الأمالي المطلقة (ص٢٩).

وللحديث شواهد متعدة عن أبي سعيد الخدري ﷺ، وأبي هريرة ﷺ[1]، وجابر بن عبد الله ﷺ[2]، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما[3]، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر[4] مرسلًا.

فأما حديث أبي سعيد الخدري فأخرجه البيهقي رحمه الله في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والعشرون من شعب الإيمان وهو باب في الصيام، - فصل- (٣٣١/٥)، حديث رقم {٣٥١٣}، قال وأخبرنا أبو الحسن، حدثنا

---

(١) فأما حديث أبي هريرة ﷺ فقد أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، (٦٥/٤)، قال ومن حديثه ما حدثناه جدي، حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا محمد بن ذكوان، حدثني يعلى بن حكيم، عن سليمان بن أبي عبد الله، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من وسع على أهله وعياله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر سنته» قال أبو جعفر: وسليمان بن أبي عبد الله: مجهول بالنقل ، والحديث غير محفوظ.

قلت: وهذا الإسناد آفته ثلاثة من الرواة:-

١- حجاج بن نصير، قال عنه ابن حجر: حجاج بن نصير بضم النون الفساطيطي بفتح الفاء بعدها مهملة القيسي أبو محمد البصري ضعيف كان يقبل التلقين من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة. (تقريب التهذيب ص١٥٣).

٢- محمد بن ذكوان، قال عنه ابن حجر: محمد بن ذكوان البصري الأزدي الجهضمي مولاهم خال ولد حماد ابن زيد ووهم من جعله اثنين ضعيف من السابعة. (المصدر السابق ص ٤٧٧).

٣- سليمان بن أبي عبد الله، قال عنه ابن حجر: سليمان ابن أبي عبد الله مقبول. (المصدر السابق ص٢٥٢).

وبناء على ما تقدم فإن حديث أبي هريرة بهذا الإسناد ضعيف.

(٢) وأما حديث جابر بن عبد الله فقد أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار، كتاب الصيام، باب صيام يوم عاشوراء، (٣٣٠/٣)، قال حدثنا أحمد بن قاسم ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن حكم قالوا حدثنا محمد بن معاوية قال حدثنا الفضل بن الحباب قال حدثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وسع على نفسه وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال جابر جربناه فوجدناه كذلك، وقال أبو الزبير وقال شعبة مثله.

قلت: وهذا إسناد رواته كلهم ثقات، وليس فيه إلا تدليس أبي الزبير فإنه وإن كان ثقة إلا إنه يدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع، إلا أن الحافظ ابن حجر رحمه الله قد استنكر هذا الحديث من هذا الطريق فقال رحمه الله في ترجمة الفضل بن الحباب أحد رواة هذا الطريق: روى ابن عبد البر في "الاستذكار" من طريقه حديثًا منكرًا جدًا ما أدري من الآفة فيه؟. (ثم ذكر الحافظ هذا الحديث بهذا الإسناد ثم قال: وشيوخ ابن عبد البر الثلاثة موثقون وشيخهم محمد بن معاوية هو ابن الأحمر راوي السنن عن النسائي وثقه ابن حزم، وغيره فالظاهر أن الغلط فيه من أبي خليفة فلعل ابن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه والله أعلم. (لسان الميزان ٣٣٦/٦).

(٣) وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقد أخرجه الدارقطني في الأفراد كما في لسان الميزان، (٥٣٠/٨)، قال ابن حجر: قال الدارقطني في الأفراد: حدثنا محمد بن موسى بن سهل حدثنا يعقوب بن خرة الدباغ حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته.

قال الدارقطني: منكر من حديث الزهري وإنما يروى هذا من قول إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، ويعقوب بن خرة ضعيف.

وقال في المؤتلف والمختلف: يعقوب بن خرة – بالخاء المعجمة – شيخ من أهل فارس يحدث عن أزهر بن سعد السمان وسفيان بن عيينة، وغيرهما لم يكن بالقوي في الحديث.

قلت: لم أقف على هذا الحديث مسنداً في المطبوع من كتاب الأفراد للدارقطني، وقد أورده ابن حجر رحمه الله في اللسان كما تقدم، وقد أنكره الدارقطني رحمه الله وحكم بضعفه لضعف يعقوب بن خرة.

(٤) وأما حديث إبراهيم بن محمد بن المنتشر، فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال، (٥٦٧/٢)، حديث رقم {٣٨٦}، قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، وحدثني جعفر الأحمر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، قال سفيان: فكان من أفضل من رأينا بالكوفة أنه بلغه أن «من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله تبارك وتعالى عليه سائر سنته» ، قال سفيان: فجربناه نحوًا من خمسين سنة فلم نر إلا سعة.

قلت: إسناده ضعيف للجهالة بمن أخبر سفيان.

أبو جعفر، حدثنا محمد بن أحمد بن عاصم، حدثنا أحمد بن يحيى بن عيسى، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ المدني، عن أيوب بن ميناء، عمن حدثه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه[1].

وأخرجه ابن أبي الدنيا في العيال، (٥٦٦/٢)، حديث رقم {٣٨٥}، قال حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن نافع، به بمثله.

- **سادساً: دراسة إسناد الشاهد (إسناد الإمام البيهقي).**

١- أبو الحسن علي بن محمد.

ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٢- أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم.

ثقة محدث، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٣- محمد بن أحمد بن عاصم الجرجاني.

لم أقف له على ترجمة.

٤- أحمد بن يحيى بن عيسى.

لم أقف له على ترجمة.

٥- عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ القرشي، المخزومي، مولاهم، أبو محمد المدني.

روى عن: أسامة بن زيد الليثي، وجناح الرومي النجار، وحماد بن أبي حميد المدني، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن الحسن الترمذي، وأحمد بن صالح المصري، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: ثقة، وقال ابن البرقي: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال العجلي: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أيضًا: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان صحيح الكتاب وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ، وقال ابن عدي: وعبد الله بن نافع قد روى عن مالك غرائب وروى عن غيره من أهل المدينة، وهو في رواياته مستقيم الحديث، وقال الذهبي: ثقة لينه بعضهم، وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، توفي سنة ست ومائتين، وقيل سنة سبع ومائتين[3].

---

(١) أي بنحو حديث الباب.

(٢) تهذيب الكمال (٢٠٨/١٦)(٣٦٠٩).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص١٥٢)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم (ص٤٦)، والثقات للعجلي (٦٣/٢)، والجرح =

(ب) أقوال المجرحين له.

قال الإمام أحمد: لم يكن يحسن الحديث كان صاحب رأي مالك، وقال أيضًا: لم يكن صاحب حديث كان صاحب رأى مالك وكان يفتى أهل المدينة برأي مالك، ولم يكن في الحديث بذاك، وقال البخاري: يعرف حفظه وينكر، وكتابه أصح، وقال أبو حاتم: ليس بالحافظ، لين تعرف حفظه وتنكر، وكتابه أصح، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث[1].

خلاصة حاله: ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين.

•تتمة.

نص البخاري رحمه الله على أن رواية عبد الله بن نافع الصائغ عن أيوب بن سليمان مرسلة، فقال: أيوب بن سليمان بن ميناء روى عنه عبد الله بن نافع الصائغ المدني، مرسل[2].

٦- أيوب بن سليمان بن ميناء.

روى عمن حدثه عن أبي سعيد ﷺ.

روى عنه: خلاد بن يزيد، وعبد الله بن نافع الصائغ[3].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يروي المقاطيع[4].

خلاصة حاله: لم يذكر فيه جرح أو تعديل.

٧- عن من حدثه.

لم أتمكن من تعينه.

٨- أبو سعيد الخدري ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

=

والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٤/٥)، والثقات لابن حبان (٣٤٨/٨)، والكامل لابن عدي (٣٩٩/٥)، وتاريخ الإسلام (١٠٣/٥)، وديوان الضعفاء (ص٢٣٠)، وميزان الاعتدال (٥١٣/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٦٥٩).

(١)ينظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (ص٢٢٦)، والتاريخ الكبير (٢١٣/٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٤/٥)، وتعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص٢٧٦).

(٢) التاريخ الكبير (٤١٧/١).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٨/٢)، والمتفق والمفترق (٤٥١/١).

(٤) الثقات لابن حبان (٦١/٦).

• **سابعاً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف للجهالة بالراوي عن أبي سعيد الخدري ﷺ، وللإرسال بين عبد الله بن نافع وأيوب بن سليمان.

ثامنًا: هل يرتقي هذا الحديث بكثرة الشواهد السابق ذكرها مع كون كل طريق منها لا يخلو من ضعف؟

قلت: اختلف أئمة الحديث في قبول هذا الحديث وعدم قبوله إلى قولين:-

القول الأول: ذهب أصحاب هذا القول إلى أن كثرة طرق هذا الحديث تدل على أن للحديث أصلاً، وأن كثرة هذه الطرق تجعل الحديث قابلاً للتحسين، وها هي أقوالهم:-

١- قال الإمام البيهقي رحمه الله بعد أن ذكر بعضًا من طرق الحديث: هذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة فهي إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة، والله أعلم[١].

٢- قال العراقي رحمه الله: ففي الباب أحاديث مرفوعة، بعضها صحيح، أو حسن[٢].

٢- وقال السيوطي رحمه الله ردًا على تضعيف الدارقطني رحمه الله للحديث: كلا بل هو ثابت صحيح، أخرجه البيهقي في الشعب من حديث أبي سعيد الخدري وأبي هريرة وابن مسعود وجابر، وقال: أسانيده كلها ضعيفة، ولكن إذا ضمّ بعضها إلى بعض أفاده قوة[٣].

القول الثاني: ذهب أصحاب هذا القول إلى أن هذا الحديث وإن كثرت طرقه فكلها ضعيفة، ولا تصلح لتقوية الحديث، وها هي أقوالهم:-

١- قال العقيلي رحمه الله بعد أن أخرج الحديث من طريق عبد الله بن مسعود ﷺ: ولا يثبت في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء إلا شيء يروى عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر مرسلا به[٤].

٢- وقال العقيلي أيضًا بعد أن أخرج الحديث من طريق أبي هريرة ﷺ:- وسليمان بن أبي عبد الله: مجهول بالنقل ، والحديث غير محفوظ[٥].

٣- وقال الدارقطني: إنما يروى هذا من قول محمد بن المنتشر الحديث غير محفوظ ولا يثبت[٦].

٤- وقال ابن رجب: لا يصح إسناده وقد روي من وجوه متعددة لا يصح منها شيء وممن قال ذلك محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[١].

---

(١) الجامع لشعب الإيمان (٣٣٣/٥).

(٢) التوسعة على العيال (ص١).

(٣)الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة (١٨٦/١).

(٤) الضعفاء الكبير (٢٥٢/٣).

(٥) المصدر السابق (٦٥/٤).

(٦)اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة (ص١٨٨).

قلت: وقد تقدم في الحديث رقم (١٨)، الكلام على مسألة ترقية الحديث بكثرة الطرق، وتنصيص ابن الصلاح رحمه الله على أنه ليس كل ضعف في الحديث يزول بمجيئه من وجوه، والله أعلم.

- **تاسعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به هيصم عن الأعمش.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع هيصم بن الشداخ أحدٌ على روايته، وأما شواهد الحديث فلا تصلح لدفع التفرد، لضعف أسانيدها، كما تقدم.

=

(١) لطائف المعارف لابن رجب (ص٥٤).

الحديث رقم (٣٨)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ، قَالَ: " اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ، وَشَعْبَانَ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ"، وَكَانَ يَقُولُ: " لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ، وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ يَوْمٌ أَزْهَرُ ". " تَفَرَّدَ بِهِ زِيَادٌ النُّمَيْرِيُّ، وَعَنْهُ زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ "، قَالَ الْبُخَارِيُّ: زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ، عَنْ زِيَادٍ النُّمَيْرِيِّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والعشرون من شعب الإيمان وهو باب في الصيام، - تخصيص شهر رجب بالذكر، (٣٨٤/٥)، حديث رقم {٣٥٣٤}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع الفضل بن محمد الشعراني (عبد الله بن أحمد بن حنبل[١]، وأحمد بن مالك القشيري[٢]، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي[٣]، وابن منيع[٤]).

فأما متابعة عبد الله بن أحمد بن حنبل.

فأخرجها في زوائده على مسند أحمد (٥٧٥/٢)، حديث رقم {٢٣٨٢}، قال حدثنا عبيد الله بن عمر، عن زائدة بن أبي الرقاد، به بلفظه.

وأما متابعة أحمد بن مالك القشيري فأخرجها.

البزار في مسنده، (١١٧/١٣)، حديث رقم {٦٤٦٩}، قال حدثنا أحمد بن مالك القشيري ، نا زائدة بن أبي الرقاد، به بمثله.

وأما متابعة أبي بكر ابن أبي الدنيا.

فأخرجها في فضائل رمضان، (٢٤/١)، حديث رقم {١}، قال قثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، قثنا زائدة بن أبي الرقاد، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة ابن منيع فأخرجها.

---

(١)عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن ولد الإمام ثقة من الثانية عشرة مات سنة تسعين وله بضع وسبعون. (تقريب التهذيب ص ٢٩٥).

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣)صدوق حافظ صاحب تصانيف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

(٤)عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه أبو القاسم ابن بنت أحمد بن منيع، قال الخطيب: كان ثقة ثبتا مكثرا فهما عارفا. (تاريخ بغداد ٣٢٥/١١)

ابن السني في عمل اليوم والليلة، (٣٩٩/١)، حديث رقم {٦٥٩}، قال أخبرنا ابن منيع، حدثنا عبيد الله بن القواريري، ثنا زائدة بن أبي الرقاد، به بمثله.

وتابع عبيد الله بن عمر القواريري (محمد بن أبي بكر المقدمي[١]، وعبد السلام بن عمر الجني[٢]).

فأما متابعة محمد بن أبي بكر المقدمي فأخرجها.

الطبراني في الدعاء، باب القول عند دخول رجب، (٢٨٤/١)، حديث رقم {٩١١}، قال حدثنا يوسف القاضي.

وأبو نعيم في الحلية، (٢٦٩/٦)، قال حدثنا حبيب بن الحسن، وعلي بن هارون.

والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق، (٥٥٢/٢)، قال أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق.

أربعتهم (أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، وحبيب بن الحسن، وعلي بن هارون، وعثمان بن أحمد الدقاق)، عن يوسف القاضي، عن محمد بن أبي بكر، عن زائدة بن أبي الرقاد، به بمثله.

وأما متابعة عبد السلام بن عمر الجني فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (١٨٩/٤)، حديث رقم {٣٩٣٩}، قال حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال نا عبد السلام بن عمر الجني، قال نا زائدة بن أبي الرقاد، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد**

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري، أبو بكر الماسرجسي[٣].

روى عن: الحسين بن الفضل، وعبدان بن الحكم، والفضل بن محمد الشعراني، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، وسعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، وغيرهم[٤].

---

(١)محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي بالتشديد أبو عبد الله الثقفي مولاهم البصري ثقة من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين. (تقريب التهذيب ص ٤٧٠).

(٢)عبد السلام بن عمر الجنى البصري الفقيه، روى عن مالك بن أنس وغيره. (الأنساب للسمعاني ٣٦١/٣).

$لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٣)الماسرجِسي: بفتح الميم والسين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم وفي آخرها سين أخرى، هذه النسبة إلى ماسرجسى، وهو اسم لجد أبى على الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوريّ الماسرجسي. (الأنساب للسمعاني ٣٥/١٢).

(٤) تاريخ الإسلام (٨٩٧/٧)(٣٨٢).

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: كان أحد وجوه خراسان رضي الله عنه، وقال الذهبي: الإمام، رئيس نيسابور، أحد البلغاء والفصحاء، توفي ليلة الفطر من سنة خمسين وثلاثمائة[١].

خلاصة حاله: ثقة إمام.

قلت: هو شيخ الحاكم وقد أكثر عنه في المستدرك، وصحح أحاديث من طريقه، ووافقه الذهبي عليها.

٣- الفضل بن محمد بن المسيب، الحافظ أبو محمد البيهقي الشعراني.

روى عن: إسماعيل بن أبي أويس، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح، وغيرهم.

روى عنه: إمام الأئمة ابن خزيمة، وأبو حامد ابن الشرقي، ومحمد بن المؤمل، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال أبو عبد الله ابن الأخرم: صدوق، إلا أنه كان غاليا في التشيع، وقال الحاكم: ثقة مأمون لم يطعن في حديثه بحجة، وقال ابن الجوزي: كان أديبًا فقيهًا عابدًا، كثير الرحلة في طلب الحديث، فهمًا عارفًا بالرجال، وكان ثقة صدوقًا، وقال ابن عبد الهادي: الإمام الحافظ الرحال، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، المحدث، الجوال، المكثر، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين[٣].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه، وقال أبو أحمد الحاكم: سئل عنه الحسين القباني فرماه بالكذب[٤].

خلاصة حاله: ثقة إمام.

قلت: وأما قول ابن أبي حاتم رحمه الله بأنهم تكلموا فيه، فقد تقدم قول الحاكم بأنه لم يتكلم فيه أحد بحجة، وأما قول الحسين القباني بأنه كذاب، فقال الذهبي رحمه الله: وأما الحسين القباني فرماه بالكذب، فبالغ[٥].

٤- عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي[٦]، مولاهم، القواريري[١]، أبو سعيد البصري نزيل بغداد.

---

(١)ينظر: تاريخ نيسابور (ص١١٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٣/١٦).

(٢) تاريخ الإسلام (٧٩١/٦)(٣٨٤).

(٣)ينظر: سؤالات السجزي للحاكم (ص١٨٥)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٥١/١٢)، وطبقات علماء الحديث (٣٣١/٢)، وتاريخ الإسلام (٧٩١/٦)، وسير أعلام النبلاء (٣١٧/١٣).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٩/٧)، وتاريخ الإسلام (٧٩١/٦).

(٥) سير أعلام النبلاء (٣١٩/١٣).

(٦) الجشمي: بضم الجيم وفتح الشين وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبائل منها جشم بن الخزرج.(الأنساب للسمعاني٢٧٨/٣).

روى عن: بشر بن المفضل، وبشر بن منصور، وزائدة بن أبي الرقاد، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: صدوق، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال صالح جزرة: ثقة صدوق، وقال أيضًا: القواريري أثبت من الزهراني، وأشهر، وأعلم بحديث البصرة، وما رأيت أحدًا أعلم بحديث البصرة منه ومن علي بن المديني، وإبراهيم بن عرعرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٥- زائدة بن أبي الرقاد[٤] الباهلي، أبو معاذ البصري الصيرفي صاحب الحلي، صديق حماد بن زيد.

روى عن: ثابت البناني، وزياد النميري، وعاصم الأحول، وغيرهم.

روى عنه: خالد بن خداش، وعبيد الله بن عمر القواريري، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال عبيد الله بن عمر القواريري يقول: لم يكن بزائدة بن أبي الرقاد بأس، وكتبت كل شيء عنده، وقال البزار لا بأس به وإنما نكتب من حديثه ما نجد عند غيره، وقال ابن عدي: وزائدة بن أبي الرقاد له أحاديث حسان يروي عنه المقدمي والقواريري، ومحمد بن سلام وغيرهم وهي أحاديث إفرادات وفي بعض أحاديثه ما ينكر[٦].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال علي بن المديني : روى مناكير، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن أبي

=

(١) القواريري: بفتح القاف والواو والراء المكسورة بعد الألف والياء المنقوطة من تحتها باثنتين بين الراءين، هذه النسبة إلى القوارير، وهو عمل القارورة أو بيعها.(المصدر السابق١٠/٥٠٦).

(٢)تهذيب الكمال(١٩/١٣٠)(٣٦٦٩).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٥٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣٢٧)، والثقات لابن حبان(٨/٤٠٥)، وتاريخ بغداد(١٢/٢٥)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١١/٢٣١)، والكاشف(١/٦٨٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٣٢٥).

(٤)الرقاد: بضم الراء ثم قاف. (تقريب التهذيب ص٢١٣).

(٥) تهذيب الكمال (٩/٢٧١)(١٩٤٩).

(٦) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٦١٣)، والكامل لابن عدي (٤/١٩٦). وتهذيب التهذيب (٣/٣٠٦).

حاتم: سألت أبى عن زائدة بن أبي الرقاد فقال: يحدث عن زياد النميري عن أنس احاديث مرفوعة منكرة فلا ندري منه أو من زياد؟ ولا أعلم روى عن غير زياد فكنا نعتبر بحديثه، وقال البزار: منكر الحديث، وقال النسائي : منكر الحديث، وقال أيضًا: ليس بثقة، وقال أبو أحمد الحاكم حديثه ليس بالقائم، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: روى عنه أهل البصرة يروي المناكير عن المشاهير لا يحتج به ولا يكتب إلا للاعتبار، وقال الذهبي: ضعيف، وقال ابن حجر: منكر الحديث[1].

خلاصة حاله: ضعيف، في بعض أحاديثه ما ينكر.

$ قلت: وقد اعتمدت في خلاصة حال زائدة بن أبي الرقاد على قول الذهبي رحمه الله فيه، ولم أحكم عليه بأنه منكر الحديث كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله لقول أبي حاتم رحمه الله فيه بأنه لا يعرف هذه الأحاديث المنكرة منه أو من زياد النميري، وكذلك اعتمادًا على قول القواريري والبزار فيه، والله أعلم.

٦- زياد بن عبد الله النميري البصري.

روى عن: أنس بن مالكﷺ.

روى عنه: جابر الجعفي، وحبيب بن أبي حبيب الجرمي، وزائدة بن أبي الرقاد، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به، وقال البزار: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخطئ وكان من العباد[3].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال الآجري: سألت أبا داود عن زياد النميري، فضعفه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: منكر الحديث، يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات، لا يجوز الاحتجاج به، تركه يحيى بن معين، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن القيسراني: ضعيف، وقال الذهبي: ضعيف وقد وثق، وقال ابن حجر: ضعيف[4].

خلاصة حاله: ضعيف.

---

(١)ينظر: التاريخ الكبير (٤٣٣/٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٨١/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦١٣/٣)، ومسند البزار (١٦٤/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (١١٢)، والمجروحين لابن حبان (٣٠٨/١)، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص٩٤)، وميزان الاعتدال (٦٥/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٠٥/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٩٨١).

(٢) تهذيب الكمال (٤٩٢/٩)(٢٠٥٥).

(٣)ينظر: المعرفة والتاريخ (٧٤/٢)، ومسند البزار (١١٩/١٣)، والثقات لابن حبان (٢٥٦/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٧٨/٣).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٣٦/٣)، سؤالات الآجري لأبي داود(٥٩/٢)، والمجروحين لابن حبان (٣٠٦/١)، وسنن الدارقطني (١٦٥/٣)، وذخيرة الحفاظ (٢٠٩/١)، والكاشف (٤١١/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٠٨٧).

أنس بن مالك ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه زائدة بن أبي الرقاد، وزياد بن عبد الله النميري ضعيفان.

قال البخاري: زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري منكر الحديث[1].

- **رابعاً: النظر في الغربة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به زياد النميري، وعنه زائدة بن أبي الرقاد.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع زياد النميري أحدٌ على رواية هذا الحديث، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير أنس بن مالك ﷺ، والله أعلم.

(١) شعب الإيمان (٣٤٩/٥).

الحديث رقم (٣٩)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو صَادِقٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْغِفَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْمُؤَذِّنُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنَبٍ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْغِفَارِيُّ، حَدَّثَنِي الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَرَاكَ تَصُومُ فِي شَهْرٍ مَا لَا أَرَاكَ تَصُومُ فِي شَهْرٍ مثل مَا تَصُومُ فِيهِ، قَالَ: " أَيُّ شَهْرٍ؟ "، قُلْتُ: شَعْبَانُ، قَالَ: " شَعْبَانُ بَيْنَ رَجَبٍ وَشَهْرِ رَمَضَانَ، يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ، يَرْفَعُ فِيهِ أَعْمَالَ الْعِبَادِ، فَأُحِبُّ أَنْ لَا يُرْفَعَ عَمَلِي إِلَّا وَأَنَا صَائِمٌ "، لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الْخَالِقِ، تَفَرَّدَ بِهِ هَذَا الْغِفَارِيُّ، وَهُوَ أَبُو الْغُصْنِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، رَوَاهُ عَنْهُ أَيْضًا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كَانَ يَصُومُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْرُدُ الْأَيَّامَ لَا يَكَادُ يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ فَيَسْرُدُ الْأَيَّامَ لَا يَكَادُ يَصُومُ، قَالَ: وَكَانَ يَصُومُ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ يَوْمَيْنِ لَا يَكَادُ يَدَعُهُمَا إِنْ كَانَ مِنْ صِيَامِهِ الَّذِي يَصُومُ وَإِنْ لَمْ يَكُونَا مِنْهُ، وَكَانَ أَكْثَرَ مَا يَصُومُ فِيهِ مِنَ الشُّهُورِ شَعْبَانُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُكَ تَصُومُ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ إِنْ كَانَ مِنْ صِيَامِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُونَا مِنْهُ؟، قَالَ: " أَيُّ يَوْمَيْنِ؟ "، فَقُلْتُ: الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، قَالَ: " ذَاكَ يَوْمَانِ يُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ "، قَالَ: قُلْتُ: رَأَيْتُكَ تَصُومُ فِي شَعْبَانَ مَا لَا تَصُومُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ؟، قَالَ: " ذَاكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَفِيهِ تُرْفَعُ الْأَعْمَالُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ ". أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ السَّرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْغُصْنِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مَوْلَى عُقَيْلٍ. فَذَكَرَهُ، وَرَوَاهُ أَيْضًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ فِي ذِكْرِ شَعْبَانَ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

هذا الحديث مداره على ثابت بن قيس الغفاري، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: ثابت، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرةﷺ، عن أسامة بن زيدﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: ثابت، عن أبي سعيد المقبري، عن أسامة بن زيدﷺ، عن النبي ﷺ. (بدون ذكر أبي هريرةﷺ).

(أ) تخريج الوجه الأول:-

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والعشرون من شعب الإيمان وهو باب في الصيام، - صوم شعبان، (٣٥٢/٥)، حديث رقم {٣٥٤٠}، قال أخبرنا أبو صادق محمد بن أحمد الصيدلاني، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا زيد بن الحباب، حدثنا ثابت الغفاري، حدثنا أبو سعيد المقبري ح، وأخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب البخاري، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا ثابت الغفاري، حدثني المقبري، عن أبي هريرة، عن أسامة بن زيد، قال: قلت: يا رسول الله إني أراك تصوم في شهر ما لا أراك تصوم في شهر مثل ما تصوم فيه، قال: " أي شهر؟ "، قلت: شعبان، قال: " شعبان بين رجب وشهر

رمضان، يغفل الناس عنه، يرفع فيه أعمال العباد، فأحب أن لا يرفع عملي إلا وأنا صائم "، لفظ حديث عبد الخالق، تفرد به هذا الغفاري، وهو أبو الغصن ثابت بن قيس.

تابع يحيى بن أبي طالب (أبو بكر بن أبي شيبة[١]، وأحمد بن سليمان[٢]، وأحمد بن منصور[٣]).

فأما متابعة أبي بكر بن أبي شيبة.

فأخرجها في مصنفه، كتاب الصيام - ما قالوا فِي صيام شعبان، (٣٣٧/٦)، حديث رقم {٩٨٥٨}، قال نا زيد بن الحباب، قال حدثنا ثابت بن قيس، به بمثله.

ومن طريق ابن أبي شيبة، أخرجه الضياء في المختارة، (١٠٨/٤)، حديث رقم {١٣١٩}، قال أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي - بأصبهان - أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم - قراءة عليه - أنا إبراهيم سبط بحرويه، أنا محمد بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، أنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأما متابعة أحمد بن سليمان فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الصيام - باب صوم النبي صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك، (٢٠٢/٤)، حديث رقم {٢٣٥٩}، قال أخبرنا أحمد بن سليمان، قال حدثنا زيد بن الحباب، به بمعناه.

وأما متابعة أحمد بن منصور فأخرجها.

المحاملي في أماليه، (٤١٦/١)، حديث رقم {٤٨٦}، قال ثنا أحمد بن منصور زاج المروزي قال: ثنا زيد بن الحباب، به بمثله.

وتابع زيد بن الحباب (خالد بن يزيد المكي[٤]).

فأما متابعة خالد بن يزيد المكي فأخرجها.

أبو نعيم في معرفة الصحابة، (٢٢٥/١)، حديث رقم {٧٧١}، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ، ثنا أبو شعيب الحراني ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي، ثنا أحمد بن سهل بن أيوب، ثنا خالد بن يزيد المكي، ثنا ثابت الغصن، به بنحوه.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

---

(١)ثقة حافظ صاحب تصانيف، تقدم التعريف به في الحديث رقم (٣٨).

(٢)أحمد بن سليمان بن عبد الملك ، أبو الحسين الرهاوي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وستين. (تقريب التهذيب ص ٨٠).

(٣)أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي المروزي لقبه زاج بزاي وجيم صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين وقيل غير ذلك. (المصدر السابق ص٨٥).

(٤)خالد بن يزيد العمري المكي أبو الوليد.

قال يحيى بن معين يقول: خالد بن يزيد العمري كذاب، وقال أبو حاتم: كان كذابا أتيته بمكة ولم أكتب عنه وكان ذاهب الحديث، وقال ابن أبي حاتم :كتب عنه أبو زرعة وترك الرواية عنه. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٦٠/٣). خلاصة حاله: كذاب.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والعشرون من شعب الإيمان وهو باب في الصيام، - صوم شعبان، (٣٥٢/٥)، حديث رقم {٣٥٤٠}، (عقب إخراجه للوجه الأول)، فقال أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق الضبعي، حدثنا الحسن بن علي بن زياد السري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبو الغصن ثابت بن قيس مولى عقيل، عن أبي سعيد المقبري، عن أسامة بن زيد، قال: كان يصوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسرد الأيام لا يكاد يفطر، ويفطر فيسرد الأيام لا يكاد يصوم، قال: وكان يصوم من كل جمعة يومين لا يكاد يدعهما إن كان من صيامه الذي يصوم وإن لم يكونا منه، وكان أكثر ما يصوم فيه من الشهور شعبان، قال: فقلت له: يا رسول الله رأيتك تصوم يومين من كل جمعة إن كان من صيامك وإن لم يكونا منه؟، قال: " أي يومين؟ "، فقلت: الاثنين والخميس، قال: " ذاك يومان يعرض فيهما الأعمال على رب العالمين فأنا أحب أن يعرض عملي وأنا صائم "، قال: قلت: رأيتك تصوم في شعبان ما لا تصوم في غيره من الشهور؟، قال: " ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وفيه ترفع الأعمال لرب العالمين فأنا أحب أن يرفع عملي وأنا صائم ".

تابع إسماعيل بن أبي أويس (عبد الرحمن بن مهدي[١]، وعبد الله بن مسلمة القعنبي[٢]).

فأما متابعة عبد الرحمن بن مهدي فأخرجها.

النسائي في سننه، كتاب الصيام - باب صوم النبي صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك، (٢٠١/٤)، حديث رقم {٢٣٥٧}، قال أخبرنا عمرو بن علي.

وأحمد في مسنده، (٥٠٩٢/٩)، حديث رقم {٢٢١٦٧}، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي.

والبزار في مسنده، (٦٩/٧)، حديث رقم {٢٦١٧}، قال حدثنا عمرو بن علي.

والدولابي في الكنى والأسماء، (٨٩١/٢)، حديث رقم {١٥٦٣}، قال حدثنا عمرو بن علي.

والطحاوي في شرح معاني الآثار - كتاب الصيام - باب الصوم بعد النصف من شعبان إلى رمضان، (٨٢/٢)، حديث رقم {٣٣٢٣}، قال حدثنا يزيد بن سنان.

ثلاثتهم (عمرو بن علي، وأحمد بن حنبل، ويزيد بن سنان)، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن ثابت بن قيس، به بمثله.

وأما متابعة عبد الله بن مسلمة القعنبي فأخرجها.

أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي[١] في الرد على الجهمية، باب استواء الرب تبارك وتعالى على العرش وارتفاعه إلى السماء، وبينونته من الخلق وهو أيضا مما أنكروه، (٥٠/١)، حديث رقم {٩١}، قال حدثنا القعنبي، ثنا ثابت بن قيس أبو الغصن، به بمثله مختصرًا.

---

(١)عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. (تقريب التهذيب ص٣٥١).

(٢)عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي أبو عبد الرحمن البصري أصله من المدينة وسكنها مدة ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدًا من صغار التاسعة مات في سنة إحدى وعشرين بمكة. (المصدر السابق ص٣٢٣).

وتابع كيسان أبا سعيد المقبري (شرحبيل بن سعد[٢]، ومولى أسامة بن زيد[٣]).

فأما متابعة شرحبيل بن سعد فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصوم - جماع أبواب صوم التطوع - باب في استحباب صوم يوم الاثنين والخميس، (٥٢١/٣)، حديث رقم {٢١١٩}، قال حدثنا سعيد بن أبي يزيد وراق الفريابي، قال حدثنا محمد بن يوسف، قال حدثني أبو بكر بن عياش، عن عمر بن محمد، قال حدثني شرحبيل بن سعد، عن أسامة، بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة مولى أسامة بن زيد فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الصوم - باب في صوم الاثنين والخميس، (٣٠٠/٢)، حديث رقم {٢٤٣٦}، قال حدثنا موسى بن إسماعيل ، نا أبان.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصيام - باب صوم يوم الاثنين والخميس، (٤٨٤/٤)، حديث رقم {٨٤٣٥} ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أنبأ عبد الله بن جعفر بن أحمد، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود.

وأخرج المتابعة أيضًا الدارمي في سننه، كتاب الصوم - باب فِي صيام يوم الاثنين والخميس، (١٠٩٦/٢)، حديث رقم {١٧٩١}، قال حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا هشام.

والطيالسي في مسنده، (٢٣/٢)، حديث رقم {٦٦٦}، قال حدثنا هشام.

كلاهما (أبن بن يزيد العطار، وهشام الدستوائي)، عن يحيى بن أبي كثير، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن مولى قدامة بن مظعون، عن مولى أسامة بن زيد، عن أسامة بن زيد، بنحوه.

• ثانياً: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول.

١- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان، أبو صادق الصيدلاني[٤] النيسابوري الفقيه الأديب.

=

(١) ليس هو الدارمي صاحب السنن، فالدارمي صاحب السنن اسمه: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت٢٥٥هـ).

(٢)شرحبيل بن سعد، أبو سعد، المدني، مولى الأنصار، صدوق، اختلط بآخره، من الثالثة، مات سنة ثلاث وعشرين، وقد قارب المائة. (تقريب التهذيب ص٢٦٥).

(٣) راو مبهم لم أتمكن من تعيينه.

(٤)الصَّيْدَلاني: بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفتح الدال المهملة بعدها اللام ألف والنون، هذه النسبة [لمن يبيع الأدوية والعقاقير. (الأنساب للسمعاني٣٥٩/٨).

روى عن: أبي عبد الله ابن الأخرم، وأحمد بن إسحاق الصبغي، ومحمد بن يعقوب الأصم، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد المؤذن ابن الأخرم، والقاسم بن الفضل الثقفي[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد الغافر الفارسي: دين ثقة مشهور، وقال الذهبي: الشيخ، الفقيه، الإمام، الأديب المسند، توفي في شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وأربعمائة[2].

خلاصة حاله: ثقة مشهور.

٢- أبو العباس محمد بن يعقوب.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٣- يحيى بن أبي طالب.

لا بأس به، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٤- زيد بن الحباب.

صدوق يخطئ في حديث الثوري، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

٥- ثابت بن قيس الغفاري، مولاهم، أبو الغصن المدني، رأى أبا سعيد الخدري ﷺ.

روى عن: أنس بن مالك ﷺ ، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وأبي سعيد المقبري، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وإسحاق بن محمد الفروي، وزيد بن الحباب، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال أيضًا: الشيخ، العالم، الصادق، المعمر، بقية المشيخة، وقال ابن حجر: صدوق يهم، توفي سنة ثمان وستين ومائة[4].

(ب) أقوال المجرحين له.

---

(١) تاريخ الإسلام (٩/٢٦٠)(٢٢٠).

(٢) ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور(ص٢٤)، وسير أعلام النبلاء (١٧/٤٠١).

(٣) تهذيب الكمال (٤/٣٧٣)(٨٢٩).

(٤)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١/١٣٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٤٥٦)، والثقات لابن حبان (٤/٩٠)، والكاشف (١/٢٨٢)، وسير أعلام النبلاء (٧/٢٥)، وتهذيب التهذيب (٢/١٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٨٢٨).

قال ابن معين: ليس حديثه بذاك وهو صالح، وقال أبو داود: ليس حديثه بذاك، وقال ابن حبان: كان قليل الحديث كثير الوهم فيما يرويه لا يحتج بخبره إذا لم يتابعه غيره عليه، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، وقال الحاكم: ليس بحافظ ولا ضابط، وقال ابن القيسراني: ليس بذاك[١].

خلاصة حاله: صدوق يهم.

٦- كيسان، أبو سعيد المقبري المدني صاحب العباء مولى أم شريك، والد سعيد بن أبي سعيد المقبري.

روى عن: أسامة بن زيد، وعبد الله بن سلام، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: ثابت بن قيس المدني، وأبو صخر حميد بن زياد، وابنه سعيد بن أبي سعيد المقبري، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الواقدي: كان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال النسائي: لابأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: من كبار التابعين وثقاتهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة مائة، وقيل: توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك[٣].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٧- عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق، أبو القاسم المحتسب المؤذن.

روى عن: أبي علي ابن الصواف، ومحمد بن المؤمل، ومحمد بن أحمد بن خنب، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر البيهقي، والخليل الحافظ، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد الغفار الفارسي: مشهور ثقة، كثير الحديث والرواية مبارك الأحفاد سديد الطريقة آمر بالمعروف، شديد في النهي عن المنكر، توفي سنة خمس وأربع مائة[٥].

خلاصة حاله: ثقة مشهور.

٨- محمد بن أحمد بن خنب، أبو بكر البغدادي الدهقان.

---

(١)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١/١٨٠)، والمجروحين لابن حبان (١/٢٠٦)، والكامل لابن عدي (٢/٢٩٣)، وسؤالات السجزي للحاكم (ص١٠٢)، وذخيرة الحفاظ (٣/١٦٩٢)، وتهذيب التهذيب (٢/١٣).

(٢)تهذيب الكمال(٢٤/٢٤٠)(٥٠٠٨).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٨٨)، والثقات للعجلي(٢/٤٠٤)، والثقات لابن حبان(٥/٣٤٠)، وتاريخ الإسلام(٢/١١٩٨)، وتهذيب التهذيب (٨/٤٥٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٦٧٦).

(٤) تاريخ الإسلام (٩/٨٤)(١٧٣).

(٥)ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور(ص٣٩٣).

روى عن: الحسن بن مكرم، وموسى بن سهل الوشاء، ويحيى بن أبي طالب، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن الحسين، وعلي بن القاسم بن شاذان، ومحمد بن أحمد الغنجار، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: الفقيه المحدّث، وقال أيضًا: نزيل بخارى ومسندها، كان شافعي المذهب محدثًا فاضلًا، وقال الذهبي أيضًا: الشيخ العالم المحدث الصدوق المسند، كان فقيهًا شافعي المذهب، محدثًا فهمًا، لا بأس به. توفي سنة خمسين وثلاث مائة[2].

خلاصة حاله: ثقة محدث.

٩- أبو هريرة ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

١٠- أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزي الكلبي ﷺ.

يكنى أسامة أبا زيد. وقيل أبا محمد، يقال له الحب بن الحب.

أم أسامة أم أيمن واسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحاضنته.

اختلف في سنه يوم مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقيل: ابن عشرين سنة. وقيل: ابن تسع عشرة. وقيل: ابن ثماني عشرة، سكن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وادي القرى، ثم عاد إلى المدينة، فمات بالجرف في آخر خلافة معاوية.

أمره النبي صلى الله عليه وسلم على جيش عظيم فمات النَّبيّ صَلى الله عَلَيه وسَلم قبل أن يتوجه فانفذه أَبو بكر، وكان عمر يجله ويكرمه وفضله في العطاء على ولده عَبد الله بن عمر واعتزل أسامة الفتن بعد قتل عثمان إلى أن مات في أواخر خلافة معاوية.

توفي أسامة بن زيد بن حارثة في خلافة معاوية سنة ثمان أو تسع وخمسين، وقيل: بل توفي سنة أربع وخمسين[3].

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني.

١- أبو نصر بن قتادة.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

---

(١) تاريخ الإسلام (٨٩٥/٧)(٣٧٧).

(٢)ينظر: العبر في خبر من غبر (٨٥/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٩٥/٧)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٣/١٥).

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٥/١)، والإصابة في تمييز الصحابة (٢٠٢/١).

٢- أبو العباس محمد بن إسحاق الضبعي.

صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٣- الحسن بن علي بن زياد السري.

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً، تقدم ذكره في الحديث رقم (٢٤).

٤- إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس.

صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٥- ثابت بن قيس.

صدوق يهم، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٦- كيسان، أبو سعيد المقبري.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٧- أسامة بن زيد ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

- **ثالثاً: النظر في الخلاف.**

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على ثابت بن قيس الغفاري، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: ثابت، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرةﷺ، عن أسامة بن زيدﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: ثابت، عن أبي سعيد المقبري، عن أسامة بن زيدﷺ، عن النبي ﷺ. (بدون ذكر أبي هريرةﷺ).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن ثابت بن قيس، زيد بن الحباب وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، وتابعه على رواية هذا الوجه خالد بن يزيد المكي، وهو كذاب، (كما تقدم في التخريج).

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن ثابت بن قيس، إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس، وهو صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، وتابعه على رواية هذا الوجه عبد الرحمن بن مهدي، وهو ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، وتابعه أيضًا عبد الله بن مسلمة القعنبي، وهو ثقة عابد، (كما تقدم في التخريج).

وبناء عليه يكون الوجه الثاني هو الراجح لرواية أكثر الثقات لهذا الوجه، والله أعلم.

- **رابعاً: الحكم على إسناد الوجه الراجح.**

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه ثابت بن قيس صدوق يهم، وقد انفرد به ومثله لا يحتمل تفرده، والله أعلم،

وأما كثرة صيام النبي ﷺ، في شعبان فله شاهد في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها يرتقي به للصحيح لغيره، والله أعلم.

وأما ما جاء في الحديث من أن الأعمال ترفع يوم الأثنين والخميس فله شاهد أيضًا في صحيح مسلم يرتقي به للصحيح لغيره أيضًا، والله أعلم.

- **خامساً: شواهد الحديث.**

(أ) شاهد كثرة صيام النبي ﷺ في شعبان.

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصوم - باب صوم شعبان، (٣٨/٣)، حديث رقم {١٩٧٠}، قال حدثنا معاذ بن فضالة، حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة، أن عائشة رضي الله عنها حدثته قالت: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرًا أكثر من شعبان، فإنه كان يصوم شعبان كله، وكان يقول: خذوا من العمل ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا، وأحب الصلاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما دووم عليه وإن قلت، وكان إذا صلى صلاة داوم عليها.

وأخرجه أيضًا مسلم في صحيحه، كتاب الصيام - باب صيام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غير رمضان واستحباب أن لا يخلي شهرا عَنْ صوم، (١٦١/٣)، حديث رقم {٧٨٢}، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثنا أبو سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها، بمثله.

(ب) شاهد رفع الأعمال كل يوم اثنين وخميس.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب - باب النهي عن الشحناء والتهاجر، (١٢/٨)، حديث رقم {٢٥٦٥}، قال حدثنا أبو الطاهر وعمرو بن سواد قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرنا مالك بن أنس، عن مسلم بن أبي مريم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد مؤمن ، إلا عبدا بينه وبين أخيه شحناء فيقال: اتركوا أو اركوا هذين حتى يفيئا.

- **خامساً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به هذا الغفاري، وهو أبو الغصن ثابت بن قيس.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد نسبي حيث لم يتابع ثابت بن قيس أحدٌ على روايته، أما التفرد المطلق فينتفي عن الحديث لوجود شاهد له من حديث عائشة رضي الله عنها، وشاهد من حديث أبي هريرة ﷺ والله أعلم.

الحديث رقم (٤٠)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَتْنَا سَعِيدَةُ بِنْتُ حَفْصِ بْنِ الْمُهْتَدِي، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهَا بِبُخَارَى، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، وأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ خِذَامٍ أَبُو سَمِيرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ[١]، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: " يَرِقُّ قَلْبُهُ، وَتَكْثُرُ دُمُوعُهُ "، وَقَالَ أَوَّلًا: " فَقَبْضَةٌ مِنْ طَعَامٍ "، فَقَالَ رَجُلٌ: أَفَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَهُ؟، قَالَ: " فَلُقْمَةٌ مِنْ خُبْزٍ "، ثُمَّ ذَكَرَهُ بَعْدَهُ مِنَ الْمَذْقَةِ وَالشَّرْبَةِ، تَفَرَّدَ بِهِ حَكِيمُ بْنُ خِذَامٍ هَكَذَا، وَقَدْ رُوِّيناهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ[٢] عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ بِبَعْضِ مَعْنَاهُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ هَمَّامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَاللهُ أَعْلَمُ "

أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي رحمه الله في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والعشرون من شعب الإيمان وهو باب في الصيام، فصل فيمن فطر صائمًا، (٤٢٩/٥)، حديث رقم {٣٦٧٠}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع صالح بن محمد بن حبيب (أبو بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا[٣]).

فأما متابعة بن أبي الدنيا.

فأخرجها في فضائل رمضان، القيام في شهر رمضان، (٨٨/١)، حديث رقم {٥٨}، قال حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، قال: ثنا حكيم بن حزام أبو سمير، به بمثله.

وتابع عبيد الله بن عمر الجشمي (محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب[٤]، ومحمد بن سليمان بن حبيب[٥]).

---

(١) مقصود الإمام البيهقي رحمه الله الإسناد والمتن المذكور قبل هذا الحديث، وهو أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن إسحاق المقرئ بن النجار، بالكوفة، حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن هارون، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن هارون العجلي القطان، حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي لوين، حدثنا حكيم بن خذام، قال: سمعت علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من فطر صائما في رمضان من كسب حلالا صلت عليه الملائكة ليالي رمضان كلها، وصافحه جبريل عليه السلام ليلة القدر، ومن صافحه جبريل تكثر دموعه، ويرق قلبه "، فقال رجل: يا رسول الله أرأيت من لم يكن ذاك عنده؟، قال: " فلقمة خبز أو كسرة خبز ". الشك من حكيم، قال: أفرأيت من لم يكن ذاك عنده؟، قال: " فقبضة من طعام "، قال: أفرأيت من لم يكن ذاك عنده؟، قال: " فمذقة من لبن "، قال: أفرأيت من لم يكن ذاك عنده؟، قال: " فشربة من ماء ".

(٢) سيأتي ذكره عند تخريج متابعة همام بن يحيى لعلي بن زيد.

(٣)صدوق حافظ صاحب تصانيف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

(٤) صدوق، تقدم ذكره في الحديث رقم (٣٠).

(٥)محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي أبو جعفر العلاف الكوفي ثم المصيصي لقبه لوين بالتصغير ثقة من العاشرة مات سنة خمس أو ست وأربعين

=

فأما متابعة محمد بن عبد الملك فأخرجها.

ابن حبان في المجروحين، (٢٤٧/١)، قال أخبرناه عبد الله بن قحطبة.

والطبراني في الكبير، (٢٦١/٦)، حديث رقم {٦١٦١}، قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري.

كلاهما (عبد الله بن قحطبة، والحسين بن إسحاق التستري)، عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن حكيم بن حزام، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن سليمان بن حبيب فأخرجها.

الطبراني في مكارم الأخلاق، باب فضل من أعان حاجًا أو فطر صائمًا، (٣٦٦/١)، حديث رقم {١٤٦}، قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثني محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي المصيصي، ثنا حكيم بن خذام، به بمثله.

وتابع حكيم بن خذام (همام بن يحيى[١]، والحسن بن أبي جعفر[٢]، وسعيد بن أبي عروبة[٣]، وسلام بن سلم[٤]).

فأما متابعة همام بن يحيى فأخرجها كلاً من:-

- ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصوم - جماع أبواب فضائل شهر رمضان وصيامه - باب فضائل شهر رمضان ، (٣٤١/٣)، حديث رقم {١٨٨٧}، قال حدثنا علي بن حجر السعدي.

ومن طريق ابن خزيمة، أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، فضائل شهر رمضان، (٢٢٤/٥)، حديث رقم {٣٣٣٦}، قال وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، حدثنا والدي، قال: قرئ على محمد بن إسحاق بن خزيمة.

- وابن أبي الدنيا في فضائل رمضان، ذكر شهر رمضان وفضله، (٦٩/١)، حديث رقم {٤١}، قال حدثني حمزة بن العباس.

- وابن شاهين في فضائل رمضان، باب في فضل شهر رمضان، وما جعل الله عز وجل فيه من البركة

=

وقد جاز المائة. (تقريب التهذيب ص٤٨١).

(١)همام بن يحيى بن دينار العوذي بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ثقة ربما وهم من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين. (المصدر السابق ص٥٧٤).

(٢)الحسن ابن أبي جعفر الجفري بضم الجيم وسكون الفاء البصري ضعيف الحديث مع عبادته وفضله من السابعة مات سنة سبع وستين. (تقريب التهذيب ص١٥٩).

(٣)سعيد ابن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين (المصدر السابق ص٢٣٩).

(٤)سلام ابن سليمان المزني أبو المنذر القارئ النحوي البصري نزيل الكوفة صدوق يهم قرأ على عاصم من السابعة مات سنة إحدى وسبعين. (المصدر السابق ص٢٦١).

والرحمة والمغفرة لمن شهده وصامه، وفضله على الشهور، (١٤٥/١)، حديث رقم {١٦}، قال باب في فضل شهر رمضان، وما جعل الله عز وجل فيه من البركة والرحمة والمغفرة لمن شهده وصامه، وفضله على الشهور، قال حدثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير الفارسي.

- والبيهقي في فضائل الأوقات، باب في فضل شهر رمضان، (١٤٦/١)، حديث رقم {٣٧}، قال حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي قال: حدثنا جدي أبو عمرو إسماعيل بن نجيد قالا: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار.

أربعتهم (محمد بن إسحاق بن خزيمة، وحمزة بن العباس، وإسماعيل بن محمد بن أبي كثير، وجعفر بن محمد بن سوار)، عن يوسف بن زياد، عن همام بن يحيى، عن علي بن زيد بن جدعان، به بنحوه مطولاً.

وأما متابعة الحسن بن أبي جعفر فأخرجها.

البزار في مسنده، (٤٦٩/٦)، حديث رقم {٢٥٠١}، قال حدثنا عمرو بن علي.

والطبراني في الكبير، (٢٦١/٦)، حديث رقم {٦١٦٢}، قال حدثنا محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني.

كلاهما (أبو بكر البزار، ومحمد بن يحيى بن منده)، عن عمرو بن علي، عن الفضل بن قرة، عن الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، به بنحوه.

وأما متابعة سعيد بن أبي عروبة فأخرجها.

المحاملي في أماليه، (٢٨٦/١)، حديث رقم {٢٩٣}، ثنا سعيد بن محمد بن ثواب، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الجدعاني، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن علي بن زيد، به بنحوه مطولاً.

وأما متابعة سلام بن سلم فأخرجها.

ابن شاهين في فضائل رمضان، باب في فضل شهر رمضان، وما جعل الله عز وجل فيه من البركة والرحمة والمغفرة لمن شهده وصامه، وفضله على الشهور، (١٤٤/١)، حديث رقم {١٥}، قال حدثنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، حدثنا أحمد بن الفرج الحمصي، حدثنا يحيى بن سعيد العطار، حدثنا سلام بن سلم، عن علي بن زيد بن جدعان، به بنحوه مطولاً.

وتابع علي بن زيد بن جدعان (إياس بن أبي إياس[1]).

فأما متابعة إياس بن أبي إياس فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (٣٥/١)، قال حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا إياس بن أبي إياس عن سعيد بن المسيب، به بنحوه.

ومن طريق العقيلي أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، (٥٤٦/٥)، قال أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، قال:

(١) قال العقيلي: مجهول أيضا، حديثه غير محفوظ، وقال الذهبي: لا يعرف أيضا، وخبره منكر. ينظر: (الضعفاء الكبير للعقيلي٣٥/١، وميزان الاعتدال ٢٨٢/١).

أخبرنا يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلاني، بمكة قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- سعيدة بنت حفص بن المهتدي.

لم أقف لها على ترجمة.

٣- صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر ابن أبي الأشرس عمار، مولى أسد بن خزيمة، الحافظ أبو علي الأسدي البغدادي جزرة.

روى عن: سعيد بن سليمان سعدويه، وخالد بن خداش، ويحيى بن معين، وغيرهم.

روى عنه: مسلم بن الحجاج، وهو أكبر منه، وأحمد بن علي بن الجارود، وأحمد بن سهل وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: كان متثبتًا في الحديث جدًا، وقال الدارقطني: كان ثقة حافظًا غازيًا، وقال أبو سعد الإدريسي: ما أعلم في عصره بالعراق وخراسان في الحفظ مثله. دخل ما وراء النهر، فحدث مدة من حفظه، وما أعلم أخذ عليه مما حدث خطأ، ورأيت أبا أحمد بن عدي يفخم أمره ويعظمه، وقال الخطيب: كان حافظًا عارفًا من أئمة الحديث، وممن يرجع إليه في علم الآثار، ومعرفة نقلة الأخبار، وكان صدوقًا ثبتًا أمينًا، وكان ذا مزاح ودعابة مشهورًا بذلك، وقال ابن القيسراني: أحد أركان الحديث وحفاظه وممن يرجع إليه في علمه، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الكبير الحجة، محدث المشرق، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

٤- عبيد الله بن عمر الجشمي.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٨).

٥- أبو سعد الماليني.

ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٦- أبو أحمد بن عدي.

---

(١) تاريخ الإسلام (٦/٩٥٣)(٢٢٧).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد (١٠/٤٣٩)، والمؤتلف والمختلف لابن القيسراني (ص٢٨)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٢٤).

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٧- محمد بن إبراهيم بن ميمون أبو عبد الله الدهان .

روى عن: بشار بن موسى الخفاف، وعبيد الله بن عمر الجشمي، وعمرو الناقد، وغيرهم.

روى عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر ابن الجعابي، وعبد الباقي بن قانع، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: شيخ ابن عدي روى عنه في أكثر من موضع في كتابه، وروى عن ثقة، ولم يأتِ بما ينكر عليه.

٨- عبيد الله بن عمر الجشمي.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٨).

٩- حكيم بن خذام الأزدي البصري أبو سمير.

روى عن: ثابت البناني، وعبد الملك بن عمير، وعلي بن زيد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن المقدام، وعبيد الله القواريري، ومحمد بن عبد الله بن بزيع، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود: لا يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال الساجي: يحدث بأحاديث بواطيل زعم أنه سمع من الأعمش، وقال ابن حبان: ربما روى عن مكحول ولم يره في أحاديث مناكير كثيرة كأنه ليس من أحاديث الثقات ضعفه أحمد بن حنبل، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، وقال الخطيب: في بعض حديثه نكرة[٣].

خلاصة حاله: منكر الحديث.

١٠- علي بن زيد بن جدعان، وهو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة، واسمه زهير بن عبد الله بن

---

(١) تاريخ بغداد (٢/٢٨٨)، والكامل لابن عدي (٧/٢٨٩).

(٢) تاريخ الإسلام (٤/٨٣٩)(٨٠).

(٣)ينظر: التاريخ الكبير (٣/١٨)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢/١٢٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٢٠٣)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٦٦)، والمجروحين لابن حبان (١/٢٤٧)، والكامل لابن عدي (٢/٥١٥)، ولسان الميزان (٣/٢٦٠)، وتلخيص المتشابه في الرسم (٢/٧١٠).

جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي[1]، أبو الحسن البصري المكفوف، مكي الأصل.

روى عن: يوسف بن ماهك، ويوسف بن مهران، وسعيد بن المسيب، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وبشر بن منصور، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي: قلت لحماد بن سلمة زعم وهيب أن علي بن زيد لا يحفظ الحديث قال وهيب من أين كان يقدر على مجالسة علي إنما كان يجالس عليا وجوه الناس، وقال العجلي: لا بأس به، وقال الترمذي: صدوق إلا أنه ربما يرفع الشيء، الذي يوقفه غيره، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صالح الحديث وإلى اللين ما هو، وقال الساجي: كان من أهل الصدق ويحتمل لرواية الجلة عنه، وليس يجري مجرى من أجمع على ثبته، وقال الطوسي: صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره، وذكره ابن خلفون في الثقات وقال عنه: عابدًا ورعًا صدوقًا يرفع الشيء الذي يوقف وقال الذهبي: صالح الحديث، وقال أيضًا: أحد أوعية العلم في زمانه، وقال أيضًا: حسن الحديث، صاحب غرائب، احتج به بعضهم [3].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وفيه ضعف، ولا يحتج به، وقال ابن معين: ليس بذاك القوي، وقال علي بن المديني: ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: ليس هو بالقوي روى عنه الناس، وقال ابن البرقي: ليس بالقوي، وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد يتقى الحديث عن على ابن زيد، فسألته مرة عن حديث لعلي فقرأ الاسناد ثم تركه وقال دعه، وقال الجوزجاني: واهي الحديث ضعيف وفيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه، وقال العجلى: يكتب حديثه وليس بالقوي وكان يتشيع، وقال أبو زرعة : ليس بقوى، وقال أبو حاتم ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من يزيد بن أبي زياد وكان يتشيع، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن الجارود: ليس بشيء، وقال أيضًا: ليس بحجة، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال ابن قانع: خلط في آخر عمره وترك حديثه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان شيخًا جليلًا وكان يهم في الأخبار ويخطئ في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وقال الدارقطني: فيه لين، وقال ابن حزم: ضعيف، وقال الذهبي: أحد الحفاظ وليس بالثبت، وقال ابن حجر: ضعيف، توفي سنة تسع وعشرين ومائة،

---

(1)التيمي: بفتح التاء المنقوطة من فوق بنقطتين وفتح الياء المنقوطة من تحت بنقطتين والميم بعدها بتحريك الحرفين الأولين، وهذه النسبة الى تيم، وهو بطن من غافق ممن كان بمصر.(الأنساب للسمعاني ٣/١٢٠).

(٢)تهذيب الكمال (٢٠/٤٣٤)(٤٠٧٠).

(3)ينظر: الثقات للعجلي(٢/١٥٤)، وسنن الترمذي(٤/٤١٠)، والكامل لابن عدي(٦/٣٣٦)، والمغني في الضعفاء(٢/٨٥)، وتاريخ الإسلام (٣/٧٠٧)، وديوان الضعفاء(١/٢٨٣)، و إكمال تهذيب الكمال(٩/٣٢٣)، وتهذيب التهذيب(٧/٣٢٢).

وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومائة [١].

خلاصة حاله: ضعيف.

$ قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم له في صحيحه؟

قال ابن حجر رحمه الله: روى له مسلم مقرونا بغيره[٢].

قلت: لم يخرج له مسلم رحمه الله إلا حديثًا واحدًا مقرونًا بثابت البناني[٣].

١١- سعيد بن المسيب.

أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، تقدمت ترجمته في الحديث (٣).

١٢- سلمان الفارسي، أبو عبد الله ﷺ.

يقال: إنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعرف بسلمان الخير، كان أصله من فارس من رامهرمز، من قرية يقال لها جي. ويقال: بل كان أصله من أصبهان وكان إذا قيل: له: ابن من أنت؟ قال: أنا سلمان ابن الإسلام من بني آدم، أول مشاهده الخندق، وهو الذي أشار بحفره، وقد قيل: إنه شهد بدرًا، وأحدًا، إلا أنه كان عبدًا يومئذ، والأكثر أن أول مشاهده الخندق، ولم يفته بعد ذلك مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان خيرًا فاضلًا حبرًا عالمًا زاهدًا متقشفًا.

توفي سلمان رضي الله عنه في آخر خلافة عثمان سنة خمس وثلاثين، وقيل: بل توفي سنة ست وثلاثين في أولها، وقيل: توفي في آخر خلافة عمر، والأول أكثر، والله أعلم[٤].

•ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه حكيم بن خذام منكر الحديث، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف.

قال ابن حبان رحمه الله: وهذا لا أصل له وعلي بن زيد لا شيء في الحديث[٥].

وقال العقيلي: قد روي من غير وجه ليس له طريق يثبت ثبت[٦].

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٥١/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١٤١/١)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة للإمام علي بن المديني(١/ ٣٤)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(٧٨/١)، وأحوال الرجال(١٩٤/١)، والثقات للعجلي(١٥٤/٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٢٢٩/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٨٦/٦)، والمجروحين لابن حبان(١٠٣/٢)، والكامل لابن عدي(٣٤٤/٦)، والكاشف (٤٠/٢)، وتاريخ الإسلام(٧٠٧/٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٣٢٣/٩)، وتهذيب التهذيب(٣٢٢/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٧٣٤).

(٢) تهذيب التهذيب(٣٢٤/٧).

(٣) أخرجه في صحيحه، كتاب الجهاد والسير – باب غزوة أحد، (١٧٨/٥)، حديث رقم{١٧٨٩}.

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٦٤٣/٢).

(٥) المجروحين لابن حبان (٢٤٧/١).

(٦) الضعفاء الكبير (٣٥/١).

•رابعاً: النظر في الغرابة.

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به حكيم بن خذام هكذا.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فلا يُسلم للإمام البيهقي رحمه الله بقوله بالتفرد، فحكيم بن خذام لم ينفرد برواية الحديث بل تابعه همام بن يحيى، وهو ثقة ربما وهم، وتابعه أيضًا الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف، وتابعه أيضًا سعيد بن أبي عروبة، وثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، وتابعه أيضًا سلام بن سلم، وهو صدوق يهم، (كما تقدم في التخريج)، فتندفع الغرابة بهذه المتابعات، والله أعلم.

الحديث رقم (٤١)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّهْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً يَبْلُغُ بِهِ إِلَى بَيْتِ اللهِ فَلَمْ يَحُجَّ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ قَالَ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا(١)﴾. تَفَرَّدَ بِهِ هِلَالٌ أَبُو هَاشِمٍ مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الخامس والعشرون من شعب الإيمان، باب في المناسك، (٤٤٣/٥)، حديث رقم {٣٦٩٢}، (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع عثمان بن سعيد الدارمي (محمد بن يحيى القطعي(٢)، ومحمد بن خزيمة بن أبي زيد(٣)، وإبراهيم بن عبد الله(٤)).

فأما متابعة محمد بن يحيى القطعي فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الحج عن رسول الله ﷺ- باب ما جاء في التغليظ في ترك الحج، (١٦٥/٢)، حديث رقم {٨١٢}، قال حدثنا محمد بن يحيى القطعي البصري، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، به بمثله.

وقال عقبه: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده مقال، وهلال بن عبد الله مجهول، والحارث يضعف في الحديث.

ومن طريق الترمذي أخرجه ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (١١٧/٢)، حديث رقم {١٢١٠}، قال أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم، أنبأ أبو عامر وأبو بكر قالا أنبأ ابن الجراح، قال ثنا أبو العباس بن محبوب، قال ثنا أبو عيسى.

---

(١) سورة آل عمران، الآية رقم (٩٧).

(٢)محمد بن يحيى بن أبي حزم بفتح المهملة وسكون الزاي القطعي بضم القاف وفتح المهملة البصري صدوق من العاشرة مات سنة ثلاث وخمسين. (تقريب التهذيب ص٥١٢).

(٣)محمد بن خزيمة بن راشد: يكنى أبا عمرو. ويقال: أبو عبد الله. بصرى، قدم مصر، وحدث بكتب حماد بن سلمة، عن الحجاج الأنماطى، عنه. وكان ثقة. (تاريخ ابن يونس٢/٢٠٣).

(٤)الشيخ، الإمام، الحافظ، المعمر، شيخ العصر، أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز (١) بن مهاجر البصري، الكجي، صاحب (السنن). (السنن).

(سير أعلام النبلاء١٣/٤٢٣).

وأما متابعة محمد بن خزيمة فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (٣٤٨/٤)، قال حدثنا محمد بن خزيمة بن أبي زيد قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، به بمثله.

وأما متابعة إبراهيم بن عبد الله فأخرجها.

الجصاص في أحكام القرآن، (٣١٠/٢)، قال حدثنا عبد الباقي بن قانع، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال حدثنا مسلم ابن إبراهيم، قال حدثنا هلال بن عبد الله مولى ربيعة بن سليم، به بمثله.

وتابع مسلم بن إبراهيم (عفان بن مسلم[١]، وأبو زرعة الرازي[٢]، وشاذ بن فياض[٣]).

فأما متابعة عفان بن مسلم فأخرجها.

البزار في مسنده، (٨٧/٣)، حديث رقم {٨٦١}، قال حدثنا محمد بن معمر، قال: نا عفان بن مسلم، قال: نا هلال، مولى ربيعة، به بمثله.

وأما متابعة أبي زرعة الرازي فأخرجها.

ابن أبي حاتم في تفسيره، قول تعالى (إليه سبيلاً)، (٧١٣/٣)، حديث رقم {٣٨٥٩}، قال حدثنا أبو زرعة الرازي، ثنا هلال بن عبد الله مولى ربيعة بن مسلم الباهلي، ثنا أبو إسحاق، به بمثله.

وأما متابعة شاذ بن فياض فأخرجها.

الطبري في جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (٦١٣/٥)، قال حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي، قال: ثنا شاذ بن فياض البصري، قال: ثنا هلال أبو هاشم، به بمثله.

ثانياً دراسة الإسناد.

١- أبو القاسم علي بن الحسن بن علي الطهماني.

روى عن: أبي العباس محمد بن يعقوب، وأحمد بن عبدوس الطرائفي، والحاكم يحيى بن منصور، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي[٤].

---

(١) ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

(٢)عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ أبو زرعة الرازي إمام حافظ ثقة مشهور من الحادية عشرة مات سنة أربع وستين وله أربع وستون. (تقريب التهذيب ص٣٧٣).

(٣)شاذ بالذال المعجمة ابن فياض بفاء وتحتانية ثم معجمة أبو عبيدة اليشكري البصري كان اسمه هلال فغلب عليه شاذ صدوق له أوهام وأفراد من العاشرة. (المصدر السابق ص٢٦٣).

(٤)شعب الإيمان (٣٦٤/٤، ٤٤٣/٥، ٥٤/٧).

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: شيخ البيهقي روى عنه في غالب مصنفاته، وروى عن ثقة، ولم يأتِ بما ينكر عليه.

٢- أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة، أبو الحسن العنزي الطرائفي النيسابوري.

روى عن: السري بن خزيمة، وعثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن أشرس السلمي، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسين الحجاجي، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو عبد الله الحاكم، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: كان من أصحاب الصدق والمحدثين، وقال ابن عبد الهادي: مسند نيسابور، وقال الذهبي: الشيخ المسند الأمين، توفي سنة ست وأربعين وثلاث مائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، الحافظ أبو سعيد الدارمي السجستاني.

روى عن: حيوة بن شريح، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الغفار بن داود الحراني، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن محمد بن عبدوس، ومحمد بن يوسف الهروي، ومؤمل بن الحسن، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: أحد أئمة الدنيا، وقال الحاكم: كان عثمان بن سعيد ثقة، متفقًا عليه، وقال الخليلي: كبير المحل، عالم بهذا الشأن، يقارن بالبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال أيضًا: الحافظ الإمام الحجة، توفي سنة ثمانين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

٤- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم، أبو عمرو البصري.

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإسحاق بن عثمان الكلابي، وهلال بن عبد الله، وغيرهم.

---

(١) تاريخ الإسلام (٨٣١/٧)(٢٠٥).

(٢)ينظر: تاريخ نيسابور (٧٨/١)، وطبقات علماء الحديث (٥٤/٣)، وسير أعلام النبلاء (٥١٩/١٥).

(٣) تاريخ الإسلام (٥٧٤/٦)(٢٧٦).

(٤)ينظر: الثقات لابن حبان (٤٥٥/٨)، والإرشاد للخليلي (٨٧٧/٣)، وتاريخ الإسلام (٥٧٤/٦)، وطبقات الحفاظ (١٤٦/٢).

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والحسن بن سهل المجوز، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة مأمون، وقال العجلي: ثقة وكان قد عمي بأخرة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال ابن قانع: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من المتقنين، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين [٢].

خلاصة حاله: ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة.

٥- هلال بن عبد الله الباهلي، أبو هاشم البصري، مولى ربيعة بن عمرو بن مسلم الباهلي.

روى عن: أبي إسحاق السبيعي.

روى عنه: حبان بن هلال، وعفان بن مسلم، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: منكر الحديث، وقال الترمذي: مجهول، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عنه: لا يتابع على حديثه، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن حجر: متروك[٤].

خلاصة حاله: متروك.

٦- أبو إسحاق السبيعي.

ثقة مكثر عابد اختلط بآخره، وكان مدلسًا، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

٧- الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الخارفي[٥] أبو زهير الكوفي، قال البخاري: وقال بعضهم: الحارث بن عبيد.

روى عن: زيد بن ثابت ﷺ، وعبد الله بن مسعود ﷺ، وعلي بن أبي طالب ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: الضحاك ابن مزاحم، وعامر الشعبي، وأبو إسحاق الهمداني، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١)تهذيب الكمال(٢٧/٤٨٧)(٥٩١٦).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٠٥)، الثقات للعجلي(٢/٢٧٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/١٨٠)، والثقات لابن حبان(٩/١٥٧)، والكاشف(٢/٢٥٧)، وتهذيب التهذيب(١٠/١٢١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٦١٦).

(٣) تهذيب الكمال (٣٠٣٤٣)(٦٦٢٥).

(٤)ينظر: سنن الترمذي (٢/١٦٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٣٤٨)، وتهذيب التهذيب (١١/٨١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٣٤٣).

(٥)الخَارَفِي: بفتح الخاء المعجمة والراء بعد الألف في آخرها فاء، هذه النسبة إلى خارف وهو بطن من همدان نزل الكوفة. (الأنساب للسمعاني ٥/٩).

(٦) تهذيب الكمال (٥/٢٤٤)(١٠٢٥).

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن سيرين: أدركت أهل الكوفة وهم يقدمون خمسة، من بدأ بالحارث الأعور ثنى بعبيدة، ومن بدأ بعبيدة ثنى بالحارث، ثم علقمة، ثم مسروق، ثم شريح، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين قلت أي شيء حال الحارث في علي قال ثقة، و قال أحمد بن صالح المصري: الحارث الأعور ثقة ما أحفظه وما أحسن ما روى عن علي، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن أبي داود: كان الحارث أفقه الناس، وأفرض الناس، وأحسب الناس، تعلم الفرائض من علي[١].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال الشعبي: حدثنا الحارث وأشهد أنه أحد الكذابين، وقال أبو إسحاق السبيعي: كان كذوبًا، وقال ابن معين: ضعيف، وقال علي بن المديني: كذاب، وقال أبو زرعة: لا يحتج بحديثه، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه، وقال ابن أبي خيثمة سمعت أبي يقول: الحارث الأعور كذاب، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان غاليًا في التشيع واهيًا في الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن عدي: أكثر رواياته عن علي وروى عن ابن مسعود القليل وعامة ما يرويه عنهما غير محفوظ، وقال الذهبي: لين، وقال أيضًا: من كبار علماء التابعين على ضعف فيه، وقال ابن حجر: صاحب علي كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف، توفي سنة خمس وستين[٢].

خلاصة حاله: ضعيف.

قلت: وأما توثيق ابن معين له، فقال عثمان بن سعيد الدارمي: ليس يتابع عليه[٣].

قلت: توبع ابن معين في ذلك فقد وثقه أحمد بن صالح المصري كما تقدم، ولكن لا يعتمد على توثيق ابن معين للحارث فقد ضعفه أيضًا في قول آخر (كما تقدم).

$ وأما تكذيب الشعبي له، فقد قال الذهبي رحمه الله: هذا محمول من الشعبي على أنه أراد بالكذب الخطأ، وإلا فلأي شيء يروي عنه، وأيضا فإن النسائي مع تعنته في الرجال قد احتج بالحارث[٤].

وقال أحمد بن صالح: لم يكن يكذب في الحديث إنما كان كذبه في رأيه[٥].

قلت: لم ينفرد الشعبي بتكذيبه بل كذبه أيضًا علي بن المديني، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو خيثمة.

٨- علي بن أبي طالب رضي الله عنه بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي القرشي الهاشمي، قال ابن إسحاق: أول من آمن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم من الرجال علي بن أبي طالب.

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٦٥/١)، والكامل لابن عدي (٤٥١/٢). وتاريخ الإسلام (٦٢٥/٢).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٧٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٨/٣)، والمجروحين لابن حبان (٢٢٢/١)، والكامل لابن عدي (٤٤٩/٢)، والكاشف (٣٠٣/١)، وميزان الاعتدال (٤٣٥/١)، وتهذيب التهذيب (١٤٥/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٠٢٩).

(٣) الكامل لابن عدي (٤٥١/٢).

(٤) تاريخ الإسلام (٦٢٥/٢).

(٥) تهذيب التهذيب (١٤٧/٢).

أسلم عليﷺ وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وقيل: ابن اثنتي عشرة سنة، وقيل: ابن خمس عشرة، وقيل: ابن ست عشرة، وقيل ابن عشر، وقيل ابن ثمان، وأجمعوا على أنه صلى القبلتين، وهاجر، وشهد بدرًا والحديبية، وسائر المشاهد، وأنه أبلى ببدر وبأحد وبالخندق وبخيبر بلاء عظيمًا، قتل رضي الله عنه ليلة الجمعة لثلاث عشرة، وقيل لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان وقيل: بل بقيت من رمضان سنة أربعين[1].

• ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه هلال بن عبد الله الباهلي متروك، والحارث الأعور ضعيف.

قال الإمام الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده مقال، وهلال بن عبد الله مجهول، والحارث يضعف في الحديث[2].

• رابعاً: شواهد الحديث.

وللحديث شواهد من حديث أبي أمامةﷺ، وأبي هريرةﷺ[3] ، وعمر بن الخطابﷺ موقوفًا عليه[4].

فأما حديث أبي أمامه فمداره على ليث بن أبي سليم، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عنه، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي أمامة، عن النبيﷺ. (مرفوعًا).

الوجه الثاني: عنه، عن عبد الرحمن بن سابط، عن النبيﷺ. (مرسلاً).

---

(1) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١٠٨٩/٣).

(٢) سنن الترمذي (١٦٥/٢).

(٣) فأما حديث أبي هريرة ﷺ، فأخرجه ابن عدي في الكامل، (٥٠٥/٥)، قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا عبد الرحمن بن سعيد، حدثنا عبد الرحمن بن القطامي، حدثنا أبو المهزم، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يحج حجة الإسلام في غير وجع حابس أو حجة ظاهرة أو سلطان جائر فليمت أي الميتتين إما يهوديا أو نصرانيا.

قلت: وهذا الإسناد آفته رجلان عبد الرحمن بن القطامي، وأبو المهزم.

فأما عبد الرحمن بن القطامي، فقال عمرو بن علي: كذاب، وقال ابن حبان: منكر الحديث يروي عن أنس بن مالك ما لا يشبه حديثه وعن غيره من الأثبات مالا يشبه حديث الثقات على أنه قليل الرواية يجب التنكب عن روايته. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٩/٥)، والمجروحين لابن حبان (٤٨/٢).

خلاصة حاله: متروك.

وأما أبو المهزم فهو: متروك. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

---

(٤) وأما حديث عمر بن الخطاب فأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب المناسك – في الرجل يموت ولم يحج وهو موسر، (٤٥٩/٨)، حديث رقم {١٤٦٧٠}، قال حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن عدي بن عدي عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب : من مات وهو موسر لم يحج ، فليمت على أي حال شاء يهوديًا أو نصرانيًا.

قلت: وهذا إسناد رواته كلهم ثقات ورجاله رجال الصحيحين عدا عدي بن عدي وهو ثقة أيضًا، لكنه موقوف على عمرﷺ.

خامساً: تخريج الشاهد.

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الدارمي في سننه، كتاب المناسك - باب من مات ولم يحج، (١١٢٢/٢)، حديث رقم {١٨٢٦}، قال أخبرنا يزيد بن هارون، عن شريك، عن ليث، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من لم يمنعه عن الحج حاجة ظاهرة أو سلطان جائر أو مرض حابس ، فمات ولم يحج فليمت إن شاء يهوديًا وإن شاء نصرانيًا.

وأخرجه أيضًا البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الخامس والعشرون من شعب الإيمان، باب في المناسك، (٤٤٣/٥)، حديث رقم {٣٦٩٣}، قال أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر، حدثنا سهل بن عمار، حدثنا يزيد بن هارون، به بمثله.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب المناسك - في الرجل يموت ولم يحج وهو موسر، (٤٥٧/٨)، حديث رقم {١٤٦٦٥}، قال حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم، عن ليث، عن عبد الرحمن بن سابط قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات ولم يحج حجة الإسلام؛ لم يمنعه مرض حابس أو حاجة ظاهرة أو سلطان جائر، فليمت على أي حال شاء يهوديًا أو نصرانيًا.

تابع سلام بن سليم (سفيان الثوري[١]، وإسماعيل ابن علية[٢]).

فأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

أبو بكر الخلال في السنة، (٤٦/٥)، حديث قم {١٥٧٧}، قال حدثنا أبو عبد الله، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، به بنحوه.

وأما متابعة إسماعيل بن علية فأخرجها.

أبو بكر الخلال في السنة، (٤٧/٥)، حديث قم {١٥٧٩}، قال حدثنا أبو عبد الله، قال ثنا إسماعيل، عن ليث، به بنحوه.

• سادساً: دراسة أسانيد الشاهد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول. (إسناد الدارمي).

١- يزيد بن هارون.

ثقة متقن عابد، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

---

(١)ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، تقدم ذكر في الحديث رقم (٣٦).

(٢)ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٦).

٢- شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي[١]، أبو عبد الله الكوفي القاضي.

روى عن: أبي الجحاف داود بن أبي عوف، وداود بن يزيد الأودي، وليث بن أبي سليم، وغيرهم.

روى عنه: هناد بن السري، والهيثم بن جميل الأنطاكي، ويزي بن هارون، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ)أقوال المعدلين له:-

قال عبد الله بن المبارك: شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري، وقال وكيع بن الجراح: لم يكن أحد أروى عن الكوفيين من شريك، وقال أحمد بن حنبل: كان عاقلًا صدوقًا محدثًا عندي، وكان شديدًا على أهل الريب والبدع، قديم السماع من أبي إسحاق، وقال ابن معين: ثقة من يسأل عنه؟ وقال العجلي: ثقة وكان حسن الحديث وكان أروى الناس عنه إسحاق بن يوسف الأزرق، وقال أبو داود: ثقة يخطئ علي الأعمش، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال إبراهيم الحربي: ثقة، وقال صالح جزرة: صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان في آخر أمره يخطئ فيما يروي تغير عليه حفظه فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط مثل يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة، وقال ابن عدي: الغالب على حديثه الصحة والاستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتي فيه من سوء حفظه لا أنه يتعمد في الحديث شيئا مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلًا فاضلًا عابدًا شديدًا على أهل البدع.[٣]

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يحيى بن سعيد القطان: لو كان بين يدى ما سألته عن شيء، وقال الجوزجاني: شريك بن عبد الله سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل، وقال أبو زرعة: كان كثير الحديث صاحب وهم يغلط أحيانًا، وقال الترمذي: شريك كثير الغلط، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال الدارقطني: شريك ليس بالقوي فيما يتفرد به والله أعلم، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين، توفي سنة سبع وسبعين ومائتين.[٤]

خلاصة حاله: صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.

---

(١)النخعي:بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة.(الأنساب للسمعاني ٦٢/١٣).

(٢)تهذيب الكمال(٤٦٢/١٢)(٢٧٣٦).

(٣) ينظر: الثقات للعجلي(٤٥٣/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١٩٣/٢)،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٦٧/٤)، والثقات لابن حبان(٤٤٤/٦)، والكامل لابن عدي(٣٥/٥)، والكاشف(٤٨٥/١)، وتهذيب التهذيب(٣٣٣/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٧٨٧).

(٤) ينظر: أحوال الرجال للجوزجاني (١٥٠/١)، وسنن الترمذي (٦٥/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١٩٣/٢)،والجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٣٦٧/٤)، وسنن الدارقطني(١٥٠/٢)، وتهذيب التهذيب(٣٣٣/٤).

٣- ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي، أبو بكر، ويقال: أبو بكير، الكوفي، مولى عتبة بن أبي سفيان، ويقال: مولى عنبسة بن أبي سفيان، ويقال: مولى معاوية بن أبي سفيان، واسم أبي سليم أيمن، ويقال: أنس، ويقال: زيادة، ويقال: عيسى.

روى عن: أشعث بن أبي الشعثاء، وبشر صاحب أنس بن مالك، وعبد الحمن بن سابط، وغيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وإسماعيل ابن علية، وشريك بن عبد الله، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

وقال عبد الوارث بن سعيد: كان ليث بن أبي سليم من أوعية العلم، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صدوق وليس بحجة، وقال البخاري: صدوق، وقال أيضًا: صدوق إلا أنه يغلط، وقال أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول ليث بن أبي سليم وعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد ليث أحسنهم حالًا عندي، وقال العجلي: جائز الحديث، وقال مرة: لا بأس به، وقال الساجي: صدوق فيه ضعف كان سيئ الحفظ كثير الغلط وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الذهبي: حسن الحديث، ومن ضعفه فإنما ضعفه لاختلاطه بآخرة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال معمر: قلت لأيوب: كيف لم تكثر عن طاووس؟ قال: وجدته بين ثقيلين، عبد الكريم أبو أمية وليث بن أبي سليم، فذهبت وتركته، وقال ابن سعد: كان ليث رجلًا صالحًا عابدًا، وكان ضعيفًا في الحديث يقال كان يسأل عطاء وطاووسًا ومجاهدًا عن الشيء فيختلفون فيه فيروي أنهم اتفقوا من غير تعمد لذلك، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي: كان ابن عيينة يضعف ليث بن أبي سليم، وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس، وقال عمرو بن علي: كان يحيى لا يحدث عن ليث بن أبي سليم، وقال الجوزجاني: يضعف حديثه ليس بثبت، وقال أبو الحسين الرهاوي أحمد بن سليمان: سمعت مؤمل بن الفضل قال قلنا لعيسى بن يونس لم لم تسمع من ليث بن أبي سليم؟ قال قد رأيته وكان قد اختلط وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن، وقال أبو زرعة: لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث، وقال البزار: كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا وإلا فلا نعلم أحدا ترك حديثه، وقال النسائي: ضعيف، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وابا زرعة يقولان ليث لا يشتغل به هو مضطرب الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان من العباد ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم كل ذلك كان منه في اختلاطه تركه يحيى القطان وابن مهدي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وقال ابن عدي: وليث بن أبي سليم

---

(١)تهذيب الكمال(٢٤/٢٧٩)(٥٠١٧).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٢٣١)، وسؤالات الآجري لأبي داود(١/٣٠٤)، وعلل الترمذي(١/٢٩٣، ٣٩٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/١٧٧)، والكامل لابن عدي(٧/٢٣٥)، وتاريخ أسماء الثقات(١/١٩٦)، وديوان الضعفاء(١/٣٣٣)، وتهذيب التهذيب(٨/٤٦٥).

له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت وقد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وذكره ابن شاهين في الضعفاء والكذابين، وقال الحاكم أبو عبد الله: مجمع على سوء حفظه، وقال الذهبي: فيه ضعف يسير من سوء حفظه كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير وبعضهم احتج به مقرونًا، وقال ابن حجر: صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة، وقيل سنة ثلاث وأربعين ومائة[1].

خلاصة حاله: ضعيف.

٤- عبد الرحمن بن سابط، ويقال: عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط، ويقال: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط بن أبي حميضة بن عمرو بن أهيب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي المكي، تابعي، أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عن: جابر بن عبد اللهﷺ، وعبد الله بن عباسﷺ، وعمر بن الخطابﷺ وغيرهم.

روى عنه: حبيب بن صالح الطائي، وحسان بن عطية، وليث بن أبي سليم، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال الذهبي: فقيه ثقة، وقال ابن حجر: ثقة كثير الإرسال، توفي سنة ثمان عشرة ومائة[3].

خلاصة حاله: ثقة كثير الإرسال.

٥- صدي بن عجلان بن وهب، أبو أمامة الباهليﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

<u>(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني. (إسناد ابن أبي شيبة).</u>

١- سلام بن سليم الحنفي، مولاهم، أبو الأحوص الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن مهاجر البجلي، وآدم بن علي، ليث بن أبي سليم، وغيرهم.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٦٨/٨)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١٥٩/١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٣٧٩/٢)، وأحوال الرجال(١٤٩/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٢٠٩)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١٤/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٧٧/٧)، والمجروحين لابن حبان(٢٣١/٢)، والكامل لابن عدي(٢٣٨/٧)، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين(١٦٢/١)، والكاشف(١٥١/٢)، وتهذيب التهذيب(٤٦٥/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٦٨٥).

(٢) تهذيب الكمال (١٢٣/١٧)(٣٨٢٢).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى (٣٢/٨)، والثقات للعجلي (٧٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٠/٥)، والكاشف (٦٢٨/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٨٦٧).

روى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وقتيبة بن سعيد، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد الرحمن بن مهدي: أبو الأحوص أثبت من شريك، وقال يحيى بن معين: ثقة متقن، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث صالحًا فيه، وقال العجلي: ثقة، وكان صاحب سنة واتباع، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي الأحوص فقال: صدوق دون زائدة وزهير في الإتقان، قلت لأبي أبو بكر بن عياش أحب إليك أو أبو الأحوص، قال: ما أقربها، لا تبالي بأيهما بدأت، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر ثقة متقن صاحب حديث، توفي سنة تسع وسبعين ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة متقن صاحب حديث.

٢- ليث بن أبي سليم.

ضعيف، تقدم ترجمته في الوجه الأول.

٣- عبد الرحمن بن سابط.

ثقة كثير الإرسال، تقدم ترجمته في الوجه الأول.

- **سابعاً: النظر في الخلاف.**

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على ليث بن أبي سليم، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عنه، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي أمامة، عن النبيﷺ. (مرفوعًا).

الوجه الثاني: عنه، عن عبد الرحمن بن سابط، عن النبيﷺ. (مرسلاً).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن ليث بن أبي سليم، شريك بن عبد الله النخعي وهو صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن ليث بن أبي سليم، أبو الأحوص سلام بن سليم وهو ثقة متقن صاحب حديث، وتابعه على رواية هذا الوجه سفيان الثوري، وإسماعيل بن علية. (كما تقدم في التخريج).

وبناء على ما تقدم يكون الوجه الثاني هو الراجح لرواية أكثر الثقات لهذا الوجه.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٨٢/١٢)(٢٦٥٥).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٠٠/٨)، والتاريخ الكبير(١٣٥/٤)، والثقات للعجلي(٤٤٤/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٥٩/٤)، والثقات لابن حبان(٤١٧/٦)، والكاشف(٤٧٤/١)، وتهذيب التهذيب(٢٨٢/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٧٠٣).

قال ابن عبد الهادي: وقد روى الحديث عن ليث غير شَريك مرسلاً، وهو أشبه بالصواب[1].

وقال أيضًا: هكذا رواه أحمد[2] من رواية الثوري، وابن علية عن ليث مرسلا، وهو الصحيح[3].

- **ثامناً: الحكم على إسناد الوجه الراجح.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم ضعيف، وكذلك للإرسال الواقع فيه.

- **تاسعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به هلال أبو هاشم مولى ربيعة، عن أبي إسحاق.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد نسبي حيث لم يتابع هلال أبو هاشم أحدٌ على روايته، وأما التفرد المطلق فينتفي عن الحديث لوجود شاهد له من حديث عمر بن الخطاب ﷺ، وهو وإن كان موقوفًا عليه، إلا أنه يُعد من قبيل المرفوع حكمًا، والله أعلم.

- **عاشراً: التعليق على الحديث.**

هل الحج على الفور أم على التراخي؟ ومن ملك الزاد والراحلة وأخر الحج هل يكون آثما؟

اختلفوا في وجوب الحج عند تحقق الشروط هل هو على الفور أو على التراخي؟ . ذهب أبو حنيفة في أصح الروايتين عنه وأبو يوسف ومالك في الراجح عنه وأحمد إلى أنه يجب على الفور، فمن تحقق فرض الحج عليه في عام فأخره يكون آثما، وإذا أداه بعد ذلك كان أداء لا قضاء، وارتفع الإثم.

وذهب الشافعي والإمام محمد بن الحسن إلى أنه يجب على التراخي، فلا يأثم المستطيع بتأخيره. والتأخير إنما يجوز بشرط العزم على الفعل في المستقبل، فلو خشي العجز أو خشي هلاك ماله حرم التأخير، أما التعجيل بالحج لمن وجب عليه فهو سنة عند الشافعي ما لم يمت، فإذا مات تبين أنه كان عاصيا من آخر سنوات الاستطاعة[4].

(١)تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق. (٣/٤٠٨).

(٢) لم أجده في مسند أحمد، وإنما رواه أبو بكر الخلال عن احمد كما تقدم في التخريج.

(٣) المصدر السابق (٣/٤٠٩).

(٤) الموسوعة الفقهية الكويتية (١٧/٢٤).

الحديث رقم (٤٢)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ سَوَادَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَاذَانَ، قَالَ: مَرِضَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَرَضًا، فَدَعَا وَلَدَهُ فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ حَجَّ مِنْ مَكَّةَ مَاشِيًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعَمِائَةِ حَسَنَةٍ مِثْلَ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ، قِيلَ: وَمَا حَسَنَاتُ الْحَرَمِ؟، قَالَ: بِكُلِّ حَسَنَةٍ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ ". تَفَرَّدَ بِهِ عِيسَى بْنُ سَوَادَةَ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام الحاكم في المستدرك، كتاب المناسك - فضيلة الحج ماشيًا، (٦٣١/١)، حديث رقم {١٦٩٢}، حدثنا أبو علي الحافظ، ثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، ثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي، ثنا عيسى بن سوادة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زاذان، قال: مرض ابن عباس مرضا شديدا، فدعا ولده فجمعهم فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من حج من مكة ماشيا حتى يرجع إلى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة، كل حسنة مثل حسنات الحرم» قيل: وما حسنات الحرم؟ قال: «بكل حسنة مائة ألف حسنة» وقال عقبه: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وعنه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الخامس والعشرون من شعب الإيمان، باب في المناسك، (٤٤٤/٥)، حديث رقم {٣٦٩٥}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ.

تابع محمد بن الحسين الخثعمي (محمد بن إسحاق بن خزيمة[١]).

فأما متابعة ابن خزيمة.

فأخرجها في صحيحه، كتاب المناسك - باب فضل الحج ماشيا من مكة، (٤٢١/٤)، حديث رقم {٢٧٩١}، قال ثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي، ثنا عيسى بن سوادة، به بلفظه.

وتابع علي بن سعيد الكندي (منصور بن أبي مزاحم[٢]، وعمار بن الحسن[٣]، وعبد الله بن سعيد[٤]).

فأما متابعة منصور بن أبي مزاحم فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (١٢٢/٣)، حديث رقم {٢٦٧٥}، قال حدثنا إبراهيم قال: نا منصور بن أبي مزاحم قال:

---

(١)محمد بن إسحاق بن خزيمة بن صالح بن بكر السلمي، الحافظ، الحجة، الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة، أبو بكر السلمي النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف. (سير أعلام النبلاء٣٦٥/١٤).

(٢)منصور بن أبي مزاحم ، بشير التركي، أبو نصر البغدادي، الكاتب، ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين، وهو ابن ثمانين سنة. (تقريب التهذيب ص٥٤٧).

(٣)عمار ابن الحسن الهلالي أبو الحسن الرازي نزيل نسا ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين وله ثلاث وثمانون سنة. (المصدر السابق ص٤٠٧).

(٤)عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج ، الكوفي . ثقة . من صغار العاشرة . مات سنة سبع وخمسين . (المصدر السابق ص٣٠٥).

نا عيسى بن سوادة أبو الصباح النخعي، به بمثله. وقال عقبه: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا عيسى.

وأما متابعة عمار بن الحسن فأخرجها.

الدولابي في الكنى والأسماء، (٦٧٢/٢)، حديث رقم {١١٨٥}، قال أخبرني أحمد بن شعيب قال: أنبأ عمار بن الحسن قال: حدثنا أبو الصباح عيسى بن سوادة النخعي، به بمثله.

وأما متابعة عبد الله بن سعيد فأخرجها.

البزار في مسنده، (٥٢/١١)، حديث رقم {٤٧٤٥}، قال حدثنا عبد الله بن سعيد، قال نا عيسى بن سوادة، به بمثله.

وتابع زاذان أبا عبد الله (سعيد بن جبير[1]).

فأما متابعة سعيد بن جبير فأخرجها.

أبو الوليد محمد بن عبد الله بن الأزرق المعروف بالأزرقي في أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة، (٧/٢)، قال حدثني أحمد بن ميسرة المكي، حدثنا يحيى بن سليم.

وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب مختصر من فضل الحج والنفقة فيه والسعي إليه، (٩٩/١)، حديث رقم {٣٢٦}، قال حدثنا إسماعيل بن علي، ثنا محمد بن يونس، ثنا حجاج بن نصير.

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان، (٣٣٣/٢)، قال ثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الحمال، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن سليم.

والضياء في المختارة، (٥٠/١٠)، حديث رقم {٤٤}، قال أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن أبي القاسم الخباز ، ومحمد بن محمد بن أبي القاسم المؤدب التميمي - بأصبهان - أن أبا الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أخبرهم، أبنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أبنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، ثنا إبراهيم بن أبان، ثنا أبو جعفر أحمد بن سليمان (ح)، قال ابن مردويه : وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة، ثنا الحسن بن الجهم قالا: ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن سليم.

كلاهما (يحيى بن سليم، وحجاج بن نصير)، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد (إسناد الإمام الحاكم).**

١- أبو علي الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

---

(١)ثقة ثبت فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

٢- محمد بن الحسين بن حفص بن عمر أبو جعفر الخثعمي[١] الأشناني[٢] الكوفي.

روى عن: عباد بن يعقوب الرواجني، وفضالة بن الفضل التميمي، ومحمد بن عبيد المحاربي، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن زيد بن مروان، ومحمد بن محمد بن سليمان، ومحمد بن المظفر الحافظ، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان: ثقة حجة، وقال الدارقطني: صدوق، وقال أيضًا: ثقة مأمون، وقال السمعاني: ثقة صالح مأمون، وقال الذهبي: الإمام الحجة المحدث، توفي سنة خمس عشرة وثلاث مائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة حجة.

٣- علي بن سعيد بن مسروق الكندي، أبو الحسن الكوفي، ابن أخي محمد بن مسروق قاضي مصر وابن عم مسروق بن المرزبان.

روى عن: علي بن مسهر، وعيسى بن سوادة، وعيسى بن يونس، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، والنسائي، وأحمد بن إسحاق بن بهلول التنوخي، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال مطين: ثقة، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أيضًا: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين[٦].

خلاصة حاله: صدوق.

٤- عيسى بن سوادة بن الجعد النخعي الكوفي.

روى عن: عمرو بن دينار، وليث بن أبي سليم، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم.

---

(١)الخَثْعمي: بفتح الخاء المعجمة وسكون الثاء المثلثة وفتح العين المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى خثعم. (الأنساب للسمعاني ٥/٥١).

(٢)الأشناني: بضم الألف وسكون الشين المنقوطة وفتح النون الأولى وكسر الثانية، هذه النسبة الى بيع الأشنان وشرائه. (المصدر السابق ١/٢٧٣).

(الأشنان) شجر من الفصيلة الرمرامية ينبت في الأرض الرملية يستعمل هو أو رماده في غسل الثياب والأيدي. (المعجم الوسيط١/١٩).

(٣) تاريخ بغداد (٣/٢٢)(٦٣٩).

(٤)ينظر: تاريخ بغداد (٣/٢٢)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٥١)، وسؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ص٨٠)، والأنساب للسمعاني (١/٢٧٤)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٥٢٩).

(٥) تهذيب الكمال (٢٠/٤٥٠)(٤٠٧٤).

(٦)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/١٩٠)، ومشيخة النسائي (ص٥٩)، والثقات لابن حبان (٨/٤٥٧)، وتهذيب التهذيب (٧/٣٢٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٧٣٨).

روى عنه: عمرو بن رافع، وهشام بن عبيد الله، ويوسف بن واقد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أيضًا: ابن سوادة كان هاهنا يحدث عن إسماعيل، وعن هؤلاء، كان كذابًا قد رأيته وكتبت عنه وقال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف، وقال البيهقي: مجهول[٢].

خلاصة حاله: منكر الحديث.

٥- إسماعيل بن أبي خالد، واسمه هرمز، ويقال: سعد، ويقال: كثير، البجلي الأحمسي، مولاهم، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وأخيه أشعث بن أبي خالد، والحارث بن شبيل، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن حميد الرؤاسي، وجرير بن عبد الحميد، وجعفر بن عون، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال سفيان الثوري: الحفاظ عندنا أربعة: عبد الملك بن أبي سليمان، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، ويحيى بن سعيد، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: تابعي ثقة سمع من خمسة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي أوفى وأنس بن مالك وعمرو بن حريث وأبي جحيفة وهب بن عبد الله السوآي وقيس بن عائذ وكان إسماعيل طحانًا ثبتًا في الحديث رجلًا صالحًا ثقة وكان ربما أرسل الشيء عن الشعبي فإذا وقف أخبر وكان صاحب سنة، وقال أبو حاتم لا أقدم على ابن أبي خالد أحدا من أصحاب الشعبي وهو ثقة أروى من بيان وفراس وأحفظ من مجالد، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة ست وأربعين ومائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة ثبت حجة.

٦- زاذان أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر الكندي، مولاهم، الكوفي الضرير البزاز.

روى عن: البراء بن عازبﷺ، وجرير بن عبد اللهﷺ، وحذيفة بن اليمانﷺ، وغيرهم.

روى عنه: حبيب بن أبي ثابت، وحبيب بن يسار الكندي، وحكيم بن الديلم، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١) تاريخ الإسلام (٤/٩٣٨)(٢٨٢).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد (١٢/٤٧٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٧٧)، والسنن الكبرى للبيهقي (٤/٥٤٢).

(٣) تهذيب الكمال (٣/٦٩)(٤٣٩).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى (٨/٤٦٤)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص٥٦)، والثقات للعجلي (١/٢٢٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/١٧٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٣٨).

(٥) تهذيب الكمال (٩/٢٦٣)(١٩٤٥).

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخطئ كثيرًا، وقال ابن عدي: أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة، وقال الخطيب: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يرسل وفيه شيعية، توفي سنة اثنتين وثمانين[1].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم[2].

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة فلعله لقول ابن حبان فيه بأنه يخطئ كثيرًا، وهذا القول من ابن حبان رحمه الله لم يتابعه عليه أحد، حتى أن ابن عدي رحمه الله لما ذكره في الكامل لم يذكر شيئا من أحاديثه أخطأ فيها، كما أن إنزال ابن حجر له عن درجة الثقة معارض بتوثيق ابن سعد وابن معين والعجلي والخطيب والذهبي له، والله أعلم.

٧- عبد الله بن العباس ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

• ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه عيسى بن سوادة منكر الحديث.

قال ابن أبي حاتم في ترجمة عيسى بن سوادة: سألت أبي عنه فقال هو منكر الحديث ضعيف روى عن إسماعيل بن ابى خالد عن زاذان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا منكرًا.

• رابعاً: النظر في الغرابة.

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به عيسى بن سوادة.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع عيسى بن سوادة أحدٌ على روايته، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عبد الله بن العباس ﷺ، والله أعلم.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى (٢٩٨/٨)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص٣٣٨)، والثقات للعجلي (٣٦٦/١)، والثقات لابن حبان (٢٦٥/٤)، والكامل لابن عدي (٢١٠/٤)، وتاريخ بغداد (٥١٥/٩)، والكاشف (٤٠٠/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٩٧٦).

(٢) تهذيب التهذيب (٣٠٣/٣).

الحديث رقم (٤٣)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ بَحْرٍ الْبَيْرُوذِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُوَاتِيَهِ الْفَيْدِيُّ الْعَلَّافُ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ أَنْ تُحْرِمَ مِنْ دُوَيْرَةِ أَهْلِكَ ".

قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: " تَفَرَّدَ بِهِ جَابِرُ بْنُ نُوحٍ، وَهَذَا إِنَّمَا يُعْرَفُ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا[1]، وَقَدِ اسْتَحَبَّ بَعْضُ السَّلَفِ تَأْخِيرَهُ إِلَى الْمِيقَاتِ لِمَا فِي تَقْدِيمِهِ مِنْ خَوْفِ التَّقْصِيرِ فِي الْقِيَامِ بِشَرَائِطِهِ "

• أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٣٣٨/٢)، قال حدثنا ابن صاعد، حدثنا العباس بن أبي طالب، والحسين بن بحر البيروذي، قالا: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي المواتية الفيدي العلاف، حدثنا جابر بن نوح عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من تمام الحج أن تخرج من دويرة أهلك. وقال عقبه: وجابر بن نوح هذا ليس له روايات كثيرة وهذا الحديث الذي ذكرته لا يعرف إلا بهذا الإسناد ولم أر له أنكر من هذا.

ومن طريق ابن عدي أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الخامس والعشرون من شعب الإيمان، باب في المناسك، فصل في الإحرام والتلبية ورفع الصوت بها، (٤٧٢/٥)، حديث رقم {٣٦٩٥}، قال أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ.

تابع الحسين بن بحر(الفضل بن محمد الشعراني[2]).

فأمة متابعة الفضل بن محمد الشعراني فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج - جماع أبواب المواقيت - باب من استحب الإحرام من دويرة أهله ومن استحب التأخير إلى الميقات خوفا من أن لا يضبط، (٤٥/٥)، حديث رقم {٨٩٢٩}، قال أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، ثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ، ثنا جدي ، ثنا محمد بن جعفر، به بمثله.

• ثانياً: دراسة الإسناد. (إسناد ابن عدي).

١- يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، مولى أبي جعفر المنصور الهاشمي، أبو محمد البغدادي الحافظ.

روى عن: سوار بن عبد الله القاضي، وأحمد بن منيع، و الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، وغيرهم.

---

(١) سأذكره كشاهد لحديث أبي هريرةﷺ.

(٢) ثقة إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣).

روى عنه: أبو علي بن السكن، وأبو القاسم البغوي، والدارقطني، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال إبراهيم الحربي: ولد صاعد ثلاثة أوثقهم يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، وقال أحمد بن عبدان الشيرازي: هو أكثر حديثا من ابن الباغندي، ولا يتقدمه أحد في الدراية، وقال أبو علي النيسابوري: لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد أحد في فهمه، والفهم عندنا أجل من الحفظ، وهو فوق ابن أبي داود في الفهم والحفظ، وقال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ، وقال الخليلي: ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه، وقال الخطيب البغدادي: كان أحد حفاظ الحديث، وممن عني به، ورحل في طلبه، وقال البغوي: ثقة، وقال ابن الجوزي: ثقة مأمونا، من كبار حفاظ الحديث، وممن عني به، وله تصانيف في السنن تدل على فقهه وفهمه، وقال الذهبي: الحافظ، توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة ثبت حافظ.

٢- العباس بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبرقان، أبو محمد البغدادي، مولي آل العباس.

روى عن: يحيى بن أبي بكير، والحسن بن موسى الأشيب، وشبابة بن سوار، وغيرهم.

روى عنه: ابن صاعد، وابن ماجه، ومحمد بن مخلد، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال عبد الله بن إسحاق المدائني، ثقة، وقال ابن أبي حاتم: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- الحسين بن بحر بن يزيد أبو عبد الله البيروذي[٥] من نواحي الأهواز.

روى عن: جبارة بن مغلس، وحجاج بن نصير، وغالب بن حلبس الكلبي، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن إسحاق، ومحمد بن مخلد، يحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم[٦].

---

(١)تاريخ الإسلام(٣٤٨/٧)(٤٠٤).

(٢)ينظر: معجم الصحابة للبغوي(١٩٦/١)، وتاريخ أسماء الثقات(٢٣٩/١)، وسؤالات السلمي للدارقطني(٣٢٦/١)، والإرشاد للخليلي(٦١١/٢)، وتاريخ بغداد(٣٤١/١٦)، و المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٢٩٨/١٣)، وتاريخ الإسلام(٣٤٨/٧).

(٣) تاريخ الإسلام (٩٩/٦) (٢٦٨).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٥/٦)، وتاريخ بغداد (٢٥/١٤)، وسير أعلام النبلاء (٦٢١/١٢).

(٥)البَيْرُوذِيّ: بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وضم الراء والذال المعجمة في آخرها، هذه النسبة الى بيروذ وهي من نواحي أهواز. (الأنساب للسمعاني ٣٩١/٢).

(٦) تاريخ بغداد (٥٤٢/٨)(٤٠٢١).

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: ثقة، وقال السمعاني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، توفي سنة إحدى وستين ومائتين[١].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- محمد بن جعفر بن أبي مواتية الكلبي، أبو عبد الله، وقيل: أبو جعفر الكوفي، ويقال: البغدادي العلاف، المعروف بالفيدي[٢]، نزل فيد.

روى عن: جابر بن نوح الحماني، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وزكريا بن يحيى الناقد، وعلي بن صدقة الشطي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: ثقة ثقة، وقال البزار: صالح، وقال ابن الجارود: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة ست وثلاثين ومائتين[٤].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن حجر: مقبول[٥].

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة وجعله مقبولاً فلعله اعتمادًا على ذكر ابن حبان له في الثقات، والذي يبدو لي أن ابن حجر رحمه الله لم يقف على توثيق ابن معين وابن الجارود لمحمد بن جعفر هذا، فقد اكتفى ابن حجر رحمه الله في تهذيب التهذيب بقوله ذكره ابن حبان في الثقات، ولو وقف على قول ابن معين وابن الجارود فيه لذكرهما كعادته رحمه الله، والذي يدل على أنه ما وقف على توثيق ابن معين وابن الجارود له، أنه ذهب إلى إنكار أن يكون البخاري رحمه الله روى عنه فقال في التهذيب أيضًا: وقع في

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد (٥٤٢/٨)، والأنساب للسمعاني (٣٩٢/٢)، وتاريخ الإسلام (٣١٨/٦).

(٢)الفَيدى: بفتح الفاء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى فيد، وهي قلعة بالنجد على منتصف الطريق في ناحية العراق، يترك الحجيج بها نصف أزوادهم. (الأنساب للسمعاني ٢٧٤/١٠).

وهي الآن مدينة تاريخية تقع إلى الجنوب الشرقي من منطقة حائل، وتعتبر أحد الأمكنة الأثرية التاريخية للمنطقة، تبعد مدينة فيد عن حائل ٩٢كم على الطريق السريع الذي يربط حائل بالقصيم، كما تبعد ١٦٠كم عن القصيم. (علماء الحديث بالصور ص٤٤).

(٣) تهذيب الكمال (٥٨٦/٢٤)(٥١١٩).

(٤)ينظر: معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين (ص٣٣٢)، ومسند البزار (٢٧٧/٨)، والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص٢١٥)، والثقات لابن حبان (١٣٢/٩).

(٥) تقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٧٨٦).

الهبة (أي عند البخاري في الصحيح) حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر ولم يذكر نسبه والذي أظن أنه القومسي فإنه لم يختلف في أن كنيته أبو جعفر بخلاف هذا والقومسي ثقة حافظ بخلاف هذا فإن له أحاديث خولف فيها[١].

وقلت: والذي يبدو لي أن ابن حجر رحمه الله ذهب إلى القول بأن البخاري رحمه الله لم يروي عن محمد بن جعفر بن مواتيه لكون ابن حجر ذهب إلى أنه مقبول، لأن ليس له ذكر في كتب المتقدمين إلا في ثقات ابن حبان (على حسب ما وقف عليه الحافظ ابن حجر)، فكيف يكون مقبولاً ويروي عنه البخاري؟ فذهب ابن حجر إلى أن المقصود بقول البخاري حدثنا محمد بن جعفر هو محمد بن جعفر السمناني القومسي لكونه ثقة وليس هو ابن مواتيه هذا.

وقلت: وقول الحافظ بأن البخاري رحمه الله يقصد بقوله حدثنا محمد بن جعفر هو محمد بن جعفر السمناني القومسي، غير مُسلم له رحمه الله، فقد قال البخاري رحمه الله في صحيحه صحيح البخاري - كتاب الهبة وفضلها - باب هدية ما يكره لبسها (١٦٣/٣)، حديث رقم {٢٦١٣}، قال حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر، حدثنا ابن فضيل.

فقد وقفت على ترجمة محمد بن جعفر السمناني القومسي (حسب الوسع والطاقة) ووقفت على جملة من أحاديثه (حسب الوسع والطاقة) وليس من شيوخه محمد بن فضيل بن غزوان، كما وقفت على ترجمة محمد بن فضيل بن غزوان (حسب الوسع والطاقة) وليس من تلاميذه محمد بن جعفر السمناني القومسي.

-- كما أن ابن حجر نفسه رحمه الله لما ترجم لمحمد بن جعفر السمناني القومسي قال: روى عنه البخاري حديثا واحدًا في غزوة خيبر[٢].

قلت: وهذا الحديث الواحد كما نص عليه ابن حجر نفسه ليس هو الحديث الذي أخرجه البخاري لمحمد بن جعفر بن مواتيه، فحديث ابن مواتيه في الهبة، وحديث السمناني في كتاب المغازي[٣].

وقلت أيضًا: لما وقفت على ترجمة محمد بن جعفر بن مواتيه وجدت أن كثيرًا من المصنفين في تراجم الرجال نص صراحة على أن البخاري روى عن محمد بن جعفر بن مواتيه، وهذه أقوالهم:-

قال الخطيب في ترجمة ابن مواتيه: روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه[٤].

وقال السمعاني: روى عنه البخاري[٥].

---

(١) تهذيب التهذيب (٩٦/٩).

(٢) المصدر السابق (٩٩/٩).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي – باب غزوة خيبر، (١٣٦/٥)، حديث رقم {٤٢٢٧}، قال حدثني محمد بن أبي الحسين: حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي ، عن عاصم ، عن عامر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لا أدري أنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حمولة الناس ، فكره أن تذهب حمولتهم ، أو حرمه في يوم خيبر : لحم الحمر الأهلية.

(٤) تاريخ بغداد (٤٨٢/٢).

(٥) الأنساب للسمعاني (٢٧٥/١٠).

وقال ابن خلفون: تفرد به البخاري[1].

وقال الذهبي: وعنه: البخاري[2].

قلت: وبناء على ما تقدم فيكون قول البخاري رحمه الله في صحيحه حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر، هو محمد بن جعفر بن مواتيه، وأنه ثقة وليس مقبولاً كما قال ابن حجر، والله أعلم.

٥- جابر بن نوح بن جابر، ويقال: ابن المختار الحماني، أبو بشير الكوفي، إمام مسجد بني حمان.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وحبيب بن أبي عمرة، ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن بديل اليامي، ومحمد بن جعفر بن أبي مواتية، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: لم يكن بثقة، وقال أيضًا: ليس حديثه بشيء كان حفص يضعفه، وقال أبو داود: ما أنكر حديثه، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن الأعمش وابن أبي خالد المناكير الكثيرة كأنه كان يخطئ حتى صار في جملة من سقط الاحتجاج بهم إذا انفردوا، وقال الذهبي: ليس بالقوي، وقال ابن حجر: ضعيف، توفي سنة ثلاث ومائتين[4].

خلاصة حاله: ضعيف.

٦- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحسن، المدني.

روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: أسباط بن محمد القرشي، وإسماعيل بن جعفر، وحماد بن سلمة، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال عبد الله بن المبارك: لم يكن به بأس، وقال ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أيضًا: ثقة، وقال أبو العرب محمد

---

(١)المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص٢١٦).

(٢) تاريخ الإسلام (٩١٢/٥).

(٣) تهذيب الكمال (٤٥٩/٤)(٨٧٦).

(٤)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٥٦/١، ٣٩/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢٨٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠٠/٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (٧١)، والمجروحين لابن حبان (٢١٠/١)، والكاشف (٢٨٨/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٨٧٦).

(٥)تهذيب الكمال(٢١٢/٢٦)(٥٥١٣).

بن أحمد بن تميم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يخطئ، وقال ابن عدي: حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة ويغرب بعضهم على بعض وروى عنه مالك غير حديث في الموطأ وغيره وأرجو أنه لا بأس به، وقال السمعاني: من أجلة العلماء ومن قراء المدينة ومتقنيهم ومتقشفيهم، وقد روى عن محمد بن عمرو جماعة من الثقات المتقنين وأهل الفضل في الدين، وقال الذهبي: مشهور حسن الحديث، وقال أيضًا: أحد علماء الحديث، وحديثه صالح، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، توفي سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل سنة خمس وأربعين ومائة [1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، يستضعف، وقال يحيى بن معين: ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له وما علة ذلك؟ قال: كان محمد بن عمرو يحدث مرة عن أبى سلمة بالشيء رأيه ثم يحدث به مرة اخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقال علي بن المديني: كان يحيى بن سعيد يضعفه بعض الضعف، وقال الجوزجاني: ليس بقوي الحديث، ويشتهي حديثه، وقال يعقوب بن شيبة: هو وسط وإلى الضعف ما هو، وذكره ابن الجارود في الضعفاء، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[2].

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

٧- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد.

روى عن: أسامة بن زيدﷺ، وأنس بن مالكﷺ، وأبي هريرةﷺ، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن عمرو بن علقمة، ويحيى بن أبي كثير، ويزيد بن عبد الله بن قسيط، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال الزهري: أدركت أربعة بحورًا: عروة، وسعيد بن المسيب، وأبو سلمة، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وقال ابن سعد: كان ثقة فقيهًا كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة إمام، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أحد الأئمة، وقال أيضًا: كان إمامًا حجة، واسع العلم، وقال ابن حجر: ثقة مكثر، توفي

---

(1)ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(١٠٧/١)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(٩٤/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٠/٨)، والثقات لابن حبان(٣٧٧/٧)، والكامل لابن عدي(٤٥٨/٧)،والأنساب للسمعاني(٢٤٢/١١) ، والكاشف(٢٠٧/٢)، والمغني في الضعفاء(٣٧٥/٢)، وتاريخ الإسلام(٩٧٣/٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٣٠١/١٠)، وتهذيب التهذيب(٣٧٥/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦١٨٨).

(2) ينظر: الطبقات الكبرى(٥٢٩/٧)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(٩٤/١)، وأحوال الرجال للجوزجاني(٢٤٣/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١٠٩/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٠/٨)،والأسامي والكني(٢٩٦/٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٨٨/٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٣٠١/١٠).

(3)تهذيب الكمال(٣٧٠/٣٣)(٧٤٠٩).

سنة أربع وتسعين، وقيل سنة أربع ومائة [1].

خلاصة حاله: ثقة مكثر.

٨- أبو هريرة ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه جابر بن نوح، ضعيف.

قال ابن عدي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: وجابر بن نوح هذا ليس له روايات كثيرة وهذا الحديث الذي ذكرته لا يعرف إلا بهذا الإسناد ولم أر له أنكر من هذا[2].

وقال البيهقي رحمه الله: وفي رفعه نظر[3].

- **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث علي بن أبي طالب ﷺ، (موقوفًا عليه)، أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب المناسك - في تعجيل الإحرام من رخص أن يحرم من الموضع البعيد، (٣٩/٨)، حديث رقم {١٢٨٣٤}، قال حدثنا وكيع، قال حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة: أن عليا سُئل عن قول الله عز وجل{ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ [4] } قال: أن تحرم من دويرة أهلك.

وأخرجه أيضًا الحاكم في المستدرك، - كتاب التفسير - سورة البقرة - شرح معنى ولا تلقوا بأيديكم، (٣٠٣/٢) ، حديث رقم {٣٠٩٠}، قال أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، به بمثله.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج - باب تأخير الحج، (٥٥٨/٤)، حديث رقم {٨٧٠٦}، قال أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي، ومحمد بن موسى بن الفضل، قالا: ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو الجواب، ثنا سفيان، عن شعبة، به بنحوه.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، من قيس عيلان، قيل: إن أصله من قرية من قرى

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى(١٥٥/٧)، والثقات للعجلي(٤٠٥/٢)، والجرح التعديل لابن أبي حاتم(٩٤/٥)، والثقات لابن حبان(١/٥)، والكاشف (٤٣١/٢)، وتاريخ الإسلام(١١٩٨/٢)، وتهذيب التهذيب(١١٥/١٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٨١٤٢).

(٢) الكامل لابن عدي (٣٣٨/٢).

(٣) السنن الصغرى للبيهقي (١٤٥/٢).

(٤) سورة البقرة الآية رقم {١٩٦}.

نيسابور[١]، وقيل: من الصغد[٢]، وروي عنه أنه قال: ولدت بأبة قرية من قرى أصبهان[٣].

روى عن: أبان بن صمعة، وأبان بن عبد الله البجلي، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن معين: ثبت، وقال علي بن المديني : ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحدًا أوعى للعلم منه ولا أحفظ، وقال العجلي: ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث وكان يفتي وهو أثبت في سفيان من جماعة ذكرهم، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان حافظًا متقنًا، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد، توفي سنة ست وتسعين ومائة، وقيل سنة سبع وتسعين ومائة، وقيل سنة ثمان وتسعين ومائة.[٥]

خلاصة حاله: ثقة حافظ عابد.

٢- شعبة بن الحجاج.

ثقة حافظ متقن يخطئ في أسماء الرجال قليلاً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

٣- عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد المرادي الجملي[٦]، أبو عبد الله الكوفي الأعمى.

روى عن: إبراهيم النخعي، والحسن بن مسلم بن يناق، وعبد الله بن سلمة، وغيرهم.

روى عنه: إدريس بن يزيد الأودي، وحصين بن عبد الرحمن السلمي، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم[٧].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١) مدينة إيرانية مشهورة واقعة غرب مشهد في أقصى الشمال الشرقي من البلاد، على الطريق الرئيسية التي تصل طهران بمشهد، وهي عاصمة خراسان في القديم(موسوعة المدن العربية والاسلامية١/٢٨٦).

(٢)الصغد: إحدى ولايات طاجيكستان وتقع بالشمال الغربي للبلد.(علماء الحديث بالصور ص٢٠٤).

(٣) تقع في وسط هضبة إيران وتبعد عن العاصمة طهران حوالي ٧٠٠كم باتجاه الجنوب(موسوعة المدن العربية والاسلامية وهي من أعظم المدن التجارية والصناعية في البلاد(موسوعة المدن العربية والاسلامية١/٢٥٦).

(٤)تهذيب الكمال(٣٠/٤٦٢)(٦٦٩٥).

(٥) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد(١/١٥٢)، والثقات للعجلي(٢/٣٤١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٩/٣٨)، والثقات لابن حبان (٧/٥٦٢)، والكاشف(٢/٣٥٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٤١٤).

(٦) الجملي: بفتح الجيم والميم وبعدهما اللام، هذه النسبة إلى جمل، وهو بطن من مراد، وهو جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد بن مالك ابن أدد.(الأنساب للسمعاني٣/٢٣٠).

(٧)تهذيب الكمال(٢٢/٢٣٢)(٤٤٤٨).

قال مسعر بن كدام: كان عمرو بن مرة من معادن الصدق عندنا، وقال شعبة: كان أكثرهم علمًا، وقال حفص بن غياث: ما رأيت الأعمش يثني على احد إلا على عمرو بن مرة، فانه كان يقول كان مأمونًا على ما عنده، وقال عبد الرحمن بن مهدي: أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطئ منهم عمرو بن مرة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة ثبت وكان يرى الإرجاء[1]،وقال أبو حاتم: صدوق ثقة وكان يرى الارجاء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء، توفي سنة ست عشرة ومائة، وقيل: سنة ثماني عشرة ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء.

٤- عبد الله بن سلمة - بكسر اللام - المرادي الكوفي.

روى عن: علي بن أبي طالبﷺ، وعمار بن ياسرﷺ، وعمر بن الخطابﷺ، وغيرهم.

روى عنه: عمرو بن مرة، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو الزبير المكي[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال العجلي: تابعي من ثقات الكوفيين، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخطئ، وقال ابن عدي: أرجو انه لا بأس به، وقال الذهبي: صويلح، وقال أيضًا: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه[4].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال عمرو بن مرة: كان عبد الله بن سلمة قد كبر فكان يحدث فنعرف وننكر[5]، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه ، وقال النسائي: يعرف وينكر، وقال أبو حاتم: تعرف وتنكر[6].

---

(١)قال الشهرستاني: الإرجاء على معنيين : أحدهما : بمعنى التأخير كما في قوله تعالى : (قالوا أرجه وأخاه) أي أمهله وأخره ، والثاني : إعطاء الرجاء ، أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد ، وأما بالمعنى الثاني فظاهر فإنهم كانوا يقولون : لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة ،وقيل الإرجاء تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا من كونه من أهل الجنة أو من أهل النار ، فعلى هذا المرجئة والوعيدية فرقتان متقابلتان وقيل الإرجاء : تأخير علي رضي الله عنه عن الدرجة الأولى إلى الرابعة فعلى هذا المرجئة والشيعة فرقتان متقابلتان. (الملل والنحل١/١٣٨).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢/١٨٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٥٧)، والثقات لابن حبان(٥/١٨٣)، والكاشف(٢/٨٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥١١٢).

(٣) تهذيب الكمال (١٥/٥٠)(٣٣١٣).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي (٢/٣٢)، والثقات لابن حبان (٥/١٢)، والكامل لابن عدي (٥/٢٨١)، والكاشف (١/٥٥٩)، والمغني في الضعفاء (١/٥٤٠)، وميزان الاعتدال (٢/٤٣١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٣٦٤).

(٥) قال السيوطي رحمه الله: وقولهم: تعرف وتنكر، أي يأتي مرة بالمناكير ومرة بالمشاهير. (تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي١/٤١٢).

(٦)ينظر: الطبقات الكبرى (٨/٢٣٦)، والتاريخ الكبير (٥/٩٩)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (١٥٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٧٤).

خلاصة حاله: صدوق تغير حفظه.

٥- علي بن أبي طالب ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد. (الموقوف)**

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه عبد الله بن سلمة، صدوق تغير حفظه.

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به جابر بن نوح.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع جابر بن نوح أحدٌ على روايته، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد لعدم وروده مرفوعاً عن النبي ﷺ من وجه صحيح، والله أعلم.

- **ثامناً: التعليق على الحديث.**

هل يجوز لمن أراد الحج أو العمرة الإحرام من البيت قبل الوصول إلى الميقات؟

جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية: التقدم بالإحرام على المواقيت المكانية جائز بالإجماع، وإنما حددت لمنع مجاوزتها بغير إحرام.

لكن اختلف هل الأفضل التقدم عليها، أو الإحرام منها: فذهب المالكية والشافعية والحنابلة إلى أنه يكره له الإحرام قبل الميقات.

وذهب الحنفية إلى أن تقديم الإحرام على الميقات المكاني أفضل، إذا أمن على نفسه مخالفة أحكام الإحرام.

استدل الأولون بأن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أحرموا من الميقات، ولا يفعلون إلا الأفضل. وبأنه يشبه الإحرام بالحج قبل أشهره، فيكون مثله في الكراهة.

واستدل الحنفية بما أخرج أبو داود وابن ماجه عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أهل من المسجد الأقصى بعمرة أو حجة غفر له[1]، وسئل علي رضي الله عنه عن قوله تعالى:

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك – باب في المواقيت، (٢/٧٧)، حديث رقم {١٧٤١}، قال حدثنا أحمد بن صالح ، نا ابن أبي فديك ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس ، عن يحيى بن أبي سفيان الأخنسي ، عن جدته حكيمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، أو وجبت له الجنة شك عبد الله أيتهما قال . قال أبو داود : يرحم الله وكيعا أحرم من بيت المقدس يعني إلى مكة .

وأخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب المناسك – باب من أهل بعمرة من بيت المقدس، (٤/٢٠٩)، حديث رقم {٣٠٠٢}، قال حدثنا محمد بن

=

{ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ [1]} فقال: أن تحرم من دويرة أهلك أخرجه الحاكم وصححه.

واستدلوا من حيث النظر بأن "المشقة فيه أكثر، والتعظيم أوفر" فيكون أفضل.

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: وقد استحب بعض السلف تأخيره إلى الميقات لما في تقديمه من خوف التقصير في القيام بشرائطه.

قلت: وخلاصة ما تقدم أن تقديم الإحرام على الميقات جائز بلا خلاف، ولكن تأخيره إلى الميقات أفضل لكون النبي ﷺ، فعل ذلك، وخوفًا من الوقوع في محظور من محظورات الإحرام إذا طالت المدة، والله اعلم.

=

المصفى الحمصي ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن أبي سفيان ، به بنحوه.

وأحمد في مسنده، (١٢/٦٤١٢)، حديث رقم {٢٧٢٠١}، قال حدثنا يعقوب قال : حدثني أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني سليمان بن سحيم – مولى آل جبير – ، عن يحيى بن أبي سفيان الأخنسي، به بنحوه.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الحج – باب فضل الحج والعمرة – ذكر مغفرة الله جل وعلا ما تقدم من ذنوب العبد بالعمرة إذا اعتمرها من المسجد الأقصى، (٩/١٣)، حديث رقم {٣٧٠١}، قال أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي عن ابن إسحاق ، حدثني سليمان بن سحيم مولى آل حنين عن يحيى بن أبي سفيان الأخنسي، به بنحوه.

قال ابن القيم رحمه الله: هذا الحديث حديث أم سلمة قال غير واحد من الحفاظ إسناده ليس بالقوي. (تهذيب السنن ٢/٤٩٠).

وقال ابن كثير في حديث أم سلمة: هذا اضطراب. (نيل الأوطار٤/٣٥٣).

وقال المنذري: وقد اختلف الرواة في متنه وإسناده اختلافًا كثيرًا. (مختصر سنن أبي داود١/٥٠٨).

(١) سورة البقرة الآية رقم (١٩٦).

الحديث رقم (٤٤)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَجْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عِقَالٍ، قَالَ: طُفْتُ مَعَ أَنَسٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ فِي مَطَرٍ، فَقَالَ لَنَا أَنَسٌ: اسْتَأْنِفُوا الْعَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ، طُفْتُ مَعَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، فَقَالَ: " اسْتَأْنِفُوا الْعَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ ". تَفَرَّدَ بِهِ دَاوُدُ بْنُ عَجْلَانَ الْمَكِّيُّ، عَنْ أَبِي عِقَالٍ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٥٦٢/٣)، قال حدثنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو صالح والعباس النرسي، قالا: حدثنا داود بن عجلان، حدثنا أبو عقال قال طفت مع أنس والحسن بن أبي الحسن في مطر فقال لنا أنس استقبلوا العمل فقد غفر لكم طفت مع نبيكم صلى الله عليه وسلم في مثل هذا اليوم فقال استأنفوا العمل فقد غفر لكم.

ومن طريق ابن عدي أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الخامس والعشرون من شعب الإيمان، باب في المناسك، فضيلة الحجر الأسود والمقام والاستلام، والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة (٤٨٣/٥)، حديث رقم {٣٧٥٢}، قال أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ.

تابع العباس النرسي (أحمد بن محمد بن الوليد[١]، ومحمد بن أبي عمر[٢]، ويحيى بن سليم[٣]، ومحمد بن حرب بن سليم[٤]).

فأما متابعة أحمد بن محمد بن الوليد فأخرجها.

أبو الوليد محمد بن عبد الله بن الأزرق المعروف بالأزرقي في أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، باب ما جاء في الطواف في المطر وفضل ذلك(٢١/٢)، قال حدثني جدي، قال حدثنا داود بن عجلان، به بنحوه.

وأما متابعة محمد بن أبي عمر فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب المناسك - باب الطواف في مطر، (٢٩٦/٤)، حديث رقم {٣١١٨}.

وأبو الوليد محمد بن عبد الله بن الأزرق المعروف بالأزرقي في أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، باب ما

---

(١)أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو الغساني أبو محمد و أبو الوليد ثقة من العاشرة مات سنة سبع عشرة وقيل سنة اثنتين وعشرين. (تقريب التهذيب ص٨٤).

(٢)محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة ويقال إن أبا عمر كنية يحيى صدوق صنف المسند وكان لازم ابن عيينة لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين. (المصدر السابق ص٥١٣).

(٣)يحيى بن سليم الطائفي نزيل مكة صدوق سيئ الحفظ من التاسعة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة أو بعدها. (المصدر السابق ص٥٩١).

(٤)محمد بن حرب المكي أصله بصرى نزل مكة ومات بها سنة عشر ومائتين ويقال أصله خراساني. قال أبو حاتم: صالح الحديث ليس به بأس. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣٧/٧).

جاء في الطواف في المطر وفضل ذلك(٢١/٢).

وأبو عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي في أخبار مكة، ذكر الطواف في المطر وفضله، (٢٤٩/١)، حديث رقم {٤٧٧}.

ثلاثتهم (ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد، وأبو الوليد محمد بن عبد الله بن الأزرق، وأبو عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي)، عن محمد بن أبي عمر، عن داود بن عجلان، به بنحوه.

وأما متابعة يحيى بن سليم فأخرجها.

أبو القاسم تمام في فوائده، (٢٤٦/٢)، حديث رقم {١٦٤٤}، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن النعمان بن نصر بن النعمان بن يحيى بن مالك العبسي إمام جامع صور في سنة سبع وأربعين وثلاث مائة، ثنا محمد بن علي بن حرب الرقي، ثنا أيوب بن محمد الوزان، ثنا يحيى بن سليم، عن داود بن عجلان، به بنحوه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (١٣٠/٥٦)، قال أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو محمد الكتاني أنا أبو القاسم البلخي.

وأما متابعة محمد بن حرب بن سليم فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (٣٨/٢)، قال حدثناه أبو يحيى بن أبي ميسرة، قال حدثنا محمد بن حرب بن سليم

والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق(٥٢٢/٢)، قال أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي.

كلاهما (أبو يحيى بن أبي ميسرة، ومحمد بن مسلمة الواسطي)، عن محمد بن حرب بن سليم، عن داود ابن عجلان به بنحوه.

- **ثانياً: دراسة الإسناد. (إسناد ابن عدي).**

١- أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، أبو يعلى الموصلي الحافظ.

روى عن: إبراهيم بن الحجاج السامي، وعبد الله بن محمد بن أسماء، ومحمد بن المنهال الضرير، وغيرهم.

روى عنه: أبو حاتم بن حبان، وأبو علي الحافظ النيسابوري، ويوسف الميانجي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال يزيد بن محمد الأزدي: من أهل الصدق والأمانة والدين والحلم، وكان عاقلًا حليمًا صبورًا، حسن الأدب، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: من المتقنين في الروايات والمواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعات، وقال الدارقطني: ثقة مأمون موثوق به، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه صاحب المسند والمعجم رضيه الحفاظ وأخرجوه في صحيحهم، وقال الذهبي: الإمام الحافظ، شيخ الإسلام،

(١)تاريخ الإسلام(١١٢/٧)(٣٠٧).

توفي سنة سبع وثلاثمائة[1].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

٢- محمد بن يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، أبو صالح البصري، والد أحمد وصالح ابني محمد بن يحيى ابن سعيد.

روى عن: بشر بن السري، وداود بن عجلان، وزهير بن نعيم الباني، وغيرهم.

روى عنه: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، وأحمد بن محمد ابن الحسن الباهلي، والحسن بن سفيان النسائي، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، رجل صدق، ولا بأس به، صاحب غزو، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان صدوقًا، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وقيل سنة ست وعشرين ومائتين وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائتين[3].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- عباس بن الوليد بن نصر النرسي أبو الفضل البصري.

روى عن: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وداود بن عجلان، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: لابأس به، وقال أيضًا: ثقة، وقال ابن قانع: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال أيضًا: صدوق تكلم فيه، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقيل سنة سبع وثلاثين[5].

---

(1)ينظر: الثقات لابن حبان(٨/٥٥)، وسؤالات السجزى للحاكم(١/٨٧)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١/٨٦)، والإرشاد للخليلي(٢/٦١٩)، وتاريخ الإسلام (٧/١١٢)، وسير أعلام النبلاء(١٤/١٧٤).

(٢) تهذيب الكمال (٢٦/٦١٠)(٥٦٨٣).

(٣)ينظر: سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين (ص٢٠١)، والثقات لابن حبان (٩/٨٢)، والكاشف (٥/٩٣٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٣٨٤).

(٤) تهذيب الكمال (١٤/٢٥٩)(٣١٤٥).

(٥)ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(ص٤٣٢)، والثقات لابن حبان (٨/٥١٠)، وسؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني

=

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه وكان علي بن المديني يتكلم فيه[١].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- داود بن عجلان المكي، أبو سليمان البزاز، أصلخ خراساني.

روى عن: إبراهيم بن أدهم، وعن أبي عقال، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبدة الضبي، والعباس بن الوليد النرسي، وعبد الرحيم بن حبيب، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: لا أظنه بشيء، وقال أيضًا: ضعيف، وقال أبو داود: ليس بشيء،، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن أبي عقال المناكير الكثيرة والأشياء الموضوعة، وقال الحاكم: يروي عن أبي عقال، عن أنس أحاديث موضوعة، وقال أبو نعيم: حدث عن أبي عقال عن أنس بالمناكير لا شيء، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال علاء الدين مغلطاي: ذكره الساجي وأبو العرب وأبو القاسم البلخي في جملة الضعفاء، وقال ابن حجر: ضعيف[٣].

خلاصة حاله: ضعيف.

٥- هلال بن زيد بن يسار بن بولا البصري أبو عقال، مولى النبي صلى الله عليه وسلم، ويقال: مولى أنس بن مالك.

روى عن: أنس بن مالك ﷺ.

روى عنه: إبراهيم بن سويد بن حيان، وداود بن عجلان، وعباد بن كثير الرملي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: في حديثه مناكير، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال الساجي: في حديثه مناكير، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يروي عن أنس بن مالك أشياء

=

(ص٢٥٨)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص١١٤)، والكاشف (٥٣٧/١)، وتهذيب التهذيب (١٣٣/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣١٩٣).

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٤/٦).

(٢) تهذيب الكمال (٤١٧/٨)(١٧٧٤).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٩٥/١)، والمجروحين لابن حبان (٢٨٩/١)، والضعفاء لأبي نعيم (ص٧٨)، والكاشف (٣٨١/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٥٨/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٨٠٠).

(٤) تهذيب الكمال (٣٣٤/٣٠)(٦٦١٨).

موضوعة ما حدث بها أنس قط منها رواية الثقات عنه ورواية الضعفاء جميعا لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا ذكر حديثه إلا على جهة الاعتبار، وقال ابن عدي بعد أن ذكر جملة من أحاديثه: وأبو عقال هذا عامة أحاديثه ما ذكرت وهذه الأحاديث بهذه الأسانيد غير محفوظة، قال الذهبي: روى مناكير، وقال أيضًا: متروك، وقال ابن حجر: متروك[1].

خلاصة حاله: متروك.

٦- أنس بن مالك ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه هلال بن زيد متروك، وداود بن عجلان ضعيف.

- **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث الحسن بن علي ﷺ، أخرجه أبو القاسم تمام في فوائده، (٣٦/١)، حديث رقم {٦٧}، قال أخبرنا الحسن بن حبيب، ثنا أبو العطاف طارق بن مطرف بن طارق الطائي الحمصي بدمشق، حدثني أبي، ثنا صمصامة، وضبينة ابنا الطرماح بالكوفة قالا: ثنا أبونا الطرماح، قال: سمعت الحسن بن علي رضي الله عنه، يقول: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف فأصابتنا السماء فالتفت إلينا فقال: «ائتنفوا العمل فقد غفر لكم ما مضى».

قال أبو علي بن حبيب: رأيت زكريا بن يحيى السجزي وكانوا شيوخ أهل دمشق يسألونه عن هذا الحديث.

ومن طريق أبي القاسم أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٤٣٣/٢٤)، قال أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- الحسن بن حبيب بن عبد الملك بن حبيب أبو علي الفقيه الشافعي المعروف بالحصائري[2].

روى عن: بكار بن قتيبة، والربيع بن سليمان المؤذن، وطارق بن مطرف الطائي، وغيرهم.

روى عنه: تمام بن محمد، والحسن بن علي الصقلي، وعلي بن الحسن بن طغان، وغيرهم[3].

---

(١)ينظر: التاريخ الكبير (٢٠٥/٨)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٤١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٤/٩)، والمجروحين لابن حبان (٨٦/٣)، والكامل لابن عدي(٤٢٤/٨)، والكاشف (٣٤٠/٢)، وديوان الضعفاء (ص٤٢١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٣٣٦).

(٢)بمهملتين مفتوحتين وبعد الألف مثناة تحت ثم راء مكسورتان. (توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم٢٥٠/٣).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٩/١٣).

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد العزيز الكتاني: هو ثقة نبيل حافظ لمذهب الشافعي، وقال ابن عساكر: أحد الثقات الأثبات، وقال الذهبي: الإمام مفتي دمشق ومقرئها ومسندها، توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة[1].

خلاصة حاله: ثقة إمام.

٢- طارق بن مطرف بن طارق أبو العطاف الطائي الحمصي.

روى عن : أبيه مطرف.

روى عنه: الحسن بن حبيب الفقيه، وعمرو بن دحيم[2].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٣- مطرف بن طارق.

لم أقف له على ترجمة.

٤- صمصامة بن الطرماح.

لم أقف له على ترجمة.

٥- ضبينة بن الطرماح.

لم أقف له على ترجمة.

٦- طرماح بن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس بن جحدر ابن ثعلبة بن عبد بن رضا بن مالك بن أمان.

روى عن: الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ.

روى عنه: ابناه صمصامة، وضبينة.

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٧- الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي.

حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ابن بنته فاطمة رضي الله عنها، وابن ابن عمه علي بن أبي طالب يكنى

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٨٣/١٥)، وتاريخ دمشق (٤٩/١٣).

(٢) تاريخ دمشق (٤٣٣/٢٤).

أبا محمد، ولدته أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، هذا أصح ما قيل في ذلك إن شاء الله، وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعه بكبش، وحلق رأسه، وأمر أن يتصدق بزنة شعره فضة.

قال ابن عبد البر: كان رضي الله عنه حليمًا ورعًا فاضلًا، دعاه ورعه وفضله إلى أن ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله، وقال: والله ما أحببت منذ علمت ما ينفعني وما يضرني أن إلي أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم على أن يهراق في ذلك محجمة دم. وكان من المبادرين إلى نصرة عثمان والذابين عنه، ولما قتل أبوه علي رضي الله عنه بايعه أكثر من أربعين ألفا، كلهم قد كانوا بايعوا أباه عليا قبل موته على الموت، وكانوا أطوع للحسن وأحب فيه منهم في أبيه، فبقي نحوا من أربعة أشهر خليفة بالعراق وما وراءها من خراسان[1].

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

أتوقف في الحكم على هذا الإسناد ففيه طارق بن مطرف بن طارق، ومطرف بن طارق، وصمصامة بن الطرماح، وضبينة بن الطرماح، وطرماح بن حكيم بن الحكم، لم أقف على أي قول للعلماء فيهم جرحًا أو تعديلاً.

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به داود بن عجلان المكي، عن أبي عقال.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد نسبي حيث لم يتابع داود بن عجلان أحدٌ على روايته، وأما التفرد المطلق فأتوقف في القول به لتوقفي في الحكم على الشاهد، والله أعلم.

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٨٣/١)، والإصابة في تمييز الصحابة (٦٠/٢).

الحديث رقم (٤٥)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الدَّارَبَجَرْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ح، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ الزَّاهِدُ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ وَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلًا، فَالْتَفَتَ فَإِذَا عُمَرُ يَبْكِي، فَقَالَ: " يَا عُمَرُ هَهُنَا تُسْكَبُ الْعَبَرَاتُ ". قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: " وَفِي رِوَايَةِ الْفَقِيهِ " طَوِيلًا يَبْكِي ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا بِعُمَرَ يَبْكِي "، ثُمَّ ذَكَرَهُ، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ "

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الخامس والعشرون من شعب الإيمان، باب في المناسك، فضيلة الحجر الأسود والمقام والاستلام، والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة (٥/٤٩٠)، حديث رقم {٣٧٦٥}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع أبا بكر البيهقي (أبو علي الحسين بن محمد[١]).

فأما متابعة أبي علي الحسين بن محمد فأخرجها.

البغوي في شرح السنة، كتاب الحج، باب استلام الركنين اليمانيين وتقبيل الحجر الأسود (٧/١١٤)، حديث رقم {١٩٠٦}، قال أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد، أنا أبو طاهر الزيادي، به بمثله.

وتابع علي بن الحسن الداربجردي (علي بن محمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، ويحيى بن جعفر[٤]، والحسن بن علي[٥]، وسلمة بن شبيب[٦]، وأحمد بن يونس الضبي[٧]، ومحمد بن معمر[٨]،

(١)القاضي حسين بن محمد بن أحمد المروذي أبو علي. قال الذهبي: العلامة، شيخ الشافعية بخراسان كان من أوعية العلم، وكان يلقب بحبر الأمة. (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٦٠).

(٢)علي ابن محمد ابن إسحاق الطنافسي بفتح المهملة وتخفيف النون وبعد الألف فاء ثم مهملة ثقة عابد من العاشرة مات سنة ثلاث وقيل خمس وثلاثين. (تقريب التهذيب ص٤٠٥).

(٣)عبد بن حميد بن نصر الكشي بمهملة أبو محمد قيل اسمه عبد الحميد وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة تسع وأربعين. (المصدر السابق ص٣٦٨).

(٤) لا بأس به، تقدمت ترجمته في الحديث رقم {٩}.

(٥) الحسن بن علي بن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحلواني بضم المهملة نزيل مكة ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين (تقريب التهذيب ص١٦٢).

(٦)سلمة ابن شبيب المسمعي النيسابوري نزيل مكة ثقة من كبار الحادية عشرة مات سنة بضع وأربعين. (تقريب التهذيب ص١٦٢).

(٧)أحمد بن يونس بن المسيب الضبي البغدادي أبو العباس، قال ابن أبي حاتم: سمعنا منه وكان محله عندنا محل الصدق. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم٢/٨١).

(٨)محمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري البحراني صدوق من كبار الحادية عشرة مات سنة خمسين. (تقريب التهذيب ص٥٠٨).

والحسن بن سهل الجعفري[1]، وأحمد بن يحيى الجلاب[2]، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي[3]، والسري بن يحيى[4]).

فأما متابعة علي بن محمد فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب المناسك - باب استلام الحجر، (١٧٣/٤)، حديث رقم {٢٩٤٥}، قال حدثنا علي بن محمد، حدثنا خالي يعلى، به بمثله.

وأما متابعة عبد بن حميد.

فأخرجها في المنتخب من مسنده، (٢٤٥/١)، حديث رقم {٧٦٠}، قال ثنا يعلى، به بمثله.

وأما متابعة يحيى بن جعفر فأخرجها.

أبو عبد الله الفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ذكر السجود على الركن والتزامه، وتقبيله، (١١٤/١)، حديث رقم {٨٦}، قال وحدثنا يحيى بن جعفر، قال ثنا يعلى بن عبيد، به بمثله.

وأما متابعة الحسن بن علي فأخرجها.

أبو عبد الله الفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ذكر السجود على الركن والتزامه، وتقبيله، (١١٤/١)، حديث رقم {٨٦}، قال حدثنا الحسن بن علي، قال ثنا يعلى بن عبيد

والعقيلي في الضعفاء الكبير، (١١٢/٤)، قال حدثناه محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي.

كلاهما (أبو عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي)، عن الحسن بن علي الحلواني، عن يعلى بن عبيد، به بمثله.

وأما متابعة سلمة بن شبيب فأخرجها.

ابن خزيمة في صحيحه، كتاب المناسك - باب البكاء عند تقبيل الحجر الأسود، (٣٦٩/٤)، حديث رقم {٢٧١٢}، قال حدثنا سلمة بن شبيب، قال حدثنا يعلى بن عبيد، به بمثله.

وأما متابعة أحمد بن يونس الضبي فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب المناسك - استلام الحجر وتقبيله والبكاء، (٦٢٤/١)، حديث رقم {١٦٧٠}، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد إملاء، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي به، بمثله.

---

(١) الحسن بن سهل الجعفري، لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٢)أحمد بن يحيى بن عطاء البغدادي، ابن الجلاب. قال الذهب: لا بأس به (تاريخ الإسلام ٣٨/٦).

(٣)محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي أبو جعفر الدقيقي صدوق من الحادية عشرة مات سنة ست وستين. (تقريب التهذيب ص٤٩٤).

(٤)السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني البصري ثقة أخطأ الأزدي في تضعيفه من السابعة مات سنة سبع وستين(المصدر السابق ص٢٣٠).

وأما متابعة محمد بن معمر فأخرجها.

البزار في مسنده، (٢٢١/١٢)، حديث رقم {٥٩٢٨}، قال حدثنا محمد بن معمر، نا يعلى بن عبيد، به مثله.

وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن نافع إلا محمد بن عون.

وأما متابعة الحسن بن سهل الجعفري فأخرجها.

ابن حبان في المجروحين، (٢٧٢/٢)، قال أخبرناه الحسن بن سفيان، قال حدثنا الحسن بن سهل الجعفري، قال حدثنا يعلى بن عبيد، به بمثله.

وأما متابعة أحمد بن يحيى الجلاب فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٤٨٦/٧)، قال حدثنا فارس بن حريف، حدثنا أحمد بن يحيى الجلاب، حدثنا يعلى بن عبيد، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن عبد الملك الدقيقي، والسري بن يحيى فأخرجها.

المزي في تهذيب الكمال، (٢٤٢/٢٦)، قال أخبرنا به أبو العز الشيباني، قال: أنبأنا أبو اليمن الكندي، وأحمد بن يحيى ابن الدبيقي ، قال الكندي: أخبرنا أبو منصور القزاز، وقال ابن الدبيقي: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، قالا: أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسين بن المهتدي بالله، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكناني، قال: حدثنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوارق، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، والسري بن يحيى، قالا: حدثنا يعلى بن عبيد، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو طاهر الفقيه.

ثقة إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٢- محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل، أبو بكر النيسابوري القطان.

روى عن: أحمد بن منصور زاج، وأحمد بن الأزهر، وعبد الرحمن بن بشر، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، وأبو علي الحافظ، ومحمد بن محمد بن محمش، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: الشيخ الصالح، مسند نيسابور، وقال أيضًا: الشيخ، العالم، الصالح، مسند خراسان، وقال أيضًا: أحسبه جاور، وسماعه صحيح، كثير في الثقفيات، توفي في شوال سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة[٢].

---

(١) تاريخ الإسلام (٦٦٣/٧)(٧٣).

(٢)ينظر: تاريخ الإسلام (٦٦٣/٧)، وسير أعلام النبلاء (٣١٨/١٥).

خلاصة حاله: ثقة.

٣- علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة الهلالي، أبو الحسن بن أبي عيسى النيسابوري الدرابجردي[١].

روى عن: أزهر بن القاسم المكي، وحبان بن هلال، ويعلى بن عبيد الطنافسي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وإبراهيم بن إسحاق الأنماطي، وإبراهيم بن الأشعث[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: ثقة صدوق، وقال أبو حامد بن الشرقي: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: كان من أكابر علماء نيسابور، وابن عالمهم، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: الإمام، القدوة، المحدث، المأمون، كان من أوعية العلم، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة سبع وستين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- يعلى بن عبيد.

ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

٥- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٦- محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو عبد الله الأصبهاني الصفار.

روى عن: أحمد بن رستم، وأحمد بن عصام، وأسيد بن عاصم، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، ومحمد بن موسى الصيرفي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: محدث عصره بخرسان وكان مجاب الدعوة، وقال ابن الصلاح: المحدث الراوية، وقال تاج الدين السبكي: المحدث الرجل الصالح، وقال الذهبي: الشيخ، الإمام، المحدث، القدوة، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة[٥].

---

(١)الدَارَابْجِرْدى: بفتح الدال والراء المهملتين وسكون الباء المنقوطة بواحدة وكسر الجيم وسكون الراء وكسر الدال المهملتين، هذه النسبة إلى دارابجرد، وهي بلدة من بلاد فارس. (الأنساب للسمعاني ٥/٢٧٠).

(٢) تهذيب الكمال (٢٠/٣٧٥)(٤٠٤٣).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان (٨/٤٧٦)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٩٩)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٥٢٦)، والكاشف (٢/٣٧)، وتقريب التهذيب ترجمة ٤٧٠٧

(٤) تاريخ الإسلام (٧/٧٢٩)(٣٠٠).

(٥)ينظر: تاريخ نيسابور (ص١٠٦)، طبقات الفقهاء الشافعية (١/١٧٩)، وطبقات الشافعية (٣/١٧٨)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٤٣٧).

خلاصة حاله: ثقة إمام.

٧- أحمد بن يونس بن المسيب أبو العباس الضبي.

روى عن: حجاج بن محمد الأعور، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، يعلى بن عبيد، وغيرهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن يعقوب الأصم، ومحمد بن عبد الله الصفار، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: سمعنا منه وكان محله عندنا محل الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: الإمام، المحدث، القدوة، من كبار العلماء، توفي سنة ثمان وستين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٨- يعلى بن عبيد.

ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

٩- محمد بن عون، أبو عبد الله الخراساني.

روى عن: سعيد بن جبير، والضحاك بن مزاحم، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم

روى عنه: إسماعيل بن زكريا، وسيف بن عمر التميمي، ويعلى بن عبيد الطنافسي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث ليس بقوى، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال يعقوب بن سفيان: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أيضًا: ليس بثقة، وقال الأزدي: متروك، الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان محمد ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات على قلة روايته فلا يحتج به إلا فيما وافق الثقات، وقال الأزدي: متروك الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه، لا يتابع عليه، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: متروك، توفي ما بين الأربعين إلى الخمسين ومائة[٤].

خلاصة حاله: متروك.

---

(١) تاريخ بغداد (٤٧٣/٦)(٢٩٦٩).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨١/٢)، والثقات لابن حبان (٥٢/٨)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص٨٤)، وسير أعلام النبلاء (٥٩٥/١٢).

(٣) تهذيب الكمال (٢٤٠/٢٦)(٥٥٢٨).

(٤)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٨٣/١)، والتاريخ الكبير (١٩٧/١)، والمعرفة والتاريخ (٣٧٨/٣)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢١٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧/٨)، والمجروحين لابن حبان (٢٧٢/٢)، والكامل لابن عدي (٤٨٦/٧)، والكاشف (٢٠٨/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٨٤/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٢٠٣).

١٠- نافع مولى ابن عمر.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٧- عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه محمد بن عون متروك.

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به محمد بن عون.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع محمد بن عون أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غيرعبد الله بن عمر رضي الله عنهما، والله أعلم.

- **خامساً: التعليق على الحديث.**

حكم تقبيل الحجر الأسود؟

يسن تقبيل الحجر الأسود للحاج والمعتمر في حالة الطواف لمن يقدر عند عامة الفقهاء، فإن عجز عن التقبيل اقتصر على الاستلام باليد ثم قبلها، وإن عجز عن الاستلام باليد وكان في يده شيء يمكن أن يستلم الحجر استلمه وقبله، وهذا عند جمهور الفقهاء (الحنفية والشافعية والحنابلة).

وقال المالكية: إن لم يقدر أن يقبله لمسه بيده أو بعود ثم وضعه على فيه من غير تقبيل[1].

(١) الموسوعة الفقهية الكويتية (١٣/١٢٩)، بتصرف.

الحديث رقم (٤٦)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، إِمْلَاءً بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْبُلِيُّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، مَوْلًى لِبَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " الحَجاجُّ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللهِ، إِنْ دَعَوْهُ أَجَابهم، وَإِنِ اسْتَغْفَرُوهُ غَفَرَ لَهُمْ ". تَفَرَّدَ بِهِ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ هَذَا، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الخامس والعشرون من شعب الإيمان، باب في المناسك، فضل الحج والعمرة، (١٨/٦)، حديث رقم {٣٨١١}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

وأخرجه البيهقي أيضًا في السنن الكبرى، كتاب الحج - جماع أبواب آداب السفر - باب فضل الحج والعمرة، (٤٣٠/٥)، حديث رقم {١٠٣٨٨}، بإسناده ومتنه.

تابع أبا الحسين بن بشران (أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران[١]).

فأما متابعة أبي القاسم ابن بشران.

فأخرجها في أماليه، (١٠١/١)، حديث رقم {٢٠٤}، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي بمكة في المسجد الحرام، به بمثله.

وتابع إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي (سليمان بن أحمد الطبراني[٢]).

فأما متابعة الطبراني.

فأخرجها في المعجم الأوسط، (٢٤٧/٦)، حديث رقم {٦٣١١}، قال حدثنا الصائغ، به بلفظه.

وقال عقبه: لم يرو هذا الحديث عن يعقوب بن عباد إلا صالح بن عبد الله، تفرد به إبراهيم بن المنذر.

وتابع محمد بن علي بن زيد الصائغ (أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه[٣]).

---

(١)الشيخ، الإمام، المحدث، الصادق، الواعظ، المذكر، مسند العراق؛ أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران الأموي مولاهم، البغدادي، صاحب الأمالي الكثيرة. سمع: الكثير هو وأخوه أبو الحسين بن بشران المعدل من جماعة. (سير أعلام النبلاء ٤٥٠/١٧).

(٢)الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال، الجوال، محدث الإسلام، علم المعمرين، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، الشامي، الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة. (المصدر السابق ١١٩/١٦).

(٣)صاحب السنن أحد الأئمة حافظ صنف السنن والتفسير والتاريخ، تقدم ذكره في الحديث رقم (١٨).

فأما متابعة ابن ماجه.

فأخرجها في سننه، أبواب المناسك - باب فضل دعاء الحاج، (١٣٩/٤)، حديث رقم {٢٨٩٢}، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، به بلفظه.

وتابع إبراهيم بن المنذر (أحمد بن الحسين بن جعفر[١]).

فأما متابعة أحمد بن الحسين بن جعفر فأخرجها.

الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (١٧٢/١)، قال أخبرني علي بن أحمد الرزاز، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا بشر بن موسى، نا أحمد بن الحسين بن جعفر الهاشمي المدني، نا صالح بن عبد الله التمار، به بمثله.

ثانياً: دراسة الإسناد.

١- أبو الحسين بن بشران.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٢- أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي[٢] المكي.

روى عن: عامر بن محمد بن عبد الرحمن، محمد بن علي بن زيد، وموسى ابن هارون، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسين بن بشران، وخلف بن قاسم، وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وغيرهم [٣].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: روى عن ثقة، وروى عنه ثقة، ولم يأتِ بما ينكر عليه.

٣- أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد المكي الصائغ.

روى عن: إبراهيم بن المنذر، وحفص بن عمر الحوضي، وسعيد بن منصور، وغيرهم.

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢)الدَّيْبُلي: بفتح الدال المهملة وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وضم الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة الى ديبل، وهي بلدة من بلاد ساحل البحر من بلاد الهند قريبة من السند. (الأنساب للسمعاني ٤٣٩/٥).

تقع الآن قريبة من كراتشي في باكستان. **https://www.elbalad.news/1161454**

(٣)فتح الباب في الكنى والألقاب (ص٥٣)، وشعب الإيمان (١٨/٦)، ومناقب الشافعي للبيهقي (٣٤/١).

روى عنه: أبو محمد الفاكهي، ودعلج بن أحمد، وسليمان الطبراني، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: كان محدث مكة في وقته، مع الصدق والمعرفة، وقال أيضًا: المحدث، الإمام، الثقة، مع الصدق والفهم وسعة الرواية، توفي سنة سبع وثمانين ومائتين، وقيل سنة إحدى وتسعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة إمام.

٤- إبراهيم بن المنذر.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٥- صالح بن عبد الله بن صالح العامري، مولاهم، المدني.

روى عن: يعقوب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام، والد محمد بن يعقوب الزبيري.

روى عنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: عنده مناكير، وقال ابن حجر: مجهول[٤].

خلاصة حاله: منكر الحديث.

٦- يعقوب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني.

روى عن: ذكوان أبي صالح السمان، وعيسى بن معمر.

روى عنه: صالح بن عبد الله بن صالح مولى بني عامر بن لؤي[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: غير حجة، وقال أيضًا: لين، وقال أيضًا: لا يعرف، وقال ابن حجر: مجهول الحال من السادسة[٦].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٠/٤٥٩)(٢٤٢٨).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان (٩/١٥٢)، وسؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (ص٧٣)، وتاريخ الإسلام (٦/١٠٣٨)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٤٢٨).

(٣) تهذيب الكمال (١٣/٦٤)(٢٨٢٢).

(٤)ينظر: التاريخ الكبير (٤/٢٨٥)، والكامل لابن عدي (٥/١٠٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٨٧٢).

(٥)تهذيب الكمال (٣٢/٣٧٥)(٧١٠٨).

(٦)ينظر: الكاشف (٢/٣٩٦)، والمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه (ص١٧٨)، وميزان الاعتدال (٤/٤٥٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٨٣٦).

خلاصة حاله: مجهول الحال.

٧- ذكوان أبو صالح السمان[١] الزيات المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني[٢]، كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة، وهو والد سهيل بن أبي صالح، وصالح بن أبي صالح، وعبد الله بن أبي صالح.

روى عن: إسحاق مولى زائدة، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أبي ميمونة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: كان أحد الثقات، سمع منه الكوفيون، كان يقدم عليهم، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة مستقيم الحديث، وقال أبو حاتم: ثقة[٤]. صالح الحديث يحتج بحديثه، وقال الساجي: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: من الائمة الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة إحدى ومائة[٥].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٨- أبو هريرة ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

• ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه صالح بن عبد الله بن صالح، منكر الحديث، ويعقوب بن يحيى بن عباد، مجهول الحال، وله شاهد بإسناد حسن عن عبد الله بن عمر ﷺ، يرتقي به للحسن لغيره، والله أعلم.

• رابعاً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ، أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب المناسك - باب فضل دعاء الحاج، (٤/١٤٠)، حديث رقم {٢٨٩٣}، قال حدثنا محمد بن طريف، حدثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الغازي في سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله، دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم.

---

(١) السمان: بفتح السين المهملة وتشديد الميم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع السمن.(الأنساب للسمعاني٧/٢٠٨).

(٢) الغطفاني: بفتح الغين المعجمة وفتح الطاء المهملة وفتح الفاء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غطفان، وهي قبيلة من قيس عيلان.(المصدر السابق١٠/٥٩)

(٣)تهذيب الكمال(٨/٥١٣)(١٨١٤).

(٤) قوله ثقة، هذه اللفظة غير موجودة في المطبوع من كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وقد أثبتها من تاريخ الإسلام للذهبي(٣/١٨٩) ، ومن تهذيب التهذيب لابن حجر(٣/٢١٩).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٢٩٦)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم(١/١٨٢)، والثقات للعجلي(١/٣٤٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٤٥٠)، والثقات لابن حبان(٤/٢٢١)، والكاشف(١/٣٨٦)، وإكمال تهذيب الكمال(٤/٢٩٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٨٤١).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب السير - باب فضل الجهاد - ذكر البيان بأن المجاهدين من وفد الله الذين دعاهم فأجابوه، (٤٧٤/١٠)، حديث رقم {٤٦١٣}، قال أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحسن بن سهل الجعفري، حدثنا عمران بن عيينة، به بمثله.

وأخرجه الطبراني في الكبير، (٤٢٢/١٢)، حديث رقم {١٣٥٥٦}، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا الحسن بن سهل الخياط ، ثنا عمران بن عيينة، به بمثله.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد (إسناد ابن ماجه).**

١- محمد بن طريف بن خليفة البجلي أبو جعفر الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن عيينة، وأحمد بن بشير الكوفي، وأسباط بن محمد القرشي، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو زرعة: محله الصدق، وقال أيضًا: لا بأس به، صاحب حديث، كان ابن نمير يثني عليه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: ثقة، وقال الذهبي: ثقة صاحب حديث، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

فقد وثقه الخطيب البغدادي والذهبي، وأخرج له مسلم في صحيحه، وروى عنه أبو داود وهو لا يروي إلا عن ثقة عنده في الغالب، والله أعلم.

٢- عمران بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو الحسن الكوفي، أخو سفيان بن عيينة وإخوته.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، والحسن بن عبيد الله، وعطاء بن السائب، وغيرهم.

روى عنه: عيسى بن هارون القرشي، ومحمد بن سلام، ومحمد بن طريف البجلي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: صالح الحديث، وقال العجلي: صدوق، وقال أبو داود: صالح، وقال البزار: ليس به بأس،

---

(١) تهذيب الكمال (٤٠٩/٢٥)(٥٣٠٩).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٣/٧)، والثقات لابن حبان (٩٢/٩)، وتلخيص المتشابه في الرسم (٢٦٠/١)، والكاشف (٤٩٢١)، وتهذيب التهذيب (٢٣٥/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٩٧٧).

(٣) تهذيب الكمال (٣٤٥/٢٢)(٤٤٩٨).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن خلفون: وقال أبو صالح صدوق، وقال الذهبي: صالح الحديث، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[1].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: ليس بشيء ضعيف، وقال العقيلي: يخالف، في حديثه وهم وخطأ، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه فإنه يأتي بالمناكير، وقال الخليلي: محمد بن عيينة وإبراهيم بن عيينة وعمران بن عيينة محلهم في العلم على قدر، لا يحتج بحديثهم[2].

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

٣- عطاء بن السائب

أحد الأعلام على لين فيه، ثقة ساء حفظه بآخره، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

٤- مجاهد بن جبر.

ثقة إمام في التفسير وفي العلم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٥- عبد الله بن عمر ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد حسن فيه عمران بن عيينة صدوق له أوهام.

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به صالح بن عبد الله هذا، وليس بالقوي.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد نسبي حيث لم يتابع صالح بن عبد الله بن صالح أحدٌ على روايته، أما التفرد المطلق فينتفي عن الحديث لوجود شاهد له من حديث عبد الله بن عمر ﷺ، والله أعلم.

(١)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٤٦/٣)، والثقات للعجلي (١٩٠/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢٣٠/١)، والثقات لابن حبان (٢٤٠/٧)، وميزان الاعتدال (٢٤٠/٣)، وتهذيب التهذيب (١٣٦/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥١٦٤).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (٦٩/١)، والعقيلي في الضعفاء (٣٠١/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٢/٦)، والإرشاد للخليلي(٣٨٠/١).

الحديث رقم (٤٧)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ تِسْعَةٍ، أَوْ ثَمَانِيَةِ نَفَرٍ أَخْبَرُوهُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ قَالَ: عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا خَرَجَ الْحَاجُّ مِنْ أَهْلِهِ فَسَارَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ ثَلَاثَ لَيَالٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَكَانَ سَائِرَ أَيَّامِهِ دَرَجَاتٍ، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا كَسَاهُ اللهُ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَمَنْ حَثَا عَلَيْهِ التُّرَابَ فِي قَبْرِهِ كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ هبأة أَثْقَلُ فِي مِيزَانِهِ مِنْ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ ". تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الخامس والعشرون من شعب الإيمان، باب في المناسك، فضل الحج والعمرة، (٢٢/٦)، حديث رقم {٣٨١٩}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

$ انفرد به البيهقي من هذا الطريق.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الهمذاني، أبو جعفر.

روى عن: إبراهيم الحربي، وإبراهيم بن ديزيل، والسري بن سهل الجند يسابوري، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن فارس اللغوي، الحاكم أبو عبد الله، والقاضي عبد الجبار المتكلم، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال صالح بن أحمد: كتبنا عنه وهو صدوق، بصير بالأنساب والرجال، وقال ابن ناصر الدين: كان أحد الحفاظ المعدودين، وقال الخليلي: كان ثقة، وقال الذهبي: كان صدوقًا حافظًا مكثرًا، وقال أيضًا: الإمام، المحدث، الحجة، الناقد، توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة[٢].

خلاصة حاله: صدوق.

٣- إبراهيم بن الحسين، أبو إسحاق بن ديزيل الكسائي الهمذاني الحافظ. يلقب بدابة عفان، للزومه له، ويعرف

(١) تاريخ الإسلام (٧٧٨/٧)(٤٧).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام (٧٧٨/٧)، وسر أعلام النبلاء (٣٨٠/١٥)، وشذرات الذهب (٢٢٦/٤).

بسيفنة، وهو اسم طائر بمصر، لا يقع على شجرة إلا أكل ورقها حتى يعريها، وكذلك كان إبراهيم إذا قدم على شيخ لم يفارقه حتى يكتب جميع حديثه، فشبهوه به.

روى عن: إسماعيل بن أبي أويس، ونعيم بن حماد، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن صالح البروجردي، وأحمد بن هارون البرديجي، وعمر بن حفص المستملي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال صالح بن أحمد الحافظ: سمعت أبي يقول: سمعت علي بن عيسى يقول: إن الإسناد الذي يأتي به إبراهيم لو كان فيه أن لا يؤكل الخبز لوجب أن لا يؤكل، لصحة إسناده، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال الخليلي: كبير في هذا الشأن، عارف، وقال ابن عساكر: أحد الثقات الأثبات الرحالين في طلب الروايات، وقال ابن عبد الهادي: الحافظ الرحال، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، العابد، توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

٤- إسماعيل بن أبي أويس.

صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٥- إسحاق بن صالح بن عطاء أبو يعقوب المقرئ الواسطي المعروف بالوزان.

روى عن: ريحان بن سعيد، وعبد الرحيم بن زيد العمي، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أبي أويس، وعبد الملك بن حبيب الأندلسي[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

٦- عبد الرحيم بن زيد العمي.

متروك، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٦).

٧- زيد بن الحواري العمي.

---

(١) تاريخ الإسلام (٦/٧٠٧)(١١٣).

(٢)ينظر: الإرشاد للخليلي (٢/٦٤٨)، وتاريخ دمشق (٦/٣٨٧)، وطبقات علماء الحديث (٢/٣٠٨)، وتاريخ الإسلام (٦/٧٠٧)، وسير أعلام النبلاء (١٣/١٨٤).

(٣) تاريخ بغداد (٧/٣٩٥)، وشعب الإيمان (٦/٢٢)، ووصف الفردوس لعبد الملك بن حبيب (ص١٩).

(٤)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢٢٥).

ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٦).

٨- تسعة، أو ثمانية نفر.

لم أقف على أي واحد فيهم.

٩- أبو ذر الغفاري ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه عبد الرحيم بن زيد بن الحواري متروك، وزيد بن الحواري ضعيف.

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به عبد الرحيم بهذا الإسناد وليس بالقوي.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع عبد الرحيم بن زيد أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير أبي ذرﷺ، والله أعلم.

الحديث رقم (٤٨)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحِ بْنِ دِرْهَمٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَافَرْنَا إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَطْحَاءِ إِذَا رَجُلٌ يَسْتَقْبِلُ الْحَاجَّ، فَقَالَ لَنَا: مَنْ أَنْتُمْ؟، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: نَحْنُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ: مِنْ أَيِّ الْعِرَاقِ أَنْتُمْ؟، قُلْنَا: مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟، قَالَ: قُلْنَا: جِئْنَا نَؤُمُّ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ، قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكُمْ حَاجَةٌ غَيْرُهَا أَوْ تِجَارَةٌ، قَالَ: قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَأَبْشِرُوا فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ جَاءَ يَؤُمُّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، وَرَكِبَ بَعِيرَهُ فَمَا يَرْفَعُ الْبَعِيرُ خُفًّا وَلَا يَضَعُ خُفًّا إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا، وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلَقَ أَوْ قَصَّرَ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ "، فَهَلُمَّ نَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ.

ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي رُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ عِشَاءً، وَقَوْلُهُ(١) مَنِ الَّذِي يَضْمَنُ لِي مِنْكُمْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ الْعِشَاءَ، يَعْنِي بِالْأَبْلَةِ(٢) رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَةً، يَقُولُ هَذِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُلْنَا: فَلِمَ ذَاكَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟، قَالَ: لِأَنِّي سَمِعْتُ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ مِنْ مَسْجِدِ الْعَشَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ لَا يَقُومُ مَعَ شُهَدَاءِ بَدْرٍ غَيْرُهُمْ ". تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحِ بْنِ دِرْهَمٍ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الخامس والعشرون من شعب الإيمان، باب في المناسك، فضل الحج والعمرة، (٢٣/٦)، حديث رقم {٣٨٢٠}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع محمد بن مخلد الحضرمي (محمد بن المثنى(٣)، وفرج بن عبيد(٤)، وخليفة بن خياط بن خليفة(٥)، وخالد بن عمرو أبو سعيد(٦)).

فأما متابعة محمد بن المثنى فأخرجها.

(١) من بداية (وقوله) هذا متن جديد بنفس الإسناد، فهما حديثين وليس حديث واحد ولكن ذكرهم الإمام البيهقي بإسناد واحد.

(٢)الأبُلّة: بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة وهي أقدم من البصرة. (الأنساب للسمعاني ٩٨/١).

وهي الآن: إلى أنها تقع على شاطئ دجلة البصرة العظمى، في زاوية الخليج المؤدي إلى مدينة البصرة. https://mawdoo3.com/

(٣)محمد بن المثنى بن عبيد العنزي بفتح النون والزاي أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من العاشرة. (تقريب التهذيب ص٥٠٥).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥)خليفة بن خياط بالتحتانية المثقلة ابن خليفة ابن خياط العصفري بضم العين المهملة وسكون الصاد المهملة وضم الفاء أبو عمر البصري لقبه شباب بفتح المعجمة وموحدتين الأولى خفيفة صدوق ربما أخطأ وكان أخباريًا علامة من العاشرة مات سنة أربعين. (تقريب التهذيب ص١٩٥).

(٦)خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي أبو سعيد الكوفي رماه ابن معين بالكذب ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع من

من

التاسعة. (المصدر السابق ص١٨٩).

أبو داود في سننه، كتاب الملاحم - باب في ذكر البصرة، (٤/١٩٠)، حديث رقم {٤٣٠٨}، قال حدثنا محمد بن المثنى، نا إبراهيم بن صالح بن درهم، به بلفظه مختصرًا.

وأما متابعة فرج بن عبيد فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (١/٥٥)، قال حدثني جدي رحمه الله قال: حدثنا فرج بن عبيد قاضي عبادان، قال: حدثنا إبراهيم بن صالح بن درهم، به بلفظه مختصرًا.

وأما متابعة خليفة بن خياط بن خليفة.

فأخرجها في تاريخه، (١/١٢٨)، قال حدثنا إبراهيم بن صالح بن درهم، به بنحوه.

وأما متابعة خالد بن عمرو فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٣/٤٦٠)، قال حدثنا إبراهيم بن أسباط، حدثنا الحسن بن حماد الوراق، حدثنا خالد بن عمرو أبو سعيد القرشي، عن إبراهيم بن صالح بن درهم، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- علي بن أحمد بن عبدان.

ثقة محدث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢- أحمد بن عبيد.

صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

٣- محمد بن غالب.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٤- محمد بن مخلد الحضرمي.

روى عن: إبراهيم بن صالح بن درهم، وإسماعيل بن جعفر، وبشر بن المفضل، وغيرهم.

روى عنه: علي بن عبد العزيز، ومحمد بن غالب[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال البخاري: معروف الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة عشرين ومائتين[١].

(١)شعب الإيمان (٢/٦٥، ٦/٢٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (١/٢٤١).

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أبو حاتم: لا أعرفه، وقال الذهبي: ضعفه الأزدي[٢].

خلاصة حاله: مقبول.

٥- إبراهيم بن صالح بن درهم الباهلي، أبو محمد البصري.

روى عن: أبيه، ومسلمة بن سالم الجهني.

روى عنه: حبان بن هلال، وخليفة بن خياط، وفرج بن عبيد قاضي عبادان، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: لا يتابع على حديثه، وقال العقيلي: إبراهيم ، وأبوه ليسا بمشهورين بنقل الحديث، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين، وقال الذهبي: فيه لين، وقال ابن حجر: فيه ضعف[٤].

خلاصة حاله: ضعيف.

٦- صالح بن درهم الباهلي، أبو الأزهر البصري، والد إبراهيم بن صالح.

روى عن: سمرة بن جندبﷺ، وعبد الله بن الزبيرﷺ، وأبي هريرةﷺ.

روى عنه: ابنه إبراهيم بن صالح، وشعبة بن الحجاج، ومسلمة بن سالم الجهني البصري، وغيرهم[5]

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: لا أعلم إلا خيرًا، وقال أبو داود: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: وثقه ابن معين[٦].

خلاصة حاله: ثقة.

٧- أبو هريرة ﷺ.

=

(١)ينظر: التاريخ الكبير (٢٤١/١)، والثقات لابن حبان (٧٧/٩).

(٢)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٣/٨)، وديوان الضعفاء (ص٣٧٣).

(٣) تهذيب الكمال (١٠٧/٢)(١٨٣).

(٤)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٥٥/١)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (٢٥١/١)، والمغني في الضعفاء (٣١/١)، والكاشف (٢١٣/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٨٦).

(٥) تهذيب الكمال (٣٩/١٣)(٢٨٠٦).

(٦)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٦٨/٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١١١/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٧٨/٢)، والثقات لابن حبان (٣٧٦/٤)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (٢٥١/١)، والكاشف (٤٩٤/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٨٥٥).

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه إبراهيم بن صالح بن درهم، ضعيف.

قال العقيلي: الحديث غير محفوظ[١].

وقال ابن عدي: وهذا الحديث بأي إسناد كان فهو منكر[٢].

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به إبراهيم بن صالح بن درهم.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع إبراهيم بن صالح أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير أبي هريرةﷺ، والله أعلم.

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/٥٥).

(٢) الكامل لابن عدي (٣/٤٦٠).

الحديث رقم (٤٩)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْأَهْوَازِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا خَلَّادٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مَاءَ زَمْزَمَ فِي الْقَوَارِيرِ، وَتَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ ذَلِكَ. زَادَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، وَكَانَ يَصُبُّ عَلَى الْمَرْضَى وَيَسْقِيهِمْ. تَفَرَّدَ بِهِ خَلَّادُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ هَذَا.

- **أولًا: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الخامس والعشرون من شعب الإيمان، باب في المناسك، فضل الحج والعمرة، (٣١/٦)، حديث رقم {٣٨٣٤}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع محمد بن الحسين القصري (أبو عيسى الترمذي[١]، وأبو يعلى الموصلي[٢]، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة[٣]).

فأما متابعة الترمذي.

فأخرجها في سننه، أبواب الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب، (٢٨٤/٢)، حديث رقم {٩٦٣}، قال حدثنا أبو كريب، به بنحوه.

وقال عقبه: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وأما متابعة أبي يعلى الموصلي.

فأخرجها في مسنده، (١٣٩/٨)، حديث رقم {٤٦٨٣}، قال حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن إسحاق بن خزيمة فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب المناسك - حمل ماء زمزم، (٦٦٠/١)، حديث رقم {١٧٨٣}، حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثني محمد بن العلاء بن كريب، به بمثله.

وعن الحاكم أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج - جماع أبواب جزاء الصيد - باب الرخصة في الخروج بماء زمزم، (٣٣١/٥)، حديث رقم {٩٩٨}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ.

---

(١)محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي أبو عيسى صاحب الجامع أحد الأئمة من الثانية عشرة مات سنة تسع وسبعين. (تقريب التهذيب ص٥٠٠).

(٢)ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩).

(٣)الحافظ، الحجة، الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة. تقدم ذكره في الحديث رقم (٤٩).

وتابع أبا كريب محمد بن العلاء (أبو العباس أحمد بن محمد[1]).

فأما متابعة أبي العباس أحمد بن محمد فأخرجها.

أبو عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ذكر حمل ماء زمزم للمرضى وغيرهم من مكة إلى الآفاق، (٤٨/٢)، حديث رقم {١١٢٦}، قال وحدثني أبو العباس أحمد بن محمد، عن خلاد الجعفي، به بنحوه.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو الحسن بن أبي بكر الأهوازي.

ثقة محدث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢- أحمد بن عبيد الصفار.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٣- محمد بن الحسين بن أبي حليمة القصري[2]، أبو جعفر الأحنفي[3] من قصر الأحنف.

روى عن: عبد الملك بن قريب الأصمعي، وعيسى بن يونس، ومحمد بن العلاء.

روى عنه: أبو عيسى الترمذي، وأحمد بن عبيد الصفار[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن حجر: مقبول[5].

خلاصة حاله: مقبول.

٤- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني[6]، أبو كريب الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن إسماعيل اليشكر، وإبراهيم بن يزيد، وخلاد بن يزيد، وغيرهم.

---

(١)أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر أبو العباس البرتي القاضي. قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا حجة، يذكر بالصلاح والعبادة. (تاريخ بغداد ٢١٩/٦).

(٢)القَصرى: بفتح القاف وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى القصر، وهو في ستة مواضع. (الأنساب للسمعاني ٤٤٠/١٠).

(٣)الأحنفى: بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح النون وفي آخرها الفاء، هذه النسبة الى الأحنف وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (المصدر السابق ١٢٧/١).

(٤) تهذيب الكمال (٨١/٢٥)، وشعب الإيمان (٣١/٦).

(٥) تقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٨٢٢).

(٦) الهمداني: بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة.(الأنساب للسمعاني ١٣ /٤١٩).

روى عنه: أبو داود، وإبراهيم بن معقل النسفي، وأبو جعفر أحمد بن إسحاق، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٥- خلاد بن يزيد الجعفي الكوفي.

روى عن: زهير بن معاوية الجعفي، وشريك بن عبد الله النخعي، ويونس بن أبي إسحاق، وغيرهم.

روى عنه: عبيد بن يعيش، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبو كريب محمد بن العلاء، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم[٤].

خلاصة حاله: صدوق ربما وهم.

٦- زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفي[٥]، أبو خيثمة الكوفي أخو حديج بن معاوية، والرحيل بن معاوية، سكن الجزيرة.

روى عن: داود بن عبد الله الأودي، وزبيد اليامي، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن أبي شعيب، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وخلاد بن يزيد، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن عيينة: زهير بن معاوية ما بالكوفة مثله، وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا مأمونًا، كثير الحديث، وقال أحمد بن حنبل: زهير فيما روى عن المشايخ ثبت بخ بخ وفي حديثه عن أبي إسحاق لين، سمع منه بأخرة وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة ثبت مأمون صاحب سنة واتباع، وكان يحدث من كتابه وكان راوية

---

(١)تهذيب الكمال(٢٦/٢٤٣)(٥٥٢٩).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي(١/٥٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٥٢)، والثقات لابن حبان(٩/١٠٥)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/٥٧٤)، والكاشف(٢/٢٠٨)، وتهذيب التهذيب(٩/٣٨٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٢٠٤).

(٣) تهذيب الكمال (٨/٣٦٢)(١٧٤٢).

(٤)ينظر: الثقات لابن حبان (٨/٢٢٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٧٦٧).

(٦) الجعفي: بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة وهو من مذحج، وكان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد جعفة في الأيام التي توفى فيها النبي صلى الله عليه وسلم.(الأنساب للسمعاني ٣/٢٩١).

(٦)تهذيب الكمال(٩/٤٢٠)(٢٠١٩).

عن أبي إسحاق السبيعي ويقال إنه إنما سمع منه بأخرة، وقال أبو زرعة: ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وقال أبو حاتم: متقن صاحب سنة، غير أنه تأخر سماعه من أبي إسحاق، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال الذهبي: ثقة حجة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة، وقيل سنة ثلاث وسبعين ومائة، وقيل سنة سبع وسبعين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة.

٧- هشام بن عروة.

ثقة فقيه ربما دلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٩- عروة بن الزبير.

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

١٠- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في الحديث رقم (٧).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه محمد بن الحسين بن أبي حليمة، مقبول ولم يتابع، وحمل النبي ﷺ، لماء زمزم له شاهد من حديث عطاء بن أبي رباح مرسلاً يرتقي به للحسن لغيره، لأن مثله لا يقال فيه بالرأي، والله أعلم.

رابعاً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد من حديث عطاء بن أبي رباح، أخرجه الطبراني في الكبير، (٢٨/٣)، حديث رقم {٢٥٦٦}، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا الحسن بن الربيع، عن سالم أبي عبد الله، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: سَأَلْتُ عطاء: أحمل من ماء زمزم؟ فقال: قد حمله رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحمله الحسن والحسين رضي الله عنهما.

خامساً: دراسة إسناد الشاهد.

١- محمد بن عبد الله الحضرمي.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى(٤٩٧/٨)، والثقات للعجلي(٣٧٢/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥٨٨/٣)، وتهذيب الكمال(٤٢٥/٩)، والكاشف (٤٠٨/١)،وتقريب التهذيب ترجمة (٢٠٥١).

٢- أبو كريب محمد بن العلاء.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٣- الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي ثم القسري[١]، أبو علي الكوفي البوراني[٢] الحصار، ويقال: الخشاب.

روى عن: إبراهيم بن محمد الفزاري، وجعفر بن سليمان الضبيعي، وحجاج بن محمد الأعور، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال عثمان بن أبي شيبة: صدوق وليس بحجة، وقال العجلي: ثقة رجل صالح متعبد، وقال أبو حاتم: أوثق أصحاب ابن إدريس الحسن بن الربيع، وقال أيضًا: ثقة، وقال ابن خراش: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد الهادي: الحافظ الثقة، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الحجة العابد، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة عشرين ومائتين، وقيل سنة إحدى وعشرين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة عابد.

٤- سالم البراد أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطابﷺ، وعبد الله بن مسعودﷺ، وأبي هريرةﷺ. وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن عمير، وعطاء بن السائب ، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، من كبار التابعين، وقال أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: كان من خيار المسلمين، وقال الذهبي: ثقة صالح، وقال ابن حجر: ثقة[٦].

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١)القَسْري: بفتح القاف وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى قسر، وهم بطن من قيس. (الأنساب للسمعاني ٤١٦/١٠).

(٢)البُورَانيّ: بالباء المنقوطة بواحدة والراء المهملة والنون بعد الألف، هذه النسبة الى عمل البواري التي تبسط في الدور ويجلس عليها ويقال بالعراق له: البورائي أيضا. (المصدر السابق ٣٥٠/٢).

(٣) تهذيب الكمال (١٤٧/٦)(١٢٣٠).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي (٢٩٣/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤/٣)، والثقات لابن حبان (١٧٢/٨)، وتاريخ أسماء الثقات (ص٦١)، وطبقات علماء الحديث (١١٩/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٩٩/١٠)، وتهذيب التهذيب (٢٧٧/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٢٤١).

(٥) تهذيب الكمال (١٧٥/١٠)(٢١٥٩).

(٦)ينظر: الثقات للعجلي (٣٨١/١)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢٦٣/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٠/٤)، والكاشف (٤٢٤/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢١٨٦).

٥- حبيب بن أبي ثابت، واسمه قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند ويقال: هند الأسدي أبو يحيى الكوفي مولى بني أسد بن عبد العزى.

روى عن: إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، والأغر أبي مسلم، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

روى عنه: الأجلح بن عبد الله الكندي، وإسماعيل بن سالم، وأبو هاشم الرماني، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو بكر بن عياش: كان بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع حبيب بن أبي ثابت والحكم وحماد فكان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفتيا ولم يكن بالكوفة أحد إلا يذل لحبيب، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وكان ثبتًا في الحديث، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان مدلسًا، وقال ابن عدي: حدث عنه الأئمة مثل الأعمش والثوري، وشعبة وغيرهم، وهو ثقة حجة كما قاله ابن معين ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه، وهو في أئمتهم يجمع حديثه، وقال الأزدي: ثقة صدوق، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الذهبي: كان ثقة مجتهدًا فقيهًا، وقال ابن حجر: ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس، توفي سنة تسع عشرة ومائة، وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائة [٢].

خلاصة حاله: ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٣].

٦- عطاء بن أبي رباح.

ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف للإرسال.

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به خلاد بن يزيد الجعفي هذا.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد

---

(١) تهذيب الكمال(٥/٣٥٨)(١٠٧٩).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي(١/٢٨١)، والمعرفة والتاريخ(٣/٨٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/١٠٧)، والثقات لابن حبان (٤/١٣٧)، والكامل لابن عدي(٣/٣١٩)، وتاريخ أسماء الثقات(١/٦٤)، والكاشف(١/٣٠٧)، وتهذيب التهذيب(٢/١٧٨)،وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٠٨٤).

(٣) طبقات المدلسين(ص٣٧).

نسبي حيث لم يتابع خلاد بن يزيد أحدٌ على روايته، أما التفرد المطلق فينتفي عن الحديث لوجود شاهد له من حديث عطاء بن أبي رباح، وهو وإن كان مرسلاً إلا إنه ينفي التفرد المطلق، والله أعلم.

- **ثامناً: التعليق على الحديث.**

حكم نقل ماء زمزم من مكة إلى أي بلد؟

جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية ما نصه: ولا خلاف في جواز نقل ماء زمزم إلى الحل لأنه يستخلف، فهو كالثمرة[1].

وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تحمل ماء زمزم وتخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحمله[2].

(١) الموسوعة الفقهية الكويتية (١٩٦/١٧).

(٢) حديث الباب.

الحديث رقم (٥٠)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: وَرَوَى حَفْصُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، مَرْفُوعًا: مَنْ حَجَّ فَزَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي.

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا ابْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ.

- **أولًا: تخريج الحديث.**

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٢٧٢/٣)، قال حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا علي بن حجر، وحدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: علي، حدثنا حفص بن سليمان وقال أبو الربيع، حدثنا حفص بن أبي داود قالا: عن ليث عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي وصحبني، واللفظ لابن سفيان.

ومن طريق ابن عدي، أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الخامس والعشرون من شعب الإيمان، باب في المناسك، فضل الحج والعمرة، (٤٨/٦)، حديث رقم {٣٨٥٨}، قال أخبرناه أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي.

تابع الحسن بن سفيان (القاسم بن الحسن بن الطيب[١]).

فأما متابعة القاسم بن الحسن بن الطيب فأخرجها.

ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن، باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم،(٤٨٦/١)، قال أخبرنا محمد بن أبي منصور، أنبأنا الحسن بن أحمد، أنبأنا الأزهري، أنبأنا القاسم بن الحسن بن الطيب، حدثنا علي بن حجر، به بمثله.

تابع عبد الله بن محمد البغوي(الحسين بن إسحاق التستري[٢])

فأما متابعة الحسين بن إسحاق فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٤٠٦/١٢)، حديث رقم {١٣٤٩٧}، قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا أبو الربيع الزهراني، به بمثله.

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢)الحسين بن إسحاق التستري الدقيقي. قال الذهبي: محدث رحال ثقة. (تاريخ الإسلام ٧٣٩/٦).

وتابع علي بن حجر، وأبا الربيع الزهراني (عبد الرزاق بن همام[1]، ومحمد بن بكار[2]).

فأما متابعة عبد الرزاق بن همام فأخرجها.

المفضل بن محمد الجندي في فضائل المدينة، باب ذكر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وقبره وما جاء فيه، (٣٩/١)، حديث رقم {٥٢}، قال حدثنا سلمة، ثنا عبد الرزاق، ثنا أبو حفص عمر بن سليمان، به بمثله.

ومن طريق المفضل بن محمد الجندي، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج - جماع أبواب الهدي - باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، (٤٠٣/٥)، حديث رقم {١٠٢٧٤}، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، إملاء، أنا أبو الحسن محمد بن نافع بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا المفضل بن محمد الجندي.

وأما متابعة محمد بن بكار فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٣٥١/٣)، حديث رقم {٣٣٧٦}، قال حدثنا جعفر بن بجير، قال ثنا محمد بن بكار بن الريان، قال نا حفص بن سليمان، به بمثله.

وتابع حفص بن سليمان (عائشة بنت يونس[3]).

فأما متابعة عائشة بنت يونس فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٤٠٦/١٢)، حديث رقم {١٣٤٩٦}، قال حدثنا أحمد بن رشدين، ثنا علي بن الحسن بن هارون الأنصاري، ثنا الليث ابن بنت الليث بن أبي سليم، قال حدثتني جدتي عائشة بنت يونس امرأة الليث، عن ليث بن أبي سليم، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد. (إسناد ابن عدي).**

١- الحسن بن سفيان.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

٢- علي بن حجر[4] بن إياس بن مقاتل بن مُخَادِشِ [5] بن مُشَمْرِج [1] بن خالد السعدي، أبو الحسن المروزي، ولجده مشمرج صحبة.

---

(١)عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون. (تقريب التهذيب ص٣٥٤).

(٢)محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم أبو عبد الله البغدادي الرصافي ثقة من العاشرة مات سنة ثمان وثلاثين وله ثلاث وتسعون. (المصدر السابق ص٤٧٠).

(٣)عائشة بنت يونس بن عبيد امرأة ليث بن أبي سليم. ذكر ها ابن حبان في الثقات. (الثقات لابن حبان ٥٢٨/٨).

(٤)حجر: بضم المهملة وسكون الجيم.(تقريب التهذيب ٣٩٩/١).

(٥) مخادش: بمضمومة، وفتح خاء معجمة، وكسر دال مهملة، وبشين معجمة.(المغني في ضبط الأسماءص٢٤٧).

روى عن: إسحاق بن نجيح الملطي، وإسماعيل بن جعفر، وحفص بن سليمان، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، والحسن بن الطيب البلخي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال محمد بن علي بن حمزة المروزي: كان فاضلًا حافظًا، وقال النسائي: ثقة مأمون حافظ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: كان شيخًا فاضلًا ثقة، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وقال الخطيب: كان صادقًا متقنًا حافظًا، وقال الذهبي: حافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٣- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو القاسم البغوي[٤] الأصل البغدادي.

روى عن: علي بن الجعد، وخلف بن هشام، وعبد الجبار بن عاصم، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر القطيعي، وأبو حفص الزيات، وأبو حفص بن شاهين، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال موسى بن هارون: لو جاز أن يقال لإنسان إنه فوق الثقة لقيل لأبي القاسم بن منيع، وقد سمع ولم نسمع، وقال أبو بكر محمد بن علي النقاش: ثقة، وقال الدارقطني: ثقة، جبل، إمام من الأئمة، ثبت، أقل المشايخ خطأ، وكان ابن صاعد أكثر حديثًا من ابن منيع، إلا أن كلام ابن منيع في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد، وقال ابن عدي: كان معه طرف من معرفة الحديث ومن معرفة التصانيف، وهو من أهل بيت الحديث جده وعمه وطال عمره واحتمله الناس واحتاجوا إليه وقبله الناس ولولا أني شرطت في الكتاب أن كل من تكلم فيه متكلم ذكرته وإلا كنت لا أذكره، وقال الخليلي: ثقة كبير، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتًا مكثرًا فهمًا عارفًا، وقال الذهبي: كان محدثًا حافظًا مجودًا مصنفًا، وقال أيضًا: مسند الدنيا وبقية الحفاظ، وقال ابن كثير: كان ثقة حافظًا ضابطًا، روى عن الحفاظ، وله مصنفات، توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة [٦].

=

(١) مشمرج: بضم أوله وفتح الشين المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم.(الإصابة في تمييز الصحابة٦/٩٧).

(٢)تهذيب الكمال(٢٠/٣٥٥)(٤٠٣٦).

(٣)ينظر: مشيخة النسائي(١/٥٨)، والثقات لابن حبان(٧/٢١٤)، والإرشاد للخليلي(٣/٩٠٣)، وتاريخ بغداد(١٣/٣٦٢)، والكاشف(٢/٣٦)، وتاريخ الإسلام(٥/١١٨٦)، وتهذيب التهذيب(٧/٢٩٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٧٠٠).

(٤) البغوي: هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور.(الأنساب للسمعاني٢/٢٧٣).

(٥)تاريخ الإسلام(٧/٣٢٣)(٣٠٩).

(٦)ينظر: الكامل لابن عدي(٥/٣٤٨)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١/٢٠٨)، والإرشاد للخليلي(٢/٦١٠)، وتاريخ بغداد(١١/٣٢٥)، والعبر في

=

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن عدي: وافيت العراق سنة سبع وتسعين ومائتين والناس أهل العلم والمشايخ معهم مجتمعين على ضعفه وكانوا زاهدين من حضور مجلسه وما رأيت في مجلسه قط في ذلك الوقت إلا دون العشرة غرباء، وقال أيضًا: تكلم قومه فيه عند عبد الحميد الوراق ونسبوه إلى الكذب وقال عبد الحميد هو أنغش من أن يكذب أي يحسن الكذب وكان بذيء اللسان يتكلم في الثقات، وقال السليماني: يتهم بسرقة الحديث[1].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

وأما قول ابن عدي فيه، فقد رد عليه ابن الجوزي والذهبي رحمهما الله، وهذه أقوالهم:-

١- قال الإمام ابن الجوزي: وهذا تحامل من ابن عدي وما للطعن فيه وجه[2].

٢- وقال الإمام الذهبي: قد بالغ ابن عدي من الحط على البغوي، ولم يقدر أن يخرج له مما غلط فيه سوى حديثين[3].

وقال الذهبي أيضًا: تكلم فيه ابن عدي بكلام فيه تحامل، ثم في أثناء الترجمة أنصف ورجع عن الحط عليه، وأثنى عليه بحيث إنه قال: ولولا أن شرطت أن كل من تكلم فيه ذكرته وإلا كنت لا أذكره[4].

قلت: والعجب من ابن عدي رحمه الله بعد هذا الحط على البغوي يروي عنه في الكامل في ما يقرب من مائتي موضع في الكتاب!.

وأما قول السليماني فيه، فقال الإمام الذهبي: الرجل ثقة مطلقا، فلا عبرة بقول السليماني[5].

٤- سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني البصري، سكن بغداد.

روى عن: إسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن زكريا، والأغلب بن تميم، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وعبد الله بن محمد البغوي، وغيرهم[6].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة صدوق، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو حاتم أيضًا: سألنا علي ابن

=

خبر من غبر(٤٧٦/١)، وتاريخ الإسلام(٣٢٣/٧)، والبداية والنهاية(٤٥/١٥).

(١)ينظر: الكامل لابن عدي(٤٣٨/٥-٤٣٨)، وسير أعلام النبلاء(٤٩٣/٢).

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١٣٩/٢).

(٣) تاريخ الإسلام(٣٢٣/٧).

(٤) ميزان الاعتدال(٤٩٢/٢).

(٥) المصدر السابق(٤٩٣/٢).

(٦) تهذيب الكمال (٤٢٣/١١) (٢٥١٣).

المديني عمن نكتب من أصحاب حماد بن زيد؟ فقال: عن سليمان بن حرب وأبي الربيع الزهراني وذكر أبا الربيع بخير، وقال ابن قانع: ثقة صدوق، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن خراش: تكلم الناس فيه، وهو صدوق، وقال النسائي: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين(١).

خلاصة حاله: ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة.

٥- حفص بن سليمان الأسدي أبو عمر البزاز الكوفي القارئ، ويقال له: الغاضري(٢)، ويعرف بحفيص، وهو حفص بن أبي داود صاحب عاصم بن أبي النجود في القراءة وابن امرأته وكان معه في دار واحدة، وقيل في نسبه: حفص بن سليمان بن المغيرة.

روى عن: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وأيوب السختياني، وكثير بن زاذان، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبدة الضبي، وآدم بن أبي إياس، وعلي بن حجر المروزي، وغيرهم(٣).

أقوال العلماء فيه:-

أقوال المعدلين له.

قال وكيع: كان ثقة، وقال أحمد بن حنبل: صالح، وقال أيضًا: ما كان بحفص بن سليمان المقرئ بأس(٤).

أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: ليس بثقة، وقال علي بن المديني: ضعيف الحديث، وتركته على عمد، وقال أحمد بن حنبل: متروك الحديث، وقال البخاري: تركوه، وقال مسلم بن الحجاج: متروك الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: لا يكتب حديثه، وهو ضعيف الحديث، لا يصدق، متروك الحديث، قلت ما حاله في الحروف؟ قال: أبو بكر بن عياش أثبت منه، وقال ابن خراش: كذاب، متروك، يضع الحديث، وقال صالح جزرة: لا يكتب حديثه، هو المقرئ، أحاديثه كلها مناكير، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل وكان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع، وقال ابن عدي: عامة حديثه عمن روى عنهم غير محفوظة، وقال الذهبي: متروك الحديث، حجة في القراءة، وقال أيضًا: ثبت في القراءة واهي الحديث، وقال ابن حجر: متروك الحديث مع إمامته في القراءة، توفي سنة ثمانين ومائة، وقيل مات قريبًا من سنة تسعين ومائة(٥).

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٣/١٤)، والثقات لابن حبان (٢٧٨/٨)، وتاريخ بغداد (٥٢/١٠)، والكاشف (٤٥٩/١)، وتهذيب التهذيب (١٩٠/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٥٥٦).

(٢)الغاضري: بفتح الغين وبالضاد المعجمة – هذه النسبة إلى غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة. (اللباب في تهذيب الأنساب ٣٧٢/٢).

(٣) تهذيب الكمال (١٠/٧)(١٣٩٠).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال (١٦/٧)، تاريخ بغداد (٦٥/٩).

(٥)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص٩٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٨٠/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٣٦٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٣/٣)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٨٢)، والمجروحين لابن حبان (٢٥٥/١)، والكامل لابن عدي

=

خلاصة حاله: متروك الحديث مع إمامته في القراءة.

قلت: أغلب العالم الإسلامي الآن يقرأ القرآن برواية حفص عن عاصم، فهل تطمئن النفس لقراءته مع كونه متروكًا في الحديث؟

قال ابن معين: أبو عمر البزاز صاحب القراءة ليس بثقة هو أصح قراءة من أبي بكر بن عياش، وأبو بكر أوثق منه[١].

قلت: يفهم من كلام ابن معين رحمه الله أنه لا تلازم بين ضعفه في الحديث وبين ثقته في القراءة، والعكس صحيح أيضًا فأبو بكر بن عياش أوثق من حفص لكن حفص أصح قراءة منه.

وقال ابن معين أيضًا: كان حفص بن سليمان، وأبو بكر بن عياش من أعلم الناس بقراءة عاصم وكان حفص أقرأ من أبي بكر وكان أبو بكر صدوقًا وكان حفص كذابًا[٢].

وقال الخطيب: وهو صاحب عاصم في القراءة وابن امرأته، وكان ينزل معه في دار واحدة، فقرأ عليه القرآن مرارًا، وكان المتقدمون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش، ويصفونه بضبط الحرف الذي قرأ به على عاصم[٣].

وقال صالح جزرة: قرأ القرآن على عاصم مرات، وجوده، وكان القدماء يعدون حفصا في الإتقان للحروف فوق أبي بكر بن عياش، ويصفونه بالضبط[٤].

وقال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم[٥].

وقال الذهبي: إنما دخل عليه الداخل في الحديث لتهاونه به[٦].

وقال الدارقطني في ترجمة عاصم بن أبي النجود شيخ حفص: في حفظه شيء - يعني: للحديث لا للحروف- وما زال في كل وقت يكون العالم إماما في فن مقصرًا في فنون.

ثم قال الذهبي رحمه الله معلقًا على قول الدارقطني: وكذلك كان صاحبه حفص بن سليمان ثبتًا في القراءة، واهيًا في الحديث، وكان الأعمش بخلافه، كان ثبتًا في الحديث، لينًا في الحروف، فإن للأعمش قراءة منقولة في كتاب (المنهج) وغيره، لا ترتقي إلى رتبة القراءات السبع، ولا إلى قراءة يعقوب وأبي جعفر، والله أعلم[٧].

=

(٢٧٦/٣)، وتاريخ بغداد (٦٤/٩)، والعبر في خبر من غبر (٢١٣/١)، والكاشف (٣٤١/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٤٠٥).

(١) الكامل لابن عدي (٢٦٨/٣).

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ بغداد (٦٤/٩).

(٤) تاريخ الإسلام (٦٠٢/٤).

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

(٧) سير أعلام النبلاء (٢٦٠/٥).

قلت: مما تقدم من أقوال الحفاظ المتقدمين والمتأخرين يدل دلالة واضحة على أن حفص بن سليمان ثقة ثبت ضابط للقرآن، ولا يضره كونه متروكًا في الحديث، والله أعلم.

٦- ليث بن أبي سليم.

ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

٧- مجاهد بن جبر.

ثقة إمام في التفسير وفي العلم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٨- عبد الله بن عمر ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه حفص بن سليمان، متروك، وليث بن أبي سليمان، ضعيف.

قال ابن عبد الهادي: واعلم أنه هذا الحديث لا يجوز الاحتجاج به، ولا يصلح الاعتماد على مثله، فإنه حديث منكر المتن، ساقط الإسناد، لم يصححه أحد من الحفاظ ولا احتج به أحد من الأئمة، بل وضعفوه وطعنوا فيه، وذكر بعضهم أنه من الأحاديث الموضوعة والأخبار المكذوبة، ولا ريب في كذب هذه الزيادة فيه[١]، وأما الحديث بدونها فهو منكر جداً[٢].

رابعاً: دراسة إسناد متابعة عائشة بنت يونس (عند الطبراني في الكبير).

١- أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، أبو جعفر المهري المصري المقرئ الحافظ.

روى عن: سعيد بن عفير، وعلي بن الحسن بن هارون، ويحيى بن سليمان الجعفي، وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن جعفر بن الورد، وعمر بن دينار، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن يونس: كان من حفاظ الحديث، وأهل الصنعة، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة عالمًا بالحديث، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين[٤].

---

(١) يقصد رحمه الله لفظة (وصحبني) الواردة عند ابن عدي من طريق الحسن بن سفيان.

(٢)الصارم المنكي في الرد على السبكي (ص٦٣).

(٣) تاريخ الإسلام (٨٨٩/٦)، والمعجم الكبير (٤٠٦/١٢).

(٤)ينظر: تاريخ ابن يونس (٢٠/١)، ولسان الميزان (٥٩٤/١).

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أحمد بن صالح المصري: كذاب، وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمصر ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه، وقال ابن عدي: وابن رشدين هذا صاحب حديث كثير يحدث عن الحفاظ بحديث مصر، أنكرت عليه أشياء مما رواه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه، وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، وقال الخليلي: ضعفوه جدًا، وقال الذهبي: فيه ضعف[1].

خلاصة حاله: ضعيف.

٢- علي بن الحسن بن هارون الأنصاري.

لم أقف له على ترجمة.

٣- الليث ابن بنت الليث بن أبي سليم.

لم أقف له على ترجمة.

٤- عائشة بنت يونس بن عبيد امرأة ليث بن أبي سليم.

روت عن: زوجها ليث بن أبي سليم.

روى عنها: الليث ابن بنت الليث بن أبي سليم ، ومحمد بن عيسى بن الطباع[2].

أقوال العلماء فيها.

ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد الهادي: مجهولة[3].

خلاصة حالها: مجهولة.

٥- ليث بن أبي سليم.

ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

٦- مجاهد بن جبر.

ثقة إمام في التفسير وفي العلم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٧- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٥/٢)، والكامل لابن عدي (٣٢٦/١)، والأسامي والكنى (٨٨/٣)، والإرشاد للخليلي (٤٢١/١)، والعبر في خبر من غبر (٤٢٢/١).

(٢) الثقات لابن حبان (٥٢٨/٨)، والمعجم الكبير للطبراني (٤٠٦/١٢).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان (٥٢٨/٨)، والصَّارِمُ المُنْكِي في الرَّدِّ عَلَى السُّبْكِي (ص٧٢).

• خامساً: الحكم على إسناد متابعة عائشة بنت يونس.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه أحمد بن محمد بن الحجاج، ضعيف، وفيه عائشة بنت يونس، مجهولة، وفيه ليث بن أبي سليم، مجهول.

قال ابن عبد الهادي: ليس هذا الإسناد بشيء يعتمد عليه، ولا هو مما يرجع إليه، بل هو إسناد مظلم ضعيف جداً، لأنه مشتمل على ضعيف لا يجوز الاحتجاج به، ومجهول لم يعرف من حاله ما يوجب قبول خبره، ثم قال والحاصل أن هذا المتابع الذي ذكره المعترض من رواية الطبراني لا يرتفع به الحديث عن درجة الضعف والسقوط، ولا ينهض إلى رتبة تقتضي الاعتبار والاستشهاد لظلمة اسناده وجهالة رواته، وضعف بعضهم واختلاطه، واضطراب حديثه، ولو كان الإسناد صحيحاً إلى ليث بن أبي سليم لكان فيه ما فيه، فكيف والطريق إليه ظلمات بعضها فوق بعض والله أعلم[1].

•سادساً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد من حديث حاطب بن أبي بلتعة ﷺ، وعلي بن أبي طالب[2] ﷺ.

فأما حديث حاطب بن أبي بلتعة فأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحج - باب ما جاء فِي زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، (٣٣٣/٣)، حديث رقم {٢٦٩٤}، قال حدثنا أبو عبيد، والقاضي أبو عبد الله، وابن مخلد قالوا: حدثنا محمد بن الوليد البسري، حدثنا وكيع، حدثنا خالد بن أبي خالد، وأبو عون، عن الشعبي والأسود

---

(١) الصارم المنكي في الرد على السبكي (ص٧٢).

(٢) حديث علي بن أبي طالب ﷺ، ذكره ابن عبد الهادي في الصارم المنكي في الرد على السبكي (ص٧٤)، قال: قال بعض الحفاظ المتأخرين، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن بكار بن كرمون بإنطاكية، حدثنا أبو عمر وعثمان بن عبد الله بن خرزاذ البغدادي، حدثنا النعمان بن شبل، حدثنا محمد بن الفضل، عن جابر، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من زار قبري بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن حج ولم يزر قبري فقط جفاني)).

قلت: وهذا الإسناد آفته رجلان، محمد بن الفضل بن عطية، وجابر بن يزيد الجعفي.

فأما محمد بن الفضل بن عطية، فقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء حديثه حديث أهل الكذب وقال البخاري ذاهب الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار، وقال الذهبي: متروك باتفاق، وقال ابن حجر: كذبوه. خلاصة حاله: متروك.

ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٧٣/٢)،والعلل ومعرفة الرجال لأحمد (٥٤٩/٢)، والعلل الكبر للترمذي (ص٣٨٩)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص٢٢٠)، والمجروحين لابن حبان (٢٧٨/٢)، وديوان الضعفاء (ص٣٧٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٢٢٥).

$ وأما جابر بن يزيد الجعفي، فقال البخاري: تركه عبد الرحمن ابن مهدي، وقال العجلي: كان ضعيفًا يغلو في التشيع وكان يدلس، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حجر: ضعيف رافضي. خلاصة حاله: ضعيف رافضي.

ينظر: التاريخ الكبير (٢١٠/٢)، والثقات للعجلي (٢٦٤/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٧١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٨٧٨).

قال ابن عبد الهادي: هذا خبر منكر جداً، ليس له أصل، بل هو حديث مفتعل موضوع وخبر مختلق مصنوع لا يجوز الاحتجاج به. (الصارم المنكي في الرد على السبكي (ص٧٤).

بن ميمون، عن هارون بن أبي قزعة، عن رجل من آل حاطب، عن حاطب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من زارني بعد موتي، فكأنما زارني في حياتي، ومن مات بأحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة.

ومن طريق الدارقطني، أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الخامس والعشرون من شعب الإيمان، باب في المناسك، فضل الحج والعمرة، (٤٦/٦)، حديث رقم {٣٨٥٥}، قال أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني الفقيه، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ.

- **سابعاً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- القاسم بن إسماعيل بن محمد بن أبان، أبو عبيد المحاملي.

روى عن: عمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن المثنى، ويعقوب الدورقي، وغيرهم.

روى عنه: علي بن عمر الدارقطني، وعيسى بن الجراح، ومحمد بن المظفر، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: حدثني الخلال أن يوسف القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال أيضا: المحدث، الثقة، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان أبو عبد الله الضبي القاضي المحاملي[٣].

روى عن: يوسف بن موسى القطان، وعبد الله بن أحمد بن موسي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وغيرهم.

روى عنه: دعلج بن أحمد، ومحمد بن المظفر، وأبو الحسن الدارقطني، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: كان فاضلًا نبيلًا، مقدما في العلم والفقه والحديث ثبتًا فيه، محمودًا في أموره كلها، وقال الخطيب: كان فاضلًا، صادقًا، دينًا، وقال ابن الجوزي: كان صدوقًا أديبًا فقيهًا، مقدمًا في الفقه والحديث، وقال الذهبي: القاضي الإمام العلامة المحدث الثقة مسند الوقت، وقال السيوطي: القاضي الإمام العلامة الحافظ، توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة [٥].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

---

(١) تاريخ الإسلام (٧/٤٨٠)(١٤٤).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد (١٤/٤٥٧)، وتاريخ الإسلام (٧/٤٨٠)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٢٦٣).

(٣) المحاملي: بفتح الميم والحاء المهملة والميم بعد الألف وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى المحامل التي يحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة، وهذا بيت كبير ببغداد لجماعة من أهل الحديث والفقه.(الأنساب للسمعاني١٢/١٠٤).

(٤)تاريخ بغداد(٨/٥٣٦)(٤٠١٨).

(٥)ينظر: تاريخ بغداد(٨/٥٣٦)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٤/٢١)، وسير أعلام النبلاء(١٥/٢٥٨)، وطبقات الحفاظ للسيوطي(١/٣٤٥).

٣- محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري العطار.

روى عن: محمد بن عبد الله بن المستورد، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، والزبير بن بكار، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو عبيد الله المرزباني، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الخطيب البغدادي: كان أحد أهل الفهم موثوقًا به في العلم، متسع الرواية، مشهورًا بالديانة، موصوفًا بالأمانة مذكورًا بالعبادة، وقال ابن الجوزي: كان ثقة ذا فهم واسع الرواية مشهور بالديانة مذكورًا بالعبادة، وقال ابن الأثير: ثقة، وقال الذهبي: كان موصوفًا بالصدق والثقة والصلاح، وقال الذهبي أيضًا: الإمام، الحافظ، الثقة، القدوة، وقال ابن حجر: ثقة ثقة ثقة مشهور، توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة ثقة ثقة مشهور.

٤- محمد بن الوليد بن عبد الحميد القرشي البسري[٣]، أبو عبد الله البصري من ولد بسر بن أبي أرطاة، ولقبه حمدان، قدم بغداد وحدث بها.

روى عن: أسباط بن محمد القرشي، ومروان بن معاوية الفزاري، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، والحسين بن إسماعيل المحاملي، ومحمد بن مخلد الدوري، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال السمعاني: أحد الثقات المشهورين، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي بعد الخمسين ومائتين[٥].

خلاصة حاله: ثقة.

٥- وكيع بن الجراح.

ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣).

٦- خالد بن طهمان السلولي، أبو العلاء الخفاف الكوفي، وهو خالد بن أبي خالد.

---

(١)تاريخ بغداد(٤/٤٩٩).

(٢)ينظر: سؤالات السهمي للدارقطني(١/٨١)، وتاريخ بغداد(٤/٤٩٩)، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك(١٤/٣٢)، واللباب في تهذيب الأنساب (١/٥١٣)، وتاريخ الإسلام(٧٦٥١)، وسير أعلام النبلاء(١٥/٢٥٦)، ولسان الميزان(٧/٤٩٥).

(٣)البُسْرِى: بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بسر بن ارطاة وقيل: ابن ابى ارطاة. (الأنساب للسمعاني ٢/٢٢٦).

(٤) تهذيب الكمال (٢٦/٥٩١)(٥٦٧٤).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/١١٣)، والثقات لابن حبان (٩/١٢٠)، وتاريخ بغداد (٤/٥٢٩)، والأنساب للسمعاني (٢/٢٢٧)، وإكمال تهذيب الكمال (١٠/٣٨٢)، والكاشف (٢/٢٢٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٣٧٣).

روى عن: أنس بن مالك، وحبيب بن أبي ثابت وحبيب بن أبي حبيب البجلي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، والحسن بن عطية القرشي، ووكيع بن الجراح، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال أبو حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخطئ ويهم، وقال ابن عدي: لم أر في مقدار ما يرويه حديثًا منكرًا، وقال الذهبي: صدوق شيعي، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع ثم اختلط[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: ضعيف، وقال أيضًا: خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة، وكان في تخليطه كلما جاءوه به قرأه، وقال ابن الجارود: ضعيف، وقال ابن القيسراني: ضعيف[٣].

خلاصة حاله: صدوق رمي بالتشيع ثم اختلط.

٧- عبد الله بن عون بن أرطبان المزني[٤]، أبو عون البصري، كان جده أرطبان مولى لعبد الله بن مغفل المزنيﷺ، وقيل: مولى لعبد الله بن درة بن سراق المزني.

روى عن: إبراهيم النخعي، وأنس بن سيرين، وعامر الشعبي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن يزيد البصري، وأزهر بن سعد السمان، ووكيع بن الجراح، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن المبارك: ما رأيت أحدًا أفضل من ابن عون، وقال المعلى ابن منصور: سألت ابن علية عن حفاظ أهل البصرة فذكر منهم عبد الله بن عون، وقال ابن معين: ثبت، وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صحيح الكتاب، وقال ابن البرقي: ثقة، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: ثقة مأمون وقال أيضًا: ثقة ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من سادات أهل زمانه عبادة وفضلًا وورعًا ونسكًا وصلابة في السنة وشدة على أهل البدع، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، توفي سنة خمسين ومائة، وقيل سنة إحدى وخمسين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وخمسين ومائة[٦].

---

(١) تهذيب الكمال (٩٤/٨)(١٦٢٢).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٧/٣)، والثقات لابن حبان (٢٥٧/٦)، والكامل لابن عدي (٤٤٠/٣) ، والكاشف (٣٦٥/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٦٤٤).

(٣)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١١/٢)، وذخيرة الحفاظ (١٩٢١/٤)، وميزان الاعتدال (٦٣٢/١)، وتهذيب التهذيب (٩٩/٣).

(٤) المزني: بضم الميم وفتح الزاي وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مزينة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر.(الأنساب للسمعاني٢٢٦/١٢).

(٥)تهذيب الكمال(٣٩٤/١٥)(٣٤٦٩).

(٦)ينظر: تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(٤٤/١)، والتاريخ الكبير للبخاري(١٦٣/٥)، والثقات للعجلي (٤٩/٢)، والجرح

=

خلاصة حاله: ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن.

٨- عامر بن شراحيل، وقيل: ابن عبد الله بن شراحيل، وقيل: ابن شراحيل بن عبد، الشعبي[١]، أبو عمرو الكوفي ، ابن أخي قيس بن عبد، من شعب همدان.

روى عن: أسامة بن زيد بن حارثةﷺ، وأنس بن مالكﷺ، والبراء بن عازبﷺ، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن أبي السفر، وعبد الله بن شبرمة، وعبد الله بن عون، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال سفيان بن عيينة: كان الناس بعد أصحاب رسول الله ﷺ ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان فقيهًا شاعرًا، وقال السمعاني: كان من كبار التابعين وجلتهم، وكان فقيهًا شاعرًا، وقال الذهبي: أحد الاعلام، وقال ابن حجر: ثقة مشهور فقيه فاضل، توفي سنة أربع ومائة، وقيل خمس ومائة، وقيل تسع ومائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة مشهور فقيه فاضل.

٩- الأسود بن ميمون.

لم أقف له على ترجمة.

١٠- هارون بن قزعة مديني.

روى عن: رجل من آل حاطب بن أبي بلتعة.

روى عنه: عامر الشعبي، والأسود بن ميمون[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: لا يتابع عليه، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال الأزدي: متروك الحديث لا يحتج به، وقال ابن حجر: ضعفه يعقوب بن شيبة ، وذكره العقيلي والساجي، وابن الجارود في الضعفاء[١].

=

والتعديل لابن أبي حاتم(١٣١/٥)، والثقات لابن حبان(٣/٧)، والكاشف(٥٨٢/١)، وتهذيب التهذيب(٣٤٦/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٥١٩).

(١)الشَّعْبي: بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي آخرها الباء المعجمة بنقطة، هذه النسبة إلى شعب وهو بطن من همدان. (الأنساب للسمعاني١٠٥/٨).

(٢) تهذيب الكمال (٢٨/١٤)(٣٠٤٢).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٢/٦)، والثقات لابن حبان (١٨٥/٥)، والأنساب للسمعاني (١٠٦/٨)، وتهذيب الكمال (٣٤/١٤)، والكاشف (٥٢٢/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٠٩٢).

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٦١/٤)، وسنن الدارقطني (٣٣٣/٣).

خلاصة حاله: متروك.

١١- رجل من آل حاطب.

لم أتمكن من تعيينه.

١٢- حاطب بن أبي بلتعة اللخمي، من ولد لخم بن عدي في قول بعضهم.

يكنى أبا عبد الله وقيل يكنى أبا محمد، واسم أبي بلتعة عمرو بن عمير بن سلمة بن عمرو، وقيل حاطب بن عمرو بن راشد بن معاذ اللخمي، حليف قريش، ويقال: إنه من مذحج، وقيل: هو حليف الزبير بن العوام.

وقيل: كان عبدا لعبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي، فكاتبه فأدى كتابته يوم الفتح، وهو من أهل اليمن، والأكثر أنه حليف لبني أسد بن عبد العزى.

شهد بدرًا، والحديبية، ومات سنة ثلاثين بالمدينة، وهو ابن خمس وستين سنة، وصلى عليه عثمان ﷺ[٢].

- **ثامناً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه هارون بن قزعة، متروك، وجهالة رجل من آل حاطب بن أبي بلتعة.

- **تاسعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به حفص وهو ضعيف في رواية الحديث.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق، حيث لم يتابع حفص بن سليمان، أحدٌ على روايته للحديث، وأما متابعة عائشة بنت يونس (عند الطبراني في الكبير) (والتي تقدمت في التخريج)، فلا تصلح لدفع التفرد لضعف إسنادها جدًا، ففيها أحمد بن محمد بن الحجاج، ضعيف، وعائشة بنت يونس، مجهولة، وليث بن أبي سليم، ضعيف، وأما شواهد الحديث فكلها من طرق ضعيفة جدًا لا تصلح لدفع التفرد، والله أعلم.

=

(١)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٦١/٤)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٦٩/٣)، ولسان الميزان (٣٠٩/٨).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣١٢/١)، والإصابة في تمييز الصحابة (٤/٢).

الحديث رقم (٥١)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ صِدِّيقِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا قَدِمَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ سَفَرٍ فَلْيُهِدِ لِأَهْلِهِ فَلْيُطْرِفْهُمْ[١] وَلَوْ كَانَ حِجَارَةً[٢]. تَفَرَّدَ بِهِ عَتِيقٌ، عَنْ يَحْيَى.

- **أولًا: تخريج الحديث.**

هذا الحديث مداره على عتيق بن يعقوب بن صديق، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عتيق بن يعقوب، عن يحيى بن محمد بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبيﷺ.

الوجه الثاني: عتيق بن يعقوب، عن محمد بن المنذر بن عبيد الله بن المنذر بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبيﷺ. (بإبدال يحيى بن محمد بن عروة، بمحمد بن المنذر بن عبيد الله).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الخامس والعشرون من شعب الإيمان، باب في المناسك، فضل الحج والعمرة، (٧٥/٦)، حديث رقم {٣٩٠٥}، قال أخبرنا أبو عبد الله، وأبو بكر بن الحسن، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن عبد الحكم الرملي، حدثنا عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير، حدثنا يحيى بن محمد بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قدم أحدكم على أهله من سفر فليهد لأهله فليطرفهم ولو كان حجارة. تفرد به عتيق، عن يحيى.

$ انفرد به البيهقي من هذا الطريق.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحج - باب جامع في الحج، (٣٧٥/٣)، حديث رقم {٢٧٩١}، قال حدثنا ابن مخلد، حدثنا حمزة بن العباس المروزي، وأحمد بن الوليد بن أبان قالا: حدثنا عتيق بن يعقوب، حدثنا محمد بن المنذر بن عبيد الله بن المنذر بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إذا قدم أحدكم من سفر فليهد إلى أهله ، وليطرفهم ولو كانت حجارة .

ومن طريق الدارقطني، أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، (٥٨٧/٢)، قال أخبرنا

---

(١)فليطرفهم: بضم أوله وسكون الفاء: أي يتحفهم بشيء جديد لا ينقل لبلدهم للبيع بل للهدية. (فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤١٥/١).

(٢)أي حجارة يستحسن منظرها أو ينتفع بها كحجارة الزناد ولا يقدم عليهم فارغا لكسر خاطرهم بتطلعهم نحو ما يصحبه. (المصدر السابق).

عبد الخالق، قال أنا عبد الرحمن بن أحمد، قال نا ابن بشران، قال أخبرنا الدارقطني.

وقال عقبه: وهذا لا يصح قال ابن حبان محمد بن المنذر يروي عن الاثبات الموضوعات لا يحل كتب حديثه إلا على الاعتبار وعتيق مجهول.

تابع حمزة بن العباس المروزي، وأحمد بن الوليد بن أبان (الزبير بن بكار[1]).

فأما متابعة الزبير بن بكار فأخرجها.

الديلمي في مسند الفردوس، كما في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس، (٣٣٥/١)، حديث رقم {٣٤٢}، قال أخبرنا محمد بن علي بن الحسين، أخبرنا أبو المظفر محمود بن جعفر بأصبهان، حدثنا ابن خرشيد، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمان، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا عتيق بن يعقوب، به بمثله.

ثانياً: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول. (إسناد البيهقي).

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد.

ثقة إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٣- أبو العباس محمد بن يعقوب.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٤- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين ابن ليث المصري، أبو عبد الله الفقيه أخو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم، يقال: إنهم موالي عثمان بن عفان.

روى عن: إسحاق بن بكر بن مضر، وإسحاق بن الفرات، قاضي مصر، وأشهب بن عبد العزيز، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وأبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم، ومحمد بن يوسف بن بشر، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال أيضًا: صدوق لا بأس به، وقال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة أحد فقهاء مصر من

---

(١)الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي المدني أبو عبد الله ابن أبي بكر قاضى المدينة ثقة أخطأ السليماني في تضعيفه من صغار العاشرة مات سنة ست وخمسين. (تقريب التهذيب ص ٢١٤).

(٢) تهذيب الكمال (٤٩٧/٢٥)(٥٣٥٤).

أصحاب مالك، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: الإمام الحافظ فقيه عصره، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثمان وستين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة.

٥- عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير، أبو بكر الأسدي الزبيري الفقيه الصالح المدني.

روى عن: أبي بن عباس بن سهل، والزبير بن خبيب، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وغيرهم.

روى عنه: أبو زرعة، والعباس بن أبي طالب، وعلي بن حرب، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: من خيار المسلمين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: من خيار العلماء، توفي سنة أربع أو ثمان وعشرين ومائتين[3].

خلاصة حاله: ثقة.

٦- يحيى بن محمد بن عروة.

لم أقف له على ترجمة.

٧- هشام بن عروة.

ثقة فقيه ربما دلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٨- عروة بن الزبير.

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٩- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في الحديث رقم (٧).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني. (إسناد الدارقطني).

١- محمد بن مخلد.

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠١/٧)، والثقات لابن حبان (١٣٢/٩)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص١٩١)، وطبقات الحفاظ للذهبي (٩٨/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٦٠/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٠٢٨).

(٢) تاريخ الإسلام (٦٣٠/٥)(٢٧٥).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى (٦١٧/٧)، والثقات لابن حبان (٥٢٧/٨)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٥٥)، وتاريخ الإسلام (٦٣٠/٥).

ثقة ثقة ثقة مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٧).

٢- حمزة بن العباس بن حازم أبو علي المروزي.

روى عن: عبدان بن عثمان، وعتيق بن يعقوب، وعلي بن الحسن بن شقيق، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن مخلد، ويحيى بن صاعد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، توفي سنة ستين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- أحمد بن الوليد بن أبان أبو جعفر الكرابيسي المعدل.

روى عن: إسماعيل بن أبان، وإسماعيل بن أبي أويس، وعبيد الله بن موسى، وغيرهم.

روى عنه: الحسين بن إسماعيل المحاملي، ومحمد بن مخلد، ويحيى بن صاعد، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو أحمد الحاكم: العدل، وقال الخطيب: ما علمت من حاله إلا خيرًا، وقال الذهبي: كان صدوقًا، وذكره ابن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، توفي سنة تسع وخمسين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

٤- عتيق بن يعقوب.

ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٥- محمد بن المنذر بن عبيد الله بن المنذر بن الزبير.

روى عن: هشام بن عروة.

روى عنه: عتيق بن يعقوب[٥].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١) تاريخ بغداد (٥٥/٩)، وسنن الدارقطني (٣٧٥/٣).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد (٥٥/٩)، وتاريخ الإسلام (٧٥/٦).

(٣) تاريخ بغداد(٤١٦/٦)(٢٩٠٨).

(٤)ينظر: الأسامي والكنى (٨٦/٣)، وتاريخ بغداد (٤١٦/٦)، وتاريخ الإسلام (٣٨/٦)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٢٥/٢).

(٥)سنن الدارقطني (٣٧٥/٣).

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار، وقال الحاكم: يروي عن هشام أحاديث موضوعة، وقال أبو نعيم: روى عن هشام بن عروة أحاديثه منكرة، وقال ابن القيسراني: كان يروي الموضوعات عن الثقات، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الذهبي: تركه ابن حبان[1].

خلاصة حاله: متروك.

٦- هشام بن عروة.

ثقة فقيه ربما دلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٧- عروة بن الزبير.

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٨- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في الحديث رقم (٧).

- **ثالثاً: النظر في الخلاف.**

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على عتيق بن يعقوب بن صديق، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عتيق بن يعقوب، عن يحيى بن محمد بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبيﷺ.

الوجه الثاني: عتيق بن يعقوب، عن محمد بن المنذر بن عبيد الله بن المنذر بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبيﷺ. (بإبدال يحيى بن محمد بن عروة، بمحمد بن المنذر بن عبيد الله).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن عتيق بن يعقوب، محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وهو ثقة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن عتيق بن يعقوب، حمزة بن العباس بن حازم، وهو ثقة، وتابعه على رواية هذا الوجه أحمد بن الوليد بن أبان وهو صدوق، وتابعه أيضًا الزبير بن بكار وهو ثقة.

وبناء على ما تقدم يكون الوجه الثاني هو الراجح لرواية اكثر الثقات لهذا الوجه.

- **رابعاً: الحكم على الحديث.**

---

(١)ينظر: المجروحين لابن حبان (٢/٢٥٩)، والضعفاء لأبي نعيم (ص١٣٩)، وذخيرة الحفاظ (ص٤٦)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/١٠٢)، وديوان الضعفاء (ص٣٧٦)، ولسان الميزان (٧/٥٢٧).

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح ضعيف جدًا، فيه محمد بن المنذر بن عبيد الله، متروك.

قال ابن الجوزي عقب إخراجه للحديث: وهذا لا يصح[1].

• خامساً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد من حديث أبي رهمﷺ، أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء، (٨٣/١)، حديث رقم {١٧٩}، قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال ثنا أبو إسماعيل حفص بن عمر الأيلي قال، ثنا ثور بن يزيد، قال حدثني يزيد بن مرثد، عن أبي رهم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا رجع أحدكم من سفره فليرجع إلى أهله بهدية ، وإن لم يجد إلا أن يلقي في مخلاته حجرًا أو حزمة حطب؛ فإن ذلك مما يعجبهم» سمعت أحمد بن عبد الرحيم يقول: أبو رهم الغفاري اسمه كلثوم بن الحصين بن عمرو بن خالد بن معشر بن قيس بن أحمس بن غفار.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين، (٢٥٩/١)، قال أنبأه مكحول، ثنا إبراهيم بن مرزوق، به بمثله.

وأخرجه أيضًا ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس، (٤٤/٢)، قال أخبرنا أبو زكرياء العائذي، قال نا الحسن بن رشيق، قال نا أبو بكر محمد آبن منصور المرادي، قال نا أبو إسماعيل الأيلي حفص بن عمر، به بمثله.

• سادساً: دراسة إسناد الشاهد.

١- إبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي، أبو إسحاق البصري، نزيل مصر، مولى عثمان بن عفان.

روى عن: حبان بن هلال، وروح بن أسلم، وروح بن عبادة، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وأحمد بن محمد بن الحارث، وأبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: لا بأس به، وقال أيضًا: ليس لي به علم، وقال أيضًا: صالح، وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو ثقة صدوق، وقال ابن يونس: كان ثقة ثبتًا، وقال سعيد بن عثمان: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة لكنه يخطئ، ويصر، ولا يرجع، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا، وقال السمعاني: محدث ثقة، وقال ابن خلفون: ثقة مشهور، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: الحافظ، الحجة، وقال ابن حجر: ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع، توفي سنة سبعين ومائتين[3].

خلاصة حاله: ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع.

---

(١)العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٥٨٧/٢).

(٢) تهذيب الكمال (١٩٨/٢)(٢٤٢).

(٣)ينظر: مشيخة النسائي (ص٦١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٧/٢)، وتاريخ ابن يونس (١٦/٢)، والثقات لابن حبان، (٨٦/٨)، والمتفق والمفترق للخطيب (٢٩٨/١)، والكاشف (٢٢٥/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٤/١٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٩٠/١)، وتهذيب التهذيب (١٦٣/١).

٢- حفص بن عمر الأيلي.

روى عن: ثور بن يزيد، وعبد الله بن المثنى، ومسعر بن كدام، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن مرزوق، ومحمد بن سليمان الباغندي، ويزيد بن سنان القزاز، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: كان شيخًا كذابًا، وقال الساجي: كان يكذب، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يقلب الأخبار ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتون الواهية ويعمد إلى خبر يعرف من طريق واحد فيأتي به من طريق آخر لا يعرف، وقال ابن عدي: أحاديثه كلها إما منكر المتن أو منكر الإسناد، وهو إلى الضعف أقرب، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال ابن القيسراني: متروك الحديث، وقال الذهبي: تركوه[٢].

خلاصة حاله: متروك.

٣- ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي[٣]، ويقال: الرحبي[٤]، أبو خالد الشامي الحمصي.

روى عن: أبان بن أبي عياش البصري، والبراء بن عبد الرحمن، وحصين الحمراني، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن حميد الرؤاسي، وأحمد بن علي النمري، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن سعيد: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة في الحديث، ويقال: إنه كان قدريًا، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: كان يرى القدر هو ثقة في الحديث، وقال دُحيم: ثقة وما رأيت أحدا يشك أنه قدري وهو صحيح الحديث، وقال أحمد بن صالح: ثقة إلا أنه كان يرى القدر، وقال العجلي: ثقة وكان يرى القدر، وقال أبو حاتم: صدوق حافظ وهو أحب إلي من برد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن شاهين: ثقة، وقال الذهبي: ثبت لكنه قدري، وقال أحمد بن صالح: ثقة إلا أنه كان يرى القدر، وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، توفي سنة خمسين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وخمسين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقيل: سنة خمس وخمسين ومائة[٦].

---

(١) تاريخ الإسلام (٥/٣٠١)(٩٧).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١٨٣)، المجروحين لابن حبان (١/٢٥٨)، والكامل لابن عدي (٣/٢٨٨)، والأسامي والكنى (١/٢٢٠)، وذخيرة الحفاظ (ص٣٦)، وتاريخ الإسلام (٥/٣٠١)، وديوان الضعفاء (ص٩٤)، ولسان الميزان (٣/٢٢٨).

(٣)الكلاعي: بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها كلاع نزلت الشام، وأكثرهم نزلت حمص.(الأنساب للسمعاني١١/١٨٦).

(٤)الرحبي: بفتح الراء والحاء المهملتين وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة هذه النسبة الى بنى رحبة بفتح الراء والحاء بطن من حمير.(المصدر السابق٦/٩٢).

(٥)تهذيب الكمال(٤/٤١٨)(٨٦٢).

(٦)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٤٧١)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/٨٣)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٢/٧٤)، والثقات للعجلي(١/٢٦١)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٢/٢٣٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٤٦٨)، والثقات لابن حبان(٦/١٢٩)، وتاريخ أسماء الثقات(١/٥٣)، والكاشف(١/٢٨٥)، وتهذيب التهذيب(٢/٣٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٨٦١).

خلاصة حاله: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر.

٤- يزيد بن مرثد، أبو عثمان الهمداني، ثم المدعي حي من همدان، الشامي الصنعاني، من صنعاء دمشق.

روى عن: النبي ﷺ مرسلا، وعن شداد بن أوس ﷺ، ومعاذ بن جبل ﷺ مرسل، وغيرهم

روى عنه: خالد بن معدان، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والوضين بن عطاء، وغيرهم(١).

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان خاشعًا بكاء عابدًا عالمًا، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة وله مراسيل(٢).

خلاصة حاله: ثقة يرسل.

٥- كلثوم بن الحصين بن خلف بن عبيد، أبو رهم الغفاري، هو مشهور بكنيته.

أسلم بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، ولم يشهد بدرا وشهد أحدا، وكان ممن بايع تحت الشجرة، وكان إذ شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا قد رمى بسهم في نحره، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق فيه، فكان أبو رهم يسمى المنحور، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة مرتين: مرة في عمرة القضاء، ومرة في عام الفتح في خروجه إلى مكة وحنين والطائف، كان يسكن المدينة، وكان له منزل ببني غفار(٣).

- **سابعاً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه حفص بن عمر متروك.

قال عبد الله بن محمد ابن الفرضي: هذا الحديث باطل(٤).

- **ثامناً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به عتيق، عن يحيى.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع عتيق بن يعقوب أحدٌ على روايته، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد فإن إسناده ضعيف جدًا كما تقدم، والله أعلم.

---

(١) تهذيب الكمال (٢٣٩/٣٢)(٧٠٤٧).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان (٥٤٧/٥)، وتاريخ الإسلام (١٨٣/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٧٧٣).

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الصحاب (١٣٢٧/٣)، والإصابة في تمييز الصحابة (١١٩/٧).

(٤)تاريخ علماء الأندلس (٤٤/٢).

الحديث رقم (٥٢)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاتِي السَّبِيعِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ الْحبرِيُّ، حَدَّثَنَا حُسْنُ بْنُ حُسَيْنٍ الْعَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: " اللهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ إِنْ رَدَدْتَهُمْ سَالِمِينَ أَنْ أَشْكُرَكَ حَقَّ شُكْرِكَ ". قَالَ: فَمَا لَبِثُوا أَنْ جَاءُوا سَالِمِينَ. فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى سَابِغِ نَعَمِ اللهِ ". فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَمْ تَقُلْ: إِنْ رُدَّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَشْكُرَهُ حَقَّ شُكْرِهِ؟ قَالَ: " أَوْ لَمْ أَفْعَلْ؟ ". قَالَ الْحَاكِمُ: " تَفَرَّدَ بِهِ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَلَوِيُّ ". قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: وَقَدْ رُوِيَ فِي ذَلِكَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ[١].

• أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في تعديد نعم الله عز وجل وما يجب من شكرها، (٢٢٧/٦)، حديث رقم {٤٠٨٠}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

$ انفرد به الإمام البيهقي من هذا الطريق.

• ثانياً: دراسة الإسناد.

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي[٢] أبو الحسين الكاتب، مولى زيد بن علي بن الحسين من أهل الكوفة.

روى عن: إبراهيم بن عبد الله القصار، والحسين بن الحكم الحبري، ومحمد بن منصور المرادي، وغيرهم.

روى عنه الدارقطني، وأبو الحسن ابن الحمامي المقرئ، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: ثقة، وقال الذهبي: الشيخ الثقة المعمر، توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) سأذكره تفصيلاً كشاهد لهذا الحديث.

(٢)بعد الألف الساكنة مثناة فوق مكسورة، تليها الياء آخر الحروف ساكنة. (توضيح المشتبه ٥/٨).

(٣) تاريخ بغداد (٤٨٤/١٣)(٦٣٥٣).

(٤)ينظر: تاريخ بغداد (٤٨٤/١٣)، وسير أعلام النبلاء (٥٦٦/١٥).

٣- الحسين بن الحكم بن مسلم، أبو عبد الله القرشي الكوفي الحبري[١] الوشاء.

روى عن: إسماعيل بن أبان الوراق، وحسن بن حسين الأشقر، وأبي غسان مالك بن إسماعيل، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن إسحاق بن بهلول، وخيثمة الأطرابلسي، وأبو العباس بن عقدة، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة، توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- الحسن بن الحسين العرني الكوفي.

روى عن: أجلح بن عبد الله الكندي، وجرير بن عبد الحميد، وعيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، وغيرهم.

روى عنه: جعفر بن عبد الله العلوي، والحسين بن الحكم الحبري، وغيرهم [٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: لم يكن بصدوق عندهم كان من رؤساء الشيعة، وقال ابن حبان: يأتي عن الإثبات بالملزقات، ويروي المقلوبات، وقال ابن عدي: روى أحاديث مناكير، وقال أيضًا: وللحسن بن الحسين أحاديث كثيرة، ولا يشبه حديثه حديث الثقات، وقال ابن القيسراني: روى أحاديث مناكير[٥].

خلاصة حاله: منكر الحديث.

٥- عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب.

روى عن: أبيه.

روى عنه: ابنه أحمد بن عيسى، ومحمد بن ثواب الهباري، وعمر بن شبة، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: لم يكن بقوى الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن أبيه عن آبائه

---

(١)الحِبَرى: بكسر الحاء المهملة وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ثياب يقال لها الحبرة. (الأنساب للسمعاني٤/٤٥).

(٢) تاريخ الإسلام (٦/٧٣٩)(٢٢٠).

(٣)ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١١٤)، وتاريخ الإسلام (٦/٧٣٩).

(٤) تاريخ الإسلام (٥/٢٩٦)، وشعب الإيمان (٦/٢٢٧).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٦)، والكامل لابن عدي (٣/١٨١)، وذخيرة الحفاظ (٤/٢٠٦٥)، وميزان الاعتدال (١/٤٨٣).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٨٠).

أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به كأنه كان يهم ويخطئ حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه فبطل الاحتجاج بما يرويه، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه، لا يتابع عليه، وقال الدارقطني: متروك الحديث، وقال أبو نعيم: روى عن أبيه عن آبائه أحاديث مناكير لا يكتب حديثه لا شيء، وقال ابن القيسراني: يروي أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد، وقال الذهبي: متروك، وقال أيضًا: واه[1].

خلاصة حاله: متروك.

٦- عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، القرشي الهاشمي العلوي، أبو محمد المدني، أمه خديجة بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ولقبه: دافن.

روى عن: إسحاق بن سالم، وعاصم بن عبيد الله بن عاصم، وأبيه محمد بن عمر بن علي، وغيرهم

روى عنه: ابنه عيسى بن عبد الله بن محمد، وحماد بن أسامة، ومحمد بن عمر الواقدي، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال علي ابن المديني: هو وسط، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخطئ ويخالف، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال أيضًا: قال بعض الحفاظ: صالح الحديث، وقال ابن حجر: مقبول[3].

خلاصة حاله: ثقة يخطئ.

وأما قول ابن حجر رحمه الله مقبول فهو معارض بتوثيق الدارقطني له (وهو من المتشددين)، ووثقه الذهبي أيضًا، والله أعلم.

٧- محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، وأمه أم عبد الله أسماء بنت عقيل بن أبي طالب.

روى عن: جده علي بن أبي طالبﷺ مرسلا، وأبيه عمر بن علي بن أبي طالب، وكريب مولى ابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن عبد الله الجهني، وسفيان الثوري، وابنه عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، من السادسة،

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٨٠)، والمجروحين لابن حبان (٢/١٢١)، والكامل لابن عدي (٦/٤٣٠)، وسنن الدارقطني (٣/٣٠٧)، والضعفاء لأبي نعيم (ص١٢٢)، وتذكرة الحفاظ (ص٢٣٥)، وتلخيص كتاب الموضوعات (ص٢٤٩)، وتاريخ الإسلام(٤/١١١).

(٢) تهذيب الكمال (١٦/٩٣)(٣٥٤٦).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان (٧/١)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٦٤)، والكاشف (١/٥٩٥)، وتاريخ الإسلام (٤/١١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٥٩٥).

(٤) تهذيب الكمال (٢٦/١٧٢)(٥٤٩٦).

وروايته عن جده مرسلة[1].

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: وأما قول ابن حجر رحمه الله صدوق فهو معارض بتوثيق الدارقطني والذهبي له، والله أعلم.

٨- علي بن أبي طالب ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

• ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه الحسن بن الحسين العرني، منكر الحديث، وعيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر، متروك.

• رابعاً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد من حديث كعب بن عجرة ﷺ، أخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر، (٣٧/١)، حديث رقم {١٠٥}، قال حدثنا عبد الله بن شبيب المدني، ثنا يعقوب بن محمد، حدثني سليمان بن سالم مولى جحش، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده، قال: " بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا من الأنصار وقال: «إن سلمهم الله وغنمهم فإن لله علي في ذلك شكرا» فقال: فلم يلبثوا أن غنموا وسلموا، فقال بعض أصحابه: سمعناك تقول: «إن سلمهم الله وغنمهم فإن علي في ذلك شكرا» ، قال: لقد فعلت، قد قلت: «اللهم لك الحمد شكرا، ولك المن فضلا».

ومن طريق ابن أبي الدنيا، أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في تعديد نعم الله عز وجل وما يجب من شكرها، (٢٢٨/٦)، حديث رقم {٤٠٨١}، قال أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي، أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، (١٤٤/١٩)، حديث رقم {٣١٦}، قال حدثنا جعفر بن سليمان النوفلي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي، ثنا سليمان بن سالم مولى آل جحش، به بنحوه.

• خامساً: دراسة إسناد الشاهد.

١- عبد الله بن شبيب أبو سعيد الربعي وقيل مولى بني قيس بن ثعلبة.

روى عن: وإسحاق بن محمد الفروي، وإسماعيل بن أبي أويس، وأيوب بن سليمان بن بلال، وغيرهم.

روى عنه إبراهيم الحربي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، والزبير بن بكار، وغيرهم[2].

---

(١)ينظر: الثقات لابن حبان (٣٥٣/٥)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٦٤)، والكاشف (٢٠٥/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦١٧٠).

(٢) تاريخ بغداد (١٤٩/١١)(٥٠٥٩).

أقوال العلماء فيه:-

قال فضلك الرازي: يحل ضرب عنقه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات، وقال ابن عدي بعد أن أخرج جملة من حديثه: ولعبد الله بن شبيب غير ما ذكرت من الأحاديث التي أنكرت عليه كثير، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال ابن القيسراني: متروك الحديث، وقال الذهبي: واه[١].

خلاصة حاله: متروك الحديث.

٢- يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي، أبو يوسف المدني.

روى عن: إبراهيم بن سعد الزهري، وإبراهيم بن علي الرافعي، وإدريس بن محمد بن يونس، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن سنان القطان، وأحمد بن علي بن شوذب، وأحمد بن يوسف السلمي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن سعد: كان جميلًا نبيلًا، وكان يعقوب كثير العلم والسماع للحديث، وكان حافظًا للحديث، وقال أحمد بن سنان الواسطي : سُئل يحيى بن معين عن يعقوب بن محمد الزهري فقال: ما حدثكم عن شيوخه الثقات فاكتبوه، وما لم يعرف من شيوخه فدعوه، وقال حجاج الشاعر: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال ابن حجر: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين[٣].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، ليس يسوى شيئًا، وقال الساجي: منكر الحديث وكان بن المديني يتكلم فيه، وقال أبو القاسم البغوي: في حديثه لين، وقال العقيلي: في حديثه وهم كثير، ولا يتابعه عليه إلا من هو نحوه، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال أبو حاتم: هو على يدي عدل[٤]، أدركته ولم أكتب عنه، وقال ابن عدي: ليس بالمعروف وأحاديثه، لا يتابع عليها، وقال الذهبي: ضعيف يكتب حديثه[٥].

---

(١)ينظر: المجروحين لابن حبان (٤٧/٢)، والكامل لابن عدي (٤٣٣/٥)، والأسامي والكنى (٦٥/٥)، وذخيرة الحفاظ (٨٦٢/٢)، والمغني في الضعفاء (٥٤٢/١).

(٢) تهذيب الكمال (٣٦٧/٣٢)(٧١٠٥).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى (٦١٩/٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٥/٩)، والثقات لابن حبان (٢٨٤/٩)، وسؤالات السجزي للحاكم (ص١٢٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٨٣٤).

(٤)قوله على يدي عدل: معناه قرب من الهلاك. (تهذيب التهذيب ١٤٢/٩).

(٥)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٩٦/٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤٤٥/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم

=

خلاصة حاله: ضعيف يكتب حديثه.

٣- سليمان بن سالم أبو أيوب مولى عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن القرشي الزهري، مدني، وقال يعقوب بن محمد هو مولى جحش.

روى عن: سعد بن إسحاق بن كعب، وعبد الرحمن بن حميد، ومحمد بن شهاب الزهري.

روى عنه: إبراهيم بن حمزة، ويعقوب بن محمد الزهري، وهشام بن عمار(١).

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات(٢).

خلاصة حاله: مقبول.

٤- سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة القضاعي ، ثم البلوي(٣)، المدني، من بلي بن الحاف بن كعب بن قضاعة، حليف بني سالم، من الأنصار.

روى عن: أبان بن صالح، وأبيه إسحاق بن كعب بن عجرة، وسليط بن قيس، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، وأبو خالد سليمان بن حيان الأحمر، وسليمان بن سالم المدني، وغيرهم(٤).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حبان: من اثبات أهل المدينة ومتقني الأنصار وكان يغرب، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن عبد البر ثقة لا يختلف فيه، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة أربعين ومائة(٥).

خلاصة حاله: ثقة.

٥- إسحاق بن كعب بن عجرة القضاعي، ثم البلوي، المدني، حليف بني سالم من الأنصار.

روى عن: أبيه كعب بن عجرة، وأبي قتادة الأنصاري.

=

(٩/٢١٥)، والكامل لابن عدي (٨/٤٧٤)، والعبر في خبر من غبر (١/٢٨٧) ، وتهذيب التهذيب (١١/٣٩٦).

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٤/١٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/١١٩).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/١٢٠)، والثقات لابن حبان (٨/٢٧٣).

(٣)البَلَويُ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللام وفي آخرها الواو، هذه النسبة الى بلى وهي قبيلة من قضاعة، وهو بلىّ بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة منها جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من حلفاء الأنصار من أهل بدر وغيرهم، منهم كعب بن عجرة. (الأنساب للسمعاني ٢/٣٢٣).

(٤) تهذيب الكمال (١٠/٢٤٨)(٢٢٠١).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى (٧/٥٢٩)، والثقات للعجلي (١/٣٨٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٨٠)، ومشاهير علماء الأمصار (ص٢١٧)، والكاشف (١/٤٢٧)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٦٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٢٢٩).

روى عنه: ابنه سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة[1].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو الحسن بن القطان: لا يعرف، ما روى عنه غير ابنه سعد، وهو مجهول الحال، وقال الذهبي: مستور، وقال ابن حجر: مجهول الحال، سنة ثلاث وستين[2].

خلاصة حاله: مجهول الحال.

٦- كعب بن عجرة[3] بن أمية بن عدي بن عبيد بن خالد بن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد بن مري بن أراشة البلوي. ويقال ابن خالد بن عمرو بن زيد بن ليث بن سواد بن أسلم القضاعي حليف الأنصار.

وزعم الواقدي أنه أنصاري من أنفسهم، ورده كاتبه محمد بن سعد بأن قال: طلبت نسبه في الأنصار فلم أجده، وكذا أطلق أنه أنصاري البخاري، وقال: مدني له صحبة. يكنى أبا محمد.

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث، وعن عمر، وشهد عمرة الحديبية، ونزلت فيه قصة الفدية.

وفاته: توفي بالمدينة سنة إحدى وقيل: اثنتين، وقيل: ثلاث وخمسين، وله خمس، وقيل: سبع وسبعون سنة[4].

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه عبد الله بن شبيب، متروك، ويعقوب بن محمد، ضعيف.

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: قال الحاكم: تفرد به عيسى بن عبد الله العلوي.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام الحاكم رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع عيسى بن عبد الله أحدٌ على روايته، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد لضعف إسناده جدًا، والله أعلم.

---

(١) تهذيب الكمال (٢/٤٧٠)(٣٧٩).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان (٤/٢٢)، وميزان الاعتدال (١/١٩٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٢/١٠٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٨٠).

(٣) بضم مهملة وسكون جيم، وبراء.(المغني في ضبط الأسماء ص١٩٧).

(٤) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة(٥/٤٤٩).

الحديث رقم (٥٣)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: وَبِإِسْنَادِهِ[١]، قَالَ: " مَنْ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ مِثْلَ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ.
تَفَرَّدَ بِهِ: سُلَيْمَان بْنُ عُثْمَانَ الْفَوْزِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٣٣٦/٤)، قال وحدثنا ابن عنبسة، حدثنا سليمان بن سلمة، وأحمد بن محمد بن المغيرة، وحدثنا زيد بن عبد الله بن زيد، حدثنا أحمد بن محمد بن سيار قالوا أنبأنا سليم بن عثمان، حدثنا محمد بن زياد، قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال الله أكبر مئة مرة كانت مثل عتق مئة رقبة.

ومن طريق ابن عدي، أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في تعديد نعم الله عز وجل وما يجب من شكرها، (٢٣٠/٦)، حديث رقم {٤٠٨٦}، قال أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي.

- **ثانياً: دراسة الإسناد. (إسناد ابن عدي).**

١- أحمد بن محمد بن عنبسة.

صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

٢- سليمان بن سلمة بن عبد الجبار أبو أيوب الخبائري[٢] الحمصي ابن أخي ويقال ابن أخت عبد الله بن عبد الجبار.

روى عن: بقية بن الوليد، وسليم بن عثمان، وسويد بن عبد العزيز، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن محمد بن عنبسة، ومحمد بن سليمان الباغندي، ويعقوب بن سفيان الفارسي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: متروك الحديث، لا يشتغل به، وقال النسائي: ليس بشيء، وقال ابن أبي حاتم: قال ابن الجنيد

---

(١) إسناده هو: أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا أحمد بن محمد بن عنبسة، حدثنا سليمان بن سلمة، وأحمد بن محمد بن المغيرة، ومحمد بن عوف، حدثنا سليم بن عثمان، حدثنا محمد بن زياد، قال: سمعت أبا أمامة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢)الخَبَائِرِى: بفتح الخاء المعجمة والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى الخبائر، وهو بطن من الكلاع، وهو خبائر بن سواد بن عمرو بن الكلاع بن شرحبيل.

(٣) تاريخ دمشق (٣٢١/٢٢).

علي بن الحسين: كان يكذب، وقال ابن حبان: كان يروي الموضوعات عن الأثبات، وقال ابن عدي: ولسليمان بن سلمة أحاديث صالحة غير ما ذكرته عن محمد بن حرب وبقية وغيرهما وله، عن ابن حرب عن الزبيدي غير حديث أنكرت عليه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال الذهبي: متروك[١].

خلاصة حاله: متروك.

٣- أحمد بن محمد بن المغيرة بن سنان، وقيل: أحمد بن محمد بن معروف بن سنان، وقيل: أحمد بن محمد بن سيار الأزدي الحمصي، أبو حميد العوهي[٢].

روى عن: أحمد بن صالح المصري، وبشر بن شعيب بن أبي حمزة، وسليم بن عثمان الفوزي، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وأحمد بن محمد بن عنبسة، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة مأمون، وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال الذهبي: وثقوه، وقال ابن حجر: صدوق، توفي أربع وستين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة فهو معارض بتوثيق النسائي (وهو من المتشددين)، وابن أبي حاتم، ومسلمة بن قاسم له، والله أعلم.

٤- أبو طلحة زيد بن عبد الله بن زيد الفارض.

روى عن: أحمد بن محمد بن سيار، وكثير بن عبيد.

روى عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر بن المقرئ[٥].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلًا.

٥- سليم بن عثمان.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٢/٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٢٢)، والمجروحين لابن حبان (٣٣/٣)، والكامل لابن عدي (٢٩٧/٤)، والأسامي والكنى (٢٨٧/١)، وتلخيص كتاب الموضوعات(ص٤٨).

(٢)العوهي: بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الهاء، هذه النسبة إلى العوه، وهو بطن من العرب. (الأنساب للسمعاني ٤٠٩/٩).

(٣) تهذيب الكمال (٤٧٢/١)(٩٩).

(٤)ينظر: مشيخة النسائي (ص٨١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٢/٢)، والكاشف (٢٠٢/١)، وإكمال تهذيب الكمال (١٣٩/١)، وتهذيب التهذيب (٧٦/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٩٩).

(٥)الكامل لابن عدي (١٠١/٤، و ٣٣٤/٤)، وتاريخ دمشق (١٣/٢٢).

متهم واه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

٦- محمد بن زياد الألهاني.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

٧- صدي بن عجلان بن وهب، أبو أمامة الباهليﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه سليمان بن سلمة، متروك، وسليم بن عثمان متهم واه.

- **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ؓ، أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة - من أوى إلى فراشه فلم يذكر الله تعالى، (٣٠٢/٩)، حديث رقم {١٠٥٨٨}، قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أشعث، قال: أخبرنا أبو مسهر، قال: حدثنا هقل بن زياد، قال: حدثني الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال: سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة، ومن قال: الحمد لله مائة مرة قبل طلوع الشمس، وقبل غروبها كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها، ومن قال: الله أكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضل من عتق مائة رقبة، ومن قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، لم يجئ يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله إلا من قال قوله أو زاد.

وأخرجه أحمد في مسنده، (١٤١٧/٣)، حديث رقم {٦٨٥٥}، قال حدثنا حسن، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، وداود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، به بنحوه مختصرًا.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر - من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة، (٦٧٩/١)، حديث رقم {١٨٤٣}، قال أنبأ أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا سهل بن حماد، وحجاج بن المنهال وأبو ظفر، قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وداود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب به بنحوه مختصرًا.

وأخرجه البزار في مسنده، (٤٥٤/٦)، حديث رقم {٢٤٩٥}، قال حدثنا هدبة بن خالد، قال أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عمرو بن شعيب، به بنحوه مختصرًا.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث بن نافع ابن عبد الله الربعي العجلي، أبو بكر الدمشقي، إمام المسجد الجامع بها.

روى عن: حجاج بن أبي منيع، وحيوة بن شريح الحمصي، وأبي مسهر عبد الاعلى بن مسهر، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وأحمد بن إبراهيم بن عبادل، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ست وستين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، أبو مسهر الدمشقي ، وجده عبد الأعلى يكنى أبا ذرامة .

روى عن: إبراهيم بن أبي شيبان ، وإسماعيل بن عياش، والهقل بن زياد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن أبي الحواري، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الرحمن بن الأشعث، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، ما رأيت أفصح منه ممن كتبنا عنه، هو وأبو الجماهر، وقال أيضًا: إمام، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان إمام أهل الشام في الحفظ والإتقان ممن عنى بأنساب أهل بلده وأنبائهم وإليه كان يرجع أهل الشام في الجرح والتعديل لشيوخهم وكان يحيى بن معين يفخم في أمره، وقال الحاكم: إمام ثقة، وقال الذهبي: الإمام، شيخ الشام، من أجل العلماء وأفصحهم وأحفظهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، توفي سنة ثماني عشرة ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة فاضل.

٣- هقل بن زياد.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤).

٤- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.

ثقة جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤).

٥- عمرو بن شعيب.

---

(١) تهذيب الكمال (٢٥/٥٨٩)(٥٣٨٩).

(٢)ينظر: تسمية مشايخ النسائي (ص٥٥)، وتهذيب التهذيب (٩/٢٩١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٠٦٤).

(٣) تهذيب الكمال (١٦/٣٦٩)(٣٦٩١).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٩)، الثقات للعجلي (٢/٦٨)، والثقات لابن حبان (٨/٤٠٨)، وسؤالات السجزي للحاكم (ص١٥٧)، والكاشف (١/٦١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٧٣٨).

صدوق حسن الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٦- شعيب بن محمد.

صدوق ثبت سماعه من جده، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٧- عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عمرو بن شعيب، صدوق، وشعيب بن محمد صدوق أيضًا.

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به سليمان[1] بن عثمان الفوزي، عن محمد بن زياد.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد نسبي حيث لم يتابع سليم بن عثمان أحدٌ على روايته، أما التفرد المطلق فينتفي عن الحديث لوجود شاهد له من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، والله أعلم.

(١) سليم بن عثمان، وأما قوله سليمان فلعله تصحيف.

الحديث رقم (٥٤)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أخبرنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَطَّابِ الْأَنْصَارِيُّ، بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ إملاء، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الدُّعَاءِ خَيْرًا أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي؟، قَالَ: " نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ خَيْرَ الدُّعَاءِ أَنْ تَقُولَ فِي الصَّلَاةِ: اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ". قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: " تَفَرَّدَ بِهِ: خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ.

أولًا: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في تعديد نعم الله عز وجل وما يجب من شكرها، (٢٣٢/٦)، حديث رقم {٤٠٨٨}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع عبيد الله بن الحسن(يحيى بن إسماعيل بن الحسن الهمداني[١]).

فأما متابعة يحيى بن إسماعيل بن الحسن الهمداني فأخرجها.

أبو بكر محمد بن أبي إسحاق الكلاباذي في بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، (٣٢/١)، قال ح عبد الله بن محمد بن يعقوب قال: ح يحيى بن إسماعيل بن الحسن الهمداني قال: حدثنا خالد بن يزيد العمري، به بمثله.

• ثانياً: دراسة الإسناد.

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- محمد بن أحمد بن محمد بن الخطاب بن عمر بن الخطاب بن زياد بن الحارث بن زيد بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب يكنى أبا الحسن البزاز.

روى عن: موسى بن إسحاق الأنصاري، والحسن بن علي المعمري، وموسى بن هارون الحافظ، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسين ابن رزقويه، وعبيد الله بن محمد بن أبي مسلم، وعلي بن أحمد بن عمر، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) تاريخ بغداد (١٩٦/٢)(٢٠٨).

قال الخطيب: كان ثقة، وقال السمعاني: ثقة، توفي سنة خمسين وثلاث مائة[1].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- عبيد الله بن الحسن.

لم أتمكن من تعيينه.

٤- خالد بن يزيد أبو الوليد العدوي العمري المكي، وقيل: كنيته أبو الهيثم.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وسفيان الثوري، ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب، وغيرهم.

روى عنه: علي بن حرب، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ، ومحمد بن عوف الطائي، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: كذاب، وقال البخاري: ذاهب الحديث، وقال أبو حاتم: كان كذابًا أتيته بمكة ولم أكتب عنه وكان ذاهب الحديث، وقال العقيلي: يحدث بالخطأ ويحكي عن الثقات ما لا أصل له، وذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال عنه: منكر الحديث جدًا أكثر من كتب عنه أصحاب الرأي لا يشتغل بذكره لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات، وقال ابن عدي: ولخالد العمري عن الثوري وابن أبي ذئب وغيرهم غير ما ذكرت أحاديث وعامتها مناكير، وقال الذهبي: ضعيف ذو مناكير، توفي سنة تسع وعشرين ومائتين[3].

خلاصة حاله: كذاب ذاهب الحديث منكر.

٥- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري أبو الحارث المدني.

روى عن: إسحاق بن يزيد الهذلي، والأسود بن العلاء بن جارية الثقفي، وقارظ بن شيبة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وآدم بن أبي إياس، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان عالمًا ثقة فقيهًا ورعًا عابدًا فاضلًا، وكان يرمى بالقدر، وقال يحيى بن معين: ابن أبي ذئب أثبت في سعيد المقبري من ابن عجلان، وقال أيضًا: ثقة، وقال علي بن المديني: كان عندنا ثقة وكانوا

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١٩٦/٢)، والأنساب للسمعاني (١٦٠/٥).

(٢) تاريخ الإسلام (٥٦٢/٥)(١٢٣).

(٣)ينظر: التاريخ الكبير (١٨٤/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٠/٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٧/٢)، والمجروحين لابن حبان (٢٨٥/١)، والكامل لابن عدي (٤٣٥/٣)، والمغني في الضعفاء (٣١٣/١).

(٤)تهذيب الكمال(٦٣٠/٢٥)(٥٤٠٨).

يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري، وقال صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل: قال أبي وذكر ابن أبي ذئب فقال كان أكثر من مالك كان رجلًا صالحًا يأمر بالمعروف، قلت كان يرمى بالقدر؟ قال ما علمت، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة يفقهه أوثق من أسامة بن زيد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من فقهاء أهل المدينة وعبادهم، وكان من أقول أهل زمانه بالحق، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: أحد الاعلام، وكان كبير الشأن ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل[1].

(أ) أقوال المجرحين له:-

قال عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل: قال سألت يحيى بن معين قلت سمع ابن أبي ذئب من الزهري شيئًا؟ قال عرض على الزهري وهو حاضر وحديثه عن الزهري يضعفونه، قلت: إنه يقول حدثني الزهري، قال أصحاب العرض يرون ذلك، توفي سنة تسع وخمسين ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة فقيه فاضل.

٥- زيد بن أسلم.

ثقة عالم وكان يرسل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٦- عطاء بن يسار الهلالي[3]، أبو محمد المدني القاص مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أخو سليمان بن يسار، وعبد الله بن يسار، وعبد الملك بن يسار.

روى عن: أبي بن كعبﷺ، وأسامة بن زيدﷺ، وأبي سعيد الخدريﷺ، وغيرهم.

روى عنه: زيد بن أسلم، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر، وصفوان بن سليم، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان صاحب قصص وعبادة وفضل، وقال الذهبي: من كبار التابعين وعلمائهم، وقال ابن حجر: ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، توفي سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة سبع وتسعين، وقيل: سنة ثلاث أو أربع ومائة[5].

خلاصة حاله: ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة.

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٦٢/٧)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١١٥/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٣/٧)، والثقات لابن حبان(٣٩٠/٧)، والألزامات والتتبع(١٠٩/١)، والكاشف(١٩٤/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٠٨٢).

(2) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣١٤/٧).

(3) الهلالي: بكسر الهاء، هذه النسبة إلى بنى هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة.(الأنساب للسمعاني١٣/٤٤٠).

(4)تهذيب الكمال(١٢٥/٢٠)(٣٩٤٦).

(5)ينظر: الطبقات الكبرى(١٧٢/٧)، والثقات للعجلي(١٣٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٣٨/٦)، والثقات لابن حبان(١٩٩/٥)، والكاشف(٢٥/٢)، وتهذيب التهذيب(٢١٧/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٦٠٥).

٧- أبو سعيد الخدري ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه خالد بن يزيد العمري، كذاب ذاهب الحديث منكر.

- **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث حذيفة اليمان ﷺ، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٥٥٥٣/١٠)، حديث رقم {٢٣٨٣٥}، قال حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا الحجاج بن فرافصة، حدثني رجل، عن حذيفة بن اليمان أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلما يقول: اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، بيدك الخير كله، إليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، فأهل أن تحمد، إنك على كل شيء قدير، اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي، واعصمني فيما بقي من عمري، وارزقني عملا زاكيا ترضى به عني، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ذاك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك.

وأخرجه الطبراني في الدعاء، باب تحميد الملائكة وتسبيحهم (٤٩٦/١)، حديث رقم {١٧٤٦}، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم قالا: ثنا حجاج بن المنهال، به بمثله.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في هواتف الجنان، (٦١/١)، قال حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثنا همام، به بمثله.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد. (إسناد الإمام أحمد).**

١- عفان بن مسلم.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٢- همام بن يحيى.

ثقة ربما وهم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٣- حجاج بن فرافصة[١] الباهلي البصري العابد .

روى عن: أيوب السختياني، وداود الوراق، وعبد الله بن راشد مولى عثمان، وغيرهم.

(١)الفرافصة: بالضم، في الأول والراء مفتوحة تليها ألف ثم فاء أيضا مكسورة ثم صاد مهملة مفتوحة ثم هاء. (توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (٦٢/٧).

روى عنه: إبراهيم بن إسماعيل الصائغ، وإبراهيم بن طهمان، والأغلب بن تميم، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ صالح متعبد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخطئ ويهم، وقال ابن حجر: صدوق عابد يهم، توفي سنة نيف وأربعين ومائة[2].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أبو زرعة: ليس بالقوي[3].

خلاصة حاله: صدوق عابد يهم.

٤- رجل.

لم أتمكن من تعيينه.

٥- حذيفة بن اليمان، يكنى أبا عبد الله، واسم اليمان حسيل بن جابر، واليمان لقب، وهو حذيفة بن حسل، ويقال حسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عبس العبسي القطيعي، من بني عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان، حليف لبني عبد الأشهل من الأنصار.

شهد حذيفة وأبوه حسيل وأخوه صفوان أحدا، وقتل أباه يومئذ بعض المسلمين وهو يحسبه من المشركين.

كان حذيفةﷺ من كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينظر إلى قريش، فجاءه بخبر حيلهم، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأله عن المنافقين، وهو معروف في الصحابة بصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مات حذيفةﷺ سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان في أول خلافة علي، وقيل: توفي سنة خمس وثلاثين، والأول أصح، وكان موته بعد أن أتى نعثى عثمان إلى الكوفة ولم يدرك الجمل[4].

• سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لإبهام الراوي الذي حدث عن حذيفة بن اليمانﷺ.

---

(١) تهذيب الكمال (٥/٤٤٧)(١١٢٥).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢/١٧٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١٦٥)، والثقات لابن حبان (٦/٢٠٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١١٣٣).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١٦٥).

(٤) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/٣٣٤)، والإصابة في تمييز الصحابة (٢/٣٩).

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: قال أبو عبد الله: تفرد به: خالد بن يزيد العمري، عن ابن أبي ذئب.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام الحاكم رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع خالد بن يزيد العمري أحدٌ على روايته، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد لضعف إسناده ، والله أعلم.

الحديث رقم (٥٥)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّجَّارُ الْحَافِظُ، إِمْلَاءً عَلَيْنَا، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ اللَّبَّادُ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ الزُّنبري، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حاتم، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، قَالَا: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَاسْتَأْذَنَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: يَا سُفْيَانُ، قَالَ: لَبَّيْكَ، قَالَ: إِنَّكَ رَجُلٌ يَطْلُبُكَ السُّلْطَانُ، وَأَنَا رَجُلٌ يَتْبَعُنِي السُّلْطَانُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: اتَّقِي السُّلْطَانَ، فَقُمْ غَيْرَ مَطْرُودٍ. قَالَ سُفْيَانُ: تحَدِّثْ فَأَقُومُ، قَالَ: جَعْفَرٌ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنِ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ، وَمَنْ حَزَبَهُ أَمْرٌ فَلْيَقُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ". ثُمَّ قَامَ سُفْيَانُ فَنَادَاهُ جَعْفَرٌ، فَقَالَ: يَا سُفْيَانُ، قَالَ: لَبَّيْكَ، قَالَ: خُذْهُنَّ ثَلَاثًا، وَأَيُّ ثَلَاثٍ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ. " تَفَرَّدَ بِهِ الزُّنبريُ عَنْهُما هَكَذَا، وَالْمَحْفُوظُ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ قَوْلِ جَعْفَرٍ نَفْسِهِ. وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ نَحْوَ رِوَايَةِ الزُّنبري.

- **أولًا: تخريج الحديث.**

هذا الحديث مداره على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، واختلف عنه رفعًا ووقفًا.

(أ) تخريج الوجه الأول (المرفوع).

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في تعديد نعم الله عز وجل وما يجب من شكرها، (٢٥٦/٦)، حديث رقم {٤١٣٢}، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، حدثنا أبو بكر محمد بن علي النجار الحافظ إملاء علينا، حدثنا أحمد بن نصر اللباد، أخبرنا سعيد بن داود الزنبري، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، قالا: كنا جلوسا عند جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فاستأذن سفيان الثوري، فأذن له، فدخل عليه، ثم جلس، فقال جعفر: يا سفيان، قال: لبيك، قال: إنك رجل يطلبك السلطان، وأنا رجل يتبعني السلطان، وقال غيره: اتقي السلطان، فقم غير مطرود، قال سفيان: تحدث فأقوم، قال جعفر: أخبرني أبي، عن جدي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: من أنعم الله عليه بنعمة، فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق، فليستغفر الله، ومن حزبه أمر، فليقل: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قام سفيان، فناداه جعفر، فقال: يا سفيان، قال: لبيك، قال: خذهن ثلاثا، وأي ثلاث، وأشار بإصبعه. تفرد به الزنبري عنهما هكذا، والمحفوظ هذا الكلام من قول جعفر نفسه، وقد روي من وجه آخر ضعيف نحو رواية الزنبري.

تابع أبا بكر محمد بن علي النجار (محمد بن عبد الله بن يوسف العماني[١]،ومحمد بن عبد الله بن دينار المعدل[٢]).

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢)محمد بن عبد الله بن دينار أبو عبد الله المعدل الزاهد، قال الخطيب: كان ثقة، وكان فقيهًا عارفًا بمذهب أبي حنيفة(تاريخ بغداد٣/٤٧٣).

فأما متابعة محمد بن عبد الله بن يوسف العماني فأخرجها.

أبو عبد الله ابن منده في أماليه، (١٣٥/١)، حديث رقم {١٣٠}، قال أرنا محمد بن عبد الله بن يوسف العماني، دثنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن عبد الله بن دينار فأخرجها.

البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، فصل في إدامة ذكر الله عز وجل، (١٥٤/٢)، حديث رقم {٦٤٢}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار المعدل، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، به بمثله.

$ قلت: وهذه المتابعة عند الإمام البيهقي رحمه الله وردت في أول الكتاب في الجزء الثاني كما هو موضح في التخريج، عن شيخه الحاكم، ولم يتعرض الإمام البيهقي للحكم عليها بالتفرد في هذا الموضع مع كونها بنفس الراوي الذي حكم عليه بالتفرد، ولا أدري لماذا أخر الإمام البيهقي الحكم بالتفرد إلى الجزء السادس عند تكرار الحديث.

وتابع أحمد بن نصر اللباد (الحسين بن شداد[١]).

فأما متابعة الحسين بن شداد فأخرجها.

الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم، (٢٥٥/١)، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد، ثنا علي بن إسحاق المادرائي، حدثنا الحسين بن شداد، ثنا سعيد بن داود الزنبري، به بمثله.

وتابع سعيد بن داود الزنبري (عيسى بن جعفر قاضي الري[٢]).

فأما متابعة عيسى بن جعفر فأخرجها.

أبو بكر الإسماعيلي في المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، (٤٩٦/١)، قال ثنا أبو بكر محمد بن القاسم السمناني إملاء حفظا قال: حدثنا الخليل بن خالد بن خليد الثقفي السمناني، قال: حدثنا عيسى بن جعفر، قاضي الري قال: حدثنا ابن أبي حازم، به بمثله.

ومن طريق الإسماعيلي أخرجه كلًا من:-

البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في تعديد نعم الله عز وجل وما يجب من شكرها، (٢٥٧/٦)، حديث رقم {٤١٣٣}، قال أخبرناه أبو منصور الدامغاني، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي.

والخطيب في تاريخ بغداد، (٢٩٦/٤)، قال أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي.

---

(١)الحسين بن شداد بن داود أبو علي القطان المخرمي، قال الخطيب: ما علمت من حاله إلا خيرًا. (تاريخ بغداد٨/٥٩١).

(٢) سيتم الترجمة له ترجمة مفصلة عند دراسة إسناد هذه المتابعة.

(ب) تخريج الوجه الثاني (الموقوف).

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، فصل في إدامة ذكر الله عز وجل، (١٥٤/٢)، حديث رقم {٦٤١}، قال أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني، بالكوفة، حدثنا الحسين بن الحكم، حدثنا أبو حفص الأعشى، حدثنا سفيان الثوري قال: دخلت على جعفر بن محمد وهو في مسجده فقال: " ما جاء بك يا سفيان؟ قال: قلت: طلب العلم قال: فقال يا سفيان إذا ظهرت عليك نعمة فاتق الله وإذا أبطأ عنك الرزق فاستغفر الله وإذا دهمك أمر من الأمور فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال: يا سفيان ثلاثا وأيما ثلاث ".

تابع سفيان الثوري (مالك بن أنس[١]).

فأما متابعة مالك بن أنس فأخرجها.

أبو نعيم في الحلية، (١٩٣/٣)، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن العباس، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، حدثني مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، به بنحوه.

- **ثانياً: دراسة الأسانيد.**

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول.

١- محمد بن الحسين بن داود بن علي، السيد أبو الحسن العلوي الحسني النيسابوري.

روى عن: أبي حامد الشرقي، ومحمد بن إسماعيل بن إسحاق، ومحمد بن الحسين القطان، وغيرهم.

روى عنه: البيهقي ، والحاكم، ومحمد بن القاسم الصفار، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: ذو الهمة العالية، والعبادة الظاهرة، وكان يسأل الحديث فلا يحدث، ثم في الآخر عقدت له الإملاء وانتقيت له ألف حديث، وكان يعد في مجلسه ألف محبرة، فحدث وأملي ثلاث سنين، وقال الذهبي: الإمام، السيد، المحدث، الصدوق، مسند خراسان، توفي سنة إحدى وأربع مائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- أبو بكر محمد بن علي النجار.

لم أقف له على ترجمة.

---

(١)الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

(٢) تاريخ الإسلام (٣٦/٩)(٤٢).

(٣)ينظر: تاريخ الإسلام (٣٦/٩)، وسير أعلام النبلاء (٩٨/١٧)، وشذرات الذهب (٩/٥).

٣- أحمد بن محمد بن نصر اللباد، الفقيه أبو نصر النيسابوري.

روى عن: بشر بن الوليد، وأبي نعيم الأصبهاني، ويحيى بن هاشم السمسار، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن سفيان، وأحمد بن هارون الفقيه، ومحمد بن ياسين بن النضر، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: شيخ أهل الرأي ببلده ورئيسهم، توفي سنة ثمانين ومائتين.

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: أخرج له الحاكم في المستدرك في عدة مواضع من كتابه، وصحح أحاديثًا من طريقه.

٤- سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زنبر الزنبري[٢]، أبو عثمان المدني، سكن بغداد وقدم الري.

روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ومالك بن أنس، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن يوسف التغلبي، والجراح بن مخلد، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال أبو إسماعيل المعروف بشيخ الإسلام الهروي: الزنبري مدني من خيارهم كان عند مالك حظيًا خصه بأشياء من حديثه، وقال ابن حجر: صدوق له مناكير عن مالك ويقال اختلط عليه بعض حديثه وكذبه عبد الله ابن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك[٤].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: ما كان عندي ثقة، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث حدث عن مالك عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن أبيه بحديث باطل ويحدث بمناكير عن مالك، وقال أبو داود: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال الساجي عنده مناكير، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن مالك أشياء مقلوبة قلب عليه صحيفة ورقاء عن أبي الزناد فحدث بها عن مالك عن أبي الزناد لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال أبو نعيم: يروى عن مالك بن أنس بالمناكير كثير، وقال الخطيب: في أحاديثه نكرة، وقال ابن حجر: فيه لين[٥].

---

(١) تاريخ الإسلام (٦/٤٩٥)(٥٧).

(٢)الزَنْبَرى: بفتح الزاي وسكون النون وفتح الباء المنقوطة من تحتها بنقطة وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى الجد وهو أبو عثمان سعيد بن داود بن سعيد بن أبى زنبر المديني الزنبرى. (الأنساب للسمعاني ٦/٣٢٣).

(٣) تهذيب الكمال (١٠/٤١٧)(٢٢٦٤).

(٤) ينظر: تهذيب التهذيب (٤/٢٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٢٩٨).

(٥)ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص٣٣٩)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٢٥)، والمجروحين لابن حبان (١/٣٢٥)، =

خلاصة حاله: ضعيف.

٥- عبد العزيز بن أبي حازم.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠).

٦- عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي[١]، أبو محمد المدني.

روى عن: إبراهيم بن عقبة، وأسامة بن زيد الليثي، جعفر بن محمد الصادق، وغيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، وإبراهيم بن حمزة الزبيري، وعلي بن بحر، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال مصعب الزبيري: مالك بن أنس يوثق الدراوردي، وقال ابن معين: الدراوردي أثبت من فليح وابن أبي الزناد وأبي اويس، والدراودى ثم ابن أبي حازم، وقال أيضًا: صالح ليس به بأس، وقال أيضًا: ثقة حجة، وقال علي بن المديني: ثقة ثبت، وقال أحمد بن حنبل: كان معروفًا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمرى يرويه عن عبيد الله بن عمر، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: محدث، وقال النسائي: ليس به بأس وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر، وقال الساجي كان من أهل الصدق والأمانة إلا أنه كثير الوهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخطئ، وقال الذهبي: صدوق غيره أقوى منه، وقال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر، توفي سنة سبع وثمانين ومائة[٣].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال أحمد بن حنبل: ما حدث عن عبيد الله بن عمر فهو عن عبد الله بن عمر، وقال أبو زرعة: سيئ الحفظ فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي[٤].

خلاصة حاله: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر.

=

وسؤالات السلمي للدارقطني (ص١٧٩)، والضعفاء لأبي نعيم (ص٨٧)، وتاريخ بغداد (١٠/١١٤)، وتهذيب التهذيب (٤/٢٤)، ولسان الميزان (٩/٣١٠)

(١)الدراوردي: بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى هذه النسبة لأبى محمد عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبى عبيد الدراوردي.(الأنساب للسمعاني٥/٣٣٠).

(٢)تهذيب الكمال(١٨/١٨٧)(٣٤٧٠).

(٣)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٩٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣٩٥)، والثقات لابن حبان(٧/١١٦)، والمغني في الضعفاء(٢/٣٩٩)، وميزان الاعتدال(٢/٦٣٣)، وتهذيب التهذيب(٦/٣٥٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤١١٩).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣٩٥)، والمغني في الضعفاء(٢/٣٩٩)، وميزان الاعتدال(٢/٦٣٣).

٧- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو عبد الله المدني الصادق.

روى عن: عروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح، وأبيه أبي جعفر محمد بن علي الباقر، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن تغلب، وإسماعيل بن جعفر، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال الشافعي: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا ثقة مأمون، وقال أحمد بن حنبل: ثقة قوي الحديث، وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله، وقال النسائي: ثقة، وقال الساجي: كان صدوقًا مأمونًا إذا حدث عنه الثقات، فحديثه مستقيم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من سادات أهل البيت فقهًا وعلمًا وفضلًا، يحتج بروايته ما كان من غير رواية أولاده عنه لأن في حديث ولده عنه مناكير كثيرة وإنما مرض القول فيه من مرض من أئمتنا لما رأوا في حديثه من رواية أولاده وقد اعتبرت حديثه من الثقات عنه مثل بن جريج والثوري ومالك وشعبة وابن عيينة ووهب بن خالد ودونهم فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الأثبات ورأيت في رواية ولده عنه أشياء ليس من حديثه ولا من حديث أبيه ولا من حديث جده ومن المحال أن يلزق به ما جنت يدا غيره، وقال ابن عدي: ولجعفر بن محمد حديث كبير، عن أبيه عن جابر وعن أبيه عن آبائه ونسخا لأهل البيت برواية جعفر بن محمد وقد حدث عنه من الأئمة مثل بن جريج، وشعبة بن الحجاج وغيرهم ممن ذكرت بعضهم ولم أذكر بعضا وجعفر من ثقات الناس كما قال يحيى بن معين، وقال الذهبي: ثقة، وقال أيضًا: أحد الائمة الاعلام، بر صادق كبير الشأن، وقال ابن حجر: صدوق فقيه إمام توفي سنة ثمان وأربعين ومائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال سعيد بن الحكم بن أبي مريم، قيل لأبي بكر بن عياش مالك لم تسمع من جعفر بن محمد وقد أدركته فقال: سألناه عن ما يتحدث به من الأحاديث أشيئا سمعته قال، ولا ولكنها رواية رويناها عن آبائنا، وقال قال مصعب بن عبد الله: كان مالك لا يروى عن جعفر حتى يضمه إلى أحد، وقال علي بن المديني: سئل يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد فقال: في نفسي منه شيء فقلت فمجالد قال مجالد أحب إلي منه[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: وثقه ابو حاتم والنسائي (وهما من هما في التشدد)، ووثقه أيضًا الشافعي وابن معين وأحمد بن حنبل وابن حبان وابن عدي، والله أعلم.

---

(١) تهذيب الكمال (٥/٧٤)(٩٥٠).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص٨٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي (ص١٦١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٤٨٧)، والثقات لابن حبان (٦/١٣٢)، والكامل لابن عدي (٢/٣٦٠)، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ٦٠)، وميزان الاعتدال (١/٤١٤)، وتهذيب التهذيب (٢/١٠٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٩٥٠).

(٣) الكامل لابن عدي (٢/٣٥٦).

٨- محمد بن علي بن الحسين.

ثقة فاضل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٧).

٩- علي بن أبي طالب ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني.

١- أبو محمد بن يوسف الأصبهاني.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٦).

٢- علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن همام، أبو الحسن الشيباني الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن أبي العنبس، الخضر بن أبان، وسليمان بن الربيع النهدي، وغيرهم.

روى عنه: على بن عمر الدارقطني، ومحمد بن عبد الله الحافظ، وأبو محمد عبد الله بن يوسف، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ: كان شيخ المصر، والمنظور إليه، ومختار السلطان الأعظم، والأمراء والقضاة والعمال، لا يجاوز قوله، يعدل الشهود، معدن الصدق، وكان حسن المذهب، صاحب جماعة، وقراءة للقرآن، وفقه في الدين، وقال الخطيب: كان ثقة أمينًا، مقبول الشهادة عند الحكام قديمًا وحديثًا، وقال الذهبي: الإمام، الثقة، المحدث، توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة إمام.

٣- الحسين بن الحكم.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

٤- عمرو بن خالد، أبو حفص الأعشى، كوفي.

روي عن: ومحل بن محرز الضبي، وسفيان الثوري، سليمان الأعمش، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حازم بن أبي غرزة، وعمرو بن عبد الله الأودي، وهمام بن إسماعيل، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١) تاريخ الإسلام (٧٩١/٧)، والأنساب للسمعاني (٢٠٥/٨).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد (٥٥٣/١٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٣/١٥).

(٣) تهذيب الكمال (٦٠٧/٢١)، وفتح الباب في الكنى والألقاب (ص٢١٦).

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن الثقات الموضوعات لا تحل الرواية عنه، وقال ابن عدي: رواياته بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن القيسراني: يروي المناكير، وقال الذهبي: واه، وقال ابن حجر: منكر الحديث[1].

خلاصة حاله: منكر الحديث.

٥- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري.

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

٦- جعفر بن محمد بن علي.

ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

- **ثالثاً: النظر في الخلاف.**

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، واختلف عنه رفعًا ووقفًا.

ونجد أن الوجه الأول (المرفوع) رواه عن جعفر بن محمد، عبد العزيز بن أبي حازم، وهو ثقة، وتابعه عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

ونجد أن الوجه الثاني (الموقوف) رواه عن جعفر بن محمد، سفيان الثوري، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، وتابعه عليه مالك بن أنس، وهو إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين.

وبناء عليه فيكون الوجه الثاني (الموقوف)، هو الأرجح وقرينة ترجيحه أحفظية سفيان ومالك، والله أعلم.

قلت: كما أن عبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، يرويان عن جعفر بن محمد حكاية عن سفيان الثوري نفسه، فيكون رواية سفيان لحكايته التي سمعها أولى بالصواب، والله أعلم.

قال الإمام البيهقي: والمحفوظ هذا الكلام من قول جعفر نفسه[2].

- **رابعاً: الحكم على الحديث من الوجه الراجح.**

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح ضعيف جدًا، فيه أبو حفص الأعشى، منكر الحديث.

- **خامساً: دراسة إسناد متابعة عيسى بن جعفر قاضي الري، (عند الإسماعيلي في معجمه).**

(١)ينظر: المجروحين لابن حبان (٢/٧٩)، والكامل لابن عدي (٦/٢٢٦)، وسؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني (ص١١٣)، وذخيرة الحفاظ (٢/١٠٠٤)، وتاريخ الإسلام (٥/١٣٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٠٢٢).

(٢) شعب الإيمان (٦/٢٥٦).

١- محمد بن القاسم بن حاتم أبو بكر السمناني.

روى عن: الخليل بن خالد السمناني.

روى عنه: أبو بكر الإسماعيلي الجرجاني[١].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٢- الخليل بن خالد الثقفي السمناني.

لم أقف له على ترجمة.

٣- عيسى بن جعفر الرياحي الكوفي، قاضي الري.

روى عن: سفيان الثوري، وعبد العزيز بن أبي رواد، ومسعر بن كدام، وغيرهم.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، والخليل بن خالد الثقفي ، ومحمد بن عمار الرازي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو زرعة: شيخ صالح صدوق، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وقال أيضًا: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما خالف، وقال الحاكم: ثقة ثبت[٣].

خلاصة حاله: ثقة ربما خالف.

٤- عبد العزيز بن أبي حازم.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠).

٥- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين.

ثقة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٦- محمد بن علي بن الحسين.

ثقة فاضل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٧).

٩- علي بن أبي طالب ﷺ.

---

(١) تاريخ بغداد (٢٩٦/٤)(١٤٨٥).

(٢) تاريخ الإسلام (٤١٨/٥)، وشعب الإيمان (٢٥٦/٦).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢٧٣/٦)، والثقات لابن حبان (٤٩٢/٨)، وسؤالات السجزي للحاكم (ص٩١).

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

- **خامساً: الحكم على إسناد المتابعة.**

أتوقف في الحكم على إسناد هذه المتابعة فيها محمد بن القاسم بن حاتم أبو بكر السمناني، والخليل بن خالد الثقفي السمناني، لم أقف عليهما.

قلت: حكم عليها الإمام البيهقي رحمه الله بالضعف عقب إخراجه للحديث حيث قال: وقد روي من وجه آخر ضعيف نحو رواية الزنبري.

- **سادساً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ، أخرجه الطبراني في الأوسط، (٣٣/٦)، حديث رقم {٦٥٥٥}، قال حدثنا محمد بن أبي غسان أبو علاثة الفرائضي المصري، نا محمد بن سلمة المرادي، نا يونس بن تميم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله، ومن كثرت همومه، فليستغفر الله، ومن أبطأ عنه رزقه فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، ومن نزل مع قوم فلا يصومن إلا بإذنهم، ومن دخل دار قوم فليجلس حيث أمروه، فإن القوم أعلم بعورة دارهم، وإن من الذنب المسخوط به على صاحبه، الحقد، والحسد، والكسل في العبادة، والضنك في المعيشة»

وقال عقبه: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا الأوزاعي، ولا عن الأوزاعي إلا يونس بن تميم، تفرد به محمد بن سلمة المرادي.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٥٨/٤٧)، قال أخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدينوري قراءة عليه، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين، إجازة، نا أخي أبو العباس محمد بن موسى بن السمسار، نا أحمد بن إسماعيل بن عاصم بمصر، وأبو جعفر عون بن الحسن بن عون بدمشق، قالا نا أبو علاثة أحمد بن أبي غسان، به بمثله.

- **سابعاً: دراسة إسناد الشاهد. (إسناد الطبراني).**

١- محمد بن أحمد بن عياض، أبو علاثة المصري.

روى عن: عبد الله بن يحيى بن معبد المرادي، ومحمد بن رمح، ومحمد بن سلمة المرادي، وغيرهم.

روى عنه: سليمان بن أحمد الطبراني، وعلي بن محمد المصري، ومحمد بن أحمد الصفار، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(١)تاريخ الإسلام (١٠٠٨/٦)(٣٦٨).

قال الذهبي: تفرد عن أبيه أبي غسان أحمد بن عياض بن أبي طيبة بمناكير، وقال أيضًا: صدوق، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين[1].

خلاصة حاله: صدوق، يُتقى ما رواه عن أبيه.

٢- محمد بن سلمة بن عبد الله بن أبي فاطمة المرادي الجملي[2]، مولاهم أبو الحارث المصري.

روى عن: وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، ويونس بن تميم، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة ثقة، وقال ابن يونس: كان ثبتا في الحديث، وقال أبو علي الجياني: ثقة، وقال الذهبي: فقيه إمام ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين[4].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٣- يونس بن تميم بن يونس مولى زوف بن مراد.

روى عن: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.

روى عنه: محمد بن سلمة بن عبد الله المرادي[5].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: يونس بن تميم، عن الأوزاعي بخبر باطل[6].

قلت: ثم ذكر الذهبي الحديث محل الدراسة.

خلاصة حاله: ضعيف

٤- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.

---

(١)ينظر: تاريخ الإسلام (١٠٠٨/٦)، وميزان الاعتدال (٤٦٥/٣).

(٢)الجَمَلِيّ: بفتح الجيم والميم وبعدهما اللام، هذه النسبة إلى جمل، وهو بطن من مراد، وهو جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد بن مالك ابن أدد. (الأنساب للسمعاني ٣٣٠/٣).

(٣) تهذيب الكمال (٢٨٧/٢٥)(٥٢٥٤).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٧/٧)، وتاريخ ابن يونس (٤٤٨/١)، والكاشف (١٧٥/٢)، وتسمية شيوخ أبي داود (٨٨/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٩٢١).

(٥)ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٣٧٢/٣)، والمعجم الأوسط للطبراني (١٦٥/٢).

(٦) ميزان الاعتدال (٤٨٧/٤).

ثقة جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤).

٥- يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي[١]، واسم أبي كثير صالح بن المتوكل، وقيل: يسار، وقيل: نشيط، وقيل دينار، وكان مولى لطي.

روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، ومحمد بن الزبير الحنظلي، وأبي شيخ الهنائي، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن بشير المعلم، وأبان بن يزيد العطار، وحرب بن شداد، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال أيوب السختياني: ما بقى على وجه الارض مثل يحيى بن أبي كثير، وقال شعبة: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثًا من الزهري، وقال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون، وقال العجلي: ثقة حسن الحديث، وقال أبو حاتم: إمام لا يحدث الا عن ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يدلس، وقال الذهبي: كان من العباد العلماء الأثبات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، توفي سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائة [٣].

خلاصة حاله: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[٤].

٦- أبو سلمة بن عبد الرحمن.

ثقة مكثر، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣)

٧- أبو هريرة ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

- **ثامناً: الحكم على إسناد الشاهد.**

قال الإمام الذهبي: باطل[٥].

- **تاسعاً: النظر في الغرابة.**

---

(١) اليمامي: بفتح الياء المعجمة بنقطتين من تحتها والميمين بينهما الألف، هذه النسبة إلى اليمامة، وهي بلدة من بلاد العوالي مشهورة، وأكثر من نزل بها بنو حنيفة.(الأنساب للسمعاني٥٢٢/١٣).

(٢)تهذيب الكمال(٥٠٤/٣١)(٦٩٠٧).

(٣)ينظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد(٣٢٤/١)، والثقات للعجلي(٣٥٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٤٢/٩)، والثقات لابن حبان (٥٩١/٧)، والكاشف(٣٧٤/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٦٣٢).

(٤) طبقات المدلسين(ص٣٦).

(٥) ميزان الاعتدال (٤٧٨/٤).

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به الزنبري عنهما هكذا.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق، وأما متابعة (عيسى بن جعفر قاضي الري)، عند الإسماعيلي في معجمه، فلا تصلح لدفع التفرد لضعف إسنادها، كما قال بذلك الإمام البيهقي نفسه حيث قال: وقد روي من وجه آخر ضعيف نحو رواية الزنبري[1]. وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد أيضًا، فقد ذكر الإمام الذهبي أنه باطل من هذا الطريق (كما تقدم).

قلت: وقول الإمام البيهقي رحمه الله: وقد روي من وجه آخر ضعيف نحو رواية الزنبري.

فيه دليل على اشتراط صحة الطريق إلى المتابِع حتى يمكن القول بدفع التفرد، فالبيهقي رحمه الله حكم بالتفرد مع وجود متابعة عيسى بن جعفر، لكن لما كانت هذه المتابعة ضعيفة بقي التفرد كما هو، والله أعلم.

(١) شعب الإيمان (٦/٢٥٦).

الحديث رقم (٥٦)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرناهُ أَبُو سَعْدٍ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ (ح) وَأَخبَرناهُ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخبَرنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ بَشِيرٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: تَعَبَّدَ رَجُلٌ فِي صَوْمَعَةٍ، فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ، فَأَعْشَبَتِ الأَرْضُ، فَرَأَى حِمَارًا يَرْعَى، فَقَالَ: يا رَبِّ، لَوْ كَانَ لَكَ حِمَارٌ لِرَعِيَّتُهُ مَعَ حِمَارِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَيْهِ، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: إِنَّمَا أُجَازِي الْعِبَادَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ. لَفْظُ حَدِيثِ الْمَالِينِيِّ، تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ الْكُوفِيُّ هَذَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• أولاً: تخريج الحديث.

هذا الحديث مداره على أحمد بن بشير الكوفي واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: أحمد بن بشير، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن عطاء، عن جابرﷺ، عن النبي ﷺ. (مرفوعًا).

الوجه الثاني: أحمد بن بشير، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن عطاء، عن جابرﷺ. (موقوفًا).

(أ) تخريج الوجه الأول (المرفوع).

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٢٦٩/١)، قال حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة، قال: سمعت أحمد بن بشير، حدثنا الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعبد رجل في صومعة فمطرت السماء فأعشبت الأرض، فرأى حمارا يرعى، فقال: يا رب لو كان لك حمار أرعيته مع حماري؟ فبلغ ذلك نبيا من أنبياء بني إسرائيل، فأراد أن يدعو عليه فأوحى الله إليه: إنما أجازي العباد على قدر عقولهم.

وقال عقبه: وهذا حديث منكر، لا يرويه بهذا الإسناد غير أحمد بن بشير، وقد روى هذا الحديث الحسين بن عبد الأول الكوفي عن أحمد بن بشير.

ومن طريق ابن عدي، أخرجه كلاً من:-

- البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، فصل في فضل العقل الذي هو من النعم العظام التي كرم الله بها عباده، (٣٥٣/٦)، حديث رقم {٤٣١٩}، قال أخبرناه أبو سعد الزاهد، حدثنا أبو الحسن الصيرفي، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا مسلم بن جنادة، ح، وأخبرناه أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي.

- والخطيب في تاريخ بغداد، (٧٦/٥)، قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: وجدت في كتاب جدي بخط يده، وأخبرنا أبو سعد الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي.

- وابن الجوزي في الموضوعات، (١٧٤/١)، قال وأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن علي، قال

أنبأنا أبو سعد الماليني، قال حدثنا عبد الله بن عدي.

تابع الحسين بن إسماعيل المحاملي (أحمد بن زكريا بن يحيى بن إبراهيم[1]، وأحمد بن إبراهيم القصباني[2]).

فأما متابعة أحمد بن زكريا بن يحيى فأخرجها.

ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، (٨٥/١)، حديث رقم {٢٥٨}، قال حدثنا أحمد بن زكريا بن يحيى بن إبراهيم الرواس، ثنا أبو السائب، به بمثله.

وأما متابعة أحمد بن إبراهيم القصباني فأخرجها.

الخطيب في تاريخ بغداد، (٢٢/٥)، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفر الدقاق، قال: حدثنا علي بن عمر بن محمد السكري، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم القصباني المقرئ في جامع الرصافة ، وكان شبه الخص، قال: حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة، به بمثله.

(ب) تخريج الوجه الثاني. (الموقوف).

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، فصل في فضل العقل الذي هو من النعم العظام التي كرم الله بها عباده، (٣٥٢/٦)، حديث رقم {٤٣١٨}، قال أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو طاهر المحمداباذي، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا محمد بن الصلت، عن أحمد بن بشير، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال: كان رجل في بني إسرائيل له حمار، فقال: اللهم إنك تعلم أنه ليس لي إلا حمار واحد، فإن كان لك حمار فأرسله يرعى مع حماري، قال: فهم به نبيهم، فأوحى الله إليه أن دعه، فإني أثيب كل إنسان على قدر عقله. هذا موقوف، وروي مرفوعًا.

$ انفرد به البيهقي من هذا الطريق.

- **ثانياً: دراسة الأسانيد.**

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول (إسناد ابن عدي).

١- الحسين بن إسماعيل المحاملي.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٠).

٢- سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة السوائي[3]، العامري، أبو السائب الكوفي.

(١)أحمد بن زكريا بن يحيى بن إبراهيم أبو بكر النحاس المعروف بابن الرواس، قال عمر بن بشران: ثقة. (تاريخ بغداد٥/٢٦٤).

(٢)أحمد بن إبراهيم أبو العباس القصباني، لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلا.

(٣)السُوائى: بضم السين والواو وفي آخرها الياء آخر الحروف هذه النسبة إلى بنى سواءة بن عامر بن صعصعة.(الأنساب للسمعاني٧/٢٨٨).

روى عن: إبراهيم بن يوسف الكندي، وأحمد بن بشير الكوفي، وزيد بن الحباب، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، وابن ماجه، والحسين بن إسماعيل المحاملي[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال البخاري: مقارب الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: صالح، وقال مسلمة بن قاسم: كان كثير الحديث ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البرقاني: ثقة حجة، لا يشك فيه، وقال الذهبي: ثقة، وقال أيضًا: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة ربما خالف، توفي سنة أربع وخمسين ومائتين[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أبو أحمد الحاكم: يخالف في بعض حديثه[٣].

خلاصة حاله: ثقة ربما خالف.

٣- أحمد بن بشير القرشي المخزومي، أبو بكر الكوفي، مولى عمرو بن حريث، ويقال: الهمداني.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وسعيد بن أبي عروبة، وسليمان بن مهران الأعمش، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن عبد الله بن عبس، وسفيان بن وكيع بن الجراح، وسلم بن جنادة، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: ليس بحديثه بأس، وقال ابن نمير: كان صدوقا حسن المعرفة بأيام الناس، حسن الفهم، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو بكر بن أبي داود: كان ثقة، كثير الحديث، ذهب حديثه فكان لا يحدث، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال الخطيب: له أحاديث تفرد بروايتها، وقد كان موصوفًا بالصدق، وقال الذهبي: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، توفي سنة سبع وتسعين ومائة[٥].

(ب) أقوال المجرحين له.

---

(١) تهذيب الكمال (٢١٨/١١)(٢٤٢٦).

(٢)ينظر: العلل الكبير للترمذي (ص٣٧٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٩/٤)، ومشيخة النسائي (ص٨٨)، والثقات لابن حبان (٢٩٨/٨)، والكاشف (٤٥٠/١)،وميزان الاعتدال (١٨٤/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٤٢٦/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٣/٢).

(٣)ميزان الاعتدال (١٨٤/٢).

(٤) تهذيب الكمال (٢٧٣/١)(١٤).

(٥)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٥٥/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢/٢)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص٩٩)، وتاريخ بغداد (٧٦/٥)، والمغني في الضعفاء (٦٠/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٣).

قال عثمان بن سعيد الدارمي: متروك، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، وقال ابن الجارود: تغير وليس حديثه بشيء، وقال العقيلي: ضعيف، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: ينفرد بالمناكير عن المشاهير، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وهذه الأحاديث التي ذكرتها أنكر ما رأيت له، وهو في القوم الذين يكتب حديثهم، وقال الدارقطني: ضعيف يعتبر بحديثه، وقال ابن القيسراني: متروك الحديث[1].

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

قلت: وأما قول عثمان بن سعيد الدارمي بأنه متروك، فرد عليه الخطيب فقال: ليس أحمد بن بشير الذي روى عن عطاء بن المبارك مولى عمرو بن حريث الكوفي، ذاك بغدادي سنذكره بعد إن شاء الله، وأما أحمد بن بشير الكوفي فليست حاله الترك، وإنما له أحاديث تفرد بروايتها، وقد كان موصوفا بالصدق[2].

٤- سليمان بن مهران الأعمش.

ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٧).

٥- سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي، أبويحيى الكوفي التنعي[3].

روى عن: إبراهيم بن سويد النخعي، وإبراهيم بن يزيد التيمي، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

روى عنه: الأجلح بن عبد الله الكندي، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان الأعمش، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال سفيان الثوري لحماد بن سلمة رأيت سلمة بن كهيل قال: نعم قال لقد رأيت شيخًا كيسًا قال وكان فيه تشيع قليل وهو من ثقات الكوفيين وحديثه أقل من مائتي حديث، وقال عبد الرحمن بن مهدي: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة: منصور وأبو حصين وسلمة بن كهيل وعمرو بن مرة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: متقن الحديث، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وقال أبو زرعة: ثقة مأمون ذكى، وقال أبو حاتم: ثقة متقن، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة: توفي سنة إحدى وعشرين ومائة، وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائة، وقيل سنة ثلاث وعشرين ومائة[5].

خلاصة حاله: ثقة متقن.

---

(١)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص١٨٤)، والمجروحين لابن حبان (١/ ١٤٠)، والكامل (١/ ٢٧٣)، وتاريخ بغداد (٥/ ٧٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ١١٥٤)، وإكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٥)، وتهذيب التهذيب (١/ ١٨).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٧٦).

(٣)التنعيّ: بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون النون وفي آخرها العين، هذه النسبة إلى بنى تنع وهم بطن من همدان أكثرهم نزلوا الكوفة. (الأنساب للسمعاني ٣/ ٨٦).

(٤) تهذيب الكمال (١١/ ٣١٣)(٢٤٦٧).

(٥)ينظر: التاريخ الكبير (٤/ ٧٤)، والثقات للعجلي (١/ ٤٢١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٧١)، والكاشف (١/ ٤٥٤)، وتقريب التهذيب التهذيب

ترجمة رقم (٢٥٠٨).

٦- عطاء بن أبي رباح.

ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٧- جابر بن عبد الله ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني. (إسناد البيهقي).

١- أبو طاهر الفقيه.

ثقة إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٢- محمد بن الحسن بن محمد، أبو طاهر النيسابوري المحمداباذي[١].

روى عن: أحمد بن يوسف السلمي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ويحيى بن أبي طالب، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن إسحاق، وأبو عبد الله بن منده، وابن محمش، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: من أكابر الشيوخ الثقات، وكان مقدما في معرفة الأدب ومعاني القرآن، وقال الذهبي: كان من كبار الثقات العالمين بمعاني القرآن والأدب، وقال أيضًا: الإمام النحوي الحافظ، توفي سنة خمس وخمسين وثلاث مائة، وقيل ست وثلاثين وثلاث مائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، إمام الأئمة أبو بكر الحافظ.

روى عن: إسحاق بن راهويه، وأحمد بن منيع، ومحمد بن حميد الرازي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أبي طالب، وأحمد بن المبارك، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن حبن في الثقات، وقال عنه: كان رحمه الله أحد أئمة الدنيا علمًا

---

(١)المحمداباذي: بضم الميم وفتح الثانية وبينهما الحاء المهملة وبعدها الدال المهملة ثم الباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى محمدآباد، وهي محلة خارج نيسابور، وبها آثار الظاهرية، وهي على ميلين من البلد. (الأنساب للسمعاني١٢/١٢٠).

(٢) تاريخ الإسلام (٧/٧٠٢)(٢٠٧).

(٣)ينظر: الأنساب للسمعاني (١٢/١٢١)، وتاريخ الإسلام (٧/٧٠٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٣٢٩).

(٤) تاريخ الإسلام (٧/٢٤٣)(٣٩).

وفقهًا وحفظًا وجمعًا واستنباطًا حتى تكلم في السنن بإسناد لا نعلم سبق إليها غيره من أئمتنا مع الإتقان الوافر والدين الشديد، وقال الدارقطني: كان إمامًا ثبتًا معدوم النظير، وقال الحاكم: إمام الحديث في عصره، وقال الخليلي: اتفق في وقته أهل الشرق أنه إمام الأئمة، وقال ابن عبد الهادي: الحافظ الثبت، إمام الأئمة، وشيخ الإسلام، وقال الذهبي: الحافظ الكبير إمام الأئمة شيخ الإسلام، توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مائة[1].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

٤- محمد بن العلاء بن كريب.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث قم (٤٩).

٥- محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي، مولاهم، أبو جعفر الكوفي الأصم.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وأحمد بن بشير الكوفي، وأسباط بن محمد، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو كريب محمد بن العلاء ، ومحمد ابن عيسى المقرئ، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن نمير: كان ثقة وأبو غسان النهدي أحب إلي منه، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ، توفي سنة ثماني عشرة، ويقال: سنة تسع عشرة ومائتين[3].

خلاصة حاله: ثقة.

٦- أحمد بن بشير.

صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٧- سليمان بن مهران الأعمش.

ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٧).

٨- سلمة بن كهيل.

ثقة متقن، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٩- عطاء بن أبي رباح.

ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٦/٧)، والثقات لابن حبان (١٥٦/٩)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص١٠١)، وتاريخ نيسابور (ص٥١)، والإرشاد للخليلي (٨٣١/٣)، وطبقات علماء الحديث (٤٤٦/٢)، وطبقات الحفاظ (٢٠٧/٢).

(٢) تهذيب الكمال (٣٩٦/٢٥)(٥٣٠٢).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٩/٧)، والثقات لابن حبان (٧٧/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٩٧٠).

(١).

١٠- جابر بن عبد الله ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

- **ثالثاً: النظر في الخلاف.**

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد، نجد أن هذا الحديث مداره على أحمد بن بشير الكوفي واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: أحمد بن بشير، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن عطاء، عن جابر ﷺ، عن النبي ﷺ. (مرفوعًا).

الوجه الثاني: أحمد بن بشير، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن عطاء، عن جابر ﷺ. (موقوفًا).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن أحمد بن بشير، مسلم بن جنادة، وهو صدوق ربما خالف، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن أحمد بن بشير، محمد بن الصلت، وهو ثقة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء عليه فإنه لا وجه عندي لترجيح أحد الوجهين على الآخر، ويكون أحمد بن بشير قد اضطرب في رواية هذا الحديث، فرواه مرة مرفوعًا، ومرة موقوفًا، والله أعلم.

- **رابعاً: الحكم على الحديث.**

الحديث من كلا الوجهين ضعيف للاضطراب.

قال ابن عدي رحمه الله: هذا حديث منكر، لا يرويه بهذا الإسناد غير أحمد بن بشير[١].

- **خامساً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي عقب إخراجه للحديث: تفرد به أحمد بن بشير الكوفي.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع أحمد بن بشير أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير جابر بن عبد الله ﷺ، والله أعلم.

---

(١) الكامل لابن عدي (٢٦٩/١).

الحديث رقم (٥٧)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: وَأَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ النُّوقَانِيُّ بِهَا، وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: لاَ يُعْجِبَنَّكُمْ إِسْلاَمُ رَجُلٍ، حَتَّى تَعْرِفُوا مَا عُقْدَةُ عَقْلِهِ[١]، تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ السَامِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

هذا الحديث مداره على عبيد الله بن عمرو الرقي، واختلف عنه بثلاثة أوجه:-

الوجه الأول: عبيد الله بن عمرو الرقي، عن نافع، عن ابن عمرﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبيد الله بن عمرو الرقي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن نافع، عن ابن عمرﷺ، عن النبي ﷺ. (بزيادة إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، بين عبيد الله بن عمرو الرقي، ونافع).

الوجه الثالث: عبيد الله بن عمرو الرقي، عن إسحاق بن راشد، عن نافع، عن ابن عمرﷺ، عن النبيﷺ. (بزيادة إسحاق بن راشد بين بين عبيد الله بن عمرو الرقي، ونافع).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، فصل في فضل العقل الذي هو من النعم العظام التي كرم الله بها عباده، (٣٥٥/٦)، حديث رقم {٤٣٢٢}، قال وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله النوقاني بها، وأبو سعيد محمد بن موسى، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يعجبنكم إسلام رجل، حتى تعرفوا ما عقدة عقله.

تفرد به علي بن الحسن السامي، وهو ضعيف.

تابع علي بن الحسن (جندل بن والق الكوفي[٢]).

فأما متابعة جندل بن والق فأخرجها.

الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، (١٢٢٥/١)، حديث رقم {١٥٢٣}، قال حدثنا أبي رحمه الله، أنبأنا جندل

---

(١)أي في رأيه ونظره في مصالح نفسه. (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٧٠/٣).

قلت: في رواية القضاعي في مسنده (ستأتي في التخريج)، بلفظ حتى تعلموا كُنهَ عقله، وقد جاء في النهاية: كنه الأمر: حقيقته، وقيل: وقته وقدره وقيل: غايته. (المصدر السابق ٨٨/٢).

(٢) جندل بن والق التغلبي بمثناة ومعجمة أبو علي الكوفي صدوق يغلط ويصحف من العاشرة مات سنة ست وعشرين[ومائتين]. (تقريب التهذيب ص١٤٣).

بن والق الكوفي، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، به بمثله.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٥٣٤/١)، قال حدثنا الحسن بن سفيان، وعلي بن إسماعيل بن أبي النجم الرقي، قالا: حدثنا حكيم بن سيف، حدثنا عبد الله[١] بن عمرو، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل الله عليه وسلم: لا يعجبنكم إسلام المرء حتى تعلموا ما عقدة عقله.

ومن طريق ابن عدي، أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، فصل في فضل العقل الذي هو من النعم العظام التي كرم الله بها عباده، (٣٥٤/٦)، حديث رقم {٤٣٢٠}، قال أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي.

تابع أبا أحمد بن عدي (أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان[٢]).

فأما متابعة ابن حبان.

فأخرجها في المجروحين، (١٣٢/١)، قال أخبرناه الحسن بن سفيان، ثنا حكيم بن سيف، به بمثله.

وتابع حكيم بن سيف (جندل بن والق[٣]، وعلي بن خالد[٤]، وعلي بن معبد[٥]، ويوسف بن عدي[٦]، وبقية بن الوليد[٧]، وخالد بن حيان[٨]).

فأما متابعة جندل بن والق فأخرجها.

الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، (٧٦٤/١)، حديث رقم {١٠٣٤}، قال حدثنا أبي رحمه الله، أنبأنا جندل بن والق الكوفي، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، به بمثله.

ومن طريق الحكيم الترمذي، أخرجه أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي في مسنده، (٨٨/٢)، حديث رقم

---

(١) هكذا في الأصل وصوابه (عبيد الله بن عمرو)، كما أخرجه البيهقي من طريق ابن عدي نفسه، وكما أخرجه ابن عدي في عدة مواضع في الكامل فقال عن حكيم بن يوسف عن عبيد الله بن عمرو الرقي، ولعله خطا من الناسخ، والله أعلم.

(٢)محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيد بن هدية بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، أبو حاتم التميمي البستي . قال الذهبي: الحافظ العلامة، صاحب التصانيف. (تاريخ الإسلام ٧٣/٨).

(٣)تقدم ذكره في الوجه الأول

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥)علي بن معبد بن شداد الرقي نزيل مصر ثقة فقيه من كبار العاشرة مات سنة ثماني عشرة [ومائتين]. (تقريب التهذيب ص٤٠٥).

(٦)يوسف بن عدي بن رزق التيمي مولاهم الكوفي نزيل مصر ثقة من العاشرة (المصدر السابق ص٦١١).

(٧)صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

(٨)خالد ابن حيان الرقي أبو يزيد الكندي مولاهم الخراز بالمعجمة والراء وآخره زاي صدوق يخطئ من الثامنة مات سنة إحدى وتسعين [ومائتين]، (تقريب التهذيب ص١٨٧).

{٩٤٢}، قال أخبرنا محمد بن منصور بن عبد الله التستري، أبنا عبد الله بن أحمد بن اليمان، بالبصرة، ثنا محمد بن علي الترمذي.

وأما متابعة علي بن خالد، وعلي بن معبد، ويوسف بن عدي فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (١٠٢/١)، قال حدثنا الحسن بن علي بن خالد قال: حدثنا علي بن خالد وعلي بن معبد، ويوسف بن علي قالوا: حدثنا عبيد الله بن عمرو، به بمثله.

وأما متابعة بقية بن الوليد فأخرجها.

الخطيب في تاريخ بغداد، (٨٩/١٥)، قال أخبرناه أحمد بن محمد بن غالب، قال: أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن المسيب أبو عبد الله، قال: حدثنا موسى بن سليمان، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، به بمثله.

وأما متابعة خالد بن حيان فأخرجها.

ابن أبي الدنيا في العقل وفضله، (ص٢٦)، حديث رقم {٨}، قال حدثنا أبو كريب بن محمد بن العلاء الهمداني ، قال: حدثنا خالد بن حيان، عن عبيد الله بن عمر الرقي، به بمثله.

(ج) تخريج الوجه الثالث.

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، فصل في فضل العقل الذي هو من النعم العظام التي كرم الله بها عباده، (٣٥٤/٦)، حديث رقم {٤٣٢١}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن راشد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يعجبنكم إسلام امرئ حتى تعلموا عقدة عقله. كذا وجدته، إسحاق بن راشد والله أعلم.

$ انفرد به البيهقي من هذا الطريق.

- **ثانياً: دراسة الأسانيد.**

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول. (إسناد البيهقي).

١- أبو عبد الله محمد بن عبد الله.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منصور، أبو بكر النوقاني[١].

(١)النوقاني: بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى نوقان، وهي إحدى بلدتي طوس، كان بها جماعة من الفضلاء قديمًا وحديثًا. (الأنساب للسمعاني ٢٠٦/١٣).

=

روى عن: أبي حاتم محمد بن حبان، وأبي العباس الأصم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي[1].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: شيخ البيهقي روى عنه في أكثر من موضع، وروى عن ثقة، ولم يأتِ بما ينكر عليه.

٣- أبو سعيد محمد بن موسى.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

٤- أبو العباس الأصم.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٥- الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي، مولاهم، أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي، وراوي كتب الأمهات عنه.

روى عن: أسد بن موسى، وأيوب بن سويد الرملي، وعلي بن الحسن السامي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: كان من كبار أصحاب الشافعي ينتمي إلى مراد وكان يوصف بغفلة شديدة وهو ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن يونس: ثقة، وقال الخليلي: ثقة، متفق عليه، وقال الخطيب البغدادي: ثقة، وقال الذهبي: الفقيه الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة سبعين ومائتين[3].

خلاصة حاله: ثقة.

=

نوغان، منطقة قديمة في مدينة مشهد الإيرانية. تقع في محافظة خراسان في شمال شرقي إيران. غالبا ما تذكر من توابع مدينة توس القديمة. اليوم يطلق هذا الاسم على شارع في مشهد يصل بين الدوار الطبرسي وشارع آيت الله الكاشاني. **https://ar.wikipedia.org/wiki**

(١) شعب الإيمان (٩/٣٠)، تاريخ الإسلام (٩/١٧٠).

(٢)تهذيب الكمال(٩/٨٧)(١٨٦٤).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٤٦٤)، ومشيخة النسائي(١/٦٤)، وتاريخ ابن يونس(١/١٧٠)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/٤٢٨)، والثقات لابن حبان(٨/٢٤٠)، والكاشف(١/٣٩٢)، وتهذيب التهذيب(٣/٢٤٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٨٩٤).

٦- علي بن الحسن بن يعمر السامي المصري.

روى عن: سفيان الثوري، ومبارك بن فضالة، وعمر بن صبح، وغيرهم.

روى عنه: مالك بن عبد الله بن سيف، ومحمد بن عمرو بن نافع، وياسين بن عبد الأحد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، وقال ابن عدي بعد أن ذكر جملة من أحاديثه: وهذه الأحاديث وما لم أذكره من حديث علي بن الحسن هذا فكلها بواطيل ليس لها أصل، وهو ضعيف جدًا، وقال الدارقطني: يكذب، يروى عن الثقات بواطيل، وقال الخليلي: ضعفوه، وقال الذهبي: في عداد المتروكين[٢].

خلاصة حاله: متروك.

٧- عبيد الله بن عمرو الرقي.

ثقة فقيه ربما وهم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٨- نافع مولى ابن عمر.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٩- عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني. (إسناد ابن عدي).

١- الحسن بن سفيان.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

٢- علي بن إسماعيل بن أبي النجم.

لم أقف له على ترجمة.

٣- حكيم بن سيف بن حكيم الأسدي، مولاهم، أبو عمرو الرقي.

روى عن: داود بن عبد الرحمن العطار، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وعيسى بن يونس، وغيرهم.

---

(١) تاريخ الإسلام (٥/٤٠٤)(٢٨٠).

(٢)ينظر: المجروحين لابن حبان (٢/١١٤)، والكامل لابن عدي (٦/٣٦١)، وسؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني (ص١١٣)، والإرشاد للخليلي (١/٢٦٩)، وميزان الاعتدال (٣/١٢٠).

روى عنه: أبو داود، وإبراهيم بن عبد الرحيم القواس، وأحمد بن عباس بن محمد الرقي[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد البر: شيخ صدوق لا بأس به، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين، وقيل سنة ثمان وثلاثين ومائتين[2].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أبو حاتم: لا بأس به، هو شيخ صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بالمتين[3].

خلاصة حاله: صدوق.

٤- عبيد الله بن عمرو الرقي.

ثقة فقيه ربما وهم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٥- إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة.

متروك، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٦- نافع مولى ابن عمر.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٧- عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث. (إسناد البيهقي).

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي.

ثقة ثبت إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٧).

---

(١) تهذيب الكمال (١٩٥/٧)(١٤٥٧).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان (٢١٢/٨)، والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٧/٦)، والمغني في الضعفاء (١٨٧/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٤٧٣).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٥/٣).

٣- عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، واسم أبي شعيب عبد الله بن الحسن أبو شعيب الأموي الحراني[١] المؤدب.

روى عن: جده أحمد بن أبي شعيب، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، وعفان بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن علي الخطبي، وأبو سهل بن زياد، ومحمد بن مخلد الدوري، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال صالح جزرة: ثقة، وقال موسى بن هارون: صدوق، وقال أيضًا: السماع من أبي شعيب الحراني يفضل على السماع من غيره، فإنه المحدث ابن المحدث ابن المحدث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخطئ ويهم، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن الجوزي: كان صدوقًا ثقة مأمونًا، وقال الذهبي: الشيخ، المحدث، المعمر، توفي سنة خمس وتسعين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي، أبو جعفر القرشي، مولى آل عقبة بن أبي معيط.

روى عن: روى عن: إسماعيل بن عياش، وسفيان بن عيينة، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وغيرهم.

روى عنهْ: سلمة بن شبيب، وطاهر بن محمد الحلبي، وأبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وهو أحب إلي من علي بن معبد الذي كان بمصر، وقال النسائي: ليس به بأس قبل أن يتغير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان قد اختلط سنة ثماني عشرة وبقى في اختلاطه إلى أن مات، وقال الذهبي: ثقة حافظ، وقال ابن حجر: ثقة لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه، توفي سنة عشرين ومائتين[٥].

خلاصة حاله: ثقة لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه.

---

(١)الحرَّانِي: حران بلدة من الجزيرة كان بها ومنها جماعة من الفضلاء والعلماء في كل فن وهي من ديار ربيعة ولها تاريخ عمله أبو عروبة الحسين بن أبى معشر الحراني الحافظ ذكر فيه جماعة كثيرة من أهل الجزيرة سماه تاريخ الجزريين وحران بطن من همدان.(الأنساب للسمعاني٤/١٠٧). وهي الآن مدينة تركية صغيرة على الحدود السورية التركية، وعلى الضفة الشرقية لنهر بلخ أحد روافد الفرات.

(٢) تاريخ بغداد (١١/٩٤)(٥٠٠٥).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان (٨/٣٦٩)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص١٩٢)، وتاريخ بغداد (١١/٩٤)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦/٧٩)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٥٣٦).

(٤) تهذيب الكمال (٥/١١١)(٣٢٤٩).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٤)، والثقات للعجلي (٢/٢٤)، والثقات لابن حبان (٨/٣٥١)، والكاشف (١/٥٤٣)، وتهذيب التهذيب (٥/١٧٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٢٥٣).

٥- عبيد الله بن عمرو الرقي.

ثقة فقيه ربما وهم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٦- إسحاق بن راشد الجزري، أبو سليمان الحراني، وقيل الرقي، مولى بني أمية، وقيل: مولى عمر بن الخطاب.

روى عن: عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد، ومحمد بن مسلم الزهري، وميمون بن مهران، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن المختار، وسلمة بن الفضل الأبرش، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: صالح، وقال أيضًا: ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: صالح الحديث، وقال أيضًا: حسن الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم من السابعة مات في خلافة أبي جعفر[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: ليس في الزهري بذاك، وقال النسائي: ليس بذاك القوي في الزهري، وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه، وقال الدارقطني: تكلموا في سماعه من الزهري وقالوا إنه وجده في كتاب والقول عندي قول مسلم بن الحجاج فيه[٣][٤].

خلاصة حاله: ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم.

٧- نافع مولى ابن عمر.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٨- عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

---

(١) تهذيب الكمال (٢/٤١٩)(٣٥٠).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١/٦٠، ٢/١٩٧)، وسؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين (ص٢٠٩)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي (ص٨٣)، والثقات للعجلي (١/٢١٧)، والمعرفة والتاريخ (١/٣٤٥، ١/٤٣٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢٢٠)، والكاشف (١/٢٣٥)، والمغني في الضعفاء (١/١٠٧)، وتهذيب التهذيب (١/٢٣٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٥٠).

(٣) لم أقف على قول الإمام مسلم فيه.

(٤)ينظر: سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين (ص٢٠٩)، والسنن الكبرى للنسائي (٣/٤٠٧)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٨٤)، وتاريخ الإسلام (٤/٢٤).

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

• ثالثاً: النظر في الخلاف.

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على عبيد الله بن عمرو الرقي، واختلف عنه بثلاثة أوجه:-

الوجه الأول: عبيد الله بن عمرو، عن نافع، عن ابن عمرﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن نافع، عن ابن عمرﷺ، عن النبي ﷺ. (بزيادة إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، بين عبيد الله بن عمرو الرقي، ونافع).

الوجه الثالث: عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن راشد، عن نافع، عن ابن عمرﷺ، عن النبيﷺ. (بزيادة إسحاق بن راشد بين بين عبيد الله بن عمرو الرقي، ونافع).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن عبيد الله بن عمرو الرقي، علي بن الحسن السامي، وهو متروك، وقد تابعه جند بن والق عند الحكيم الترمذي (كما تقدم في التخريج)، وقد روى جندل بن والق الوجه الثاني أيضًا.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن عبيد الله بن عمرو الرقي، حكيم بن سيف، وهو صدوق، وقد تابعه جندل بن والق، وعلي بن خالد، وعلي بن معبد، ويوسف بن عدي، وبقية بن الوليد، وخالد بن حيان، (كما تقدم في التخريج).

ونجد أن الوجه الثالث رواه عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عبد الله بن جعفر الرقي وهو ثقة لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

قلت: ولعله حدث بهذا الحديث بعد اختلاطه، فأختلط عليه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، فجعله عن إسحاق بن راشد، والله أعلم.

وبناء عليه يكون الوجه الثاني هو الأرجح لرواية الأكثرية لهذا الوجه.

قال البرقاني رحمه الله: وسئل (أي الدارقطني رحمه الله)، عن حديث نافع، عن ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يعجبكم إسلام امرئ، حتى تعلموا عقدة عقله.

فقال: يرويه عبيد الله بن عمرو الرقي، واختلف عنه؛

فقيل: عن عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن راشد، عن نافع، عن ابن عمر، قاله عبد الله بن جعفر الرقي عنه.

وقال جندل بن والق: عن عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن أبي فروة، عن نافع، وهو الصواب[1].

(١) علل الدارقطني (١٣/١٠٠).

- **رابعاً: الحكم على الحديث من الوجه الراجح.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

وقد عد الإمام الذهبي رحمه الله هذا الحديث من مناكير إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، فقال ومن مناكيره،

حديث عبيد الله بن عمرو، عن إسحاق بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا: " لا يعجبكم إسلام امرئ حتى تعلموا ما عقده عقله[1].

- **خامساً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث (الوجه الأول): تفرد به علي بن الحسن السامي وهو ضعيف.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع علي بن الحسن السامي أحدٌ على روايته، وأما متابعة جندل بن والق عند الحكيم الترمذي (تقدمت في التخريج) فلا تصلح لدفع التفرد فإن جندل بن والق صدوق يغلط ويصحف، وقد روى الوجه الثاني موافقًا للأكثرية، فدل ذلك على اضطرابه في رواية هذا الحديث، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عبد الله بن عمر بن الخطاب، والله أعلم.

(١) تاريخ الإسلام (٣/٨١٤).

الحديث رقم (٥٨)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخبَرنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّغَانِيُّ بِمَرْوٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَاسَوَيْهِ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَانِمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: قِوَامُ الْمَرْءِ عَقْلُهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ، تَفَرَّدَ بِهِ حَامِدُ بْنُ آدَمَ، وَكَانَ مُتَّهَمًا بِالْكَذِبِ.

- **أولًا: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، فصل في فضل العقل الذي هو من النعم العظام التي كرم الله بها عباده، (٣٥٥/٦)، حديث رقم {٤٣٢٣}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع أبا غانم يونس بن نافع (عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج[1]).

فأما متابعة عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج فأخرجها.

ابن أبي الدنيا في العقل وفضله، (٦١/١)، حديث رقم {٨٥}، قال ثنا علي بن إبراهيم، قال ثنا داود بن المحبر.

وأبو محمد الحارث ابن أبي أسامة في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، (٨٠٣/٢)، حديث رقم {٨١٦}، قال حدثنا داود بن المحبر.

ومن طريق الحارث، أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد، (٩٨/٢)، قال أنبأنا أبو القاسم الازجي، عن أبي الرجاء أحمد بن محمد الكسائي ، قال أنبأنا أبو نصر عبد الكريم بن محمد بن أحمد الشيرازي، قال: كتب إلي أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن منصور المتوثي الحنفي البغدادي إملاء علي بمدينة السلام في داره بجانب الغربي، قال أملأ علي أبو الحسن أحمد بن القاسم بن وهب بن جامع العطار البغدادي، حدثني أبي وحدثنا عبد العزيز بن محمود الحافظ من لفظه قال: أنبأنا محمد بن عبد الباقي أبو الفتح أنبأنا جعفر بن أحمد السراج أنبأنا الحسن بن أحمد البزاز، أنبأنا جعفر بن محمد الخلدي قالا: حدثنا الحارث بن أبي أسامة.

وأخرج الحديث أيضًا ابن عدي في الكامل، (٥٧٤/٣)، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر الحراني، حدثنا صالح بن زياد السوسي، حدثنا داود بن محبر بن قحذم الطائي.

ثلاثتهم (علي بن إبراهيم، وأبو محمد الحارث ابن أبي أسامة، وصالح بن زياد السوسي)، عن داود بن المحبر، ثنا نصر بن طريف، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، به بلفظه.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو عبد الله الحافظ.

---

(١) ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- أبو على الحسين بن محمد بن سورة الصغاني[١]، من أهل مرو، صغانى الأصل.

روى عن: أحمد بن محمد بن عمرو المصيصي، ويحيى بن ساسويه، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وصالح بن حبان بن سليمان بن صالح، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٣- يحيى بن ساسويه.

لم أقف له على ترجمة.

٤- حامد بن آدم التليانى[٣] المروزي.

روى عن: عبد الله بن المبارك، والفضل ابن موسى السينانى، وأبى غانم يونس بن نافع، وغيرهم.

روى عنه: محمود بن محمد المروزي، ومحمد بن عبدة، ويحيى بن ساسويه [٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ، وقال ابن عدي: لم أر في حديثه إذا روى عن ثقة شيئًا منكرًا وإنما يؤتى ذلك إذا حدث عن ضعيف، وقال الخليلي: ثقة[٥].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: كذاب، لعنه الله، وقال الجوزجاني: كان يكذب ويحمق في كذبه، وقال النسائي: ليس بشيء، وقال الأزدي: كذاب أحمق في كذبه، وقال البيهقي: كان متهمًا بالكذب، وقال السمعاني: كان من أهل العلم نظر

---

(١)الصَّغَّاني: بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون يقال لها «چغانيان» وتعرب فيقال: الصغانيان، وهي كورة عظيمة واسعة كثيرة الماء والشجر والأهل، وسوقها كبيرة، ومسجدها مسجد حسن مشهور، والنسبة إليها «الصغاني» و «الصاغاني» أيضًا. (الأنساب للسمعاني ٨/٣١٠).

(٢) الأنساب للسمعاني (٨/٣١٢)، وشعب الإيمان (٦/٣٥٥).

(٣)بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها واللام وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى تليان وهي من قرى مرو. الأنساب للسمعاني (٣/٦٩).

(٤) المصدر السابق (٣/٦٩).

(٥)ينظر: الثقات لابن حبان (٨/٢١٨)، والكامل لابن عدي (٣/٤٠٩)، والإرشاد للخليلي (٣/٩١٣).

في الرأي وأسرف في الرواية عن عبد الله بن المبارك وغيره فاتهم- مع حفظه- فيه، وتبين غلطه فيها، وتكلموا فيه، وقال ياقوت الحموي: تكلموا فيه، وقال الذهبي: عده أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين[١].

خلاصة حاله: متهم بالكذب.

قلت: وأما ذكر ابن حبان رحمه الله له في الثقات، فقال ابن حجر: ولقد شان ابن حبان الثقات بإدخاله هذا فيهم وكذلك أخطأ الحاكم بتخريجه حديثه في مستدركه[٢].

٥- يونس بن نافع الخراساني، أبو غانم المروزي القاضي.

روى عن: عمرو بن دينار، ومنيع بن عبد الله، وأبي الزبير المكي، وغيرهم.

روى عنه: حامد بن آدم، وعبد الله بن المبارك، ومعاذ بن أسد، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه يخطئ، وذكره ابن حبان أيضًا في مشاهير علماء الأمصار، وقال كان يهم في الأحايين، وقال الخليلي: مشهور، عزيز الحديث، يجمع حديثه، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، توفي سنة تسع وخمسين ومائة[٤].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أحمد بن علي السليماني: منكر الحديث[٥].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ.

٦- أبو الزبير محمد بن مسلم.

ثقة، يدلس، ورواية الليث بن سعد عنه عن جابر، لا تدليس فيها، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

٧- جابر بن عبد الله ﷺ.

---

(١)ينظر: أحوال الرجال (٣٥٠/١)، وشعب الإيمان (٣٥٥/٦)، والأنساب للسمعاني (٦٩/٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٨٦/١)، ومعجم البلدان (٤٥/٢)، وميزان الاعتدال (٤٤٧/١)، ولسان الميزان (٥٣٨/٢).

(٢) لسان الميزان (٥٣٦/٢).

(٣) تهذيب الكمال (٥٤٨/٣٢)(٧١٨٦).

(٤)ينظر: السنن الكبرى للنسائي (٤١٣/٢)، والثقات لابن حبان (٦٥٠/٧)، ومشاهير علماء الأمصار (ص٣١١) ، والإرشاد للخليلي (٩٠٠/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٩١٧).

(٥) ميزان الاعتدال (٤٨٤/٤).

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد منكر، فيه حامد بن آدم متهم بالكذب.

قال ابن عدي رحمه الله: حديث منكر في المتن والإسناد[١].

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به حامد بن آدم وكان متهمًا بالكذب.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع حامد بن آدم أحدٌ على روايته، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير جابر بن عبد اللهκ، والله أعلم.

(١) الكامل لابن عدي (٣/٥٧٤).

الحديث رقم (٥٩)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخبَرنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَرْمَلِيُّ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ، أَظُنُّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم إِذَا بَلَّغَهُ عَنْ رَجُلٍ شِدَّةُ عِبَادَةٍ، سَأَلَ كَيْفَ عَقْلُهُ؟ فَإِذَا قَالُوا: حَسَنٌ، قَالَ: أَرْجُوهُ، وَإِذَا قَالُوا غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ: لَنْ يَبْلُغَ صَاحِبُكُمْ حَيْثُ تَظُنُّونَ، قَالَ الشَّيْخُ: تَفَرَّدَ بِهِ مَرْوَانُ بْنُ سَالِمٍ الْجزرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

• أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه ابن عدي في الكامل، (١١٩/٨)، قال حدثنا عبد العزيز بن سليمان الحرملي، حدثنا نصر بن علي[١]، حدثنا عبد المجيد، أظن عن مروان بن سالم ،عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن أبي الدرداء، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغه من رجل شدة عبادة يسأل كيف عقله فإذا قالوا حسن قال أرجوه، وإذا قالوا غير ذلك قال لن يبلغ، فقال أبو الدرداء وذكر له رجل من أصحابه شدة عبادة فسأل كيف عقله فقالوا ليس بشيء يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يبلغ صاحبكم حيث تظنون.

ومن طريق ابن عدي، أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، فصل في فضل العقل الذي هو من النعم العظام التي كرم الله بها عباده، (٣٥٦/٦)، حديث رقم {٤٣٢٤}، قال أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي.

تابع نصر بن عاصم (نعيم بن حماد[٢]، وصالح بن محمد[٣]، وشريح بن يونس[٤]، والحسن بن الصباح[٥]).

فأما متابعة نعيم بن حماد فأخرجها.

الطبراني في مسند الشاميين، (٩٤/٢)، حديث رقم {٩٧٦}، قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، به بنحوه.

وأما متابعة صالح بن محمد فأخرجها.

---

(١) هكذا في المطبوع، وصوابه نصر بن عاصم مثلما أخرجه البيهقي من طريق ابن عدي.

(٢)نعيم ابن حماد ابن معاوية ابن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي نزيل مصر صدوق يخطئ كثيرا فقيه عارف بالفرائض من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين [ومائتين]على الصحيح وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم. (تقريب التهذيب ص٥٦٤).

(٣)صالح بن محمد الترمذي، قال ابن حبان: لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه. (المجروحين لابن حبان ٣٧٠/١).

(٤)شريح بن يونس المروذي، ويكنى أبا الحارث، وكان قد صنف كتبا وأخرجها وحدث بها. وكان ثقة. توفي في يوم الثلاثاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومائتين. (الطبقات الكبرى لابن سعد٣٦١/٩).

(٥)الحسن بن الصباح البزار آخره راء أبو علي الواسطي نزيل بغداد صدوق يهم وكان عابدًا فاضلاً من العاشرة مات سنة تسع وأربعين[ومائتين]. (تقريب التهذيب ص١٦١).

الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، (٧٦٤/١)، حديث رقم {١٠٣٣}، قال حدثنا صالح بن محمد، حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد، به بنحوه.

وأما متابعة شريح بن يونس، والحسن بن الصباح فأخرجها.

ابن الجوزي في الموضوعات، (١٧٣/١)، قال أنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كادش قال أنبأنا أبو طالب العشاري قال أنبأنا أبو حفص بن شاهين قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا شريح بن يونس، والحسن بن الصباح قال حدثنا عبد المجيد بن أبي داود، به بنحوه. وقال عقبه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- **ثانياً: دراسة الإسناد. (إسناد ابن عدي).**

١- عبد العزيز بن سليمان الحرملي الأنطاكي.

روى عن: مصعب بن سعيد، ونصر بن عاصم، ويعقوب بن كعب الحلبي، وغيرهم.

روى عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني[١].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٢- نصر بن عاصم الأنطاكي.

روى عن: أبي ضمرة أنس بن عياض الليثي، وزكريا ابن منظور القرظي، وسعيد بن سالم القداح، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وجعفر بن محمد الفريابي، وعبد العزيز بن سليمان الحرملي الأنطاكي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال: نصر بن عاصم الأنطاكي عن الوليد، ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: لين الحديث من صغار العاشرة[٣].

خلاصة حاله: لين الحديث.

٣- عبد العزيز بن أبي رواد، واسمه ميمون، وقيل: أيمن، وقيل: يمن، بن بدر المكي، مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدي.

روى عن: إسماعيل بن أمية، وسالم بن عبد الله بن عمر، ومروان بن سالم، وغيرهم.

---

(١)الكامل لابن عدي (٥٢٥/٣، ٣٧٥/٤)، والأنساب للسمعاني (١٣١/٤).

(٢) تهذيب الكمال (٣٤٩/٢٩)(٦٤٠٠).

(٣)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٩٨/٤)، والثقات لابن حبان (٢١٧/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧١١٤).

روى عنه: أبو أحمد إدريس بن محمد الرازي، وحسين بن علي الجعفي، وسلمة بن سليمان، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال يحيي بن سعيد القطان: ثقة في الحديث ليس ينبغي ان يترك حديثه لرأي أخطأ فيه، وقال ابن سعد: كان مرجئًا، وكان معروفا بالصلاح والورع والعبادة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح وكان مرجئًا وليس هو في الثبت مثل غيره، وقال ابن البرقي: ليس به بأس، روى عنه يحيى القطان، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة في الحديث متعبد، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الساجي: صدوق يرى الإرجاء، وقال الدارقطني: متوسط الحديث، ربما وهم في حديثه، وقال الحاكم: ثقة عابد مجتهد شريف النسب، وقال الذهبي: ثقة مرجئ عابد، وقال أيضًا: صالح الحديث، وقال ابن حجر: صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء، توفي سنة تسع وخمسين ومائة[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: وكان ممن غلب عليه التقشف حتى كان لا يدري ما يحدث به فروى عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته إذا سمعها أنها موضوعة كان يحدث بها توهمًا لا تعمدًا ومن حدث على الحسبان وروى على التوهم حتى كثر ذلك منه سقط الاحتجاج به وإن كان فاضلا في نفسه وكيف يكون التقي في نفسه من كان شديد الصلابة في الإرجاء كثير البغض لمن انتحل السنن، وقال أيضًا: روى عن نافع عن بن عمر نسخة موضوعة لا يحل ذكرها إلا على سبيل الاعتبار منها، وقال ابن عدي: وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه، وقال علي بن الجنيد: كان ضعيفًا وأحاديثه منكرات[3].

خلاصة حاله: ثقة مرجئ عابد.

وأما قول ابن حجر صدوق، فهو معارض بتوثيق يحيي بن سعيد القطان وهو معروف بالتعنت والتشدد في نقد الرجال، وكذلك وثقه العجلي، وأبو حاتم، وابن معين، والحاكم، والذهبي.

وأما قول من قال بتضعيفه، فهو محمول على أنه كان يقول بالإرجاء، وقد تقدم قول يحيي بن سعيد حيث قال: ثقة في الحديث، ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه.

وأما قول ابن حبان أنه روى عن نافع نسخة موضوعة لا يحل ذكرها إلا على سبيل الاعتبار منها، فقال

---

(١)تهذيب الكمال(١٨/١٣٦)(٣٤٤٧).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٥٥)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(١/٤٢٥)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/٤٨٤)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم(١/٥٥)، والثقات للعجلي(٢/٩٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣٩٤)، وسؤالات السلمي للدارقطني(١/٢٥٧)، والكاشف(١/٦٥٥)، والمغني في الضعفاء(٢/٣٩٧)، وتهذيب التهذيب(٦/٣٣٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٠٩٦).

(٣)المجروحين لابن حبان(٢/١٣٨)، والكامل لابن عدي(٦/٥١٠)، وتهذيب التهذيب(٦/٣٣٨).

الذهبي ردًا على كلام ابن حبان: الشأن في صحة إسنادها إلى عبد العزيز، فلعلها قد أدخلت عليه[1].

٤- مروان بن سالم.

متروك، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

٥- صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي[2] أبو عمرو الحمصي.

روى عن: سواد بن عقبة، وشراحيل بن معشر العنسي، وشريح بن عبيد الحضرمي، وغيرهم.

روى عنه: مروان بن سالم، ومسكين بن بكير الحراني، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال عمرو بن علي: ثبت في الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أيضًا: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن خراش: كان ابن المبارك وغيره يوثقه، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أيضًا: لا بأس به، وقال ابن حبان: من صالحي أهل الشام وخيارهم ومتقني أتباع التابعين وأبرارهم، وقال الذهبي: وثقوه، وقال أيضًا: الإمام، المحدث، الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة خمس وخمسين ومائة، وقيل سنة ثمان وخمسين ومائة[4].

خلاصة حاله: ثقة.

٦- شريح بن عبيد بن شريح بن عبد بن عريب الحضرمي المقرائي[5]، أبو الصلت وأبو الصواب الشامي الحمصي.

روى عن: المقداد بن الأسودﷺ، والمقدام بن معدي كربﷺ، وأبي الدرداء ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: ثور بن يزيد الرحبي، وصفوان بن عمرو، وضمرة بن ربيعة، وغيرهم[6].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١) سير أعلام النبلاء(١٨٧/٧).

(٢)السَكْسَكي: بالكاف الساكنة بين السينين المفتوحتين المهملتين وفي آخرها كاف أخرى، هذه النسبة إلى السكاسك وهو بطن من كندة. (الأنساب للسمعاني ١٥٩/٧).

(٣) تهذيب الكمال (٢٠١/١٣)(٨٨٨/٢).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى (٤٧٢/٩)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (ص٢٥٧)، والثقات للعجلي (٤٦٧/١)، ومشيخة النسائي (ص٧٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢٢/٤)، ومشاهير علماء الأمصار (ص٢٨٣)، والكاشف (٥٠٤/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٨٠/٦)، وتهذيب التهذيب (٤٢٨/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٩٣٨).

(٥)المقرئي: بضم الميم– وقيل بفتحها– وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة، هذه النسبة إلى مقرا– قرية بدمشق. (الأنساب للسمعاني ٣٩٦/١٢).

(٦) تهذيب الكمال (٤٤٦/١٢)(٢٧٢٦).

قال دُحيم: من شيوخ حمص الكبار ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حبان: كان ثبتًا، وقال الذهبي: صدوق قد أرسل عن خلق، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة وكان يرسل كثيرًا[1].

خلاصة حاله: ثقة يرسل كثيرًا.

٧- أبو الدرداء ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه مروان بن سالم، متروك.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[2].

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به مروان بن سالم الجزري وهو ضعيف.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع مروان بن سالم أحدٌ على روايته، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير أبي الدرداءη، والله أعلم.

(١)ينظر: الثقات للعجلي (٤٥٢/١)، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٨٧)، والكاشف (٤٨٤/١)، وتهذيب التهذيب (٣٢٨/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٧٧٥).

(٢) الموضوعات لابن الجوزي (١٧٣/١).

الحديث رقم (٦٠)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخبَرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْجَرَّاحِ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الأَحْوَلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَبَطِيُّ، مِنْ أَهْلِ تُسْتَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم يَقُولُ: لاَ مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلاَ فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلاَ وَحْدَةَ أَشَدُّ مِنَ الْعَجَبِ، وَلاَ مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ، وَلاَ عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلاَ حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَلاَ وَرَعَ كَالْكَفِّ، وَلاَ عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّرِ، وَآفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ، وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ، وَآفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ، وَآفَةُ الْجَمَالِ الْبَغْيُ، وَآفَةُ الشَّجَاعَةِ الْفَخْرُ، يَا بُنَيَّ، لاَ تَسْتِخِفَّنَّ بِرَجُلٍ تَرَاهُ أَبَدًا، فَإِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ، فَاحْسَبْ أَنَّهُ أَبُوكَ، وَإِنْ كَانَ مِثْلَكَ، فَاحْسَبْ أَنَّهُ أَخُوكَ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ، فَاحْسَبْ أَنَّهُ ابْنُكَ. تَفَرَّدَ بِهِ هَذَا الْحَبَطِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

هذا الحديث مداره على عثمان بن سعيد، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عثمان بن سعيد، عن محمد بن عبد الله الحبطي، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، عن النبي.

الوجه الثاني: عثمان بن سعيد، عن محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، عن النبي. (بإبدال عاصم بن ضمرة بالحارث الأعور).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، فصل في فضل العقل الذي هو من النعم العظام التي كرم الله بها عباده، (٣٥٨/٦)، حديث رقم {٤٣٢٦}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل، حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا عثمان بن سعيد الأحول، حدثنا محمد بن عبد الله الحبطي، من أهل تستر، حدثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، أنه قال للحسن ابنه: يا بني، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا مال أعود من العقل، ولا فقر أشد من الجهل، ولا وحدة أشد من العجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكف، ولا عبادة كالتفكر، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الطرف الصلف، وآفة الجمال البغي، وآفة الشجاعة الفخر، يا بني، لا تستخفن برجل تراه أبدا، فإن كان أكبر منك، فاحسب أنه أبوك، وإن كان مثلك، فاحسب أنه أخوك، وإن كان أصغر منك، فاحسب أنه ابنك. تفرد به هذا الحبطي، عن شعبة، وليس بالقوي.

$ انفرد به البيهقي من هذا الطريق.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه الطبراني في الكبير، (٦٨/٣)، حديث رقم {٢٦٨٨}، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا علي بن المنذر الطريقي، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي التستري، ثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث أن عليا رضي الله عنه سأل ابنه الحسن بن علي رضي الله عنه عن أشياء من أمر المروءة، فقال: يا بني، ما السداد؟ قال: يا أبه، السداد دفع المنكر بالمعروف. قال: فما الشرف؟ قال: اصطناع العشيرة، وحمل الجريرة، وموافقة الإخوان، وحفظ الجيران. قال: فما المروءة؟ قال: العفاف، وإصلاح المال. قال: فما الدقة؟ قال: النظر في اليسير، ومنع الحقير. قال: فما اللوم؟ قال: إحراز المرء نفسه، وبذله عرسه. قال: فما السماحة؟ قال: البذل من العسير واليسير. قال: فما الشح؟ قال: أن ترى ما أنفقته تلفا. قال: فما الإخاء؟ قال: المواساة في الشدة والرخاء. قال: فما الجبن؟ قال: الجرأة على الصديق، والنكول عن العدو. قال: فما الغنيمة؟ قال: الرغبة في التقوى، والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة. قال: فما الحلم؟ قال: كظم الغيظ، وملك النفس. قال: فما الغنى؟ قال: رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل، وإنما الغنى غنى النفس. قال: فما الفقر؟ قال: شره النفس في كل شيء. قال: فما المنعة؟ قال: شدة البأس، ومنازعة أعزاء الناس. قال: فما الذل؟ قال: الفزع عند المصدوقة. قال: فما العي؟ قال: العبث باللحية، وكثرة البزق عند المخاطبة. قال: فما الجرأة؟ قال: موافقة الأقران. قال: فما الكلفة؟ قال: كلامك فيما لا يعنيك. قال: فما المجد؟ قال: أن تعطي في الغرم، وتعفو عن الجرم. قال: فما العقل؟ قال: حفظ القلب كلما استوعيته. قال: فما الخرق؟ قال: معازتك إمامك، ورفعك عليه كلامك. قال: فما حسن الثناء؟ قال: إتيان الجميل وترك القبيح. قال: فما الحزم؟ قال: طول الأناة، والرفق بالولاة. قال: فما السفه؟ قال: اتباع الدناءة، ومصاحبة الغواة. قال: فما الغفلة؟ قال: تركك المسجد، وطاعتك المفسد. قال: فما الحرمان؟ قال: تركك حظك وقد عرض عليك. قال: فما المفسد؟ قال: الأحمق في ماله، المتهاون في عرضه. ثم قال علي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا استظهار أوفق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكف، ولا عبادة كالتفكر، ولا إيمان كالحياء والصبر، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر» . يا بني، لا تستخفن برجل تراه أبدا، فإن كان خيرا منك فاحسب أنه أبوك، وإن كان مثلك فهو أخوك، وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك.

قال أبو القاسم: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي، تفرد به عثمان بن سعيد الزيات، ولا يروى عن علي رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد.

ومن طريق الطبراني، أخرجه أبو نعيم في الحلية، (٣٥/٢)، قال حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي.

تابع أبا القاسم الطبراني (علي بن حسان بن القاسم[١]).

فأما متابعة علي بن حسان بن القاسم فأخرجها.

أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي في مسنده، (٣٨/٢)، حديث رقم {٨٣٦}، قال أخبرنا محمد بن إسحاق

(١)علي بن حسان بن القاسم، أبو الحسن الجدلي الدممي. قال أبو خازم بن الفراء: تكلموا فيه. (تاريخ الإسلام ٥٤٧/٨).

القهستاني، أبنا أبو الحسن، علي بن حسان بن القاسم بن الفضل بن حسان الجديلي الدممي الأنباري، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي مطين، به بمثله مختصرًا.

وتابع علي بن المنذر الطريقي (إبراهيم بن سليمان بن حيان[١]، وأحمد بن عثمان بن حكيم[٢]، وأحمد بن يحيى الصوفي[٣]).

فأما متابعة إبراهيم بن سليمان بن حيان فأخرجها.

أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي في مسنده، (٣٩/٢)، حديث رقم {٨٣٨}، قال وأنا محمد بن أحمد الأصبهاني، نا الحسن بن علي السقطي، وذو النون بن محمد التستري قالا: نا الحسن بن عبد الله العسكري، نا عزازة بن عبد الدائم، نا إبراهيم بن سليمان بن حيان، نا عثمان بن سعيد، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة أحمد بن عثمان بن حكيم فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (١١٠/١)، قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الأشناني الكوفي، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدثنا عثمان بن سعيد الزيات، به بلفظه مختصرًا.

وأما متابعة أحمد بن يحيى الصوفي فأخرجها.

ابن حبان في المجروحين، (٣٠٦/٢)، قال أخبرناه الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكرخ قال حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا عثمان بن سعيد، به بمثله مختصرًا.

- **ثانياً: دراسة الأسانيد.**

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول. (إسناد البيهقي).

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- أبو بكر محمد بن عبد الله الجراح المروزي.

روى عن: عبدان بن محمد بن عيسى، وعمرو بن عمران المروزي، ومحمد بن المنذر بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(١)إبراهيم بن سليمان بن حيان بن سلم بن هلال الهمداني. قال مسلمة: كوفي ثقة. (الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ١٩٠/٢).

(٢)أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي أبو عبد الله الكوفي ثقة من الحادية عشرة مات سنة إحدى وستين ومائتين. (تقريب التهذيب ص٨٢).

(٣)أحمد بن يحيى الصوفي، قال أبو حاتم: ثقة. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨١/٢).

(٤)فتح الباب في الكنى والألقاب (ص١١٩)، ومستدرك الحاكم (١٦٨/١)، وشعب الإيمان (٣٥٨/٦).

قال الحاكم: العدل الحافظ[١].

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: شيخ الحاكم في المستدرك، أخرج له في أكثر من موضع وصحح عددًا من الأحاديث التي جاءت من طريقه، وروى عن ثقة، ولم يأتِ بما ينكر عليه.

٣- محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان السلمي الهروي، أبو عبد الرحمن الحافظ، المعروف بشكر.

روى عن: علي بن خشرم، وعمر بن شبة، ومحمد بن رافع، وغيرهم.

روى عنه: حسان بن محمد، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو عمرو بن مطر، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: من حفاظ الحديث، وقال الحاكم: أحد الرحالة المجودين في طلب الحديث، وقال ابن عساكر: محدث مشهور صاحب رحلة وتصانيف، وقال الذهبي: الحافظ الثقة الرحال جمع وصنف وتقدم في هذا الفن، وقال أيضًا: الإمام العالم، الحافظ المتقن، وقال ابن العماد: ثقة، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٤- أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي، أبو جعفر الكوفي الصوفي العابد.

روى عن: حماد بن أسامة، وزيد بن الحباب، وعثمان بن سعيد الأحول الكوفي، وغيرهم.

روى عنه: روى عنه: النسائي، وأبو بكر البزار، ومحمد بن المنذر بن سعيد الهروي شكر، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة أربع وستين ومائتين[٥].

خلاصة حاله: ثقة.

٥- عثمان بن سعيد، يقال: ابن عمار الأزدي، ويقال: القرشي الكوفي الزيات الأحول الطبيب الصائغ.

---

(١)المستدرك على الصحيحين (٢٣٤/١).

(٢) تاريخ الإسلام (٧٢/٧)(١٥٩).

(٣)ينظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٣١٥/٣)، وتاريخ دمشق (٣١/٥٦، ٣٣)، وطبقات الحفاظ للذهبي (٢٢٤/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٢١/١٤)، وشذرات الذهب (٢٠/٤).

(٤) تهذيب الكمال (٥١٧/١) (١٢٤).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٢/٢)، ومشيخة النسائي (٥٧)، والثقات لابن حبان (٤٠/٨)، والكاشف (٢٠٤/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٢٤).

روى عن: بشر بن عمارة الخثعمي، وروح بن مسافر، وأبي رجاء محمد بن عبد الله الحبطي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري في كتاب"القراءة خلف الإمام"، وأحمد بن بشير بن عبد الملك، وأحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: لا بأس به[٢].

خلاصة حاله: لا بأس به.

٦- محمد بن عبد الله الحبطي[٣]، من أهل تستر كنيته أبو رجاء.

روى عن: شعبة بن الحجاج.

روى عنه: عثمان بن سعيد الأحول[٤].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن شعبة بن الحجاج ما ليس من حديثه، ممن يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات، وقال البيهقي: ليس بالقوي، وقال ابن القيسراني: يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم[٥].

خلاصة حاله: ضعيف.

٧- شعبة بن الحجاج.

ثقة حافظ متقن يخطئ في أسماء الرجال قليلاً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

٨- أبو إسحاق السبيعي.

ثقة مكثر عابد اختلط بآخره، وكان مدلسًا، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

٩- عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي، قيل: إنه أخو عبد الله بن ضمرة.

روى عن: علي بن أبي طالب، وحكى عن سعيد بن جبير وهو أكبر منه.

---

(١) تهذيب الكمال (٣٧٩/١٩)(٣٨١٦).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٢/٦)، وإكمال تهذيب الكمال (١٤٨/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٤٧٣).

(٣)الحبطي: بفتح الحاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى الحبطات وهو بطن من تميم، وهو الحارث ابن عمرو بن تميم بن مرة، والحارث هو الحبط بكسر الباء وولده يقال لهم الحبطات. (الأنساب للسمعاني ٥٠/٤).

(٤) المجروحين لابن حبان (٣٠٦/٢).

(٥)ينظر: المجروحين لابن حبان (٣٠٦/٢)، وشعب الإيمان (٣٥٨/٦)، وتذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص٣٩١).

روى عنه: حبة بن أبي حبة الكوفي، وحبيب بن أبي ثابت، وكثير بن زاذان، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

أقوال المعدلين له.

قال سفيان الثوري: كنا نعرف فضل حديث عاصم بن ضمرة على حديث الحارث[2]، وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال علي ابن المديني: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: عاصم عندي حجة، وقال أبو داود: قلت لأحمد: عاصم بن ضمرة، أحب إليك، أم الحارث؟ فقال: عاصم، أي شيء لعاصم من المناكير، قال الحسين (بن إدريس الهروي): أي ليس له مناكير، وقال ابن البرقي: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة، وقال الترمذي: ثقة عند بعض أهل الحديث، وقال البزار: صالح الحديث، وأما ما روى عنه حبيب فروى عنه أحاديث مناكير، وأحسب أن حبيبًا لم يسمع منه إنما بلغه عنه هذه الأحاديث، وقال الذهبي: وسط، وقال أيضًا: حسن الحديث، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة أربع وسبعين ومائة[3].

أقوال المجرحين له.

قال الجوزجاني بعد أن ذكر ترجمة الحارث بن عبد الله الهمداني وذكر عن الشعبي أنه كذاب فقال الجوزجاني: وعاصم بن ضمرة عندي قريب منه وإن كان حكي عن سفيان قال كنا نعرف فضل حديث عاصم على حديث الحارث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان رديء الحفظ فاحش الخطأ يرفع عن علي قوله كثيرًا فلما فحش ذلك في روايته استحق الترك على أنه أحسن حالًا من الحارث، وقال ابن عدي: وعاصم بن ضمرة لم اذكر له حديثًا لكثرة ما يروي عن علي مما تفرد به ومما لا يتابعه الثقات عليه، والذي يرويه عن عاصم قوم ثقات البلية من عاصم ليس ممن يروي عنه، وقال ابن القيسراني: ليس بمعتمد[4].

خلاصة حاله: صدوق أُنكِرت عليه أحاديث.

١٠- علي بن أبي طالب ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني. (إسناد الطبراني).

١- محمد بن عبد الله بن سليمان.

---

(١) تهذيب الكمال (٤٩٦/١٣)(٣٠١٢).

(٢) يقصد الحارث بن عبد الله الهمداني الخارفي الأعور.

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى (٣٤٢/٨)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص١٤٩)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (ص٢٨٧)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم (ص٧٥)، والثقات للعجلي (٨/٢)، وسنن الترمذي (٥٩١/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٥/٦)، والكاشف (٥١٩/١)، وتاريخ الإسلام (٨٢٥/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (١٠٦/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٠٦٣).

(٤)ينظر: أحوال الرجال للجوزجاني (ص٣٤)، والمجروحين لابن حبان (١٢٥/٢)، والكامل لابن عدي (٣٨٧/٦)، ومعرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة (ص٢٢٥).

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٢- علي بن المنذر بن زيد الأودي، ويقال: الأسدي، أبو الحسن الكوفي الأعور المعروف بالطريقي[١].

روى عن: أحمد بن المفضل الحفري، وإسحاق بن منصور السلولي، وعثمان بن سعيد الزيات، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن نمير: ثقة صدوق، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، توفي سنة ست وخمسين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: صدوق يتشيع.

٣- عثمان بن سعيد الزيات.

لا بأس به، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٤- محمد بن عبد الله الحبطي.

ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٥- شعبة بن الحجاج.

ثقة حافظ متقن يخطئ في أسماء الرجال قليلاً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

٦- أبو إسحاق السبيعي.

ثقة مكثر عابد اختلط بآخره، وكان مدلسًا، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

٧- الحارث بن عبد الله الأعور.

ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

٨- علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

---

(١) قال السمعاني: سألت أستاذي أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان عن على بن المنذر الطريقي: لأى شيء نسب إلى هذا؟ قال: كان ولد في الطريق فنسب إليه. (الأنساب للسمعاني ٧٤/٩).

والطريقي: بفتح المهملة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم قاف. (تقريب التهذيب ص٤٠٥).

(٢) تهذيب الكمال (١٤٥/٢١)(٤١٤٠).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٦/٦)، ومشيخة النسائي (ص٩٣)، والثقات لابن حبان (٤٧٤/٨)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص٢١٨)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٧٨/٩)، وتهذيب التهذيب (٣٨٦/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٨٠٣).

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

- **ثالثاً: النظر في الخلاف.**

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على عثمان بن سعيد، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عثمان بن سعيد، عن محمد بن عبد الله الحبطي، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، عن النبي.

الوجه الثاني: عثمان بن سعيد، عن محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، عن النبي. (بإبدال عاصم بن ضمرة بالحارث الأعور).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن عثمان بن سعيد، أحمد بن يحيى الصوفي، وهو ثقة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، بل وروى الوجه الثاني أيضًا.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن عثمان بن سعيد، علي بن المنذر الطريقي، وهو صدوق يتشيع، وتابعه على رواية هذا الوجه إبراهيم بن سليمان بن حيان، وأحمد بن عثمان بن حكيم، وأحمد بن يحيى الصوفي، (كما تقدم في التخريج).

وبناء على ما تقدم يكون الوجه الثاني هو الراجح لرواية الأكثرية لهذا الوجه.

- **رابعاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح ضعيف، فيه محمد بن عبد الله الحبطي، والحارث الأعور، ضعيفان.

- **خامساً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي عقب إخراجه للحديث: تفرد به هذا الحبطي، عن شعبة وليس بالقوي.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع محمد بن عبد الله الحبطي أحدٌ على روايته، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير علي بن أبي طالب، والله أعلم.

الحديث رقم (٦١)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَذِّنُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا نَهْشَلُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم قَالَ: كَمْ مِنْ عَاقِلٍ عقَلَ عَنِ اللهِ أَمْرَهُ وَهُوَ حَقِيرٌ عِنْدَ النَّاسِ، ذَمِيمُ الْمَنْظَرِ، يَنْجُو غَدًا، وَكَمْ مِنْ طَرِيفِ اللِّسَانِ، جَمِيلِ الْمَنْظَرِ، عَظِيمِ الشَّأْنِ، هَالِكٌ غَدًا فِي الْقِيَامَةِ. تَفَرَّدَ بِهِ نَهْشَلٌ، عَنْ عَبَّاد.

• أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، فصل في فضل العقل الذي هو من النعم العظام التي كرم الله بها عباده، (٣٦٠/٦)، حديث رقم {٤٣٢٩}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع عباد بن كثير (داود بن المحبر[١]).

فأما متابعة داود بن المحبر فأخرجها.

أبو محمد الحارث ابن أبي أسامة في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، (٨٠١/٢)، حديث رقم {٨١٢}، قال حدثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، به بمثله.

ومن طريق الحارث، أخرجه كلاً من:-

أبو نعيم في الحلية، (٣١٣/١)، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد، وأبو بكر بن خلاد، قالا: ثنا الحارث بن أبي أسامة.

وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد، (٤٥/٢٠)، قال أنبأنا ذاكر بن كامل بن أبى غالب، عن أبى جعفر محمد بن على الطبري، أنبأ أبو خلف عبد الرحيم بن محمد بن أبى خلف الطبري، أنبأ القاضي أبو الحسن محمد بن على بن صخر الازدي بمكة، حدثنا عمر بن الحسن البغدادي المناطقى ببغداد، حدثنا جعفر بن محمد الخلدي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة.

• ثانياً: دراسة الإسناد.

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- عبد الرحمن بن أحمد بن حمدويه، أبو سعيد النيسابوري المقرئ المؤذن.

---

(١)داود بن المحبر بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة ابن قحذم بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة الثقفي البكراوي أبو سليمان البصري نزيل بغداد متروك وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات. (تقريب التهذيب ص٢٠٠).

روى عن: أحمد بن زيد بن هارون، وعبد الله بن شيرويه، ومحمد بن شادل، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وغيرهم [١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: كان خيرًا مجتهدًا من أولاد المحدثين، توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة[٢].

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: شيخ الحاكم في المستدرك، أخرج له في ثلاثة مواضع في المستدرك[٣] وصحح حديثين منهما من طريقه.

٣- أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر بن الوليد النيسابوري.

روى عن: زياد بن أيوب الطوسي، ومحمد بن سهل بن عسكر البخاري.

روى عنه: عبد الرحمن بن أحمد بن حمدويه[٤].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٤- محمد بن عبد الوهاب بن حبيب.

ثقة عارف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٥- عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو عصمة النيسابوري الفراء الزاهد، والد محمد بن عبد الوهاب.

روى عن: زائدة بن قدامة، وعبد العزيز الماجشون، ونهشل بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: سلمة بن شبيب، وأيوب بن الحسن الزاهد، وابنه محمد[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم :إمام في الدين والفقه والأدب والورع، غزاء، حجاج، صوام، يقاس بعبد الله بن المبارك في عصره ، وقال الخليلي: ثقة روى عنه الأجلاء، توفي سنة ست ومائتين[٦].

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٠٦/٨)(٣٢٤)، وإكمال الإكمال (٢٨٤/٢).

(٢)تاريخ الإسلام (٣٠٦/٨).

(٣) المستدرك على الصحيحين (١٩٩/١، ٦٣٦/١، ٢٦٠/٢).

(٤)الأسامي والكنى (١٨٥/١)، وشعب الإيمان (٣٦٠/٦).

(٥)تاريخ الإسلام (١١٧/٥)، وشعب الإيمان (٣٦٠/٦).

(٦)ينظر: الإرشاد للخليلي (٨٠٤/٢)، وتاريخ الإسلام (١١٧/٥).

خلاصة حاله: ثقة.

٦- نهشل بن سعيد بن وردان القرشي الورداني أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله الخراساني النيسابوري، ويقال: الترمذي. بصري الأصل.

روى عن: ثور بن يزيد الحمصي، وداود بن أبي هند، والضحاك بن مزاحم، وغيرهم.

روى عنه: بكر بن خنيس، والجارود بن يزيد العامري، وعبد الوهاب بن حبيب العبدي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو داود الطيالسي: كذاب، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال إسحاق بن راهويه: كان كذابًا، وقال البخاري: أحاديثه مناكير، وقال الجوزجاني: غير محمود في حديثه، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بقوى، متروك الحديث، ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، وقال الذهبي: واه، وقال ابن حجر: متروك وكذبه إسحاق بن راهويه[٢].

خلاصة حاله: متروك.

٧- عباد بن كثير الرملي، الفلسطيني الشامي، وقال بعضهم: عباد بن كثير بن قيس التميمي.

روى عن: ثور بن يزيد الحصي، وداود بن أبي هند، وعبد الله بن دينار، وغيرهم.

روى عنه: زياد بن الربيع اليحمدي، وضمرة بن ربيعة، ومخلد بن يزيد الحراني، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال زياد بن الربيع اليحمدي: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال علي ابن المديني: ثقة لا بأس به، وقال ابن عمار: صالح، وذكره ابن خلفون في الثقات وقال: أرجو أن يكون في الحديث أقوى من عباد البصري[٤].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أحمد بن حنبل: زعموا أنه ضعيف الحديث، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث،

---

(١) تهذيب الكمال (٣٢/٣٠)(٦٤٨٣).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير (١١٥/٨)، وأحوال الرجال (ص٣٤٦)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣٠٩/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٦/٨)، والمجروحين لابن حبان (٥٢/٣)، والكاشف (٣٢٧/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧١٩٨).

(٣) تهذيب الكمال (١٥٠/١٤)(٣٠٩١).

(٤)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص١٤٥)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص١٢٦)، والكامل لابن عدي (٥٤٣/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (١٨٠/٧).

وقال أبو حاتم: ظننت أنه أحسن حالا من عباد بن كثير البصري فإذا هو قريب منه ضعيف الحديث، وقال علي بن الجنيد: متروك، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الساجي: ضعيف يحدث بمناكير، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: لا شيء في الحديث، بطل الاحتجاج بخبره فيما يروي مالا يشبه حديث الأثبات، وقال ابن عدي بعد أن أورد جملة من أحاديثه: وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعباد الرملي هذا غير محفوظة، وهو خير من عباد البصري، وقال الذهبي: مجمع على ضعفه، وقال ابن حجر: ضعيف[1].

خلاصة حاله: ضعيف.

٨- عبد الله بن دينار القرشي العدوي أبو عبد الرحمن المدني، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب.

روى عن: أنس بن مالكﷺ، وخالد بن خلاد بن السائب بن خلاد، ومولاه عبد الله بن عمرﷺ، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن جعفر المدني، والحسن بن صالح بن حي، وسفيان الثوري، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة مستقيم الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن حبان: من متقني أهل المدينة وقرائهم، وقال الذهبي: ثقة ثبت، وقال أيضا: أحد الائمة الاثبات، حجة بالإجماع، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة سبع وعشرين ومائة[3].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال سفيان بن عيينة: لم يكن بذاك، وقال العقيلي، وقال رواية المشايخ عنه فيها اضطراب[4].

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: وأما إيراد العقيلي له في الضعفاء، فقال الذهبي رحمه الله: أحد الائمة الاثبات، انفرد بحديث الولاء، فذكره لذلك العقيلي في الضعفاء، وقال: في رواية المشايخ عنه اضطراب، ثم ساق له حديثين مضطربي الإسناد، وإنما الاضطراب من غيره، فلا يلتفت إلى فعل العقيلي، فإن عبد الله حجة بالإجماع[5].

(١)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٠٦/٢)، والتاريخ الكبير (٤٣/٦)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٧٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٥/٦)، والمجروحين لابن حبان (١٦٩/٢)، والكامل لابن عدي (٥٤٤/٥)، وديوان الضعفاء (ص٢٠٧)، وميزان الاعتدال (٣٧١/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (١٨٠/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣١٤٠).

(٢) تهذيب الكمال (٤٧١/١٤)(٣٢٥١).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى (٥٠٣/٧)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص١٥٠)، والثقات للعجلي (٢٦/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦/٥)، ومشاهير علماء الأمصار (ص١٢٩)، والمغني في الضعفاء (٥٣٥/١)، وميزان الاعتدال (٤١٧/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٣٠٠).

(٤) الضعفاء الكبير (٢٤٧/٢).

(٥) ميزان الاعتدال (٤١٧/٢).

٩- عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه نهشل بن سعيد، متروك، وعباد بن كثير، ضعيف.

- **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ، أخرجه أبو محمد الحارث ابن أبي أسامة في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، (٨٠٦/٢)، حديث رقم {٨٢٥}، قال حدثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: يا أيها الناس «اعقلوا عن ربكم ، وتواضعوا بالعقل تعرفون بما أمرتم به وما نهيتم عنه ، واعلموا أنه يحذركم عند ربكم، واعلموا أن العاقل من أطاع الله، وإن كان دميم المنظر حقير الخطر دني المنزلة رث الهيئة وأن الجاهل من عصى الله وإن كان جميل المنظر عظيم الخطر شريف المنزلة حسن الهيئة فصيحًا نطوقًا، والقردة والخنازير أعقل عند الله ممن عصاه، ولا تغتروا بتعظيم أهل الدنيا إياكم ، فإنهم غدا من الخاسرين.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان بن ذكوان الطائي، ويقال: الثقفي، البكراوي، أبو سليمان البصري، نزيل بغداد، وهو صاحب كتاب العقل.

روى عن: إسماعيل بن عياش، والأسود بن شيبان، وعباد بن كثير الثقفي، وغيرهم.

روى عنه: الحارث بن محمد بن أبي أسامة، والحسن بن مكرم، والحسن بن يزيد الجصاص، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: ما زال معروفا بالحديث، ثم تركه وصحب قوما من المعتزلة فأفسدوه، وهو ثقة، وقال أبو داود: ثقة شبه الضعيف وبلغني عن يحيى فيه كلام أنه يوثقه[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: داود بن المحبر ليس بكذاب ولكنه كان رجلا قد سمع الحديث بالبصرة ثم صار إلى عبادان فصار مع الصوفية، فنسي الحديث وجفاه، ثم قدم بغداد، فجاء أصحاب الحديث فجعل يخطئ في الحديث لأنه لم

(١) تهذيب الكمال (٤٤٣/٨)(١٧٨٤).

(٢)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود (٣٥٦/١)، وميزان الاعتدال (٢٠/٢).

يجالس أصحاب الحديث، ولكنه كان في نفسه ليس يكذب، وقال ابن المديني: ذهب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: غير ثقة، ذاهب الحديث، منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال مسلم بن قاسم: ضعيف، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان يضع الحديث على الثقات ويروي عن المجاهيل المقلوبات كان أحمد بن حنبل رحمه الله يقول هو كذاب، وقال ابن عدي: عند داود كتاب قد صنفه في فضائل العقل وفيه أحاديث مسندة وكل تلك الأخبار أو عامتها غير محفوظات وداود له أحاديث صالحة خارج كتاب العقل ويشبه أن تكون صورته ما ذكره يحيى بن معين أنه كان يخطئ ويصحف الكثير وفي الأصل أنه صدوق كما ذكره، قال أبو الفتح الأزدي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: متروك، وقال أيضًا: كتاب العقل وضعه ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي، وقال الحاكم أبو عبد الله: حدث ببغداد عن جماعة من الثقات بأحاديث موضوعة، حدثونا عن الحارث بن أبي أسامة عنه بكتاب «العقل»، وأكثر ما أودع ذلك الكتاب من الحديث موضوع على رسول اللهﷺ ، كذبه أحمد بن حنبل، جزاه الله عن نبيه ﷺ خيرًا، وقال سعيد النقاش: حدث بكتاب «العقل» وأكثره موضوع، وقال الذهبي: واه، وقال ابن حجر: متروك وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات، توفي: سنة ست ومائتين[1].

خلاصة حاله: متروك وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات.

٢- عباد بن كثير الثقفي البصري، سكن مكة.

روى عن: إدريس بن سنان، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأبي الزناد، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أدهم، وإبراهيم بن طهمان، وهو من أقرانه، وإسماعيل بن عياش، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشيء في الحديث وكان رجلاً صالحًا، وقال ابن المديني: لم يكن بشيء، قال أحمد بن حنبل: عباد بن كثير اسوأ حالا من الحسن بن عمارة وأبى شيبة إبراهيم بن عثمان روى أحاديث كاذبة لم يسمعها وكان من أهل مكة وكان صالحًا، وقال البخاري: تركوه، وقال أبو داود: متروك الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وفى حديثه عن الثقات إنكار، وقال ابن حجر: متروك قال أحمد روى أحاديث كذب، من السابعة مات بعد الأربعين[3].

خلاصة حاله: متروك.

(١)ينظر: التاريخ الكبير (٣/٢٤٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٤٢٤)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٠٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢/٣٥)، والمجروحين لابن حبان (١/٢٩١)، والكامل لابن عدي (٣/٥٧٤)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (٢/١٥٢)، والكاشف (١/٣٨٢)، وميزان الاعتدال (٢/٢٠)، وإكمال تهذيب الكمال (٤/٢٦٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٨١١).

(٢) تهذيب الكمال (١٤/١٤٥)(٣٠٩٠).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص١٤٦)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (١/١٢٥)، والتاريخ الكبير للبخاري (٦/٤٣)، وسؤالات الآجري لأبي داود (١/٣٦٩)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٧٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٨٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣١٣٩).

٣- أبو الزناد.

ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

٤- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج.

ثقة ثبت عالم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

٥- أبو هريرة ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه داود بن المحبر، وعباد بن كثير الثقفي، متروكان.

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به نهشل، عن عباد.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق، وأما متابعة (داود بن المحبر)، عند الحارث بن أبي أسامة، فلا تصلح لدفع التفرد لكون داود هذا متروك، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد أيضًا، فإن إسناده ضعيف جدًا كما تقدم، والله أعلم.

الحديث رقم (٦٢)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَخبَرنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثنا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْيَمَامِيُّ، عَنْ طَيِّبِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم مُخَنَّثِي الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، الْمُتَشَبِّهَاتِ بِالرِّجَالِ، أَظُنُّهُ قَالَ: وَالْمُتَبَتِّلِينَ مِنَ الرِّجَالِ، الَّذِي يَقُولُونَ: لاَ نَتَزَوَّجُ، وَالْمُتَبَتِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، اللاَّتِي يَقُلْنَ ذَلِكَ، وَرَاكِب الْفَلاَةِ، أَظُنُّهُ قَالَ: وَحْدَهُ، وَالنَّائِم وَحْدَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ: تَفَرَّدَ بِهِ أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ، عَنْ طَيِّبِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم فِي تَشَبُّهِ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالنِّسَاءِ بِالرِّجَالِ[1].

• أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١٦٥٤/٢)، حديث رقم {٨٠٠٦}، قال حدثنا أيوب بن النجار، عن طيب بن محمد، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء، والمترجلات من النساء المتشبهين بالرجال، والمتبتلين من الرجال الذي يقول: لا نتزوج، والمتبتلات من النساء اللاتي يقلن ذلك، وراكب الفلاة وحده. فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استبان ذلك في وجوههم، وقال: البائت وحده.

ومن طريق الإمام أحمد، أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، فصل في النوم الذي هو نعمة من نعم الله تعالى في دار الدنيا وما جاء من آدابه، (٤٠٠/٦)، حديث رقم {٤٤٠٠}، قال أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي.

وقال عقبه: تفرد به أيوب بن النجار، عن طيب بن محمد.

ومن طريق الإمام أحمد أيضًا، أخرجه ابن الجوزي في تلبيس إبليس، (٢٦١/١)، قال أخبرنا ابن الحصين، نا ابن المذهب، نا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثني أبي.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١٤٤٦/٣)، حديث رقم {٦٩٩٤}، قال حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عمر بن حوشب – رجل صالح – ، أخبرني عمرو بن دينار، عن عطاء، عن رجل من هذيل قال : رأيت عبد الله بن عمرو بن العاصي، ومنزله في الحل ومسجده في الحرم. قال: فبينا أنا عنده رأى أم سعيد ابنة أبي جهل متقلدة قوسًا، وهي تمشي مشية الرجل، فقال عبد الله: من هذه ؟ قال الهذلي : فقلت: هذه أم سعيد بنت أبي جهل. فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال.

قلت: في إسناده (رجل من هذيل) لم يُصرح باسمه فالحديث ضعيف من أجله.

ولحديث أبي هريرة ﷺ، ولحديث ابن عمر ﷺ، شاهد من حديث عبد الله بن العباس رضي الله عنهما عند البخاري في صحيحه سأذكره تفصيلاً عند الكلام على شواهد الحديث.

تابع أحمد بن حنبل (محمد بن قدامة الجوهري[1]، والحميدي[2]).

فأما متابعة محمد بن قدامة فأخرجها.

الخطيب في تاريخ بغداد (٥٣٥/٥)، قال أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أحمد بن العباس بن أشرس، قال: حدثني محمد بن قدامة الجوهري، قال: حدثنا أيوب بن النجار اليمامي، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة الحميدي فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (٢٣٢/٢)، قال حدثنا حاتم بن منصور، قال حدثنا الحميدي، قال حدثنا أيوب بن النجار، به بنحوه.

وتابع عطاء بن أبي رباح (ذكوان أبو صالح السمان[3]، وسعيد بن أبي الحسن[4]، وأبو سلمة بن عبد الرحمن[5]).

فأما متابعة أبي صالح السمان فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب اللباس - باب في لباس النساء، (١٠٤/٤)، حديث رقم {٤٠٩٨}، قال حدثنا زهير بن حرب ، نا أبو عامر ، عن سليمان بن بلال.

وابن ماجه في سننه، أبواب النكاح - باب في المخنثين، (٩٥/٣)، حديث رقم {١٩٠٣}، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الحظر والإباحة - باب اللعن - ذكر لعن المصطفى صلى الله عليه وسلم المتشبهين من النساء بالرجال أو الرجال بالنساء، (٦٢/١٣)، حديث رقم {٥٧٥١}، قال أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا أبو خيثمة، قال حدثنا أبو عامر العقدي، عن سليمان بن بلال.

والحاكم في المستدرك، كتاب اللباس - لعن النبي المرأة تلبس لبسة الرجل والرجل يلبس لبسة المرأة، (٢١٥/٤)، حديث رقم {٧٤١٥}، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عيسى بن يزيد اللخمي، بتنيس، ثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد.

والنسائي في الكبرى، كتاب عشرة النساء - لعن المترجلات من النساء، (٢٩٧/٧)، حديث رقم {٩٢٠٩}، قال أخبرنا العباس بن عبد العظيم، قال حدثني خالد بن مخلد، قال حدثني سليمان بن بلال.

---

(١)محمد بن قدامة الجوهري الأنصاري أبو جعفر البغدادي فيه لين من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين [ومائتين]. (تقريب التهذيب ص٥٠٣).

(٢)عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي المكي أبو بكر ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة من العاشرة مات بمكة سنة تسع عشرة [ومائتين] وقيل بعدها قال الحاكم كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره. (تقريب التهذيب ص٣٠٣).

(٣) ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

(٤)سعيد بن أبي الحسن البصري أخو الحسن ثقة من الثالثة مات سنة مائة. (تقريب التهذيب ص٢٣٤).

(٥)ثقة مكثر، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨).

ثلاثتهم (سليمان بن بلال، وعبد العزيز بن أبي حازم، وزهير بن محمد)، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرةﷺ، به بنحوه.

وأما متابعة سعيد بن أبي الحسن فأخرجها.

البزار في مسنده، (٤٠/١٧)، حديث رقم {٩٥٥٧}، قال حدثنا أحمد بن الفرج الحمصي ، نا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرةﷺ، بنحوه.

وأما متابعة أبي سلمة بن عبد الرحمن فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب - ما ذكر في التخنيث، (٤٨٤/١٣)، حديث رقم {٢٧٠٢١}، قال حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جهضم بن عبد الله عمن حدث عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة، بنحوه.

- **ثانياً: دراسة الإسناد. (إسناد الإمام أحمد).**

١- أيوب بن النجار بن زياد بن النجار الحنفي، أبو إسماعيل اليمامي، قاضي اليمامة.

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وسعيد بن إياس الجريري، والطيب بن محمد، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن شماس السمرقندي، وأحمد بن حنبل، وحامد بن يحيى البلخي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: شيخ ثقة عفيف رجل صالح، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو داود: كان من خيار الناس رجل صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن خلفون: غمزه بعضهم من قبل حفظه وهو ثقة، وقال الذهبي: ثقة كان يقال إنه من الابدال، وقال ابن حجر: ثقة مدلس[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن حجر: وقال ابن البرقي: يمامي ضعيف جدًا، وقال أحمد بن صالح الكوفي: ضعيف[٣].

خلاصة حاله: ثقة مدلس.

وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[٤].

---

(١) تهذيب الكمال (٤٩٩/٣)(٦٢٩).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٥٥/٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١٣٧/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٠/٢)، والثقات لابن حبان (١٢٤/٨)، والكاشف (٢٦٢/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٤٣/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٢٧).

(٣)التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح (٣٦٨/١)، وتهذيب التهذيب (٤١٤/١).

(٤)طبقات المدلسين (ص١٩).

قلت: وأما تضعيف أحمد بن صالح الكوفي له فلا يلتفت إليه فقد وثقه أئمة الشأن من المتقدمين والمتأخرين.
وقلت أيضًا: وأما تضعيف ابن البرقي له، فقد نقله عنه الحافظ بن حجر رحمه الله في التهذيب فقال: وقال ابن البرقي: "يمامي ضعيف جدا" وكذا حكاه محمد بن وضاح عن أحمد بن صالح الكوفي نقلت ذلك من رجال البخاري للباجي[1].

قلت: والذي يظهر لي أن هذا وهم من الحافظ ابن حجر رحمه الله، فإن الذي عند الباجي قوله: وقال ابن البرقي أيوب بن النجار يمامي ينسب إلى الصدق[2].

فالباجي رحمه الله نقل عن ابن البرقي أنه صدوق وليس ضعيف جدًا، كما نقله الحافظ، والله أعلم.

• تتمة

قلت: اعترض مصنفو التحرير والتقريب على وصف الحافظ ابن حجر لأيوب بن النجار بالتدليس، فقالوا: لم يثبت تدليسه ولا أشار إليه كبير أحد، ووصفه بالتدليس خطأ محض لم يسبق إليه المؤلف، ولا تابعه عليه أحد.
وقد روى له البخاري ومسلم حديثًا واحدًا متابعة[3].

قلت: وهذا عجيب غريب من وجهين:-

الأول: قولهم ولا أشار إليه كبير أحد، ووصفه بالتدليس خطأ محض لم يسبق إليه المؤلف، ولا تابعه عليه أحد!!!

فهل عدم وصف أحد من المتقدمين له بالتدليس دليلاً على انتفاء وقوعه منه؟ ألا يُعد وصف الحافظ ابن حجر – وهو من كبار أئمة الجرح والتعديل وخاتمة الحفاظ – للراوي بالتدليس مقبولًا، حتى وإن لم يُسبق إليه، نظرًا لما عُرف به من دقة وتحقيق؟ وهل من المعقول أن يُطلق الحافظ ابن حجر هذا الوصف على راوٍ دون أن تكون لديه بينة علمية دعته إلى ذلك؟

الثاني: قولهم: لم يثبت تدليسه!!!

فهذا دليل على أنهم لم يطلعوا على ترجمة الراوي في كتب ابن حجر كلها حتى يُسلم لهم اعتراضهم، فلو اطلعوا ما وقعوا في هذا الخطأ، بل يبدو أنهم لم يطلعوا على ترجمة الراوي حتى في غير كتب ابن حجر، فكيف يطلقون حكمًا على الراوي ويخالفون فيه الحافظ ويتعقبوه دون تمحيص لكل ما قيل في الراوي؟

ودليل ذلك أن ابن حجر نفسه قد ذكر المسوغ الذي جعله يحكم عليه بالتدليس فقال رحمه الله: أيوب بن النجار اليمامي صح أنه قال لم أسمع من يحيى بن أبي كثير الا حديثًا واحدًا وقد روى عنه أكثر من حديث[4].

فهذا هو السبب الذي جعل الحافظ ينسبه إلى التدليس أن أيوب نفسه قال لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا

(١) تهذيب التهذيب (٤١٤/١).

(٢)التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح (٣٦٩/١).

(٣) تحرير تقريب التهذيب (١٦٣/١).

(٤) طبقات المدلسين (ص١٩).

حديثًا واحدًا ومع ذلك روى عنه أكثر من حديث أليس هذا هو التدليس؟

وهذا النقل عن أيوب بأنه لم يسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثًا واحدًا نقله المتقدمين وليس ابن حجر فقط، فقال البيهقي رحمه الله بعد أن أورد له حديثًا عن يحيى بن أبي كثير: وكان أيوب بن النجار يقول : لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثًا واحدًا ؛ وهو حديث " التقى آدم وموسى[١] " . ذكره يحيى بن معين فيما رواه عنه ابن أبي مريم، فكان حديثه هذا منقطعًا - والله أعلم[٢].

وهذا النقل عن يحيى بن معين قد ذكره الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب أيضًا[٣]، فدل ذلك على ما ذكرته بأنهم لم يطلعوا على ترجمة أيوب بن النجار بعناية لا في كتب المتقدمين ولا في كتب المتأخرين، والله أعلم.

٢- طيب بن محمد.

روى عن: عطاء بن أبي رباح.

روى عنه: أيوب بن النجار اليمامي[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال العقيلي: يخالف في حديثه، وقال أبو حاتم: لا يعرف، وقال الذهبي: مجهول، وقال أيضًا: لا يكاد يعرف، وله ما ينكر[٥].

خلاصة حاله: مجهول، وله ما ينكر.

٣- عطاء بن أبي رباح.

ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٤- أبو هريرة ﷺ.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن – سورة طه – باب قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى، (٩٦/٦)، حديث رقم {٤٧٣٨}، حدثنا قتيبة ، حدثنا أيوب بن النجار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: حاج موسى آدم ، فقال له: أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم ، قال: قال آدم: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه ، أتلومني على أمر كتبه الله علي قبل أن يخلقني ، أو قدره علي قبل أن يخلقني؟ قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : فحج آدم موسى .

ومسلم في صحيحه، كتاب القدر – باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام، (٥٠/٨)، حديث رقم {٢٦٥٢}، قال حدثني عمرو الناقد ، حدثنا أيوب بن النجار اليمامي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير، به بمثله.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٧٢/١).

(٣) تهذيب التهذيب (٤١٤/١).

(٤)طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث (ص٨٢).

(٥)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٣٢/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٨/٤)، وديوان الضعفاء (ص٢٠٢)، وميزان الاعتدال (٣٤٦/٢).

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

• ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه طيب بن محمد مجهول وله ما ينكر، ولعن النبيﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال له شاهد عند البخاري في صحيحه من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يرتقي به للصحيح لغيره، والله أعلم.

قال البخاري رحمه الله: ولا يصح حديث أبي هريرة[1].

• رابعاً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عباس ﷺ، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس - باب المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال، (١٥٩/٧)، حديث رقم {٥٨٨٥}، قال حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب اللباس - باب في لباس النساء، (١٠٤/٤)، حديث رقم {٤٠٩٧}، قال حدثنا عبيد الله بن معاذ، نا أبي، نا شعبة، به بمثله.

والترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في المتشبهات بالرجال من النساء، (٤٨٦/٤)، حديث رقم {٢٧٨٤}، قال حدثنا محمود بن غيلان، قال حدثنا أبو داود الطيالسي، قال : حدثنا شعبة وهمام، به بمثله.

وابن ماجه في سننه، أبواب النكاح - باب فِي المخنثين، (٩٦/٣)، حديث رقم {١٩٠٤}، قال حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، به بمثله.

• خامساً: النظر في الغرابة.

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به أيوب بن النجار، عن طيب بن محمد.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد نسبي حيث لم يتابع أيوب بن النجار أحدٌ على روايته، أما التفرد المطلق فينتفي عن الحديث لوجود شاهد له من حديث عبد الله بن عباسﷺ، والله أعلم.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٣٦٢/٤).

الحديث رقم (٦٣)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخبَرنا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثنا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَحدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ سَجَّادَةُ، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ، وَقَالَ الْهَيْثَمُ: بَعْضَ الرِّزْقِ. وَقَالَ: يُوسُفُ بْنُ عُثْمَانَ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

وَرَوَاهُ مَسْلَمَةُ بْنُ عليٍّ، عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ رَجُلٍ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، مَرْفُوعًا. وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَخَلَطَ فِي إِسْنَادِهِ.

وَالصبْحَةُ: النَّوْمُ عِنْدَ الصَّبَاحِ.

- **أولًا: تخريج الحديث.**

هذا الحديث مداره على إسماعيل بن عياش واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن أبي فروة، عن محمد بن يوسف، عن عمرو بن عثمان بن عفان، عن أبيه، عن النبي ﷺ. (الحديث من مسند عثمان بن عفان ﷺ).

الوجه الثاني: إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن أبي فروة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالكﷺ، عن النبي ﷺ. (الحديث من مسند أنس بن مالك ﷺ).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٥٣١/١)، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا الهيثم بن خارجة (ح) وحدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجادة، حدثني يحيى بن عثمان، قالا: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن أبي فروة، عن محمد بن يوسف، عن عمرو بن عثمان بن عفان، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصحبة[1] تمنع الرزق، وقال الهيثم: بعض الرزق، وقال: عن يوسف بن عثمان، وفي موضع آخر: يوسف بن محمد.

ومن طريق ابن عدي أخرجه كلاً من:-

١- البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، فصل في النوم الذي هو نعمة من نعم الله تعالى في دار الدنيا وما جاء من آدابه، (٤٠١/٦)، حديث رقم {٤٤٠٢}، قال أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ،

٢- وابن الجوزي في الموضوعات، (٦٨/٣)، قال أنبأنا إسماعيل بن أحمد، أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، أنبأنا

(١) هكذا في الأصل، ولعله وهم من الناسخ وصوابه (الصُبحة).

حمزة بن يوسف، أنبأنا ابن عدي.

تابع أبا أحمد بن عدي (علي بن عمر بن محمد[1]).

فأما متابعة علي بن عمر بن محمد فأخرجها.

ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٢٨٥/٤٦)، قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، وأبو علي بن المظفر، وأم ابنتها فاطمة بنت علي بن الحسين، قالوا أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن علي، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، به بلفظه.

وتابع الهيثم بن خارجة، ويحيى بن عثمان (أبو إبراهيم الترجماني[2]، ويحيى بن عمر البزاز[3]).

فأما متابعة أبي إبراهيم الترجماني فأخرجها.

عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على مسند أحمد، (١٧١/١)، حديث رقم {٥٣٨}، قال حدثنا عبد الله، حدثني أبو إبراهيم الترجماني، حدثنا إسماعيل بن عياش، به بلفظه.

ومن طريق عبد الله بن أحمد، أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية، (٦٩٦/٢)، قال أنا ابن الحصين، قال أنا ابن المذهب، قال أخبرنا محمد بن جعفر، قال نا عبد الله بن أحمد.

وأما متابعة يحيى بن عمر فأخرجها.

أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي في مسنده، (٧٣/١)، حديث رقم {٦٥}، قال أخبرنا تراب بن عمر، أبنا عبد الله بن محمد بن المفسر، ثنا أحمد بن علي بن سعيد المروزي، ثنا يحيى بن عمر البزاز، ثنا إسماعيل بن عياش، به بلفظه.

وتابع عمرو بن عثمان بن عفان (سعيد بن المسيب[4]).

فأما متابعة سعيد بن المسيب فأخرجها.

أبو نعيم في الحلية، (٢٥١/٩)، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، من أصله ، ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي، ثنا محمد بن أسلم، ثنا حسين بن الوليد، ثنا سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان بن عفانﷺ، بمثله.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

---

(١) علي بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الحربي المعروف بابن القزويني، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان أحد الزهاد المذكورين من عباد الله الصالحين يقرئ القرآن، ويروى الحديث، ولا يخرج من بيته إلا للصلاة، وكان وافر العقل، صحيح الرأي. (تاريخ بغداد ٤٩٨/١٣).

(٢)إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، لا بأس به، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١).

(٣)يحيى بن عمر بن عامر الكناني؛ يكنى: أبا زكرياء. قال ابن الفرضي: كان فقيهًا حافظًا للرأي، ثقة في روايته، ضابطًا لكتبه. (تاريخ علماء الأندلس١٨١/٢).

(٤)أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٥٣١/١)، قال حدثناه جعفر بن أحمد بن عاصم، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، قال وأخبرني مسلمة، عن إسماعيل بن عياش، عن رجل، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن الصحبة تمنع بعض الرزق.

وقال عقبه: وهذا الرجل الذي لم يسمه في هذا الإسناد هو ابن أبي فروة، وقد خلط ابن أبي فروة في هذا الإسناد، وهذا الحديث لا يعرف إلا به.

• ثانياً: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول.

١- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد أبو عبد الله الصوفي.

روى عن: علي بن الجعد، ومحمد بن يوسف المصيصي ويحيى بن معين، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن أحمد السبيعي، وعبد الله بن إبراهيم الزينبي، ومحمد بن المظفر، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة، وقال الحاكم: ثقة، وقال الخليلي: ثقة مخرج في الصحيح، وقال الخطيب: ثقة، وقال السمعاني: كان من الثقات المكثرين، وقال الذهبي: كان ثقة صاحب حديث، وقال أيضًا: الشيخ المحدث الثقة المعمر، توفي سنة ست وثلاث مائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة صاحب حديث.

٢- الهيثم بن خارجة الخراساني، أبو أحمد، ويقال: أبويحيى المروذي، نزيل بغداد.

روى عن: إبراهيم بن أدهم، وإسماعيل بن عياش، والجراح بن مليح البهراني، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال عبد الله بن أحمد: كان أبي إذا رضي عن إنسان وكان عنده ثقة حدث عنه وهو حي فحدثنا عن الهيثم بن خارجة وهو حي، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن قانع: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يسمى شعبة الصغير لتيقظه، وقال الخليلي : ثقة، متفق عليه، وقال الذهبي: الحافظ الثقة المحدث، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين، وقيل

---

(١) تاريخ بغداد (١٣٢/٥)(١٩٨٨).

(٢)ينظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص٣٧٩)، وسؤالات السجزي للحاكم (ص١٤٣)، والإرشاد للخليلي (٦٠٩/٢)، وتاريخ بغداد (١٣٢/٥)، والأنساب للسمعاني (٣٤٦/٨)، والعبر في خبر من غبر (٤٥٠/١). وسير أعلام النبلاء (٩٤/١١).

(٣) تهذيب الكمال (٣٧٤/٣٠)(٦٦٤٥).

سنة ثمان وعشرين ومائتين[١].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة فهو معارض بجُل العلماء الذين وثقوه، فقد وثقه ابن معين، وأحمد بن حنبل، وابن قانع، وابن حبان، والخليلي، والذهبي، وروى عنه البخاري في الصحيح مما يقوي جانب الثقة فيه، والله أعلم.

٣- الحسين بن أحمد بن منصور أبو عبد الله المعروف بسجادة.

روى عن: إبراهيم الترجماني، وعبد الله بن داهر الرازي، وعبيد الله بن عمر القواريري، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن محمد بن يوسف الصرصري، وأبو أحمد بن عدي، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: كان لا بأس به، وقال الذهبي: صدوق[٣].

خلاصة حاله: صدوق.

٤- يحيى بن عثمان أبو زكريا المعروف بالحربي نزل بغداد أصله سجستاني.

روى عن: إسماعيل بن عياش، وسويد بن عبد العزيز، وهقل بن زياد، وغيرهم.

روى عنه: وإبراهيم بن أسباط، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار، وأحمد بن علي الأبار، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: ثقة كتبنا عنه ببغداد كتب عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وقال صالح جزرة: صدوق، وكان من العباد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما وهم، وقال الذهبي: صدوق تفرد عن الهقل بن زياد بحديث أُنكر، وقال ابن حجر: صدوق، تكلموا في روايته عن هقل، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين[٥].

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٦/٩)، والثقات لابن حبان (٢٣٦/٩)، والإرشاد للخليلي (٢٤٥/١)، وطبقات الحفاظ للذهبي (٤٦٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٩٣/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٣٦٤).

(٢) تاريخ بغداد (٥٠٧/٨)(٣٩٨٦).

(٣)ينظر: تاريخ بغداد (٥٠٧/٨)، وتاريخ الإسلام (٩٣٥/٦).

(٤) تاريخ دمشق (٣٢٨/٦٤)(٨١٨٢).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٤/٩)، والثقات لابن حبان (٢٦٣/٩)، وتاريخ بغداد (٢٧٩/١٦)، والمغني في الضعفاء (٥٢٤/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٦٠٧).

(ب) أقوال المجرحين له.

قال العقيلي: لا يتابع على حديثه[1].

خلاصة حاله: صدوق، تكلموا في روايته عن هقل.

٥- إسماعيل بن عياش.

صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

٦- إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة.

متروك، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٧- محمد بن يوسف القرشي المدني، مولى عثمان بن عفان، وقيل: مولى عمرو بن عثمان بن عفان.

روى عن: عمرو بن عثمان بن عفان، وأبيه يوسف.

روى عنه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وبكير ابن عبد الله بن الأشج، وعبد الملك بن جريج، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو زرعة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول[3].

خلاصة حاله: ثقة.

٨- عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص ابن أمية القرشي الأموي المدني، أخو أبان بن عثمان، وسعيد بن عثمان، قال أبو بكر بن الجعابي: يكنى أبا عثمان فيما قيل.

روى عن: أسامة بن زيدﷺ، وأبيه عثمان بن عفانﷺ.

روى عنه: سعيد بن المسيب، وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان، وابنه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة، له أحاديث، وقال العجلي: تابعي ثقة من كبار التابعين، وذكره ابن حبان في الثقات،

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٤٢٠).

(٢) الكامل لابن عدي (١/٥٣١)، وتهذيب الكمال (٢٧/٦١).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/١١٨)، والثقات لابن حبان (٧/٤٣٠)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص١٢٩)، والكاشف (٢/٢٣٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٤١٦).

(٤) تهذيب الكمال (٢٢/١٥٣)(٤٤١٢).

وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي في حدود الثمانين[1].

خلاصة حاله: ثقة.

٩- عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي، يكنى أبا عبد الله، وأبا عمرو، كنيتان مشهورتان له ﷺ.

ولد في السنة السادسة بعد الفيل.

هاجر إلى أرض الحبشة فارًا بدينه مع زوجته رقية بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أول خارج إليها، وتابعه سائر المهاجرين إلى أرض الحبشة، ثم هاجر الهجرة الثانية إلى المدينة، ولم يشهد بدرًا لتخلفه على تمريض زوجته رقية- كانت عليلة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخلف عليها، هكذا ذكره ابن إسحاق، وقال غيره: بل كان مريضًا به الجدري، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارجع، وضرب له بسهمه وأجره، فهو معدود في البدريين لذلك.

وبويع لعثمان رضي الله عنه بالخلافة يوم السبت غرة المحرم سنة أربع وعشرين بعد دفن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاثة أيام باجتماع الناس عليه. وقتل بالمدينة لثمان عشرة أو سبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة[2].

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني.

١- جعفر بن أحمد بن عاصم، أبو محمد البزاز الدمشقي المعروف بابن الرواس.

روى عن: أحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن مصفي الحمصي، وهشام بن عمار، وغيرهم.

روى عنه: جعفر الخلدي، وعبد الصمد بن علي الطستي، ومحمد بن مخلد الدوري، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة، توفي سنة سبع وثلاث مائة[4].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- يونس بن عبد الاعلى بن ميسرة بن حفص ابن حيان الصدفي، أبو موسى المصري.

روى عن: أشهب بن عبد العزيز، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى (١٤٩/٧)، والثقات للعجلي (١٨٠/٢)، والثقات لابن حبان (١٦٨/٥)، والكاشف (٨٣/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٠٧٧).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب بتصرف(١٠٣٧/٣).

(٣) تاريخ بغداد (١٠٨/٨)(٣٦٢١).

(٤)ينظر: سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (ص١٩١)، وتاريخ دمشق (١٠٣/٧٢).

روى عنه: مسلم، والنسائي، وابن ماجه، وإبراهيم بن عاصم بن موسى، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يوثق يونس بن عبد الاعلى ويرفع من شأنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: ثقة، متفق عليه، وهو من الكبار، ممن يحتج بحديثه، وكان الشافعي يقربه ويذاكره، وقال الذهبي: أحد الائمة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة أربع وستين ومائتين[2].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- عبد الله بن وهب.

ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٨).

٤- مسلمة بن علي بن خلف الخشني.

متروك، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٢).

٥- إسماعيل بن عياش.

صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

٦- إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة.

متروك، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٧- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

ثقة حجة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٨- أنس بن مالك ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

• ثالثاً: النظر في الخلاف.

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد، نجد أن هذا الحديث مداره على إسماعيل بن عياش واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن أبي فروة، عن محمد بن يوسف، عن عمرو بن عثمان بن

(١) تهذيب الكمال (٥١٣/٣٢)(٧١٧٨).

(٢)ينظر: مشيخة النسائي (ص٦٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٣/٩)، والثقات لابن حبان (٢٩٠/٩)، والإرشاد للخليلي (٤٢٥/١)، والكاشف (٤٠٣/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٩٠٧).

عفان، عن أبيه، عن النبي ﷺ. (الحديث من مسند عثمان بن عفان ﷺ).

الوجه الثاني: إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن أبي فروة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالكﷺ، عن النبي ﷺ. (الحديث من مسند أنس بن مالك ﷺ).

ونجد ان الوجه الأول رواه عن إسماعيل بن عياش، الهيثم بن خارجة، وهو ثقة، وتابعه يحيى بن عثمان، وأبو إبراهيم الترجماني، ويحيى بن عمر البزاز، (كما تقدم في التخريج).

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن إسماعيل بن عياش، مسلمة بن علي بن خلف، وهو متروك، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء على ما تقدم يكون الوجه الأول هو الراجح لرواية أكثر الثقات لهذا الوجه.

- **رابعاً: الحكم على الحديث.**

الحديث من وجهه الراجح ضعيف جدًا فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، متروك.

قال ابن الجوزي رحمه الله: هذا حديث لا يصح[1].

- **خامساً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة تفرد بهذا الحديث.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة أحدٌ على روايته، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عثمان بن عفانﷺ والله أعلم.

(١)العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/٦٩٦).

الحديث رقم (٦٤)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحَجْرِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثنا أَبِي، حَدَّثنا إِسْرَائِيلُ (ح) وَأَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ الْمُنْذِرِ، أَبُو الْمُنْذِرِ، حَدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: ذُكِرَ النَّوْمُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم، فَقَالَ: نَامُوا، فَإِذَا انْتَبَهْتُمْ فَأَحْسِنُوا. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، فصل في النوم الذي هو نعمة من نعم الله تعالى في دار الدنيا وما جاء من آدابه، (٤١١/٦)، حديث رقم {٤٤١٨}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع أبا العباس محمد بن يعقوب (أبو سعيد بن الأعرابي[١]).

فأما متابعة ابن الأعرابي.

فأخرجها في معجمه، (٤٦١/٢)، حديث رقم {٩٠١}، قال نا أحمد بن يحيى بن المنذر الحجري أبو عبد الله، به بلفظه.

وتابع أحمد بن يحيى بن المنذر (أبو بكر بن أبي خيثمة[٢]، والحسين بن علي بن جعفر[٣]، وأحمد بن موسى بن إسحاق الحمار[٤]).

فأما متابعة أبي بكر بن أبي خيثمة فأخرجها.

البيهقي في الموضع السابق.

والشاشي في مسنده، (٤٠٤/١)، حديث رقم {٤٠٧}، قال حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، حدثنا يحيى بن المنذر أبو المنذر، به بلفظه.

وأما متابعة الحسين بن علي بن جعفر فأخرجها.

البزار في مسنده، (٣٤٧/٥)، حديث رقم {١٩٧٥}، قال حدثنا الحسين بن علي بن جعفر الأحمر، وأحمد بن يحيى بن المنذر، قالا: نا يحيى بن المنذر، به بلفظه.

---

(١) ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

(٢)أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد أبو بكر. قال الخطيب: كان ثقة، عالمًا متقنًا حافظًا بصيرًا بأيام الناس، راوية للأدب. (تاريخ بغداد ٢٦٥/٥).

(٣)الحسين بن علي بن جعفر الأحمر الكوفي مقبول من الحادية عشرة. (تقريب التهذيب ص ١٦٧).

(٤)أحمد بن موسى بن إسحاق، أبو جعفر التميمي الكوفي الحمار البزاز، قال الذهبي: ما علمت به بأسًا. (تاريخ الإسلام ٦٩٥/٦).

وقال عقبه: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن اسرائيل بهذا الإسناد فأسندوه إلى النبي الله صلى الله عليه وسلم إلا يحيى بن المنذر.

وأما متابعة أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار فأخرجها.

ابن قانع في معجم الصحابة، (٦٢/٢)، قال حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار الكوفي، نا أبو المنذر يحيى بن المنذر، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- أبو العباس الأصم.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٣- أحمد بن يحيى بن المنذر المديني.

روى عن: مالك بن أنس، وأبيه يحيى بن المنذر.

روى عنه: محمد بن يعقوب الأصم، وموسى بن إسحاق الأنصاري، ويحيى بن محمد بن يحيى، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال الدارقطني: صدوق[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن أبي حاتم: روى عن مالك بن أنس حديثًا منكرًا[٣].

خلاصة حاله: صدوق.

٤- يحيى بن المنذر شيخ كندى كنيته أبو المنذر من أهل الكوفة.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وعبد الله بن الأجلح، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨١/٢).

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص٨٥).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨١/٢).

روى عنه: ابنه أحمد بن يحيى بن المنذر[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال العقيلي: في حديثه نظر، وقال الذهبي: ضعفه الدارقطني، وغيره[2].

خلاصة حاله: ضعيف.

٥- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، أبو يوسف الكوفي، أخو عيسى بن يونس.

روى عن: إبراهيم بن عبد الاعلى، وإبراهيم بن مهاجر، وعثمان بن عاصم، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن خالد الوهبي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وهاشم بن القاسم، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال عبد الرحمن بن مهدي: قال لي عيسى بن يونس إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحاق كما يحفظ الرجل السورة من القرآن، وقال ابن مهدي أيضًا: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري، وقال أيضًا: كان إسرائيل في الحديث لصًا؟ يعني أنه يتلقف العلم تلقفًا، وقال حجاج الأعور: قلنا لشعبة، حدثنا حديث ابن إسحاق قال سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها مني، وقال ابن سعد: كان ثقة حدث عنه الناس حديثًا كثيرًا، ومنهم من يضعفه، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث، وقال أيضًا: إسرائيل كان شيخًا ثقة - وجعل يعجب من حفظه، وقال أبو طالب: سئل أحمد عن شريك وإسرائيل، قال: إسرائيل كان يؤدى ما سمع، كان أثبت من شريك، قلت من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: إسرائيل لأنه صاحب كتاب، وقال العجلي: ثقة، وقال أيضًا: جائز الحديث، وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث وفي حديثه لين، وقال أبو حاتم: إسرائيل ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق، وقال الترمذي: إسرائيل ثبت في أبي إسحاق، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: إسرائيل من الحفاظ، وقال ابن عدي: وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي كثير الحديث مستقيم الحديث في حديث أبي إسحاق وغيرهم وقد حدث عنه الأئمة ولم يتخلف أحد في الرواية عنه وهذه الأحاديث التي ذكرتها من أنكر أحاديثه رواها وكل ذلك يحتمل، وقال أيضًا: أحاديثه عامتها مستقيمة، وهو من أهل الصدق والحفظ، وقال أيضًا: حديثه الغالب عليه الاستقامة، وهو ممن يكتب حديثه ويحتج به، عن أبي إسحاق، وقال الذهبي: أحد الثقات الأعلام، وقال أيضًا: ثقة صدوق وليس في الحديث بالقوي ولا بالساقط، وقال ابن حجر: ثقة تُكلم فيه بلا حجة، توفي سنة ستين ومائة، وقيل سنة إحدى وستين ومائة، وقيل سنة اثنتين وستين ومائة[4].

---

(١) الثقات لابن حبان (٩/٢٥٩).

(٢)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٤٣١)، وميزان الاعتدال (٤/٤١١).

(٣)تهذيب الكمال(٢/٥١٥)(٤٠٢).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٤٩٥)، والثقات للعجلي(١/٢٢٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١/١٣١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٣٣٠)، والثقات لابن حبان(٦/٧٩)، والكامل لابن عدي(٢/١٢٨)، وعلل الدارقطني(٧/٢١١)، والمغني في الضعفاء للذهبي(١/٧٧)، وتهذيب التهذيب (١/٢٦١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٠١).

(ب) أقوال المجرحين له:-

وقال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد لا يروي عن إسرائيل، وقال علي بن المديني: ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين سمع منه بأخرة، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال: مختلف فيه، وقال ابن حزم: ضعيف[1].

خلاصة حاله: ثقة تُكلم فيه بلا حجة.

قلت: وأما قول الإمام أحمد: إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين سمع منه بأخرة، فهو معارض، بقول أبي حاتم، وعبد الرحمن بن مهدي، وشعبة، والدارقطني، والترمذي، وابن عدي.

وأما من ضعفه، فكما قال ابن حجر بلا حجة.

وأما عدم رواية يحيى بن سعيد عنه، فيحيى معروف بالتشدد والتعنت في الرجال، وكذلك لا يضره عدم رواية يحيى عنه، فقد روى عنه جمع من الثقات.

٦- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٧- أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنجاد.

روى عن: إسماعيل بن إسحاق القاضي، والحسن بن مكرم البزاز، وأحمد بن أبي خيثمة، وغيرهم.

روى عنه: الدارقطني، وابن شاهين، وأبو القاسم بن المنذر القاضي، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: كان صدوقًا عارفًا، جمع المسند وصنف في السنن كتابًا كبيرًا، وقال الخطيب أيضًا: حدثني أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، قال: سمعت أبا الحسن بن رزقويه غير مرة يقول: أبو بكر النجاد ابن صاعدنا. قلت: عنى بذلك أن النجاد في كثرة حديثه، واتساع طرقه، وعظم رواياته، وأصناف فوائده لمن سمع منه، كيحيى بن صاعد لأصحابه، إذ كل واحد من الرجلين كان واحد وقته في كثرة الحديث، وقال ابن عبد الهادي: الإمام، الحافظ، الفقيه، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الفقيه شيخ العلماء، وقال أيضًا: الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفتي شيخ العراق، وقال أيضًا: صدوق، توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة[3].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال الدارقطني: حدث أحمد بن سلمان من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله، وقال ابن عبدان: لا يدخل في

---

(1)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١/١٣١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٣٣٠)، وتهذيب التهذيب(١/٢٦١).

(٢) تاريخ بغداد (٥/٣٠٩)(٢١٤٩).

(٣)ينظر: تاريخ بغداد (٥/٣٠٩)، وطبقات علماء الحديث (٣/٥٨)، وطبقات الحفاظ (٣/٥٧)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٥٠٢)، وميزان الاعتدال (١/١٠١).

الصحيح[1].

خلاصة حاله: صدوق.

وأما قول الدارقطني فيه بأنه حدث من كتب غيره فقال الخطيب: كان النجاد قد كف بصره في آخر عمره، فلعل بعض طلبة الحديث قرأ عليه ما ذكره الدارقطني، والله أعلم[2].

٨- أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد أبو بكر نسائي الأصل.

روى عن: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ومنصور بن سلمة الخزاعي، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الصفار، وأحمد بن سلمان النجار، ومحمد بن عمرو الرزاز، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: كان صدوقًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ممن جمع وصنف مع إتقان فيه، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الخطيب: كان ثقة، عالمًا متقنًا حافظًا بصيرًا بأيام الناس، راوية للأدب، وقال الذهبي: الحافظ الحجة الإمام، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين[4].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

٩- يحيى بن المنذر.

ضعيف، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

١٠- إسرائيل بن يونس.

ثقة تُكلم فيه بلا حجة، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

١١- عثمان بن عاصم بن حصين، ويقال: عثمان بن عاصم بن زيد بن كثير بن زيد بن مرة، أبو حصين الأسدي الكوفي.

روى عن: إبراهيم النخعي، والأسود بن هلال، ويحيى بن وثاب، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وإسرائيل بن يونس، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهم[5].

---

(١) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (ص١٦٥)، والمختلطين للعلائي (ص٧).

(٢)تاريخ بغداد (٥/٣٠٩).

(٣) تاريخ بغداد (٥/٢٦٥)(٢١١٠).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٥٢)، والثقات لابن حبان (٨/٥٥)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص٨٨)، وتاريخ بغداد (٥/٢٦٥)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢/١٣٠).

(٥) تهذيب الكمال (١٩/٤٠١)(٣٨٢٨).

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد الرحمن بن مهدي: حفاظ الكوفة أربعة أبو حصين ومنصور وعمرو بن مرة وسلمة بن كهيل، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة وكان عثمانيًا رجلًا صالحًا، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن خراش: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حبان: من متقني الكوفيين، وقال الذهبي: ثقة ثبت صاحب سنة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت سني وربما دلس، توفي سنة سبع وعشرين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة ثبت سني وربما دلس.

١٢- يحيى بن وثاب.

ثقة عابد، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٧).

١٣- مسروق بن الأجدع الهمداني الوادعي[2]، أبو عائشة الكوفي، وهو مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلمان.

روى عن: أبي بن كعبﷺ، وخباب بن الأرتﷺ، وعبد الله بن مسعودﷺ، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم النخعي، وأنس بن سيرين، ويحيى بن وثاب، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة وله أحاديث صالحة، وقال ابن معين: مسروق ثقة لا يسأل عنه، وقال علي ابن المديني: ما أقدم على مسروق من أصحاب عبد الله أحدا، وقال إسحاق بن منصور: لا يسأل عن مثله، وقال العجلي: ثقة وكان أحد أصحاب عبد الله الذين يقرئون ويفتون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة فقيه عابد مخضرم، توفي سنة اثنتين وستين، وقيل سنة ثلاث وستين[4].

خلاصة حاله: ثقة فقيه عابد مخضرم.

١٤- عبد الله بن مسعود ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

---

(١)ينظر: الثقات للعجلي (١٢٩/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦١/٦)، ومشاهير علماء الأمصار (ص٢٦٣)، والكاشف (٨/٢)، وتهذيب التهذيب (١٢٦/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٤٨٤).

(٢) الوادعي: بفتح الواو وكسر الدال المهملة بعد الألف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى وادعة، وهو بطن من همدان(الأنساب للسمعاني٢٤٨/١٣).

(٣)تهذيب الكمال(٤٥١/٢٧)(٥٩٠٢).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٠٥/٨)، والثقات للعجلي(٢٧٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٩٧/٨)، والثقات لابن حبان(٤٥٦/٥)، والكاشف(٢٥٦/٢)، وتهذيب التهذيب(١١٠/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٦٠١).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه يحيى بن المنذر، ضعيف.

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: قال أبو عبد الله: تفرد به أبو المنذر، عن إسرائيل.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام الحاكم رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع يحيى بن المنذر أحدٌ على روايته، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عبد الله بن مسعودﷺ ، والله أعلم.

- **خامساً: التعليق على الحديث.**

قال البرقاني رحمه الله: وسئل (أي الدارقطني رحمه الله)، عن حديث مسروق، عن عبد الله، قال: ذكر النوم عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ناموا فإذا انتبهتم فأحسنوا.

فقال: أسنده يحيى بن المنذر، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله. والصواب موقوف.

قلت: لم أقف على هذا الوجه الموقوف حسب الوسع والطاقة.

الحديث رقم (٦٥)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، أَخْبَرنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الشَّعْرَانِيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، شُكْرٌ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدثنا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ، حَدَّثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: الْبَلاَءُ مُوَكَّلٌ بِالْقَوْلِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ: تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ الْمِصْرِيُّ. قال الشيخ أحمد ويروى من وجه آخر.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

هذا الحديث مداره على جرير بن حازم واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: جرير بن حازم، عن الحسن، عن أنس بن مالكﷺ، عن النبيﷺ، (مرفوعًا).

الوجه الثاني: جرير بن حازم، عن الحسن، عن النبيﷺ، (مرسلًا).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الرابع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه، فصل في فضل السكوت عن كل ما لا يعنيه، وترك الخوض فيه، (٢٥/٧)، حديث رقم {٤٥٩٧}، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن سعد الشعراني، حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد، شكر، وأبو بكر القرشي أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا أبو جعفر بن أبي فاطمة، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا جرير بن حازم، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: البلاء موكل بالقول. قال أبو عبد الله الحافظ: تفرد به أبو جعفر بن أبي فاطمة المصري.

$ انفرد به البيهقي من هذا الطريق.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه وكيع بن الجراح في الزهد، باب من قال البلاء موكل بالقول، (٥٨٥/١)، حديث رقم {٣١٠}، قال حدثنا جرير بن حازم، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البلاء موكل بالقول».

تابع وكيع بن الجراح (يزيد بن هارون[1]).

فأما متابعة يزيد بن هارون فأخرجها.

أبو بكر بن أبي الدنيا في الصمت، باب ما نهي عنه العباد أن يسخر بعضهم من بعض (١٦٩/١)، حديث رقم

(١)يزيد بن هارون، ثقة متقن عابد، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

{٢٨٦}، قال حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، به بلفظه.

• ثانياً: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول. (إسناد البيهقي).

١- أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢- أبو جعفر محمد بن محمد بن سعد الشعراني.

لم أقف له على ترجمة.

٣- محمد بن المنذر بن سعيد شكر.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٠).

٤- أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدر عبد الله ابن الهدير بن محرز أبو بكر القرشي التميمي المنكدري المدني.

روى عن: العباس بن الوليد بن مزيد، وعبد الحميد بن بكار، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم.

روى عنه: ابنه أبو عمر عبد الواحد بن أحمد، وأبو الحسين محمد بن علي بن الشاه، وأبو أحمد محمد بن أحمد الحنفي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن عبد الهادي: الحافظ الجوال، وقال الذهبي: الحافظ البارع الجوال جمع فأوعى وصنف وأفاد على لين فيه، توفي سنة أربع عشرة وثلاث مائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال الحاكم: له أفراد وعجائب، وقال أبو سعد الإدريسي: دخل المنكدري سمرقند، وحدث بها، ودون من الإفرادات والعجائب ما الله به عليم، ويقع في حديثه المناكير، وما أراها تقع من جهته، فإن مثله لا يتعمد -إن شاء الله- الكذب، وقال السمعاني: يقع في حديثه المناكير والعجائب والا فرادات[٣].

---

(١) تاريخ دمشق (٥/٤٢٧)(١٩٦).

(٢)ينظر: طبقات علماء الحديث (٢/٥٠٣)، وطبقات الحفاظ للذهبي (٣/٧٩٣).

(٣)ينظر: تاريخ دمشق (٥/٤٢٩)، والأنساب للسمعاني (١٢/٤٦٤)، وطبقات علماء الحديث (٢/٥٠٤).

خلاصة حاله: حافظ على لين فيه.

٥- محمد بن سليمان بن أبي فاطمة ابو جعفر.

روى عن: أسد بن موسى.

روى عنه: أحمد بن محمد بن عمر، والحسين بن الحسين بن عبد الرحمن، ومحمد بن المنذر شكر، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: كذاب يضع الحديث، وقال ابن طاهر المقدسي: كان يضع الحديث، وقال الذهبي: كذاب[٢].

خلاصة حاله: متهم بالوضع.

٦- أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي المصري، والد سعيد ابن أسد بن موسى، ويقال له: أسد السنة.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وأسباط بن محمد، وإسرائيل ابن يونس، وغيرهم.

روى عن: أحمد بن صالح المصري، وبحر بن نصر ابن سابق، والربيع بن سليمان المرادي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال البخاري: مشهور الحديث، وقال العجلي: ثقة وكان صاحب سنة، وقال ابن وضاح: أسد، وعلي بن معبد، وزهير بن عباد نظراء موثقون وأسد أعلاهم، وقال البزار: ثقة، وقال ابن يونس: كان ثقة، حدث بأحاديث منكرة، وأحسب الآفة من غيره، وقال النسائي: ثقة لو لم يصنف لكان خيرًا له، وقال ابن قانع: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: صالح، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة ذو التصانيف، وقال ابن حجر: صدوق يغرب وفيه نصب، وقال ابن العماد: أحد الثقات الأكياس، توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين[٤].

(ب) أقوال المجرحين له.

---

(١)تاريخ دمشق (١١٣/٣٣)، وشعب الإيمان (٢٥/٧).

(٢)ينظر: ميزان الاعتدال (٥٩٥/٤)، ولسان الميزان (١٧٨/٧).

(٣) تهذيب الكمال (٥١٢/٢)(٤٠٠).

(٤)ينظر: التاريخ الكبير (٤٩/٢)، والثقات للعجلي (٢٢١/١)، ومسند البزار (٥٥/١٠)، وتاريخ ابن يونس (٣٥/٢)، والثقات لابن حبان (١٣٧/٨)، والإرشاد للخليلي (٢٦٣/١)، والكاشف (٢٤١/١)، وسير أعلام النبلاء (١٦٢/١٠)، وإكمال تهذيب الكمال (١٢٦/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١)، وشذرات الذهب (٥٧/٣).

قال ابن حزم: منكر الحديث، وقال أيضًا: ضعيف، وقال عبد الحق الإشبيلي: لا يحتج به عندهم[1].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله عن درجة الثقة فهو معارض بجُل العلماء الذين وثقوه، فقد وثقه العجلي، والبزار، وابن وضاح، وابن قانع، وابن يونس، والنسائي، وابن حبان، والذهبي، وابن العماد.

وأما تضعيف ابن حزم له، فقد رد عليه الذهبي رحمه الله فقال: وهذا تضعيف مردود[2].

قلت: وأما قول عبد الحق الإشبيلي لا يحتج به عندهم، فهو عجيب ولا يُسلم له، فقد روى له البخاري في الصحيح استشهادا، وفي الأدب، وأبو داود، والنسائي، واحتج به ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، وكذلك احتج به الحاكم في المستدرك.

٧- جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي، ثم العتكي، وقيل: الجهضمي، أبو النضر البصري.

روى عن: الحسن البصري، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن سيرين، وغيرهم.

روى عنه: الأسود بن عامر شاذان، وأيوب السختياني، وابنه وهب بن جرير بن حازم، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال شعبة: ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين هشام الدستوائي وجرير بن حازم، وقال عبد الرحمن بن مهدي: جرير بن حازم أوثق عندي من قرة بن خالد، وقال ابن سعد: ثقة، إلا أنه اختلط في آخر عمره، وقال ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أيضًا: رجل صالح صاحب سنة وفضل وديانة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: جرير بن حازم صدوق، صالح قدم هو والسري بن يحيى مصر، وجرير بن حازم أحسن حديثا منه، والسري أحلى منه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الساجي: صدوق حدث بأحاديث وهم فيها وهي مقلوبة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يخطئ لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه، وقال ابن عدي: وجرير بن حازم له أحاديث كثيرة عن مشايخه، وهو مستقيم الحديث صالح فيه إلا روايته، عن قتادة فإنه يروي أشياء، عن قتادة لا يرويها غيره، وجرير عندي من ثقات المسلمين حدث عنه الأئمة من الناس أيوب السختياني، وابن عون وحماد بن زيد والثوري والليث بن سعد ويحيى بن أيوب المصري، وابن لهيعة وغيرهم، وقال الذهبي: ثقة لما اختلط حجبه ولده، وقال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه، توفي سنة سبعين ومائة، وقيل سنة سبع وستين ومائة[4].

---

(١)المحلى بالآثار (٣٢٦/١، ٤٣/٧)، والأحكام الوسطى (١١٢/٤).

(٢) ميزان الاعتدال (٢٠٧/١).

(٣)تهذيب الكمال(٥٢٤/٤)(٩١٣).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٧٨/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(٨٧/١)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة للإمام علي بن المديني

=

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال عبد الرحمن بن مهدي: جرير بن حازم اختلط وكان له أولاد أصحاب حديث فلما خشوا ذلك منه حجبوه فلم يسمع منه أحد في اختلاطه شيئًا، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت يحيى بن معين عن جرير بن حازم قال: هو في قتادة ضعيف، روى عنه أحاديث مناكير، وقال أحمد بن حنبل: حدثنا عفان: قال: اجتمع جرير بن حازم، وحماد بن زيد فجعل جرير يقول: سمعت محمدًا يقول سمعت شريحًا فجعل حماد يقول له: يا أبا النضر، محمد عن شريح؟، وقال أحمد بن حنبل: كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس يوقف أشياء ويسند أشياء، وقال أبو داود: جرير بن حازم، وعبد الوهاب الثقفي تغيرا فحجب الناس عنهما، وقال أيضًا: وسمعت الحسن بن علي يقول: بلغني أن عبد الرحمن بن مهدي دخل إلى جرير يعوده في اختلاطه فقال: من أنت؟ فقال: عبد الرحمن بن مهدي، فقال: ابن مهدي بن ميمون [1].

خلاصة حاله: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه.

٨- الحسن البصري.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

٩- أنس بن مالك ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

<u>(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني.</u>

١- جرير بن حازم.

ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٢- الحسن البصري.

ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

ثالثًا: النظر في الخلاف.

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على جرير بن حازم واختلف عنه بوجهين:-

---

=

(١/٣٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(١/٥١٢)، والثقات للعجلي(١/٢٦٦)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١/١٩٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٥٠٥)، والثقات لابن حبان(٦/١٤٤)، والكامل لابن عدي(٢/٣٥٥)، والكاشف(١/٢٩١)، وتهذيب التهذيب (٢/٦٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٩١١).

([1])ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(١/١٩٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٥٠٥).

الوجه الأول: جرير بن حازم، عن الحسن، عن أنس بن مالكﷺ، عن النبيﷺ، (مرفوعًا).

الوجه الثاني: جرير بن حازم، عن الحسن، عن النبيﷺ، (مرسلًا).

ونجد أن الوجه الأول، رواه عن جرير بن حازم، أسد بن موسى، وهو ثقة، ولكنه لم يتابع على رواية هذا الوجه، كما أن الراوي عنه هو محمد بن سليمان بن أبي فاطمة، وهو متهم بالوضع.

ونجد أن الوجه الثاني، رواه عن جرير بن حازم، وكيع بن الجراح، وهو ثقة حافظ عابد، وتابعه على رواية هذا الوجه، يزيد بن هارون، وهو ثقة متقن عابد.

وبناء على ما تقدم يكون الوجه الثاني هو الراجح لرواية أكثر الثقات لهذا الوجه، ولأحفظية وكيع بن الجراح ويزيد بن هارون، والله أعلم.

• رابعاً: الحكم على الحديث.

الحديث من الوجه الراجح ضعيف للإرسال.

• خامساً: شواهد الحديث.

وللحديث شواهد متعددة، منها عن أبي الدرداء ﷺ، مرفوعًا، وعبد الله بن مسعودﷺ موقوفًا عليه(١)، وعائشة(٢)رضي الله عنها، وحذيفة بن اليمانﷺ(٣).

---

(١) حديث عبد الله بن مسعود ﷺ، أخرجه وكيع بن الجراح في الزهد، (٥٨٧/١)، حديث رقم {٣١١}، قال حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبد الله بن مسعود: «البلاء موكل بالقول».

قلت: وهذا إسناد رواته ثقات، إلا أنه ضعيف للإرسال فإبراهيم هو بن يزيد النخعي لم يلق ابن مسعود ﷺ، قال أبو حاتم: لم يلق إبراهيم النخعي أحدًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا عائشة ولم يسمع منها شيئا فإنه دخل عليها وهو صغير وأدرك أنسًا ولم يسمع منه. (المراسيل لابن أبي حاتم ص٩).

---

(٢) وأما حديث عائشةl فقد أخرجه أبو يوسف في الآثار، (١٩٦/١)، حديث رقم {٨٨٧}، قال عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «إن البلاء موكل بالكلام».

قلت: وهذا آفته أيضًا ما تقدم في حديث ابن مسعود، فإبراهيم بن يزيد النخعي لم يسمع من أحد من الصحابة وقد دخل على عائشةl ولم يسمع منها كما تقدم قول أبي حاتم في ذلك، وعليه فالحديث ضعيف للإرسال.

---

(٣) وأما حديث حذيفة ﷺ فقد أخرجه أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي في مسنده، (٦١/١)، حديث رقم {٢٢٧}، قال أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم، ثنا هاني بن عبد الله الطرسوسي، ثنا أبو محمد عبد الله بن يحيى التميمي، إجازة، ثنا محمد بن يحيى بن عيسى البصري، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن جندب، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البلاء موكل بالمنطق».

قلت: وهذا الإسناد آفته ثلاثة رجال:-

=

فأما حديث أبي الدرداءﷺ فأخرجه ابن عدي في الكامل، (٤٢٧/٧)، قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا هارون بن محمد بن بكار، حدثنا محمد بن عيسى بن سميع، حدثنا محمد بن أبي الزعيزعة، عن عطاء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاء موكل بالقول.

وأخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الرابع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه، فصل في فضل السكوت عن كل ما لا يعنيه، وترك الخوض فيه،(٢٦/٧)، حديث رقم {٤٥٩٨}، قال أخبرنا كامل بن أحمد المستملي، أنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني، نا أبو الأزهر جماهر بن محمد الدمشقي ، نا هشام بن عمار، نا محمد بن عيسى بن سميع، نا ابن أبي الزعيزعة وهو محمد، به بلفظه مطولاً.

- **سادساً: دراسة إسناد الشاهد (إسناد ابن عدي).**

١- عبد الله بن سليمان بن الأشعث.

ثقة حافظ مصنف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

٢- هارون بن محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي.

روى عن: بشير بن النعمان الأنصاري، وعمه جامع بن بكار بن بلال، ومحمد بن عيسى بن القاسم، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، توفي قريبًا من السبعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: صدوق.

=

الأول: عبد الله بن يحيى بن موسى أبو محمد السرخسي، قال ابن عدي: حدث بأحاديث لم يتابعوه عليه وكان متهما في روايته عن قوم أنه لم يلحقهم مثل علي بن حجر وغيره، وذكر الحافظ ابن حجر حديثًا من طريقه ثم قال: رجاله ثقات أثبات غير هذا الرجل فهو آفته.

ينظر: الكامل لابن عدي (٤٣٩/٥)، ولسان الميزان (٣٨/٥).

الثاني: محمد بن يحيى بن عيسى السلمي. قال الذهبي: أتى بخبر موضوع اتهم به. (ميزان الاعتدال٦٤/٤).

الثالث: حميد، قال ابن حجر: حميد ابن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ثقة مدلس.

قلت ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، ولم يصرح بالسماع هنا.

ينظر: تقريب التهذيب (ص١٨١)، وطبقات المدلسين (ص٣٨).

---

(١) تهذيب الكمال (١٠٣/٣٠)(٦٥٢٣).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٧/٩)، ومشيخة النسائي (ص٥٩)، والكاشف (٣٣١/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (١١٣/١٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٢٣٨).

٣- : محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع القرشي الأموي، أبو سفيان الدمشقي مولى معاوية بن أبي سفيان.

روى عن: إبراهيم بن سليمان الأفطس، وحميد الطويل، ومحمد بن أبي الزعيزعة، وغيرهم.

روى عنه: عبد الرزاق بن عمر بن مسلم ، وهارون بن محمد بن بكار، وهشام بن عمار، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال هشام بن عمار: ثقة مأمون، وقال يزيد بن محمد بن عبد الصمد: شيخ ثبت، وقال أبو داود: ليس به بأس، إلا أنه كان يتهم بالقدر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: مستقيم الحديث إذا بين السماع في خبره، وقال ابن عدي: ولابن سميع أحاديث حسان عن عبيد الله وعن روح بن القاسم وجماعة من الثقات، وهو حسن الحديث والذي أنكر عليه حديث مقتل عثمان أنه لم يسمعه من بن أبي ذئب، وقال أبو أحمد الحاكم: مستقيم الحديث إلا أنه روى عن بن أبي ذئب حديثًا منكرًا، وقال ابن شاهين: ثقة، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ويدلس ورمي بالقدر توفي سنة أربع ومائتين، وقيل سنة ست ومائتين[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال دحيم: ليس من أهل الحديث، وهو قدري، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال ابن القيسراني: ضعيف[٣].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ ويدلس ورمي بالقدر.

وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[٤].

٤- محمد بن أبي الزعيزعة واسمه سالم مولى بني أمية من أهل أذرعات[٥].

روى عن: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن شعيب، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع[٦].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١) تهذيب الكمال (٢٥٤/٢٦)(٥٥٣٣).

(٢)ينظر: سؤالات الآجري لأبي داود (٢٠٠/٢)، والثقات لابن حبان (٤٣/٩)، والكامل لابن عدي (٤٨٩/٧)، و ومن تكلم فيه وهو موثوق (٤٦٤/١)، وتهذيب التهذيب (٣٩١/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٢٠٩).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨/٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١١٥/٤)، وذخيرة الحفاظ (١١٣٧/٢).

(٤)تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص٥١).

(٥) أذرعات الآن هي مركز ومحافظة درعا بسوريا، من أهم المدن في الجنوب السوري، وتحديدًا في منطقة حوران القريبة من الحدود السورية الأردنية الفلسطينية. (موسوعة المدن العربية والإسلامية ٥٦/١).

(٦) تاريخ دمشق (٤٣/٥٣)(٦٣٦٠).

قال البخاري: منكر الحديث جدًا، وقال أبو حاتم: لا يشتغل به، منكر الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير حتى إذا سمعها من الحديث صناعته علم أنها مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن عدي: وابن أبي الزعيزعة عامة ما يرويه عمن رواه ما، لا يتابع عليه، وقال ابن القيسراني: لا يحتج به[1].

خلاصة حاله: منكر الحديث جدًا.

٥- عطاء بن أبي رباح.

ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٦- أبو الدرداء ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

- **سابعاً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه محمد بن أبي الزعيزعة، منكر الحديث جدًا.

- **ثامناً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: قال أبو عبد الله الحافظ: تفرد به أبو جعفر بن أبي فاطمة المصري.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام الحاكم رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع محمد بن سليمان بن أبي فاطمة أحدٌ على روايته، وأما شواهد الحديث فكلها من طرق ضعيفة لا تصلح لدفع التفرد، والله أعلم.

(١)ينظر: التاريخ الكبير (٨٨/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦١/٧)، والمجروحين لابن حبان (٢٨٨/٢)، والكامل لابن عدي (٤٢٨/٧)، وتذكرة الحفاظ (ص١٦٦).

الحديث رقم (٦٦)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِي، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صُبَيْحٍ مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: جَاءَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ تَبَسَّمَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْجَمَالُ؟ قَالَ: صَوَابُ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ، قَالَ: فَمَا الْكَمَالُ؟ قَالَ: حُسْنُ الْفِعَالِ بِالصِّدْقِ. تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

- **أولًا: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الرابع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه، فصل في فضل السكوت عن كل ما لا يعنيه، وترك الخوض فيه،(٣٦/٧)، حديث رقم {٤٦١٠}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

ومن طريق البيهقي، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٣٤٥/٢٦)، قال أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ،أنا أبو بكر البيهقي.

تابع محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح (عبد الله بن محمد بن علي[١]).

فأما متابعة عبد الله بن محمد بن علي فأخرجها.

أبو طاهر السِّلفي في أحاديث وحكايات للسلفي، (٤٦/١)، حديث رقم {٣٨}، قال أخبرنا أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي، إملاء، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد الدورقي، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، به بمثله.

وتابع عمر بن إبراهيم (محمد بن الطفيل[٢]، وهمام بن مسلم[٣]).

فأما متابعة محمد بن الطفيل فأخرجها.

الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، (١٠٧٦/١)، حديث رقم {١٣٩٣}، قال حدثنا عمر بن أبي عمر، حدثنا محمد بن الطفيل، عن أيوب بن يسار الزهري، به بمثله.

وأما متابعة همام بن مسلم فأخرجها.

---

(١)عبد الله بن محمد بن علي بن زياد السمذي النيسابوري. قال الخليلي: الثقة الرضا. (الإرشاد للخليلي ٣٧٠/١).

(٢) سأترجم له تفصيلاً عند دراسة إسناد هذه المتابعة.

(٣)همام بن مسلم الزاهد شيخ من أهل الكوفة، قال ابن حبان في المجروحين: كان ممن يسرق الحديث ويحدث به ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم على قلة معرفته بصناعة الحديث فلما فحش ذلك منه وكثر في روايته بطل الاحتجاج به. (المجروحين لابن حبان ٩٦/٣).

أبو نعيم في تاريخ أصبهان، (٤٨/٢)، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن مسعود، ثنا علي بن جبلة، ثنا إسماعيل بن أبي أويس. أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن مسعود، فيما أذن، ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد، حدثني سليمان بن الربيع النهدي، ثنا همام بن مسلم، عن أيوب بن سيار، به بمثله.

ثانياً: دراسة الإسناد.

١- كامل بن أحمد بن محمد، أبو جعفر العزائمي الحافظ المستملي.

روى عن: أبي بكر القفال الشاشي، ومحمد بن جعفر الكرابيسي، ومحمد بن صبيح الجوهري، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، ومحمد بن يحيى المزكي، وأبو نصر السجزي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: من أوثق أصحابنا عند الأخذ والأداء، وآدبهم في قراءة الحديث، وأقومهم لألفاظه، وقال عبد الغافر الفارسي: مشهور حافظ عارف بالنحو، حسن الخط، بارع في الرواية حسن القراءة، استملى على المشايخ مدة، وكان كثير الشيوخ كثير السماع، جمع كثيرا من الأبواب والمشايخ، وحدث سنين، وكان ثقة صحيح الرواية واتفق أن أصحاب الحديث هجروه واتهموه بأنه أخفى جملة من سماع المشايخ مغايظة لهم، توفي سنة خمس وأربع مائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن صبيح العمري النيسابوري رضي الله عنه.

روى عن: محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعبد الله بن شيرويه، وغيرهم.

روى عنه: أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: شيخ الحاكم في المستدرك، روى عن ثقات، وروى عنه ثقات، ولم يأتِ بما ينكر عليه.

٣- محمد بن إسحاق بن خزيمة.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث قم (٥٦).

---

(١) تاريخ الإسلام (١٦٩/٩)(٣٨٩).

(٢) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة(٢٦٦/٢)، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص٤٦٦).

(٣)تاريخ نيسابور (ص١٠٦)، ومستدرك الحاكم (١٨٢/٣)، وشعب الإيمان(٥١/٢ ، ٣٦/٧).

٤- أحمد بن الحسن بن جنيدب[١] الترمذي، أبو الحسن الحافظ صاحب أحمد بن حنبل. رحال، طوف الشام ومصر والعراق والحجاز.

روى عن: أحمد بن محمد بن حنبل، وآدم بن أبي إياس العسقلاني والأسود بن عامر، وغيرهم.

روى عنه البخاري، والترمذي، ومحمد ابن إسحاق بن خزيمة، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: أحد حفاظ خراسان، وقال أيضًا: كان أحد أوعية العلم، وقال ابن خلفون: ثقة مشهور، وقال الذهبي: الحافظ العلم، وقال أيضًا: الإمام، الحافظ، المجود، الفقيه، كان بصيرًا بالعلل والرجال، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة بضع وأربعين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٥- أحمد بن مصعب المروزي أبو عبد الرحمن الهجيمي.

روى عن: الفضل بن موسى السيناني، وعبد الرحمن بن مهدي وعمر بن إبراهيم، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن الحسن بن جنيدب، أبو حاتم الرازي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالري، جاء إلى محمد بن حميد، وسألته عنه فقال صدوق من أجله أهل مرو، وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

خلاصة حاله: صدوق.

٦- عمر بن إبراهيم بن خالد بن عبد الرحمن أبو حفص يعرف بالكردي، مولى بني هاشم.

روى عن: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، ويحيى بن سلمة بن كهيل، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن مصعب المروزى، وأحمد بن محمد بن العلاء، وعبد الله بن أيوب المخرمي، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١)بالجيم والنون مصغر. (تقريب التهذيب ص٧٨).

(٢) تهذيب الكمال (١/٢٩٠)(٢٥).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٤٧)، والثقات لابن حبان (٨/٢٧)، والتعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الصحيح (١/٣١٥)، وتاريخ دمشق (٧١/٦٠)، وإكمال تهذيب الكمال (١/٣٥)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢/٩١)، وسير أعلام النبلاء (١٢/١٥٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٥).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٧٦)، وشعب الإيمان (٧/٣٦).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٧٦)، والثقات لابن حبان (٨/٣٨).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٩٨)، وتاريخ بغداد (١٣/٣٦).

قال أحمد بن محمد بن عقدة الحافظ: ضعيف، قال الدارقطني: يضع الأحاديث، وقال أيضًا: كذاب، وقال الخطيب : كان غير ثقة، يروي المناكير عن الأثبات، وقال الذهبي: كذاب، توفي بعد العشرين ومائتين[1].

خلاصة حاله: كذاب.

٧- أيوب بن سيار الزهري، أبو سيار.

روى عن: محمد بن المنكدر، وشرحبيل بن سعد، وغيرهم.

روى عنه: جبارة بن المغلس، وسويد بن سعيد، والصلت بن محمد، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن المديني: غير ثقه لا يكتب حديثه، وقال عمرو بن علي: روى أحاديث منكرة، منكر الحديث جدًا، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الجوزجاني: غير ثقة، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث ليس بالقوي، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وقال ابن عدي: ليست أحاديثه بالمنكرة جدًا إلا أن الضعف يبين على رواياته، وقال الذهبي: واه، وقال أيضًا: ضعفوه[3].

خلاصة حاله: منكر الحديث.

٨- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهذير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي، أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر المدني، أخو أبي بكر بن المنكدر، وعمر بن المنكدر[4].

روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وأنس بن مالكﷺ، وجابر بن عبد اللهﷺ.

روى عنه: أسامة بن زيد الليثي، ومحمد بن سوقة، ويحيي بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:-

قال سفيان بن عيينة: كان محمد بن المنكدر من معادن الصدق يجتمع إليه الصالحون، وقال الحميدي: حافظ، وقال ابن سعد: كان ثقة ورعًا عابدًا، قليل الحديث، يكثر الإسناد عن جابر بن عبد الله، وقال يحيي بن معين: ثقة، وقال إبراهيم بن المنذر: غاية في الحفظ والإتقان والزهد حجة، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، وقال يعقوب بن شيبة: صحيح الحديث جدًا، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ،

(١)ينظر: سنن الدارقطني (٣٨٢/٣)، وتاريخ بغداد (٣٦/١٣)، وتاريخ الإسلام (٦٤١/٥)، والمغني في الضعفاء (١٠٩/١).

(٢) تاريخ الإسلام (٥٨٤/٤)(٢٢).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١١٩/١)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص١١٩)، والتاريخ الكبير (٤١٧/١)، وأحوال الرجال (ص٣٣٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٨/٢)، والمجروحين لابن حبان (١٧١/١)، والكامل لابن عدي (٥/٢)، والمغني في الضعفاء (١٤٧/١)، وديوان الضعفاء (ص٤٢).

(٤) تهذيب الكمال(٥٠٣/٢٦)(٥٦٣٢).

وقال أيضًا: الزاهد العابد، أحد الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة فاضل، توفي سنة ثلاثين ومائة، وقيل سنة إحدى وثلاثين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة فاضل، وكان يرسل.

قلت: لم ينص ابن حجر رحمه الله في التقريب على إرساله، لكنه نص عليه في التهذيب فقال: وقال البخاري عن هارون بن محمد الفروي مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقال ابن المديني عن أبيه بلغ ستًا وسبعين سنة، قلت: فيكون روايته عن عائشة وأبي هريرة وعن أبي أيوب الأنصاري وأبي قتادة وسفينة ونحوهم مرسلة، وقد قال ابن معين وأبو بكر البزار: لم يسمع من أبي هريرة، وقال أبو زرعة لم يلقه وإذا كان كذلك فلم يلق عائشة لأنها ماتت قبله[2].

٩- جابر بن عبد الله ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه عمر بن إبراهيم بن خالد، كذاب، وأيوب بن سيار، منكر الحديث.

- **رابعاً: دراسة إسناد متابعة محمد بن الطفيل (عند الحكيم الترمذي).**

١- عمر بن أبي عمر العبدي البلخي.

روى عن عبد الله بن ابي أمية الفزاري، وعبد الملك بن مسلمة المصري.

روى عنه: إبراهيم بن علي، ومحمد بن علي الترمذيان[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن حجر: واه[4].

خلاصة حاله: واه.

٢- محمد بن الطفيل بن مالك النخعي، أبو جعفر الكوفي ابن عم شريك بن عبد الله، سكن فيد.

روى عن: إبراهيم بن المختار الرازي، وأيوب بن سيار الزهري، وبشر بن عمارة الخثعمي، وغيرهم.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٧/٤٤٤)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١/٢٠٣)، والثقات للعجلي(٢/٢٥٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٩٨) والثقات لابن حبان(٥/٣٥٠)، والكاشف(٢/٢٢٤)، وتاريخ الإسلام(٣/٥٢١)، وتهذيب التهذيب(٩/٤٧٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٣٢٧).

(٢)تهذيب التهذيب(٩/٤٧٤).

(٣) المتفق والمفترق (٣/١٦١٢).

(٤) فتح الباري (١٢/٣٥٤).

روى عنه: عمر بن أبي عمر البلخي، وعمرو بن سلم البصري، والفضل بن يوسف بن حمزة، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين[2].

خلاصة حاله: صدوق.

٣- أيوب بن سيار.

منكر الحديث، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٤- محمد بن المنكدر.

ثقة فاضل، وكان يرسل، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٥- جابر بن عبد الله ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

- **خامساً: الحكم على إسناد المتابعة.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه عمر بن أبي عمر، واه، وأيوب بن سيار منكر الحديث.

سادساً: النظر في الغرابة.

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به عمر بن إبراهيم وليس بالقوي.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق، وأما متابعة محمد بن الطفيل (عند الحكيم الترمذي) فلا تصلح لدفع التفرد ففي إسنادها عمر بن أبي عمر وهو واه، وأما متابعة همام بن مسلم (عند أبي نعيم) فلا تصلح لدفع التفرد أيضًا فإن همام نفسه متروك، وكذلك لم يروه أحد من الصحابة غير جابر بن عبد الله ﷺ، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال (٤١٢/٢٥)(٥٣١٠).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان (٦٣/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٩٧٨).

الحديث رقم (٦٧)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ، أَخْبَرنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثنا الْحَجَبِيُّ، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: إِنَّ لِلَّهِ دِيكًا رِجْلاَهُ فِي التُّخُومِ، وَعُنُقُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ مُنْطَوِيَةٌ، فَإِذَا كَانَ هُنَيَّةً مِنَ اللَّيْلِ صَاحَ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، فَصَاحَتِ الدِّيَكَةُ. قَالَ الشَّيْخُ: تَفَرَّدَ بِإِسْنَادِهِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ اللهَبِيُّ، وَكَانَ ضَعِيفًا، وَرُوِيَ عَنْ زَهْدَمِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم أَتَمُّ مِنْهُ(١).

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الرابع والثلاثون من شعب الإيمان، فصل ومما يجب حفظ اللسان منه الفخر بالآباء، وخصوصا بالجاهلية، والتعظيم بهم، (١٥٧/٧)، حديث رقم {٤٨١٢}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي (الحميدي(٢)،وعلي بن بحر(٣)، وأبو مصعب(٤)).

فأما متابعة الحميدي فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (٢٤١/٣)، قال حدثنا بشر بن موسى قال: حدثنا الحميدي قال: حدثنا علي بن أبي علي اللهبي، به بنحوه.

وقال عقبه: ليس في هذا المتن حديث يثبت.

وأما متابعة علي بن بحر فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٣١٤/٦)، قال حدثنا محمد بن الحسن البصري، حدثنا علي بن بحر، قال حدثنا علي بن أبي علي اللهبي، به بنحوه.

وأما متابعة أبي مصعب فأخرجها.

ابن حبان في المجروحين، (١٠٧/٢)، قال أخبرناه محمد بن أحمد بن أبي عون قال حدثنا أبو مصعب.

وابن عدي في الكامل، (٣١٤/٦)، قال حدثنا عمر بن سنان، حدثنا أبو مصعب.

---

(١) سأذكره كشاهد لهذا الحديث.

(٢)ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة، تقدم ذكره في الحديث رقم (٧٠).

(٣)علي بن بحر بن بري بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ثقيلة البغدادي فارسي الأصل ثقة فاضل من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين [ومائتين]. (تقريب التهذيب ص٣٩٨).

(٤)أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب ابن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري المدني الفقيه صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين [ومائتين] وقد نيف على التسعين. (المصدر السابق ص٧٨).

كلاهما (محمد بن أحمد بن أبي عون، وعمر بن سنان)، عن أبي مصعب، عن علي بن أبي علي، به بنحوه.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- علي بن أحمد بن عبدان.

ثقة محدث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢- أحمد بن عبيد.

صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

٣- عثمان بن عمر الضبي البصري، أبو عمرو.

روى عن: عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، وعبد الله بن رجاء الغداني، وأبي الوليد الطيالسي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن إسحاق الصبغي الفقيه، وأحمد بن عبيد، وعلي بن حمشاذ، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: ثقة مشهور[٢].

خلاصة حاله: ثقة مشهور.

٤- عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي[٣]، أبو محمد البصري.

روى عن: علي بن أبي علي اللهبي، وعمرو بن يحيى بن سعيد القرشي، ومالك بن أنس، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن نصر الرازي، وأحمد بن أبي عمران الخياط، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثبت، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين[٥].

---

(١) تاريخ الإسلام (٦/٧٧٩)، وشعب الإيمان (٧/١٥٧).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان (٨/٤٥٥)، وسؤالات السجزي للحاكم (ص٢٣٢).

(٣)الحَجبيّ: بفتح الحاء المهملة والجيم وكسر الباء المنقوطة، هذه النسبة إلى حجابة البيت المعظم وهم جماعة من بنى عبد الدار وإليهم حجابة الكعبة ومفتاحها، والنسبة إليها حجبى. (الأنساب للسمعاني٤/٧٠).

(٤) تهذيب الكمال (١٥/٢٤٦)(٣٤٠٠).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/١٠٦)، وسؤالات الآجري لأبي داود (١/٣٥٦)، والثقات لابن حبان (٨/٣٥٣)، والكاشف (١/٥٧٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٤٤٩).

خلاصة حاله: ثقة.

٥- علي بن أبي علي اللهبي[١].

روى عن: جعفر بن محمد، ومحمد بن المنكدر.

روى عنه: إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، وعبد الرحمن بن يحيى، وعبد العزيز الأويسي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس هو بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث لم يرضه أحمد ضعفه قتيبة بن سعيد، وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث منكر الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث تركوه، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن الثقات الموضوعات وعن الثقات المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن عدي بعد أن ذكر جملة من أحاديثه: وهذه الأحاديث التي أمليتها لعلي بن أبي علي عن محمد بن المنكدر عن جابر وغيره كلها غير محفوظة وله غير ما ذكرت من الحديث وكل يشبه بعضه بعضًا، وقال الذهبي: متروك عندهم[٣].

خلاصة حاله: متروك.

٦- محمد بن المنكدر.

ثقة فاضل، وكان يرسل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٦).

٧- جابر بن عبد الله ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه علي بن أبي علي اللهبي، متروك.

- **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث العرس بن عميرة ﷺ، أخرجه ابن عدي في الكامل، (١٠١/٩)، قال حدثنا علي بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن علي، حدثنا يحيى بن زهدم، عن أبيه، عن العرس بن عميرة أن النبي صلى الله عليه

(١)اللَّهَبي: بفتح اللام والهاء وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى أبي لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم. (الأنساب للسمعاني ٢٣٦/١١).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٧/٦).

(٣)ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص٣٣٢)، والتاريخ الأوسط (١٧٦/٢)، وأحوال الرجال (ص٢٤٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٧/٦)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٧٨)، والمجروحين لابن حبان (١٠٧/٢)، والكامل لابن عدي (٣١٦/٦)، وديوان الضعفاء (ص٢٨٤).

وسلم، قال: إن لله ديكًا براثنه في الأرض السفلى وعرفه تحت العرش يصرخ عند مواقيت الصلاة ويصرخ له ديك السماوات سماء سماء ثم يصرخ بصراخ ديك السماوات ديكة الأرض يقول في صراخه سبوح قدوس رب الملائكة والروح.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- علي بن إبراهيم بن الهيثم بن المهلب أبو الحسن البلدي.

روى عن: أبيه، وشعيب بن أيوب الصريفيني، ومحمد بن الخطاب الزاهد الموصلي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن جعفر بن سلم، وعلي بن الحسن بن عبد العزيز، ومحمد بن الحسين الأزدي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب بعد أن ذكر حديثًا من طريقه: هذا الحديث منكر جدًا، ورجال إسناده كلهم مشهورون بالثقة سوى أبي الحسن البلدي، وقال السمعاني: كان يتهم بوضع الحديث، وقال الذهبي: اتهمه أبو بكر الخطيب، وقال ابن حجر تعليقًا على قول الخطيب: هو موضوع بلا ريب[٢].

خلاصة حاله: متهم بالكذب.

قال سبط ابن العجمي تعقيبًا على اتهام الخطيب له: الظاهر أنه أتهمه بالكذب[٣].

٢- أحمد بن علي بن الأفطح المعري.

روى عن: يحيى بن زهدم.

روى عنه: الحسين بن إسحاق الخلال، وعلي بن إبراهيم بن الهيثم، وعبد الله بن عمرو بن أبي الطاهر وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يروي عن يحيى بن زهدم عن أبيه عن العرس بن عميرة بنسخة مقلوبة البلية فيها من يحيى بن زهدم وأما هو في نفسه إذا حدث عن الثقات فصدوق، وقال الذهبي: عن يحيى بن زهدم بطامات، قال ابن عدي: لا أدرى البلاء منه أو من شيخه[٥].

خلاصة حاله: صدوق إذا حدث عن الثقات.

---

(١) تاريخ بغداد (٢٤٥/١٣)٦١٢٤).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد (٢٤٥/١٣)، والأنساب للسمعاني (٣١٠/٢)، وديوان الضعفاء (ص٢٨١)، ولسان الميزان (٤٧٧/٥).

(٣)الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص١٨٤).

(٤) الثقات لابن حبان (٥٠/٨)، والكامل لابن عدي (١٠١/٩).

(٥)ينظر: الثقات لابن حبان (٥٠/٨)، وميزان الاعتدال (١٢٣/١).

٣- يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري.

روى عن: أبيه.

روى عنه: أحمد بن علي بن الأفطح، ومحمد بن عزيز الأيلي، وأبو حاتم الرازي[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له

قال أبو حاتم: شيخ أرجو أن يكون صدوقًا، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن أبيه روى عنه أحمد بن علي بن الأفصح والمصريون عنه عن أبيه عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة لا يحل كتابتها إلا على جهة التعجب ولا الاحتجاج به مما يحل لأهل الصناعة والسبر، وقال الذهبي: متروك، وقال: له نسخة موضوعة عن أبيه عن جده عن أنس[٣].

خلاصة حاله: متروك، وله نسخة موضوعة رواها عن أبيه عن العرس بن عميرةﷺ.

٤- زهدم بن الحارث الغفاري.

روى عن: أهبان بن صيفي، والعرس بن عميرةﷺ.

روى عنه ابنه يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري[٤].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات[٥].

خلاصة حاله: مقبول.

٥- العرس[٦] بن عميرة[٧] الكندي.

أخو عدي بن عميرة الكندي، حديثه عند أهل الشام، روى عنه ابن أخيه عدي بن عدي بن عميرة الكندي،

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٦/٩).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٧/٩)، والكامل لابن عدي (١٠٤/٩).

(٣)ينظر: المجروحين لابن حبان (١١٤/٣)، وتلخيص كتاب الموضوعات (ص٢٤٨، و٣٣٠).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦١٧/٣)، والكامل لابن عدي (١٠١/٩).

(٥)ينظر: الثقات لابن حبان (٢٦٩/٤).

(٦) بضم عين، وسكون راء، وإهمال سين. (المغني في ضبط الأسماء ص١٩٨).

(٧) بمفتوحة، وكسر ميم، وبراء (المصدر السابق ص٢٠٤).

وصاحب عمر بن عبد العزيز، ورجاء بن حيوة، ذكره أبو حاتم في الأفراد، ولم يذكر العرس غيره[1].

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه علي بن إبراهيم بن الهيثم، متهم بالكذب، وفيه يحيى بن زهدم،متروك، وزهدم بن الحارث مقبول.

قال الإمام العقيلي رحمه الله: ليس في هذا المتن حديث يثبت[2].

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد بإسناده هذا علي بن أبي علي اللهبي وكان ضعيفًا.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع علي بن أبي علي اللهبي أحدٌ على روايته، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد فإن إسناده ضعيف جداً كما تقدم، والله أعلم.

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠٦٢/٣).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٤١/٣).

الحديث رقم (٦٨)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: وَأَخبَرنا ابْنُ عَبْدِانَ، أَخبَرنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثنا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ، بِدِمَشْقَ، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ اللهَبِيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم بِاتِّخَاذِ الدِّيكِ الأَبْيَضِ. هَذَا بِهَذَا الإِسْنَادِ مُنْكَرٌ تَفَرَّدَ بِهِ اللهَبِيُّ، وَرُوِيَ فِيهِ بِإِسْنَادٍ مُرْسَلٍ[1] وَهُوَ أَشْبَهُ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الرابع والثلاثون من شعب الإيمان، فصل ومما يجب حفظ اللسان منه الفخر بالآباء، وخصوصا بالجاهلية، والتعظيم بهم، (١٥٨/٧)، حديث رقم {٤٨١٣}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

ومن طريق البيهقي، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٢٠٨/٣٨)، قال أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ،أنا أبو بكر البيهقي.

تابع عبيد بن شريك (بكر بن سهل[2]).

فأما متابعة بكر بن سهل فأخرجها.

ابن بشكوال في الآثار المروية في الأطعمة السرية، باب ما جاء في الديك الأبيض، (٣٣٦/١)، حديث رقم {١٥٢}، قال أني أبو محمد بن عتاب قال: نا عمر بن عبيد الله نا ابن فطيس نا ابن مفرج نا عمر بن يعقوب الفرضي نا بكر بن سهل نا نعيم بن حماد، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- علي بن أحمد بن عبدان.

ثقة محدث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢- أحمد بن عبيد.

صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

٣- عبيد بن عبد الواحد بن شريك أبو محمد البزار.

روى عن آدم بن أبي إياس العسقلاني، وسعيد ابن أبي مريم، ونعيم بن حماد المروزي، وغيرهم.

---

(١) لم أقف على هذا الوجه المرسل حسب الوسع والطاقة.

(٢)بكر بن سهل بن إسماعيل، أبو محمد الدمياطي، قال النسائي: ضعيف. (تاريخ الإسلام ٧٢٥/٦).

روى عنه: أحمد بن سلمان النجاد، ومحمد بن العباس بن نجيح، ومكرم بن أحمد القاضي، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، كان أحد الثقات ولم أكتب عنه في تغيره شيئا، وقال أبو الحسين ابن المنادى: صدوق تغير في آخر أيامه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: صدوق، وقال الذهبي: محدث رحال صدوق، توفي سنة خمس وثمانين ومائتين[2].

خلاصة حاله: صدوق.

٤- نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعي، أبو عبد الله المروزي الفارض الأعور، سكن مصر. رأى الحسين بن واقد.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وبقية بن الوليد، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهم.

روى عنه: البخاري مقرونًا بغيره، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وعبيد بن شريك البزار، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: صدوق أنا أعرف الناس به، كان رفيقي بالبصرة، وقال أحمد بن حنبل: لقد كان من الثقات، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ ووهم، وقال ابن عدي بعد أن ذكر جملة من حديثه: ولنعيم بن حماد غير ما ذكرت وقد أثنى عليه قوم وضعفه قوم وكان ممن يتصلب في السنة ومات في محنة القرآن في الحبس وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيمًا، وقال الذهبي: أحد الأئمة، وقال أيضًا: الإمام، العلامة، الحافظ، صاحب التصانيف، وقال أيضًا: أحد الائمة الاعلام على لين في حديثه، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرًا فقيه عارف بالفرائض، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين[4].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أبو داود: كان عند نعيم بن حماد نحو عشرين حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم، ليس لها أصل. وقال أبو زرعة الدمشقي: وصل أحاديث يوقفها الناس، وقال النسائي: ضعيف، وقال أيضًا: كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيره فصار في حد من لا يحتج به، وقال محمد بن أحمد بن حماد: يروى عن ابن المبارك

(١) تاريخ بغداد (٣٩٢/١٢)(٥٧٤٧).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان (٤٣٤/٨)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٣١)، وتاريخ بغداد (٣٩٢/١٢)، وتاريخ الإسلام (٧٧٧/٦).

(٣) تهذيب الكمال (٤٦٦/٢٩)(٦٤٥١).

(٤)ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص٣٩٨)، والثقات للعجلي (٣١٦/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦٤/٨)، والثقات لابن حبان (٢١٩/٩)، والكامل لابن عدي (٢٥٦/٨)، والمغني في الضعفاء (٤٦٢/١)، وسير أعلام النبلاء (٥٩٥/١٠)، وميزان الاعتدال (٢٦٧/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧١٦٦).

ضعيف قاله أحمد بن شعيب، وقال غيره كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات عن العلماء في ثلب أبي حنيفة مزورة كذب، وقال أبو عروبة الحراني: مظلم الأمر، وقال الدارقطني: كثير الوهم[1].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ كثيرًا فقيه عارف بالفرائض.

٥- علي بن علي اللهبي.

متروك، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٧).

٦- محمد بن المنكدر.

ثقة فاضل، وكان يرسل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٦).

٧- جابر بن عبد الله ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه علي بن علي اللهبي، متروك.

- **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك ﷺ، أخرجه الطبراني في الأوسط، (٢١٠/١)، حديث رقم {٦٧٧}، قال حدثنا أحمد قال: نا معلل قال: نا محمد بن محصن، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتخذوا الديك الأبيض، فإن دارا فيها ديك أبيض لا يقربها شيطان، ولا ساحر، ولا الدويرات حولها».

وأخرجه الطبراني أيضًا في مسند الشاميين، (٢٨/١)، حديث رقم {١٠}، قال حدثنا أحمد بن خالد بن مسرح الحراني، وأحمد بن علي الأبار قالا: ثنا معلل بن نفيل الحراني، به بنحوه.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- أحمد بن علي بن مسلم أبو العباس النخشبي[2] المعروف بالأبار[3].

روى عن: عبد الله بن محمد بن أسماء، وأمية بن بسطام، وعلي بن الجعد، وغيرهم.

---

(١)ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٣٤)، والكامل لابن عدي (٢٥١/٨)، والمغني في الضعفاء (٤٦٢/١)، وميزان الاعتدال (٢٦٧/٤).

(٢) النخشبي: بفتح النون وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى نخشب، وهي بلدة من بلاد ما وراء النهر، عربت فقيل لها: نسف.(الأنساب للسمعاني٦٠/١٣).

(٣) الأبار: بفتح الألف وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى عمل الإبر وهي جمع الإبرة التي يخاط بها الثياب. (المصدر السابق٨٦/١)

روى عنه: أبو سهل بن زياد القطان، وإسماعيل بن علي الخطبي، ودعلج بن أحمد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة حافظًا متقنًا، حسن المذهب، وقال الذهبي: الحافظ، له تاريخ، وتصانيف، وقال أيضًا: الحافظ، المتقن، الإمام، الرباني، من علماء الأثر ببغداد، وقال ابن حجر: من كبار الحفاظ، توفي سنة تسعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ متقن.

٢- معلل بن نفيل، أبو أحمد النهدي الحراني.

روى عن: زهير بن معاوية، ومحمد بن محصن، وهارون بن حيان الرقي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن علي بن مسلم، وأبو عروبة الحراني، وأبو عقيل أنس بن السلم، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الطبراني: ثقة، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- محمد بن محصن العكاشي[٥]، هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن العكاشي، الأسدي نسب إلى جده الأعلى.

روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة، وجعفر بن برقان، وسفيان الثوري، وغيرهم.

روى عنه: سليمان بن سلمة الخبائري، وأبو هاشم محمد ابن أبي خداش، ومعلل بن نفيل، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: كذاب، وقال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم في النكارة، وذكره ابن في المجروحين، وقال عنه : شيخ يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، وقال ابن عدي بعد أن ذكر جملة من أحاديثه: هذه الأحاديث بأسانيدها مع غير هذا مما لم أذكره لمحمد بن إسحاق العكاشي كلها مناكير موضوعة، وقال الدارقطني: متروك يضع، وقال ابن القيسراني: كان يضع الحديث على الثقات، وقال الذهبي:

---

(١)تاريخ بغداد(٥/٥٠١)(٢٣٦٢).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد(٥/٥٠١)، وتاريخ الإسلام(٦/٦٨٣)، وسير أعلام النبلاء(١٣/٤٤٣)، ولسان الميزان(١/٥٤٣)، وشذرات الذهب(٣/٣٧٩).

(٣)تاريخ الإسلام (٥/٩٤٣)، والمعجم الأوسط (١/١٩٨، و ١/٢١٠).

(٤)ينظر: الثقات لابن حبان (٩/٢٠١)، والمعجم الصغير للطبراني (١/١٨٤).

(٥)العكاشي: بضم العين المهملة وتشديد الكاف وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عكاشة بن محصن الأسدي– رضى الله عنه. (الأنساب للسمعاني ٩/٣٤٢).

(٦) تهذيب الكمال (٢٦/٣٧٢)(٥٥٨٣).

متهم ساقط، وقال ابن حجر: كذبوه[1].

خلاصة حاله: متهم بالوضع.

٤- إبراهيم بن أبي عبلة، واسمه شمر بن يقظان بن المرتحل العقيلي، أبو إسماعيل، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو إسحاق. ويقال: أبو العباس المقدسي، ويقال: الرملي، ويقال: الدمشقي.

روى عن: أبان بن صالح وهو من أقرانه، وأنس بن مالكﷺ، وبلال بن أبي الدرداء، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن محصن العكاشي، ومروان بن شجاع الجزري، ومسلمة بن علي الخشني، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال علي ابن المديني: كان أحد الثقات، وقال دحيم: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أحد الأشراف والعلماء، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة[3].

خلاصة حاله: ثقة.

٥- أنس بن مالك ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه محمد بن محصن العكاشي، متهم بالوضع.

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: هذا بهذا الإسناد منكر تفرد به اللهبي.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع علي بن أبي علي اللهبي أحدٌ على رواية هذا الوجه، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد فإن إسناده ضعيف جداً كما تقدم، والله أعلم.

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٥/٧)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١٤٢/٤)، والمجروحين لابن حبان (٢٧٧/٢)، والكامل لابن عدي (٣٦٩/٧)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص١٢٩)، وتذكرة الحفاظ (ص٢٦)، والكاشف (٢١٤/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٢٦٨).

(٢) تهذيب الكمال (١٤٠/٢)(٢١٠).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٣٠/٢)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص١٥١)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٤٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٥/٢)، والثقات لابن حبان (١١/٤)، والعبر في خبر من غبر (١٦٧/١)، وتهذيب التهذيب (١٤٢/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢١٣).

الحديث رقم (٦٩)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: وَأَخبَرنا عَلِيٌّ، أخبرنا أَحْمَدَ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صَالِحٍ الْنرْسِي، حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثنا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، فَذَكَرَهُ[١]، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَى الله عَلَيه وَسَلم نَهَى، رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ[٢]، عَنْ دَاوُدَ، وَزَادَ: إِذَا اسْتَقْبَلَتَاهُ.

وَرَوَاهُ يُوسُفُ بْنُ الْغَرِقِ[٣]، عَنْ دَاوُدَ: إِذَا اسْتَقْبَلَتْكَ الْمَرْأَتَانِ فَلاَ تَمُرَّ بَيْنَهُمَا، خُذْ يَمْنَةً أَوْ يَسَرَةً، تَفَرَّدَ بِهِ دَاوُدُ هَذَا، وَبِهِ يُعْرَفُ.

- **أولًا: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، السابع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في تحريم الفروج، وما يجب من التعفف عنها، (٣١٦/٧)، حديث رقم {٥٠٦٤}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع موسى بن محمد بن حبان (محمد بن يحيى بن فارس[٤]، وإسحاق بن إبراهيم[٥]، ومالك بن عبد الواحد[٦]).

فأما متابعة محمد بن يحيى بن فارس فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الأدب - أبواب السلام - باب في مشي النساء مع الرجال في الطريق، (٢٨٠/٤)، حديث رقم {٥٢٧٣}، حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، نا أبو قتيبة سلم بن قتيبة، به بمثله.

وأما متابعة إسحاق بن إبراهيم فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الأدب - النهي عن مشي الرجل بين المرأتين، (٣١٢/٤)، حديث رقم {٧٧٤٧}، حدثنا يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، ثنا إسحاق بن إبراهيم.

وقال عقبه: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) يقصد الإمام البيهقي بقوله فذكره أي الحديث السابق، وتمامه: وَأَخبَرنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَخبَرنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثنا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثنا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْمَرْأَتَيْنِ.

(٢) أخرجها ابن عدي في الكامل، سأذكرها في موضعها في التخريج، وليس فيها هذه الزيادة.

(٣)أخرجها ابن عدي في الكامل، سأذكرها في موضعها في التخريج.

(٤) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين [ومائتين] على الصحيح وله ست وثمانون سنة. (تقريب التهذيب ص٥١٢).

(٥)إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد ابن راهويه المروزي ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد ابن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله اثنتان وسبعون. (المصدر السابق ص٩٩).

(٦)مالك ابن عبد الواحد أبو غسان المسمعي البصري ثقة من العاشرة مات سنة ثلاثين [ومائتين]. (المصدر السابق ص٥١٧).

وأبو بكر الخلال في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، باب الرجل يرى المرأتين في الطريق لا يتوسطهما في المشي معهما (٤٥/١)، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعلى الأنصاري، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم.

وابن عدي في الكامل، (٥٥٢/٣)، قال حدثناه محمد بن موسى التمار الحلواني، حدثنا الجراح بن مخلد وإسحاق بن إبراهيم الصواف.

كلاهما(إسحاق بن إبراهيم الصواف، والجراح بن مخلد)، عن سلم بن قتيبة، به بمثله.

وأما متابعة مالك بن عبد الواحد فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (٣٣/٢)، قال حدثناه محمد بن زكريا البلخي قال: حدثنا مالك بن عبد الواحد أبو غسان المسمعي قال: حدثنا أبو قتيبة، به بمثله.

وتابع سلم بن قتيبة (يوسف بن الغرق[١]، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي[٢]، والحكم بن طهمان[٣]).

فأما متابعة يوسف بن الغرق.

فأخرجها ابن عدي في الكامل، (٥٥٣/٣)، قال حدثنا محمد بن الحسن النحاس، حدثنا حميد بن الربيع، حدثنا يوسف بن الغرق، حدثنا داود بن أبي صالح، به بمثله.

وأما متابعة يعقوب بن إسحاق الحضرمي فأخرجها.

فأخرجها ابن عدي في الكامل، (٥٥٣/٣)، قال حدثنا محمد بن الليث الجوهري، حدثنا محمد بن ناصح أبو عبد الله كان ينزل مدينة أبي جعفر، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن داود بن أبي صالح، به بمثله.

وأما متابعة الحكم بن طهمان فأخرجها.

فأخرجها ابن عدي في الكامل، (٥٥٣/٣)، حدثنا عمرو بن بكار القافلائي، قال: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الحكم بن طهمان الحنفي، حدثنا داود بن أبي صالح، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد. (إسناد البيهقي).**

١- علي بن أحمد بن عبدان.

ثقة محدث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

---

(١)يوسف بن الغرق، قال ابن عدي: هو ابن الغرق بن لمازة قاضي الاهواز، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو الفتح الأزدي: كذاب، وقال أبو على الحافظ: منكر الحديث. (ميزان الاعتدال ٤٧١/٤).

(٢)يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاهم أبو محمد المقرئ النحوي صدوق من صغار التاسعة مات سنة خمس ومائتين. (تقريب التهذيب ص٦٠٧).

(٣)الحكم بن طهمان أبو عزة الدباغ، قال ابن معين: صالح، وقال أبو زرعة: شيخ ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به صالح الحديث. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٨/٣).

٢- محمد بن الوليد بن صالح.

لم أقف له على ترجمة.

٣- إسحاق بن إبراهيم بن بزيع.

لم أقف له على ترجمة.

٤- سلم بن قتيبة الشعيري[١]، أبو قتيبة الخرساني الفريابي، نزيل البصرة.

روى عن: إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية، وحميد بن مهران، وداود بن أبي صالح الليثي، وغيرهم.

روى عنه: زيد بن أخرم الطائي، وسليمان بن عبيد الله الغيلاني، وعبد الله بن الصباح العطار، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أيضًا: ثقة صدوق ليس به بأس، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، كثير الوهم، يكتب حديثه، وقال ابن قانع: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال الذهبي: ثقة يهم، وقال أيضًا: صدوق مشهور، وهم في سند حديث، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة مائتين، وقيل بعد المائتين[٣].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال يحيى بن سعيد القطان: ليس من جمال المحامل[٤].

خلاصة حاله: ثقة يهم.

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة فهو معارض بجُل العلماء الذين وثقوه، فقد وثقه ابن معين في رواية، ووثقه أبو زرعة، وأبو داود، وابن قانع، والدارقطني، والحاكم، والذهبي.

قلت: وأما قول يحيى بن سعيد فيه، فيحيى معروف بتشدده في نقد الرجال، والله أعلم.

٥- داود بن أبي صالح الليثي المدني.

---

(١)الشَّعِيْري: بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع الشعير، وإلى باب الشعير أيضا وهي محلة معروفة بالكرخ من غربي بغداد، أما إلى بيع الشعير اشتهر به أبو قتيبة سلم بن قتيبة الشعيري البصري. (الأنساب للسمعاني ١١٦/٨).

(٢) تهذيب الكمال (٢٣٢/١١)(٢٤٣٣).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٧١/٤)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٤٤/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٦/٤)، والثقات لابن حبان (٤٢٠/٦)، وتاريخ أسماء الثقات (ص١٠٣)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٥١)، وسؤالات السجزي للحاكم (ص١١٨)، والكاشف (٤٥١/١)، وتهذيب التهذيب (١٣٣/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٤٧١).

(٤) ميزان الاعتدال (١٨٦/٢).

ليس من جمال المحامل: عبارة جرح فشبهه بالجمل الضعيف الذي لا يقوى على حمل الهوادج ونحوها ، فكذلك هو لا يقوى على تحمل الحديث وروايته. (جني الثمر بشرح نخبة الفكر ص١١٥).

روى عن: نافع مولى ابن عمر.

روى عنه: الحسن بن الحكم بن طهمان، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة، وسلمة بن تمام، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري بعد أن ذكر له حديث الباب: لا يتابع عليه، وقال أبو حاتم: هو مجهول حدث بحديث منكر، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن داود بن أبي صالح فقال: لا أعرفه إلا في حديث واحد يرويه عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو حديث منكر، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: ليس بشيء عداده في أهل المدينة روى عنه أهلها يروي الموضوعات عن الثقات حتى كأنه كان يتعمد لها، وقال ابن عدي بعد أن ذكر حديث الباب من عدة طرق عنه: وقد رواه ابن أبي صالح، ولا أعرف له إلا هذا الحديث وبه يعرف وهكذا قال البخاري وحكى البخاري هذا الحديث بعينه وقال رواه عنه سلم بن قتيبة وقد ذكره غير واحد، وقال الذهبي: منكر الحديث، وقال ابن حجر: منكر الحديث[2].

خلاصة حاله: منكر الحديث.

٦- نافع مولى ابن عمر.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٧- عبد الله بن عمر بن الخطابﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه داود بن أبي صالح، منكر الحديث.

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به داود هذا، وبه يعرف.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع داود بن أبي صالح أحدٌ على روايته، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عبد الله بن عمرﷺ، والله أعلم.

---

(١) تهذيب الكمال (٨/٤٠٣)(١٧٦٥).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣/٢٣٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٤١٦)، والمجروحين لابن حبان (١/٢٩٠)، والكامل لابن عدي (٣/٥٥٣)، والكاشف (١/٣٨٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٧٩١).

الحديث رقم (٧٠)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَامِيُّ، أَخبَرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الأَدَمِيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ الرِّيَاحِيُّ، حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَان، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْيَمَامِيِّ (ح) وَأَخبَرنا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أخبرنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثنا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ سَجَّادَةُ، حَدَّثنا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْيَمَامِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، لاَ تَنْقَضِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَتَّى يَقَعَ بِهِمُ الْخَسْفُ وَالْمَسْخُ وَالْقَذْفُ، قَالَ: وَمَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ النِّسَاءَ رَكِبْنَ السُّرُوجَ، وَكَثُرَتِ الْمَعَازِفُ، وَفَشَتْ شَهَادَاتُ الزُّورِ، وَشُرِبَتِ الْخَمْرُ، لاَ يُسْتَخْفَى بِهِ، وَشَرِبَ الْمُصَلُّونَ فِي آنِيَةِ أَهْلِ الشِّرْكِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَاسْتَغْنَى النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَالرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ، فَاسْتَدْفِرُوا[1] وَاسْتَعِدُوا، وَاتَّقُوا الْقَذْفُ مِنَ السَّمَاءِ، وَفِي رِوَايَةِ الْمَالِينِيِّ: فَاسْتَنْفِرُوا وَاسْتَعِدُّوا، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَوَضَعَهَا عَلَى جَبْهَتِهِ، يَسْتُرُ وَجْهَهُ.

تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ هَذَا، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٢٧١/٤)، قال حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجادة، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذاك يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال: إذا رأيت النساء ركبت السروج وكثرت القينات وشهد شهادات الزور وشرب المصلي في آنية أهل الشرك الذهب والفضة واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فاستنفروا واستعدوا وقال بيده هكذا فوضعها على جبهته يستر وجهه.

ومن طريق ابن عدي، أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، السابع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في تحريم الفروج، وما يجب من التعفف عنها، (٣٢٧/٧)، حديث رقم {٥٠٨٣}، قال أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن أحمد الفامي، أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي، حدثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن داود اليمامي (ح) وأخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي.

تابع الحسين بن أحمد بن منصور (محمد بن النضر الأزدي[2]، وأحمد بن علي الآبار[3]).

فأما متابعة محمد بن النضر فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (١٩٥/٥)، حديث رقم {٥٠٦١}، قال حدثنا محمد بن النضر الأزدي قال: نا بشر بن

(١) عند ابن عدي في الكامل كما سيأتي في التخريج بلفظ: فاستنفروا، وهو الأقرب للمعنى، والله أعلم.

(٢)محمد بن أحمد بن النضر. أبو بكر البغدادي النضري الأزدي، قال الذهبي: وثقه عبد الله بن أحمد بن حنبل. (تاريخ الإسلام ١٠٠٩/٦).

(٣)ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦).

الوليد، به بنحوه.

وأما متابعة أحمد بن على فأخرجها.

الشجري في أماليه، في ذكر آخر الزمان، وأشراط الساعة، وأماراتها، وما يتصل بذلك (٣٦٦/٢)، حديث رقم {٢٧٧٦}، قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار، بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حماد بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا بشر بن الوليد، قال: حدثنا سليمان بن داود، به بنحوه.

وتابع بشر بن الوليد (القاسم بن الحكم العرني[١]).

فأما متابعة القاسم بن الحكم فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الفتن والملاحم - لا تنقضي الدنيا حتى يقع الخسف والمسخ والقذف، (٤٨٣/٤)، حديث رقم {٨٣٤٩}، قال حدثني علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن المغيرة الهمداني.

والبزار في مسنده، (٢٢٠/١٥)، حديث رقم {٨٦٣٦}، قال حدثنا أحمد بن محمد.

كلاهما (محمد بن المغيرة، وأحمد بن محمد التبعي)، عن القاسم بن الحكم، عن سليمان بن داود، به بنحوه.

- **ثانياً: دراسة الإسناد. (إسناد ابن عدي).**

١- الحسين بن أحمد بن منصور سجادة.

صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٣).

٢- بشر بن الوليد.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

٣- سليمان بن داود اليمامي.

روي عن: يحيى بن أبي كثير.

روى عنه: بشر بن الوليد الكندي، وسعيد بن سليمان، والقاسم بن الحكم، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، ما

(١)القاسم ابن الحكم ابن كثير العرني بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون أبو أحمد الكوفي قاضي همذان صدوق فيه لين من التاسعة مات سنة ثمان ومائتين. (تقريب التهذيب ص٤٤٩).

(٢) المجروحين لابن حبان (٣٣٤/١)، والمستدرك للحاكم (٤٨٣/٤).

أعلم له حديثًا صحيحًا، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يقلب الأخبار وينفرد بالمقلوبات عن الثقات، ضعيف كثير الخطأ، وقال ابن عدي بعد أن ذكر جملة من أحاديثه ومنها حديث الباب: ولسليمان بن داود غير ما ذكرت، عن يحيى بهذا الإسناد وعامة ما يروي عن يحيى بن أبي كثير، وعامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه، وقال الدارقطني: متروك، وقال الذهبي: ضعفوه[1].

خلاصة حاله: منكر الحديث.

٤- يحيى بن أبي كثير.

ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٥- أبو سلمة بن عبد الرحمن

ثقة مكثر، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣).

٦- أبو هريرة ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه سليمان بن داود اليمامي، منكر الحديث.

- **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث عمران بن حصينﷺ، أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف، (٧٢/٤)، حديث رقم {٢٢١٢}، قال حدثنا عباد بن يعقوب الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن هلال بن يساف، عن عمران بن حصين، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف، فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله، ومتى ذاك؟ قال: إذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور، وقد روي هذا الحديث، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن سابط، عن النبي ﷺمرسل[2]، وهذا حديث غريب.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي، (٢٤/١)، حديث رقم {٢}، قال حدثنا محمد قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا أبو موسى الهروي ، قال: أخبرنا عبد الله بن عبد القدوس، به بنحوه.

والروياني في مسنده، (١٣٦/١)، حديث رقم {١٤٢}، قال نا ابن إسحاق، أنا أبو موسى الهروي، حدثني عبد الله بن عبد القدوس، به بنحوه.

---

(١)ينظر: التاريخ الكبير (١١/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١١/٤)، والمجروحين لابن حبان (٣٣٤/١)، والكامل لابن عدي (٢٧٤/٤)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٣٤)، وديوان الضعفاء (ص١٧١).

(٢) لم أقف على هذا الوجه المرسل من رواية الأعمش، حسب الوسع والطاقة.

وأخرجه أبو عمرو الداني السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، (٧٠٩/٣)، حديث رقم {٣٤٠}، قال حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن عبد القدوس، به بنحوه.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني[١]، أبو سعيد الكوفي، الشيعي.

روى عنه: شريك بن عبد الله النخعي ، وعباد بن العوام، وعبد الله بن عبد القدوس، وغيرهم.

روى عنه: البخاري حديثا واحدا مقرونا بغيره ، والترمذي ، وابن ماجه، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال أبو حاتم: شيخ، ثقة[٣]،سُئل صالح بن محمد الحافظ عنه فقال: كان ثقة، قيل، أكان رافضيًا؟ قال: وشر، وقال ابن خزيمة: ثنا الصدق في روايته، المتهم في دينه عباد بن يعقوب، وقال الدارقطني: شيعي صدوق، وقال الذهبي: الكوفي الحافظ الحجة، وقال أيضًا: شيعي غال قوي الحديث، وقال أيضًا: من غلاة الشيعة ورؤوس البدع، لكنه صادق في الحديث، وقال ابن حجر: صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون بالغ بن حبان فقال يستحق الترك، توفي سنة خمسين ومائتين[٤].

(ب) أقوال المجرحين له.

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان رافضيًا داعية إلى الرفض ومع ذلك يروي المناكير عن أقوام مشاهير فاستحق الترك، وقال ابن عدي: وعباد بن يعقوب معروف في أهل الكوفة وفيه غلو فيما فيه من التشيع وروى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم، وقال ابن القيسراني: وعباد هذا من غلاة الروافض، ويروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك، وإن كان محمد بن إسماعيل يروي عنه حديثا واحدا في الجامع، فلا يدل ذلك على صدقه، لأن البخاري يروي عنه حديثا وافقه عليه غيره من الثقات.

---

(١)الرَواجِني: بفتح الراء والواو وكسر الجيم وفي آخرها النون، هذه النسبة سألت عنها أستاذي أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان عن هذه النسبة فقال: هذا نسب أبي سعيد عباد بن يعقوب شيخ البخاري، وأصل هذه النسبة الدواجن بالدال المهملة وهي جمع داجن، وهي الشاة التي تسمّن في الدار، فجعلها الناس الرواجن بالراء، ونسب عباد إلى ذلك هكذا، قال: ولم يسند الحكاية إلى أحد، وظني أن الرواجن بطن من بطون القبائل والله أعلم. (الأنساب للسمعاني ١٧٥/٦).

(٢) تهذيب الكمال (١٧٥/١٤)(٣١٠٤).

(٣) في الجرح والتعديل قال شيخ فقط، وزيادة كلمة ثقة ذكرها الذهبي في ميزان الاعتدال (٣٧٩/٢).

(٤)ينظر: والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٨/٦)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٥٣)، والعبر في خبر من غبر (٣٥٨/١)، والمغني في الضعفاء (٥١٨/١)، وميزان الاعتدال (٣٧٩/٢) ، وإكمال تهذيب الكمال (١٨٨/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣١٥٣).

وأنكر الأئمة في عصره عليه روايته عنه، وترك الرواية عن عباد جماعة الحفاظ[1].

خلاصة حاله: صدوق رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان، فقال: يستحق الترك.

٢- عبد الله بن عبد القدوس التميمي السعدي، أبو محمد، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو صالح، الرازي.

روى عن: جابر الجعفي ، وسليمان الأعمش، وعبد الملك بن عمير، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حاتم بن يزيد، وسعيد بن سليمان الواسطي، وعباد بن يعقوب الرواجني، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال البخاري: هو في الأصل صدوق إلا أنه يروي عن أقوام ضعفًا، وقال الترمذي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، رمي بالرفض، وكان أيضا يخطئ[3].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء رافضي خبيث، وقال محمد بن مهران الجمال: لم يكن بشيء، وقال ابن البرقي: ضعيف، وقال أبو داود: ضعيف الحديث كان يرمي بالرفض، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو أحمد الحاكم في حديثه بعض المناكير، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن القيسراني: متروك الحديث، وقال الذهبي: ضعفوه[4].

خلاصة حاله: صدوق، رمي بالرفض، وكان أيضا يخطئ.

قلت: ولعل من ضعفه اعتمد على كونه رافضي، وعلى كونه يروي عن أقوام ضعفاء كما قال البخاري، والله أعلم.

٣- سليمان بن مهران الأعمش.

ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٧).

٤- هلال بن يساف[5]، ويقال: ابن إساف، الأشجعي، مولاهم، أبو الحسن الكوفي، أدرك علي بن أبي طالب.

(١)ينظر: المجروحين لابن حبان (١٧٢/٢)، والكامل لابن عدي (٥٥٩/٥)، وتذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص٣٥).

(٢) تهذيب الكمال (٢٤٢/١٥)(٣٣٩٧).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٨/٧)، وتهذيب التهذيب (٣٠٣/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٤٤٦).

(٤) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٦٠١/٢)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم (ص٤٣)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٤٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٤/٥)، وذخيرة الحفاظ (١٦٢٥/٣)، والمغني في الضعفاء (٥٤٩/١)، وميزان الاعتدال (٤٥٧/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٠٣/٥).

(٥)بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء. (تقريب التهذيب ص٥٧٦).

روى عن: البراء بن عازبﷺ، والحسن بن علي بن أبي طالبﷺ، وعمران بن حصينﷺ، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد ، وحصين بن عبد الرحمن، وسليمان الأعمش، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة[2].

خلاصة حاله: ثقة.

٥- عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن سالم بن غاضرة بن سلول بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي، يكنى أبا نجيد بابنه نجيد بن عمران.

أسلم أبو هريرة وعمران بن حصين عام خيبر.

كان من فضلاء الصحابة وفقهائهم، يقول عنه أهل البصرة: إنه كان يرى الحفظة وكانت تكلمه حتى اكتوى.

قال محمد بن سيرين: أفضل من نزل البصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بن حصين، وأبو بكرة، سكن عمران بن حصين البصرة، ومات بها سنة ثنتين وخمسين في خلافة معاوية[3].

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه عباد بن يعقوب، صدوق رافضي، وفيه أيضاً عبد الله بن عبد القدوس، صدوق رمي بالرفض، وكان أيضاً يخطئ.

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به سليمان بن داود هذا وهو ضعيف.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد نسبي حيث لم يتابع سليمان بن داود أحدٌ على روايته، أما التفرد المطلق فينتفي عن الحديث لوجود شاهد له من حديث عبد الله بن عمران بن حصينﷺ، والله أعلم.

---

(١) تهذيب الكمال (٣٥٣/٣٠)(٦٦٣٤).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى (٤١٥/٨)، والثقات للعجلي (٣٣٤/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٢/٩)، والثقات لابن حبان (٥٠٣/٥)، والكاشف (٣٤٣/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٣٥٢).

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢٠٨/٣)، والإصابة في تمييز الصحابة (٥٨٤/٤).

الحديث رقم (٧١)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُرْهَانَ الْغَزَّالُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْجَزَرِيُّ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم قَالَ: سَبْعَةٌ لاَ يَنْظُرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ، وَلاَ يَجْمَعُهُمْ مَعَ الْعَالَمِينَ، يُدْخِلُهُمُ النَّارَ أَوَّلَ الدَّاخِلِينَ، إِلاَّ أَنْ يَتُوبُوا، إِلاَّ أَنْ يَتُوبُوا، إِلاَّ أَنْ يَتُوبُوا، فَمَنْ تَابَ، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ: النَّاكِحُ يَدَهُ، وَالْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالضَّارِبُ أَبَوَيْهِ، حَتَّى يَسْتَغِيثَا، وَالْمُؤْذِي جِيرَانَهُ، حَتَّى يَلْعَنُوا، وَالنَّاكِحُ حَلِيلَةَ جَارِهِ.

تَفَرَّدَ بِهِ هَكَذَا مَسْلَمَةُ بْنُ جَعْفَرٍ هَذَا.

• أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه أبو علي الحسن بن عرفة في جزء الحسن بن عرفة العبدي، (٦٤/١)، حديث رقم {٤١}، قال حدثني علي بن ثابت الجزري، عن مسلمة بن جعفر، عن حسان بن حميد، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سبعة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا يجمعهم مع العالمين، يدخلون النار أول الداخلين، إلا أن يتوبوا، إلا أن يتوبوا، إلا أن يتوبوا ممن تاب الله عليه: الناكح يده، والفاعل، والمفعول به، ومدمن الخمر، والضارب أبويه حتى يستغيثا، والمؤذي جيرانه حتى يلعنوه، والناكح حليلة جاره.

ومن طريق ابن عرفة أخرجه كلًا من:-

١- البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، السابع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في تحريم الفروج، وما يجب من التعفف عنها، (٣٢٩/٧)، حديث رقم {٥٠٨٧}، قال أخبرنا أبو علي الروذباري، وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال، وأبو الحسين بن الفضل القطان، وأبو محمد بن عبد الجبار السكري، نا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة.

٢- والآجري في ذم اللواط، سبعة لا ينظر الله إليهم (٧٣/١)، حديث رقم {٥٤}، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال: حدثنا الحسن بن عرفة.

٣- وابن الجوزي في ذم الهوى، (٢٠٧/١)، قال أخبرنا عمر بن هدية الصواف، قال أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال أنبأنا أبو الحسن بن مخلد، قال أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال أنبأنا الحسن بن عرفة.

• ثانياً دراسة الإسناد. (إسناد ابن عرفة).

١- علي بن ثابت الجزري أبو أحمد، ويقال أبو الحسن، مولى العباس بن محمد الهاشمي.

روى عن: مسلمة بن جعفر، ومندل بن علي، ونوح بن أبي بلال، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي، والحسن بن عرفة، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقًا، وقال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: ليس به بأس إذا حدث عن الثقات، وقال ابن نمير: ثقة، ولكن روايته عن الجزريين، ولم أكتب عنه شيئًا، وقال أحمد بن حنبل: ثقة صدوق، وقال بن عمار: يقول أهل بغداد أنه ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة لا بأس به، وقال أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وهو أحب إلي من سويد بن عبد العزيز، وقال صالح جزرة: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الساجي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ، وقال الذهبي: صالح الحديث، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ وقد ضعفه الأزدي بلا حجة[2].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال الأزدي: ضعيف[3].

خلاصة حاله: ثقة ربما أخطأ وقد ضعفه الأزدي بلا حجة.

قلت: وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة، فهو معارض بجُل العلماء الذين وثقوه، فقد وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن نمير، وأحمد بن حنبل، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو داود، ونقل محمد بن عبد الله بن عمار عن أهل بغداد أنهم يوثقونه، والله أعلم.

٢- مسلمة بن جعفر البجلي الأحمسي الكوفي الأعور.

روى عن: حسان بن حميد، والركين بن الربيع، وعمرو بن قيس، وغيرهم.

روى عنه: علي بن ثابت الجزري، ومالك بن إسماعيل، ومحمد بن عمران بن أبي ليلى، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن الجوزي: لا يعرف، وقال الذهبي: يجهل، وقال أيضًا: ضعفه الأزدي[5].

خلاصة حاله: مجهول.

---

(١) تهذيب الكمال (٢٠/٣٣٥)(٤٠٣٢).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى (٩/٣٣٢)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص١٧٥)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/٢٣)، والثقات للعجلي (٢/١٥٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢/٢٦٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/١٧٧)، والثقات لابن حبان (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٢٧٥)، وديوان الضعفاء (ص٢٨١)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٨٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٦٩٦).

(٣) تاريخ الإسلام (٤/٩٢٦).

(٤) تاريخ الإسلام (٤/٧٤٣)، وشعب الإيمان (٧/٣٢٩).

(٥)ينظر: الثقات لابن حبان (٩/١٨٠)، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، (٢/٦٣٣)، والمغني في الضعفاء (٢/٤٠٥).

٣- حسان بن حميد.

روى عن: أنس بن مالكﷺ.

روى عنه: مسلمة بن جعفر[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن الجوزي: لا يعرف، وقال الذهبي: يجهل[٢].

خلاصة حاله: مجهول.

٤- أنس بن مالكﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه مسلمة بن جعفر، وحسان بن حميد، وهما مجهولان.

- **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرﷺ، أخرجه الآجري في ذم اللواط، (٧٢/١)، حديث رقم {٥٣}، قال حدثنا الفريابي، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ويقول ادخلوا النار مع الداخلين الفاعل والمفعول به، والناكح يده، وناكح البهيمة، وناكح المرأة في دبرها، وجامع بين المرأة وابنتها، والزاني بحليلة جاره، والمؤذي لجاره حتى يلعنه

ومن طريق الآجري، أخرجه ابن بشران في أماليه، (٢٠٦/١)، حديث رقم {٤٧٧}، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة، ثنا الفريابي.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر الفريابي قاضي الدينور.

روى عن: قتيبة بن سعيد،، وحكيم بن سيف الرقي، وهدبة بن خالد، وغيرهم.

روى عنه: سليمان بن أحمد الطبراني، ومحمد بن مخلد الدوري، وأبو الحسين بن المنادي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١) شعب الإيمان (٣٢٩/٧).

(٢)العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، (٦٣٣/٢)، والمغني في الضعفاء (٤٠٥/٢).

(٣)تاريخ بغداد(١٠٢/٨)(٣٦١٨).

قال أحمد بن كامل القاضي: كان جعفر الفريابي مكثرًا في الحديث، وقال الخطيب البغدادي: أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، طوف شرقًا وغربًا، ولقي أعلام المحدثين في كل بلد، وكان ثقة أمينًا حجة، مأمونًا موثوقًا به، وقال السمعاني: أحد الأئمة المشهورين، وقال ابن الجوزي: ثقة حجة، وقال الذهبي: ثقة حجة، وقال ابن كثير: كان ثقة حافظًا حجة، وقال السيوطي: كان ثقة مأمونًا، توفي سنة إحدى وثلاثمائة[1].

خلاصة حاله: ثقة حجة.

٢- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي، أبو رجاء البلخي[2] البغلاني.[3]

روى عن: إبراهيم بن سعيد المدني، وإسحاق بن عيسى القشيري، وعبد الله بن لهيعة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن سيار المروزي، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أحمد بن سيار المروزي: كان ثبتًا فيما روى صاحب سنة وجماعة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من المتقنين في الحديث والمتبحرين في السنن، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال الذهبي: ثقة عالم صاحب حديث ورحلات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة أربعين ومائتين، وقيل سنة إحدى وأربعين ومائتين[5].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٣- عبد الله بن لهيعة [6]، بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي[7] الأعدولي[8] ويقال: الغافقي[9]من الغافقي[9]من أنفسهم، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو النضر، والأول أصح، المصري الفقيه قاضي مصر.

روى عن: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وقيس بن الحجاج، وكعب بن علقمة، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن عيسى بن الطباع، وأسد بن موسى، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم[1].

---

(1)ينظر: تاريخ بغداد(١٠٢/٨)، والأنساب للسمعاني(٢٠٦/١٠)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم(١٤٥/١٣)، وتاريخ الإسلام(٣١/٧)، والبداية والنهاية(٧٨٦/١٤)، وطبقات الحفاظ للسيوطي(٣٠٥/١).

(2) البلخي: بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ.(الأنساب للسمعاني ٢ /٣٠٣). وهي الآن في أفغانستان تبعد عن عاصمة الولاية مزار شريف بحوالي عشرين كيلو مترًا.(علماء الحديث بالصور ص٧٤).

(3) البغلاني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الغين المعجمة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بغلان وهي بلدة بنواحي بلخ.(الأنساب للسمعاني٢٧٦/٢).

(٤)تهذيب الكمال (٥٢٣/٢٣)(٤٨٥٢).

(5)ينظر: مشيخة النسائي(٦٢/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٤٠/٧)، والثقات لابن حبان(٢٠/٩)، وتذكرة الحفاظ(٢٦/٢)، وتهذيب التهذيب(٣٥٨/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٥٢٢).

(6)لهيعة: بفتح اللام وكسر الهاء.(تقريب التهذيب ٣١٩/١).

(7)الحضرمي: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلي حضر موت وهي من بلاد اليمن من أقصاها. (الأنساب للسمعاني١٧٩/٤)

(8)الأعدولي: بضم الألف وسكون العين وضم الدال والواو المهملتين وفي آخرها اللام، هذه النسبة الى أُعْدول وهو بطن من الحضارية.(الأنساب للسمعاني ٣٠٤/١).

(9)الغافقي: بفتح الغين المعجمة وكسر الفاء والقاف، هذه النسبة إلى غافق، بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأزد (اللباب في تهذيب الأنساب ٣٧٣/٢).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال محمد بن يحيى بن حسان سمعت أبي يقول: ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم قلت له: إن الناس يقولون: احترق كتب ابن لهيعة، فقال: ما غاب له كتاب، وقال أحمد بن حنبل: من كان بمصر يشبه ابن لهيعة في ضبط الحديث وكثرته وإتقانه، وقال أحمد بن صالح: ابن لهيعة ثقة ورفع به وقال فيما روى عنه الثقات من الأحاديث ووقع فيه تخليط يطرح ذلك التخليط ، وقال أبو الطاهر بن السرح: سمعت ابن وهب يقول حدثني والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة، وقال ابن عدي: حديثه حسن كأنه يستبان عمن روى عنه، وهو ممن يكتب حديثه، وقال ابن حجر: صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال عبد الرحمن ابن مهدي: ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه، وقال يحيى بن سعيد القطان: قال بشر بن السري: لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفًا، وقال الحميدي: كان يحيى بن سعيد القطان لا يراه شيئًا، وقال ابن سعد: كان ضعيفًا، وعنده حديث كثير، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالًا في روايته ممن سمع منه بآخره، وأما أهل مصر، فيذكرون أنه لم يختلط، ولم يزل أول أمره وآخره واحدًا، ولكن كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه، فيسكت عليه، فقيل له في ذلك، فقال: وما ذنبي، إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون، ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي، وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وقال أيضًا: ليس حديثه بذلك القوي، قال ابن قتيبة كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه يعني فضعف بسبب ذلك، وقال عمرو بن علي: عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقري أصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث، وقال الجوزجاني: لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به ولا يغتر بروايته، وقال الترمذي : ابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره، وقال حرب بن إسماعيل الكرماني: سألت أحمد بن حنبل عن ابن لهيعة فضعفه، وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل: ما حديث بن لهيعة بحجة وإني لأكتب كثيرا مما أكتب أعتبر به، وقال ابن خراش: لا يكتب حديثه احترقت كتبه وكان من جاء بشيء قرأه عليه ومن وضع حديثا فدفعه إليه قرأه عليه، وقال النسائي: ضعيف، وقال الساجي: ضعيف عندهم احترقت كتبه بعد ما حمل عنه، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن ابن لهيعة والأفريقي أيهما أحب إليكما، فقالا: جميعًا ضعيفان، بين الإفريقي وابن لهيعة كثير، أما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار، قلت لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به؟ قال: لا، وسئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس

=

(١)تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥)(٣٥١٣).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٤٨/٥)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد(٥٠/١)، والكامل لابن عدي(٢٥٣/٥)، والثقات لابن شاهين (١٢٥/١)، وتهذيب التهذيب (٣٧٦/٥)،وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٥٦٣).

ممن يحتج بحديثه، وقال ابن الجارود: لا يحتج بحديثه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان شيخًا صالحًا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين، وكان أصحابنا يقولون إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء وكان ابن لهيعة من الكتابين للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه، وقال أيضًا: قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودًا وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيرًا فرجعت إلى الاعتبار فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفى عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به، وقال أيضًا وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة وذاك أنه كان لا يبالي ما دفع إليه قراءة سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه فوجب التنكيب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه لما فيه مما ليس من حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال الدارقطني: لا يحتج بحديثه، وقال أيضًا ضعيف الحديث، وقال الحاكم: أبرأ إلى الله من عهدته، وقال أيضًا: لم يقصد الكذب ولكنه احترقت كتبه فحدث من حفظه فأخطأ، وقال الذهبي: العمل علي تضعيف حديثه، وقال أيضًا: ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره، وسائر النقاد على أنه لا يحتج بحديثه، وتوفى سنة أربع وسبعين ومائة [1].

خلاصة حاله: ضعيف.

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم له في صحيحه؟

قال المزي رحمه الله: روى له مسلم مقرونًا بعمرو بن الحارث[2].

قلت: ليس له في مسلم إلا حديثًا واحدًا مقرونًا بعمرو بن الحارث، فمسلم رحمه الله أخرج له استشهادًا ولم يخرج له في أصل كتابه، والله أعلم.

٤- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم بن منبه بن النمادة بن حيويل بن عمرو بن أسوط بن سعد بن ذي شعبين بن يعفر بن ضبع بن شعبان بن عمرو بن معاوية بن قيس الشعباني، أبو أيوب، ويقال: أبو خالد الإفريقي، قاضيها، عداده في أهل مصر.

روى عن: أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد، وعبد الرحمن بن رافع التنوخي، وعتبة بن حميد، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن لهيعة، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن وهب، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٢٤/٩)، والضعفاء الصغير للبخاري(٩٦/١)، وأحوال الرجال للجوزجاني(١٥٥/١)، وسنن الترمذي(٦١/١)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (٢٠٣/١) ،والضعفاء الكبير للعقيلي(٢٩٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٤٦/٥,١٤٧)،والمجروحين لابن حبان(٢/ ١١)، وسنن الدارقطني١٢٨/١-١٢٩)، والكاشف (٥٩٠/١)، وتاريخ الإسلام(٦٦٨/٤)، وإكمال تهذيب الكمال(١٤٣/٨)، وتهذيب التهذيب (٣٧٣/٥).

(2) تهذيب الكمال(٥٠٢/١٥).

(3) تهذيب الكمال (١٠٢/١٧)(٣٨١٧).

(أ) أقوال المعدلين له.

قال سفيان بن عيينة: مليح الحديث ليس مثل غيره في الضعف، وقال يحيى بن سعيد القطان: ثقة، وقال أحمد بن صالح: هو ممن يحتج به، وقال الترمذي: رأيت البخاري يقوي أمره ويقول هو مقارب الحديث[١].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: ليس به بأس وفيه ضعف، وقال أيضًا: ضعيف، وقال علي ابن المديني: كان أصحابنا يضعفونه وأنكر أصحابنا أحاديث كان يحدث بها لا تعرف، وقال أيضًا: ضعف يحيى بن سعيد عبد الرحمن بن زياد الإفريقي وقال كتبت عنه بالكوفة كتابًا، وقال أحمد بن حنبل: ليس بشئ، وقال الجوزجاني: غير محمود في الحديث وكان صادقًا خشنًا، وقال الترمذي: ضعيف عند أهل الحديث، وقال ابن خراش: متروك الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال أيضًا: ليس بقوي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أيضًا: ضعيف، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان يروي الموضوعات عن الثقات ويأتي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم وكان يدلس على محمد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب، وقال ابن عدي: عامة حديثه وما يرويه، لا يتابع عليه، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال أيضًا: لين، وقال ابن حجر: ضعيف في حفظه، وكان رجلا صالحًا، توفي سنة ست وخمسين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ضعيف.

٥- عبد الله بن يزيد المعافري، أبو عبد الرحمن الحبلي[٣] المصري.

روى عن: جابر بن عبد الله ﷺ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ، وفضالة بن عبيد، وغيرهم.

روى عنه: بكر بن سوادة الجذامي، والجلاح أبو كثير، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن يونس: كان صالحًا فاضلًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة مائة[٥].

---

(١) ينظر: سنن الترمذي (٣٨٣/١) والكامل لابن عدي (٤٥٨/٥)، وتاريخ الإسلام (١١٥/٤).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٢٤/٢)، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص١٥٦)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص٢٦٣)، وسنن الترمذي (٣٨٣/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٥٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٤/٥)، والمجروحين لابن حبان (٥٠/٢)، والكامل لابن عدي (٤٦٠/٥)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (١٦١/٢)، والكاشف (٦٢٧/١)، والمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه (ص١٥٩)، وتاريخ الإسلام (١١٥/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٨٦٢).

(٣) الحبلي: بضم الحاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة، قال أبو على البغدادي في كتاب البارع: فلان الحبلى منسوب إلى حي من اليمن من الأنصار يقال لهم بنو الحبلى. وذكر سيبويه النحويّ الحبلى بفتح الباء وقال: منسوب إلى بنى الحبلي.(الأنساب للسمعاني٥٢/٤).

(٤)تهذيب الكمال(٣١٦/١٦)(٣٦٦٣).

(٥)ينظر: الثقات للعجلي(٦٦/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٩٧/٥)، وتاريخ ابن يونس(٢٩٠/١)، والثقات لابن حبان (٥١/٥)، والكاشف (٦٠٩/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٧١٢).

خلاصة حاله: ثقة.

٦- عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عبد الله بن لهيعة، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، ضعيفان.

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به هكذا مسلمة بن جعفر هذا.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع مسلمة بن جعفر أحدٌ على روايته، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد لضعف إسناده، كما تقدم، والله أعلم.

الحديث رقم (٧٢)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أَخبَرنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ بِمَرْوَ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الفَاشَانِيُّ، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثنا أَبُو مُجَاهِدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم، فَذَكَرَ الرِّبَا وَعَظَّمَ شَأْنَهُ، فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ يُصِيبُ مِنَ الرِّبَا أَعْظَمَ عِنْدَ اللهِ فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتٍّ وَثَلاَثِينَ زَنْيَةً يَزْنِيهَا الرَّجُلُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ.

تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو مُجَاهِدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ كَيْسَانَ الْمَرْوَزِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثامن والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في قبض اليد عن الأموال المحرمة، ويدخل فيه تحريم السرقة، وقطع الطريق، (٣٦٥/٧)، حديث رقم {٥١٣٥}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع محمد بن موسى الفاشاني (محمد بن علي بن شقيق[1]).

فأما متابعة محمد بن علي بن شقيق فأخرجها.

أبو بكر بن أبي الدنيا في الصمت وآداب اللسان، باب الغيبة وذمها، (١٢٣/١)، حديث رقم {١٧٥}.

وابن عدي في الكامل، (٣٨٦/٥)، قال حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم الدوري.

وأبو طاهر السِّلَفي، في التاسع عشر من المشيخة البغدادية، (١٩/١)، حديث رقم {١٢}، قال حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم الدقاق.

كلاهما (أبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن محمد بن الهيثم الدقاق)، عن محمد بن علي بن شقيق، عن أبيه، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢-القاسم بن القاسم بن مهدي الزاهد أبو العباس المروزي السياري، ابن بنت الحافظ أحمد بن سيار المروزي

روى عن: أحمد بن عباد، ومحمد بن عمرو بن الموجه، ومحمد بن موسى الفرغاني، وغيرهم.

(١)محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي ثقة صاحب حديث من الحادية عشرة مات سنة خمسين ومائتين. (تقريب التهذيب ص٤٩٧).

روى عنه: عبد الواحد بن علي النيسابوري، وأبو عبد الله الحاكم، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن الجوزي: كان من أهل مرو، وكان فقيهًا عالمًا، كتب الحديث الكثير ورواه، وقال الذهبي: كان شيخ أهل مرو في زمانه في الحديث والتصوف، وأول من تكلم عندهم في الأحوال، وكان فقيهًا إمامًا محدثًا، وقال أيضًا: الإمام المحدث الزاهد، توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة إمام.

٣- محمد بن موسى بن حاتم الفاشاني[٣].

روى عن: عبد الله بن عثمان المعروف بعبدان، وعلي بن الحسن بن شقيق، وغيرهما.

روى عنه: أبو أحمد بن أبي عبد الله الحمادي، والقاسم بن القاسم السياري، وعلي بن محمد المروزي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال القاسم بن القاسم السياري: أنا بريء من عهدته، وقال أبو العباس المعداني: كان محمد بن علي الحافظ سيء الرأي فيه، وقال الخليلي: صاحب غرائب، توفي بعد التسعين ومائتين [٥].

خلاصة حاله: ضعيف.

٤- علي بن الحسن بن شقيق بن دينار بن مشعب العبدي، أبو عبد الرحمن مولى عبد القيس، ويقال: إنه مولى آل الجارود العبدي.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن طهمان، وإسرائيل بن يونس، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، ومحمد بن موسى بن حاتم، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: لم يكن به بأس، إلا أنهم تكلموا فيه في الإرجاء، وقد رجع عنه، وقال النسائي: ثقة،

---

(١) تاريخ الإسلام (٧/٧٨٤)(٦٥).

(٢)ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (١٤/٩٢)، وتاريخ الإسلام (٧/٧٨٤)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٥٠٠).

(٣)الفاشاني: بفتح الفاء والشين المعجمة في آخرها النون، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها «فاشان» وقد يقال بالباء، وبهراة قرية أخرى يقال لها «باشان» بالباء المنقوطة بواحدة. (الأنساب للسمعاني ١٠/١٣٥).

(٤)الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٧/١٠٤)، وتاريخ دمشق (٣٢/٤٠١، ٤٧٧).

(٥)ينظر: الإرشاد للخليلي (٣/٩١٢)، والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٧/١٠٤).

(٦) تهذيب الكمال (٢٠/٣٧١)(٤٠٤٢).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: ثقة، وقال العباس بن مصعب المروزي: كان علي بن الحسن بن شقيق جامعًا، وكان في الزمان الأول يعد من أحفظهم لكتب ابن المبارك، وقد شارك ابن المبارك في كثير من رجاله مثل شريك، وإبراهيم بن طهمان، وقيس بن الربيع، وكان من أروى الناس عن ابن عيينة، وكان أول أمره المنازعة مع أهل الكتاب، حتى كتب التوراة والإنجيل والأربعة والعشرين كتابا من كتب ابن المبارك، ثم صار شيخا ضعيفا لا يمكنه أن يقرأ، فكان يحدث كل إنسان الحديثين والثلاثة، وقال ابن عبد الهادي: الإمام الحافظ، محدث مرو، وقال الذهبي: كان من حفاظ كتب بن المبارك ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين، وقيل سنة اثنتي عشرة ومائتين، وقيل سنة أربع عشرة ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٥- عبد الله بن كيسان المروزي، والد إسحاق بن عبد الله بن كيسان، كنيته: أبو مجاهد.

روى عن: ثابت البناني، وسعيد بن جبير، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: علي بن الحسن بن شقيق، وعيسى بن موسى غنجار، والفضل بن موسى السيناني، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه يتقى حديثه من رواية ابنه عنه، وقال الحاكم: هو من ثقات المراوزة يجمع حديثه، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرًا [3].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال العقيلي: في حديثه وهم كثير، وقال ابن عدي: ولعبد الله بن كيسان، عن عكرمة، عن ابن عباس أحاديث غير ما أمليت غير محفوظة وعن ثابت، عن أنس كذلك، وقال الدارقطني: لم يكن بالقوي، وقال البيهقي: منكر الحديث، وقال ابن القيسراني: منكر الحديث ، وقال الذهبي: ضعيف[4].

خلاصة حاله: ضعيف.

قلت: وأما توثيق الحاكم رحمه الله له، فقد عُلم تساهل الحاكم رحمه الله في التوثيق، والله أعلم.

---

(١)ينظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (ص٣٦٠)، ومشيخة النسائي (ص٩٨)، والثقات لابن حبان (٤٦٠/٨)، والإرشاد للخليلي (٨٩٦/٣)، وطبقات علماء الحديث (٥٣١/١)، والكاشف (٣٧/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٧٠٦).

(٢) تهذيب الكمال (٤٨٠/١٥)(٣٥٠٨).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٣/٧)، والمستدرك على الصحيحين (٣٩٣/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٥٥٨).

(٤)ينظر: التاريخ الكبير (١٧٨/٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٣/٥)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٤٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٩٠/٢)، والكامل لابن عدي (٣٨٧/٥)، وعلل الدارقطني (٣٨٤/١٢) ، وشعب الإيمان (٣٦٥/٧)، وذخيرة الحفاظ (٤١٤/١)، والمغني في الضعفاء (٦٠٨/٢).

٦- ثابت بن أسلم البناني.

ثقة عابد، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٧- أنس بن مالك ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه محمد بن موسى بن حاتم، وعبد الله بن كيسان، ضعيفان.

- **رابعاً: شواهد الحديث.**

ويشهد له حديث أبي هريرةﷺ، السابق وهو حديث ضعيف مضطرب، كما تقدم.

- **خامساً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به أبو مجاهد عبد الله بن كيسان المروزي، عن ثابت وهو منكر الحديث.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع عبد الله بن كيسان، أحدٌ على رواية هذا الوجه، وأما الشاهد المذكور من حديث أبي هريرة ﷺ فلا يصلح لدفع التفرد فهو حديث مضطرب، والله أعلم.

الحديث رقم (٧٣)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ مَخْلَدٍ الْكِلاَبِيُّ، حَدَّثنا أَبُو شُرَيْحٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ[١]. تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ.

أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، الفصل الثاني في ذم كثرة الأكل، (٤٥٧/٧)، حديث رقم {٥٢٧٥}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع أبا شريح محمد بن زكريا بن يحيى (أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن[٢]، وأبو الزبير عبد العزيز بن عبد الرحمن[٣]، ومحمد بن مسعود[٤]).

فأما متابعة أبي عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن، وأبي الزبير عبد العزيز بن عبد الرحمن فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٣٦٤/٥)، قال حدثنا عيسى بن أحمد الصدفي، حدثنا أبو عبيد الله، وأبو الزبير أخوه ابنا أخي بن وهب، قالا: حدثنا عبد الله بن المغيرة، به بمثله.

ومن طريق ابن عدي، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، (٣٠٤/٢)، قال أنبأنا محمد بن عبد الملك، أنبأنا ابن مسعدة، أنبأنا أبو عمرو الفارسي، حدثنا ابن عدي.

وأما متابعة محمد بن مسعود فأخرجها.

أبو القاسم ابن بشكوال في الآثار المروية في الأطعمة السرية، ما جاء في اللحم(١١٧/١)، حديث رقم {١٢}،

---

(١) أي بالإسناد السابق، وهو أَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَأَبُو صَادِقٍ الْعَطَّارُ، قَالُوا: حَدَّثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثنا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُوَارِزْمِيُّ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، حَدَّثنا ابْنُ مِقْلاَصٍ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: لِلْقَلْبِ فَرْحَةٌ عِنْدَ أَكْلِ اللَّحْمِ، وَمَا دَامَ الْفَرَحُ بِامْرِئٍ إِلاَّ أَشَرَّ وَبَطَر، فَمَرَّةً وَمَرَّةً.

الأشر: البطر، وقيل أشد البطر. (النهاية في غريب الحديث ٥١/١).

البطر: الطغيان عند النعمة وطول الغنى. (المصدر السابق ١٣٥/١).

(٢) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري لقبه بحشل بفتح الموحدة وسكون المهملة بعدها شين معجمة يكنى أبا عبيد الله صدوق تغير بأخرة من الحادية عشرة مات سنة أربع وستين. (تقريب التهذيب ص٨٢).

(٣)عبد العزيز بن عبد الرحمن بن وهب القرشي كنيته أبو الزبير أخو أحمد بن عبد الرحمن. (الثقات لابن حبان ٣٩٨/٨).

(٤)محمد بن مسعود بن يوسف النيسابوري أبو جعفر ابن العجمي نزيل طرسوس والمصيصة ثقة عارف من الحادية عشرة مات سنة سبع وأربعين [ومائتين] (تقريب التهذيب ص٥٠٦).

قال وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه قال نا عبد الملك بن مروان، قال نا أبو الطيب أحمد بن عمرو الجريري، قال نا أبو بكر محمد بن هارون بن مجزر، قال نا محمد بن مسعود، نا عبد الله بن محمد بن المغيرة، به بمثله مختصرًا.

وتابع عبد الله بن محمد بن المغيرة (مصعب بن ماهان[1]).

فأما متابعة مصعب بن ماهان فأخرجها.

ابن حبان في المجروحين، (١٤٦/١)، قال ثنا أحمد بن عيسى الخشاب، ثنا مصعب بن ماهان، عن سفيان الثوري، به بمثله. وقال عقبه: حديث موضوع.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- أبو بكر أحمد بن محمد السري بن يحيى بن السري بن أبي دارم التميمي، الكوفي، الشيعي، محدث الكوفة.

روى عن: إبراهيم بن عبد الله العبسي، وموسى بن هارون، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم، وأبو بكر بن مردويه، ويحيى بن إبراهيم المزكي، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: رافضي، غير ثقة، وقال ابن عبد الهادي: الحافظ، المسند، الشيعي، محدث الكوفة، كان موصوفًا بالحفظ لكن كان يترفض، واتهم بالكذب، وقال الذهبي: كان رافضيًا، يروي في ثلب الصحابة المناكير، واتهم بالوضع، وقال أيضًا: الإمام الحافظ الفاضل، كان موصوفًا بالحفظ والمعرفة، إلا أنه يترفض، قد ألف في الحط على بعض الصحابة، وهو مع ذلك ليس بثقة في النقل، وقال أيضًا: الكوفي الرافضي الكذاب، توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة[3].

خلاصة حاله: رافضي كذاب.

٣- أبو حريش أحمد بن عيسى بن مخلد الكوفي، يكنى أبا جعفر.

روى عن: أحمد بن جواس الحنفي، وعمرو بن محمد بن الحسن، وأبو شريح محمد بن زكريا، وغيرهم.

---

(١)مصعب ابن ماهان المروزي نزيل عسقلان صدوق عابد كثير الخطأ من الثامنة مات سنة ثمانين [ومائة] أو بعدها. (المصدر السابق ص٥٣٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (٥٧٦/١٥)(٣٤٩).

(٣)ينظر: طبقات علماء الحديث (٧٨/٣)، وتاريخ الإسلام (٤٠/٨)، وسير أعلام النبلاء (٥٧٦/١٥)، وميزان الاعتدال (١٣٩/١).

روى عنه: أحمد بن محمد السري، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: شيخ الطبراني ، وشيخ الإسماعيلي أيضًا، ولم يأت بما ينكر عليه.

٤- محمد بن زكريا بن يحيى بن صالح بن يعقوب القضاعي الحرسي[٢] المصري.

روى عن: عبد الله بن محمد بن المغيرة، ومحمد بن يوسف الفريابي.

روى عنه: أحمد بن عيسى بن مخلد، وأبو جعفر الطحاوي[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن يونس: كان يفهم، ويحفظ الحديث، وكان رجلًا صالحًا، توفى سنة أربع وخمسين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: هو شيخ الطحاوي، وأكثر من الرواية عنه في كتبه.

٥- عبد الله بن محمد بن المغيرة بن نشيط، أبو الحسن، مولى جعدة بن هبيرة المخزومي.

روى عن: سفيان الثوري، وعبد العزيز بن أبي رواد، ومالك بن مغول، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن يوسف بن أبي معمر، ومقدام بن داود الرعيني، ومؤمل بن إهاب، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال العقيلي: يخالف في بعض حديثه، ويحدث بما لا أصل له، وقال ابن يونس: منكر الحديث، وقال ابن عدي: سائر أحاديثه عامتها مما، لا يتابع عليه ومع ضعفه يكتب حديثه، وقال

---

(١)المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم (٣٠١/١)، والمعجم الأوسط (١٦٢/٢)، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٣٤٢/١)، وشعب الإيمان (٤٥٦/٧).

(٢)الحَرسِي: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى الحرس وهي قرية من شرقي مصر، وقال أبو على الغساني الحافظ : الحرس محلة بمصر بشرقيها معروفة، وهكذا قال الدارقطني: الحرس محلة بمصر معروفة. (الأنساب للسمعاني ١١٩/٤).

وهي الآن: قرية الخرس إحدى القرى التابعة لمركز منيا القمح في محافظة الشرقية في جمهورية مصر العربية. https://ar.wikipedia.org/

(٣) تاريخ ابن يونس (٤٤٧/١)، وشعب الإيمان (٤٥٦/٧)، وشرح مشكل الآثار (٩٩/١).

(٤)تاريخ ابن يونس (٤٤٧/١).

(٥) تاريخ الإسلام (١٠٢/٥)(٢١٩).

الدارقطني: ضعيف، وقال ابن القيسراني: ضعيف، وقال الذهبي: واه، وقال أيضًا: متروك، توفي سنة عشر ومائتين[1].

خلاصة حاله: متروك.

٦- سفيان الثوري.

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

٧- عبد الله بن ذكوان.

ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

٨- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج

ثقة ثبت عالم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

٩- أبو هريرة ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد قال عنه ابن الجوزي والذهبي: موضوع.

قال الذهبي رحمه الله: موضوع[2]، وقال ابن الجوزي: وهذا حديث موضوع[3].

- **رابعاً: دراسة إسناد متابعة مصعب بن ماهان (عند ابن حبان في المجروحين).**

١- أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي الخشاب التنيسي.

روى عن: عبد الله بن يوسف التنيسي، وعمرو بن أبي سلمة، ومصعب بن ماهان، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن المنهال، وعيسى بن أحمد الصوفي، وأبو حاتم محمد بن حبان، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٨/٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣٠١/٢)، وتاريخ ابن يونس (١١٥/٢)، والكامل لابن عدي (٣٦٧/٥)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص٢٥٢)، وذخيرة الحفاظ (٤١٢/١)، والمغني في الضعفاء (٥٦٥/١)، وتاريخ الإسلام (١٠٢/٥).

(٢) ميزان الاعتدال (٤٨٨/٢).

(٣) الموضوعات لابن الجوزي (٣٠٤/٢).

(٤) تاريخ الإسلام (٤٩٠/٦)، والمجروحين لابن حبان (١٤٦/١).

قال ابن يونس: كان مضطرب الحديث جدًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير وعن المشاهير الأشياء المقلوبة لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن القيسراني: كذاب، وقال علاء الدين مغلطاي: كذاب، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين[1].

خلاصة حاله: كذاب.

٢- مصعب بن ماهان المروزي ثم العسقلاني.

روى عن: داود بن نصير الطائي، وسفيان الثوري، وعباد بن كثير البصري، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن شماس السمرقندي، وأبو توبة الربيع بن نافع، وزهير بن عباد الرؤاسي، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال أيضًا: ثقة عابد، وقال ابن وضاح: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق عابد كثير الخطأ، توفي سنة ثمانين ومائة، وقيل سنة إحدى وثمانين ومائة[3].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال داود بن الجراح: كان يحضر معنا فيكتب له ما سمع وما لم يسمع، وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل وذكر مصعب بن ماهان صاحب الثوري فقال: كان رجلاً صالحًا واثنى عليه خيرًا، كان حديثه مقارب، فيه شيء من الخطأ، وقال ابن عدي: حدث عن الثوري وغيره بأسانيد ومتون لا تعرف، ولا يرويها غيره، وقال أيضًا: روى عن الثوري أحاديث غير محفوظة منكرة[4].

خلاصة حاله: صدوق عابد كثير الخطأ.

٣- سفيان الثوري.

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

٤- عبد الله بن ذكوان.

---

(١)ينظر: تاريخ ابن يونس (١٩/١)، والمجروحين لابن حبان (١٤٦/١)، والأسامي والكنى (١٨٤/٢)، وتذكرة الحفاظ (ص١٢٥)، وإكمال تهذيب الكمال (١٠٠/١).

(٢) تهذيب الكمال (٣٩/٢٨)(٥٩٨٨).

(٣)ينظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (ص٢٥٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٩/٨)، والثقات لابن حبان (١٧٥/٩)، والمغني في الضعفاء (٤٠٩/٢)، وتهذيب التهذيب (١٦٤/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٦٩٤).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٨/٨)، والكامل لابن عدي (٨٥/٨).

ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

٥- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج

ثقة ثبت عالم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

٦- أبو هريرة ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

- **خامساً: الحكم على إسناد المتابعة.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه أحمد بن عيسى الخشاب، كذاب.

قال ابن حبان رحمه الله: موضوع[١].

- **سادساً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث سلمان الفارسيﷺ، أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، الفصل الثاني في ذم كثرة الأكل، (٤٥٧/٧)، حديث رقم {٥٢٧٦}، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن موسى النهرتيري، حدثنا صفوان بن عمرو السكوني، حدثنا يحيى بن صالح، عن بشر بن منصور، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن للقلب فرحة عند أكل اللحم.

$ انفرد به البيهقي من هذا الطريق.

- **سابعاً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- علي بن محمد بن علي بن حميد.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٧).

٢- الحسن بن محمد بن إسحاق.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٣- محمد بن موسى بن أبي موسى أبو عبد الله المعروف بالنهرتيري[٢].

---

(١) المجروحين لابن حبان (١٤٦/١).

(٢)النهرتيري: بفتح النون وسكون الهاء وكسر الراء والتاء المنقوطة من فوقها باثنتين وبعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء، هذه =

روى عن: أحمد بن عبدة الضبي، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسين بن المنادي، ومحمد بن مخلد، ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: شيخ لأهل بغداد جليل، وقال الخطيب: كان ثقة فاضلًا جليلًا، ذا قدر كبير، ومحل عظيم، وقال السمعاني: كان ثقة فاضلا جليلا، ذا قدر كبير ومحل عظيم، من أهل العلم والقرآن، وقال الذهبي: صدر نبيل معظم ثقة، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة فاضل.

٤- صفوان بن عمرو الحمصي الصغير.

روى عن: أحمد بن خالد الوهبي، وبشر بن شعيب بن أبي حمزة، ويحيى بن صالح الوحاظي، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وأحمد بن عبد الواحد بن عامر، وأبو بكر محمد بن أحمد بن راشد، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: لا بأس به، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

٥- يحيى بن صالح الوحاظي[٥]، أبو زكريا، ويقال: أبو صالح الشامي الدمشقي، ويقال: الحمصي.

روى عن: إسحاق بن يحيى الكلبي، وإسماعيل بن عياش، وبريدة بن الأسود الكلاعي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأحمد بن صالح المصري، وصفوان بن عمرو الحمصي الصغير، وغيرهم[٦].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له

=

النسبة إلى قرية يقال لها نهرتيرى، بنواحي البصرة. (الأنساب للسمعاني١٣/٢١٩).

(١) تاريخ بغداد (٤/٣٩٥)(١٥٩٢).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٤/٣٩٥)، والأنساب للسمعاني (١٣/٢٢٠)، وتاريخ الإسلام (٦/٨٢٥).

(٣) تهذيب الكمال (١٣/٢٠٧)(٢٨٨٩).

(٤)ينظر: مشيخة النسائي (ص٧٣)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٢٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٩٣٩).

(٥)الوحاظي: بضم الواو– قيل بكسرها– وضبطه أبو السعادات بالضم عن شيخنا أبى الفضل بن ناصر، وكذا قال أبو على الغساني بالضم – وفتح الحاء المهملة وفي آخرها الظاء المعجمة، هذه النسبة إلى وحاظة، وهو بطن من حمير. الأنساب للسمعاني (١٣/٢٨٦).

(٦) تهذيب الكمال (٣١/٣٧٥)(٦٨٤٦).

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو عوانة الإسفراييني: حسن الحديث صاحب رأي، وقال الساجي: هو عندهم من أهل الصدق والأمانة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: ثقة، يروي عنه الأئمة ، وروى حديثًا عن مالك لا يتابع عليه، وقال السمعاني: صدوق ثقة، وقال الذهبي: الحافظ الفقيه، وقال أيضًا: مشهور ثقة تكلم فيه لتجهم فيه، وقال أيضًا: وثقه ابن عدي، وقال ابن حجر: صدوق من أهل الرأي، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين[1].

(ب) أقوال المجرحين له

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن يحيى بن صالح الحمصي الوحاظي فقال: رأيته في جنازة أبي المغيرة فجعل أبي يصفه[2]، وقال إسحاق بن منصور: كان مرجئًا خبيثًا داعي دعوة، ليس بأهل ليروى عنه، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالحافظ عندهم[3].

خلاصة حاله: ثقة تكلم فيه لتجهم فيه.

٦- بشر بن منصور السليمي[4]، أبو محمد البصري، والد إسماعيل بن بشر بن منصور، وسليمة، من ولد مالك مالك بن فهم من الأزد.

روى عن: أيوب السختياني، وثور بن يزيد الحمصي، وعلي بن زيد بن جدعان، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبيد الله الغداني، وأزهر بن مروان الرقاشي، وسعيد بن أبي سعيد الزبيدي، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

قال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صدوق، وقال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، كان ابن مهدي معجبًا به رجل صالح، ابن مهدي حدث عنه، وقال علي بن نصر بن علي الجهضمي: ثبت في الحديث، وقال أبو زرعة: ثقة مأمون، كان عبد الرحمن بن مهدي يقدمه ويفضله ويحدث عنه، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من خيار أهل البصرة وعبادهم، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال السمعاني: كان من خيار أهل البصرة وعبادهم، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق عابد زاهد، توفي سنة ثمانين ومائة[6].

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٨/٩)، والثقات لابن حبان (٢٦٠/٩)، والإرشاد للخليلي (٢٦٦/١)، والأنساب للسمعاني (٢٨٦/١٣)، والكاشف (٣٦٨/٢)، والمغني في الضعفاء (٥٢٠/٢)، وتاريخ الإسلام (٧٢٤/٥)، وسير أعلام النبلاء (٢٣٠/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٥٦٨).

(٢) هكذا في الأصل، والصواب يضعفه، كما في سير أعلام النبلاء (٤٨٠/٨)، وتهذيب التهذيب (٢٣٠/١١). ولعله وهم من الناسخ.

(٣)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٥٢٥/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤٠٨/٤)، وتهذيب التهذيب (٢٣٠/١١).

(٤) السليمي: بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وهذه النسبة إلى قبيلة بنى سليم.(الأنساب للسمعاني ٧ /٢٠٠).

(٥)تهذيب الكمال(١٥١/٤)(٧٠٨).

(٦)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٥٣١/١)،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٦٦/٢)، والثقات لابن حبان(١٤٠/٨)، وتاريخ أسماء =

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: وأما قول ابن حجر صدوق فمعارض بتوثيق أبي حاتم، وأبي زرعة، والنسائي وهم أهل التشدد، ووثقه أيضًا الإمام أحمد، وعثمان ابن أبي شيبة، ونصر بن علي الجهضمي، والذهبي.

٧- علي بن زيد بن جدعان.

ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

٨- سعيد بن المسيب.

أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

١٢- سلمان الفارسي، أبو عبد الله ﷺ.

تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

- **ثامناً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

- **تاسعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به عبد الله بن محمد بن المغيرة، عن الثوري.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع عبد الله بن محمد بن المغيرة أحدٌ على روايته، وأما متابعة مصعب بن ماهان عند ابن حبان في المجروحين(تقدمت في التخريج)، فلا تصلح لدفع التفرد لضعف إسنادها جداً، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد لضعف إسناده كما تقدم، والله أعلم.

=

الثقات(٨٦/١)، والأنساب للسمعاني(٢٠٠/٧)، والكاشف(٢٧٠/١)، وتهذيب التهذيب(٤٥٩/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٠٤).

الحديث رقم (٧٤)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخبَرنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثنا ابْنُ ذُرَيْحٍ الْعُكْبَرِيُّ، حَدَّثنا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ غُذُّوا فِي النَّعِيمِ، الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامَ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ(١) فِي الْكَلاَمِ.

تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ.

• أولاً: تخريج الحديث.

هذا الحديث مداره على عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عبد الحميد بن جعفر، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه، عن فاطمة بنت رسول اللهﷺ، عن النبيγ.

الوجه الثاني: عبد الحميد بن جعفر، عن الحسن بن الحسن بن علي، عن فاطمة بنت حسين، عن النبيﷺ. (بإبدال عبد الله بن الحسن، بالحسن بن الحسن بن علي، وجعل الحديث عن فاطمة بنت حسين، عن النبيﷺ).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٤/٧)، قال حدثنا ابن دريج، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني، حدثنا علي بن ثابت عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرار أمتي الذين غذوا في النعيم الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام.

ومن طريق ابن عدي، أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، الفصل الثاني في ذم كثرة الأكل، (٤٥٩/٧)، حديث رقم {٥٢٨١}، قال أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي.

تابع أبا أحمد بن عدي (أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل(٢)).

فأما متابعة أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل فأخرجها.

---

(١)المتشدقون: هم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز، وقيل: أراد بالمتشدق: المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم. (النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٥٣/٢).

(٢)الإمام، الحافظ، الحجة، الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني الإسماعيلي الشافعي، صاحب (الصحيح) ، وشيخ الشافعية. (سير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٦).

أبو إسماعيل الهروي، في ذم الكلام وأهله، (٤٠٩/١)، حديث رقم {١٠٥}، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرني محمد بن صالح بن ذريح، به بمثله.

وتابع محمد بن صالح ابن ذريح (أبو بكر ابن أبي الدنيا[١]).

فأما متابعة ابن أبي الدنيا.

فأخرجها في الصمت وآداب اللسان، (١١١/١)، حديث رقم {١٥٠}، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، به بمثله.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه أحمد بن حنبل في الزهد، (٦٦/١)، حديث رقم {٤٠٢}، قال أخبرنا أبو بكر الحنفي، حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، حدثني الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أن أمة الله فاطمة بنت حسين حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن من شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم، الذين يطلبون ألوان الطعام، وألوان الثياب، يتشادقون بالكلام.

$ انفرد به الإمام أحمد من هذا الطريق.

- **ثانياً: دراسة الأسانيد.**

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول. (إسناد ابن عدي).

١- محمد بن صالح بن ذريح بن حكيم بن هرمز أبو جعفر العكبري[٢].

روى عن: إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، وجبارة بن مغلس، وعثمان بن أبي شيبة، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن محمد النعالي، وعبد الله بن عدي، ومحمد بن المظفر، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: شيخ، وقال الخطيب: ثقة، وقال السمعاني: ثقة، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال أيضًا: الإمام المتقن الثقة، كان صاحب حديث ورحلة، وثقوه، واحتجوا به، توفي سنة ست وثلاث مائة، وقيل سنة سبع وثلاث مائة، وقيل سنة ثمان وثلاث مائة[٤].

---

(١)صدوق حافظ صاحب تصانيف. (تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٧).

(٢)العكبريّ: بضم العين وفتح الباء– وقيل بضم الباء أيضا، والصحيح بفتحها، بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي. (الأنساب للسمعاني٣٤٥/٩).

وهي الآن بلدة على ضفاف دجلة بين بغداد وسامَرّاء. https://ar.wikipedia.org/

(٣) الكامل لابن عدي (٤/٧)، وتاريخ بغداد (٣٣٤/٣).

(٤)ينظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص٢٧٦)، وتاريخ بغداد (٣٣٤/٣)، والأنساب للسمعاني (٣٤٧/٩)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم =

خلاصة حاله: ثقة.

٢- إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، أبو إبراهيم الترجماني[١].

روى عن: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وحبان بن علي العنزي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن محمد بن الجعد، وإسحاق بن إبراهيم بن يونس، وزكريا بن يحيى السجزي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل: شيخ، وقال أيضًا: ليس به بأس، وقال أبو داود: لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن قانع: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: لا بأس به، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين، وقيل سنة ست وثلاثين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: لا بأس به.

٣- علي بن ثابت الجزري.

ثقة ربما أخطأ وقد ضعفه الأزدي بلا حجة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧١).

٤- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري، الأوسي، أبو الفضل، ويقال: أبو حفص، المدني، والد سعد بن عبد الحميد بن جعفر.

روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، والأسود بن العلاء بن حارثة، وزهير بن تميم، وغيرهم.

روى عنه: بكر بن بكار، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وعلي بن ثابت الجزري، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة وكان يرمى بالقدر، وقال أيضًا: ليس به بأس وكان قدريًا، وقال أيضًا: كان يحيى بن سعيد يوثقه، وقال علي ابن المديني: كان يقول بالقدر وكان عندنا ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، وقال أيضًا: ليس به بأس قد احتمله الناس، وقال ابن البرقي: ليس به بأس، روى

=

(١٨٧/١٣)، وتاريخ الإسلام (١٢٣/٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٥٩/١٤).

(١)الترجمانيّ: بفتح التاء ثالث الحروف وضم الجيم بينهما الراء الساكنة والميم المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى الترجمان وهو اسم لجد أبى الحسن محمد بن الحسين بن على بن الترجماني الغزى ثم العسقلاني الترجماني الصوفي. (الأنساب للسمعاني٣/٣٤).

(٢) تهذيب الكمال (١٣/٣)(٤١٣).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٧/٢)، والثقات لابن حبان (٩٣/٨)، وتاريخ بغداد (٢٤٤/٧)، والكاشف (٢٤٢/١)، وتهذيب التهذيب (٢٧١/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤١٢).

(٤) تهذيب الكمال (٤١٦/١٦)(٣٧٠٩).

عنه يحيى بن سعيد القطان، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة وإن تكلم فيه سفيان فهو ثقة حسن الحديث، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الساجي ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه، وقال الذهبي: ثقة غمزه الثوري للقدر، وقال أيضًا: صدوق موثق، وقال ابن حجر: نقل بن خلفون توثيقه عن ابن نمير، وقال أيضًا: صدوق رمي بالقدر وربما وهم، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: كان يحيى بن سعيد القطان يضعف عبد الحميد بن جعفر قلت (أي العباس الدوري) ليحيى قد روى عنه يحيى بن سعيد قال: روى عنه ويضعفه قال يحيى: وقد كان يحيى بن سعيد يروي عن قوم وما

كانوا يساوون عنده شيئًا، وقال علي ابن المديني: كان سفيان الثوري يضعفه، وقال النسائي: ليس بالقوي[2].

خلاصة حاله: ثقة رمي بالقدر وربما وهم.

قلت: وأما إنزال ابن حجر رحمه الله عن درجة الثقة فهو معارض بجُل العلماء الذين وثقوه، فقد وثقه مطلقًا ابن سعد، وابن معين في أكثر من رواية، وعلي ابن المديني، وأحمد بن حنبل، ويعقوب بن سفيان، والساجي، وابن حبان، والذهبي، وابن نمير كما نقله ابن خلفون.

وأما تضعيف سفيان الثوري له فقد ضعفه من أجل القدر، قال الإمام أحمد: ثقة ليس به بأس سمعت يحيى بن سعيد يقول كان سفيان يضعفه من أجل القدر[3].

وأما تضعيف يحيى بن سعيد القطان له، فقد نُقِل تضعيف ابن القطان له عن يحيى بن معين، وقد نُقِل توثيق يحيى القطان له عن يحيى بن معين أيضًا (كما تقدم في أقوال المعدلين).

٥- عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني. وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب.

روى عن: عمه إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، وأبيه حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن راشد، وإسماعيل بن علية، وعبد الحميد بن جعفر، وغيرهم[4].

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى (٥٥٢/٧)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (١٢٢/١، ١٤١)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص٩٩)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١٥٣/٣)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص٢٢٠)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم (ص٥٧)، والمعرفة والتاريخ (٤٥٨/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠/٦)، والثقات لابن حبان (١٢٢/٧)، والكامل لابن عدي (٥/٧)، والكاشف (٦١٤/١)، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص١١٦)، وتهذيب التهذيب (١١١/٦).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٩٧/٤)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص٩٩)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٦٩).

(٣) تهذيب التهذيب (١١٢/٦).

(٤) تهذيب الكمال (٤١٤/١٤)(٣٢٢٥).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حبان: من سادات أهل المدينة وعباد أهلها وعلماء بني هاشم، وقال ابن خلفون: كان جليلًا رفيع القدر ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة جليل القدر، توفي سنة خمس وأربعين ومائة[١].

خلاصة حاله: ثقة جليل القدر.

٦- فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب القرشية الهاشمية المدنية، أخت علي بن الحسين زين العابدين.

روت عن: بلال المؤذن مرسلا، وأبيها الحسين بن علي بن أبي طالب، وجدتها فاطمة الكبرى، بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلا، وغيرهم.

روى عنها: ابنها عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، وعمارة بن غزية الأنصاري، ومصعب بن محمد، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيها:-

ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الرابعة ماتت بعد المائة[٣].

خلاصة حالها: ثقة.

٧- فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، سيدة نساء العالمين، على أبيها وعليها السلام.

تقدمت ترجمتها في الحديث رقم (٢٧).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني. (إسناد الإمام أحمد).

١- عبد الكبير بن عبد المجيد، أبو بكر الحنفي البصري، أخو أبي علي وشريك، وعمير.

روى عن: أسامة بن زيد الليثي، وأفلح بن حميد، وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن منصور الكوسج، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٣٤)، ومشاهير علماء الأمصار (ص٢٠٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٧/٣٠٦)، والكاشف (١/٥٤٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٢٧٤).

(٢) تهذيب الكمال (٣٥/٢٥٤)(٧٩٠١).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان (٥/٣٠٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٨٦٥٢).

(٤) تهذيب الكمال (١٨/٢٤٣)(٣٤٩٧).

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، وقال ابن معين: ليس به بأس هو صدوق، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أحمد بن صالح: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة أربع ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- عبد الحميد بن جعفر.

ثقة رمي بالقدر وربما وهم، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٣- الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني.

روى عن: أبيه الحسن بن علي بن أبي طالب، وابن عمه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وبنت عمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، وكانت زوجته، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إبراهيم بن الحسن بن الحسن، وإسحاق بن يسار المدني، وسهيل بن أبي سهيل، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة سبع وتسعين[3].

خلاصة حاله: صدوق.

٤- فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب.

ثقة، تقدمت ترجمتها في هذا الحديث.

• ثالثاً: النظر في الخلاف.

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد، نجد أن هذا الحديث مداره على عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عبد الحميد بن جعفر، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه، عن فاطمة بنت رسول اللهﷺ، عن النبيﷺ.

الوجه الثاني: عبد الحميد بن جعفر، عن الحسن بن الحسن بن علي، عن فاطمة بنت حسين، عن النبيﷺ.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى (٣٠١/٩)، وسؤالات أبي بكر الأثرم لأبي عبد الله أحمد بن حنبل (ص٩٣)، والثقات للعجلي (١٠٠/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٣/٦)، والثقات لابن حبان (٤٢٠/٨)، والكاشف (٦٦٠/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٨٨/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤١٤٧).

(٢) تهذيب الكمال (٨٩/٦)(١٢١٥).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان (١٢١/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٢٢٦).

(بإبدال عبد الله بن الحسن، بالحسن بن الحسن بن علي، وجعل الحديث عن فاطمة بنت حسين، عن النبيﷺ).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن عبد الحميد بن جعفر، علي بن ثابت الجزري، وهو ثقة ربما أخطأ، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن عبد الحميد بن جعفر، عبد الكبير بن عبد المجيد، أبو بكر الحنفي، وهو ثقة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء عليه يكون الوجه الثاني هو الراجح لاحتمال الخطأ من علي بن ثابت في روايته للوجه الأول، وهذا الترجيح هو اختيار الإمام الدارقطني في العلل، حيث قال عن هذا الحديث: يرويه عبد الحميد بن جعفر، واختلف عنه؛ فرواه علي بن ثابت الجزري، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وخالفه أبو بكر الحنفي، فرواه عن عبد الحميد بن جعفر، عن الحسن بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مرسلا، وهو أشبه[1].

• رابعاً: الحكم على الحديث.

الحديث من وجهه الراجح ضعيف للإرسال.

• خامساً: شواهد الحديث.

وللحديث شواهد عن عروة بن رويم، وأبي أمامةﷺ[2]، وعبد الله بن جعفرﷺ[3]، وعائشة رضي الله عنها[1]، وأبي هريرةﷺ [2]، وبكر بن سوادة[3].

---

(١) علل الدارقطني (١٨٤/١٥).

(٢) فأما حديث أبي أمامة η، فأخرجه الطبراني في الكبير، (١٠٧/٨)، حديث رقم {٧٥١٢}، قال حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي قالا: ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا جميع بن ثوب الرحبي، عن حبيب بن عبيد، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام، ويشربون ألوان الشراب، ويلبسون ألوان اللباس، ويتشدقون في الكلام، فأولئك شرار أمتي».

قلت: وهذا الحديث آفته جميع بن ثوب الرحبي، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقال الذهبي: منكر الحديث واهٍ.

ينظر: التاريخ الكبير (٢٤٣/٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٧٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٥١/٢)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (٢٦١/١)، وديوان الضعفاء (ص٦٦).

---

(٣) وأما حديث عبد الله بن جعفر فأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم – ذكر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطيار رضي الله عنه – النهي عن ثمن الكلب وكسب الحجام، (٦٥٧/٣)، حديث رقم {٦٤١٨}، قال أخبرني أبو الوليد الإمام ، وأبو بكر بن قريش قالا : أنبأ الحسن بن سفيان : وأخبرني محمد بن المؤمل ، ثنا الفضل بن محمد ، قالا : ثنا أحمد بن المقدام ، ثنا أصرم بن حوشب ، ثنا إسحاق بن

=

فأما حديث عروة بن رويم فأخرجه وكيع بن الجراح في الزهد، باب من قال: يا ليتني لم أخلق (٤٠١/١)، حديث رقم {١٦٨}، قال حدثنا الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو الشامي، عن عروة بن رويم اللخمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به، إنما همتهم ألوان الطعام والثياب، ويتشدقون في الكلام».

• سادساً: دراسة إسناد الشاهد.

=

واصل الضبي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، قال : قلنا لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب : حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما رأيت منه ولا تحدثنا عن غيره ، وإن كان ثقة . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : " ما بين السرة إلى الركبة عورة . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : " الصدقة في السر تطفئ غضب الرب . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : " شرار أمتي قوم ولدوا في النعيم وغذوا به ، يأكلون من الطعام ألوانا ، ويلبسون من الثياب ألوانا ، ويركبون من الدواب ألوانا ، يتشدقون في الكلام .

قلت: وهذا الحديث آفته إسحاق بن واصل، قال الأزدي: متروك الحديث، وقال الذهبي: متروك، وقال أيضًا: من الهلكى.

ينظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٠٥/١)، وديوان الضعفاء (ص٢٩)، وميزان الاعتدال (٢٠٢/١).

وقد عد الإمام الذهبي هذا الحديث من بلاياه. (ميزان الاعتدال ٢٠٢/١).

---

(١) وأما حديث عائشةl، فأخرجه أبو نعيم في الحلية، (٣١٨/٧)، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي، وأفادنيه أبو الحسن الدارقطني، ثنا سهل بن المرزبان بن محمد أبو الفضل التيمي الفارسي، – سنة تسع وثمانين ومائتين – ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ، ثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أول ما خلق الله سبحانه وتعالى العقل ، فقال: أقبل ، فأقبل ، ثم قال: أدبر فأدبر ، ثم قال: ما خلقت شيئا أحسن منك ، بك آخذ ، وبك أعطي " ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان له واعظ من نفسه كان له من الله حافظ ، ومن أذل نفسه في طاعة الله فهو أعز ممن تعزز بمعصية الله» ثم قال: «شرار أمتي الذين غدوا في النعيم ، الذين يتقلبون في ألوان الطعام والثياب ، الثرثارون الشداقون بالكلام ، وخيار أمتي الذين إذا أساءوا استغفروا ، وإذا أحسنوا استبشروا ، وإذا سافروا قصروا وأفطروا» قال أبو نعيم عقبه: غريب من حديث سفيان ، ومنصور الزهري، لا أعلم له راويًا عن الحميدي إلا سهلا، وأراه واهما فيه.

قلت: وسهل بن المرزبان هذا لم أقف له على ترجمة، وقد ذكر أبو نعيم أنه وهم في هذا الحديث.

---

(٢) وأما حديث أبي هريرةh، فأخرجه البزار في مسنده، (٢٤٣/١٦)، حديث رقم {٩٤١٥}، قال حدثنا محمد بن معمر حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا عبد الرحمن بن زياد عن عمارة بن راشد عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه أجسامهم.

وقال عقبه: وعمارة بن راشد لا نعلم روى عنه إلا عبد الرحمن بن زياد وعبد الرحمن بن زياد كان حسن العقل ولكن وقع على شيوخ مجاهيل فحدث عنهم بأحاديث مناكير فضعف حديثه وهذان الحديثان مما أنكر عليه مما لم يشاركه فيهما غيره.

قلت: وعبد الرحمن بن زياد، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٠).

---

(٣) وأما حديث بكر بن سوادة فأخرجه الإمام أحمد في الزهد، (٣١٩/١)، حديث رقم {٢٣٣٠}، قال حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا علي بن إسحاق، أنبأنا عبد الله، وعتاب، حدثنا عبد الله، أنبأنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن بكر بن سوادة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «سيكون نشو من أمتي يولدون في النعيم ويغذون به، همتهم ألوان الطعام وألوان الثياب يتشدقون بالقول أولئك شرار أمتي».

قلت، وهذا ضعيف للإرسال، وفيه عبيد الله بن زحر، قال ابن حجر: صدوق يخطئ (تقريب التهذيب ص٤٢٩٠).

١- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.

ثقة جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤).

٢- عروة بن رويم اللخمي، أبو القاسم الشامي الأردني.

روى عن: أنس بن مالكﷺ، وثوبان مولى رسول اللهﷺ يقال: مرسل، وجابر بن عبد اللهﷺ كذلك، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن راشد، وعبد الله بن صالح القرشي، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال دحيم: ثقة، وقال ابن البرقي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: صدوق يرسل كثيرًا، توفي سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة يرسل كثيرًا.

قلت: واما إنزال ابن حجر رحمه الله عن درجة الثقة، فهو معارض بتوثيق يحيى بن معين، ودحيم، وابن البرقي، والنسائي، له.

- **سابعاً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف للإرسال.

- **ثامناً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به علي بن ثابت، عن عبد الحميد.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع علي بن ثابت أحدٌ على روايته، وأما شواهد الحديث فكلها من طرق ضعيفة لا تصلح لدفع التفرد، والله أعلم.

(١) تهذيب الكمال (٨/٢٠)(٣٩٠٤).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص١٧٤)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم (ص٧٦)، والثقات لابن حبان (١٩٦/٥)، والمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه (ص١٦٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٥٦٠).

الحديث رقم (٧٥)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالاَ: حَدَّثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، هُوَ الأَصَمُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثنا عُبَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَسِيبُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، حَدَّثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم يَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ مِمَّا يَلِيه، فَإِذَا جَاؤُوا بِالتَّمْرِ، جَوَّلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، أَوْ: جَالَتْ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، وَكَذَا رَوَاهُ الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ عُبَيْدٍ، وَقَالَ: جَالَتْ يَدُهُ فِي الإِنَاءِ. تَفَرَّدَ بِهِ عُبَيْدٌ هَذَا، وَقَدْ رماه يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بِالْكَذِبِ.

• أولًا: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، الفصل الرابع في آداب الأكل والشرب وغسل اليد قبل الطعام وبعده، الأكل مما يليه، (٣٥/٨)، حديث رقم {٥٤٦٠}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع محمد بن إسحاق الصغاني (صالح بن محمد جزرة[١]).

فأما متابعة صالح بن محمد فأخرجها.

الخطيب في تاريخ بغداد، (٣٨٣/١٢)، قال أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا أبو مسلم بن مهران، قال أخبرنا عبد المؤمن بن خلف، قال حدثنا أبو علي صالح بن محمد، قال حدثنا أحمد بن حنبل، به بنحوه.

وتابع أحمد بن حنبل (داود بن رشيد[٢]، وأحمد بن المقدام[٣]، والصلت بن مسعود[٤]).

فأما متابعة داود بن رشيد فأخرجها.

أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي وآدابه، (٢٨٩/٣)، حديث رقم {٦٤٣}، قال حدثنا بنان بن أحمد القطان، نا داود بن رشيد، نا عبيد بن القاسم، به بمثله.

وأما متابعة أحمد بن المقدام فأخرجها.

أبو بكر الشافعي في الفوائد الشهير بالغيلانيات، باب في أكل النبي صلى الله عليه وسلم التمر،(٧٢٣/٢)،

---

(١)صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب الأسدي جزرة، قال الذهبي: الإمام الحافظ الكبير الحجة، محدث المشرق، جمع وصنف، وبرع في هذا الشأن. (سير أعلام النبلاء ٢٣/١٤).

(٢) داود بن رشيد بالتصغير الهاشمي مولاهم الخوارزمي نزيل بغداد ثقة من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين [ومائتين]. (تقريب التهذيب ص١٩٨).

(٣) أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي بصري صدوق صاحب حديث طعن أبو داود في مروءته من العاشرة مات سنة ثلاث وخمسين [ومائتين] وله بضع وتسعون. (المصدر السابق ص٨٥).

(٤) الصلت بن مسعود ابن طريف الجحدري أبو بكر أو أبو محمد البصري القاضي ثقة ربما وهم من العاشرة مات سنة أربعين [ومائتين] أو قبلها بسنة. (المصدر السابق ص٢٧٧).

حديث رقم {٩٩٥}، قال حدثنا ابن ياسين.

وابن حبان في المجروحين، (١٧٥/٢)، قال أخبرناه بن قحطبة.

كلاهما(عبد الله بن محمد بن ياسين، وعبد الله بن قحطبة)، عن أحمد بن المقدام، عن عبيد بن القاسم، به بمثله.

وأما متابعة الصلت بن مسعود فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٥٤/٧)، قال حدثنا محمد بن عبدة، قال حدثنا الصلت بن مسعود، حدثنا عبيد بن القاسم الأسدي، به بمثله.

وتابع عبيد بن القاسم (خالد بن إسماعيل[١]).

فأما متابعة خالد بن إسماعيل فأخرجها.

البزار في مسنده، (١٢٩/١٨)، حديث رقم {٨٩}، قال حدثنا إسحاق بن وهب العلاف الواسطي، قال نا يعقوب بن محمد، قال نا خالد بن إسماعيل بن أيوب بن سلمة، قال نا هشام بن عروة، به بنحوه. وقال عقبه: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عائشة، عن النبي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

ثانياً: دراسة الإسناد.

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- محمد بن موسى.

ثقة مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

٣- أبو العباس الأصم.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٤- محمد بن إسحاق الصاغاني.

ثقة مأمون، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

٥- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله المروزي[٢]، ثم البغدادي.

روى عن: إبراهيم بن خالد الصنعاني، وإبراهيم بن سعد الزهري، وإبراهيم بن شماس، وغيرهم.

---

(١) ستأتي ترجمته تفصيلاً عند دراسة إسناد هذه المتابعة.

(٢) المروزي: بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى مرو الشاهجان.(الأنساب للسمعاني٢٠٧/١٢).

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الشافعي: خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد بن حنبل، وقال ابن سعد: ثقة، ثبت، صدوق، كثير الحديث، وقال علي ابن المديني: ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل وبلغني أنه لا يحدث إلا من كتاب ولنا فيه أسوة حسنة، وقال قتيبة بن سعيد: أحمد بن حنبل إمام الدنيا، وقال العباس العنبري: حجة، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث نزه النفس[٢] فقيه في الحديث متبع يتبع الآثار صاحب سنة وخير، وقال أبو حاتم: هو إمام وهو حجة، وقال النسائي: الثقة المأمون أحد الأئمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان حافظًا متقنًا ورعًا فقيهًا لازمًا للورع الخفي مواظبًا على العبادة الدائمة، وقال الذهبي: شيخ الإسلام وسيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة، وقال ابن حجر: أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة.

٦- عبيد بن القاسم الأسدي التيمي الكوفي، قرابة سفيان الثوري، ويقال: ابن أخته. سكن بغداد.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وسفيان الثوري، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، وداود بن رشيد، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أيضًا: كان كذابًا، وقال البخاري: منكر الحديث ذاهب، وقال أبو زرعة: حدث بأحاديث منكرة، لا ينبغي أن يحدث عنه، وقال أبو داود: كان يضع الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ذاهب الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يروي المعضلات عن الثقات روى عن هشام بن عروة بنسخة موضوعة لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، وقال الذهبي: كذبه غير واحد، وقال ابن حجر: متروك كذبه ابن معين واتهمه أبو داود بالوضع[٥].

خلاصة حاله: متروك.

٧- هشام بن عروة.

---

(١)تهذيب الكمال(٤٣٧/١)(٩٦).

(٢)نازِهُ النَّفْسِ: عفيفٌ مُتَكَرِّمٌ، يَحُلُّ وحدَه، ولا يُخالِطُ البُيوتَ بنَفْسِه ولا مالِه. (القاموس المحيط١٢٥٤/١).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٣٥٨/٩)، والثقات للعجلي(١٩٤/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦٨/٢)،والثقات لابن حبان(١٨/٨)، وتذكرة الحفاظ(١٥/٢)، وتهذيب التهذيب (٧٢/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٩٦).

(٤) تهذيب الكمال (٢٢٩/١٩)(٣٧٣٣).

(٥)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٩٤/١، ٣٠٥/٢)، وعلل الترمذي (ص٣٩٣)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٣٠٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤١٢/٥)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٧١)، والمجروحين لابن حبان (١٧٥/٢)، وديوان الضعفاء (ص٢٦٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٣٨٩).

ثقة فقيه ربما دلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٨- عروة بن الزبير.

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٩- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في الحديث رقم (٧).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه عبيد بن القاسم الأسدي، متروك.

- **رابعاً: دراسة إسناد متابعة خالد بن إسماعيل (عند البزار).**

١- إسحاق بن وهب بن زياد العلاف، أبو يعقوب الواسطي.

روى عن: أحمد بن نصر الخراساني، وإسماعيل بن أبان الوراق، ويعقوب بن محمد الزهري، وغيرهم.

روى عن: البخاري، وابن ماجه، وأحمد بن علي بن معبد الشعيري، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة تسع وخمسين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: صدوق.

٢- يعقوب بن محمد بن عيسى.

ضعيف يكتب حديثه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٢).

٣- خالد بن إسماعيل أبو الوليد المخزومي.

روى عن: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وعبيد الله بن عمر، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: سعدان بن نصر، والعلاء بن مسلمة، ومحمد بن المغيرة، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١) تهذيب الكمال (٢/٤٨٧)(٣٨٨).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢٣٦)، والثقات لابن حبان (٨/١١٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٨٩).

(٣) الكامل لابن عدي (٣/٤٧٥).

قال ابن حبان: يروي عن عبيد الله بن عمر العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار، وقال ابن عدي: يضع الحديث على ثقات المسلمين، وقال أيضًا بعد أن ذكر جملة من حديثه: وهذه الأحاديث بهذه الأسانيد مناكير ولخالد بن إسماعيل هذا غير ما ذكرت من الحديث وعامة حديثه هكذا كما ذكرت وتبينت أنها موضوعات كلها ولم أر لمن تقدم وتكلم في الرجال تكلم فيه على أنهم قد تكلموا في من هو خير منه بدرجات، وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو نعيم: يروي عن عبيد الله بن عمر بالمناكير، وقال ابن القيسراني: متروك الحديث، وقال الذهبي: أحد المتروكين[1].

خلاصة حاله: متروك، واتهمه ابن عدي بالوضع.

٤- هشام بن عروة.

ثقة فقيه ربما دلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٥- عروة بن الزبير.

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٦- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في الحديث رقم (٧).

• خامساً: الحكم على إسناد المتابعة.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه يعقوب بن محمد، ضعيف، وخالد بن إسماعيل، متروك.

• سابعاً: النظر في الغرابة.

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به عبيد هذا، وقد رماه يحيى بن معين بالكذب.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع يعقوب بن محمد أحدٌ على روايته، وأما متابعة خالد بن إسماعيل عند البزار فلا تصلح لدفع التفرد لضعف إسنادها جدًا، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عائشة رضي الله عنها، والله أعلم.

(١)ينظر: المجروحين لابن حبان (٢٨١/١)، الكامل لابن عدي (٤٧٥/٣، ٤٧٩)، وسنن الدارقطني (٥٠/١)، والضعفاء لأبي نعيم (ص٧٧)، وذخيرة الحفاظ (٧٢٠/٢)، وتاريخ الإسلام (٦٥/٥).

الحديث رقم (٧٦)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَخبَرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَلْمَوَيْهِ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ السَّلَمِيُّ، حَدَّثنا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ الْبَصْرِيُّ (ح) وَأَخبَرنا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَخبَرنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الصِّبَغِيُّ، حَدَّثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالاَ: حَدَّثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: لاَ تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسِّكِّينِ، فَإِنَّهُ مِنْ فِعْلِ الأَعَاجِمِ، وَلَكِنِ انْهَسُوهُ نَهْسًا، لأَنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ. تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو مَعْشَرٍ الْمَدَنِيُّ، وَلَيْسَ بِالْقَوِي.

وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ[١]، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلاَةِ، فَأَلْقَاهَا وَالسِّكِّينَ الَّتِي كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، فَيُحْتَمَلُ إِنْ صَحَّ حَدِيثُ عَمْرٍو أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي لَحْمٍ لَمْ يَنْعَمْ نُضْجُهُ، وَحَدِيثُ أَبِي مَعْشَرٍ فِي لَحْمٍ قَدْ تَكَامَلَ نُضْجُهُ، وَعَلَى أَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ أَطْيَبَ.

• أولًا: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، الفصل الرابع في آداب الأكل والشرب وغسل اليد قبل الطعام وبعده، أكل اللحم، (٦٥/٨)، حديث رقم {٥٥٠٦}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع حسان بن حسان البصري، وسعيد بن سليمان (سعيد بن منصور[٢]، وسليمان بن داود العتكي[٣]، وعامر بن يسار[٤]، ومحمد بن بكار[٥]).

فأما متابعة سعيد بن منصور فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الأطعمة - باب في أكل اللحم، (٤١٠/٣)، حديث رقم {٣٧٧٨}، قال حدثنا سعيد بن منصور، قال نا أبو معشر، به بمثله. وقال عقبه: وليس هو بالقوي.

وأما متابعة سليمان بن داود فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصداق - جماع أبواب الوليمة - باب كيف يأكل اللحم، (٤٥٦/٧)، حديث رقم

---

(١) حديث عمرو بن أمية عند البخاري في صحيحه، وسأذكره عند التعليق على الحديث.

(٢)سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني نزيل مكة ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به مات سنة سبع وعشرين وقيل بعدها من العاشرة. (تقريب التهذيب ص٢٤١).

(٣)ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٧).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) ثقة، تقدم ذكره في الحديث رقم (٥٧).

{١٤٦٢٦}، قال وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب القاضي، نا أبو الربيع، نا أبو معشر، به بمثله.

وأما متابعة عامر بن يسار فأخرجها.

ابن حبان في المجروحين، (٦٠/٣)، قال أخبرناه الحسين بن عبد الله القطان بالرقة، قال حدثنا عامر بن يسار، قال حدثنا أبو معشر، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن بكار فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٣١٩/٨)، قال حدثنا أحمد بن محمد بن منصور، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر، به بمثله.

وتابع أبا معشر نجيح بن عبد الرحمن (يحيى بن هاشم الغساني[١]).

فأما متابعة يحيى بن هاشم فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (١٢١/٩)، قال حدثنا علي بن أحمد بن مروان، حدثنا عبدوس بن إبراهيم الرفاء، حدثنا يحيى بن هاشم بن كثير بن قيس الغساني، أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، حدثنا إبراهيم بن الوليد، حدثنا يحيى بن هاشم الغساني، أخبرنا هشام بن عروة، به بنحوه.

وقال عقبه: وهذا حديث يعرف بأبي معشر، وإن كان ضعيفًا عن هشام، عن عروة سرقه منه يحيى بن هاشم هذا.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو الحسن العلوي.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢- أبو بكر محمد بن علي بن أيوب بن سلمويه.

لم أقف له على ترجمة.

٣- محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي النيسابوري، الفقيه محمش.

روى عن: حفص بن عبد الله، وشبابة بن سوار، وعلي بن عاصم، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن سفيان، وزكريا بن يحيى البزاز، ومحمد بن ياسين، وغيرهم[٢].

---

(١)يحيى بن هاشم السمسار الغساني، يكنى أبا زكريا. قال ابن عدي: كان ببغداد ويضع الحديث ويسرقه. (الكامل لابن عدي١٢١/٩).

(٢) تاريخ الإسلام (٢١١/٦)(٥٣٢).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان شيخ الحنفية في عصره بنيسابور بإزاء محمد بن يحيى الذهلي لأهل الحديث، وقال أيضًا: صدوق، توفي سنة تسع وخمسين ومائتين[١].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال الدارقطني: كان يضع الحديث على الثقات، وقال الخطيب: متروك[٢].

خلاصة حاله: متروك.

٤- حسان بن حسان البصري، أبو علي بن أبي عباد، نزيل مكة.

روى عن: أبي عمرو إبراهيم بن بشر، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن بكر بن عبد الله المزني، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو محمد عبد الله بن محمد الفراء النيسابوري، والنضر بن سلمة، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال البخاري: كان المقري يثني عليه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال علاء الدين مغلطاي: وفي كتاب «الزهرة»: حسان أبو علي هو حسان بن أزهر بن حسان أبو علي الواسطي البصري ثقة صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين[٤].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أبو حاتم: شيخ منكر الحديث، وقال الدارقطني: ليس بقوي[٥].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ.

قلت: فما وجه إخراج الإمام البخاري رحمه الله له في صحيحه؟

قال ابن حجر رحمه الله: روى عنه البخاري حديثين فقط أحدهما في المغازي عن محمد بن طلحة عن حميد

---

(١)ينظر: الثقات لابن حبان (١٤٥/٩)، وتاريخ الإسلام (٢١١/٦)، والمغني في الضعفاء (٣٨٧/٢).

(٢)ينظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص٢٧٧)، وتاريخ بغداد (١٠٣/٣).

(٣) تهذيب الكمال (٢٥/٦)(١١٨٩).

(٤)ينظر: التاريخ الكبير (٣٤/٣)، والثقات لابن حبان (٢٠٨/٨)، والمغني في الضعفاء (٢٤٣/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٦١/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١١٩٨).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٨/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٤٩/٢).

عن أنس أن عمه غاب عن قتال بدر ولهذا الحديث طرق أخرى عن حميد، والآخر عن همام عن قتادة عن أنس في اعتمار النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه عنه في كتاب الحج وأخرجه أيضا عن هدبة وأبي الوليد الطيالسي بمتابعته عن همام[1].

قلت: وهذا وهم من الحافظ رحمه الله فإن البخاري رحمه الله قد أخرج له في ستة مواضع من الصحيح، وقد نقل علاء الدين مغلطاي عن صاحب كتاب الزهرة أنهم ثمانية أحاديث فقال مغلطاي: وفي كتاب «الزهرة»: حسان أبو علي هو حسان بن أزهر بن حسان أبو علي الواسطي البصري ثقة صدوق، روى عنه محمد بن إسماعيل سبعة أحاديث[2].

قلت: وهو وهم أيضًا من صاحب كتاب الزهرة فهم ستة مواضع فقط، أو أن ذلك راجع لاختلاف النسخ، والله أعلم.

وقلت أيضًا: وقد تتبعت الأربعة مواضع الأخرى التي وهم فيها الحافظ بن حجر رحمه الله، فوجدتها كالآتي:-

الموضع الأول: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع - باب البيع والشراء مع النساء، (٧١/٣)، حديث رقم {٢١٥٦}، قال حدثنا حسان بن أبي عباد : حدثنا همام.

وهذا الموضع له طريق آخر عند البخاري نفسه في الصحيح، أخرجه قبل هذا الموضع مباشرة برقم {٢١٥٥}، قال حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب.

الموضع الثاني: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوصايا - باب إذا أومأ المريض برأسه إشارة بينة، (٤/٤)، حديث رقم {٢٧٤٦}، قال حدثنا حسان بن أبي عباد، حدثنا همام، عن قتادة.

وهذا الموضع تابع فيه حسان بن أبي عباد، موسى بن إسماعيل، وحجاج بن المنهال، وحبان بن هلال، عن همام عند البخاري نفسه في الصحيح أيضًا.

الموضع الثالث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن - سورة لم يكن، (١٧٥/٦)، حديث رقم {٤٩٦٠}، قال حدثنا حسان بن حسان، حدثنا همام، عن قتادة.

وهذا الموضع له طريقين عند البخاري نفسه في الصحيح، أخرجه الأول منهما قبل هذا الموضع مباشرة برقم {٤٩٥٩}، والثاني منهما بعده مباشرة برقم {٤٩٦١}.

الموضع الرابع: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان - باب إغلاق الأبواب بالليل (٦٥/٨)، حديث رقم {٦٢٩٦}، قال حدثنا حسان بن أبي عباد، حدثنا همام.

وهذا الموضع تابع فيه حسان بن أبي عباد، موسى بن إسماعيل عن همام، عند البخاري نفسه في الصحيح برقم {٥٦٢٤}.

وقلت أيضًا: وقد ظهر لي بعد التتبع أن الستة مواضع التي أخرجها البخاري عن حسان، منها خمسة مواضع

(١) تهذيب التهذيب (٣٩٦/١).

(٢)إكمال تهذيب الكمال (٦١/٤).

عن همام بن يحيى بن دينار، فلعل البخاري رحمه الله يرى أن حسان بن حسان ثقة في همام، والله أعلم.

٥- أبو نصر بن قتادة.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٦- أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب.

صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٧- الحسن بن علي بن زياد.

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٤).

٨- سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، البزاز المعروف بسعدويه.

روى عن: أزهر بن سنان القرشي، وإسماعيل بن زكريا، ونجيح أبي معشر المدني.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة مأمون ولعله أوثق من عفان إن شاء الله، وقال ابن قانع: ثقة، وذكره ابن حبن في الثقات، وقال أبو الحسن القطان: ثقة مشهور، وقال الذهبي: ثقة مشهور، وقال أيضًا: حافظ ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة خمس وعشرين ومائتين[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أحمد بن حنبل: كان صاحب تصحيف ما شئت، وقال الدارقطني: تكلموا فيه[٣].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٩- نجيح[٤] بن عبد الرحمن السندي[٥]، أبو معشر المدني، مولى بني هاشم.

---

(١) تهذيب الكمال (٤٨٣/١٠)(٢٢٩١).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى (٣٤٢/٩)، والثقات للعجلي (٤٠٠/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦/٤)، والثقات لابن حبان (٢٦٧/٨)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٢١٦/٥)، والمغني في الضعفاء (٤٠٥/١)، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص٨٦)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٠٧/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٣٢٩).

(٣)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٢٧/١)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢١٤).

(٤) نجيح: بفتح النون وكسر الجيم بعدها ياء ثم حاء مهملة.(تبصير المنتبه بتحرير المشتبه٦٦/١).

(٥) السندي: بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلى السند، وهي من بلاد الهند.(الأنساب للسمعاني٢٦٩/٧).

روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وسعيد بن المسيب، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن بشر الكاهلي، وإسحاق بن عيسى ابن الطباع، ويونس بن محمد المؤدب، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال هُشيم: ما رأيت مدنيًا أكيس من أبي معشر وما رأيت مدنيًا يشبهه، وقال أحمد بن حنبل: كان صدوقًا لكنه لا يقيم الاسناد، ليس بذاك، وقال أبو زرعة: هو صدوق في الحديث وليس بالقوى، وقال أبو حاتم: كان أحمد بن حنبل يرضاه ويقول كان بصيرًا بالمغازي، وقال أبو حاتم أيضًا: صالح لين الحديث محله الصدق، وقال أبو نعيم: كان كيسًا حافظًا[2].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن معين: ليس بقوي في الحديث، وقال أيضًا: ضعيف يكتب من حديثه الرقاق وكان رجلًا أميًا يتقى إذ يروي من حديثه المسند، وقال ابن أبي شيبة: سألت ابن المديني عن أبي معشر، فقال: ذاك شيخ ضعيف، ثم قال: كان يحدث عن محمد بن قيس، وعن محمد بن كعب بأحاديث صالحة، وكان يحدث عن المقبري، ونافع بأحاديث منكرة، وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أبي معشر ويضعفه ويضحك إذا ذكره، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، وقال الترمذي: تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: حدث عنه الثوري وهشيم والليث بن سعد وغيرهم من الثقات، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال الدارقطني: ضعيف، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال ابن حجر: ضعيف، أسن واختلط، توفي سنة سبعين ومائة[3].

خلاصة حاله: ضعيف، أسن واختلط.

١٠- هشام بن عروة.

ثقة فقيه ربما دلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

١١- عروة بن الزبير.

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

١٢- عائشة رضي الله عنها.

---

(١)تهذيب الكمال(٢٩/٣٢٢)(٦٣٨٦).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٤٩٣)، وتهذيب التهذيب(٤/٤١٩).

(٣)ينظر: التاريخ الكبير(٨/١١٤)، وسؤالات الآجري لأبي داود(٢/٣١٠)، وسنن الترمذي(٤/٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٤٩٣)، والكامل لابن عدي(٨/٣٢١)، وسنن الدارقطني(٢/٣٢٩)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٣/١٥٧)، وميزان الاعتدال(٤/٢٤٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧١٠٠).

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في الحديث رقم (٧).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه محمد بن يزيد بن عبد الله، متروك، ونجيح بن عبد الرحمن، ضعيف.

- **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث أم سلمة رضي الله عنها، أخرجه الطبراني في الكبير، (٢٨٥/٢٣)، حديث رقم {٦٢٤}، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا عباد بن كثير، عن أبي عبد الله، عن عطاء الله بن يسار، عن أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تقطعه الأعاجم، وإذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم، فلا يقطعه بالسكين، ولكن ليأخذه بيده فلينهشه بفيه، فإنه أهنأ وأمرأ».

وأخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، الفصل الرابع في آداب الأكل والشرب وغسل اليد قبل الطعام وبعده، (١٣٨/٨)، حديث رقم {٥٦٠٦}، قال أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن يونس، به بلفظه مختصرًا.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد. (إسناد الطبراني).**

١- علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي، عم أبي القاسم البغوي.

روى عن: أحمد بن يونس اليربوعي، ومسلم بن إبراهيم، وأبو غسان مالك بن إسماعيل، وغيرهم.

روى عنه: علي بن محمد بن مهرويه القزويني، وأبو علي حامد الرفاء، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن أبي حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الذهبي: كان حسن الحديث، وليس بحجة، وقال أيضًا: ثقة، لكنه يطلب على التحديث ويعتذر بأنه محتاج، وقال ابن حجر: أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد مشهور، وقال ابن العماد: ثقة ثبت، توفي سنة ست وثمانين ومائتين، وقيل سنة سبع وثمانين ومائتين [٢].

خلاصة حاله: أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد مشهور.

---

(١)تاريخ الإسلام(٧٨٢/٦)(٣٦٥).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٩٦/٦)، والثقات لابن حبان(٤٧٧/٨)، وسؤالات السلمي للدارقطني(٢٠٩/١)، وتاريخ الإسلام (٧٨٢/٦)، وميزان الاعتدال(١٤٣/٣)، وتهذيب التهذيب(٣٦٢/٧)، وشذرات الذهب(٣٦١/٣).

٢- أحمد بن عبد الله بن يونس.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

٣- زهير بن معاوية.

ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩).

٤- عباد بن كثير.

متروك، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦١).

٥- سلمة بن تمام، أبو عبد الله الشقري[١] الكوفي. ويقال: شقرة بنو الحارث بن عمرو بن تميم، قاله البخاري.

روى عن: إبراهيم النخعي، وإسماعيل بن رجاء الزبيدي، والحكم بن عتيبة، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن علية، وجرير بن حازم، وعباد بن كثير البصري، وغيرهم [٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن سعد: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال علي ابن المديني: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق لا بأس به، وقال ابن حبان: من صالحي أهل البصرة ومتقنيهم، وقال ابن عدي: ولأبي عبد الله الشقري غير ما ذكرت قليل وأرجو أنه لا بأس به فإن كل رواياته يحتمل على ما روى، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق[٣].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أحمد بن حنبل: ليس هو بقوي في الحديث، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، وقال ابن القيسراني: ليس بالقوي في الحديث[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

---

(١)الشَّقَري: بفتح الشين المعجمة والقاف وفي آخرها راء مهملة، هذه النسبة إلى شقرة بكسر القاف وكذا جاء هذه النسبة بالفتح، وهو شقرة بن الحارث بن تميم بن مر قاله ابن الكلبي، وقال غيره: شقرة، وهم بنو الحارث بن عمرو بن هجيم. (الأنساب للسمعاني١٢٥/٨).

(٢) تهذيب الكمال (٢٦٨/١١)(٢٤٤٧).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى (٢٥١/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (١٠٠/٢)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص٧٥)، والثقات للعجلي (٤٢٠/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٨/٤)، ومشاهير علماء الأمصار (ص٢٤٢)، والكامل لابن عدي (٣٦٤/٤)، والكاشف (٤٥٢/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٤٨٦).

(٤)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤١٨/١)، والكامل لابن عدي (٣٦٢/٤)، وذخيرة الحفاظ (١٦٤٦/٣).

٦- عطاء بن يسار.

ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦١).

٧- هند بنت أبي أمية، أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، واختلف في اسم أم سلمة، فقيل رملة، وليس بشيء، وقيل: هند، وهو الصواب، وعليه جماعة من العلماء في اسم أم سلمة. وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي سلمة بن عبد الأسد، وكانت هي وزوجها أبو سلمة أول من هاجر إلى أرض الحبشة، تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة سنة اثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر، عقد عليها في شوال، وابتنى بها في شوال.

توفيت أم سلمة في أول خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين. وقيل: إنها توفيت في شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسين، وصلى عليها أبو هريرة. وقد قيل: إن الذي صلى عليها سعيد بن زيد[1].

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه عباد بن كثير، متروك.

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به أبو معشر المدني، وليس بالقوي.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع نجيح بن عبد الرحمن أبو معشر أحدٌ على روايته، وأما متابعة يحيى بن هاشم الغساني، عند ابن عدي فلا تصلح لدفع التفرد، فقد نص ابن عدي نفسه على أن الحديث من رواية أبي معشر، وأن يحيى بن هاشم قد سرقه منه، وعلى فرض أنه لم يسرقه منه فإن يحيى هذا متهم بالوضع وسرقة الأحاديث، فلا يصلح لدفع التفرد، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد أيضًا لضعف إسناده جدًا كما تقدم، والله أعلم.

- **ثامناً: التعليق على الحديث.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب الحديث: وقد روينا عن عمرو بن أمية الضمري، أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده، فدعي إلى الصلاة، فألقاها والسكين التي كان يحتز بها، ثم قام فصلى، ولم يتوضأ، فيحتمل إن صح حديث عمرو أن يكون هذا في لحم لم ينعم نضجه، وحديث أبي معشر في لحم قد تكامل نضجه، وعلى أن ذلك يكون أطيب.

قلت: وفي كلام الإمام البيهقي رحمه الله تعليقان:-

التعليق الأول: قول الإمام البيهقي رحمه الله: إن صح حديث عمرو.

قلت: حديث عمرو بن أمية الضمري، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأطعمة - باب قطع اللحم بالسكين،

---

(1) الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٤/١٩٢٠).

(٧٤/٧)، حديث رقم {٥٤٠٨}، قال حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال: أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية أن أباه عمرو بن أمية أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي إلى الصلاة فألقاها والسكين التي يحتز بها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ.

وأخرجه أيضًا مسلم في صحيحه، كتاب الحيض - باب نسخ الوضوء مما مست النار، (١٨٨/١)، حديث رقم {٣٥٥}، قال حدثني أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، به بمثله.

قلت: حديث عمرو بن أمية الضمري في الصحيحين، وفيه أن النبي γ، استعمل السكين لقطع اللحم، فهذا الحديث يعارض حديث الباب عند البيهقي، ولا شك في أن أحاديث الصحيحين مقدمة عند التعارض، خاصة أن حديث الباب إسناده ضعيف جدًا، وشاهده ضعيف جدًا أيضًا.

التعليق الثاني: محاولة الإمام البيهقي للجمع بين الحديثين عندما قال: فيحتمل إن صح حديث عمرو أن يكون هذا في لحم لم ينعم نضجه، وحديث أبي معشر في لحم قد تكامل نضجه، وعلى أن ذلك يكون أطيب.

قلت: الجمع بين الحديثين إنما يكون عند تساوي الحديثين من ناحية القوة، وهذا ليس متوفرًا هنا فحديث أبي معشر ضعيف، وحديث عمرو بن أمية في أعلى درجات الصحة، والله أعلم.

الحديث رقم (٧٧)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ إِمْلاَءً، أخبرنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الشَّافِعِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ قَيْسٍ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثنا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثنا أَبُو هِلاَلٍ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وَسَلم: سَيِّدُ الإِدَامِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: اللَّحْمُ، وَسَيِّدُ الشَّرَابِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: الْمَاءُ، وَسَيِّدُ الرَّيَاحِينِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: الْفَاغِيَةُ، يَعْنِي الْحِنَّاءَ. وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي هِلاَلٍ الرَّاسِبِيِّ. تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هِلاَلٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْم.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، الفصل الرابع في آداب الأكل والشرب وغسل اليد قبل الطعام وبعده، أكل اللحم، (٦٥/٨)، حديث رقم {٥٥٠٦}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع العباس بن بكار (أبو عبيدة الحداد[١]، وعبد الملك بن قريب الأصمعي[٢]).

فأما متابعة أبي عبيد الحداد فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٢٧١/٧)، حديث رقم {٧٤٧٧}، قال حدثنا محمد بن شعيب.

وأبو نعيم في الطب النبوي، (٧٣٥/٢)، حديث رقم {٨٤٧}، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته.

كلاهما (محمد بن شعيب، ومحمد بن عبد الله بن رسته)، عن سعيد بن عنبسة، عن أبي عبيدة الحداد، عن أبي هلال، به بلفظه عن الطبراني، وبلفظه مختصرًا.

وأما متابعة عبد الملك بن قريب فأخرجها.

ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث، (٣٥٧/١)، قال حدثني أحمد بن الخليل.

وأبو القاسم تمام في فوائده، (١٢٩/١)، حديث رقم {٢٩٨}، قال حدثنا أبي، ثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن الحسن المهرقاني بالري.

كلاهما (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، وأبو القاسم جعفر بن محمد بن الحسن)، عن أحمد بن الخليل القومسي، عن عبد الملك بن قريب الأصمعي، عن أبي هلال محمد بن سليم الراسبي، به بنحوه.

---

(١)عبد الواحد بن واصل السدوسي مولاهم أبو عبيدة الحداد البصري نزيل بغداد ثقة تكلم فيه الأزدي بغير حجة من التاسعة مات سنة تسعين ومائة. (تقريب التهذيب ص٣٦٧).

(٢)عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري صدوق سني من التاسعة مات سنة ست عشرة [ومائتين] وقيل غير ذلك وقد قارب التسعين. (المصدر السابق ص٣٦٤).

• **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو عبد الرحمن السلمي.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٢- محمد بن أحمد بن هارون.

لم أقف له على ترجمة.

٣- محمد بن زياد بن قيس.

لم أقف له على ترجمة.

٤- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم، نزيل بغداد، ابن عم إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي، وجد أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي لأمه.

روى عن: أسباط بن محمد القرشي، وإسحاق بن عيسى ابن الطباع، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وغيرهم.

روى عنه: الجماعة سوى البخاري، ومحمد بن إسحاق السراج، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال صالح جزرة: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: يقارب ابن حنبل، وأقرانه في العلم، وقال ابن عبد الهادي: الحافظ الحجة، وقال الذهبي: الحافظ، وقال أيضًا: الإمام، الحافظ، الثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٥- العباس بن بكار الضبي[٣] البصري، أبو الوليد.

روى عن: أبي بكر الهذلي، وخالد بن عبد الله، وعبد الله بن المثنى الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: وإسحاق بن وهب العلاف، وقطن بن إبراهيم، ومحمد بن زكريا الغلابي، وغيرهم[٤].

---

(١) تهذيب الكمال (٤٩٥/١)(١١٤).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٨/٢)، ومشيخة النسائي (ص٥٨)، والثقات لابن حبان (٢٢/٨)، والإرشاد للخليلي (٦٠٠/٢)، وطبقات علماء الحديث (١٤٤/٢)، والكاشف (٢٠٤/١)، وسير أعلام النبلاء (٤٨٣/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١١٤).

(٣)الضَبِّي: بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة، وهم جماعة. وفي مضر ضبة ابن أد بن طابخة بن الياس بن مضر. وفي قريش ضبة بن الحارث بن فهر ابن مالك. وفي هذيل ضبة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، وجماعة ينسبون إلى كل واحد من هؤلاء. (الأنساب للسمعاني٣٨٠/٨).

(٤) تاريخ الإسلام (٥٩٢/٥)(١٩٨).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان يغرب حديثه عن الثقات لا بأس به[١].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم والمناكير، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن أبي بكر الهذلي وخالد الواسطي وأهل البصرة العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات وغيرهم، وقال الدارقطني: كذاب، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال أبو نعيم: يروي المناكير لا شيء، وقال ابن القيسراني: منكر الحديث، وقال الذهبي: كان كذابًا، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: منكر الحديث.

٦- محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي البصري، مولى بني سامة بن لؤي، ولم يكن من بني راسب، وإنما نزل فيهم فنسب إليهم.

روى عن: بكر بن عبد الله المزني، وتوبة العنبري، وعبد الله بن بريدة، وغيرهم.

روى عنه: أسد بن موسى، وحرمي بن حفص، والحسن بن موسى الأشيب، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: صويلح، وقال أيضًا: ليس به بأس، وقال أيضًا: صدوق، وقال أبو داود: ثقة ولم يكن له كتاب، وقال أبو حاتم: محله الصدق لم يكن بذاك المتين، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، فيه لين، توفي سنة سبع وستين ومائة [٤].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال يزيد بن زريع، يقول: عدلت عن أبي هلال عمدًا، وقال أيضًا: لا شيء، وقال ابن سعد: فيه ضعف، وقال الحسين بن الحسن: سألت يحيى بن معين عن أبي هلال الراسبي كيف روايته عن قتادة، فقال: فيه ضعف،

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٧/٦)، والثقات لابن حبان (٥١٢/٨).

(٢) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٦٣/٣)، والمجروحين لابن حبان (١٩٠/٢)، والكامل لابن عدي (٦/٦)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (١٦٧/٢)، والضعفاء لأبي نعيم (ص١٢٣)، وذخيرة الحفاظ (٤٦٥/١)، وتاريخ الإسلام (٥٩٢/٥).

(٣) تهذيب الكمال (٢٩٢/٢٥)(٥٢٥٦).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٣/٧)، وسؤالات الآجري لأبي داود (١٦٢/٢)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (١٧٩)، وديوان الضعفاء (ص٣٥٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٩٢٣).

صويلح، وقال يحيى أيضًا: ليس بصاحب كتاب وهو ضعيف الحديث، وقال أحمد بن حنبل: احتمل حديثه الا انه يخالف في حديث قتادة وهو مضطرب الحديث عن قتادة، وقال أبو زرعة: لين، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان أبو هلال شيخًا صدوقًا إلا أنه كان يخطئ كثيرًا من غير تعمد حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم وأكثر ما كان يحدث من حفظه فوقع المناكير في حديثه من سوء حفظه اختلف فيه يحيى وعبد الرحمن، والذي أميل إليه في أبي هلال الراسبي ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها الثقات والاحتجاج بما وافق الثقات وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الأثبات التي ليس فيها مناكير لأن الشيخ إذا عرف بالصدق والسماع ثم تبين منه الوهم ولم يفحش ذلك منه لم يستحق أن يعدل به عن العدول إلى المجروحين إلا بعد أن يكون وهمه فاحشًا وغالبًا فإذا كان كذلك استحق الترك فأما من كان يخطئ في الشيء اليسير فهو عدل وهذا مما لا ينفك عنه البشر إلا أن الحكم في مثل هذا إذا علم خطؤه تجنبه واتباع ما لم يخطئ فيه، وقال ابن عدي: ولأبي هلال غير ما ذكرت وفي بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات عليه، وهو ممن يكتب حديثه، وقال ابن القيسراني: ليس بالقوي[1].

خلاصة حاله: ضعيف، وروايته عن قتادة خاصة مضطربة.

قلت: وأما قول ابن حجر رحمه الله صدوق، فيه لين، فقد ضعفه جمع غفير من المتقدمين، فقد ضعفه يزيد بن زريع، وابن سعد، وابن معين في رواية، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، والنسائي، وابن حبان، وابن عدي، وابن القيسراني، والله أعلم.

٧- عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضي مرو، أخو سليمان بن بريدة، وكانا توأمين.

روى عن: أنس بن مالكﷺ، وأبيه بريدة بن الحصيبﷺ، وبشير بن كعب، وغيرهم.

روى عنه: الأجلح بن عبد الله الكندي، وبشير بن المهاجر، ومحمد بن سليم، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: تابعي ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال عنه: تابعي مشهور، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة[3].

(ب) أقوال المجرحين له:-

(١)ينظر: الطبقات الكبرى (٢٧٨/٩)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢١٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٧٤/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٣/٧)، والمجروحين لابن حبان (٢٨٣/٢)، والمجروحين لابن حبان (٢٨٣/٢)، والكامل لابن عدي (٤٤٣/٧)، وذخيرة الحفاظ (١٧٩٠/٣).

(٢)تهذيب الكمال(٣٢٨/١٤)(٣١٧٩).

(٣)ينظر: الثقات للعجلي(٢١/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٣/٥)، والثقات لابن حبان(١٦/٥)، والكاشف(٥٤٠/١)، وتاريخ الإسلام(٢٥٦/٣)، وإكمال تهذيب الكمال(٢٥٦/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣٢٢٧).

،قال أحمد بن محمد بن هانئ: قلت لأبي عبد الله: ابنا بريدة: سليمان وعبد الله؟ قال: أما سليمان فليس في نفسي منه شيء، وأما عبد الله، ثم سكت، ثم قال: كان وكيع يقول: كانوا لسليمان بن بريدة أحمدَ منهم لعبد الله بن بريدة، أو شيئا هذا معناه، وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول كان وكيع يقول: أن سليمان أصح حديثًا، يعني ابني بريدة، قال أبي: عبد الله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد أحاديث ما أنكرها، وأبو المنيب يقول أيضا كأنها من قبل هؤلاء، توفي سنة خمس عشرة ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة.

٨- بريدة الأسلمي هو بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث ابن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان ابن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر، يكنى أبا عبد الله، وقيل يكنى أبا سهل، وقيل أبا الحصيب، وقيل يكنى أبا ساسان، والمشهور أبو عبد الله.

أسلم قبل بدر، ولم يشهدها وشهد الحديبية، فكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة إلى المدينة وانتهى إلى الغميم أتاه بريدة بن الحصيب، فأسلم هو ومن معه، وكانوا زهاء ثمانين بيتا فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فصلوا خلفه ثم رجع بريدة إلى بلاد قومه، وقد تعلم شيئا من القرآن ليلتئذ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أحد، فشهد معه مشاهده، وشهد الحديبية، وكان من ساكني المدينة ثم تحول إلى البصرة، ثم خرج منها إلى خراسان غازيا فمات بمرو في إمرة يزيد بن معاوية، وبقي ولده بها رضي الله عنه[2].

• ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي، ضعيف.

قلت: الحديث وإن كان فيه العباس بن بكار، وهو منكر الحديث، إلا أنه قد تابعه أبو عبيدة الحداد، وهو ثقة، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، وهو صدوق (كما تقدم في التخريج).

قال العقيلي رحمه الله: لا يثبت في هذا المتن عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء[3].

• رابعاً: شواهد الحديث.

وقول النبي ﷺ سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم، له شاهد من حديث أبي الدرداءﷺ، أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الأطعمة - باب اللحم، (٤٢٦/٤)، حديث رقم {٣٣٠٥}، قال حدثنا العباس بن الوليد الخلال الدمشقي قال: حدثنا يحيى بن صالح قال: حدثني سليمان بن عطاء الجزري قال: حدثني مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيد طعام أهل الدنيا، وأهل الجنة اللحم».

---

(١)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٢٣٨/٢).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٥/١)، والإصابة في تمييز الصحابة (٤١٨/١).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٥٨/٣).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال، (٦٨/١)، حديث رقم {١٨٥}، قال حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، به بمثله.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- عباس بن الوليد بن صبح الخلال السلمي، أبو الفضل الدمشقي.

روى عن: آدم بن أبي إياس، ومحمد بن يوسف الفريابي، ومروان بن محمد الطاطري، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجه، وأحمد بن داود الحنظلي، وجنيد بن حكيم، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: مستقيم الأمر في الحديث، وقال الذهبي: صويلح، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: صدوق.

٢- يحيى بن صالح.

ثقة تكلم فيه لتجهم فيه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٣).

٣- سليمان بن عطاء بن قيس القرشي، أبو عمر الجزري الحراني.

روى عن: عبد الله بن دينار البهراني الشامي، ومسلمة بن عبد الله الجهني.

روى عنه: بكر بن خنيس، وأبو جعفر عبد الله بن محمد النفيلي، ويحيى بن صالح الوحاظي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: في حديثه مناكير، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، يكتب حديثه، وقال الساجي: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: شيخ يروي عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربعي بأشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات فلست أدري التخليط فيها منه أو من مسلمة بن عبد الله، وقال ابن عدي: ولسليمان بن عطاء، عن مسلمة، عن عمه أبي مشجعة، عن أبي الدرداء وغيره غير ما ذكرت من الحديث وفي بعض أحاديثه وليس بالكثير مقدار ما يرويه بعض الأنكار كما ذكره البخاري، وقال ابن القيسراني: يروي الموضوعات، وقال الذهبي: واه، وقال أيضًا: هالك اتهم بالوضع، وقال ابن حجر: منكر الحديث[٤].

---

(١)تهذيب الكمال(٢٥٢/١٤)(٣١٤٣).

(٢)ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢١٥/٦)، والثقات لابن حبان(٥١٢/٨)، والكاشف(٥٣٦/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٣١٩١).

(٣) تهذيب الكمال (٤٣/١٢)(٢٥٥٠).

(٤)ينظر: التاريخ الكبير (٢٨/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٣/٤)، والمجروحين لابن حبان (٣٢٩/١)، والكامل لابن عدي (٢٨٦/٤)، =

خلاصة حاله: منكر الحديث.

٤- مسلمة بن عبد الله بن ربعي الجهني الحميري الشامي الدمشقي الداراني ابن أخي مشجعة بن ربعي.

روى عن: خالد بن اللجلاج، وعمر بن عبد العزيز، وعمه أبي مشجعة بن ربعي، وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن عبد العزيز، وسليمان بن عطاء بن قيس، ومحمد بن عبد الله بن علاثة، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ما علمت فيه جرحًا، وقال ابن حجر: مقبول[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: ليس بثقة[٣].

خلاصة حاله: مقبول.

٥- أبو مشجعة بن ربعي الجهني.

روى عن: سلمان الفارسي ﷺ، وعثمان بن عفان ﷺ، وأبي الدرداء ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: ابن أخيه مسلمة بن عبد الله الجهني[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن حجر: مقبول[٥].

خلاصة حاله: مقبول.

٦- أبو الدرداء ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

=

وتذكرة الحفاظ (ص٢٠٧)، والكاشف (٤٦٢/١)، والمغني في الضعفاء (٤٤١/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٥٩٤).

(١) تهذيب الكمال (٥٦١/٢٧)(٥٩٥٥).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان (٤٩٠/٧)، وتاريخ الإسلام (٣١١/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٦٥٩).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (٦٢/١).

(٤) تهذيب الكمال (٢٩٤/٣٤)(٧٦٢٩).

(٥) تقريب التهذيب ترجمة رقم (٨٣٦٩).

- **سابعاً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه سليمان بن عطاء، منكر الحديث، ومسلمة بن عبد الله بن ربعي، وأبو مشجعة بن ربعي، مقبولان، ولم يتابعا.

- **ثامناً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به أبو هلال محمد بن سليم.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع أبو هلال محمد بن سليم أحدٌ على روايته، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد لضعف إسناده جدًا كما تقدم، والله أعلم.

الحديث رقم (٧٨)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَخبرنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثنا تَمْتَامٌ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالاَ: حَدَّثنا مُسْلِمٌ، وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم، وَفِي رِوَايَةِ تَمْتَامٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم قَالَ: إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ لَحْمًا، فَلْيُكْثِرْ مَرَقَتَهُ، فَإِنْ لَمْ يُصِبْ أَحَدُكُمْ لَحْمًا أَصَابَ مَرَقَتَهُ، وَهُوَ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ(١). وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي رِوَايَتِهِ: فَإِنْ لَمْ يُصِبْ مِنَ اللَّحْمِ، أَصَابَ مِنَ الْمَرَقِ، وَهُوَ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ، وَلْيُعَرِّفْ جِيرَانَهُ. تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ فَضَاءٍ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، الفصل الرابع في آداب الأكل والشرب وغسل اليد قبل الطعام وبعده، الثريد وغيره مما يكون أدما، (٧٨/٨)، حديث رقم {٥٥٢٠}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع تمتام محمد بن غالب، وعبد العزيز بن معاوية (محمد بن عمر بن علي المقدمي(٢)، والسري بن خزيمة(٣)، والقاسم بن هاشم(٤)، ومحمد بن يحيى بن المنذر(٥)، وعلي بن عبد العزيز(٦)، وزيد بن الحريش(٧)، وأبو مسلم الكشي(٨)).

فأما متابعة محمد بن عمر بن علي المقدمي فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب الأطعمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في إكثار ماء المرقة، (٤١٦/٣)، حديث رقم {١٨٣٢}، قال حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، به بمثله.

وأما متابعة السري بن خزيمة فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الأطعمة - حكاية إيثار الصحابي في الضيافة، (١٤٥/٤)، حديث رقم {٧١٧٧}،

(١) قال الأمير الصنعاني: وهو أحد اللحمين" سمّى المرق لحماً مجازاً؛ لأنه مجاور للحم ومعتصرٌ منه مثل تسمية العصير خمراً في الآية وان كان هذا من باب مجاز الأول، وفيه: الإرشاد إلى التنويع والاكتفاء بأدنى الأشياء مما يكون إداماً. (التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير ٦٣٣/٧).

(٢)محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي بالتشديد البصري صدوق من صغار العاشرة. (تقريب التهذيب ص٤٩٨).

(٣) الَّسريّ بن خزيمة بن معاوية الحافظ، أبو محمد الأبيورديّ الثّقة، قال الحاكم: هو شيخ فوق الثّقة، (تاريخ الإسلام٥٤٧/٦).

(٤)القاسم بن هاشم بن سعيد بن سعد بن عبد الله بن سيف بن حبيب السمسار، قال الخطيب: كان صدوقًا.(تاريخ بغداد٤٢٦/١٤).

(٥)محمد بن يحيى بن المنذر أبو سليمان القزاز بصري. قال الدارقطني: لا بأس به. (سؤالات الحاكم للدارقطني ص١٤٥).

(٦)أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٦).

(٧)صدوق ربما أخطأ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

(٨)الشيخ، الإمام، الحافظ، المعمر، شيخ العصر، تقدم ذكره في الحديث رقم (٤٦).

قال حدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا السري بن خزيمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، به بمثله.

وقال عقبه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال الذهبي: محمد بن فضاء الأزدي ضعفه ابن معين.

وأما متابعة القاسم بن هاشم فأخرجها.

ابن أبي الدنيا في إصلاح المال، باب الرفق في المعيشة وحسن التدبير، (٦٣/١)، حديث رقم {١٦٣}، قال حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة محمد بن يحيى بن المنذر فأخرجها.

ابن قانع في معجم الصحابة، (١٣٧/٢)، قال حدثنا محمد بن يحيى بن المنذر، نا مسلم بن إبراهيم، به بمثله.

وأما متابعة علي بن عبد العزيز فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (١٩٨/١٣)، حديث رقم {٤٧٢}، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، به بمثله.

وأما متابعة زيد بن الحريش فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٣٧١/٧)، قال حدثنا محمد بن الضحاك بن عمرو بن أبي عاصم قال أخبرني عيس بن عبد الله، حدثنا بكر بن بكار (ح) وحدثنا عبدان، حدثنا زيد بن الحريش، حدثنا مسلم بن إبراهيم، به بمثله.

وأما متابعة أبي مسلم الكشي فأخرجها.

أبو نعيم في معرفة الصحابة، (١٧٢٥/٣)، حديث رقم {٤٣٦٧}، قال حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا مسلم بن إبراهيم، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- علي بن أحمد بن عبدان.

ثقة محدث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢- أحمد بن عبيد.

صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

٣- محمد بن غالب.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٤- عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز بن أمية بن خالد بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد أبو خالد القرشي الأموي العتابي البصري.

روى عن: أزهر بن سعد السمان، وجعفر بن عون، وفهد بن حيان النهشلي، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن عمرو الرزاز، وأبو عمرو ابن السماك، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر حديثًا من طريقه ثم قال: هذا حديث منكر لا أصل له، ولعله أدخل عليه فحدث به فأما غير هذا الحديث من حديثه فيشبه حديث الأثبات، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: الإمام، الصدوق، المسند، توفي سنة أربع وثمانين ومائتين[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أبو أحمد الحاكم: روى عن أبي عاصم ما لم يتابع عليه[٣].

خلاصة حاله صدوق.

قلت: وأما قول أبي أحمد الحاكم: روى عن أبي عاصم ما لم يتابع عليه، فإنه لم ينكر عليه عن أبي عاصم إلا حديثًا واحدًا، ذكره أبو أحمد نفسه في ترجمته[٤]، وهذا الحديث هو الذي قال فيه ابن حبان لعله أدخل عليه، كما مر في قول ابن حبان، والله أعلم.

قلت: وعلى فرض أنه حدث به ولم يُدخله أحد عليه، فإن السهو والخطأ لا يسلم منه أحد، والله أعلم.

٥- مسلم بن إبراهيم.

ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

٦- محمد بن فضاء بن خالد الأزدي الجهضمي، أبو بحر البصري المعبر، أخو خالد بن فضاء.

روى عن: أبيه.

روى عنه: إسماعيل بن عمرو البجلي، وبكر بن بكار، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم[١].

---

(١) تاريخ بغداد (٢١٩/١٢)(٥٥٦٤).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان (٣٩٧/٨)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٣٠)، والمغني في الضعفاء (٦٣٤/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٨٢/١٣). (٣٨٢/١٣).

(٣)ينظر: الأسامي والكنى (٢٨٠/٤).

(٤) قال أبو أحمد الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهوري بدمشق ، حدثنا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا عزرة بن ثابت عن علباء بن أحمر عن أبي زيد الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أقرأهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأكبرهم سنا فإن كانوا في السن سواء فأحسنهم وجهًا.

ثم قال عقبه: هذا حديث منكر بهذا الإسناد لا يحتمله أبو عاصم مع جلالته.

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ضعيف، وقال أيضًا: ليس بشئ، وقال البخاري: سمعت سليمان بن حرب يضعف محمد بن فضاء، وقال البخاري أيضًا: ضعيف، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بقوى روى عن أبيه أحاديث لم يشاركه فيها أحد، وقال النسائي: ضعيف، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: ضعيف[٢].

خلاصة حاله: ضعيف.

٧- فضاء بن خالد الجهضمي الأزدي البصري، والد محمد بن فضاء المعبر.

روى عن: أبيه خالد الجهضمي، وعلقمة بن عبد الله المزني .

روى عنه: ابنه محمد بن فضاء المعبر[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: مجهول، وقال الذهبي: فيه جهالة، وقال ابن حجر: مجهول[٤].

خلاصة حاله: مجهول.

٨- علقمة بن عبد الله بن سنان المزني البصري، قيل: إنه أخو بكر بن عبد الله المزني، وقيل: ليس بأخيه.

روى عن: أبيه عبد الله بن سنان، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، ومعقل بن يسار، وغيرهم.

روى عنه: بكر بن عبد الله المزني، وحميد الطويل، وفضاء بن خالد الأزدي، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وقال علي بن المديني: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز[٦].

=

(١) تهذيب الكمال (٢٧٧/٢٦)(٥٥٤٤).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٧٢/٢، ٨٦)، والتاريخ الأوسط (١٤٣/٢)، والمعرفة والتاريخ (١٢٣/٢)، وعلل الترمذي (ص٣٠٥)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٢٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٦/٨)، والكاشف (٢١٠/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٢٢٣).

(٣)تهذيب الكمال (١٨٤/٢٣)(٤٧٢٤).

(٤)ينظر: علل الترمذي (ص٣٠٥)، والمغني في الضعفاء (١٨٨/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٣٩٣).

(٥) تهذيب الكمال (٢٩٧/٢٠)(٤٠١٤).

(٦)ينظر: الطبقات الكبرى (٢٠٨/٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٦/٦)، والثقات لابن حبان (٢١٠/٥)، والكاشف (٤٣/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٦٧٨).

خلاصة حاله: ثقة.

٩- عبد الله بن سنان المزنيﷺ.

وقال ابن أبي خيثمة: عبد الله بن عمرو بن سنان بن نبيشة بن سلمة، من بني لاطم بن عثمان بن عمرو، وهو أبو علقمة بن عبد الله المزني، نزل البصرة، أورده ابن منده في عبد الله بن عمرو.

قال ابن حجر: قال خليفة: له صحبة، قال: وله دار بالبصرة، ومات في خلافة معاوية، قال: وهو غير عبد الله والد بكر، وكذا قال الآجري عن أبي داود، وليس علقمة وبكر أخوين، وخالفه البخاري، فقال: هما أخوان، وتبعه ابن حبان[1].

• ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه محمد بن فضاء بن خالد، ضعيف، وفضاء بن خالد، مجهول، وللحديث شاهد بمعناه في صحيح مسلم يرتقي به للصحيح لغيره.

• رابعاً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد من حديث أبي ذر الغفاريﷺ، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب - باب الوصية بالجار والإحسان إليه، (٣٧/٨)، حديث رقم {٢٦٢٥}، قال حدثنا أبو كامل الجحدري وإسحاق بن إبراهيم (واللفظ لإسحاق) قال أبو كامل: حدثنا، وقال إسحاق: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، حدثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك.

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأطعمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في إكثار ماء المرقة، (٤١٦/٣)، حديث رقم {١٨٣٣}، قال حدثنا الحسين بن علي بن الأسود البغدادي، قال حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، قال حدثنا إسرائيل، عن صالح بن رستم أبي عامر الخزاز، عن أبي عمران الجوني، به بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الأطعمة - باب من طبخ فليكثر ماءه، (٤٥٦/٤)، حديث رقم {٣٣٦٢}، قال حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا أبو عامر الخزاز، عن أبي عمران الجوني، به بنحوه.

وابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان - باب الجار - ذكر الأمر بإكثار الماء في مرقته والغرف لجيرانه بعده، (٢٦٨/٢)، حديث رقم {٥١٣}، قال أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني، به بنحوه.

• خامساً: النظر في الغرابة.

(١) أسد الغابة (٢٦٨/٣)، والإصابة في تمييز الصحابة (١٠٥/٤).

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به محمد بن فضاء وليس بالقوي.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد نسبي حيث لم يتابع محمد بن فضاء أحدٌ على روايته، أما التفرد المطلق فينتفي عن الحديث لوجود شاهد له من حديث أبي ذر ﷺ والله أعلم.

- **سادساً: التعليق على الحديث.**

قال الإمام العيني رحمه الله: وفي مسلم من حديث أبي ذر، رفعه: إذا طبخت قدرًا فأكثر مرقها، وفيه: فليطعم جيرانه، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم، بإكثار المرق بقصد التوسعة على الجيران وأهل البيت والفقراء والأمر فيه محمول على الندب[1].

(١)عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢١/٤٦).

الحديث رقم (٧٩)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حدثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ، حَدَّثنا فَضَالَةُ بْنُ حُصَيْنٍ الْعَطَّارُ الضَّبِّيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلَم: إِذَا أُتِيَ أَحَدُكُمْ بِالطِّيبِ: فَلْيَمَسَّ مِنْهُ، وَإِذَا أُتِيَ بِالْحَلْوَاءِ فَلْيُصِبْ مِنْهُ. تَفَرَّدَ بِهِ فَضَالَةُ بْنُ حُصَيْنٍ الْعَطَّارُ، وَكَانَ مُتَّهَمًا بِهَذَا الْحَدِيثِ وَاللهُ أَعْلَمُ.

أولًا: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، الفصل الرابع في آداب الأكل والشرب وغسل اليد قبل الطعام وبعده، الثريد وغيره مما يكون أدما، (٨/٨٩)، حديث رقم {٥٥٣٦}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع أحمد بن علي الخزاز (محمد بن نوح بن حرب[١]، وأحمد بن أبي داود المكي[٢]، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى[٣]).

فأما متابعة محمد بن نوح فأخرجها.

الطبراني في المعجم الأوسط، (٧/١٥١)، حديث رقم {٧١٢٩}، قال حدثنا محمد بن نوح بن حرب، ثنا إبراهيم بن عرعرة السامي، به بمثله.

وقال عقبه: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا فضالة بن حصين، تفرد به إبراهيم بن عرعرة السامي

وأما متابعة أحمد بن أبي داود المكي فأخرجها.

الطبراني في مكارم الأخلاق، (١/٣٧٨)، حديث رقم {١٨٤}، قال ثنا أحمد بن أبي داود المكي، ثنا إبراهيم بن عرعرة السامي، به بنحوه.

وأما متابعة أبي يعلى الموصلي.

فأخرجها في معجمه، (١/١٠٠)، حديث رقم {٩٥}، قال حدثنا إبراهيم بن عرعرة السامي، به بنحوه.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه ابن عدي في الكامل، (٧/١٣٠)، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى.

وقال عقبه: وهذا لا يرويه عن محمد بن عمرو في العطر غير فضالة وكان عطارا فاتهم بهذا الحديث بهذا الإسناد وخاصة لينفق العطر.

---

(١)محمد بن نوح بن حرب العسكري. (غنية الملتمس ايضاح الملتبس٣٧٢). لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أم تعديلاً.

(٢)أحمد بن داود بن موسى أبو عبد الله السدوسي البصري، ثم المكي. قال ابن يونس: ثقة. (تاريخ ابن يونس٢/٢٣، وتاريخ الإسلام ٦/٦٧٣).

(٣)ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩).

وتابع إبراهيم بن عرعرة الشامي (عبد الله بن المنير[1]).

فأما متابعة عبد الله بن النير فأخرجها.

البزار في مسنده، (٤٣١/١٤)، حديث رقم {٨٠٢٥}، قال حدثنا سهل بن بحر، قال: حدثنا عبد الله بن المثنى، قال: حدثنا فضالة بن حصين، به بنحوه.

وقال عقبه: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة إلا فضالة بن حصين، ولا عن فضالة إلا عبد الله بن المثنى.

وتابع فضالة بن حصين (بحر السقاء[2]).

فأما متابعة بحر السقاء فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٢٣٤/٢)، قال حدثنا عبد الملك، حدثنا يحيى بن عبدك، حدثنا عمر بن سهل، حدثنا بحر السقاء عن محمد بن عمرو، به بنحوه.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- علي بن أحمد بن عبدان.

ثقة محدث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢- أحمد بن عبيد.

صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

٣- أحمد بن علي بن الفضيل أبو جعفر الخزاز المقرئ.

روى عن: عاصم بن علي، والفيض بن وثيق، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن علي الخطبي، ومحمد بن مخلد، ويحيى بن صاعد، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: ثقة، وذكره القاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، توفي سنة ست وثمانين ومائتين[4].

---

(١)عبد الله بن منير أبو عبد الرحمن المروزي الزاهد ثقة عابد من الحادية عشرة مات سنة إحدى وأربعين ومائتين ويقال بعدها. (تقريب التهذيب ص٣٢٥).

(٢) سأترجم له تفصيلا عند دراسة إسناد هذه المتابعة.

(٣) تاريخ بغداد (٤٩٦/٥)(٢٣٥٣).

(٤)ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص٨٩)، وتاريخ بغداد (٤٩٦/٥)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٢٩/١).

خلاصة حاله: ثقة.

٤- إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند بن النعمان بن علجة بن الأقفع بن كزمان بن الحارث بن حارثة بن مالك ابن سعد بن عبيدة بن الحارث بن سامة بن لؤي بن غالب القرشي السامي، أبو إسحاق البصري.

روى عن: أزهر بن سعد السمان، وريحان بن سعيد، وزيد بن الحباب، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وإبراهيم ابن عبد الله بن الجنيد، وغيرهم(١).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: ثقة معروف مشهور بالطلب، كيس الكتاب، ولكنه يفسد نفسه. يدخل في كل شيء، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال عثمان بن خرزاذ: أحفظ من رأيت أربعة، فذكر فيهم إبراهيم بن عرعرة، وقال ابن قانع: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: حافظ، كبير، ثقة، متفق عليه، مخرج في الصحيحين، أكثر عنه عبد الله بن أحمد، وكان يعلى الموصلي يثني عليه، ويفتخر به، وقال الحاكم: إمام من حفاظ الحديث، وقال ابن نقطة: ثقة، وقال ابن عبد الهادي: الحافظ الصدوق، وقال الذهبي: ثقة حافظ يغرب، وقال ابن حجر: ثقة حافظ تكلم أحمد في بعض سماعه، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين(٢).

(ب) أقوال المجرحين له.

قال محمد بن عبيد الله (ابن المنادي): كنت عند أحمد بن حنبل، فقال له إبراهيم بن خرزاد: يا أبا عبد الله إن ابن عرعرة يحدث، فقال: أف لا يبالون عمن كتبوا، يعنى إبراهيم بن عرعرة، وقال الذهبي: وروى الأثرم، عن أحمد: أنه غمز ابن عرعرة(٣).

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

وأما غمز الإمام أحمد رحمه الله له، فقال الذهبي: وأحسب هذا من جهة سيرته، لا من جهة حفظه(٤).

٥- فضالة بن حصين الضبي، أبو معاوية.

روى عن: حميد الطويل، ويزيد بن نعامة، ويونس بن عبيد، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن موسى، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، ونعيم بن حماد، وغيرهم(٥).

---

(١) تهذيب الكمال (١٧٨/٢)(٢٣٣).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٠/٢)، والثقات لابن حبان (٧٧/٨)، والإرشاد للخليلي (٥٩١/٢)، وطبقات علماء الحديث (٨٧/٢)، والكاشف (٢٢٢/١)، وتاريخ الإسلام (٧٧٥/٥)، إكمال الإكمال (٣٦٢/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٨٢/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٣٨).

(٣) تاريخ بغداد (٧٥/٧)، وسير أعلام النبلاء (٤٨١/١١).

(٤)سير أعلام النبلاء (٤٨١/١١).

(٥) تاريخ الإسلام (٩٤١/٤)(٢٨٧).

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: شيخ يروي عن محمد بن عمرو الذي لم يتابع عليه، وعن غيره من الثقات ما ليس من أحاديثهم، وقال الذهبي: واه[1].

خلاصة حاله: واه.

٦- محمد بن عمرو بن علقمة.

صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣).

٧- أبو سلمة بن عبد الرحمن.

ثقة مكثر، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣).

٨- أبو هريرة ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه فضالة بن حصين، واه.

قال ابن عدي: وهذا لا يرويه عن محمد بن عمرو في العطر غير فضالة، وكان عطارًا فاتهم بهذا الحديث بهذا الإسناد، وخاصة لينفق العطر[2].

- **رابعاً: دراسة إسناد متابعة بحر السقاء. (عند ابن عدي في الكامل).**

١- عبد الملك بن محمد بن عدي أبو نعيم الجرجاني الأستراباذي الفقيه.

روى عن: أحمد بن الفرج، والعباس بن الوليد بن مزيد، ويوسف بن سعيد بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن علي الرازي، وسهل بن السري البخاري، ويحيى ين محمد بن صاعد، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: كان من أئمة المسلمين، وقال أبو علي الحافظ: كان أبو نعيم الجرجاني أحد الأئمة، ما رأيت بخراسان بعد أبي بكر -يعني ابن خزيمة- مثله أو أفضل منه، كان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما نحفظ نحن

(١)ينظر: التاريخ الكبير (١٢٥/٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٨/٧)، والمجروحين لابن حبان (٢٠٥/٢)، وتلخيص كتاب الموضوعات (ص٢٥٥).

(٢) الكامل لابن عدي (١٣١/٧).

(٣) تاريخ دمشق (٩٦/٣٧)(٤٢٥٤).

المسانيد، وقال الخطيب: كان أحد أئمة المسلمين، ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتورع، وضبط وتيقظ، سافر الكثير، وكتب بالعراق، والحجاز، والشام، ومصر، وورد بغداد قديمًا، وقال السمعاني: أحد أئمة المسلمين، كان مقدمًا في الفقه والحديث وكانت الرحلة إليه في أيامه، وقال ابن عبد الهادي: الحافظ الفقيه، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الكبير الثقة، توفي سنة عشرين وثلاث مائة[١].

خلاصة حاله: إمام حافظ كبير ثقة.

٢- يحيى بن عبد الأعظم، وهو يحيى بن عبدك[٢] القزويني.

روى عن: أبي عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن رجاء الغداني، وعفان بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: وأبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، أبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يغرب، وقال الحاكم: ثقة، وقال الخليلي: ثقة، كبير المحل، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، محدث قزوين، عالم، مصنف، كبير القدر، من نظراء ابن ماجه، لكنه أسند وأسن، توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٣- عمر بن سهل بن مروان المازني التميمي، أبو حفص البصري، سكن مكة.

روى عن: بحر بن كنيز السقاء، والحجاج بن فروخ، ويزيد بن زريع، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن الضيف، وبشر بن موسى الأسدي، ويحيى بن عبد الأعظم القزويني، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما خالف، وقال الذهبي: وثق، وقال أيضًا: صدوق، وهم في إسناد، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ[٦].

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد (١٨٢/١٢)، والأنساب للسمعاني (٢٠٠/١)، وطبقات علماء الحديث (٥٢٣/٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٤١/١٤).

(٢) قال الحاكم: من قال عبدك فانه يختصر اسم ابيه فإنه يحيى بن عبد الأعظم. (سؤالات السجزي للحاكم ص٨٧).

(٣) تاريخ الإسلام (٦٣٩/٦)(٤٦٨).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٣/٩)، والثقات لابن حبان (٢٧١/٩)، وسؤالات السجزي للحاكم (ص٨٧)، والإرشاد للخليلي (٦٩٨/٢)، وسير علام النبلاء (٥٠٩/١٢).

(٥) تهذيب الكمال (٣٨٢/٢١)(٤٢٥١).

(٦)ينظر: الثقات لابن حبان (٤٤٠/٨)، والكاشف (٦٣/٢)، وميزان الاعتدال (٢٠٣/٣) وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٩١٤).

(ب) أقوال المجرحين له.

قال العقيلي: يخالف في حديثه[1].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ.

٤- بحر بن كنيز الباهلي، أبو الفضل البصري المعروف بالسقاء، وهو جد عمرو بن علي الفلاس.

روى عن: الحسن البصري، وعبد العزيز بن أبي بكرة، وعثمان بن ساج، وغيرهم.

روى عنه: سفيان بن عيينة، ومسلم بن إبراهيم، ومهران بن أبي عمر الرازي، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ضعيفًا، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال البخاري: ليس عندهم بقوي، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك، وقال ابن عدي: ولبحر السقاء غير ما ذكرت من الحديث وكل رواياته مضطربة ويخالف الناس في أسانيدها ومتونها والضعف على حديثه بين، وقال الدارقطني: متروك، وقال الذهبي: متفق على تركه، وقال ابن حجر: ضعيف، توفي سنة ستين ومائة[3].

خلاصة حاله: ضعيف.

٥- محمد بن عمرو بن علقمة.

صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣).

٦- أبو سلمة بن عبد الرحمن.

ثقة مكثر، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣).

٧- أبو هريرة ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

- **خامساً: الحكم على إسناد المتابعة.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه بحر بن كنيز، ضعيف.

---

(١)الضعفاء الكبير للعقيلي (١٧٠/٣).

(٢) تهذيب الكمال (١٢/٤)(٦٣٩).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى (٢٨٣/٩)، والتاريخ الكبير (١٢٨/٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٦٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤١٨/٢)، والمجروحين لابن حبان (١٩٢/١)، والكامل لابن عدي (٢٣٥/٢)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (٢٦٠/١)، وديوان الضعفاء (ص٤٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٣٧).

• **سادساً: شواهد الحديث.**

والأمر بالمس من الطيب له شاهد بمعناه من حديث أنس بن مالك ﷺ، أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الهبة وفضلها - باب ما لا يرد من الهدية، (١٥٧/٣)، حديث رقم {٢٥٨٢}، قال حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا عزرة بن ثابت الأنصاري، قال حدثني ثمامة بن عبد الله، قال: دخلت عليه فناولني طيبًا، قال: كان أنس رضي الله عنه لا يرد الطيب، قال: وزعم أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب.

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في كراهية رد الطيب، (٤٨٩/٤)، حديث رقم {٢٧٨٩}، قال حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال حدثنا عزرة بن ثابت، به بنحوه.

والنسائي في سننه، كتاب الزينة - باب الطيب، (١٨٩/٨)، حديث رقم {٥٢٥٨}، قال أخبرنا إسحق، قال: أنبأنا وكيع، قال: حدثنا عزرة بن ثابت، به بنحوه.

وأحمد في مسنده، (٢٥٦٧/٥)، حديث رقم {١٢٣٥٩}، قال حدثنا وكيع، حدثنا عزرة بن ثابت الأنصاري، به بنحوه.

• **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به فضالة بن حصين العطار، وكان متهما بهذا الحديث والله أعلم.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد نسبي حيث لم يتابع فضالة بن حصين أحدٌ على روايته، وأما متابعة بحر بن كنيز عن ابن عدي، فلا تصلح لدفع التفرد، لضعف إسنادها، وأما التفرد المطلق فينتفي عن الحديث لوجود شاهد له بمعناه من حديث أنس بن مالك ﷺ، والله أعلم.

الحديث رقم (٨٠)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ غَيْرَ مَرَّةٍ، أَخبَرنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَلَّوَيْهِ الدَّقَّاقُ، حَدَّثنا أَبُو الأَزْهَرِ السَّلِيطِيُّ، حَدَّثنا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم؛ أَنَّ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ شَكَا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الضَّعْفَ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْبَيْضِ.

تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الأَزْهَرِ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ.

- **أولًا: تخريج الحديث.**

هذا الحديث مداره على أبي الربيع الزهراني واختلف عنه في متنه وإسناده على وجهين:-

الوجه الأول: أبو الربيع الزهراني، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ؛ أن نبيًا من الأنبياء شكا إلى الله.

الوجه الثاني: أبو الربيع الزهراني، عن مفضل بن فضالة، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فشكا إليه.

(في الوجه الأول أن نبيًا من الأنبياء شكا إلى الله، وفي الوجه الثاني أن رجلاً جاء إلى النبيﷺ فشكا إليه).

(في الوجه الأول أيضًا شكا الضعف، وفي الوجه الثاني شكا قلة الولد).

(في الوجه الأول أيضًا أمره بأكل البيض، في الوجه الثاني بأكل البصل والبيض).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، الفصل الرابع في آداب الأكل والشرب وغسل اليد قبل الطعام وبعده، الثريد وغيره مما يكون أدما، (٩٩/٨)، حديث رقم {٥٥٥٠}، أخبرنا أبو الحسن العلوي غير مرة، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق، حدثنا أبو الأزهر السليطي، حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ أن نبيا من الأنبياء شكا إلى الله عز وجل الضعف، فأمره بأكل البيض. تفرد به أبو الأزهر، عن أبي الربيع.

$ انفرد به البيهقي من هذا الطريق.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه ابن حبان في المجروحين، (٣٢٦/١٦)، قال حدثناه علي بن محمد بن إبراهيم بتستر، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن ضرار، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا مفضل بن فضالة، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فشكا إليه قلة الولد، فأمره بأكل البيض والبصل.

تابع محمد بن يحيى بن ضرار (محمد بن ياسر أبي طالب البلدي[1]، وابن أبي طاهر[2]).

فأما متابعة محمد بن ياسر أبي طالب البلدي فأخرجها.

ابن بشكوال في الآثار المروية في الأطعمة السرية، (١٤١/١)، حديث رقم {٢٦}، قال أخبرنا أبو محمد بن محسن في آخرين عن أبي عمر النمري قال: أنا أبو محمد بن النحاس مكاتبة قال: نا محمد بن أيوب الصموت قال: نا علي بن الحسن بن هارون البلدي بحلب في مجلس دراز قال: نا محمد بن ياسر أبي طالب البلدي قال: نا أبو الربيع الزهراني، به بمثله.

وأما متابعة ابن أبي طاهر فأخرجها.

أبو نعيم في الطب النبوي، باب فيما يقوي الإيعاظ ويزيد في الباه (٤٦٥/٢)، حديث رقم {٤٣٩}، قال أخبرنا أحمد بن محمد في كتابه أخبرني محمد بن الحسين الموصلي، حدثنا ابن أبي طاهر، حدثنا أبو الربيع الزهراني، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الأسانيد.**

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول. (إسناد البيهقي).

١- أبو الحسن العلوي.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢- محمد بن أحمد بن دلويه، أبو بكر الدقاق.

روى عن: أحمد بن حفص، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن يزيد السلمي، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن سعد، وحمزة المهلبي، ومحمد بن الحسين العلوي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخليلي: ثقة، أثنوا عليه وزكاه الحاكم في كتاب النيسابوريين، وقال السمعاني: كان شيخًا صالحًا ثقة مأمونًا، وقال الذهبي: صدوق، توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة[4].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط بن إبراهيم العبدي، مولاهم، أبو الأزهر النيسابوري.

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) لم أتمكن من تعيينه.

(٣) تاريخ الإسلام (٥٧٨/٧)(٤٥٦).

(٤)ينظر: الإرشاد للخليلي (٨٣٤/٣)، والأنساب للسمعاني (٣٧٠/٥)، وتاريخ الإسلام (٥٨٧/٧).

روى عن: إبراهيم بن الحكم بن أبان، وآدم بن أبي إياس العسقلاني، وأسباط بن محمد القرشي، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وابن ماجه، وإبراهيم بن أبي طالب النيسابوري، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال صالح جزرة: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخطئ، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقد أخرج في الصحيحين عمن هو دونه وشر منه، وقال الحاكم: هو بإجماعهم ثقة، وقال أيضًا: هو محدث عصره، وقال الذهبي: ثقة تكلم فيه ابن معين ثم عذر، وقال أيضًا: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق كان يحفظ ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه، توفي سنة إحدى وستين ومائتين، وقيل سنة ثلاث وستين ومائتين[2].

خلاصة حاله: صدوق كان يحفظ ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه.

٤- أبو الربيع الزهراني.

ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٠).

٥- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري الأزرق مولى آل جرير بن حازم.

روى عن: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن عقبة، وأيوب السختياني، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الموصلي، وبشر بن معاذ العقدي، وسليمان بن داود العتكي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد الرحمن بن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة، منهم حماد بن زيد بالبصرة، وقال ابن سعد: كان ثقة، ثبتًا، حجة، كثير الحديث، وقال يحيى بن معين: حماد بن زيد أثبت من عبد الوارث وابن علية وعبد الوهاب الثقفي وابن عيينة، وقال أيضًا: ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد، وقال أحمد بن حنبل: حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث، وحماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام، وهو أحب إلي من حماد بن سلمة، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة فقال: حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير، أصح حديثا وأتقن، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وكان يحفظ حديثه كالماء، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرًا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب، توفي سنة تسع وسبعين ومائة[4].

---

(١) تهذيب الكمال (١/٢٥٥)(٦).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٤١)، ومشيخة النسائي (ص٧٩)، والثقات لابن حبان (٨/٤٣)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص٨٨)، والمعين في طبقات المحدثين (ص٩٤)، وإكمال تهذيب الكمال (١/١٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١/٥٥).

(٣)تهذيب الكمال(٧/٢٣٩)(١٤٨١).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٨٧)، والثقات للعجلي(١/٣١٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/١٣٧)، والكاشف (١/٣٤٩)، وتقريب

=

خلاصة حاله: ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرًا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب.

٦- أيوب السختياني.

ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣).

٧- نافع مولى ابن عمر.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٨- عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني (إسناد ابن حبان).

١- علي بن محمد بن إبراهيم.

لم أقف له على ترجمة.

٢- محمد بن يحيى بن ضرار الأهوازي.

روى عن: سليمان بن داود العتكي، ومسلم بن إبراهيم.

روى عنه: علي بن محمد بن إبراهيم، ومحمد بن المسيب الأرغياني [١].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن مسلم وأهل البصرة المقلوبات وعن الثقات الملزقات لا يجوز الاحتجاج بخبره، وقال الحاكم: حدث عن أبي الربيع الزهراني ومسلم بن إبراهيم بأحاديث موضوعة، وقال أبو نعيم: روى مناكير، وقال ابن القيسراني: يروي الموضوعات، وقال الذهبي: ضعيف وقد اتهم بحديث ، وقال أيضا: ليس بثقة، اتهم[٢].

خلاصة حاله: متهم بالوضع.

٣- أبو الربيع الزهراني.

ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٠).

=

التهذيب ترجمة رقم(١٤٩٨).

(١) المجروحين لابن حبان (٣٠٨/٢)، والضعفاء لأبي نعيم (١٤٥/١).

(٢)ينظر: المجروحين لابن حبان (٣٠٨/٢)، والضعفاء لأبي نعيم (١٤٥/١)، ومعرفة التذكرة (ص١٤٣)، والمغني في الضعفاء (٣٨٦/٢)، وديوان الضعفاء (ص٣٧٩)، ولسان الميزان (٥٧٥/٧).

٤- المفضل بن فضالة بن أبي أمية القرشي، أبو مالك البصري، أخو المبارك بن فضالة مولى زيد ابن الخطاب، وقيل: مولى عمر بن الخطاب.

روى عن: برد بن سنان الشامي، وبكر بن عبد الله المزني، وبهز بن حكيم، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن عيسى الطباع، وحجاج بن محمد المصيصي، وحفص بن راشد الجعفي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن حبان: ثقة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: ليس هو بذاك، وقال الآجري: سألت أبا داود عن مفضل بن فضالة البصري، فقال: بلغني عن علي أنه قال: في حديثه نكارة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال العقيلي: ليس بمشهور بالنقل، وقال الذهبي: مقارب الحديث، لا يحتج به، وقال ابن حجر: ضعيف[٣].

خلاصة حاله: ضعيف.

٥- حماد بن سلمة.

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وحميد الطويل وعلي بن زيد، وتغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٦- أيوب السختياني.

ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣).

٧- نافع مولى ابن عمر.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٨- عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

---

(١) تهذيب الكمال (٤١٣/٢٨)(٦١٥٠).

(٢) صحيح ابن حبان (٤٨٨/١٣).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٦٧/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٤٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٧/٨)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٢٦)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٤٢/٤)، وديوان الضعفاء (ص٣٩٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٨٥٧).

• ثالثاً: النظر في الخلاف.

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على أبي الربيع الزهراني واختلف عنه في متنه وإسناده على وجهين:-

الوجه الأول: أبو الربيع الزهراني، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ؛ أن نبيًا من الأنبياء شكا إلى الله.

الوجه الثاني: أبو الربيع الزهراني، عن مفضل بن فضالة، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فشكا إليه.

ونجد أن الوجه الأول رواه عن أبي الربيع الزهراني، أحمد بن الأزهر وهو صدوق، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، وقد نص ابن حبان رحمه الله على أن هذا الحديث أُدخِل عليه، فقال في ترجمة محمد بن يحيى بن ضرار، راوي الوجه الثاني: وهذا شيء سرقه عن هذا الشيخ جماعة فحدثوا به أدخل على أحمد بن الأزهر النيسابوري على أبي الربيع وحدث به[1].

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن أبي الربيع الزهراني، محمد بن يحيى بن ضرار، وهو متهم بالوضع، وقد تابعه محمد بن ياسر أبي طالب البلدي، وابن أبي طاهر (كما تقدم في التخريج).

وبناء على ما تقدم يكون الوجه الثاني هو الراجح، لراوية الأكثرية لهذا الوجه، ولتنصيص ابن حبان رحمه الله على أن الحديث من رواية أحمد بن أبي الأزهر قد أُدخِل عليه، والله أعلم.

• رابعاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد من وجهه الراجح، ضعيف جدًا فيه محمد بن يحيى متهم بالوضع.

وقد حكم عليه ابن حبان رحمه الله بالوضع، فقال: والخبر لا شك أنه موضوع لا يحل ذكر مثل هذا في الكتب[2].

• خامساً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد من حديث علي بن أبي طالب، وعبد الرحمن بن دلهم[3].

---

(١) المجروحين لابن حبان (٣٠٨/٢).

(٢) المصدر السابق.

(٣) حديث عبد الرحمن بن دلهم، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٩٢/١٧)، قال أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي الصقلي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا محمد بن محمد بن الأزهر الجوزجاني، نا أبو معشر الحسن بن سليمان الدارمي، نا محمد بن جامع العقيلي العطار، نا عيسى بن شعيب، نا عمار بن أيوب، عن حميد بن أبي حمي،د عن عبد الرحمن بن دلهم، قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شكى داود عليه السلام إلى ربه عز وجل قلة الولد فأوحى الله إليه أن خذ البيض.

=

فأما حديث علي بن أبي طالبﷺ فأخرجه، أبو نعيم الأصبهاني في الطب النبوي، (٤٦٥/٢)، حديث رقم {٤٣٨}، قال حدثنا أبي رحمه الله، حدثنا عبد الله بن جعفر الخشاب، حدثنا الحسين بن معاذ الأخفش، حدثنا فيض بن الوثيق، حدثنا محمد بن محمد الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي: أن رجلا شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قلة الولد فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بأكل البيض فقال: يا رسول الله أي البيض؟ فقال: كل بيض ولو بيض النمل.

- **سادساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، أبو محمد.

روى عن: إسحاق الخزاعي المكي، وعبدان بن أحمد الأهوازي، ومحمد بن يحيى بن منده، وغيرهم.

روى عنه: ابنه أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وغيرهما[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: الحافظ الإمام، كان صدوقًا عالمًا، توفي سنة خمس وستين وثلاث مائة[٢].

خلاصة حاله: صدوق حافظ.

٢- عبد الله بن جعفر بن محمد الخشاب أبو بكر.

روى عن: الحسين بن معاذ بن حرب، عبد الله بن أحمد ابن أبي مسرة، وعلي بن عبد العزيز، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى[٣].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٣- الحسين بن معاذ بن حرب أبو عبد الله الأخفش الحجبي ابن عم عبد الله بن عبد الوهاب من أهل البصرة.

روى عن: الربيع بن يحيى الأشناني، وشاذ بن فياض، وعبيد الله بن محمد بن عائشة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن سلمان النجاد، وعبد الله بن إسحاق ابن الخراساني، وأبو مزاحم الخاقاني، وغيرهم[٤].

=

قال ابن عساكر عقبه: قال ابن منده هذا حديث منكر.

(١) تاريخ الإسلام (٢٤٠/٨)(١٥٤).

(٢)ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٨١/١٦).

(٣) تاريخ أصبهان (٣٦/٢).

(٤) تاريخ بغداد (٧٢١/٨)(٤١٨٧).

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: ضعيف، أتى بحديث باطل، توفي سنة سبع وسبعين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ضعيف.

٤- الفيض بن وثيق بن يوسف بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص الثقفي.

روى عن: حماد بن زيد، وعبد الواحد بن زياد، ومحمد بن طلحة الطويل، وغيرهم.

روى عنه: الحسين بن معاذ بن حرب، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ذكره ابن أبي حاتم فما ضعفه، ولم أره في " الكامل لابن عدي"، والظاهر أنه صالح في الحديث، وقال أيضًا: قد روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وهو مقارب الحال إن شاء الله[3].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: كذاب خبيث، وقال ابن الجوزي: كذاب خبيث، وقال الهيثمي: كذاب، وقال أيضًا: ضعيف[4].

خلاصة حاله: ضعيف، كذبه ابن معين.

قلت: وأما قول الذهبي رحمه الله فيه بأنه صالح الحديث أو مقارب الحديث، اعتمادًا على رواية أبي حاتم وأبي زرعة عنه، وكذلك لعدم وجوده في الكامل، فلا يُسلم له رحمه الله، فإن الكامل لم يستوعب كل الضعفاء، وأما رواية أبو حاتم وأبو زرعة عنه فلعلهما روايا عنه ولم يظهر لهما من حاله ما ظهر لابن معين، والله اعلم.

٥- محمد بن محمد الثقفي.

لم أقف له على ترجمة.

٦- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

---

(١)تاريخ الإسلام (٥٣٩/٦).

(٢)تاريخ بغداد (٣٨٣/١٤)، والطب النبوي لأبو نعيم (٤٦٥/٢).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان، وتاريخ الإسلام (٦٥٤/٥)، وميزان الاعتدال (٣٦٦/٣).

(٤)ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص٤٢٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١١/٣)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢١١/٤، ٣١٧/٩).

٧- محمد بن علي بن الحسين.

ثقة فاضل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٧).

٨- علي بن أبي طالب ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

- **سابعاً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه الفيض بن وثيق، ضعيف، كذبه ابن معين، وفيه الحسين بن معاذ بن حرب، ضعيف.

- **ثامناً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به أبو الأزهر، عن أبي الربيع.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع أحمد بن الأزهر أحدٌ على روايته للحديث من هذا الوجه، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد لضعف إسناده كما تقدم، والله أعلم.

الحديث رقم (٨١)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ببغداد، حدثني جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، حدثني أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، قالا: حدثنا يحيى بن سعيد الْقَطَّانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا، قَالَ: قُلْتُ: فَالأَكْلُ؟ قَالَ: ذَاكَ أَشَرُّ. قَالَ الْحَافِظُ: تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سَعِيدٍ، وَرُوِّينَا فِي مَعْنَاهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ(١)، وَأَبِي هُرَيْرَةَ(٢)، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (٢٧٢٢/٥)، حديث رقم {١٣٠٦٩}، قال حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثنا قتادة، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب قائمًا. قلت: فالأكل؟ قال: ذاك أشد.

ومن طريق الإمام أحمد، أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، الفصل الرابع في آداب الأكل والشرب وغسل اليد قبل الطعام وبعده، الأكل والشرب قائمًا، (١١٨/٨)، حديث رقم {٥٥٧٨}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني علي بن عبد الله القطان، قال حدثني جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، حدثني أحمد بن حنبل.

تابع أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين (محمد بن أبي بكر المقدمي(٣)).

فأما متابعة محمد بن أبي بكر المقدمي فأخرجها.

أبو عوانة في مستخرجه، باب النهي، عن الشرب قائمًا، ووجوب النهي على من يشرب قائمًا، (٤٥١/٥)، حديث رقم {٨١٩٥}، قال حدثنا يوسف القاضي، قال ثنا محمد بن أبي بكر، قال ثنا يحيى بن سعيد، به بمثله.

وتابع يحيى بن سعيد القطان (بشر بن المفضل(٤)).

فأما متابعة بشر بن المفضل فأخرجها.

الطوسي في مختصر الأحكام، كتاب الأشربة، باب ما جاء في النهي عن الشرب قائمًا، (٣٦٠/٦)، حديث رقم

---

(١) حديث أبي سعيد ﷺ، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة – باب كراهية الشرب قائمًا، (١١٠/٦)، حديث رقم {٢٠٥٢}، قال حدثنا هداب بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد الخدري: أن النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائمًا.

(٢) حديث أبي هريرةﷺ، أخرجه أيضًا مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة – باب كراهية الشرب قائمًا، (١١٠/٦)، حديث رقم {٢٠٢٦}، قال حدثني عبد الجبار بن العلاء ، حدثنا مروان ، (يعني الفزاري) ، حدثنا عمر بن حمزة ، أخبرني أبو غطفان المري: أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يشربن أحد منكم قائما ، فمن نسي فليستقئ.

(٣) سأترجم له تفصيلاً عند دراسة إسناد هذه المتابعة.

(٤)بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي بقاف ومعجمة أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت عابد من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين. (تقريب التهذيب ص ١٢٤).

{١٤٨٢}، قال حَدَّثَنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال حَدَّثَنا مسدد، قال حَدَّثَنا بشر بن المفضل عن شعبة، به بمثله.

وتابع شعبة بن الحجاج (سعيد بن أبي عروبة[١]، ويزيد بن إبراهيم[٢]، وهشام الدستوائي[٣]، وهمام بن يحيى[٤]).

فأما متابعة سعيد بن أبي عروبة فأخرجها.

مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة - باب كراهية الشرب قائمًا، (١١٠/٦)، حديث رقم {٢٠٢٤}، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى.

والترمذي في سننه، أبواب الأشربة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في النهي عن الشرب قائمًا، (٤٥١/٣)، حديث رقم {١٨٧٩}، حدثنا محمد بن بشار، قال حدثنا ابن أبي عدي.

وابن ماجه في سننه، أبواب الأشربة - باب الشرب قائمًا، (٤٩٠/٤)، حديث رقم {٣٤٢٤}، قال حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا بشر بن المفضل.

والبزار في مسنده، (٣٨٥/١٣)، حديث رقم {٧٠٦٧}، قال نا ابن مثنى، نا عبد الأعلى.

ثلاثتهم (عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وبشر بن المفضل)، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به بمثله.

وأما متابعة يزيد بن إبراهيم فأخرجها.

أبو داود الطيالسي في مسنده، (٥٠٧/٣)، حديث رقم {٢١٢٩}، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن قتادة، به بمثله.

وأما متابعة هشام الدستوائي فأخرجها.

أبو داود في سننه، كتاب الأشربة - باب في الشرب قائمًا، (٣٨٨/٣)، حديث رقم {٣٧١٧}، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم.

وأما متابعة همام بن يحيى فأخرجها.

الدارمي في سننه، كتاب الأشربة - باب من كره الشرب قائمًا، (١٣٥١/٢)، حديث رقم {٢١٧٣}، قال أخبرنا مسلم بن إبراهيم.

---

(١)ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، تقدم ذكره في الحديث رقم (٤٥).

(٢)يزيد بن إبراهيم التستري بضم المثناة وسكون المهملة وفتح المثناة ثم راء نزيل البصرة أبو سعيد ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين من كبار السابعة مات سنة ثلاث وستين [ومائة] على الصحيح. (تقريب التهذيب ص٥٩٩).

(٣)هشام بن أبي عبد الله سنبر بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر أبو بكر البصري الدستوائي بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد ثقة ثبت وقد رمي بالقدر من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين [ومائة] وله ثمان وسبعون سنة. (تقريب التهذيب ص٥٧٣).

(٤)ثقة ربما وهم، تقدم ذكره في الحديث رقم (٤٥).

وابن حبان في صحيحه، كتاب الأشربة - باب آداب الشرب - ذكر الزجر عن أن يشرب المرء وهو غير قاعد، (١٤٢/١٢)، حديث رقم {٥٣٢٣}، قال أخبرنا الحسن بن سفيان، قال حدثنا هدبة بن خالد.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصداق - جماع أبواب الوليمة - باب ما جاء في الأكل والشرب قائمًا، (٤٥٩/٧)، حديث رقم {١٤٦٣٩}، قال وأنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا هدبة بن خالد.

كلاهما (مسلم بن إبراهيم، وهدبة بن خالد)، عن همام، عن قتادة، به بمثله.

- **ثانياً: الحكم على الحديث.**

الحديث صحيح لإخراج الإمام مسلم له في صحيحه.

- **ثالثاً: دراسة إسناد متابعة بشر بن المفضل، ليحيى بن سعيد. (عند الطوسي).**

١- عثمان بن سعيد الدارمي.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

٢- مسدد بن مسرهد، بن مسربل الأسدي، أبو الحسن البصري.

روى عن: إسماعيل بن علية، وأمية بن خالد، ودرست بن زياد، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: صدوق، وقال أيضًا: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: قال لي أحمد بن حنبل: مسدد صدوق ما كتبت عنه فلا تعده علي، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن قانع: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنه ثمان وعشرين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٣- بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم أبو إسماعيل البصري.

روى عن: إسماعيل بن أمية، وبرد بن سنان، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، ومسدد بن مسرهد، وغيرهم[٣].

---

(١)تهذيب الكمال(٤٤٣/٢٧)(٥٨٩٩).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(٢٧٢/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤٣٨/٨)، والثقات لابن حبان(٢٠٠/٩)،والكاشف(٢٥٦/٢)، وإكمال تهذيب الكمال(١٤٩/١١)، وتهذيب التهذيب(١٠٧/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٥٩٨).

(٣)تهذيب الكمال(١٤٧/٤)(٧٠٧).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أيضًا: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال العجلي: ثقة فقيه البدن ثبت في الحديث حسن الحديث صاحب سنة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال البزار: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: حجة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، توفي سنة ست وثمانين ومائة، وقيل سنة سبع وثمانين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة ثبت عابد.

٤- شعبة بن الحجاج.

ثقة حافظ متقن يخطئ في أسماء الرجال قليلاً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

٥- قتادة بن دعامة.

ثقة ثبت مشهور بالتدليس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

٦- أنس بن مالك ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

- **رابعاً: الحكم على إسناد المتابعة.**

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

- **خامساً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: قال الحافظ: تفرد به يحيى القطان، عن شعبة.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فلا يُسلم للإمام الحاكم رحمه الله بقوله بالتفرد، فيحيى بن سعيد القطان لم ينفرد برواية الحديث عن شعبة، بل تابعه بشر بن المفضل، وهو ثقة ثبت عابد (كما تقدم في التخريج)، فتندفع الغرابة بهذه المتابعة، والله أعلم.

- **سادساً: التعليق على الحديث.**

وفيه مسألتان:-

المسألة الأولى: هل ثبت في الأحاديث الصحيحة أن النبي ﷺ شرب واقفًا؟

([1])ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٩١)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم(١/٣٤٣)، والثقات للعجلي(١/٢٤٧)، ومسند البزار(٢/٣٦٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٣٦٦)، والثقات لابن حبان(٦/٩٧)، والكاشف(١/٢٦٩)، وتهذيب التهذيب(١/٤٥٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٠٣).

المسألة الثانية: إذا ثبت في الأحاديث الصحيحة أن النبي ﷺ شرب واقفًا فكيف نوفق بينها وبين أحاديث الباب، والتي نهى فيها النبي ﷺ عن الشرب واقفًا؟

أولاً: إجابة المسألة الأولى:-

قلت نعم فقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أن النبيﷺ شرب واقفًا، ومن هذه الأحاديث ما أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأشربة - باب الشرب قائمًا، (١١٠/٧)، حديث رقم {٥٦١٧}، قال حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: شرب النبي ﷺ قائمًا من زمزم.

ومن هذه الأحاديث أيضًا ما أخرجه البخاري أيضًا في صحيحه، كتاب الأشربة - باب الشرب قائمًا، (١١٠/٧)، حديث رقم {٥٦١٦}، قال حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة يحدث عن علي رضي الله عنه، أنه صلى الظهر، ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر، ثم أتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه، ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال: إن ناسا يكرهون الشرب قائمًا، وإن النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت.

ثانيًا: إجابة المسألة الثانية:- كيف نوفق بين هذه الأحاديث؟

قال النووي رحمه الله: هذه الأحاديث أشكل معناها على بعض العلماء حتى قال فيها أقوالًا باطلة وزاد حتى تجاسر ورام أن يضعف بعضها وادعى فيها دعاوى باطلة لا غرض لنا في ذكرها ولا وجه لإشاعة الأباطيل والغلطات في تفسير السنن بل نذكر الصواب ويشار إلى التحذير من الاغترار بما خالفه وليس في هذه الأحاديث بحمد الله تعالى إشكال ولافيها ضعف بل كلها صحيحة والصواب فيها أن النهي فيها محمول على كراهة التنزيه وأما شربه صلى الله عليه وسلم قائمًا فبيان للجواز فلا إشكال ولا تعارض وهذا الذي ذكرناه يتعين المصير إليه وأما من زعم نسخًا أو غيره فقد غلط غلطًا فاحشًا وكيف يصار إلى النسخ مع إمكان الجمع بين الأحاديث لو ثبت التاريخ وأنى له بذلك والله أعلم، فإن قيل كيف يكون الشرب قائمًا مكروهًا وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم فالجواب: أن فعله صلى الله عليه وسلم إذا كان بيانًا للجواز لا يكون مكروهًا بل البيان واجب عليه صلى الله عليه وسلم فكيف يكون مكروهًا وقد ثبت عنه أنه صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة وطاف على بعير مع أن الإجماع على أن الوضوء ثلاثًا والطواف ماشيًا أكمل ونظائر هذا غير منحصرة فكان صلى الله عليه وسلم ينبه على جواز الشيء مرة أو مرات ويواظب على الأفضل منه وهكذا كان أكثر وضوئه صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثلاثا وأكثر طوافه ماشيًا وأكثر شربه جالسًا وهذا واضح لا يتشكك فيه من له أدنى نسبة إلى علم والله أعلم[١].

وقال البيهقي رحمه الله: يحتمل أن يكون النهي عن الشرب قائمًا على الاختيار، والأدب في الشرب قاعدًا، أو لما فيه من الداء فيما زعم أهل الطب، وخصوصًا لمن كانت في أسافله علة يشكوها من برد أو رطوبة، لا على التحريم[٢].

(١) شرح صحيح مسلم للنووي (١٩٥/١٣).

(٢) شعب الإيمان (١١٩/٨).

الحديث رقم (٨٢)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: وَأَخبَرنا ابْنُ بِشْرَانَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْحُرْفِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالاَ: حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثنا أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ، حَدَّثنا أَبُو زُكَيْرٍ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ(١)، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ ابْنِ شَدَّادٍ: فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا رَآهُ غَضِبَ، زَادَ ابْنُ بِشْرَانَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ: وَكَانَ أَبُو زُكَيْرٍ نَزَلَ الْمَدِينَةَ وَقَدِمَ الْبَصْرَةَ، وَكَانَ يَنْزِلُ خَلْفَ دَارِ سُلَيْمَانَ. تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبُو زُكَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ.

- **أولًا: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، الفصل الرابع في آداب الأكل والشرب وغسل اليد قبل الطعام وبعده، الجمع بين لونين إرادة للتعديل بينهما، (١٣٢/٨)، حديث رقم {٥٥٩٨}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع علي بن محمد بن بشران، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي (أبو عبد الله الحاكم(٢)).

فأما متابعة الحاكم.

فأخرجها في معرفة علوم الحديث، (١٠٠/١)، قال حدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن شداد، به بمثله. وقال عقبه: تفرد به أبو زكير، عن هشام بن عروة، وهو من أفراد البصريين، عن المدنيين، فإن يحيى بن محمد بن قيس بصري مخرج حديثه في كتاب مسلم، وهشام بن عروة بن الزبير مدني.

وتابع محمد بن شداد (أبو بشر بكر بن خلف(٣)، ومحمد بن عمر بن علي بن عطاء(٤)، ومحمد بن عبد الله الأرزي(٥)، وأبو عبد الله محمد التيمي(٦)، وأبو الربيع سليمان بن داود العتكي(٧)، ونصر بن علي الجهضمي(٨)، والقاسم بن أمية الحذاء(٩)، وعمرو بن علي(١)).

---

(١) يقصد الإمام البيهقي رحمه الله الإسناد السابق، وتمامه أنه قال: أَخبَرنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، حَدَّثنا جَدِّي إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ، أَخبرنَا قَاسِمُ بْنُ أُمَيَّةَ، وعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ قَيْسٍ، أَبُو زُكَيْرٍ، حَدَّثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: كُلُوا الْبَلَحَ بِالتَّمْرِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَغْضَب وَيَقُولُ: عَاشَ ابْنُ آدَمَ، حَتَّى أَكَلَ الْجَدِيدَ بِالْخَلِقِ.

(٢)ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

(٣)بكر بن خلف البصري خَتَن المقرئ أبو بشر صدوق من العاشرة مات بعد سنة أربعين ومائتين. (تقريب التهذيب ص١٢٦).

(٤)صدوق، تقدم ذكره في الحديث رقم (٨٨).

(٥)محمد بن عبد الله الرزي براء مضمومة ثم زاي ثقيلة أبو جعفر البغدادي ثقة يهم من العاشرة. (تقريب التهذيب ص٤٩٠).

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧)ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٧).

(٨)نصر بن علي بن صهبان بضم المهملة وسكون الهاء الأزدي الجهضمي بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح المعجمة البصري ثقة من السابعة مات قبل قبل

الخمسين [ومائتين]. (تقريب التهذيب ص٥٦١).

(٩)القاسم بن أمية الحذاء بالمهملة والذال المعجمة الثقيلة بصري صدوق من كبار العاشرة ضعفه ابن حبان بلا مستند ووقع في بعض نسخ الترمذي أمية ابن القاسم وهو خطأ. (المصدر السابق ص٤٤٩).

فأما متابعة أبي بشر بكر بن خلف فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الأطعمة - باب أكل البلح بالتمر، (٤٣٨/٤)، حديث رقم {٣٣٣٠}، قال حدثنا أبو بشر بكر بن خلف، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس المدني، به بنحوه.

وأما متابعة محمد بن عمر بن علي بن عطاء فأخرجها.

النسائي في الكبرى، كتاب الوليمة - اللحمان - البلح بالتمر، (٢٥٠/٦)، حديث رقم {٦٦٩٠}، قال أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم، قال حدثني يحيى بن محمد بن قيس، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن عبد الله الأرزي فأخرجها.

أبو يعلى في مسنده، (٣٦٥/٧)، حديث رقم {٤٣٩٩}، قال حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي، حدثنا أبو زكير المدني، به بمثله.

وأما متابعة أبي عبد الله محمد التيمي، وأبي الربيع سليمان بن داود، ونصر بن علي الجهضمي، فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب الأطعمة - كان أحب الفاكهة إلى النبي البطيخ، (١٣٥/٤)، حديث رقم {٧١٣٨}،

قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا أبو عبد الله محمد التيمي، وأبو الربيع سليمان بن داود العتكي، ونصر بن علي الجهضمي، قالوا، ثنا أبو زكير يحيى بن محمد بن قيس، به بمثله.

وأما متابعة القاسم بن أمية الحذاء فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (٤٢٧/٤)، قال حدثناه محمد بن إسماعيل، حدثنا القاسم بن أمية الحذاء، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير، به بمثله.

وأما متابعة عمرو بن علي فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (١٠٥/٩)، قال حدثنا علي بن أحمد بن علي بن عمران.

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان، (١٧٠/١)، قال حدثنا عمر بن عبد الله بن أحمد ، ثنا أبو العباس بن أبي جعفر.

كلاهما (علي بن أحمد بن علي بن عمران، وأبو العباس بن أبي جعفر)، عن عمرو بن علي، عن يحيى بن محمد بن قيس المحاربي، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو الحسين بن بشران.

=

(١)عمرو بن علي بن بحر بن كنيز بنون وزاي أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري ثقة حافظ من العاشرة مات سنة تسع وأربعين[ومائتين].
(المصدر السابق ص٤٢٤).

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٢- أبو القاسم الحرفي.

صدوق إلا في روايته عن أبي بكر النجاد فمضطربة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٣- أبو بكر الشافعي.

ثقة ثبت إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٧).

٤- محمد بن شداد بن عيسى أبو يعلى المسمعي[١] يعرف بزرقان.

روى عن: جعفر بن عون، وروح بن عبادة، وأبي زكير المديني، وغيرهم.

روى عنه: الحسين بن صفوان البرذعي، ومكرم بن أحمد القاضي، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ضعيف، وقال أيضًا: ضعيف جدًا، وقال أيضًا: لا يحتج به، وقال أيضًا: لا يكتب حديثه، توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وقيل سنة تسع وسبعين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ضعيف جدًا.

٥- يحيى بن محمد بن قيس المحاربي، أبو زكير البصري الضرير، مؤدب ولد جعفر بن سليمان الهاشمي، مدني الأصل، كنيته أبو محمد، وأبو زكير لقب غلب عليه.

روى عن: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وزيد بن أسلم، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن أبان البلخي، ومحمد بن بشار بندار، ومحمد بن سلام البيكندي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال أبو زرعة: أحاديثُه متقاربة إلا حديثين حدَّث بهما، وقال الساجي صدوق يهم وفي حديثه لين، وقال ابن عدي بعد أن ذكر جملة من أحاديثه: يحيى بن محمد بن قيس له أحاديث سوى ما ذكرت وعامة أحاديثه

---

(١)المسمعي: هذه النسبة إلى المسامعة، وهي محلة بالبصرة نزلها المسمعيون فنسبت المحلة إليهم، وهي بفتح الميم الأولى وكسر الثانية، والنسبة إليها «مسمعى» بكسر الميم الأولى وفتح الثانية– هكذا سمعنا مشايخنا يقولون. (الأنساب للسمعاني ٢٦٣/١٢).

(٢) تاريخ بغداد (٣٢٠/٣)(٨٩٣).

(٣)ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٥٠)، وتاريخ بغداد (٣٢٠/٣).

(٤) تهذيب الكمال (٥٢٤/٣١)(٩٦١٤).

مستقيمة إلا هذه الأحاديث التي بينتها، وقال الخليلي: شيخ صالح، وقال الذهبي: ثقة مشهور، وقال أيضًا: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرًا[١].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعمد فلما كثر ذلك منه صار غير محتج به إلا عند الوفاق وإن اعتبر بما لم يخالف الأثبات في حديثه فلا ضير، وقال ابن القيسراني: ضعيف[٢].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ كثيرًا.

٦- هشام بن عروة.

ثقة فقيه ربما دلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٧- عروة بن الزبير.

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٨- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في الحديث رقم (٧).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه محمد بن شداد بن عيسى، ضعيف جدًا، وفيه يحيى بن محمد بن قيس، صدوق يخطئ كثيرًا، وقد عد العلماء هذا الحديث من مناكيره، وهذه أقوالهم:-

قال ابن حبان في ترجمة يحيى بن محمد بن قيس بعد أن ساق له حديث الباب: هذا كلام لا أصل له من حديث النبي صلى الله عليه وسلم[٣].

وقال الذهبي في ترجمته بعد أن ذكر حديث الباب: هذا حديث منكر[٤].

وقال المناوي: والحاصل أن متنه منكر وفي سنده ضعفاء والمنكر من قبيل الضعف ففيه ضعف على ضعف إن سلم عدم وضعه[١].

---

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٤/٩)، الكامل لابن عدي (١٠٦/٩)، والإرشاد للخليلي (١٧٢/١)، والمغني في الضعفاء (٥٢٨/٢)، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص١٩٨)، وتهذيب التهذيب (٢٧٥/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٦٣٩).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٤/٩)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٢٧/٤)، والمجروحين لابن حبان (١١٩/٣)، وذخيرة الحفاظ (٤١٧/١).

(٣) المجروحين لابن حبان (١٢٠/٣).

(٤) ميزان الاعتدال (٤٠٥/٤).

• **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد بهذا الحديث أبو زكير، عن هشام.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع يحيى بن محمد بن قيس أحدٌ على روايته، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عائشة ل والله أعلم.

قال برهان الدين البقاعي: فيهِ مِن النكارةِ وجهانِ: الأول: تفرّدُ أبي زكير، وَهوَ غيرُ ضابطٍ، فإنهُ صدوقٌ يخطئ كثيراً، وَهوَ وإن كانَ في عدادِ مَن ينجبرُ، لكنهُ لما أتى بهذا المتنِ الركيكِ الألفاظِ، البعيدِ مِن القواعدِ، كانَ كأنهُ خالفَ مَن هوَ أقوى منهُ[٢].

=

(١)فيض القدير شرح الجامع الصغير (٥/٤٤).

(٢)النكت الوفية بما في شرح الألفية (١/٤٦٨).

الحديث رقم (٨٣)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرنا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمِهْرَانِيُّ، أخبرنا هَارُونُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثنا الْفَضْلُ بْنُ حُبَابٍ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، ابْنِ أَخِي خَلاَّدٍ الأَعْمَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكٍ[١]، حَدَّثنا بَزِيعٌ، أَبُو الْخَلِيلِ، حَدَّثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلم: أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ اللهِ وَالصَّلاَةِ، وَلاَ تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُوَ لَهُ قُلُوبُكُمْ. هَذَا مُنْكَرٌ، تَفَرَّدَ بِهِ بَزِيعٍ، وَكَانَ ضَعِيفًا.

• أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، الفصل الرابع في آداب الأكل والشرب وغسل اليد قبل الطعام وبعده، فصل ما يقول إذا فرغ من الطعام، (١٦٧/٨)، حديث رقم {٥٦٤٤}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع هارون بن أحمد بن هارون (أبو حاتم محمد بن حبان[٢]، أبو القاسم الطبراني[٣]، وأحمد بن محمد بن إسحاق ابن السني[٤]، وأبو أحمد بن عدي[٥]، وعبد الله بن جعفر بن حيان[٦]).

فأما متابعة ابن حبان.

فأخرجها في المجروحين، (١٩٩/١)، قال أبو خليفة ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي، به بمثله.

وأما متابعة الطبراني.

فأخرجها في المعجم الأوسط، (١٦٣/٥)، حديث رقم {٤٩٥٢}، قال حدثنا الفضل بن الحباب قال: نا عبد الرحمن بن المبارك، به بمثله.

وأما متابعة ابن السني.

فأخرجها في عمل اليوم والليلة، باب ذكر الله عز وجل بعد الطعام، (٤٣٧/١)، حديث رقم {٤٨٨}، قال أخبرنا

---

(١) قلت: صوابه عبد الرحمن بن المبارك وليس عبد الرحمن بن شريك، فقد أخرجه ابن حبان في المجروحين، والطبراني في الأوسط، وابن عدي في الكامل، وابن السني في عمل اليوم والليلة، والشجري في أماليه كلهم من طريق الفضل بن الحباب عن عبد الرحمن بن المبارك، وليس عبد الرحمن بن شريك، كما أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان، من طريق عبد الرحمن بن المبارك، كما سيظهر في التخريج.

(٢) الحافظ العلامة، صاحب التصانيف، تقدم ذكره في الحديث رقم (٦٤).

(٣) ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

(٤) أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الهاشمي الجعفري، مولاهم الدينوري، المشهور بابن السني. قال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة الرحال. (سير أعلام النبلاء ٢٥٥/١٦).

(٥)ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

(٦)ثقة ثبت حافظ إمام. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

أبو خليفة، حدثنا معاذ بن عبد الرحيم ابن أخي خالد، وعبد الرحمن بن المبارك، به بمثله.

وأما متابعة ابن عدي.

فأخرجها في الكامل، (٢٤١/٢)، قال حدثنا الفضل بن الحباب، حدثنا عبد الرحمن ابن المبارك، به بمثله.

وأما متابعة عبد الله بن جعفر بن حيان فأخرجها.

الشجري كما في ترتيب الأمالي، (٢٧٨/١)، حديث رقم {٩٥٠}، قال أخبرنا أبو طاهر بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا أبو خليفة، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن بن المبارك، به بلفظه.

وتابع الفضل بن حباب، ومعاذ بن معاذ (محمد بن علي الوراق[١]، ومعاذ بن المثنى[٢]، وأحمد بن محمد بن عصام[٣]).

فأما متابعة محمد بن علي الوراق فأخرجها.

أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل، باب ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده في الترغيب في قيام الليل وفضيلته، (٥٩/١)، قال حدثنا محمد بن علي الوراق، ثنا عبد الرحمن بن مبارك، به بمثله.

وأما متابعة معاذ بن المثنى فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (١٥٦/١)، قال حدثناه ابن المثنى، قال حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي، به بمثله.

وأما متابعة أحمد بن محمد بن عصام فأخرجها.

أبو نعيم في تاريخ أصبهان، (١٣٠/١)، قال حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد الزهري، ثنا أحمد بن محمد بن عصام، ثنا عبد الرحمن بن المبارك، به بلفظه مختصرًا.

وتابع بزيع أبو الخليل (أصرم بن حوشب[٤]).

فأما متابعة أصرم بن حوشب فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٩٨/٢)، قال حدثنا يسر بن أنس أبو الخير، حدثنا أبو الأشعث، حدثنا أصرم بن حوشب عن هشام بن عروة، به بمثله.

---

(١)محمد بن علي بن عبد الله بن مهران أبو جعفر الوراق يعرف بحمدان. قال الخطيب: كان فاضلًا حافظًا عارفًا ثقة (تاريخ بغداد ١٠٢/٤).

(٢) ثقة جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

(٣)أحمد بن محمد بن عصام المديني، لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٤) متروك الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

وقال عقبه: وهذا الحديث يعرف ببزيع أبو الخليل عن هشام بن عروة فلعل أصرم بن حوشب هذا سرقه منه.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سهل المهراني المزكي.

روى عن: حامد بن محمد بن عبد الله، ومحمد بن أحمد بن حامد، ومحمد بن الحسن السراج، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي[١].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: شيخ البيهقي، روى عنه في كتبه ووصفه بالعدل[٢]، وروى عن ثقة، وروى عنه ثقة، ولم يأت بما ينكر عليه.

٢- أبو سهل هارون بن أحمد بن هارون بن بندار ابن حريش بن الحكم الأستراباذي.

روى عن: الفضل بن الحباب الجمحيّ، ومحمود بن محمد الواسطي، ويحيى بن محمد الساجي أبو زكريا، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله الغنجار البخاري، وأبو العباس جعفر بن محمد المستغفري، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: المحدث كان صحيح الأصول كثير الحديث، جاءنا الى بخارا وأنا بها فحدث بها سنين فرأيت له بها مجالس حسنة، وقال المستغفري: عقد له مجلس الإملاء على باب المقصورة كل يوم بعد صلاة الظهر وكان يشهد مجلسه عامة أهل العلم من الفريقين وأولاد أرباب النعم شهدت أنا مجالسه وأنا يومئذ ابن عشر سنين، وهو أول شيخ سمعت منه الحديث، شهدت من مجالسه أكثر من عشرة مجالس، وقال السمعاني: كان شيخًا فاضلًا صالحًا مكثرًا من الحديث له رحلة الى العراق والحجاز، توفي سنة أربع وستين وثلاثمائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة محدث.

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٢٦/٩)، والسنن الكبرى للبيهقي (١٦٤/١، ٣٠٤/٢).

(٢) في شعب الإيمان (٥١٣/٧)، قال أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم العدل.

(٣) الأنساب للسمعاني (٢٠١/١).

(٤) المصدر السابق.

٣- الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب، أبو خليفة الجمحي[١] البصري.،اسم أبيه عمرو، ولقبه: الحباب.

روى عن: سليمان بن حرب، ومسلم بن إبراهيم، والوليد بن هشام القحذمي، وغيرهم.

روى عنه: الطبراني، وابن عدي، ومحمد بن سعيد الأصطخري، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: احترقت كتبه منهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه وهو إلى التوثيق أقرب، والمتأخرون أخرجوه في الصحيح، وقال ابن عبد الهادي: الإمام الثبت، محدث البصرة، كان من المعمرين المكثرين الصادقين العارفين، وقال الذهبي: رحلة الآفاق في زمانه، كان محدثًا ثقة، مكثرًا راوية للأخبار والأدب، فصيحًا مفوهًا، وقال أيضًا: الإمام، العلامة، المحدث، الأديب الإخباري، شيخ الوقت، كان ثقة، صادقا، مأمونا، أديبا، فصيحا، مفوها، رحل إليه من الآفاق، توفي سنة خمس وثلاثمائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة محدث إمام.

٤- معاذ بن معاذ ابن أخي خلاد الأعمى.

روى عن بزيع أبي الخليل.

روى عنه: أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي[٤].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٥- عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العيشي الطفاوي، ويقال: السدوسي، أبو بكر، ويقال: أبو محمد، البصري الخلقاني.

روى عن: إسماعيل ابن علية، وبزيع بن حسان أبي الخليل الخصاف، وبشر بن المفضل، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وأبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١)الجُمَحِيّ: بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بنى جمح. (الأنساب للسمعاني ٣/٣٢٦).

(٢) تاريخ الإسلام (٧/٩٢)(٢٤٠).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان (٩/٨)، والإرشاد للخليلي (٢/٥٢٦)، طبقات علماء الحديث (٢/٣٨٦)، وتاريخ الإسلام (٧/٩٢)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٧).

(٤) المتفق والمفترق (٣/١٩٨١).

(٥) تهذيب الكمال (١٧/٣٨٢)(٣٩٤٦).

قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو علي الجياني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين، وقيل سنة تسع وعشرين ومائتين[١].

خلاصة حاله: ثقة.

٦- بزيع بن حسان، أبو الخليل البصري الخصاف.

روى عن: ثابت البناني، وسليمان الأعمش، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: أزهر بن جميل، وعبد الرحمن بن المبارك، ومحمد بن بكار، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: روى عن هشام بن عروة حديث شبه الموضوع، وهو ذاهب الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمد لها، وقال ابن عدي بعد ذكر جملة من أحاديثه: وهذه الأحاديث عن هشام بن عروة بهذا الإسناد مع أحاديث أخرى يروى ذلك كله بزيع أبو الخليل هذا عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة مناكير كلها لا يتابعه عليها أحد، وهو قليل الحديث، وقال الدارقطني: متروك، وقال الحاكم: يروي أحاديث موضوعة ويرويها عن الثقات، وقال الذهبي: متروك، اتهمه ابن حبان، وغيره، أتى بعجائب لا تحتمل[٣].

خلاصة حاله: متروك، اتهمه ابن حبان.

٧- هشام بن عروة.

ثقة فقيه ربما دلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٨- عروة بن الزبير.

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٩- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في الحديث رقم (٧).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

---

(١)ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص٣٥٨)، والثقات للعجلي (٨٦/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٢/٥)، والثقات لابن حبان (٣٨٠/٨)، وتسمية شيوخ أبي داود (١١٢/١)، والكاشف (٦٤٢/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٩٩٦).

(٢) تاريخ الإسلام (١٠٧٩/٤)(٤٣).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢١/٢)، والمجروحين لابن حبان (١٩٩/١)، والكامل لابن عدي (٢٤٢/٢)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (٢٦٠/١)، وتاريخ الإسلام (١٠٧٩/٤).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه بزيع بن حسان متروك.

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: هذا منكر تفرد به بزيع وكان ضعيفًا.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع بزيع بن حسان أحدٌ على روايته، وأما متابعة أصرم بن حوشب فقد نص ابن عدي رحمه الله أن أصرم سرقه من بزيع، وعلى فرض أنه لم يسرقه منه فإن أصرم بن حوشب متروك فلا تصلح متابعته لدفع التفرد، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عائشة رضي الله عنها والله أعلم.

الحديث رقم (٨٤)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُؤَمَّلِيُّ، حَدَّثنا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، فَذَكَرَهُ[١]، زَادَ فَقِيلَ لِإِسْمَاعِيلَ: مَا تَرَاهُ عَنِيَ؟ قَالَ: الْفَمَ. تَفَرَّدَ بِهِ قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَيْبَةَ الطَّائِفِيُّ، وَكِلاَهُمَا فِيهِ نَظَرٌ.

- **أولًا: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، الفصل الرابع في آداب الأكل والشرب وغسل اليد قبل الطعام وبعده، التخلل من الطعام، (١٧٣/٨)، حديث رقم {٥٦٥٤}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- الحسن بن علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس، أبو محمد الماسرجسي النيسابوري.

روى عن: أبيه علي بن المؤمل، وأبي عثمان عمرو بن عبد الله البصري، وأبي العباس الأصم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد الغافر الفارس: الثقة العدل من بيت العلم والعدالة، وقال الذهبي: كان ثقة جليلاً، توفي سنة سبع وأربع مائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة جليل.

٢- أبو عثمان البصري.

صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٣- محمد بن عبد الوهاب.

---

(١)يقصد الإمام البيهقي رحمه الله الإسناد السابق، وتمامه أنه قال: أَخبَرنا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَخبَرنا أَبُو حَامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ، حَدَّثنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، أَخْبَرَنَا قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ شَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: رَحِمَ اللهُ الْمُتَخَلِّلِينَ وَالْمُتَخَلِّلاَتِ.

والتخلل هو: هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام، وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء. (النهاية في غريب الحديث والأثر بتصرف٧٣/٢).

(٢) تاريخ الإسلام (١١٧/٩)(٢٢٢).

(٣)المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص١٩٠)، وتاريخ الإسلام (١١٧/٩).

ثقة عارف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٤- قدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم بن يسار الأشجعي الخشرمي[١] المدني.

روى عن: إسماعيل بن شيبة، والحجاج بن صفوان بن أبي يزيد، وداود بن خالد بن عبيد الله، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن سعد العوفي، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ[٣].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: لا أعرفه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن أبيه ومخرمة بن بكير عن بكير بن عبد الله بن الأشج المقلوبات التي لا يشارك فيها روى عنه عبد الله بن هارون الفروي وأهل المدينة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وقال ابن عدي بعد أن ذكر جملة من أحاديثه: ولقدامة عن إسماعيل، عن ابن جريج غير ما ذكرت من الحديث وكل هذه الأحاديث في هذا الإسناد غير محفوظة، وقال البيهقي: فيه نظر، وقال ابن القيسراني: له إفرادات لا يتابع عليها[٤].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ، وروايته عن إسماعيل بن شيبة غير محفوظة.

٥- إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة الطائفي.

روى عن: عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج.

روى عنه: قدامة بن محمد بن قدامة، وأبو موسى بن عبد الله[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: منكر الحديث، وقال العقيلي: عن ابن جريج، أحاديثه مناكير، ليس منها شيء محفوظ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يتقى حديثه من رواية قدامة عنه، وقال ابن عدي: يروي عن ابن جريج ما لا يرويه غيره، وقال أيضًا: وإسماعيل بن إبراهيم هذا لا أعلم له رواية عن غير ابن جريج، وأحاديثه عن ابن

---

(١)الخَشْرَمي: بفتح الخاء وسكون الشين المعجمتين وفتح الراء وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى الجد وهو خشرم.(الأنساب للسمعاني ١٣٦/٥).

(٢) تهذيب الكمال (٥٥١/٢٣)(٤٨٥٩).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٩/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٥٢٩).

(٤)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص١٩٣)، والمجروحين لابن حبان (٢١٩/٢)، والكامل لابن عدي (١٧٩/٧)، وشعب الإيمان (١٧٣/٨)، وذخيرة الحفاظ (١٠٨٩/٢).

(٥) الكامل لابن عدي (٥٠٨/١).

جريج فيها نظر، وقال البيهقي: فيه نظر، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال أيضًا: واه[1].

خلاصة حاله: واه، وروايته عن ابن جريج فيها نظر.

٦- ابن جريج.

ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٥- عطاء بن أبي رباح.

ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٦- عبد الله بن العباسﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة، واه، وروايته عن ابن جريج فيها نظر.

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به قدامة بن محمد.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع قدامة بن محمد أحدٌ على روايته، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عبد الله بن العباسﷺ والله أعلم.

(١)ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٥٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٨٣/١)، والثقات لابن حبان (٩٣/٨)، والكامل لابن عدي (٥٠٨/١)، وشعب الإيمان (١٧٣/٨)، والمغني في الضعفاء (١٢٤/١)، وميزان الاعتدال (٢٣٣/١).

الحديث رقم (٨٥)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخبَرنا أَبُو بَكْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ بِالرِّيِّ، حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَطِيَّةَ التَّيْمِيُّ، حَدَّثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْجُهَنِيُّ، عَنْ هَاشِمٍ الأَوْقَصِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: مَنِ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ، وَفِي ثَوْبِهِ دِرْهَمٌ مِنْ حَرَامٍ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ لَهُ صَلاَةً مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ، ثُمَّ قَالَ: صُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا. قَالَ الشَّيْخُ: تَفَرَّدَ بِهِ بَقِيَّةُ بِإِسْنَادِهِ هَذَا، وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ.

- **أولًا: تخريج الحديث.**

هذا الحديث مداره على بقية بن الوليد واختلف عنه بخمسة أوجه:-

الوجه الأول: بقية بن الوليد، عن يزيد بن عبد الله الجهني، عن هاشم الأوقص، عن عبد الله بن عمر ﷺ.

الوجه الثاني: بقية بن الوليد، عن عثمان بن زفر، عن هاشم الأوقص، عن عبد الله بن عمر ﷺ.

الوجه الثالث: بقية بن الوليد، عن مسلمة الجهني، عن هاشم الأوقص، عن عبد الله بن عمر ﷺ.

الوجه الرابع: بقية بن الوليد ، عن يزيد بن عبد الله الجهني، عن أبي جعونة، عن هاشم الأوقص، عن عبد الله بن عمر ﷺ.

الوجه الخامس: بقية بن الوليد ، عن جعونة، عن هاشم الأوقص، عن نافع، عن عبد الله بن عمر ﷺ.

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الأربعون من شعب الإيمان، وهو باب في الملابس والزي والأواني، وما يكره منها، (٢١٠/٨)، حديث رقم {٥٧٠٧}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، حدثنا سعيد بن يزيد بن عطية التيمي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني يزيد بن عبد الله الجهني، عن هاشم الأوقص، قال: سمعت ابن عمر يقول: من اشترى ثوبا بعشرة دراهم، وفي ثوبه درهم من حرام، لا يقبل الله له صلاة ما دام عليه منه شيء، ثم قال: صمتا إن لم أكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثا. قال الشيخ: تفرد به بقية بإسناده هذا، وهو إسناد ضعيف.

تابع سعيد بن يزيد بن عطية (سويد بن سعيد[1]).

فأما متابعة سويد بن سعيد فأخرجها.

ابن أبي الدنيا في الورع، (١٠٨/١)، حديث رقم {١٧٣}، قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا بقية، به بمثله.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

(١)صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١٢٣٥/٣)، حديث رقم {٥٨٣٦}، قال حدثنا أسود بن عامر، حدثنا بقية بن الوليد الحمصي، عن عثمان بن زفر، عن هاشم، عن ابن عمر قال: من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه قال: ثم أدخل أصبعيه في أذنيه، ثم قال: صمتا إن لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقوله.

ومن طريق الإمام أحمد، أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية، (١٩٦/٢)، قال أنا ابن الحصين، قال أنا ابن المذهب، قال أنا أحمد بن جعفر، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثني أبي، قال نا أسود بن عامر.

تابع أحمد بن حنبل (أبو محمد عبد الحميد بن حميد -عبد بن حميد-[١]).

فأما متابعة عبد بن حميد.

فأخرجها في المنتخب من مسنده، (٢٦٧/١)، حديث رقم {٨٤٩}، قال أخبرنا الأسود بن عامر، به بمثله.

(ج) تخريج الوجه الثالث.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، (٢٩/١٦)، قال أخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني بها، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن علي الناقد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا هارون بن أبي هارون العبدي، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن مسلمة الجهني، قال: حدثني هاشم الأوقص، قال: سمعت ابن عمر، يقول: " من اشترى ثوبا بعشرة دراهم فيه درهم حرام لم تقبل له فيه صلاة.

(د) تخريج الوجه الرابع.

أخرجه ابن حبان في المجروحين، (٣٨/٢)، قال أخبرنا عمران بن موسى بن مهرجان بمكة، قال حدثنا أبو عتبة، قال حدثنا بقية، قال حدثنا يزيد بن عبد الله الجهني، عن أبي جعونة، عن هاشم الأوقص، عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم في ثمنه درهم من حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه ثم وضع إصبعيه في أذنيه وقال صمتا إن لم أكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثا.

وقال مشهور من حديث الشاميين من رواية بقية بن الوليد بإسناد واهٍ، وهذا إسناد شبه لا شيء.

تابع عمران بن موسى (أبو العباس الأصم[٢]، وأبو القاسم البغوي[٣]).

فأما متابعة أبي العباس الأصم فأخرجها.

الخطيب في تاريخ بغداد، (٢٩/١٦)، قال أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، قال: حدثنا أبو

---

(١)عبد بغير إضافة ابن حميد ابن نصر الكشي بمهملة أبو محمد قيل اسمه عبد الحميد وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة تسع وأربعين. (تقريب التهذيب ص٣٦٨).

(٢)ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

(٣)ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٧).

العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج، به بمثله.

وأما متابعة أبي القاسم البغوي فأخرجها.

أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (٢٠٣/٣)، قال أخبرنا أبو القاسم البغوي ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي، به بمثله.

(هـ) تخريج الوجه الخامس.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، (٢٩/١٦)، قال أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد الدمشقي بها قال: أخبرنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازي، قال حدثنا علي بن الحسن بن علان الحراني، قال أخبرنا الحسن بن أحمد، هو ابن سعيد الحراني، قال حدثنا أحمد بن مروان بن عبد الله أبو يحيى، قال حدثنا مؤمل بن الفضل، قال حدثنا بقية، عن جعونة، عن هاشم الأوقص، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال النبي، صلى الله عليه وسلم: من اشترى ثوبا بعشرة دراهم فيه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه.

ومن طريق الخطيب، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٢٤٢/١١)، قال أخبرنا أبو منصور الألهاني قال أنبأنا الحسين أنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد الدمشقي.

• ثانياً: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه. (إسناد البيهقي).

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه.

روى عن: سعيد بن يزيد بن عقبة، وأبو بكر محمد بن الفرج، ومحمد بن المغيرة السكري، وغيرهم.

روى عنه: أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، وأبو عبد الله الحاكم، وغيرهما[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخليلي: ثقة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

قلت: أكثر عنه الحاكم في المستدرك، وصحح عدة أحاديث من طريقه، ووافقه الذهبي.

---

(١)المستدرك على الصحيحين (١٢٩/١، ٣١/٣)، وشعب الإيمان (٣٩٧/٧، ٢١٠/٨).

(٢) الإرشاد للخليلي (٦٩٠/٢).

٣- سعيد بن يزيد بن عطية التيمي.

لم أقف له على ترجمة.

٤- بقية بن الوليد.

صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

٥- يزيد بن عبد الله الجهني.

روى عن: هاشم الأوقص، وأبي جعونة.

روى عنه: بقية بن الوليد[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: يزيد بن عبد الله الجهني عن هاشم الأوقص وعنه بقية لا يصح خبره[٢].

خلاصة حاله: ضعيف.

قلت: في تخريج الوجه الثالث عند ابن حبان رحمه الله، من طريق يزيد بن عبد الله الجهني، قال: إسناد واهٍ، وهذا إسناد شبه لا شيء.

٦- هاشم الأوقص.

روى عن: عبد الله بن عمر ﷺ، ونافع مولى ابن عمر.

روى عنه: عثمان بن زفر، ومسلمة الجهني، ويزيد بن عبد الله الجهني، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: غير ثقة، وقال الجوزجاني: ضال غير ثقة، وقال ابن عدي: لا يعرف مسانيد له فأذكرها[٤].

خلاصة حاله: غير ثقة.

٧- عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

<u>(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني. (إسناد الإمام أحمد).</u>

---

(١) تاريخ بغداد (٢٩/١٦)، وشعب الإيمان (٢١٠/٨).

(٢)ينظر: ميزان الاعتدال (٤٣١/٤).

(٣) مسند أحمد (١٢٣٥/٣)، وتاريخ بغداد (٢٩/١٦)، وشعب الإيمان (٢١٠/٨).

(٤)ينظر: أحوال الرجال للجوزجاني (ص١٦٢)، والكامل لابن عدي (٤٢١/٨).

١- الأسود بن عامر شاذان، أبو عبد الرحمن الشامي، نزيل بغداد.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وأيوب بن عتبة اليمامي، وجرير بن حازم، وغيرهم.

روى عنه: أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وأحمد بن الخليل البرجلاني، وأحمد بن محمد بن حنبل، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: صالح الحديث، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثمان ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- بقية بن الوليد.

صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

٣- عثمان بن زفر الجهني الشامي الدمشقي.

روى عن: محمد بن خالد بن رافع بن مكيث الجهني، وهاشم الأوقص، وأبي الأشد السلمي، وغيرهم.

روى عنه: بقية بن الوليد، ومعمر بن راشد ولم يسمه[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

ذكره ابن حبان في الثقات[٤]، قال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: موثق[٥].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن حجر: مجهول[١].

---

(١)تهذيب الكمال(٣/٢٢٦)(٥٠٣).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٣٣٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٢٩٤)، والثقات لابن حبان(٨/١٣٠)، وتاريخ بغداد(٧/٤٩٥)، وتاريخ الإسلام(٥/٣٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٠٣).

(٣) تهذيب الكمال (١٩/٣٧٣)(٣٨١٢).

(٤) لم أجده في مطبوع الثقات لابن حبان، لكن نص المزي في تهذيب الكمال، وابن حجر في تهذيب التهذيب على أن ابن حبان ذكره في الثقات، فلعل ذلك راجع لاختلاف النسخ، والله أعلم.

(٥)ينظر: الكاشف (٢/٧)، وتهذيب التهذيب (٧/١١٦)، وتعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (٢/٣٢٣).

خلاصة حاله: مجهول.

٤- هاشم الأوقص.

غير ثقة، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٥- عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

(ج) دراسة إسناد الوجه الثالث. (إسناد الخطيب).

١- أحمد بن عمر بن روح بن علي أبو الحسين النهرواني[٢].

روى عن: أبي حفص ابن الزيات، ومحمد بن علي بن سويد، والمعافى بن زكريا، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر الخطيب[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: كان صدوقًا أديبًا، حسن المذاكرة، مليح المحاضرة، ينتحل مذهب المعتزلة، وقال السمعاني: كان فاضلا صدوقا دينا، حسن المذاكرة، مليح المحاضرة، ينتحل مذهب المعتزلة، ، وذكره قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، توفي سنة خمس وأربعين وأربع مائة[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

٢- عمر بن محمد بن علي الناقد.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤).

٣- عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة أبو محمد البربري.

روى عن: سويد بن سعيد، وعبد الله بن معاوية الجمحي، ومجاهد بن موسى، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق النعالي، والحسن بن أحمد السبيعي، ومحمد بن عمر ابن الجعابي، وغيرهم[١].

=

(١) تقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٤٦٩).

(٢)النهرواني: بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء المهملة والواو، وفي آخرها نون أخرى، هذه النسبة إلى بليدة قديمة على أربعة فراسخ من الدجلة يقال لها: النهروان، وقد خربت أكثرها، ولها نواح كثيرة وقرى يتصل بعضها ببعض. (الأنساب للسمعاني١٣/٢٢٢).

وهي الآن: مدينة تقع جنوب شرق بغداد العاصمة والجزء الشمالي منها يقع قرب من ملتقى نهر ديالى مع نهر دجلة، تبعد مدينة عن بغداد حوالي ٣٥ كليو متر. https://ar.wikipedia.org /

(٣) تاريخ بغداد (٥/٤٨٤)(٢/٣٣٣).

(٤) ينظر: تاريخ بغداد (٥/٤٨٤)، والأنساب للسمعاني (١٣/٢٢٢)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١/٤٤٠).

أقوال العلماء فيه:-

قال الإسماعيلي: الشيخ الثبت، قال محمد بن العباس: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع، قال: كان أبو محمد عبد الله بن محمد ابن ناجية البربري أحد الثقات المشهورين بالطلب والمكثرين في تصنيف المسند، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا، وقال الذهبي: كان ثقة ثبتًا، عارفًا، توفي سنة إحدى وثلاث مائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٤- هارون بن أبي هارون العبدي.

روى عن: أبي المليح الرقي، وبقية بن الوليد الحمصي.

روى عنه: جعفر بن محمد بن شاكر، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وعبد الله بن محمد بن ناجية،

أقوال العلماء فيه:-

قال موسى بن إسحاق الخطمي: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان صدوقًا[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

٥- بقية بن الوليد.

صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

٦- مسلمة بن عبد الله الجهني.

مقبول، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٧).

٧- هاشم الأوقص.

غير ثقة، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٨- عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

<u>(د) دراسة إسناد الوجه الرابع. (إسناد ابن حبان).</u>

=

(١) تاريخ بغداد (٣١٣/١١)(٥١٧٥).

(٢)ينظر: سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (ص١٠٦)، وتاريخ بغداد (٣١٣/١١)، وتاريخ الإسلام (٣٦/٧).

(٣) تاريخ بغداد (٢٩/١٦)(٧٣٠٤).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٨/٩)، والثقات لابن حبان (٢٤٠/٩)، وتاريخ الإسلام (٩٥٥/٥).

١- عمران بن موسى بن المهرجان أبو الحسن النيسابوري.

روى عن: الحسن بن سعيد البغدادي، محمد بن يزيد السلمي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسن بن الفيض، ومحمد بن سليمان البندار ومحمد بن عبد الله بن زكريا، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٢- أبو عتبة أحمد بن الفرج.

ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٣- بقية بن الوليد.

صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

٤- يزيد بن عبد الله الجهني.

ضعيف، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٥- جعونة بن الحارث بن خالد ويقال ابن جعونة بن قرة النميري العامري

روى عن: عمر بن عبد العزيز، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وهاشم الأوقص، وغيرهم.

روى عنه: بقية بن الوليد، ويزيد بن عبد الله الجهني[٢].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال شيخ يروي الحكايات عن عمر بن عبد العزيز[٣].

خلاصة حاله: شيخ قصاص.

٦- هاشم الأوقص.

غير ثقة، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٧- عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

---

(١) تاريخ دمشق (٥٢٣/٤٣).

(٢) المصدر السابق (٢٤٢/١١).

(٣) الثقات لابن حبان (١٥٧/٦).

(هـ) دراسة إسناد الوجه الخامس. (إسناد الخطيب).

١- علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن الحسين، أبو الحسن التغلبي ابن صصرى.

روى عن: تمام الرازي، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر الرواسي، وأبو محمد ابن الأكفاني، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو محمد ابن الأكفاني: ثقة، وقال الصفدي: ثقة، توفي سنة سبع وستين وأربع مائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد، الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبي الحسين، البجلي الرازي ثم الدمشقي المحدث.

روى عن: أبيه، وخيثمة بن سليمان، ومحمد بن حميد الحوراني، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبد الرحمن الطرائفي، وأحمد بن محمد العتيقي، والحسن بن علي اللباد، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو بكر الحداد: ما لقينا مثل تمام في الحفظ والخير، وقال أبو علي الأهوازي: ما رأيت مثله في معناه، كان عالمًا بالحديث ومعرفة الرجال، وقال عبد العزيز بن أحمد الكتاني: كان ثقة مأمونًا حافظًا لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين، وقال الذهبي: الحافظ ابن الحافظ، سنة أربع عشرة وأربعمائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٣- علي بن الحسن بن علان الحراني، أبو الحسن الحافظ.

روى عن: عبد الله بن زيدان، ومحمد بن جرير الطبري، ومحمد بن محمد الباغندي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن محمد بن الحاج الأشبيلي، وتمام بن محمد، وابن منده، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقة حافظًا نبيلًا، وقال ابن عبد الهادي: الحافظ، محدث حران، كان واسع الرحلة،

---

(١) تاريخ الإسلام (٢٥٣/١٠)(٢١٨).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام (٢٥٣/١٠)، والوافي بالوفيات (٢٣/٢١).

(٣) تاريخ الإسلام (٢٣٢/٩)(١٢٥).

(٤)ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ص١٤٥)، العبر في خبر من غبر (٢٢٦/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٣٢/٩).

(٥) تاريخ الإسلام (٨٢/٨)(١٥٨).

وقال الذهبي: الإمام الحافظ، جمع فأوعى، توفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة[1].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٤- الحسن بن أحمد بن سعيد الحراني.

لم أقف له على ترجمة.

٥- أحمد بن مروان بن عبد الله أبو يحيى.

لم أقف له على ترجمة.

٦- مؤمل بن الفضل بن مجاهد، ويقال: ابن عمير، الحراني، أبو سعيد الجزري.

روى عن: بشر بن السري، وبقية بن الوليد، وزيد بن الحباب، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو داود: لأحمد مؤمل بن الفضل فقال: هذا زعموا لا بأس به، وقال أبو حاتم: كان ثقة رضا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة تسع وعشرين ومائتين[3].

خلاصة حاله: ثقة.

٧- بقية بن الوليد.

صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

٨- جعونة بن الحارث.

مقبول، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٩- هاشم الأوقص.

غير ثقة، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

١٠- نافع مولى ابن عمر.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

---

(١)ينظر: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ص٨٧)، وطبقات علماء الحديث (١١٦/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/١٦).

(٢) تهذيب الكمال (١٨٤/٢٩)(٦٣٢٢).

(٣)ينظر: سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد (ص٢٧٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٥/٨)، والثقات لابن حبان (١٨٨/٩)، والكاشف (٣١٠/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٠٣٢).

١١- عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **ثالثاً: النظر في الخلاف.**

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على بقية بن الوليد واختلف عنه بخمسة أوجه:-

الوجه الأول: عنه، عن يزيد بن عبد الله الجهني، عن هاشم الأوقص، عن عبد الله بن عمر ﷺ.

الوجه الثاني: عنه، عن عثمان بن زفر، عن هاشم الأوقص، عن عبد الله بن عمر ﷺ.

الوجه الثالث: عنه، عن مسلمة الجهني، عن هاشم الأوقص، عن عبد الله بن عمر ﷺ.

الوجه الرابع: عنه، عن يزيد بن عبد الله الجهني، عن أبي جعونة، عن هاشم الأوقص، عن عبد الله بن عمر ﷺ.

الوجه الخامس: عنه، عن جعونة، عن هاشم الأوقص، عن نافع، عن عبد الله بن عمر ﷺ.

ونجد أن الوجه الأول رواه عن بقية بن الوليد، سعيد بن يزيد بن عطية، وهو راو لم أقف له على ترجمة، وقد تابعه سويد بن سعيد وهو صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، (كما تقدم في التخريج).

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن بقية بن الوليد، الأسود بن عامر، وهو ثقة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثالث رواه عن بقية بن الوليد، هارون بن أبي هارون، وهو صدوق، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الرابع رواه عن بقية بن الوليد، يزيد بن عبد الله الجهني، وهو ضعيف، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الخامس رواه عن بقية بن الوليد، مؤمل بن الفضل وهو ثقة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء على ما تقدم يظهر أن هذا الحديث قد حدث فيه اضطراب شديد، من بقية بن الوليد، بحيث لا يمكن ترجيح وجه على الآخر.

- **رابعاً: الحكم على الحديث.**

الحديث ضعيف للاضطراب.

قال ابن حبان رحمه الله عقب إخراجه للوجه الرابع: مشهور من حديث الشاميين من رواية بقية بن الوليد

بإسناد واهٍ، وهذا إسناد شبه لا شيء[1].

وقال الذهبي رحمه الله في ترجمة يزيد بن عبد الله الجهني: يزيد بن عبد الله الجهني، عن هاشم الأوقص. وعنه بقية، لا يصح خبره[2].

وقال ابن عبد الهادي: قال أبو طالب: سألت أبا عبد الله عن هذا الحديث، فقال: ليس بشيء، ليس له إسناد. ذكره الخلال[3].

- **خامساً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به بقية بإسناده هذا، وهو إسناد ضعيف.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع بقية بن الوليد أحدٌ على روايته، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عبد الله بن عمر ﷺ والله أعلم.

(١) المجروحين لابن حبان (٢/٣٨).

(٢) ميزان الاعتدال (٤/٤٣١).

(٣)تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق (٢/١٠١).

الحديث رقم (٨٦)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي سريج، حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيه وَسَلم: يَا عَائِشَةُ، إِذَا أَرَدْتِ اللُّحُوقَ بِي، فَلْيَكْفِكِ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ، وَلاَ تَسْتَخْلِقِي[1] ثَوْبًا حَتَّى تُرَقِّعِيهِ، وَإِيَّاكِ وَمُجَالَسَةَ الأَغْنِيَاءِ. قَالَ الشَّيْخُ: تَفَرَّدَ بِهِ صَالِحُ بْنُ حَسَّانٍ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَرَوَاهُ أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ عُرْوَةَ، وَقِيلَ: عَنْهُ[2]، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَمَنْ قَالَ: عَنْ صَالِحٍ، عَنْ عُرْوَةَ أَصَحُّ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

هذا الحديث مداره على صالح بن حسان، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: صالح بن حسان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيﷺ.

الوجه الثاني: صالح بن حسان، عن هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيﷺ. (بزيادة هشام بن عروة بين صالح بن حسان، وعروة بن الزبير).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في الزهد، (٥٩/١)، حديث رقم {٩٥}، قال حدثني سريج، قال: ثنا سعيد بن محمد، عن صالح بن حسان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عائشة إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب، ولا تستخلقي ثوبًا حتى ترقعيه، وإياك ومجالسة الأغنياء.

ومن طريق ابن أبي الدنيا، أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الأربعون من شعب الإيمان، وهو باب في الملابس والزي والأواني، وما يكره منها، فصل فيمن اختار التواضع في اللباس، (٢٥٠/٨)، حديث رقم {٥٧٧٠}، قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد. وقال عقبه: تفرد به صالح بن حسان وليس بالقوي.

تابع أبا بكر بن أبي الدنيا (أبو العباس بن مسروق[3]).

فأما متابعة أبي العباس بن مسروق فأخرجها.

---

(١)(ولا تستخلقي ثوبا) بالخاء المعجمة والقاف أي لا تعديه خلقًا من استخلق الذي هو نقيض استجد، (حتى ترقعيه) بتشديد القاف أي تخيطي عليه رقعة ثم تلبسيه. (تحفة الأحوذي ٣٨٨/٥).

(٢) لم أقف حسب الوسع والطاقة على رواية لأبي يحيى الحماني عن صالح بن حسان عن هشام بن عروة، وإنما كل روايات أبو يحيى الحماني إنما هي عن صالح بن حسان عن عروة، والله أعلم.

(٣)أحمد بن محمد بن مسروق. أبو العباس البغدادي الزاهد، قال الدارقطني: ليس بالقوي. (تاريخ الإسلام ٨٩٦/٦).

الحاكم في المستدرك، كتاب الرقاق - الأشياء التي لا بد لابن آدم منها، (٣٤٧/٤)، حديث رقم {٧٨٦٧}، قال حدثنا جعفر بن محمد الخلدي، ثنا أبو العباس بن مسروق، ثنا سريج بن يونس، به بمثله. وقال عقبه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وتابع سريج بن يونس (يحيى بن موسى[١]، وسعيد بن يعقوب الطالقاني[٢]).

فأما متابعة يحيى بن موسى فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في ترقيع الثوب، (٣٧٧/٣)، حديث رقم {١٧٨٠}، قال حدثنا يحيى بن موسى قال: حدثنا سعيد بن محمد الوراق، به بمثله. وقال عقبه: هذا حديث غريب. لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان.

وأما متابعة سعيد بن يعقوب الطالقاني فأخرجها.

ابن أبي الدنيا في إصلاح المال، باب القصد في اللباس، (١٠٩/١)، حديث رقم {٣٧٩}، قال حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا سعيد بن محمد، به بمثله.

وتابع سعيد بن محمد الوراق (أبو يحيى الحماني[٣]، وحفص بن غياث[٤]).

فأما متابعة أبي يحيى الحماني فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في ترقيع الثوب، (٣٧٧/٣)، حديث رقم {١٧٨٠}، قال حدثنا يحيى بن موسى.

وابن عدي في الكامل، (٧٩/٥)، قال حدثنا محمد بن بكار القافلاني، حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني، وأحمد بن منصور.

ثلاثتهم (يحيى بن موسى، ومحمد بن إسماعيل الحساني، وأحمد بن منصور)، عن أبي يحيى الحماني، عن صالح بن حسان، به بمثله، عند الترمذي، وبنحوه عند ابن عدي.

وأما متابعة حفص بن غياث فأخرجها.

أبو نعيم في تاريخ أصبهان، (١٢١/١)، قال حدثنا أبي، ثنا أحمد بن الحسين الأنصاري، ثنا أحمد بن عمر بن

---

(١)يحيى بن موسى البلخي لقبه خت بفتح المعجمة وتشديد المثناة وقيل هو لقب أبيه أصله من الكوفة ثقة من العاشرة مات سنة أربعين [ومائتين]. (تقريب التهذيب ص٥٩٧).

(٢)سعيد بن يعقوب الطالقاني أبو بكر ثقة صاحب حديث قال ابن حبان ربما أخطأ. (المصدر السابق ص٢٤٣).

(٣)عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم أبو يحيى الكوفي لقبه بشمين بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين. (المصدر السابق ص٣٣٤).

(٤)حفص بن غياث بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة ابن طلق ابن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر من الثامنة مات سنة أربع أو خمس وتسعين [ومائة] وقد قارب الثمانين. (المصدر السابق ص٦٠٧).

حفص بن غياث، حدثني جدي حفص، ثنا صالح بن حسان، به بمثله.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه أبو يعلى في مسنده، (٨٠/٨)، حديث رقم {٤٦١٠}، قال حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن صالح بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: جلست أبكي عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي: «ما يبكيك؟ إن كنت تريدين اللحوق بي فليكفك من الدنيا مثل زاد الراكب. ولا تخالطي الأغنياء».

تابع أحمد بن علي بن المثُنى، أبو يعلى الموصلي (يحيى بن أبي طالب[١]، ومحمد بن هشام المستملي[٢]، وأبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري[٣]).

فأما متابعة يحيى بن أبي طالب فأخرجها.

ابن الأعرابي في الزهد وصفة الزاهدين، التقلل من الدنيا وأخذ الكفاف، (٥٤/١)، حديث رقم {٨٩}، قال حدثنا يحيى بن أبي طالب قال، حدثنا الحسن بن حماد، به بمثله.

ومن طريق ابن الأعرابي أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الحادي والسبعون من شعب الإيمان، وهو باب في الزهد وقصر الأمل، (٣٧/١٣)، حديث رقم {٩٩١٣}، قال أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي.

وأما متابعة محمد بن هشام المستملي فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (٢١٧/٥)، حديث رقم {٥١٢٨}، قال حدثنا محمد بن هشام المستملي، قال نا الحسن بن حماد، به بمثله.

وأما متابعة أبي بكر موسى بن إسحاق الأنصاري فأخرجها.

ابن بشران في أماليه، (٧٥/١)، حديث رقم {١٣٤}، قال أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري، ثنا الحسن بن حماد الوراق، به بمثله.

• ثانياً: دراسة الأسانيد.

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول. (إسناد ابن أبي الدنيا).

١- سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، العابد. مروذي الأصل.

روى عن: إسماعيل ابن علية، وإسماعيل بن مجالد بن سعيد، وأصرم بن غياث، وغيرهم.

---

(١) لا بأس به، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

(٢)محمد بن هشام بن البختري، أبو جعفر المروزي، المعروف بابن أبي الدميك. قال الخطيب: كان ثقة. (تاريخ بغداد٤/٥٧٤).

(٣)ثقة صدوق، تقدم ذكره في الحديث رقم (٤١).

روى عنه: مسلم، وعبد الله بن أحمد ابن حنبل، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أيضًا: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال أبو داود: ثقة، سمعت أحمد يثني عليه، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان ممن جمع وصنف، وقال الذهبي: أحد أئمة الحديث، وقال ابن حجر: ثقة عابد، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين، وقيل سنة خمس وثلاثين ومائتين[2].

خلاصة حاله: ثقة عابد.

٢- سعيد بن محمد الوراق، الثقفي، أبو الحسن الكوفي.

روى عن: بسام الصيرفي، وجويبر بن سعيد، وصالح بن حسان، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال المروذي: سألته - أي أحمد بن حنبل- عن سعيد بن محمد الوراق فلينه وتكلم بشيء، وقال الجوزجاني: غير ثقة، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ليس يقوى، وقال ابن عدي بعد أن ذكر جملة من أحاديثه: ولسعيد بن محمد من الحديث غير ما ذكرت ويتبين على حديثه ورواياته ضعفه، وقال الذهبي: ضعيف، وقال ابن حجر: ضعيف[4].

خلاصة حاله: ضعيف.

٣- صالح بن حسان النضري، أبو الحارث المدني نزيل البصرة، وقال أبو أحمد بن عدي: مدني كان بالبصرة فسكنها، وقيل له: أنصاري، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبيه: صالح بن حسان النضيري من بني النضير، حجازي قدم بغداد.

روى عن: جعفر بن محمد الصادق، وأبيه حسان النضري، وعروة بن الزبير، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن عيينة، وخالد بن إلياس، وسعيد بن محمد الوراق، وغيرهم[5].

---

(١) تهذيب الكمال (٢٢١/١٠)(٢١٩١).

(٢)ينظر: سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد (ص٣٧٠)، سؤالات الآجري لأبي داود (٢٩٩/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٥/٤)، والثقات لابن حبان (٣٠٧/٨)، وتاريخ بغداد (٣٠٢/١٠)، العبر في خبر من غبر (٣٣١/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٢١٩).

(٣) تهذيب الكمال (٤٧/١١)(٢٣٤٩).

(٤)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٩٣/١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي (ص٩١)، وأحوال الرجال (ص٣٣٧)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٢٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٩/٤)، والكامل لابن عدي (٤٦١/٤)، والكاشف (٤٤٣/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٣٨٧).

(٥) تهذيب الكمال (٢٨/١٣)(٢٨٠٠).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أيضًا: ضعيف الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود: ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: صالح بن حسان ضعيف الحديث منكر الحديث، قلت: يكتب حديثه قال: هو ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع، وقال ابن عدي: بعض أحاديثه فيها إنكار، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، وقال الذهبي: ضعفه جماعة، وقال ابن حجر: متروك[1].

خلاصة حاله: متروك.

٤- عروة بن الزبير.

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٥- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في الحديث رقم (٧).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني. (إسناد أبي يعلى).

١- الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي أبو علي البغدادي المعروف بسجادة.

روى عن: إبراهيم بن عيينة، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وإسماعيل ابن علية، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وابن ماجه، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال أحمد بن حنبل: صاحب سنة، وما بلغني عنه إلا خير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: ثقة، وقال الذهبي: ثقة صاحب سنة، وقال أيضًا: كان من جلة العلماء وثقاتهم في زمانه، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين[3].

خلاصة حاله: ثقة صاحب سنة.

---

(١)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (ص٣/١٦٠)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/٥٤٠)، والتاريخ الكبير (٤/٢٧٥)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢/٣٠٠)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٣٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٣٩٨)، والمجروحين لابن حبان (١/٣٦٧)، والكامل لابن عدي (٥/٨٠)، والكاشف (١/٤٩٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٨٤٩).

(٢) تهذيب الكمال (٦/١٢٩)(١٢١٩).

(٣)ينظر: الثقات لابن حبان (٨/١٧٥)، وتاريخ بغداد (٨/٢٤٨)، والكاشف (١/٣٢٤)، وسير أعلام النبلاء (١١/٣٩٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٢٣٠)، وشذرات الذهب (٣/١٨٩).

قلت: وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة، فغير مُسلم له، فقد احتج به الحاكم في المستدرك، وصحح حديثه، ووافقه الذهبي، وأخرج له ابن حبان في صحيحه، وروى عنه أبو داود، وهو لا يروي إلا عن ثقة في الغالب، ووثقه الخطيب والذهبي والله أعلم.

٢- إبراهيم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، مولاهم، أبو إسحاق الكوفي، أخو سفيان وعمران ومحمد وآدم.

روى عن: إسماعيل بن رافع المدني، وسفيان الثوري، وصالح بن حسان المدني، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن بشار الرمادي، وأحمد بن بديل اليامي، والحسن بن حماد الضبي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: كان مسلمًا صدوقًا، لم يكن من أصحاب الحديث، وقال العجلي: صدوق، وقال الآجري: سُئل أبو داود، عن إبراهيم بن عيينة، وعمران بن عيينة، ومحمد بن عيينة؟ فقال: كلهم صالح، وحديثهم قريب من قريب، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: حديثه صالح، وقال ابن حجر: صدوق يهم، توفي سنة سبع وتسعين ومائة، وقيل سنة تسع وتسعين ومائة[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال المروذي عن أحمد بن حنبل: حدث بأحاديث أنكرها، ولين القول فيه، وقال أبو حاتم: شيخ يأتي بمناكير، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الخليلي: لا يحتج بحديثه[٣].

خلاصة حاله: صدوق يهم.

٣- صالح بن حسان.

متروك، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٤- هشام بن عروة.

ثقة فقيه ربما دلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٥- عروة بن الزبير.

ثقة فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

---

(١) تهذيب الكمال (٢/١٦٣)(٢٢٣).

(٢)ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص٣٣٢)، والثقات للعجلي (١/٢٠٣)، سؤالات الآجري لأبي داود (١/٢٣٠)، والثقات لابن حبان (٨/٦٠)، وميزان الاعتدال (١/٥١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٢٧).

(٣)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي (ص١٦٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/١١٩)، والإرشاد للخليلي (١/٣٨٠).

٦- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

- **ثالثاً: النظر في الخلاف.**

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على صالح بن حسان، واختلف عنه بوجهين

الوجه الأول: صالح بن حسان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيﷺ.

الوجه الثاني: صالح بن حسان، عن هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبيﷺ. (بزيادة هشام بن عروة بين صالح بن حسان، وعروة بن الزبير).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن صالح بن حسان، سعيد بن محمد الوراق، وهو ضعيف، وتابعه أبو يحيى الحماني، وهو صدوق يخطئ، وتابعه أيضاً حفص بن غياث، وهو ثقة فقيه، (كما تقدم في التخريج).

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن صالح بن حسان، إبراهيم بن عيينة، وهو صدوق يهم، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء على ما تقدم يكون الوجه الأول هو الراجح لرواية الأكثرية لهذا الوجه.

قال ابن عدي رحمه الله: رواه بعضهم، عن أبي يحيى الحماني، عن صالح بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، ومن قال عن صالح، عن عروة أصح[1].

- **رابعاً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح.**

الحديث من وجهه الراجح ضعيف جدًا، فيه سعيد بن محمد الوراق، ضعيف، وفيه صالح بن حسان، متروك.

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به صالح بن حسان، وليس بالقوي.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع صالح بن حسان أحدٌ على روايته، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عائشة رضي الله عنها، والله أعلم.

(١) الكامل لابن عدي (٧٩/٥).

الحديث رقم (٨٧)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الأَهْوَازِيُّ، حَدَّثنا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ خِرَاشٍ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيه وَسَلم كَانَ يَلْبَسُ قَلَنْسُوَةً[١] بَيْضَاءَ. تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ خِرَاشٍ هَذَا وَهُوَ ضَعِيفٌ.

- **أولًا: تخريج الحديث.**

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الأربعون من شعب الإيمان، وهو باب في الملابس والزي والأواني، وما يكره منها، فصل في العمائم، (٢٩٣/٨)، حديث رقم {٥٨٤٨}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع سعيد بن عثمان الأهوازي (عبدان بن أحمد[٢]).

فأما متابعة عبدان بن أحمد فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٢٠٤/١٣)، حديث رقم {١٣٩٢٠}، قال حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا زيد بن الحريش، به بلفظه.

وتابع زيد بن الحريش (محمد بن عقبة[٣]، وإبراهيم بن محمد بن ميمون[٤]).

فأما متابعة محمد بن عقبة فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٣٥٠/٥)، قال حدثنا الحسن بن سفيان.

وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي، ذكر قلنسوته صلى الله عليه وسلم، (٢٠٥/٢)، حديث رقم {٣١٢}، قال أخبرنا أبو يعلى

ومن طريق أبي الشيخ الأصبهاني، أخرجه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار، (٥٣٦/١)، حديث رقم {٧٩٥}، قال وحدثنا أبو طاهر، أنا أبو ذر، أنا أبو الشيخ الحافظ.

كلاهما (الحسن بن سفيان، وأبو يعلى الموصلي)، عن محمد بن عقبة السدوسي، عن عبد الله بن خراش بن حوشب، به بلفظه.

وأما متابعة إبراهيم بن محمد بن ميمون فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (٢٤٣/٢)، قال حدثناه محمد بن عثمان، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا عبد الله بن خراش، به بلفظه.

---

(١)القلنسوة: لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال. (المعجم الوسيط٢/٧٥٤).

(٢)ثقة ثبت حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

(٣)محمد بن عقبة بن هرم السدوسي البصري صدوق يخطئ كثيرًا من العاشرة. (تقريب التهذيب ص٤٩٦).

(٤)إبراهيم بن محمد بن ميمون، من أجلاد الشيعة. قال الأزدي: منكر الحديث. (لسان الميزان ٣٥٧/١).

• **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- علي بن أحمد بن عبدان.

ثقة محدث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢- أحمد بن عبيد.

صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

٣- سعيد بن عثمان بن بكر أبو سهل الأهوازي نزل بغداد.

روى عن: الربيع بن يحيى الأشناني، وزيد بن الحريش، وعبد العزيز بن يحيى المديني، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عثمان بن الآدمي، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وأبو سهل بن زياد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: صدوق، وقال الخطيب: ثقة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- زيد بن الحريش.

صدوق ربما أخطأ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

٥- عبد الله بن خراش.

منكر الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

٦- العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيباني الربعي، أبو عيسى الواسطي.

روى عن: إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي، وإبراهيم بن يزيد التيمي، وإبراهيم بن يزيد النخعي، وغيرهم.

روى عنه: حفص بن عمر الرازي، وسفيان بن حبيب، وعبد الله بن خراش بن حوشب، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، وكان صاحب سنة ثبت صالح، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وثقوه،

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/١٤٠)(٤٦٣٧).

(٢)ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص١١٨)، وتاريخ بغداد (١٠/١٤٠).

(٣) تهذيب الكمال (٢٢/٤٢٧)(٤٥٤١).

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة ثبت فاضل.

٧- إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، تيم الرباب، أبو أسماء الكوفي، كان من العباد.

روى عن: أنس بن مالكﷺ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبيه يزيد بن شريك، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن عبيد الله النخعي، والحكم بن عتيبة، والعوام بن حوشب، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة مرجئ مرضي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان عابدًا صابرًا على الجوع الدائم، وقال الذهبي: ثقة، لكن لم يسمع من عائشة ولا حفصة، فروايته عنهما فيها إرسال، وقال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل ويدلس، توفي سنة اثنتين وتسعين، وقيل سنة ثلاث وتسعين، وقيل سنة أربع وتسعين[3].

خلاصة حاله: ثقة إلا أنه يرسل ويدلس.

٨- عبد الله بن عمر بن الخطابﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

• ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه عبد الله بن خراش، منكر الحديث.

• رابعاً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرةﷺ، أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي، ذكر قلنسوته صلى الله عليه وسلم، (٢٠٧/٢)، حديث رقم {٣١٣}، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن داود، نا عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي، نا الضحاك بن حجوة المنبجي، نا عبد الله بن واقد، عن أبي حنيفة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قلنسوة بيضاء شامية.

• خامساً: دراسة إسناد الشاهد.

(١)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص١٤٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤١٢/١) ، والثقات للعجلي (١٩٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢/٧)، والثقات لابن حبان (٢٩٨/٧)، والكاشف (١٠٠/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٢١١).

(٢) تهذيب الكمال (٢٣٢/٢)(٢٦٤).

(٣)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٥/٢)، والثقات لابن حبان (٧/٤)، وميزان الاعتدال (٧٤/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٦٩).

١- محمد بن إبراهيم بن داود الجرباذقاني[١].

روى عن: أحمد بن الأسود بن الهيثم، وإسحاق بن سيار، والسوسي أبو عمر الحلبي، وغيرهم.

روى عنه: أبو الشيخ الأصبهاني، وعبد الله بن محمد بن الحجاج، ومحمد بن الحسن بن معاذ، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو الشيخ الأصبهاني: شيخ ثقة، صاحب أصول، كثير الحديث، وقال أبو نعيم الأصبهاني: شيخ ثقة، صاحب أصول[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي، أبو أسامة.

روى عن: أبيه، وحجاج بن أبي منيع، وإسحاق بن الأخيل، وغيرهم.

روى عنه: الطبراني، ومحمد بن محمد بن حذيفة، وأبو الميمون بن راشد، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:

(أ) أقوال المعدلين له.

قال الخليلي: صاحب غرائب وهو ثقة[٥].

(ب) أقوال المجرحين له.

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن الليث وابن لهيعة وإبراهيم بن سعد، يضع عليهم الحديث، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، كان محمد بن إسماعيل الجعفي شديد الحمل عليه، وقال، الذهبي: متهم بالوضع[٦].

خلاصة حاله: اتهمه ابن حبان بالوضع.

٣- الضحاك بن حجوة المنبجي.

---

(١)الجَرْبَاذْقانيّ: بفتح الجيم وسكون الراء والباء الموحدة ألف المفتوحة بعدها الألف وسكون الذال المعجمة والقاف المفتوحة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بلدتين إحداهما بين جرجان وأستراباذ والثانية بين أصبهان والكرج. (الأنساب للسمعاني٣/٢٣٤).

(٢) تاريخ أصبهان (٢/٢٢٨).

(٣)ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٤/٩٤)، وتاريخ أصبهان (٢/٢٢٨).

(٤) تاريخ الإسلام (٦/٧٧٠)(٣٢٢).

(٥) الإرشاد للخليلي (٢/٤٨٠).

(٦)ينظر: المجروحين لابن حبان (٢/٤٨)، وديوان الضعفاء (ص٢٢٧).

روى عن: سفيان ابن عيينة، وعبد الله بن واقد، ومحمد بن عبيد الطنافسي، وغيرهم.

روى عنه: صالح بن أصبغ، وعبد الله بن محمد بن أبي أسامة، وعمر بن سنان، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن بن عيينة وأهل بلده العجائب أخبرنا عنه عمر بن سعيد بن سنان بنسخة مقلوبة يطول ذكرها لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا للمعرفة فقط، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات، وقال أيضًا: والضحاك بن حجوة هذا كل رواياته مناكير إما متنًا أو إسنادًا، وقال الدارقطني: كان يضع الحديث، وقال ابن القيسراني: يروي العجائب، لا يحل الاحتجاج به، وقال الذهبي: تالف[٢].

خلاصة حاله: متهم بالوضع.

٤- عبد الله بن واقد، أبو قتادة الحراني، مولى بني حمان. ويقال: مولى بني تميم، خراساني الأصل.

روى عن: حيوة بن شريح المصري، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن بكار الحراني، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:

(أ) أقوال المعدلين له

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سئل أبي عن أبي قتادة الحراني فقال: ما به بأس، رجل صالح يشبه أهل النسك والخير إلا أنه كان ربما أخطأ قيل له أن قوما يتكلمون فيه، قال: لم يكن به بأس، قلت أنهم يقولون لم يفصل بين سفيان ويحيى بن أبي أنيسة، قال: لعله اختلط أما هو فكان ذكيًا، فقلت له أن يعقوب بن إسماعيل بن صبيح ذكر أن أبا قتادة الحراني كان يكذب، فعظم ذلك عنده جدا وقال: كان أبو قتادة يتحرى الصدق - وأثنى عليه وذكره بخير وقال: قد رأيته يشبه أصحاب الحديث وأظنه كان يدلس، ولعله كبر واختلط والله أعلم[٤].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن سعد: لم يكن في الحديث بذاك، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: تركوه، منكر الحديث، وقال أبو حاتم: تكلموا فيه، منكر الحديث وذهب حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان أبو قتادة من عباد أهل الجزيرة وقرائهم ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الإتقان فكان يحدث على التوهم فيرفع المناكير في أخباره والمقلوبات فيما يروى عن الثقات حتى لا يجوز

(١) تاريخ الإسلام (١١٥١/٥)(٢٢٦).

(٢)ينظر: المجروحين لابن حبان (٣٧٩/١)، والكامل لابن عدي (١٥٨/٥)، وتذكرة الحفاظ (ص١٩٥)، وتاريخ الإسلام (١١٥١/٥).

(٣) تهذيب الكمال (٢٥٩/١٦)(٣٦٣٨).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٢/٥).

الاحتجاج بخبره وإن اعتبر بما وافق الثقات من الأحاديث معتبر فلم أر بذلك بأسا من غير أن يحكم له أو عليه فيجرح العدل بروايته أو يعدل المجروح بموافقته، وقال الذهبي: واه، وقال ابن حجر: متروك وكان أحمد يثني عليه وقال لعله كبر واختلط وكان يدلس، توفي سنة سبع ومائتين، وقيل سنة عشر ومائتين[1].

خلاصة حاله: متروك.

٥- النعمان بن ثابت التيمي، أبو حنيفة الكوفي، مولى بني تيم الله بن ثعلبة، فقيه أهل العراق، وإمام أصحاب الرأي، وقيل: إنه من أبناء فارس.

روى عن: عبد الملك بن عمير، وعدي بن ثابت الأنصاري، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

روى عنه: الحارث بن نبهان، وحبان بن علي العنزي، والحسن بن زياد اللؤلؤي، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: كان ضعيفًا في الحديث، وقال البخاري: كان مرجئًا، سكتوا عنه، وعن رأيه، وعن حديثه، وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان رجلاً جدلاً ظاهر الورع لم يكن الحديث صناعته حدث بمائة وثلاثين حديثًا مسانيد ما له حديث في الدنيا غيره أخطأ منها في مائة وعشرين حديثًا إما أن يكون أقلب إسناده أو غير متنه من حيث لا يعلم فلما غلب خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار ومن جهة أخرى لا يجوز الاحتجاج به لأنه كان داعيا إلى الإرجاء والداعية إلى البدع لا يجوز أن يحتج به عند أئمتنا قاطبة لا أعلم بينهم فيه خلافًا، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات في أسانيدها ومتونها وتصاحيف في الرجال وعامة ما يرويه كذلك ولم يصح له في جميع ما يوريه إلا بضعة عشر حديثا وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاثمئة حديث من مشاهير وغرائب وكله على هذه الصورة لأنه ليس هو من أهل الحديث، ولا يحمل على من تكون هذه صورته في الحديث، توفي سنة خمسين ومائة[3].

خلاصة حاله: إمام الدنيا في الفقه، ضعيف في الحديث.

٦- عطاء بن أبي رباح.

ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٧- أبو هريرة ﷺ.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى (٤٩١/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (٧٢/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢١٩/٥)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٥٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٢/٥)، والمجروحين لابن حبان (٢٩/٢)، والكاشف (٦٠٥/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٦٨٧).

(٢) تهذيب الكمال (٤١٧/٢٩)(٦٤٣٩).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى (٤٨٩/٨)، والتاريخ الكبير (٨١/٨)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٣٣)، والمجروحين لابن حبان (٦٤/٣)، والكامل لابن عدي (٢٣٥/٨).

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه الضحاك بن حجوة، متهم بالوضع.

قال ابن حبان رحمه الله بعد أن ذكر هذا الحديث في ترجمة الضحاك بن حجوة: فيما يشبه هذا من الحديث الذي لا يخفى على المتبحر في هذه الصناعة كيفيته[1].

- **سادساً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به ابن خراش هذا وهو ضعيف.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع عبد الله بن خراش أحدٌ على روايته، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد لضعف إسناده جدًا، والله أعلم.

(١) المجروحين لابن حبان (١/٣٨٠).

الحديث رقم (٨٨)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَخبَرنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، حَدَّثنا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخَذَ مِنْ لِحْيَةِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: لاَ يُصِيبُكَ السُّوءُ أَبَا أَيُّوبَ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: يَا أَبَا أَيُّوبَ، وَروي عَنْ حَرَمِيِّ بْنِ عُمَارَةَ[١]، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلاَءِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ الْعَلاَءِ، وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك[٢].

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الأربعون من شعب الإيمان، وهو باب في الملابس والزي والأواني، وما يكره منها، فصل في الأخذ من اللحية والشارب، (٤٢٤/٨)، حديث رقم {٦٠٣٤}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٤٧/١٦)، قال أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

تابع حنبل بن إسحاق (عثمان بن سعيد الدارمي[٣]، وأحمد بن داود المكي[٤]).

فأما متابعة عثمان بن سعيد الدارمي فأخرجها.

الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم - ذكر مناقب أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه - التبرك بشعر النبيγ، (٥٢٣/٣)، حديث رقم {٥٩٤٣}، قال أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، به بمثله. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وأما متابعة أحمد بن داود المكي فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (١٣٠/٤)، حديث رقم {٣٨٩٠}، قال حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا مسلم بن إبراهيم، به بنحوه.

وتابع مسلم بن إبراهيم (سليمان بن النعمان الشيباني[٥]، وحرمي بن عمارة[٦]).

---

(١) لم أقف على هذا الوجه حسب الوسع والطاقة.

(٢) لم أقف على حديث أنسﷺ، حسب الوسع والطاقة.

(٣)ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٦).

(٤) ثقة، تقدم ذكره في الحديث رقم (٨٩).

(٥)سليمان بن النعمان الشيباني أبو أيوب بصري، قال أبو حاتم: شيخ. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم١٤٧/٤).

(٦)حرمي بن عمارة بن أبي حفصة نابت بنون وموحدة ثم مثناة وقيل كالجادة العتكي البصري أبو روح صدوق يهم من التاسعة مات سنة إحدى ومائتين.

=

فأما متابعة سليمان بن النعمان فأخرجها.

ابن أبي حاتم في العلل، (٢٨١/٦)، قال وسمعت أبا زرعة، وحدثنا عن سليمان بن النعمان الشيباني، قال حدثنا يحيى بن العلاء، به بنحوه. وقال عقبه: هذا حديث منكر.

وأما متابعة حرمي بن عمارة فأخرجها.

أبو بكر ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف، (١٠٤/١)، حديث رقم {٦}.

وابن عدي في الكامل، (٢٥/٩)، قال حدثنا محمد بن جعفر الإمام.

وابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، (٧٢٨/٢)، حديث رقم {١٢١٢}، قال أنبأنا زاهر بن طاهر، قال أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال نا أبو عبد الله الحاكم، قال أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان، قال حدثنا أبو حاتم الرازي.

وقال عقبه: هذا لا يصح، قال أحمد يحيى بن العلاء كذاب يضع الحديث، وقال يحيى ليس بثقة، وقال ابن عدي أحاديثه موضوعة، وقال الدارقطني غير ثابت.

ثلاثتهم (أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن جعفر، وأبو حاتم الرازي)، عن عصمة بن الفضل، عن حرمي بن عمارة، عن يحيى بن العلاء، به بنحوه.

ثانيًا: دراسة الإسناد.

١- أبو الحسين بن بشران.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٢- أبو عمرو بن السماك.

ثقة مأمون، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٣- حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد أبو علي الشيباني وهو ابن عم أحمد بن محمد بن حنبل.

روى عن: عاصم بن علي، وعارم بن الفضل، ومحمد بن كثير العبدي، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن محمد البغوي، ومحمد بن مخلد، وأبو عمرو ابن السماك، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة ثبت، وقال أيضًا: كان صدوقًا، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا، وقال ابن عبد الهادي: الحافظ

=

(تقريب التهذيب ص١٥٦).

(١) تاريخ بغداد (٢١٧/٩)(٤٣٣٩).

الثقة، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، المحدث، الصدوق، المصنف، له مسائل كثيرة عن أحمد، ويتفرد، ويغرب، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة، وله مسائل عن أحمد بن حنبل، يتفرد ويغرب بها.

٤- مسلم بن إبراهيم.

ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

٥- يحيى بن العلاء البجلي، أبو سلمة، ويقال: أبو عمرو الرازي، ابن أخي شعيب بن خالد، مدني الأصل.

روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة، وأيوب السختياني، ومطرف بن أبي طريف، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن بكر، وبشر بن الوليد الكندي، وعمرو بن الحصين، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أحمد: كذاب يضع الحديث، وقال عمرو بن علي: متروك الحديث جدًا، وقال أبو زرعة: في حديثه ضعف، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال عنه: كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته سبق إلى قلبه أنه كان المعتمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن عدي الضعف بين على روايته وحديثه، وقال الأزدي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الذهبي: تركوه، وقال ابن حجر: رمي بالوضع، من الثامنة[3].

خلاصة حاله: رمي بالوضع.

٦- يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ويقال: يحيى بن سعيد بن قيس بن فهد الأنصاري النجاري[4]، أبو سعيد المدني قاضي المدينة.

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وسعيد بن المسيب، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن أدهم، وعمر بن علي المقدمي، وغيرهم[5].

---

(١)ينظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص٢١٤)، والمؤتلف والمختلف (٧٦٨/٢)، وتاريخ بغداد (٢١٧/٩)، وطبقات علماء الحديث (٣٠٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (٥١/١٣)، وشذرات الذهب (٣٠٨/٣).

(٢)تهذيب الكمال(٤٨٤/٣١)(٦٨٩٥).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢٨٤/٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٢٤٩)، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤٣٧/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٠/٩)، والمجروحين لابن حبان(١١٦/٣)، و الكامل لابن عدي(٢٨/٩)، وسنن الدارقطني(٢٣٢/١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٠٠/٣)، والكاشف(٣٧٢/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٦١٨).

(٤)النجاري: بفتح النون وتشديد الجيم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ثلاثة أشياء: أحدها إلى بطن من الخزرج، والثاني إلى محلة بالكوفة يقال لها «بنو النجار»، والثالث إلى مذهب طائفة من المعتزلة يقال لهم النجارية(الأنساب للسمعاني٣٥/١٣).

(٥)تهذيب الكمال(٣٤٦/٣١)(٦٨٣٦).

أقوال العلماء فيه:-

قال هشام بن عروة: عدل رضا أمين، وقال أيضًا: ثقة مأمون، وقال سفيان الثوري: من حفاظ الناس، وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث حجة ثبتًا، وقال ابن معين: ثقة، وقال على بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبي الزناد وبكير بن عبد الله بن الأشج، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة وكان له فقه ولي القضاء وكان رجلًا صالحًا، وقال أبو زرعة: من الثقات، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: ثقة مأمون، وقال أيضًا: ثقة ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: حافظ فقيه حجة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة، وقيل سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل سنة ست وأربعين ومائة [1].

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٧- سعيد بن المسيب.

أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٨- أبو أيوب الأنصاري ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه يحيى بن العلاء البجلي رمي بالوضع.

قال أبو زرعة: هذا حديث منكر[2].

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به يحيى بن العلاء، وروي من وجه آخر ضعيف عن أنس بن مالك.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع يحيى بن العلاء على روايته، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير أبي أيوب الأنصاري، وأما حديث أنس بن مالك ﷺ، فلم أقف عليه حسب الوسع والطاقة، والله أعلم.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٥١٨/٧)، والثقات للعجلي(٣٥٢/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٤٧/٩)، والثقات لابن حبان (٥٢١/٥) والكاشف(٣٦٦/٢)، وتهذيب التهذيب(٢٢١/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٥٥٩).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٨٢/٦).

الحديث رقم (٨٩)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخبَرنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثنا الْقَاسِمُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ أَبِي شَجَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم قَالَ: مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ المسلم أَنْ يُصْلِحَ مَعِيشَتَهُ، قَالَ: وَلَيْسَ مِنْ حُبِّكَ الدُّنْيَا طَلَبُ مَا يُصْلِحُكَ. قَالَ الشَّيْخُ: تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ هَذَا.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٤/٤٠٠)، قال حدثنا القاسم بن الليث الرسعني، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن أبي شجرة عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من فقه الرجل المسلم أن يصلح معيشته قال وليس من حبك الدنيا طلب ما يصلحك.

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الحادي والأربعون من شعب الإيمان، وهو باب في تحريم الملاعب والملاهي، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللهْوِ وَمَنَ التِّجَارَةِ وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ[1]﴾، (٨/٤٩٩)، حديث رقم {٦١٤٣}، قال أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ.

- **ثانياً: دراسة الإسناد. (إسناد ابن عدي).**

١- القاسم بن الليث بن مسرور بن الليث بن مالك ابن عبيد، ويقال: ابن عبيد الله الرسعني، أبو صالح العتابي نزيل تنيس.

روى عن: أحمد بن عبدة الضبي، وإسحاق بن رزيق الرسعني، وهشام بن عمار، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال ابن يونس: كان ثقة، وقال مسلمة: كان ثقة، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الذهبي: الإمام، المحدث، الحجة، المجود، الرحال، وقال ابن حجر: ثقة، توفى سنة أربع وثلاثمائة[3].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- هشام بن عمار.

---

(١) سورة الجمعة الآية رقم (١١).

(٢) تهذيب الكمال (٢٣/٤٢٠)(٤٨١٦).

(٣)ينظر: مشيخة النسائي (ص٩٥)، وتاريخ ابن يونس (٢/١٧٣)، وسؤالات حمزة بن يوسف السهمي (ص٢٥٠)، وسير أعلام النبلاء (١٤/١٤٤)، وتهذيب التهذيب (٨/٣٣٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٤٨٦).

صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٣- الوليد بن مسلم.

ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٤- سعيد بن سنان.

متروك، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٢).

٥- أبو الزاهرية حدير بن كريب.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٢).

٦- كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي أبو شجرة، ويقال: أبو القاسم الشامي الحمصي.

روى عن: عبادة بن الصامت ﷺ، وعبد الله بن عمر ﷺ، ومعاذ بن جبل ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: أبو الزاهرية حدير بن كريب، والحسن بن عبد الرحمن الشامي، وخالد بن معدان، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النووي: اتفقوا على جلالته وتوثيقه، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من الثانية ووهم من عده في الصحابة [٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٧- عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه سعيد بن سنان، متروك.

قال: أحمد بن محمد بن الصدِّيق الغُمَارِي: هذا حديث موضوع[٣].

---

(١)تهذيب الكمال(٢٤/١٥٨)(٤٩٦٣).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٤٥٠)، والثقات للعجلي(٢/٢٢٤)، والثقات لابن حبان(٥/٣٣٢)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي(٢/٦٦)، والكاشف(٢/١٤٧)، وتهذيب التهذيب(٨/٤٢٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٦٣١).

(٣) المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (٦/٢٩).

• **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء ﷺ، وهذا الحديث مداره على أبي الدرداء رضي الله عنه، واختلف عنه رفعًا ووقفًا.

(أ) تخريج الوجه المرفوع.

أخرجه أحمد في مسنده، (٥٠٧٨/٩)، حديث رقم {٢٢١٠٧}، قال حدثنا عصام بن خالد، حدثني أبو بكر بن عبد الله، عن ضمرة، عن أبي الدرداء عن النبيﷺ أنه قال: من فقه الرجل رفقه في معيشته.

والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الحادي والأربعون من شعب الإيمان، وهو باب في تحريم الملاعب والملاهي، (٥٠٠/٨)، حديث رقم {٦١٤٥}، قال أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال وأخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي، ثنا يحيى بن محمد بن أبي الصفيراء، أنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، به بمثله.

(ب) تخريج الوجه الموقوف.

أخرجه وكيع بن الجراح في الزهد، (٧٨٢/١)، حديث رقم {٤٦٥}، قال حدثنا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد أن رجلا صعد إلى أبي الدرداء - وهو في غرفة له - وهو يلتقط حبا منثورا فقال أبو الدرداء: إن من فقه الرجل رفقه في معيشته.

تابع سالم بن أبي الجعد (لقمان بن عامر[1]).

فأما متابعة لقمان بن عامر فأخرجها.

ابن الأعرابي في معجمه، (١٠٩١/٣)، حديث رقم {٢٣٥١}، قال نا موسى، نا الحكم بن موسى.

وأبو نعيم في الحلية، (٢١١/١)، قال حدثنا إبراهيم بن عبيد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد.

كلاهما (الحكم بن موسى، وقتيبة بن سعيد)، عن الفرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء، به بمثله.

• **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

(أ) دراسة إسناد الوجه المرفوع.

١- عصام بن خالد الحضرمي، أبو إسحاق الحمصي.

روى عن: أرطاة بن المنذر، وإسماعيل بن عياش، وجابر بن غانم، وغيرهم.

(١)لقمان بن عامر الوصابي بتخفيف الصاد المهملة أبو عامر الحمصي صدوق من الثالثة. (تقريب التهذيب ص٤٦٤).

روى عنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، والحسن بن علي بن عياش الحمصي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق، توفي ما بين سنة إحدى عشرة إلى خمس عشرة ومائتين[٢].

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: فما وجه إخراج البخاري رحمه الله له في صحيحه؟

قلت: لم يخرج له البخاري رحمه الله في صحيحه إلا حديثًا واحدًا[٣]، وقد تابعه على رواية هذا الحديث جمع من الثقات، فقد تابعه (حجاج بن محمد، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، وحسن بن موسى وأبو النضر هاشم بن القاسم، كلهم عند احمد في مسنده)، وتابعه أيضًا (علي بن عياش عند الحاكم في المستدرك)، وتابعه أيضًا (معاذ بن معاذ عند البزار في مسنده)، وتابعه أيضًا(إسحاق بن سليمان عند ابن أبي شيبة في مصنفه)، فالبخاري رحمه الله قد أخرج له حديثاً تابعه فيه جمع من الثقات، والله أعلم.

٢- أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، ابن عم الوليد بن سفيان بن أبي مريم، وقد ينسب إلى جده، قيل: اسمه بكير، وقيل: عبد السلام.

روى عن: بلال بن أبي الدرداء، وخالد بن معدان، وضمرة بن حبيب، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وأبو اليمان الحكم بن نافع، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفًا وقد روي عنه رواية كثيرة، وقال ابن معين: ليس حديثه بشئ، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث طرقته لصوص فأخذوا متاعه فاختلط، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: من خير أهل الشام ولكنه كان رديء الحفظ يحدث بالشيء ويهم فيه لم يفحش ذلك منه حتى استحق الترك ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتج به فهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد، وقال ابن القيسراني: ضعيف، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط، توفي سنة ست وخمسين ومائة[٥].

---

(١) تهذيب الكمال (٢٠/٥٧)(٣٩٢٣).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان (٧/٣٠١)، وتهذيب التهذيب (٧/١٩٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٥٨٠).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب – باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، (٤/١٨٧)، حديث رقم {٣٥٤٦}، قال حدثنا عصام بن خالد، حدثنا حريز بن عثمان، أنه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال أرأيت النبي صلى الله عليه وسلم كان شيخا قال كان في عنفقته شعرات بيض.

(٤) تهذيب الكمال (٣٣/١٠٨)(٧٢٤١).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى (٩/٤٧٢)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (٢/٣٣٧)، والمجروحين لابن حبان (٣/١٤٦)، وذخيرة الحفاظ (٣/١٦١٢)، =

خلاصة حاله: ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط.

٣- ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي، أبو عتبة الشامي الحمصي، والد عتبة بن ضمرة بن حبيب.

روى عن: سلمة بن نفيل، وشداد بن أوس الأنصاريﷺ، وأبي أمامة صدي بن عجلانﷺ، وغيرهم.

روى عنه: أرطاة بن المنذر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: شيخ ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثلاثين ومائة [٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- أبو الدرداء ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

(ب) دراسة إسناد الوجه الموقوف.

١- سفيان الثوري.

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

٢- منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: منصور بن المعتمر بن عتاب بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: منصور بن المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمي أبو عتاب الكوفي.

روى عن: إبراهيم النخعي، وحبيب بن أبي ثابت، سالم بن أبي الجعد.

روى عنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن طهمان، وسفيان الثوري[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال يحيى بن سعيد: كان من أثبت الناس، وقال عبد الرحمن بن مهدي: أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم

=

والكاشف (٢/٤١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٩٧٤).

(١) تهذيب الكمال (١٣/٣١٤)(٢٩٣٦).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى (٩/٤٦٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص١٣٥)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (ص٢٦٢)، والثقات للعجلي (١/٤٧٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٤٦٧)، وميزان الاعتدال (٢/٣٣٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٩٨٦).

(٣)تهذيب الكمال(٢٨/٥٤٦)(٦٢٠١).

فمن اختلف عليهم فهو يخطئ، منهم منصور بن المعتمر، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا كثير الحديث رفيعًا عاليًا، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث كان أثبت أهل الكوفة وكأن حديثه القدح لا يختلف فيه أحد متعبد رجل صالح، وكان فيه تشيع قليل ولم يكن بغال، وقال أبو زرعة: أثبت أهل الكوفة منصور ثم مسعر، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: وسئل أبي عن الأعمش ومنصور فقال: الأعمش حافظ يخلط ويدلس، ومنصور أتقن لا يدلس ولا يخلط، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: من أئمة الكوفة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت وكان لا يدلس، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة[1].

خلاصة حاله: ثقة ثبت وكان لا يدلس.

٣- سالم بن أبي الجعد، واسمه رافع الأشجعي مولاهم الكوفي، أخو زياد بن أبي الجعد، وعبد الله بن أبي الجعد، وعبيد بن أبي الجعد.

روى عن: أنس بن مالكﷺ، وعن جابر بن عبد اللهﷺ، وأبي هريرةﷺ، وغيرهم.

روى عنه: ابنه الحسن بن سالم بن أبي الجعد، والحسن بن مروان، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال إبراهيم الحربي: مجمع على ثقته، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة وكان يرسل كثيرًا، توفي سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل سنة مائة، وقيل: سنة إحدى ومائة[3].

خلاصة حاله: ثقة وكان يرسل كثيرًا.

٤- أبو الدرداء ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

- **سادساً: النظر في الخلاف.**

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد فهذا الحديث مداره على أبي الدرداءﷺ، واختلف عنه رفعًا ووقفًا.

ونجد أن الوجه المرفوع رواه عن أبي الدرداء، ضمرة بن حبيب، وهو ثقة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، وقد رواه عن ضمرة، أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط، ولعل هذا

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٥٦/٨)، والتاريخ الكبير(٣٤٦/٧)، والثقات للعجلي(٢٩٩/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٧/٨)، والثقات لابن حبان(٤٧٣/٧)، والكاشف(٢٩٧/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٩٠٨).

(٢)تهذيب الكمال(١٣٠/١٠)(٢١٤٢).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٤٠٨/٨)، والثقات للعجلي(٣٨٢/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(١٨١/٤)، والثقات لابن حبان(٣٠٥/٤)، والكاشف (٤٢٢/١)، وتهذيب التهذيب(٤٣٢/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢١٧٠).

الحديث مما حدث به بعد الاختلاط فأخطأ في رفعه.

ونجد أن الوجه الموقوف رواه عن أبي الدرداء، سالم بن أبي الجعد، وهو ثقة وكان يرسل كثيرًا، وتابعه على رواية هذا الوجه لقمان بن عامر، وهو صدوق، (كما تقدم في التخريج).

وبناء عليه فإن الوجه الثاني الموقوف هو الراجح لرواية الأكثرية لهذا الوجه.

- **سابعاً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث من الوجه الراجح الموقوف صحيح.

- **ثامناً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به سعيد بن سنان هذا.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع سعيد بن سنان أحدٌ على روايته، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد لعدم وروده مرفوعاً عن النبيﷺ من وجه صحيح، والله أعلم.

الحديث رقم (٩٠)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: حَدَّثَنَا الإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ إِمْلاَءً، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ الْهِلاَلِيُّ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثنا بِشْرُ بن مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثنا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، حدثنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم لأَصْحَابِهِ: مَنِ الْمُؤْمِنُ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: الْمُؤْمِنُ الَّذِي لاَ يَمُوتُ حَتَّى يَمْلأَ اللهُ مَسَامِعَهُ مِمَّا يُحِبُّ، وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا اتَّقَى اللهَ فِي جَوْفِ بَيْتٍ إِلَى سَبْعِينَ بَيْتًا، عَلَى كُلِّ بَيْتٍ بَابٌ مِنَ الْحَدِيدِ لأَلْبَسَهُ اللهُ رِدَاءَ عَمَلِهِ حَتَّى يَتَحَدَّثَ بِهَا النَّاسُ وَيَزِيدُونَ، قَالُوا: وَكَيْفَ يَزِيدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لأَنَّ التَّقِيَّ لَوْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَزِيدَ فِي بِرِّهِ لَزَادَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: مَنِ الْكَافِرُ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: الكافر الَّذِي لاَ يَمُوتُ حَتَّى يَمْلأَ اللهُ مَسَامِعَهُ مِمَّا يَكْرَهُ، وَلَوْ أَنَّ فَاجِرًا فَجَرَ فِي جَوْفِ بَيْتٍ إِلَى سَبْعِينَ بَيْتًا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ بَابٌ مِنْ حَدِيدٍ، لأَلْبَسَهُ اللهُ رِدَاءَ عَمَلِهِ حَتَّى يَتَحَدَّثَ بِهِ النَّاسُ وَيَزِيدُونَ، قَالُوا: وَكَيْفَ يَزِيدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لأَنَّ الْفَاجِرَ لَوْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَزِيدَ فِي فُجُورِهِ لَزَادَ. تَفَرَّدَ بِهِ يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ الصَّفَّارُ عَنْ ثَابِتٍ، وَرِوَايَاتِهِ عَنْهُ أَكْثَرُهَا مَنَاكِيرُ، لاَ يُتَابَعُ عَلَيْهَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الخامس والأربعون من شعب الإيمان، وهو باب في إخلاص العمل لله عز وجل، وترك الرياء، (٢٠٩/٩)، حديث رقم {٦٥٤٤}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع بشر بن معاذ العقدي (صالح بن عبد الله[١]).

فأما متابعة صالح بن عبد الله فأخرجها.

الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، الأصل الرابع والثلاثون والمئتان، (٢٣١/٥)، حديث رقم {١١٧٤}، قال حدثنا صالح بن عبد الله، قال حدثنا يوسف بن عطية، به بنحوه.

• ثانياً: دراسة الإسناد.

١- سهل بن محمد بن سليمان بن محمد، الإمام أبو الطيب ابن الإمام أبي سهل العجلي الحنفي الصعلوكي[٢] النيسابوري الفقيه الشافعي.

روى عن: أبيه، وأبي العباس الأصم، وأبي علي الرفاء، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم، وأبو بكر البيهقي، ومحمد بن سهل أبو نصر الشاذياخي، وغيرهم[١].

---

(١)صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي أبو عبد الله الترمذي نزيل بغداد ثقة من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها. (تقريب التهذيب ص٢٧٢).

(٢)الصُّعْلُوكي: بضم الصاد وسكون العين المهملتين وضم اللام وفي آخرها الكاف بعد الواو، هذه النسبة إلى الصعلوك، وهو أبو سهل محمد بن سليمان بن هارون بن موسى بن عيسى بن إبراهيم بن بشر العجليّ الصعلوكي الحنفي. (الأنساب للسمعاني٣٠٦/٨).

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو عبد الله الحاكم: هو أنظر من رأينا، وتخرج به جماعة، وحدث وأملى. قال: وبلغني أنه كان في مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة، وقال الخليلي: الإمام في وقته، متفق عليه، عديم النظر في وقته، علما، وديانة، وقال أبو إسحاق الشيرازي: كان فقيهاً أديباً، جمع رياسة الدين والدنيا، وأخذ عنه فقهاء نيسابور، وقال السمعاني: الفقيه الأديب، مفتي نيسابور وابن مفتيها، وإليه انتهت رئاسة أصحاب الحديث، وقال الذهبي: العلامة، شيخ الشافعية بخراسان، الإمام، توفي سنة اثنتين وأربعمائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة إمام.

٢- محمد بن جعفر بن محمد بن مطر.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

٣- عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن عقيل الهلالي.

لم أقف له على ترجمة.

٤- بشر بن معاذ العقدي، أبو سهل البصري الضرير.

روى عن: أيوب بن واقد، وبشر بن المفضل، وثابت بن زهير البصري، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وقال النسائي: صالح، وقال مسلمة بن قاسم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

٥- يوسف بن عطية بن باب الصفار الأنصاري السعدي، مولاهم، أبو سهل البصري الجفري.

روى عن: ثابت البناني، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري، وغيرهم.

=

(١) تاريخ الإسلام (٩/٧٥)(١٤١).

(٢)ينظر: الإرشاد للخليلي (٣/٨٦١)، وطبقات الفقهاء (ص١٢٠)، والأنساب للسمعاني (٨/٣٠٧)، وتاريخ الإسلام (٩/٧٥)، وسير أعلام النبلاء (١٧/٢٠٧).

(٣)تهذيب الكمال(٤/١٤٦)(٧٠٦).

(٤)ينظر: مشيخة النسائي(ص٨٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٣٦٨)، والثقات لابن حبان(٨/١٤٤)، وتهذيب التهذيب(١/٤٥٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٠٢).

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الموصلي، وأحمد بن جميل المروزي، وأحمد بن طارق الوابشي، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال علي بن المديني: كان ضعيفًا، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة ويحدث بها لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال ابن عدي: وليوسف بن عطية غير ما ذكرت من الحديث عن ثابت وعن غيره وعامة حديثه مما، لا يتابع عليه، وقال الذهبي: متهم، وقال ابن حجر: متروك، توفي سنة سبع وثمانين ومائة[2].

خلاصة حاله: متروك.

٦- ثابت بن أسلم البناني.

ثقة عابد، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٧- أنس بن مالك ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه يوسف بن عطية الصفار، متروك.

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به يوسف بن عطية الصفار عن ثابت، وروايته عنه أكثرها مناكير لا يتابع عليه والله تعالى أعلم.

بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع يوسف بن عطية الصفار أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير أنس بن مالك ﷺ، والله أعلم.

---

(١) تهذيب الكمال (٤٤٣/٣٢)(٧١٤٥).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٦٨/٢)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص١٦٦)، والتاريخ الكبير (٣٨٧/٨)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٣٧٥/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٤٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٦/٩)، والمجروحين لابن حبان (١٣٤/٣)، والكامل لابن عدي (٤٨٢/٨)، وتلخيص كتاب الموضوعات (ص٢١٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٨٧٣).

الحديث رقم (٩١)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَخبرنَا عِيسَى بْنُ حامد الْقَاضِي بِبَغْدَادَ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو السَّكُونِيُّ، حَدَّثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: عَمَلُ السِّرِّ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ الْعَلاَنِيَةِ، وَالْعَلاَنِيَةُ أَفْضَلُ لِمَنْ أَرَادَ الاِقْتِدَاءَ بِهِ. تَفَرَّدَ بِهِ بَقِيَّةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِهْرَانِ هَذَا.

- **أولًا: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، السادس والأربعون من شعب الإيمان، وهو باب في السرور بالحسنة، والاغتمام بالسيئة، (٢٤٢/٩)، حديث رقم {٦٦١٢}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع سعيد بن عمرو السكوني (محمد بن المصفى[١]).

فأما متابعة محمد بن المصفى فأخرجها.

الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، (٢٢٨/٦)، حديث رقم {١٤١٧}، قال نا الفضل بن محمد الواسطي.

والعقيلي في الضعفاء الكبير، (٢٠٢/٣)، قال حدثنا محمد بن عمرو بن خالد.

ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، (٨٢٢/٢)، حديث رقم {١٣٧٧}، قال أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال اخبرنا محمد بن المظفر، قال نا العتيقي، قال حدثنا يوسف بن أحمد، قال نا العقيلي.

كلاهما (الفضل بن محمد الواسطي، ومحمد بن عمرو بن خالد)، عن محمد بن مصفى، عن بقية، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو عبد الرحمن السلمي.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٢- عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى بن أشعث أبو الحسين القاضي رخجي[٢] الأصل، ويعرف بابن بنت القنبيطي[٣].

---

(١)محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي صدوق له أوهام وكان يدلس من العاشرة مات سنة ست وأربعين. (تقريب التهذيب ص٥٠٧).

(٢)الرُخَّجي: بضم الراء وفتح الخاء المعجمة المشددة وفي آخرها الجيم هذه النسبة إلى الرخجية، وهي قرية على نحو فرسخ من بغداد وراء باب الأزج. (الأنساب للسمعاني ٩٨/٦).

(٣)القُنَّبيطي: بضم القاف وفتح النون المشددة وكسر الباء الموحدة وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى القنبيط وبيعه. (المصدر السابق ٤٩٢/١٠).

روى عن: إبراهيم بن شريك الأسدي، ومحمد بن جرير الطبري، وجده محمد بن الحسين القنبيطي، وغيرهم.

روى عنه: علي بن عبد العزيز الطاهري، وأبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، ومحمد بن محمد بن عثمان السواق، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال محمد بن العباس بن الفرات: كان ثقة جميل الأمر، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال محمد بن أبي الفوارس: كان ثقة جميل الأمر، توفي سنة ثمان وستين وثلاث مائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري[٣].

روى عن: إسحاق بن أبي إسرائيل، وأحمد بن منيع البغوي، ومحمد بن حميد الرازي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن كامل القاضي، ومخلد بن جعفر، ومحمد بن عبد الله الشافعي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن يونس: كان فقيهًا، صنف تصانيف حسنة، تدل على سعة علمه، وقال الخليلي: أشهر من أن يذكر، جامع في العلوم، إمام، وقال الخطيب: كان أحد أئمة العلماء يحكم بقوله، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وكان حافظا لكتاب الله، عارفا بالقراءات بصيرا بالمعاني، فقيها في أحكام القرآن، عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها، عارفا بأقوال الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من الخالفين في الأحكام، ومسائل الحلال والحرام، عارفا بأيام الناس وأخبارهم، وقال الذهبي: الإمام العلم المجتهد، عالم العصر، صاحب التصانيف البديعة، كان من أفراد الدهر علما، وذكاء، وكثرة تصانيف، قل أن ترى العيون مثله، وقال أيضًا: ثقة صادق فيه تشيع يسير وموالاة لا تضر، توفي سنة تسع وثلاثمائة، وقيل سنة عشر وثلاثمائة[٥].

(ب) أقوال المجرحين له.

---

(١) تاريخ بغداد (٥١٤/١٢)(٥٨٤٣).

(٢)ينظر: سؤالات السجزي للحاكم (ص١٩٥)، وتاريخ بغداد (٥١٤/١٢).

(٣)الطبري: بفتح الطاء المهملة والباء المنقوطة بنقطة بعدها راء مهملة، هذه النسبة إلى طبرستان، وهي آمل وولايتها، وسمعت القاضي أبا بكر الأنصاري ببغداد إنما هي «تبرستان» لأن أهلها يحاربون بها– يعنى الفأس– فعرب وقيل: طبرستان، والنسبة إليها: طبري. (الأنساب للسمعاني ٣٩/٩).

(٤)تاريخ بغداد (٥٤٨/٢)(٥٣٩).

(٥)ينظر: تاريخ ابن يونس (١٩٦/٢)، والإرشاد للخليلي (٨٠٠/٢)، وتاريخ بغداد (٥٤٨/٢)، وطبقات الحفاظ للذهبي (٢٠١/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٦٧/١٤)، وميزان الاعتدال (٤٩٨/٣).

قال أحمد بن علي السليماني: كان يضع للروافض[1].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

وأما قول السليماني فيه، فقد رد الذهبي رحمه الله فقال: أقذع[2] أحمد بن علي السليماني الحافظ، فقال: كان يضع للروافض، كذا قال السليماني: وهذا رجم بالظن الكاذب، بل ابن جرير من كبار أئمة الإسلام المعتمدين، وما ندعى عصمته من الخطأ، ولا يحل لنا أن نؤذيه بالباطل والهوى، فإن كلام العلماء بعضهم في بعض ينبغي أن يتأنى فيه، ولا سيما في مثل إمام كبير، فلعل السليماني أراد الآتي محمد بن جرير بن رستم، أبو جعفر الطبري، رافضي له تواليف، منها كتاب الرواة عن أهل البيت، رماه بالفرض عبد العزيز الكتاني[3].

وقال ابن حجر رحمه الله: ولو حلفت أن السليماني ما أراد إلا الآتي[4] لبررت، والسليماني حافظ متقن كان يدري ما يخرج من رأسه فلا أعتقد أنه يطعن في مثل هذا الإمام بهذا الباطل، والله أعلم[5].

٤- سعيد بن عمرو بن سعيد بن أبي صفوان السكوني[6]، أبو عثمان الحمصي.

روى عن: بقية بن الوليد، وداود بن منصور، والمعافى بن عمران الظهري الحمصي، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وأحمد بن حماد بن سفيان الكوفي، وجعفر بن درستويه الفارسي، وغيرهم[7].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق[8].

خلاصة حاله: صدوق.

٥- بقية بن الوليد.

صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

٦- عبد الملك بن مهران، أبو هاشم الرفاعي الموصلي المغازلي.

روى عن: زيد بن أسلم، وسهيل بن أبي صالح، وعمرو بن دينار، وغيرهم.

---

(١) ميزان الاعتدال (٣/٤٩٩).

(٢)أقذع القولَ: أساءه، أقذعه/ أقذع له: شتمَه بالكلام السيِّئ، أفحش في شَتْمِه. (معجم اللغة العربي المعاصرة ٣/١٧٨٧).

(٣)ميزان الاعتدال (٣/٤٩٩).

(٤) أي محمد بن جرير بن رستم، أبو جعفر الطبري.

(٥) لسان الميزان (٧/٢٥).

(٦)السَكُوني: بفتح السين وضم الكاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى السكون، وهو بطن من كندة. (الأنساب للسمعاني٧/١٦٤).

(٧) تهذيب الكمال (١١/١٧)(٢٣٣١).

(٨)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٥١)، والثقات لابن حبان (٨/٢٧٢)، وتهذيب التهذيب (٤/٦٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٣٦٩).

روى عنه: بقية بن الوليد، وسليمان بن عبد الرحمن، وموسى بن أيوب النصيبي، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: مجهول، وقال العقيلي: صاحب مناكير، غلب على حديثه الوهم، لا يقيم شيئًا من الحديث، وقال أيضًا: متروك، وقال ابن عدي: مجهول ليس بالمعروف، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الأزدي: منكر الحديث ، وقال ابن الجوزي: له مناكير، وقال الذهبي: واه[2].

خلاصة حاله: واه.

٧- عثمان بن زائدة المقرئ، أبو محمد الكوفي نزيل الري، أحد العباد المبرزين.

روى عن: رقبة بن مصقلة، والزبير بن عدي، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن سليمان الرازي، وبكر بن عبد الرحمن المروزي، وحكام بن سلم الرازي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال سفيان بن عيينة: ما جاءنا من العراق أحد أفضل من عثمان ابن زائدة، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، وقال أبو حاتم: من أفاضل المسلمين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من العباد المتقشفة وأهل الورع الدقيق والجهد الشديد، وقال الذهبي: صدوق لكن له حديث منكر[4] خولف فيه ذكره العقيلي رواه عنه متروك فالآفة من صاحبه، وقال ابن حجر: ثقة زاهد[5].

خلاصة حاله: ثقة زاهد.

٨- نافع مولى ابن عمر.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٨- عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١)

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

---

(١) تاريخ الإسلام (١١٦٢/٤)(١٩٠).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٠/٥)، والضعفاء الكبير (٣٤/٣، ٢٠٢)، والكامل لابن عدي (٥٣٤/٦)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٥٢/٢)، وتلخيص كتاب الموضوعات (ص٢٧٢).

(٣) تهذيب الكمال (٣٦٧/١٩)(٣٨١٠).

(٤) يقصد الذهبي رحمه الله حديث الباب.

(٥)ينظر: الثقات للعجلي (١٢٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥١/٦)، والثقات لابن حبان (١٩٥/٧)، والمغني في الضعفاء (٤٣/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٤٦٧).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه عبد الملك بن مهران، واه.

قال العقيلي رحمه الله في ترجمة عثمان بن زائدة عن هذا الحديث: حديثه غير محفوظ. روى عنه عبد الملك بن مهران، وعبد الملك، متروك[1].

وقال ابن الجوزي رحمه الله: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[2].

• رابعاً: النظر في الغرابة.

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به بقية، عن عبد الملك بن مهران هذا.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع بقية بن الوليد أحدٌ على روايته، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عبد الله بن عمرκ ، والله أعلم.

• خامساً: التعليق على الحديث.

هل هناك أفضلية لعمل السر عن عمل العلانية؟

جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية: إن في إسرار الأعمال فائدة الإخلاص والنجاة من الرياء، وفي إظهارها فائدة الاقتداء وترغيب الناس في الخير، ولكن فيه آفة الرياء. قال الحسن: قد علم المسلمون أن السر أحرز العملين، ولكن في الإظهار أيضا فائدة، ولذلك أثنى الله تعالى على السر والعلانية فقال: ﴿ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾، وضابط أفضلية إظهار الأعمال أو إسرارها: هو أن كل عمل لا يمكن إسراره كالحج والجهاد والجمعة فالأفضل المبادرة إليه وإظهار الرغبة فيه للتحريض بشرط أن لا يكون فيه شوائب الرياء، وأما ما يمكن إسراره كالصدقة والصلاة فإن كان إظهار الصدقة يؤذي المتصدق عليه مع أنه يرغب الناس في الصدقة فالسر أفضل؛ لأن الإيذاء حرام. فإن لم يكن فيه إيذاء فقد اختلف العلماء في الأفضل، فقال قوم: السر أفضل من العلانية وإن كان في العلانية قدوة.

وقال قوم: السر أفضل من علانية لا قدوة فيها، أما العلانية للقدوة فأفضل من السر، ويدل على ذلك أن الله عز وجل أمر الأنبياء بإظهار العمل للاقتداء بهم وخصهم بمنصب النبوة، ولا يجوز أن يظن بهم أنهم حرموا أفضل العملين. هذا في عامة الأعمال، أما في التطوع فالإخفاء فيه أفضل من الإظهار لانتفاء الرياء عنه[4].

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٠٢/٣).

(٢)العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٨٢٢/٢).

(٣) سورة البقرة الآية رقم (٢٧١).

(٤) الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٨٨/٢٤).

الحديث رقم (٩٢)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: حَدَّثَنَا الإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ إِمْلاَءً، أَخبَرنا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ، أَخبرنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْيَشْكُرِيُّ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَبُو عَلِيٍّ النَّهْرَوَانِيُّ، حَدَّثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: الْمَوْتُ غَنِيمَةٌ، وَالْمَعْصِيَةُ مُصِيبَةٌ، وَالْفَقْرُ رَاحَةٌ، وَالْغِنَى عُقُوبَةٌ، وَالْعَقْلُ هَدِيَّةٌ مِنَ اللهِ، وَالْجَهْلُ ضَلاَلَةٌ، وَالظُّلْمُ نَدَامَةٌ، وَالطَّاعَةُ قُرَّةُ الْعَيْنِ، وَالْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ النَّجَاةُ مِنَ النَّارِ، وَالضَّحِكُ هَلاَكُ الْبَدَنِ، وَالتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ. تَفَرَّدَ بِهِ هَذَا النَّهْرَوَانِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ رَوْحٍ[١]، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ.

• أولًا: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، السابع والأربعون من شعب الإيمان، وهو باب في معالجة كل ذنب بالتوبة منه، (٢٦٦/٩)، حديث رقم {٦٦٤٠}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع سهل بن محمد بن سليمان (أزديار بن سليمان[٢]،وأبو الحسن محمد بن علي العلوي[٣]).

فأما متابعة أزديار بن سليمان فأخرجها.

أبو نعيم في تاريخ أصبهان، (٢٧٧/١)، قال حدثنا أبو محمد أزديار بن سليمان بن داود بن عيسى الصوفي، ثنا حامد بن عبد الله الهروي، به بمثله.

وأما متابعة أبي الحسن محمد بن علي العلوي فأخرجها.

ابن الجوزي في الموضوعات، (١٨٠/٣)، قال أنبأنا ظفر بن علي الهمداني، أنبأنا أبو الحسن بن طعان، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي المقري، أنبأنا أبو الحسن محمد بن علي العلوي، حدثنا حامد بن محمد الهروي، به بلفظه.

• ثانياً: دراسة الإسناد.

١- أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان.

ثقة إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٠).

---

(١) لم أقف على هذا الوجه حسب الوسع والطاقة.

(٢)أزديار بن سليمان بن داود أبو محمد الفارسي كان يتفقه على مذهب الحجازيين، من المتصوفة. (تاريخ أصبهان ٢٧٧/١).

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

(٣)محمد بن أبي إسماعيل علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد، الشريف السيد أبو الحسن العلوي الحسني الزيدي الهمذاني المعروف بالوصي. قال شيرويه: كان ثقة صدوقًا صوفيًا واعظًا. (تاريخ الإسلام ٧٣٤/٨).

٢- أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٣- الفضل بن عبد الله بن مسعود اليشكري.

روى عن: أحمد بن عبد الله أبو علي النهرواني، والفيض بن يزيد الرقي، ويحيى بن محمد الهمداني، وغيرهم.

روى عنه: أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي، وأبو طاهر الفقيه، ومالك بن سليمان، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يروي عن مالك بن سليمان وغيره العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال شهرته عند من كتب من أصحابنا حديثه يغني عن التطويل في الخطاب في أمره فلا أدري أكان يقلبها بنفسه أو يدخل عليه فيجيب فيها، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الذهبي: واه، وقال أيضًا: يروي العجائب[٢].

خلاصة حاله: واه.

٤- أحمد بن عبد الله أبو علي النهرواني.

روى عن: روح بن عبادة.

روى عنه: الفضل بن عبد الله بن مسعود اليشكري[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال البيهقي: مجهول، وقال الذهبي: من ذا[٤]؟

خلاصة حاله: مجهول.

٥- روح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسي، من بني قيس بن ثعلبة من أنفسهم، أبو محمد البصري.

روى عن: الأخضر بن عجلان، وأسامة بن زيد المدني، ومحمد بن مسلم الزهري، وغيرهم.

روى عنه: السكن بن سعيد، ومحمد بن مرزوق البصري، ومحمد بن معمر البحراني، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١) شعب الإيمان (٣/٣٨١، ٩/٢٦٦).

(٢)ينظر: المجروحين لابن حبان (٢/٢١١)، وميزان الاعتدال (٣/٣٥٣)، وتلخيص كتاب الموضوعات (ص٣١٩)، ولسان الميزان (١/٥٠٨).

(٣) شعب الإيمان (٩/٢٦٦).

(٤)شعب الإيمان (٩/٢٦٦)، وتلخيص كتاب الموضوعات (ص٣١٩).

(٥)تهذيب الكمال(٩/٢٣٨)(١٩٣٠).

(أ) أقوال المعدلين:-

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن معين أيضًا: صدوق ثقة، وقال أيضًا: صدوق، وقال ابن المديني: لم يزل روح في الحديث منذ نشأ، وقال أحمد بن حنبل: حديثه عن سعيد، صالح، وقال أحمد بن صالح: ثقة، تكلم فيه القواريري، وقال العجلي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: كان روح أحد من يتحمل الحمالات، وكان سريًا مريًا صدوقًا كثير الحديث جدًا، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن روح بن عبادة فقال: صالح محله الصدق - قلت له فروح وعبد الوهاب الخفاف وأبو زيد النحوي أيهم أحب إليك في ابن أبي عروبة؟ فقال: روح أحب إلي، وقال البزار: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الخليلي: أكثر عن مالك، ثقة، مخرج في الصحيحين، يروي عنه الأئمة، والبخاري لم يدركه فيروي عن رجل عنه، وقال الخطيب: كان من أهل البصرة فقدم بغداد، وحدث بها مدة طويلة، ثم انصرف إلى البصرة فمات بها، وكان كثير الحديث، وصنف الكتب في السنن والأحكام، وجمع التفسير، وكان ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، وكان من العلماء، وقال أيضًا: ثقة مشهور حافظ من علماء أهل البصرة، وقال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف، توفي سنة خمس ومائتين، وقيل سنة سبع ومائتين[1].

(ب) أقوال المجرحين:-

قال أبو الوليد هشام بن عبد الملك: أعرف روح بن عبادة منذ أربعين سنة، لم أره عند عالم قط، وكان وراقًا، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي[2].

خلاصة حاله: ثقة فاضل له تصانيف.

وأما من ضعفه، فقال الذهبي: صدقه ابن معين، وغيره، وما تكلم فيه أحد بحجة، وتكلم فيه ابن مهدي، ثم رجع عن ذلك[3].

٦- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

حافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٧- علي بن زيد بن جدعان.

ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

٨- سعيد بن المسيب.

أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٩٨/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(١١٠/١)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٢٠٥/٢)، والثقات للعجلي(٣٦٥/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤٩٨/٣)، والثقات لابن حبان(٢٤٣/٨)، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(٨٧/١)، والإرشاد للخليلي(٢٤٠/١)، وتاريخ بغداد(٣٨٥/٩)، والكاشف(٣٩٨/١)، وميزان الاعتدال(٥٨/٢)، وإكمال تهذيب الكمال(٨/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٩٦٢).

(2)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٥٩/٢)، وميزان الاعتدال(٥٨/٢).

(3) تاريخ الإسلام(٧٣/٥).

٩- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في الحديث رقم (٧).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه الفضل بن عبد الله بن مسعود، واه، وفيه أحمد بن عبد الله أبو علي النهرواني، مجهول، وفيه أيضًا، علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

قال ابن الجوزي رحمه الله: هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمتهم به الفضل ابن عبد الله ويقال له ابن حزم(١).

- **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرةﷺ، أخرجه ابن عساكر في تعزية المسلم عن أخيه، (٤٩/١)، حديث رقم {٦٠}، قال أخبرنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد، نا نصر بن إبراهيم، نا أبو الفضل عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز الأشنهي، نا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حريز بن أحمد بن خميس السلماني إملاء، أنبأ أبي أنبأ أبي، أنبأ أبي أحمد بن خميس، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مهل الصنعاني بصنعاء، أنا عبد الرازق بن همام، عن معمر، عن مينة، عن أبيه، عن أبي هريرة ،قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت غنيمة والمعصية مصيبة والفقر راحة والغنى عقوبة والعقل هداية والجهل ضلالة والظلم ندامة والطاعة قرة العين والبكاء من خشية الله عز وجل النجاة من النار والضحك هلاك البدن والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. كذا وقع في الأصل والصواب عن ميناء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

$ انفرد بن ابن عساكر من هذا الطريق.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- نصر الله بن محمد بن عبد القوى أبو الفتح بن أبي عبد الله المصيصي ثم اللاذقي الفقيه الشافعي الأصولي الأشعري نسبًا ومذهبًا.

روى عن: أبي بكر الخطيب، وعمر بن أحمد العطار الآمدي، والفقيه نصر المقدسي، وغيرهم.

روى عنه: علي بن الحسن ابن عساكر وابنه القاسم ابن عساكر، ومكي بن علي العراقي، وغيرهم(٢).

أقوال العلماء فيه:-

قال السمعاني: إمام، مفت، فقيه، أصولي، متكلم، دين، خير، بقية مشايخ الشام، كتبت عنه، وكان يشتهي أن

(١) الموضوعات لابن الجوزي (١٨١/٣).

(٢) تاريخ الإسلام (٨١٦/١١)(١١٩).

يحدث وأقرأ عليه، وكان متيقظًا، حسن الإصغاء، وقال ابن عساكر: كان صلبًا في السنة متجنبًا لأبواب السلاطين حسن الصلاة، وقال ابن الجوزي: كان بقية مشايخ الشام وكان فقيهًا مفتيًا متكلمًا في الأصول دينًا، وقال ابن عبد الهادي: مسند الشام العلامة، وقال الذهبي: الشيخ، الإمام، المفتي، الأصولي، شيخ دمشق، انتهى إليه علو الإسناد بدمشق، توفي سنة اثنين وأربعين وخمسمائة[١].

خلاصة حاله: ثقة فقيه إمام.

٢- نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود، الفقيه أبو الفتح المقدسي النابلسي الشافعي، الزاهد.

روى عن: علي ابن السمسار، ومحمد بن عوف المزني، ومن هبة الله بن سليمان، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم النسيب، وأبو الفتح نصر الله المصيصي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن عساكر: كان فقيهًا فاضلًا وزاهدًا عاملًا، وقال الذهبي: شيخ الشافعية بالشام، وصاحب التصانيف، كان إماماً علامة مفتياً محدّثاً حافظاً زاهداً متبتلاً ورعاً كبير القدر عديم النظير، وقال أيضًا: الشيخ، الإمام، العلامة، القدوة، المحدث، مفيد الشام، شيخ الإسلام، صاحب التصانيف والأمالي، توفي سنة تسعين وأربعمائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة فقيه.

٣- عبد العزيز بن علي ابن عبد العزيز بن الحسين، أبو الفضل الأشنهي[٤].

روى عن: أبي إسحاق الشيرازي، أبي جعفر ابن المسلمة، وعبد الله بن أحمد بن حريز، وغيرهم.

روى عنه: الفضل بن محمد النوقاني، نصر بن إبراهيم بن نصر، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن الصلاح: كان رجلا زاهدًا، عارفًا بالمذهب والحديث، صنف في المذهب والفرائض[٦].

خلاصة حاله: صدوق.

٤- أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حريز بن أحمد بن خميس السلماني.

---

(١)ينظر: تاريخ دمشق (١٠/٦٢)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦١/١٨)، وطبقات علماء الحديث (٦٨/٤)، وتاريخ الإسلام (٨١٦/١١)، وسير أعلام النبلاء (١١٨/٢٠).

(٢) تاريخ الإسلام (٦٥٤/١٠)(٣٧٢).

(٣)ينظر: تاريخ دمشق (١٦/١٢)، والعبر في خبر من غبر (٣٦٣/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣٦/١٩).

(٤)الأشنهي: بضم الألف وسكون الشين المعجمة وضم النون وكسر الهاء، هذه النسبة الى قرية اشنه وظني انها بليدة بأذربيجان. (الأنساب للسمعاني ٢٧٦/١).

(٥)طبقات الفقهاء الشافعية (٥٥٠/١)، وتعزية المسلم عن أخيه، (٤٩/١)

(٦) طبقات الفقهاء الشافعية (٥٥٠/١)،

لم أقف له على ترجمة.

٥- أحمد بن حريز بن أحمد بن خميس بن أحمد بن الحسين بن موسى، أبو بكر السلماسي[١] القاضي.

روى عن: أبيه حريز بن أحمد بن خميس، وأبي القاسم عيسى بن سليمان، وعبد الله بن محمد بن حبابة، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن حريز، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٦- أبو القاسم حريز بن أحمد بن حريز السلماسي.

روى عن: مظهر بن محمد بن محمد الأصبهاني.

روى عنه: أحمد بن حريز بن أحمد، وأبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي المفيد[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال السمعاني: أحد الأئمة المشهورين بالفضل، وكان حسن الاعتقاد وفصيح اللسان[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

٧- أبو أحمد بن خميس.

لم أقف له على ترجمة.

٨- محمد بن عبد الله بن المهل بن المثنى الصنعاني.

روي عن: عبد الرزاق بن همام.

روى عنه: أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١)السَلمَاسي: بفتح السين المهملة واللام والميم وبعدها الألف وفي آخرها سين أخرى مهملة، هذه النسبة إلى سلماس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خوى. (الأنساب للسمعاني ١٧٢/٧).

(٢) تاريخ دمشق (٤٥٠/٣٩)، وتعزية المسلم عن أخيه، (٤٩/١)، وبغية الطلب في تاريخ حلب (٦١٧/٢).

(٣) الأنساب للسمعاني (١٣٧/٧).

(٤) المصدر السابق.

(٥) تهذيب الكمال (٤٥٧/٢٥)(٥٣٣٣).

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بمكة وهو صدوق، وقال ابن حجر: صدوق[1].

خلاصة حاله: صدوق.

٩- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم اليماني أبو بكر الصنعاني.

روى عن: إبراهيم بن عمر بن كيسان، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، ومعمر بن راشد، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن عباد الدبري، وإبراهيم بن موسى الرازي، وأحمد بن محمد بن حنبل، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال يحيى بن معين: كان عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف، وقال أبو صالح محمد بن إسماعيل الضراري: قلت ليحيى بن معين بلغنا أنكم تركتم حديث عبد الرزاق، فقال: يا أبا صالح لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه، وقال ابن معين أيضًا: ثقة لا بأس به، وقال العجلي: ثقة وكان يتشيع، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وقال أبو زرعة: ابن ثور وهشام بن يوسف وعبد الرزاق، عبد الرزاق أحفظهم، وقال الآجري عن أبي داود: الفريابي أحب إلينا منه وعبد الرزاق ثقة، وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأحمد بن حنبل: كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر؟ قال: نعم، قيل له: فمن أثبت في ابن جريج: عبد الرزاق، أو محمد بن بكر البرساني؟ قال: عبد الرزاق، وقال لي: أتينا عبد الرزاق قبل المائتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع، وقال البزار: ثقة يتشيع، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر وكان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه، وقال ابن عد: ولعبد الرزاق بن همام أصناف وحديث كثير وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه ولم يروا بحديثه بأسا إلا أنهم نسبوه إلى التشيع وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث ولما رواه في مثالب غيرهم مما لم أذكره في كتابي هذا وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير، وقال الذهبي: الحافظ ،أحد الاعلام، صنف التصانيف، وقال أيضًا: أحد الأئمة الثقات، وقال أيضًا: كان يتشيع وقد قال أحمد إنه عمي في آخر عمره وكان يلقن فيتلقن فسماع من سمع منه بعد العمى لا شيء، وقال أيضًا: عبد الرزاق راوية الإسلام، وهو صدوق في نفسه، وحديثه محتج به في الصحاح، ولكن ما هو ممن إذا تفرد بشيء عد صحيحا غريبا، بل إذا تفرد بشيء عد منكرًا، وقال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع[3].

(ب) أقوال المجرحين له:-

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٦/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٠٠٥).

(٢)تهذيب الكمال(٥٢/١٨)(٣٤١٥).

(٣)ينظر: الثقات للعجلي(٩٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٨/٦)، والثقات لابن حبان(٤١٢/٨)، والكامل لابن عدي(٥٣٨/٦)، والكاشف (٦٥١/١)، والمغني في الضعفاء(٥٥٥/١)، وتاريخ الإسلام(٣٧٤/٥)، وتهذيب التهذيب(٣١٠/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٤٠٦٤).

قال زيد بن المبارك الصنعاني: كان عبد الرزاق كذابًا يسرق الحديث، وقال عثمان بن أبي شيبة: سألت يحيى بن معين قلت: فعبد الرزاق في سفيان فقال: مثلهم يعني مثل الفريابي وقبيصة وعبيد الله بن موسى، وابن يمان، وأبو حذيفة ليس بالقوي، وقال العباس بن عبد العظيم العنبري: كذاب، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبى عن عبد الرزاق أحب اليك أو أبو سفيان المعمرى؟ فقال عبد الرزاق أحب إلى قلت فمطرف بن مازن أحب اليك أو عبد الرزاق؟ قال عبد الرزاق أحب إلي، قلت فما تقول في عبد الرزاق؟ قال يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي : فيه نظر لمن كتب عنه بآخرة، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع.

وأما قول العباس العنبري أنه كذاب، فقال الذهبي: هذا ما وافق العباس عليه مسلم، بل سائر الحفاظ وأئمة العلم يحتجون به إلا في تلك المناكير المعدودة في سعة ما روى[2].

وقال ابن حجر ردًا على قول العباس العنبري، وعلى قول زيد بن المبارك: قول مردود على قائله[3].

١٠- معمر بن راشد الأزدي الحداني[4]، أبو عروة ابن أبي عمرو البصري، مولى عبد السلام بن عبد القدوس أخي صالح بن عبد القدوس.

روى عن: أبان بن أبي عياش، وإبراهيم بن ميسرة، وزيد بن أسلم، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم ابن خالد الصنعاني، وعبد الرزاق الصنعاني، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال عبد الرزاق: سمعت ابن جريج يقول: عليكم بهذا الرجل - يعنى معمرًا - فانه لم يبق من أهل زمانه أعلم منه، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين قلت: ابن عيينة أحب إليك في الزهري أو معمر؟ قال: معمر، قلت: معمر أحب إليك أو صالح بن كيسان؟ قال: معمر أحب إلي قلت: فمعمر أحب اليك أو يونس؟ قال: معمر، وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ما انضم أحد إلى معمر إلا وجدت معمرا يتقدمه في الطلب كان من أطلب أهل زمانه للعلم، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة عن الزهري، وقال أبو حاتم: ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث، وقال النسائي: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان فقيهًا متقنًا حافظًا، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي:

---

(1)ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٦٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١٠٧/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٨/٦)، والكامل لابن عدي (٥٣٨/٦)، و تهذيب التهذيب(٣١٠/٦).

(2) ميزان الاعتدال(٦١١/٢).

(3) تهذيب التهذيب(٣١٥/٦).

(4) الحداني: بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى حدان وهم من الأزد وعامتهم بصريون. (الأنساب للسمعاني ٨٣/٤).

(٥)تهذيب الكمال(٣٠٣/٢٨)(٦١٠٤).

ثقة إمام وله أوهام احتملت له، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام ابن عروة شيئًا وكذا فيما حدث به بالبصرة، توفي سنة خمسين ومائة، وقيل سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة، وقيل سنة أربع وخمسين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

وقال يحيي بن معين: وحديث معمر عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة، ومن هذا الضرب مضطرب كثير الأوهام ، وقال الدارقطني: سيء الحفظ لحديث قتادة والأعمش[2].

خلاصة حاله: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة.

١١- ميناء[3] بن أبي ميناء القرشي الزهري الخراز مولى عبد الرحمن بن عوف.

روى عن: أبيه، وعبد الله بن مسعودﷺ، ومولاه عبد الرحمن بن عوفﷺ، وغيرهم.

روى عنه: معمر بن راشد، وهمام بن نافع والد عبد الرزاق بن همام[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال يعقوب بن سفيان: غير ثقة ولا مأمون يجب أن لا يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، روى أحاديث في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مناكير، لا يعبأ بحديثه، كان يكذب، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال العقيلي: روى عنه همام بن نافع أحاديث مناكير لا يتابع منها على شيء، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: منكر الحديث قليل الرواية روى أحرفا يسيرة لا تشبه أحاديث الثقات وجب التنكب عن روايته، وقال ابن عدي: وتبين على أحاديثه أنه يغلو في التشيع، وقال الدارقطني : منكر الحديث، وقال أيضًا: متروك، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: متروك ورمي بالرفض وكذبه أبو حاتم[5].

خلاصة حاله: متروك ورمي بالرفض.

١٢- أبو ميناء القرشي الزهري.

---

(1)ينظر: الثقات للعجلي(٢/٢٩٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٢٥٥)، والثقات لابن حبان(٧/٤٨٤)، والإلزامات والتتبع للدارقطني (١/١٠٩)، والمغني في الضعفاء(٢/٦٧١)، وتهذيب التهذيب(١٠/٢٤٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٨٠٩).

(2)ينظر: علل الدارقطني(١٢/٢٢١)، وإكمال تهذيب الكمال(١١/٣٠١).

(٣)مينا بكسر الميم وسكون التحتانية ثم نون ابن أبي مينا. (تقريب التهذيب ص٥٥٦).

(٤) تهذيب الكمال (٢٩/٢٤٥)، وتعزية المسلم عن أخيه، (١/٤٩).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٣٩٥)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٢٥٣)، والمجروحين لابن حبان (٣/٢٢)، والكامل لابن عدي (٨/٢٢٠)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/٢١٠٤)، والكاشف (٢/٣١٢)، وتهذيب التهذيب (١٠/٣٩٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٠٥٩).

لم أقف له على ترجمة.

١٣- أبو هريرة ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه ميناء بن أبي ميناء، متروك ورمي بالرفض.

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث:- تفرد به هذا النهرواني، وهو مجهول.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق، حيث لم يتابع أحمد بن عبد الله أبو علي النهرواني أحدٌ على روايته وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد لضعف إسناده جدًا، كما تقدم، والله أعلم.

الحديث رقم (٩٣)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أخبرنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، حَدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ كِتَابِهِ (ح) وَأَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالاَ: حَدَّثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، حَدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ح) وَأَخبَرنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ، أَخبَرنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، حَدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ. تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، السابع والأربعون من شعب الإيمان، وهو باب في معالجة كل ذنب بالتوبة منه، (٣٣١/٩)، حديث رقم {٦٧٢٥}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع محمد بن عبد الملك بن مروان، ومحمد بن علي الوراق، وعثمان بن سعيد الدارمي (أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[١]، ومحمد بن بشار[٢]، ومحمد بن المثنى[٣]، وعمر بن مدرك[٤]).

فأما متابعة الدارمي.

فأخرجها في سننه، كتاب الرقاق - باب فِي التوبة، (١٧٩٣/٣)، حديث رقم {٢٧٦٩}، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، به بلفظه.

وأما متابعة محمد بن بشار فأخرجها.

الروياني في مسنده، (٣٨٤/٢)، حديث رقم {١٣٦٦}، قال نا محمد بن بشار، نا مسلم بن إبراهيم، به بلفظه.

وأما متابعة محمد بن المثنى فأخرجها.

البزار في مسنده، (٤٥٩/١٣)، حديث رقم {٧٢٣٦}.

وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى، (٨١/٤)، قال أخبرنا أبو عروبة الحراني.

كلاهما (أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، وأبو عروبة الحراني)، عن محمد بن المثنى ، عن مسلم بن إبراهيم، به بلفظه.

---

(١)ثقة حافظ فاضل متقن. (تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٢).

(٢)محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بندار ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين وله بضع وثمانون سنة. (تقريب التهذيب ص٤٦٩).

(٣) ثقة ثبت، تقدم ذكره في الحديث رقم (٥٤).

(٤)عمر بن مدرك أبو حفص القاص. قال ابن معين: كذاب. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٣٦/٦).

وأما متابعة عمر بن مدرك فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٣٥٤/٦)، قال حدثنا عمر بن محمد بن عيسى السذابي، حدثنا عمر بن مدرك، حدثنا مسلم بن إبراهيم، به بلفظه.

وتابع مسلم بن إبراهيم (زيد بن الحباب[1]).

فأما متابعة زيد بن الحباب فأخرجها.

الترمذي في سننه، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب، (٢٧٣/٤)، حديث رقم {٢٤٩٩}، قال حدثنا أحمد بن منيع.

وقال عقبه: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة.

وابن ماجه في سننه، أبواب الزهد - باب ذكر التوبة، (٣٢١/٥)، حديث رقم {٤٢٥١}،قال حدثنا أحمد بن منيع.

وأحمد في مسنده، (٢٧٦٣/٥)، حديث رقم {١٣٢٤٩}.

والحاكم في المستدرك، كتاب التوبة والإنابة - خير الخطائين التوابون، (٢٧٢/٤)، حديث رقم {٧٦١٧}، قال أخبرنا الحسن بن يعقوب، العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب.

وقال عقبه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب ذكر رحمة الله تعالى - ما ذكر في سعة رحمة الله تعالى، (٥٣٨/١٨) حديث رقم {٣٥٣٥٧}.

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه كلاً من:-

عبد بن حميد في المنتخب من مسنده، (٣٦٠/١)، حديث رقم {١١٩٧}، قال حدثني ابن أبي شيبة

وأبو يعلى في مسنده، (٣٠١/٥)، حديث رقم {٢٩٢٢}، قال حدثنا أبو بكر.

وابن حبان في المجروحين، (١١١/٢)، قال الحسن بن سفيان، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

أربعتهم(أحمد بن منيع، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن أبي طالب، وأبو بكر بن أبي شيبة)، عن زيد بن الحباب، عن علي بن مسعدة، به بلفظه عند ابن ماجه والحاكم وابن أبي شيبة، وبمثله عند الترمذي، وبمثله مطولا عند أحمد.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

---

(١)صدوق يخطئ في حديث الثوري. (تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٢٩).

١- أبو الحسين بن بشران.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٢- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن أبو علي الصفار النحوي صاحب المبرد.

روى عن: الحسن بن عرفة العبدي، وزكريا بن يحيى المروزي، ومحمد بن عبيد الله المنادي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن محمد بن المتيم، وأبو الحسين بن بشران، ومحمد بن المظفر، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة، وقال الخليلي: ثقة عالم بالنحو واللغة والقرآن، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: الإمام، النحوي، الأديب، انتهى إليه علو الإسناد، توفي سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الواسطي، أبو جعفر الدقيقي، أخو يوسف بن عبد الملك.

روى عن: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وحامد بن يحيى البلخي، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وابن ماجه، وإسماعيل بن محمد الصفار، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال مطين: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال السمعاني: كان من أهل العلم صدوقًا ثقة، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: كان ثقة صاحب حديث، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ست ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة فهو معارض بجُل العلماء الذين وثقوه، فقد وثقه محمد بن عبد الله الحضرمي، ومسلمة بن قاسم، والدارقطني، والسمعاني، وابن الجوزي، والذهبي، والله أعلم.

٤- مسلم بن إبراهيم.

---

(١) تاريخ بغداد (٣٠١/٧)(٣٢٩٧).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد (٣٠١/٧)، والإرشاد للخليلي (٦١٢/٢)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨٨/١٤)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٠/١٥).

(٣) تهذيب الكمال (٢٤/٢٦)(٥٤٢٧).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٨)، والثقات لابن حبان (١٣١/٩)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٦١)، والأنساب للسمعاني (٣٦٣/٥)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢١٠/١٢)، والعبر في خبر من غبر (٣٨٢/١)، وتهذيب التهذيب (٣١٧/٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦١٠١).

ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

٥- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٦- أبو سعيد بن أبي عمرو.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

٧- أبو العباس الأصم.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٨- محمد بن علي بن عبد الله بن مهران أبو جعفر الوراق يعرف بحمدان.

روى عن: عبيد الله بن موسى، وقبيصة بن عقبة، ومعلى بن أسد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عثمان بن ثوبان، وإسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن مخلد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: كان فاضلًا حافظًا عارفًا ثقة، وقال الذهبي: الحافظ المتقن، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٩- مسلم بن إبراهيم.

ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

١٠- أبو عبد الرحمن السلمي.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

١١- أحمد بن محمد بن عبدوس.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

١٢- عثمان بن سعيد الدارمي.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

---

(١) تاريخ بغداد (١٠٢/٤)(١٢٧٧).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان (١٤٣/٩)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص٣٠١)، وتاريخ بغداد (١٠٢/٤)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١٢٦/٢).

١٣- مسلم بن إبراهيم.

ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

١٤- علي بن مسعدة الباهلي، أبو حبيب البصري.

روى عن: عاصم الجحدري، وعبد الله الرومي، وقتادة بن دعامة، وغيرهم.

روى عنه: بهز بن أسد، وزيد بن الحباب، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال أبو داود الطيالسي: ثقة، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أيضًا: صالح، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو داود: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال عنه: كان ممن يخطئ على قلة روايته وينفرد بما لا يتابع عليه فاستحق ترك الاحتجاج به بما لا يوافق الثقات من الأخبار، وقال ابن عدي بعد أن ذكر حديثين من حديثه، ومنهم حديث الباب: ولعلي بن مسعدة غير ما ذكرت، عن قتادة وكلها غير محفوظة، وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث، وقال ابن القيسراني: لا يحتج به، وقال الذهبي: فيه ضعف، وقال أيضًا: واه[٣].

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

١٥- قتادة بن دعامة.

ثقة ثبت مشهور بالتدليس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

٨- أنس بن مالك ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

---

(١) تهذيب الكمال (١٢٩/٢١)(٤١٣٥).

(٢)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٦٣/٢)، وسؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص٤١٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٤/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٧٩٨).

(٣)ينظر: التاريخ الكبير (٢٩٤/٦)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٤٠٥/١)، والمجروحين لابن حبان (١١١/٢)، والكامل لابن عدي (٣٥٤/٦)، والأسامي والكنى (٨١/٤)، وتذكرة الحفاظ (ص٢٤٧)، والكاشف (٤٧/٢)، والمقتنى في سرد الكنى (١٦٦/١)، وتهذيب التهذيب (٣٨١/٧).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه علي بن مسعدة الباهلي، صدوق له أوهام، وقد عد بعض العلماء هذا الحديث من مناكيره.

قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر[1].

وقال أبو أحمد الحاكم: هذا حديث منكر لا يتابع عليه علي بن مسعدة وله من هذا الضرب أحاديث عن قتادة رواها عنه الثقات[2].

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به علي بن مسعدة.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع علي بن مسعدة أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير أنس بن مالكﷺ، والله أعلم.

(١)المنتخب من علل الخلال (١/٩٢).

(٢) الأسامي والكنى (٤/٨١).

الحديث رقم (٩٤)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَخبَرنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثنا ابْنُ مُكْرَمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالاَ: حَدَّثنا عبيد اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرو، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله الصَّفَّار، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا هَاشِم بن الْوَلِيدِ الْهَرَوِيُّ حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم أَنَّهُ قَالَ: الطَّابَعُ مُعَلَّقَةٌ بِقَائِمَةِ عَرْشِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا انْتُهِكَتِ الْحُرْمَةُ، زَادَ ابْنُ يُوسُفَ: وَعُمِلَ بِالْمَعَاصِي، وَاجْتُرِئَ عَلَى الرَّبِّ، فَبَعَثَ اللهُ الطَّابَعَ فَيطْبَعُ عَلَى قَلْبِهِ، فَلاَ يَعْقِلُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا. وَقَالَ ابْنُ يُوسُفَ: عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلاَ يَعْقِلُونَ شَيْئًا. تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَشَّابُ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

- **أولًا: تخريج الحديث.**

أخرجه ابن عدي في الكامل، (٢٨٧/٤)، قال حدثنا ابن مكرم، ومحمد بن إسماعيل البصلاني، قال: حدثنا عبيد الله بن يوسف الجسري، حدثنا سليمان بن مسلم، حدثنا سليمان التيمي، عن نافع، عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال: الطابع بقائمة عرش الرحمن فإن انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجترئ على الدين بعث الله الطابع فيطبع على قلوبهم فلا يقولون بعد ذلك شيئًا.

ومن طريق ابن عدي أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، السابع والأربعون من شعب الإيمان، وهو باب في معالجة كل ذنب بالتوبة منه، فصل في الطبع على القلب أو الرين، (٣٧٨/٩)، حديث رقم {٦٨١٨}، قال أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ.

تابع ابن مكرم، ومحمد بن إسماعيل البصلاني (أحمد بن عبيد الله بن يوسف[١]).

فأما متابعة أحمد بن عبيد الله بن يوسف فأخرجها.

ابن حبان في المجروحين، (٣٨٠/١)، قال ثناه أحمد بن عبيد الله بن يوسف الجبيري، ثنا أبي، به بمثله.

وتابع عبيد الله بن يوسف الجسري (هاشم بن الوليد الهروي[٢]، ومحمد بن مرداس[٣]، وأحمد بن ثابت الجحدري[٤]، وإسحاق بن حسان[٥]).

(١)أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن يوسف الجبيري البصري. قال الدارقطني: ثقة. (سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني ص١٤٧).

(٢)هاشم بن الوليد بن خالد بن محمد بن خالد بن نجران مولى علي بن أبي طالب يكنى أبا طالب من أهل هراة. قال الخطيب: كان ثقة. (تاريخ بغداد ١٠١/١٦).

(٣)محمد بن مرداس الأنصاري البصري مقبول من العاشرة مات سنة تسع وأربعين ومائتين. (تقريب التهذيب ص٥٠٥).

(٤)أحمد بن ثابت الجحدري أبو بكر البصري صدوق من العاشرة مات بعد الخمسين ومائتين. (تقريب التهذيب ص٧٨).

(٥)إسحاق بن حسان بن قوهي أبو يعقوب الشاعر المعروف بالخريمي. (تاريخ بغداد ٣٣٥/٧).

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

فأما متابعة هاشم بن الوليد فأخرجها.

ابن أبي الدنيا في التوبة، (٤٩/١)، حديث رقم {٢٣}، قال حدثنا هاشم بن الوليد الهروي، ثنا سليمان بن مسلم، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن مرداس فأخرجها.

البزار في مسنده، (٢٤٠/١٢)، حديث رقم {٥٩٨١}، قال حدثنا محمد بن مرداس، حدثنا سليمان بن مسلم، به بمثله.

وأما متابعة أحمد بن ثابت الجحدري فأخرجها.

البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، السابع والأربعون من شعب الإيمان، وهو باب في معالجة كل ذنب بالتوبة منه، فصل في الطبع على القلب أو الرين، (٣٧٩/٩)، حديث رقم {٦٨١٩}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، سمعت الزبير بن عبد الواحد الحافظ، سمعت أبا العباس محمد بن يوسف العصفري، بالبصرة، نا أحمد بن ثابت الجحدري، نا أبو المعلى، به بمثله.

وأما متابعة إسحاق بن حسان فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (١٣٩/٢)، قال حدثناه إدريس بن عبد الكريم قال: حدثنا إسحاق بن حسان قال: حدثني سليمان بن مسلم أبو المعلى الخزاعي، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد. (إسناد ابن عدي).**

١- محمد بن الحسن بن مكرم.

روى عن: بشر بن الوليد، والزبير بن بكار، وعبيد الله بن يوسف الجسري، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أحمد الجرجاني، وابن حبان، وابن عدي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان بن راشد أبو بكر البندار المعروف بالبصلاني[٣].

روى عن: خالد بن يوسف السمتي، وعلي بن الحسين الدرهمي، ومحمد بن معاوية الأنماطي، وغيرهم.

---

(١)الكامل لابن عدي (٢٥٣/٢، ٤٩٨، ٢٨٧/٤)، وصحيح ابن حبان (٤٤٦/١)، والمستدرك (٣٠٠/١).

(٢)سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (ص٨٢).

(٣)البَصْلانى: بفتح الباء الموحدة والصاد المهملة واللام ألف وبعدها النون، هذه النسبة الى البصلية وهي محلة على طرف بغداد. (الأنساب للسمعاني ٢٥٣/٢).

روى عنه: عبد العزيز بن جعفر، وأبو القاسم بن النخاس المقرئ، وعلي بن محمد بن لؤلؤ، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة، وقال السمعاني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة جليل، توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- عبيد الله بن يوسف الجبيري، أبو حفص البصري من ولد جبير بن حية الثقفي.

روى عن: إبراهيم بن سليمان الزيات، وأرطاة أبي حاتم ، وبشر بن إبراهيم الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجة، وأحمد بن عبد الله البزاز التستري، وحرب بن إسماعيل الكرماني، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، توفي في حدود سنة خمسين ومائتين أو بعد ذلك بيسير[٤].

خلاصة حاله: صدوق.

٤- سليمان بن مسلم، أبو المعلى الخزاعي، ويقال: العجلي، الكوفي.

روى عن: الشعبي، وابن أشوع، وأبيه مسلم، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبدة، وأبو حفص الفلاس، وأبو سلمة التبوذكي، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال الذهبي: ما كان به بأس[٦].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال العقيلي: بصري مجهول عن سليمان التيمي، عن نافع، ولا يتابع على حديثه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: شيخ يروي عن سليمان التيمي ما ليس من حديثه لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص، وقال ابن عدي: وسليمان بن مسلم هذا قليل الحديث، وهو شبه المجهول ولم أر للمتقدمين

(١) تاريخ بغداد (٢/٣٧٥)(٣٩٠).

(٢)ينظر: سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (ص٨١)، والأنساب للسمعاني (٢/٢٥٣)، وتاريخ الإسلام (٧/٢٤٣).

(٣) تهذيب الكمال (١٩/١٧٩)(٣٦٩٨).

(٤)ينظر: الثقات لابن حبان (٨/٤٢٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٣٥٤).

(٥) تاريخ الإسلام (٤/٨٦١)(١٤٣).

(٦) تاريخ الإسلام (٤/٨٦١).

فيه كلام إلا أني أحببت أن أذكره فأبين أن أحاديثه بمقدار ما يرويه، لا يتابع عليه، وقال أبو نعيم: يروي عن سليمان التيمي بالمناكير روى عنه عبيد الله بن عمرو الجبيري لا شيء، وقال ابن القيسراني: سليمان هذا يروي عن التيمي ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه، وقال الذهبي: واه[1].

خلاصة حاله: واه.

٥- سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، ولم يكن من بني تيم وإنما نزل فيهم.

روى عن: أسلم العجلي، وبركة أبي الوليد، وثابت البناني، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن سعد، وأسباط بن محمد، وإسماعيل بن علية، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال سفيان الثوري: حفاظ البصريين ثلاثة، سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وكان عاصم أحفظهم، وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وهو في أبي عثمان أحب إلي من عاصم الأحول، وقال العجلي: تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من عباد أهل البصرة وصالحيهم ثقة وإتقانًا وحفظًا وسنة، وقال الذهبي: أحد السادة مناقبه جمة، وقال ابن حجر: ثقة عابد، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة[3].

خلاصة حاله: ثقة عابد.

٦- نافع مولى ابن عمر.

ثقة ثبت فقيه مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٧- عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه سليمان بن مسلم، واه.

---

(١)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١٣٩/٢)، والمجروحين لابن حبان (٣٣٢/١)، والكامل لابن عدي (٢٨٧/٤)، والضعفاء لأبي نعيم (ص٨٧)، وتذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص٤٢٣)، وتلخيص كتاب الموضوعات (ص٣٥٦).

(٢) تهذيب الكمال (٥/١٢)(٢٥٣١).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى (٢٥١/٩)، والثقات للعجلي (٤٣٠/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٥/٤)، والثقات لابن حبان (٣٠٠/٤)، والكاشف (٤٦١/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٥٧٥).

قال ابن عدي: حديث منكر جدًا[1].

وقال الذهبي: موضوع في نقدي[2].

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به سليمان بن مسلم الخشاب وليس بالقوي.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع سليمان بن مسلم الخشاب أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة عبد الله بن عمر بن الخطابﷺ، والله أعلم.

(١) الكامل لابن عدي (٤/٢٨٨).

(٢) ميزان الاعتدال (٢/٢٢٣).

الحديث رقم (٩٥)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، حَدثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ الْمَرْوَزِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ[١]. تَفَرَّدَ بِهِ يُوسُفُ بْنُ مَيْمُونٍ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

هذا الحديث مداره على عائشة رضي الله عنها، واختلف عنها رفعًا ووقفًا.

(أ) تخريج الوجه الأول (المرفوع).

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، السابع والأربعون من شعب الإيمان، وهو باب في معالجة كل ذنب بالتوبة منه، فصل في محقرات الذنوب، (٤٢٧/٩)، حديث رقم {٦٩٢٩}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا حامد بن محمد الهروي، حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن الفضل المروزي ببغداد، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن يوسف بن ميمون، عن عطاء، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سره أن يسبق الدائب المجتهد، فليكف عن الذنوب. تفرد به يوسف بن ميمون، وهو منكر الحديث.

تابع أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن الفضل (أبو بكر بن أبي الدنيا[٢]، وأبو يعلى الموصلي[٣]).

فأما متابعة أبي بكر بن أبي الدنيا.

فأخرجها في التوبة، من سره أن يسبق، (٣٢/١)، حديث رقم {٤}، قال حدثني سويد بن سعيد، به بلفظه.

وأما متابعة أبي يعلى الموصلي.

فأخرجها في مسنده، (٣٦١/٨)، حديث رقم {٤٩٥٠}، قال حدثنا سويد بن سعيد، به بلفظه.

وتابع سويد بن سعيد (فروة بن أبي المغراء[٤]).

وأما متابعة فروة بن أبي المغراء فأخرجها.

---

(١) مقصد الإمام البيهقي رحمه الله الحديث السابق، وتمامه كالآتي، قال البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خليل ، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الْمُجْتَهِدَ، فَلْيَكُفَّ عَنِ الذُّنُوب.

(من أحب أن يسبق الدائب) بالدال المهملة المجد في الأعمال الأخروية المستمر في كسبها (المجتهد) في ذلك. (التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصغير ٣٥/١٠).

(٢)صدوق حافظ صاحب تصانيف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

(٣)ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩).

(٤)فروة بن أبي المغراء بفتح الميم والمد واسم أبيه معدي كرب الكندي يكنى أبا القاسم كوفي صدوق من العاشرة مات سنة خمس وعشرين. (تقريب التهذيب ص٤٤٥).

أبو نعيم في الحلية، (٤٠٠/١٠)، قال حدثنا جعفر بن معبد، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، ثنا فروة بن أبي المغراء، ثنا علي بن مسهر، به بمثله. وقال عقبه: غريب تفرد به يوسف عن عطاء.

(ب) تخريج الوجه الثاني. (الموقوف).

أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد والرقائق، (٢٢/١)، حديث رقم {٦٧}، قال أخبرنا سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة قالت: من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف نفسه عن الذنوب؛ فإنكم لن تلقوا الله بشيء خير لكم من قلة الذنوب.

تابع عبد الله بن المبارك (وكيع بن الجراح[١]، وقبيصة بن عقبة[٢]، ومحمد بن يوسف[٣]، والفضيل بن عياض[٤]).

فأما متابعة وكيع بن الجراح.

فأخرجها في الزهد، باب قلة الذنوب، (٥٣٥/١)، حديث رقم {٢٧٣}، قال حدثنا سفيان، به بمثله مختصرًا.

ومن طريق وكيع أخرجه كلاً من:-

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الزهد - زهد الصحابة رضي الله عنهم - كلام عائشة رضي الله عنها، (٢٢٩/١٩)، حديث رقم {٣٥٨٨٣}، قال حدثنا وكيع.

وأحمد بن حنبل في الزهد، (١٣٦/١)، حديث رقم {٩١٥}، قال حدثنا وكيع.

وأما متابعة قبيصة بن عقبة فأخرجها.

هناد بن السري في الزهد، باب التوبة والاستغفار، (٤٥٢/٢)، قال حدثنا قبيصة، عن سفيان، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن يوسف فأخرجها.

أبو داود في الزهد، (٢٨٧/١)، حديث رقم {٣٢٦}، قال نا محمد بن مسكين، قال نا محمد بن يوسف، قال ذكر سفيان، به بمثله.

وأما متابعة الفضيل بن عياض فأخرجها.

---

(١)وكيع بن الجراح، ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨).

(٢)قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو والمد أبو عامر الكوفي صدوق ربما خالف من التاسعة مات سنة خمس عشرة على الصحيح. (تقريب التهذيب ترجمة رقم ص٤٥٣).

(٣)محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفريابي بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة نزيل قيسارية من ساحل الشام ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة. (المصدر السابق ٥١٥).

(٤)فضيل بن عياض بن مسعود التميمي أبو علي الزاهد المشهور أصله من خراسان وسكن مكة ثقة عابد إمام من الثامنة مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل قبلها. (المصدر السابق ص٤٤٨).

ابن أبي الدنيا في الورع، (٤١/١)، حديث رقم {٥}، قال حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم الأشعث قال: أخبرنا الفضيل، عن سفيان الثوري، به بمثله مختصرًا.

- **ثانياً: دراسة الأسانيد.**

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول.

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- حامد بن محمد الهروي.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٣- أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن الفضل أبو بكر المروزي.

روى عن: إبراهيم بن محمد الشافعي، وداود بن حماد بن فرافصة، وسويد بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: حامد بن محمد الهروي[١].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٤- سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي[٢]، أبو محمد الحدثاني[٣] الأنباري.

روى عن: إبراهيم بن سعد، وإسحاق بن نجيح الملطي، وعيسى بن يونس، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وابن ماجه، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال العجلي: ثقة من أروى الناس عن علي بن مسهر، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعدما عمي، وقال أبو زرعة: أما كتبه فصحاح، وقال أبو حاتم: كان صدوقًا وكان يدلس يكثر ذاك يعني التدليس، وقال عبد الله بن أحمد: عرضت على أبي أحاديث سويد عن ضمام بن إسماعيل فقال لي أكتبها كلها

---

(١) تاريخ بغداد (٥٠/٥)، وشعب الإيمان (٤٢٧/٩).

(٢)الهروي: بفتح الهاء والراء المهملة، هذه النسبة إلى بلدة هراة، وهي إحدى بلاد خراسان.(الأنساب للسمعاني٤٠٣/١٣).

(٣)الحدثاني: بفتح الحاء والدال المهملتين والثاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها النون.(المصدر السابق٨٨/٤).

(٤)تهذيب الكمال(٢٤٧/١٢)(٢٦٤٣).

فإنه صالح أو قال ثقة، وقال صالح جزرة: سويد صدوق، إلا أنه كان عمي، فكان يلقن ما ليس من حديثه، وقال ثقة، ولما كبر ربما قرئ عليه ما فيه بعض النكارة فيجيزه، وقال الخليلي: ثقة، وقال البغوي: كان من الحفاظ، كان أحمد بن حنبل ينتقي عليه لولديه، وقال الذهبي: كان يحفظ لكنه تغير، وقال أيضًا: محدث نبيل له مناكير، وقال ابن حجر: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، توفي سنة أربعين ومائتين[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن معين: هو حلال الدم، وقال علي بن المديني: ليس بشيء، وقال الإمام أحمد: متروك، وقال البخاري: فيه نظر وكان قد عمي فتلقن ما ليس من حديثه، وقال الترمذي: وذكر محمد (أي البخاري) سويد بن سعيد فضعفه جدًا وقال: كان ما لقن شيئا لقنه وضعف أمره، وقال النسائي: ليس بثقة، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: يأتي عن الثقات في المعضلات، وقال أيضًا: يخطئ في الآثار ويقلب الأخبار، وقال ابن عدي: وهو إلى الضعف أقرب [2].

خلاصة حاله: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول.

قلت: فما وجه إخراج الإمام مسلم له في صحيحه؟

قلت: وقد تتبعت كافة أحاديث سويد بن سعيد في صحيح مسلم، فوجدتها ثلاثةً وخمسين حديثًا، منها تسعة وعشرون حديثًا رواها عنه مسلم مقرونًا بغيره(فلم ينفرد بها سويد)، وثمانية عشرَ حديثًا، رواها عنه عن حفص بن ميسرة، وقد ذكر مسلم رحمه الله أنه إنما أخرج عن سويد من أجل نسخة حفص بن ميسرة، فلعل مسلم كان يرى أن سويد من أحفظ الناس عن حفص بن ميسرة، أو لم يروِ أحد عن حفص بن ميسرة أكثر ثقة من سويد.

قال إبراهيم بن أبي طالب قيل لمسلم كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح فقال ومن أين كنت آتى بنسخة حفص بن ميسرة[3].

قلت: ومن خلال تتبعي أيضًا لروايات سويد في صحيح مسلم، وجدت مسلمًا قد أخرج عنه خمسة أحاديث عن علي بن مسهر،(وسويد هو أروى الناس عن علي بن مسهر كما قال العجلي)، يتبقى حديثُ واحدُ فقط أخرجه مسلم لسويد من غير متابع، ومن غير روايته عن حفص بن ميسرة، أو علي بن مسهر.

وبالجملة فإن مسلمًا رحمه الله قد أخرج لسويد ما وافق فيه الثقات، والله أعلم.

([1])ينظر: الثقات للعجلي(٤٤٢/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٤٠/٤)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث(٢٤٧/١)، والكاشف(٤٧٢/١)، والمغني في الضعفاء(٢٩٠/١)، وتاريخ الإسلام(٨٣٦/٥)، وميزان الاعتدال(٢٤٨/٢)، وتهذيب التهذيب(٢٧٢/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٦٩٠).

([2])ينظر: العلل الكبير للترمذي(٣٩٤/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٢٤)، والمجروحين لابن حبان(٣٥٢/١)، والكامل لابن عدي (٤٩٦/٤)، والمغني في الضعفاء(٢٩٠/١)، وتاريخ الإسلام(٨٣٦/٥)، وميزان الاعتدال(٢٤٨/٢)، وتهذيب التهذيب(٢٧٢/٤).

([3]) تهذيب التهذيب(٢٧٥/٤).

٥- علي بن مسهر القرشي، أبو الحسن الكوفي قاضي الموصل، أخو عبد الرحمن بن مسهر قاضي جبل، من خزيمة بن لؤي بن غالب.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن مسلم المكي، وأشعث بن سوار، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن مهدي المصيصي، وإسماعيل بن أبان الوراق، وإسماعيل بن الخليل، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وقال ابن معين: كان علي بن مسهر ثبتًا، وكان أثبت من ابن نمير، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث أثبت من أبي معاوية الضرير في الحديث، وقال العجلي: كان ممن جمع الحديث والفقه ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ وكان فقيهًا محدثًا ثقة، وقال ابن حجر: ثقة له غرائب بعد أن أضر، توفي سنة تسع وثمانين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة له غرائب بعد أن أضر.

٦- يوسف بن ميمون القرشي المخزومي، مولى آل عمرو بن حريث، ويقال: الحنفي، أبو خزيمة، ويقال: أبو خريم، الكوفي الصباغ، ويقال: البصري. ويقال: أنهما اثنان.

روى عن: أنس بن سيرين، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

روى عنه: خلاد بن يحيى، وسفيان الثوري، وعلي بن مسهر، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن عدي بعد أن ذكر جملة من أحاديثه: وهذه الأحاديث مع ما لم أذكرها ليوسف الصباغ ما أرى بها بأسًا[٤].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف ليس بشئ، وقال البخاري: منكر الحديث جدًا، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، منكر الحديث جدًا، ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: فاحش الخطأ كثير الوهم يروي عن الثقات ما لا يشبه

(١) تهذيب الكمال (١٣٥/٢١)(٤١٣٧).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى (٥١٠/٨)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٦/٢)، والثقات للعجلي (١٥٨/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٤/٦)، والثقات لابن حبان (٢١٤/٧)، والكاشف (٤٧/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٨٠٠).

(٣) تهذيب الكمال (٤٦٨/٣٢)(٧١٦١).

(٤) الكامل لابن عدي (٥٠٣/٨).

حديث الأثبات فلما فحش ذلك منه في رايته بطل الاحتجاج به، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن القيسراني: ضعيف، وقال الذهبي: ضعفوه ، وقال ابن حجر: ضعيف[1].

خلاصة حاله: ضعيف.

٧- عطاء بن أبي رباح.

ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٨- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في الحديث رقم (٧).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني.

١- سفيان الثوري.

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٢- حماد بن أبي سليمان، واسمه مسلم، الأشعري، أبو إسماعيل الكوفي الفقيه، مولى أبي موسى، وقيل:

مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري.

روى عن: إبراهيم النخعي، وأنس بن مالك ﷺ، والحسن البصري، وغيرهم.

روى عنه: ابنه إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، وسفيان الثوري، وسلمة بن صالح الجعفي، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة في الحديث كان أفقه أصحاب إبراهيم، وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: حماد مقارب الحديث، ما روى عنه سفيان وشعبة والقدماء، ولكن حمادا - يعني ابن سلمة - عنده عنه تخليط. قلت لأحمد: أبو معشر أحب إليك أم حماد في إبراهيم؟ قال: ما أقربهما، وحماد كان يرمى بالإرجاء، وقال النسائي: ثقة، إلا أنه مرجئ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخطئ وكان مرجئًا، وقال ابن عدي: وحماد بن أبي سليمان كثير الرواية خاصة عن إبراهيم المسند والمقطوع ورأى إبراهيم ويحدث، عن أبي وائل وعن غيرهما بحديث صالح ويقع في أحاديثه إفرادات وغرائب، وهو متماسك

(١)ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص٤٦٣)، والتاريخ الكبير (٣٨٤/٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٠/٩)، والمجروحين لابن حبان (١٣٤/٣)، وذخيرة الحفاظ (١٢٩١/٣)، والكاشف (٤٠١/٢)، وتهذيب التهذيب (٤٢٦/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٨٨٩).

(٢) تهذيب الكمال (٢٦٩/٧)(١٤٨٣).

في الحديث لا بأس به، وقال الذهبي: ثقة إمام مجتهد كريم جواد قال أبو إسحاق الشيباني: هو أفقه من الشعبي قلت لكن الشعبي أثبت منه، وقال الذهبي أيضًا: العلامة، الإمام، فقيه العراق، وكان أحد العلماء الأذكياء، والكرام الأسخياء، وقال ابن حجر: فقيه صدوق له أوهام ورمي بالإرجاء، توفي سنة تسع عشرة ومائة، وقيل سنة عشرين ومائة[1].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال الأعمش: كان غير ثقة، وقال شعبة: كان حماد بن أبي سليمان لا يحفظ، وقال أبو بكر بن عياش: قرأنا على مغيرة من كتب حماد قال: فربما مر الحديث فيقول كذب حماد، وقال ابن سعد: قالوا: وكان حماد ضعيفًا في الحديث، فاختلط في آخر أمره، وكان مرجيًا، وكان كثير الحديث، وقال أبو حاتم: هو صدوق ولا يحتج بحديثه هو مستقيم في الفقه وإذا جاء الآثار شوش[2].

خلاصة حاله: فقيه صدوق له أوهام ورمي بالإرجاء.

٣- إبراهيم النخعي.

ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا[3]، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٧).

٤- عائشة رضي الله عنها.

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في الحديث رقم (٧).

• ثالثاً: النظر في الخلاف.

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على عائشة رضي الله عنها، واختلف عنها

---

(١)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص٥٨)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي (ص٨٩)، والثقات للعجلي (٣٢٠/١)، والثقات لابن حبان (١٦٠/٤)، والكامل لابن عدي (٣/٣)، والكاشف (٣٤٩/١)، وتاريخ الإسلام (٢٢٥/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٣١/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٥٠٠).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى (٤٥٢/٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٣٠١/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٧/٣)، والكامل لابن عدي (٣/٣).

(٣) قلت: هل سمع إبراهيم النخعي من عائشة رضي الله عنها؟

قلت: اتفق الحفاظ على أن إبراهيم النخعي لم يثبت سماعه من أحد من الصحابة، وإن كان رأى عائشة رضي الله عنها وهو صغير لكن لم يثبت سماعه منها، وهذه أقوالهم:-

١- قال ابن أبي حاتم: قال علي بن المديني: إبراهيم النخعي لم يلق أحدًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت له فعائشة قال هذا شيء لم يروه غير سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم وهو ضعيف وقد رأى أبا جحيفة وزيد بن أرقم وابن أبي أوفى يعني عبد الله ولم يسمع منهم. (المراسيل لابن أبي حاتم ص٩).

٢- وقال أبو حاتم: لم يلق إبراهيم النخعي أحدًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا عائشة ولم يسمع منها شيئا فإنه دخل عليها وهو صغير وأدرك أنسًا ولم يسمع منه. (المصدر السابق).

٣- وقال أبو زرعة: إن إبراهيم دخل على عائشة وهو صغير ولم يسمع منها شيئًا، وقال أيضًا: إبراهيم النخعي عن عمر مرسل وعن علي مرسل وعن سعد بن أبي وقاص مرسل. (المصدر السابق ص١٠).

رفعًا ووقفًا.

ونجد أن الوجه الأول، رواه عن عائشة رضي الله عنها، عطاء بن أبي رباح، وهو ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثاني، رواه عن عائشة رضي الله عنها، إبراهيم النخعي، وهو ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء على ما تقدم فإني أتوقف في ترجيح أحد الوجهين على الآخر لعدم وجود مرجح عندي، والله أعلم.

- **رابعاً: الحكم على الحديث.**

الحديث من كلا الوجهين ضعيف، فأما الوجه الأول ففيه يوسف بن ميمون، ضعيف.

وأما الوجه الثاني فهو ضعيف للإرسال، فإن إبراهيم النخعي لم يسمع من عائشة، والله أعلم.

خامساً: النظر في الغرابة.

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به يوسف بن ميمون، وهو منكر الحديث.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع يوسف بن ميمون أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير عائشة رضي الله عنها، والله أعلم.

الحديث رقم (٩٦)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَزِيدَ الْعَدْلُ الأَدَمِيُّ القارئ بِبَغْدَادَ، قال: قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ: أَخبرنا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ النَّحْوِيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقُرْقُسَانِيُّ، حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ الْمَنْصُورُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا بِالسَّاحِلِ، فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِالْخِلاَفَةِ، فَرَدَّ عَلَيَّ وَأَجْلَسَنِي، ثُمَّ قَالَ: مَا الَّذِي بَطَّأَ بِكَ عَنَّا يَا أَوْزَاعِيُّ؟ قُلْتُ: وَمَا الَّذِي تُرِيدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أُرِيدُ الأَخْذَ عَنْكَ، والاِقْتِبَاسَ مِنْكَ، قلت: فَانْظُرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ لاَ تَجْهَلَ شَيْئًا مِمَّا أَقُولُ لَكَ، قَالَ: وَكَيْفَ أَجْهَلُهُ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ، وَقَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَأَقْدَمْتُكَ لَهُ؟ قُلْتُ: أَنْ تَسْمَعَهُ وَلاَ تَعْمَلَ بِهِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ كَرِهَ الْحَقَّ فَقَدْ كَرِهَ اللهَ، إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، قَالَ: فَصَاحَ بِي الرَّبِيعِ، وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى السَّيْفِ، فَانْتَهَرَهُ الْمَنْصُورُ، وَقَالَ: هَذَا مَجْلِسُ مَثُوبَةٍ لاَ مَجْلِسُ عُقُوبَةٍ، فَطَابَتْ نَفْسِي، وَانْبَسَطْتُ فِي الْكَلاَمِ، وَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ، عَنْ عَطِيَّةَ بن بُسْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: أَيُّمَا عَبْدٍ أَتَاهُ مَوْعِظَةٌ مِنَ اللهِ فِي دِينِهِ، فَإِنَّمَا هِيَ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ سِيقَتْ إِلَيْهِ، فَإِنْ قَبِلَهَا بِشُكْرٍ، وَإِلاَّ كَانَتْ حُجَّةً مِنَ اللهِ لِيَزْدَادَ بِهَا إِثْمًا، وَيَزْدَادَ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا سُخْطًا، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ، عَنْ عَطِيَّةَ بن بُسْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: أَيُّمَا وَالٍ بَاتَ غَاشًّا لِرَعِيَّتِهِ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الَّذِي لَيَّنَ قُلُوبَ أَمَّتِكُمْ لَكُمْ حِينَ وَلَّوْكُمْ أمورهم لِقَرَابَتِكُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم، فَقَدْ كَانَ بِهِمْ رَءُوفًا رَحِيمًا، مُوَاسِيًا لَهُمْ بِنَفْسِهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ، وَعِنْدَ النَّاسِ لَحَقِيقٌ أَنْ يَقُومَ لَهُ فِيهِمْ بِالْحَقِّ، وَأَنْ يَكُونَ بِالْقِسْطِ لَهُ فِيهِمْ قَائِمًا، وَلِعَوْرَاتِهِمْ سَاتِرًا، لَمْ يُغْلَقْ عَلَيْهِ دُونَهُمُ الأَبْوَابُ، وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ دُونَهُمُ الْحُجَّابُ، يَبْتَهِجُ بِالنِّعْمَةِ عِنْدَهُمْ، وَيَبْتَئِسُ بِمَا أَصَابَهُمْ مِنْ سُوءٍ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ كُنْتَ فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ مِنْ خَاصَّةِ نَفْسِكَ عَنْ عَامَّةِ النَّاسِ، الَّذِينَ أَصْبَحْتَ تَمْلِكُهُمْ، أَحْمَرِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ، مُسْلِمِهِمْ وَكَافِرِهِمْ، وَكُلٌّ لَهُ عَلَيْكَ نَصِيبٌ مِنَ الْعَدْلِ، فَكَيْفَ بِكَ إِذَا اتَّبَعَكَ مِنْهُمْ فِئَامٌ وَرَاءَ فِئَامٍ، لَيْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ وَهُوَ يَشْكُو بَلِيَّةً أَدْخَلَتْهَا عَلَيْهِ، أَوْ ظُلاَمَةً سُقْتَهَا إِلَيْهِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، قَالَ: كَانَتْ بَيْدِ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ، يَسْتَاكُ بِهَا، وَيُرَوِّعُ بِهَا الْمُنَافِقِينَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا هَذِهِ الْجَرِيدَةُ الَّتِي قد كَسَرْتَ بِهَا قُرُونَ أُمَّتِكَ، وَمَلأَتَ بِهَا قُلُوبَهُمْ رُعْبًا؟ فَكَيْفَ بِمَنْ شَقَّقَ أَبْشَارَهُمْ، وَسَفَكَ دِمَاءَهُمْ، وَخَرَّبَ دِيَارَهُمْ، وَأَجْلاَهُمْ عَنْ بِلاَدِهِمْ، وَغَيَّبَهُمُ الْخَوْفُ مِنْهُ؟، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم دَعَا إِلَى الْقِصَاصِ مِنْ نَفْسِهِ فِي خَدْشَةٍ خَدَشَهَا أَعْرَابِيًّا لَمْ يَتَعَمَّدْهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يا محمد، إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْكَ جَبَّارًا وَلاَ مُتَكَبِّرًا، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم، فَقَالَ: اقْتَصَّ مِنِّي، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: قَدْ أَحْلَلْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَمَا كُنْتُ لأَفْعَلَ ذَلِكَ أَبَدًا، وَلَوْ أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِي، فَدَعَا اللهَ لَهُ بِخَيْرٍ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رض نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ، وَخُذْ لَهَا الأَمَانَ مِنْ رَبِّكَ، وَارْغَبْ فِي جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، الَّتِي يَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: لَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الْمُلْكَ لَوْ بَقِيَ لِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ، وَكَذَلِكَ لاَ يَبْقَى لَكَ، كَمَا لم يَبْقَى لِغَيْرِكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَدْرِي مَا جَاءَ فِي تَأْوِيلِ هَذِهِ الآيَةِ عَنْ جَدِّكَ: ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا﴾(١) قَالَ: الصَّغِيرَةُ: التَّبَسُّمُ، وَالْكَبِيرَةُ: الضَّحِكُ، فَكَيْفَ بِمَا عَمِلَتْهُ الأَيْدِي، وَأَحْصَتْهُ الأَلْسُنُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: لَوْ مَاتَتْ سَخْلَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ضَيْعَةً، لَخِفْتُ أَنْ أُسْأَلَ

(١) سورة الكهف الآية رقم (٤٩).

عَنْهَا، فَكَيْفَ بِمَنْ حُرِمَ عَدْلَكَ، وَهُوَ عَلَى بِسَاطِكَ؟ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَدْرِي مَا جَاءَ فِي تَأْوِيلِ هَذِهِ الآيَةِ عَنْ جَدِّكَ: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعِ الْهَوَى﴾(١) قَالَ: يَا دَاوُدُ، إِذَا قَعَدَ الْخَصْمَانِ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَكَانَ لَكَ فِي أَحَدِهِمَا هَوًى، فَلاَ تَتَمَنَّيَنَّ فِي نَفْسِكَ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ لَهُ، فَيُفْلَجَ عَلَى صَاحِبِهِ، فَأَمْحُوكَ مِنْ نُبُوَّتِي، ثُمَّ لاَ تَكُونَ خَلِيفَتِي وَلاَ كَرَامَةَ، يَا دَاوُدُ، إِنَّمَا جَعَلْتُ رُسُلِي إِلَى عِبَادِي رُعَاءً كَرِعَاءِ الإِبِلِ، لِعِلْمِهِمْ بِالرِّعَايَةِ، وَرِفْقِهِمْ بِالسِّيَاسَةِ، لِيَجْبُرُوا الْكَسِيرَ، وَيَدُلُّوا الْهَزِيلَ عَلَى الْكَلاَءِ وَالْمَاءِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ قَدْ بُلِيتَ بِأَمْرٍ لَوْ عُرِضَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ، لأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهُ، وَأَشْفَقْنَ مِنْهُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَرَآهُ بَعْدَ أَيَّامٍ مُقِيمًا، فَقَالَ لَهُ: مَا مَنَعَكَ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى عَمَلِكَ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لَكَ مِثْلَ أَجْرِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لأَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم قَالَ: مَا مِنْ وَالٍ يَلِي شَيْئًا مِنْ أُمُورِ النَّاسِ إِلاَّ أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَدُهُ مَغْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِهِ، فَيُوقَفُ عَلَى جِسْرٍ فِي النَّارِ، فَيَنْتَفِضُ بِهِ ذَلِكَ الْجِسْرُ انْتِفَاضَةً يُزِيلُ كُلَّ عُضْوٍ مِنْهُ عَنْ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يُعَادُ فَيُحَاسَبُ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَجَّاهُ إِحْسَانُهُ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا انْخَرَقَ بِهِ ذَلِكَ الْجِسْرُ، فَهَوَى بِهِ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا.

قَالَ لَهُ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ أَبِي ذَرٍّ، وَسَلْمَانَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا عُمَرُ، فَسَأَلَهُمَا، فَقَالاَ: نَعَمْ، سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم، فَقَالَ عُمَرُ: وَاعُمَرَاهُ، مَنْ يَتَوَلاَّهَا بِمَا فِيهَا؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: مَنْ سَلَتَ اللهُ أَنْفَهُ، وَأَلْصَقَ خَدَّهُ بِالأَرْضِ، قَالَ: فَأَخَذَ الْمَنْدِيلَ، فَوَضَعَهُ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ بَكَى وَانْتَحَبَ، حَتَّى أَبْكَانِي، ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ سَأَلَ جَدُّكَ الْعَبَّاسُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم إِمَارَةً عَلَى مَكَّةَ، أَوِ الطَّائِفِ، أَوِ الْيَمَنِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ النَّبِيِّ، نَفْسٌ تُنْجِيهَا، خَيْرٌ مِنْ إِمَارَةٍ لاَ تُحْصِيهَا، نَصِيحَةً مِنْهُ لِعَمِّهِ، وَشَفَقَةً مِنْهُ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ لاَ يُغْنِي عَنْهُ مِنَ اللهِ شَيْئًا، إِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾(٢) فَقَالَ: يَا عَمَّ النَّبِيِّ، وَيَا صَفِيَّةُ، عَمَّةَ النَّبِيِّ، وَيَا فَاطِمَةُ، بِنْتَ مُحَمَّدٍ، إِنِّي لَسْتُ أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ، وَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لاَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ إِلاَّ حَصِيفُ الْعَقْلِ، أَرِيبُ الْعُقْدَةِ، لاَ يُطَّلَعُ مِنْهُ عَلَى عَوْرَةٍ، وَلاَ يُخْنَقُ عَلَى جَرَّتِهِ، وَلاَ تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ، وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: السُّلْطَانُ أَرْبَعَةٌ: فَأَمِيرٌ قَوِيٌّ ظَلَفَ نَفْسَهُ وَعُمَّالُهُ، فَذَلِكَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَيَدُ اللهِ بَاسِطَةٌ عَلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ، وَأَمِيرٌ ظَلَفَ نَفْسَهُ، وَأَرْتَعَ عُمَّالُهُ لِضَعْفِهِ، فَهُوَ عَلَى شَفَا هَلاَكٍ، إِلاَّ أَنْ يَتْرُكَهُمْ، وَأَمِيرٌ ظَلَفَ عُمَّالَهُ، وَأَرْتَعَ نَفْسَهُ، فَذَلِكَ الْحُطَمَةُ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: شَرُّ الرِّعَاءِ الْحُطَمَةُ، فَهُوَ الْهَالِكُ وَحْدَهُ، وَأَمِيرٌ أَرْتَعَ نَفْسَهُ، وَعُمَّالُهُ، فَهَلَكُوا جَمِيعًا، وقد بَلَغَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم فَقَالَ: أَتَيْتُكَ حِينَ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِمَنَافِيخِ النَّارِ، فَوُضِعَتْ عَلَى النَّارِ لِتُسَعَّرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: يَاجِبْرِيل، صِفْ لِيَ النَّارَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَمَرَ بِهَا، فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اصْفَرَّتْ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ، لاَ يُطْفَأُ لَهَبُهَا، وَلاَ جَمْرُهَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ النَّارِ ظَهَرَ لأَهْلِ الأَرْضِ لَمَاتُوا جَمِيعًا، وَلَوْ أَنَّ ذَنُوبًا مِنْ شَرَابِهَا صُبَّ فِي مِيَاهِ أَهْلِ الأَرْضِ جَمِيعًا لَقَتَلَ مَنْ ذَاقَهُ، وَلَوْ أَنَّ ذِرَاعًا مِنَ السِّلْسِلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وُضِعَ عَلَى جِبَالِ الأَرْضِ، لَذَابَتْ وَمَا اسْتَقَلَّتْ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً أُدْخِلَ النَّارَ، ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا لَمَاتَ أَهْلُ الأَرْضِ مِنْ نَتَنِ رِيحِهِ

(١) سورة ص الآية رقم (٢٦).

(٢) سورة الشعراء الآية رقم (٢١٤).

وَتَشْوِيهِ خَلْقِهِ وَعَظْمِهِ، فَبَكَى النَّبِيُّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم، وَبَكَى جِبْرِيلُ لِبُكَائِهِ، فَقَالَ: تبكي يَا مُحَمَّدُ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: أَفَلاَ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟ وَلِمَ بَكَيْتَ يَا جِبْرِيلُ، وَأَنْتَ الرُّوحُ الأَمِينُ، أَمِينُ اللهِ عَلَى وَحْيِهِ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُبْتَلَى بِمِثْلِ مَا ابْتُلِيَ بِهِ هَارُوتُ، وَمَارُوتُ، فَهُوَ الَّذِي مَنَعَنِي مِنَ اتِّكَالِي عَلَى مَنْزِلَتِي عِنْدَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَأَكُونُ قَدْ أَمِنْتُ مَكْرَهُ، فَلَمْ يَزَالاَ يَبْكِيَانِ، حَتَّى نُودِيَ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ يَا جِبْرِيلُ، وَيَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَّنَكُمَا أَنْ تَعْصِيَاهُ فَيُعَذِّبَكُمَا، وَقَدْ بَلَغَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُبَالِي إِذَا قَعَدَ الْخَصْمَانِ بَيْنَ يَدَيَّ عَلَى مَنْ قَالَ الْحَقُّ مِنْ قَرِيبٍ، أَوْ بَعِيدٍ، فَلاَ تُمْهِلْنِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ أَشَدَّ الشِّدَّةِ الْقِيَامُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّ أَكْرَمَ الْكَرَمِ عِنْدَ اللهِ التَّقْوَى، وَإِنَّهُ مَنْ طَلَبَ الْعِزَّ بِطَاعَةِ اللهِ، رَفَعَهُ اللهُ وَأَعَزَّهُ، وَمَنْ طَلَبَهُ بِمَعْصِيَةِ اللهِ، أَذَلَّهُ اللهُ وَوَضَعَهُ، فَهَذِهِ نَصِيحَتِي، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ، ثُمَّ نَهَضْتُ، فَقَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقُلْتُ: إِلَى الْبَلَدِ وَالْوَطَنِ، بِإِذْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، وَشَكَرْتُ لَكَ نَصِيحَتَكَ، وَقَبِلْتُهَا بِقَبُولِهَا، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُوَفِّقُ لِلْخَيْرِ وَالْمُعِينُ عَلَيْهِ، وَبِهِ أَسْتَعِينُ، وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ، وَهُوَ حَسْبِي، وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَلاَ تُخْلِنِي مِنْ مُطَالَعَتِكَ إِيَّايَ بِمِثْلِهَا، فَإِنَّكَ الْمَقْبُولُ الْقَوْلِ، غَيْرُ الْمُتَّهَمِ فِي نَصِيحَتِهِ، قُلْتُ: أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ: فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى خُرُوجِهِ، فَلَمْ يَقْبَلْهُ، وَقَالَ: أَنَا فِي غِنًى عَنْهُ، وَمَا كُنْتُ لأَبِيعُ نَصِيحَتِي بِعَرَضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا كُلِّهَا، وَعَرَفَ الْمَنْصُورُ مَذْهَبَهُ فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهِ فِي رَدِّهِ. قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ الأَدِيبُ، وَهُوَ مُقَدَّمٌ فِي أَصْحَابِ الأَصْمَعِيِّ، يُلَقَّبُ بِأَبِي الْعَصِيدَةِ حَدَّثَ عَنْهُ يَحْيَى بْنِ محمد بن صَاعِدٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الأَئِمَّةِ.

• أولًا: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع والأربعون من شعب الإيمان، وهو باب في طاعة أولي الأمر بفصولها، مقام الأوزاعي مع المنصور وعظته إياه، (٩/٥٠٤)، حديث رقم {٧٠٢٤}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٣٥/٢١٣)، قال أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

تابع محمد بن جعفر بن يزيد (ابن شقير النحوي[١]، عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم[٢]، ومحمد بن محمد بن سليمان[٣]، ومحمد بن مخلد[٤]).

فأما متابعة ابن شقير النحوي، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم فأخرجها.

أبو عبد الله بن أبي نصر في الذهب المسبوك في وعظ الملوك، (١/٢٠٢)، قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم: حدثنا ابن شقير النحوي: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي حدثنا محمد بن مصعب القرقساني، وأخبرنا أبو عبد الله الحسين لأبي طاهر فيما قرئ عليه: حدثنا الحسن ابن

(١)أحمد بن الحسن بن العباس بن الفرج بن شقير أبو بكر النحوي. قال الخطيب: ما علمت من حاله إلا خيرًا. (تاريخ بغداد ٥/١٤١).

(٢)عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز بن المرزبان، أبو محمد المعدل، يعرف بابن الخراساني. قال الدارقطني: فيه لين. (المصدر السابق ص١١/٦٧).

(٣)ثقة إمام لا ينكر منه إلا التدليس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٦).

(٤)ثقة ثقة ثقة مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٧).

الحسين حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح أبو جعفر، به بنحوه.

وأما متابعة محمد بن محمد بن سليمان، ومحمد بن مخلد فأخرجها.

أبو نعيم في الحلية، (١٣٦/٦)، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي، واللفظ له، ثنا محمد بن محمد بن سليمان، ومحمد بن مخلد، قالا: ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، به بنحوه.

وتابع أحمد بن عبيد بن ناصح (أحمد بن يزيد الحوطي[١]).

فأما متابعة أحمد بن يزيد الحوطي فأخرجها.

أبو نعيم في الحلية، (١٣٦/٦)، قال حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن يزيد الحوطي، - فيما أرى - ثنا محمد بن مصعب القرقساني، به بنحوه.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة بن يزيد بن عبد الملك أبو بكر الأدمي القارئ الشاهد صاحب الألحان كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، وأجهرهم بالقراءة.

روى عن: أحمد بن عبيد بن ناصح، وعبد الله بن الحسن الهاشمي، ومحمد بن يوسف ابن الطباع، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو عبد الله الحاكم، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال محمد بن أبي الفوارس: كان قد خلط فيما حدث، وقال الذهبي: قيل: إنه خلط قبيل موته، توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة[٣].

خلاصة حاله: صدوق خلط قبل موته.

قلت: هو شيخ الحاكم في المستدرك، روى عنه ووصفه بالعدل، وصحح من طريقه، ووافقه الذهبي.

٣- أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر البغدادي، أبو جعفر النحوي مولى بني هاشم ويعرف بأبي عصيدة.

روى عن: عبد الله بن بكر السهمي، ومحمد بن مصعب القرقساني، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

---

(١) سأترجم له تفصيلاً عند دراسة إسناد هذه المتابعة.

(٢) تاريخ بغداد (٥٢٦/٢)، والمستدرك للحاكم (١٩١/٢).

(٣) تاريخ بغداد (٥٢٦/٢)، وتاريخ الإسلام (٨٦٨/٧).

روى عنه: أحمد بن الحسن بن شقير النحوي، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ابن الخراساني، وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الآدمي القارئ، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما خالف، وقال ابن عدي: وأبو عصيدة عندي مع هذا كله من أهل الصدق، وقال الذهبي: صويلح، توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن عدي: يحدث عن الأصمعي، ومحمد بن مصعب ما لا يحدث به غيره، وقال أبو أحمد الحاكم: لا يتابع في جل حديثه، وقال أبو عبد الله الحاكم: هو إمام في النحو، وقد سكت مشايخنا عنه في الرواية، وقال الذهبي: له مناكير، وقال ابن حجر: قيل إن أبا داود حكى عنه وهو لين الحديث[٣].

خلاصة حاله: لين الحديث.

٤- محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني[٤]، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحسن نزيل بغداد.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وحماد بن سلمة، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن الهيثم البلدي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن عبيد بن ناصح النحوي، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن محمد بن مصعب القرقساني فقال: لا بأس به وحدثنا عنه بأحاديث كثيرة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن محمد بن مصعب القرقساني فقال: صدوق في الحديث ولكنه حدث بأحاديث منكرة، قلت فليس هذا مما يضعفه؟ قال: نظن أنه غلط فيها، وقال ابن قانع: ثقة،

---

(١) تهذيب الكمال (١/٤٠٢)(٧٩).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان (٨/٤٣)، والكامل لابن عدي (١/٣١٠)، والمغني في الضعفاء (١/٧٨).

(٣)ينظر: الكامل لابن عدي (١/٣١٠)، والأسامي والكنى (٣/٧٧)، وسؤالات السجزي للحاكم (ص١٣٢)، وتاريخ الإسلام (٦/٤٨٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٨).

(٤)القَرقساني: هذه النسبة إلى قرقيسيا، وهي بلدة بالجزيرة على ست فراسخ من رحبة مالك بن طوق قريبة من الرقة، والنسبة إليها بإثبات النون وإسقاطها، والقائل بالنون وإثباتها أكثر حتى اشتهر بذلك. (الأنساب للسمعاني ١٠/٣٨٤).

وهي الآن: مدينة سورية صغيرة عند مصب نهر الخابور في نهر الفرات. وهي اليوم أطلال أثرية قرب مدينة دير الزور السورية.

https://ar.wikipedia.org/

(٥) تهذيب الكمال (٢٦/٤٦٠)(٥٦١٢).

وقال ابن عدي: ولمحمد بن مصعب عن الأوزاعي وعن غيره أحاديث صالحة وعندي أنه ليس بروايته بأس، وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط، توفي سنة ثمان ومائتين[1].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: ليس بشيء، لم يكن من أصحاب الحديث، وقال البخاري: كان يحيى بن معين سيئ الرأي فيه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث، قلت له إن أبا زرعة قال كذا وحكيت له كلامه فقال: ليس هو عندي كذا ضعف لما حدث بهذه المناكير، وقال ابن خراش: منكر الحديث، وقال صالح بن محمد: عامة أحاديث عن الأوزاعي مقلوبة، وقد روى عن الأوزاعي غير حديث كلها مناكير ليس لها أصول، وقال النسائي: ضعيف، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج وفيما لم يخالف الأثبات إن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسًا، وقال أبو أحمد الحاكم: روى عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أحاديث منكرة، وقال الدارقطني: لم يكن حافظًا، وقال السمعاني: كان حافظًا إلا أنه كثير الغلط فضعف لذلك، وقال الذهبي: فيه ضعف، وقال علاء الدين مغلطاي: ذكره الساجي، وابن شاهين، وابن الجارود، والعقيلي، والبلخي، والدولابي، وأبو العرب في جملة الضعفاء[2].

خلاصة حاله: ضعيف، وروايته عن الأوزاعي مناكير.

٥- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.

ثقة جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤).

٦- مكحول.

ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٧- عطية بن بسر، بضم الموحدة وسكون المهملة، المازني.

قال ابن حجر: ذكره عبد الصمد بن سعيد في الصحابة الذين نزلوا حمص، وقال الدارقطني وابن حبان: له صحبة[3].

• ثالثاً: الحكم على الحديث.

(١)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٥٩٩/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٣/٨)، والكامل لابن عدي (٥١٧/٧)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٦٠/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٣٠٢).

(٢)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٥٩٦/٢)، والتاريخ الكبير (٢٣٩/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٣/٨)، والمجروحين لابن حبان (٢٩٣/٢)، والأسامي والكنى (٣٢٣/٣)، وعلل الدارقطني (١١٢/١)، والكاشف (٢٢٢/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٦٠/١٠)، وتهذيب التهذيب (٤٥٩/٩).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٢٠/٤).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه أحمد بن عبيد بن ناصح، لين الحديث، وفيه محمد بن مصعب بن صدقة، ضعيف، وروايته عن الأوزاعي مناكير.

- **رابعاً: دراسة إسناد متابعة أحمد بن يزيد الحوطي، لأحمد بن عبيد بن ناصح (عند أبي نعيم).**

١- سليمان بن أحمد الطبراني.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٢- أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحوطي، الشامي.

روى عن: الحكم بن نافع، وعبد القدوس بن الحجاج، ومحمد بن مصعب القرقساني، وغيرهم.

روى عنه: جعفر بن محمد الكندي بدمشق، وسليمان بن أحمد، وموسى بن عبد الرحمن المقرئ، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن القطان الفاسي: لا يعرف حاله[٢].

خلاصة حاله: مجهول.

٣- محمد بن مصعب القرقساني.

ضعيف، وروايته عن الأوزاعي مناكير، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٤- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.

ثقة جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤).

٥- مكحول.

ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٦- عطية بن بسر ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

- **خامساً: الحكم على إسناد المتابعة.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه أحمد بن عبد الرحيم الحوطي، مجهول، ومحمد بن مصعب بن صدقة، ضعيف، وروايته عن الأوزاعي مناكير.

---

(١)فتح الباب في الكنى والألقاب (٣٣٥/١)، وحلية الأولياء (١٣٦/٦).

(٢)بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (١١٤/٣).

- **سادساً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: قال الحاكم: هذا حديث تفرد به أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح الأديب، وهو مقدم في أصحاب الأصمعي، يلقب بأبي العصيدة حدث عنه يحيى بن محمد بن صاعد وغيره من الأئمة.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام الحاكم رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق، وأما متابعة أحمد بن يزيد الحوطي (عند أبي نعيم)، فلا تصلح لدفع التفرد لضعف إسنادها، وكذلك لم يروه أحد من الصحابة غير عطية بن بسرﷺ، والله أعلم.

الحديث رقم (٩٧)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرناهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمُجَاوِرُ بِمَكَّةَ، أَخبَرنا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُون الشَّرْمَقَانِيُّ، حَدَّثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثنا يُوسُفُ، حَدَّثنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم كَانَ يَقُولُ: الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إلى الله أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ. تَفَرَّدَ بِهِ يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَقَدْ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ آخر ضَعِيف[١].

أولًا: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع والأربعون من شعب الإيمان، وهو باب في طاعة أولي الأمر بفصولها، مقام الأوزاعي مع المنصور وعظته إياه، (٥٢٢/٩)، حديث رقم {٧٠٤٧}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع بشر بن الحكم (أبو همام السكوني[٢]، وعبيد الله بن محمد بن عائشة[٣]، وأبو الربيع الزهراني[٤]، وسعيد بن سليمان الواسطي[٥]، وأحمد بن محمد الليثي[٦]، وعبد الله بن هارون الرشيد المأمون[٧]).

فأما متابعة أبي همام السكوني فأخرجها.

أبو بكر بن أبي الدنيا في قضاء الحوائج، (٣٥/١)، حديث رقم {٢٤}، قال حدثنا أبو همام السكوني، حدثنا يوسف بن عطية الصفار، به بنحوه.

وأما متابعة عبيد الله بن محمد بن عائشة فأخرجها.

الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، (٨٥٧/٢)، حديث رقم {٩١١}، قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة ، ثنا يوسف بن عطية، به بمثله.

وأما متابعة أبي الربيع الزهراني فأخرجها.

---

(١) سأذكره تفصيلًا كشاهد لهذا الحديث.

(٢) الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو همام ابن أبي بدر الكوفي نزيل بغداد ثقة من العاشرة (تقريب التهذيب ص ٥٨٢).

(٣) ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

(٤) ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٧).

(٥) ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٦).

(٦)الشيخ المسند؛ أبو الحارث، أحمد بن محمد بن عمارة بن أحمد الليثي الكناني، مولاهم الدمشقي. قال الذهبي: ما علمت فيه قدحًا. (سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٢).

(٧) المأمون عبد الله بن هارون الرشيد الخليفة، أبو العباس، عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي ابن أبي جعفر المنصور العباسي. (المصدر السابق ٢٧٢/١٠). لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

أبو يعلى في مسنده، (٦٥/٦)، حديث رقم {٣٣١٥}، قال حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا يوسف بن عطية، به بنحوه.

وأما متابعة سعيد بن سليمان الواسطي فأخرجها.

الطبراني في مكارم الأخلاق، (٣٤٢/١)، حديث رقم {٨٧}، قال ثنا سعيد بن محمد المخزومي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا يوسف بن عطية الصفار، به بمثله.

وأما متابعة أحمد بن محمد الليثي فأخرجها.

البزار في مسنده، (٣٣٢/١٣) حديث رقم {٦٩٤٧}، قال حدثنا أحمد بن محمد الليثي، نا يوسف بن عطية، به بنحوه.

وأما متابعة عبد الله بن هارون الرشيد فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٤٨٠/٨).

وأبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي كما في مسند الشهاب، (٢٥٥/٢)، حديث رقم {١٣٠٦}، قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن الخضر الخولاني، ثنا أبو الفرج، محمد بن سعيد بن عبدان.

والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع والأربعون من شعب الإيمان، وهو باب في طاعة أولي الأمر بفصولها، مقام الأوزاعي مع المنصور وعظته إياه، (٥٢١/٩)، حديث رقم {٧٠٤٦}، قال حدثنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو عمرو بن مطر.

ثلاثتهم (ابن عدي، ومحمد بن سعيد بن عبدان، وأبو عمرو بن مطر)، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، عن أحمد بن إبراهيم الموصلي، عن عبد الله بن هارون الرشيد، عن يوسف بن عطية، به بنحوه.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو بكر محمد بن أبي سعيد بن سختويه الإسفرائيني.

روى عن: أحمد بن محمد بن حمدويه، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، وزاهر بن أحمد السرخسي، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو صالح الحافظ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله الفقيه، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد الغافر الفارسي: العدل الثقة المجاور بمكة[٢].

خلاصة حاله: ثقة عدل.

---

(١)تاريخ جرجان (ص٤٦٢)، وتاريخ دمشق (٣٩٥/٥٤)، وشعب الإيمان (٥٢٢/٩).

(٢) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص٤٧).

٢- أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار، أبو الفضل الشرمقاني[١] الفقيه الأديب الحافظ.

روى عن: الحسن بن سفيان، ومسدد بن قطن النيسابوري، وأبي القاسم البغوي، وغيرهم.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وأبو عبد الله الحاكم، ومحمد بن أبي سعيد بن سختويه، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: كان أحمد أعيان مشايخ خراسان في الأدب والفقه وكثرة الحديث، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الرحال الأديب الفقيه، وقال الصفدي: كان حافظًا فقيهًا أديبًا، توفي سنة ست وستين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ[٣].

٣- الحسن بن سفيان.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

٤- بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي أبو عبد الرحمن النيسابوري الفقيه الزاهد، والد عبد الرحمن بن بشر بن الحكم. وابن عم محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء.

روى عن: أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي، وبشر بن المفضل، وحاتم بن إسماعيل، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، والنسائي، والحسن بن سفيان، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: ثقة، وقال أبو جعفر النحاس: ثقة مأمون، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الحاكم: قرأت بخط أبي عمرو المستملي: سمعت محمد بن عبد الوهاب الفراء يقول: بشر بن الحكم عندي، ثقة صدوق، ضيع نفسه، وقال الخليلي: ثقة، روى عنه الكبار من أهل نيسابور، وقال ابن حجر: ثقة زاهد فقيه، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين[٥].

خلاصة حاله: ثقة زاهد فقيه.

٥- يوسف بن عطية.

متروك، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٠).

---

(١)الشَّرْمَقاني: بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الميم والقاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شرمقان وهي بلدة قريبة من أسفرايين بنواحي نيسابور يقال لها «چرمقان» بالجيم، وقد كان من أعمال نسا. (الأنساب للسمعاني ٨٨/٨).

(٢) تاريخ الإسلام (٢٥٢/٨)(١٨٢).

(٣)ينظر: تاريخ دمشق (٣٤٢/٥)، وسير أعلام النبلاء (٢٨٦/١٦)، والوافي بالوفيات (٥١/٨).

(٤) تهذيب الكمال (١١٤/٤)(٦٨٥).

(٥)ينظر: الثقات لابن حبان (١٤٤/٨)، والإرشاد للخليلي (٨٠٦/٢)، والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص١١٧) ، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٨٣).

٦- ثابت بن أسلم البناني.

ثقة عابد، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٧- أنس بن مالك ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه يوسف بن عطية الصفار، متروك.

- **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن مسعودﷺ، أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، التاسع والأربعون من شعب الإيمان، وهو باب في طاعة أولي الأمر بفصولها، مقام الأوزاعي مع المنصور وعظته إياه، (٥٢٣/٩)، حديث رقم {٧٠٤٨}، قال حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الحَافِظُ، أَخبَرنا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدثنا أَبُو صُهَيْبٍ النَّضْرُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثنا مُوسَى بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: الْخَلْقُ عِيَالُ اللهِ، فَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ مَنْ أَحْسَنَ إِلَى عِيَالِهِ.

وأخرجه الطبراني في الأوسط، (٣٥٦/٥)، حديث رقم {٥٥٤١}، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا أبو صهيب النضر بن سعيد، به بمثله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية، (٢٣٧/٤)، قال حدثنا سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد، قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا أبو صهيب النضر بن سعيد، به بمثله.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين، (٢٣٨/٢)، قال أخبرناه محمد بن صالح بن ذريح قال حدثنا جبارة بن بعل قال حدثنا موسى بن عمير، به بمثله.

وأخرجه ابن عدي في الكامل، (٥٤/٨)، قال حدثنا ابن ذريح، حدثنا جبارة، حدثنا أبو هارون موسى بن عمير، به بمثله.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية، (٥١٩/٢)، قال أنا القزاز، قال أخبرنا أحمد بن علي، قال أنا علي بن أحمد المقرئ، قال نا جعفر بن محمد بن الحجاج، قال حدثنا محمد بن الفضل بن جابر، السقطي قال نا إسحاق بن كعب، قال نا موسى بن عمير، به بمثله.

وقال عقبه: هذا حديث لا يصح.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أبو حازم الهذلي العبدويي الأعرج من أهل نيسابور.

روى عن: إسماعيل بن نجيد السلمي، ومحمد بن جعفر بن مطر، ومحمد بن عبد الله السليطي، وغيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق الطبري المقرئ، وأحمد بن محمد ابن الآبنوسي، ومحمد بن أبي الفوارس، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: كان من أفاضل المسلمين، وأبو حازم ممن تقدم في كثرة السماع والرحلة في طلب الحديث، وقال الخطيب: كان ثقة صادقًا، عارفًا حافظًا، يسمع الناس بإفادته، ويكتبون بانتخابه، وقال عبد الغافر الفارسي :الحافظ الإمام في صنعة الحديث، الثقة الأمين كثير السماع حسن الأصول، وقال ابن عبد الهادي: الإمام، الحافظ، محدث نيسابور، وقال الذهبي: الإمام الحافظ، شرف المحدثين، توفي سنة سبع عشرة وأربع مائة[2].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٢- علي بن الفضل بن محمد بن عقيل بن خويلد، أبو الحسن الخزاعي النيسابوري.

روى عن: أبيه الفضل بن محمد، جعفر بن محمد بن المستفاض، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وغيرهم.

روى عنه: عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه، ومحمد بن نعيم الضبي، وأبو نصر بن قتادة، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: صدوق، توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة[4].

خلاصة حاله: صدوق.

٣- محمد بن عثمان بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان أبو جعفر مولى بني عبس من أهل الكوفة، سكن بغداد.

روى عن: منجاب بن الحارث، وسعيد بن عمرو الأشعثي، وشريك بن عبد الله، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن محمد الباغندي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو بكر الحجاري، وغيرهم[5].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال عبدان الحافظ: ما علمنا إلا خيرا، وقال صالح جزرة: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به كتب الناس

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/١٤٣)(٥٩٩٣).

(٢)ينظر: تاريخ بغداد (١٣/١٤٣)، والأنساب للسمعاني (٩/١٨٩)، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص٤٠١)، وطبقات علماء الحديث (٣/٢٦٩)، وسير أعلام النبلاء (١٧/٣٣٣).

(٣) تاريخ بغداد (١٤/٣٥٠)، وشعب الإيمان (٩/٥٢٣)، وتاريخ دمشق (٧/٤٤٠)، وتاريخ الإسلام (٨/١١٧).

(٤) طبقات الحفاظ للذهبي (٣/٥٢).

(٥)تاريخ بغداد(٤/٦٨)(١٢٤٣).

عنه، ولا أعلم أحدًا تركه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: لا بأس به، وقال الخطيب البغدادي: كان كثير الحديث، واسع الرواية، ذا معرفة وفهم، وله تاريخ كبير، وقال الذهبي: الحافظ ابن الحافظ، وقال أيضًا: كان محدثًا فهمًا واسع الرواية، صاحب غرائب، وله تاريخ كبير لم أره، وقال السيوطي: الحافظ البارع محدث الكوفة، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين[1].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال داود بن يحيى: محمد بن عثمان كذاب قد وضع أشياء كثيرة يحيل على أقوام أشياء ما حدثوا بها قط، وقال جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي: ابن عثمان هذا كذاب يجيء عن قوم بأحاديث ما حدثوا بها قط متى سمع؟ أنا عارف به جدًا، وقال ابن خراش: محمد بن عثمان كذاب بين الأمر يزيد في الأسانيد ويوصل ويضع الحديث، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: محمد بن عثمان كذاب بين الأمر، يقلب هذا على هذا، ويعجب ممن يكتب عنه، وقال عبد الله بن أسامة الكلبي: محمد بن عثمان كذاب أخذ كتب ابن عبدوس الرازي ما زلنا نعرفه بالكذب، وقال ابن عدي: كان محمد بن عبد الله الحضرمي مطين يسيء الرأي فيه ويقول عصا موسى تلقف ما يأفكون، وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر تركه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال إبراهيم بن إسحاق الصواف: محمد بن عثمان كذاب يسرق حديث الناس ويحيل على أقوام أشياء ليست من حديثهم، وقال عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة: ابن عثمان أخذ كتب ابن عبدوس وادعاها، ما زلنا نعرفه بالتزيد، وقال البرقاني: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه[2].

خلاصة حاله: حافظ صاحب غرائب.

وأما قول من كذبه أو قال بأنه يضع الحديث فهو مردود بثلاثة أمور:-

الأمر الأول: قول ابن عدي رحمه الله في ترجمته حيث قال: ومحمد بن عثمان هذا على ما وصفه عبدان لا بأس به وابتلي مطين بالبلدية لأنهما كوفيان جميعًا قال فيه ما قال وتحول محمد بن عثمان بن أبي شيبة إلى بغداد وترك الكوفة ولم أر له حديثا منكرًا فأذكره[3].

فالشاهد هنا هو قول ابن عدي: ولم أر له حديثًا منكرًا فأذكره، فكيف يكون كذابًا أو وضاعًا ولا يجد ابن عدي له حديثًا واحدًا منكرًا؟

الأمر الثاني: جميع الأقوال التي قالت بأنه كذاب أو وضاع(باستثناء قول محمد بن عبد الله الحضرمي، مطين) هي من رواية ابن عقدة، وهو متكلم فيه عند علماء الحديث.

الأمر الثالث: وأما قول مطين فيه، فقال أبو نعيم: وقد كنت وقفت على تعصب وقع بينهما بالكوفة سنة سبعين وعلى أحاديث ينكر كل واحد منهما على صاحبه، ثم ظهر أن الصواب الإمساك عن القبول من كل واحد منهما

([1])ينظر: الثقات لابن حبان(٩/١٥٥)، والكامل لابن عدي(٧/٥٥٦)، وتاريخ بغداد(٤/٦٨)، والعبر في خبر من غبر(١/٤٣٤)، وتاريخ الإسلام (٦/١٠٣٦)، ولسان الميزان(٧/٣٤٠)، وطبقات الحفاظ للسيوطي(١/٢٩١).

([2])ينظر: الكامل لابن عدي(٧/٥٥٦)، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم(٣/٩٢)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(١/١٣٦)، وتاريخ بغداد(٤/٦٨).

([3]) الكامل لابن عدي(٧/٥٥٧).

في صاحبه[1].

٥- النضر بن سعيد بن النضر بن شبرمة، أبو صهيب الحارثي الكوفي.

روى عن: أبيه، وعبد الله بن بكير، والوليد بن أبي ثور، وغيرهم.

روى عنه: أبو سعيد الأشج، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومطين، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: ما أعلم فيه جرحًا لغير ابن قانع؛ فإنه ضعفه[3].

خلاصة حاله: ضعيف.

٦- موسى بن عمير القرشي، أبو هارون الكوفي الأعمى، مولى آل جعدة بن هبيرة المخزومي، سكن بغداد.

روي عن: جعفر بن محمد الصادق، والحكم بن عتيبة، وعامر الشعبي، وغيرهم.

روى عنه: جبارة بن مغلس، وجعفر بن حميد القرشي، وأبو صهيب النضر بن سعيد بن النضر، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشئ، وقال ابن نمير: ضعيف، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث كذاب، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال العقيلي: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات حتى ربما سبق إلى قلب المستمع لها أنه كان المتعمد لها، وقال أبو نعيم: روى عن الحكم بن عتيبة المناكير، وقال ابن حجر: متروك وقد كذبه أبو حاتم[5].

خلاصة حاله: متروك وقد كذبه أبو حاتم.

٧- الحكم بن عتيبة الكندي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عمر، الكوفي مولي عدي بن عدي الكندي، ويقال: مولى امرأة من كندة، وليس بالحكم بن عتيبة بن النهاس العجلي الذي كان قاضيا بالكوفة فإن ذاك لم يرو عنه شيء من الحديث.

روى عن: إبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي، وعبد الرحمن بن أبي ليلي، وغيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد(٤/٦٨).

(٢) تاريخ الإسلام (٥/٩٤٨)(٤٦٢).

(٣) المصدر السابق.

(٤) تهذيب الكمال (٢٩/١٢٨)(٦٢٨٧).

(٥)ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٢٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/١٥٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/١٥٥)، والمجروحين لابن حبان (٢/٢٣٨)، والضعفاء لأبي نعيم (ص١٣٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٩٩٧).

روى عنه: أبان بن تغلب، وأبان بن صالح، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

وقال ابن مهدي: ثبت ثقة ولكن يختلف - يعني - حديثه، وقال ابن عيينة: ما كان بالكوفة بعد إبراهيم والشعبي مثل الحكم وحماد، وقال ابن سعد: كان ثقة فقيهًا عالمًا عاليًا رفيعًا، كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم النخعي وكان صاحب سنة وأتباع، وكان فيه تشيع إلا أن ذلك لم يظهر منه إلا بعد موته، وقال يعقوب بن سفيان: كان فقيهًا ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال الذهبي: ثقة صاحب سنة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، توفي سنة ثلاث عشرة ومائة، وقيل سنة أربع عشرة ومائة، وقيل سنة خمس عشرة ومائة[2].

خلاصة حاله: ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس.

٨- إبراهيم النخعي.

ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٧).

٩- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي.

روى عن: بلال بن رباحﷺ، وحذيفة بن اليمانﷺ، وعبد الله بن مسعودﷺ، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن سويد، وابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي، وأشعث بن أبي الشعثاء، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة وله أحاديث صالحة، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة من أهل الخير، وقال العجلي: ثقة، وكان رجلا صالحًا متعبدًا فقيهًا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الإمام، القدوة ، وقال ابن حجر: ثقة مكثر فقيه، توفي سنة أربع وسبعين، وقيل سنة خمس وسبعين[4].

خلاصة حاله: ثقة مكثر فقيه.

١٠- عبد الله بن مسعودﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

---

(١)تهذيب الكمال(٧/١١٤)(١٤٣٨).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٤٥١)، والثقات للعجلي(١/٣١٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/١٢٣)، والكاشف(١/٣٤٥)، وتهذيب التهذيب(٢/٤٣٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٤٥٣).

(٣)تهذيب الكمال(٣/٢٣٣)(٥٠٩).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/١٩٧)، والثقات للعجلي(١/٢٣٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢/٢٩١)، والثقات لابن حبان(٤/٣١)، وسير أعلام النبلاء(٤/٥٠)، وإكمال تهذيب الكمال(٢/٢١٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٠٩).

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه موسى بن عمير القرشي، متروك، وفيه أيضًا النضر بن سعيد، ضعيف.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح[1].

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به يوسف بن عطية.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع يوسف بن عطية أحدٌ على رواية هذا الحديث، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد فإن إسناده ضعيف جدًا كما تقدم، والله أعلم.

(١)العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/٥١٩).

الحديث رقم (٩٨)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو طَاهِرٍ الفَقيهُ، أَخبَرنا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدابَاذِيُّ، حَدثنا أَبُو دَاوُدَ الْخَفَّافُ، أَخُو أَبِي يَحْيَى الْخَفَّافِ، أَخبَرنا غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفًا كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَلاثًا وَسَبْعِينَ مَغْفِرَةً، وَاحِدَةٌ مِنْهَا فِيهَا صَلاَحُ أَمْرِهِ كُلِّهِ، وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ لَهُ دَرَجَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ أَحْمَدُ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ زِيَادٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: زِيَادُ بْنُ أَبِي حَسَّانٍ.

أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والخمسون من شعب الإيمان، وهو باب في التعاون على البر والتقوى قال الله عز وجل: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ(١)﴾، (١٠/١٢٢)، حديث رقم {٧٢٦٤}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع أبا داود الخفاف (المفضل بن غسان(٢)،وسليمان بن محمد بن الفضل).

فأما متابعة المفضل بن غسان فأخرجها.

أبو بكر بن أبي الدنيا في قضاء الحوائج، (١/٤١)، حديث رقم {٢٩}، قال حدثنا المفضل بن غسان، حدثنا أبي، به بمثله.

وأما متابعة سليمان بن محمد بن الفضل فأخرجها.

ابن عساكر في تاريخ دمشق، (١٩/١٣٧)، قال أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا يعلى بن هبة الله. وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن أبي منصور، قالا: أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا أبو مقاتل سليمان بن محمد بن الفضل، نا غسان بن المفضل الغلابي، به بمثله.

وتابع غسان بن المفضل (حفص بن عمر الجدي(٣)، ومحمد بن المثنى(٤)).

فأما متابعة حفص بن عمر فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (٢/٧٦)، قال حدثناه محمد بن إسماعيل قال: حدثنا حفص بن عمر الجدي قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، به بمثله.

---

(١) سورة المائدة، الآية رقم (٢).

(٢) المفضل بن غسان بن المفضل أبو عبد الرحمن الغلابي، قال الخطيب: كان ثقة. (تاريخ بغداد ١٥/١٥٦).

(٣)حفص بن عمر الجدى. منكر الحديث، قاله الأزدي. (ميزان الاعتدال ١/٥٦٧).

(٤)ثقة ثبت، تقدم ذكره في الحديث رقم (٥٤).

وأما متابعة محمد بن المثنى فأخرجها.

البزار في مسنده، (٤٠/١٤)، حديث رقم {٧٤٧٠}، قال حدثنا محمد بن المثنى.

وابن حبان في المجروحين، (٣٠٦/١)، قال حدثنا محمد بن صالح بن ذريح.

كلاهما (أبو بكر البزار، ومحمد بن صالح بن ذريح)، عن عبد العزيز بن عبد الصمد، به بمثله.

وتابع عبد العزيز بن عبد الصمد العمي (حجاج بن نصير[١]، وعبد الحكيم بن منصور[٢]، وقرة بن حبيب[٣]، ومسلمة بن الصلت الشيباني[٤]).

وأما متابعة حجاج بن نصير فأخرجها.

أبو بكر بن أبي الدنيا في قضاء الحوائج، (٨٤/١)، حديث رقم {٩٦}، قال حدثنا إبراهيم الأدمي، حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا زياد بن أبي حسان، به بمثله.

وأما متابعة عبد الحكيم بن منصور فأخرجها.

أبو يعلى في مسنده، (٢٥٥/٧)، حديث رقم {٤٢٦٦}، قال حدثنا أبو الربيع الزهراني.

والطبراني في مكارم الأخلاق، باب فضل إغاثة اللهفان (٣٤٥/١)، حديث رقم {٩٦}، قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا إسماعيل بن هود الواسطي.

وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب فضل قضاء حوائج المسلمين والمشي مع الإخوان والمعونة لهم ورفع حوائجهم إلى السلطان وغير ذلك، (١٢٤/١)، حديث رقم {٤٢٠}، قال حدثنا محمد بن غسان بن جبلة العتكي، بالبصرة، ثنا عمار بن خالد.

ثلاثتهم (أبو الربيع الزهراني، وإسماعيل بن هود الواسطي، وعمار بن خالد)، عن عبد الحكيم بن منصور، عن زياد بن أبي حسان، به بمثله.

وأما متابعة قرة بن حبيب فأخرجها.

الخرائطي في مكارم الأخلاق، باب ما جاء في اصطناع المعروف من الفضل، (٤٨/١)، حديث رقم {٩٠}، قال حدثنا عباد بن الوليد الغبري أبو بدر.

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان، (٣٥/٢)، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبدان، ثنا محمد بن عيسى المقرئ.

---

(١) ضعيف كان يقبل التلقين، تقدم ذكره في الحديث رقم (٣١).

(٢) عبد الحكيم بن منصور الخزاعي أبو سهل أو أبو سفيان الواسطي متروك كذبه ابن معين من السابعة. (تقريب التهذيب ص٣٣٢).

(٣)قرة بن حبيب القنوي بفتح القاف والنون أبو علي البصري أصله من نيسابور ثقة من التاسعة. (المصدر السابق ص٤٥٥).

(٤)مسلمة بن الصلت الشيباني، قال أبو حاتم: شيخ بصرى متروك الحديث. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٦٩/٨).

كلاهما (عباد بن الوليد الغبري أبو بدر، ومحمد بن عيسى المقرئ)، عن قرة بن حبيب، زياد بن أبي حسان، به بمثله.

وأما متابعة مسلمة بن الصلت فأخرجها.

أبو بكر الإسماعيلي في المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، (٥٥٥/٢)، حديث رقم {١٩١}، قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي خضرون صيدناني ، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا مسلمة بن الصلت الشيباني، عن زياد، وهو ابن أبي حسان، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو طاهر الفقيه.

ثقة إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٢- أبو طاهر المحمداباذي.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٦).

٣- سليمان بن داود بن بكر، أبو داود النيسابوري الخفاف، أخو زكريا.

روى عن: عبد الله بن رجاء، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وغيرهم.

روى عنه: ابن خزيمة، ومحمد بن سليمان بن منصور، ومحمد بن علي المذكر، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن أبي حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، توفي سنة أربع وستين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: صدوق.

٤- غسان بن المفضل، أبو معاوية الغلابي[٣] البصري.

روى عن: بشر بن المفضل، وسفيان بن عيينة، ومعتمر بن سليمان، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن الحسن الحربي، ومحمد بن عبد الله المخرمي، ومحمد بن غالب التمتام، وغيرهم[٤].

---

(١) تاريخ الإسلام (٣٣٩/٦)(٢٤٣).

(٢)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٥/٤)، والثقات لابن حبان (٢٨٣/٨)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٠٥/٥).

(٣)الغَلَّابي: بفتح الغين المعجمة وتشديد اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى غلاب، وهو والد [٢] خالد بن غلاب البصري. قال أبو بكر بن مردويه الحافظ في تاريخ أصبهان: خالد ابن غلاب القرشي، له صحبة، وكان واليا لعثمان بن عفان رضى الله عنه على أصبهان، وهو جد الغلابيين الذين هم بالبصرة، (الأنساب للسمعاني ٩٦/١٠).

(٤) تاريخ بغداد (٢٨٣/١٤)(٦٧٢٢).

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن الجوزي: كان ثقة من عقلاء الناس، توفي سنة سبع عشرة ومائتين، وقيل سنة تسع عشرة ومائتين[١].

خلاصة حاله: ثقة.

٥- عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، أبو عبد الصمد البصري.

روى عن: جميل بن مرة، وحصين بن عبد الرحمن السلمي، وزياد بن أبي حسان النبطي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه ، وغسان بن المفضل الغلابي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال عمرو بن علي: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يوم مات عبد العزيز بن عبد الصمد يقول: ما مات لكم شيخ منذ ثلاثين سنة يشبهه أو مثله أو أوثق منه، وقال ابن معين: لم يكن به بأس، وقال عبيد الله القواريري: كان حافظًا، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال ابن البرقي: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أحد الثقات الحفاظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة تسع وثمانين ومائة[٣].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٦- زياد بن أبي حسان النبطي[٤].

روى عن: أنس بن مالك، وأبي عثمان النهدي.

روى عنه: إسماعيل ابن علية، وعون بن عمارة، وقرة بن حبيب، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: كان شعبة يتكلم فيه لا يتابع في حديثه، وقال أبو حاتم: شيخ منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يروي أحاديث مناكير كثيرة وأوهاما كثيرة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وقال الدارقطني: متروك، وقال الحاكم: روى عن أنس وغيره أحاديث موضوعة،

---

(١)ينظر: الثقات لابن حبان (١/٩)، وتاريخ بغداد (٢٨٣/١٤)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٤٦/١١).

(٢) تهذيب الكمال (١٦٥/١٨)(٣٤٥٩).

(٣)ينظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (ص٣٤٥)، وتمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم (ص٥٤) ، والثقات للعجلي (٩٧/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٩/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٨/٥)، والثقات لابن حبان (١١٦/٧)، وتاريخ الإسلام (٩١٤/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤١٠٨).

(٤)النبطي: بفتح النون والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها طاء مهملة، هذه النسبة إلى النبط، وهم قوم من العجم. (الأنساب للسمعاني٢٦/١٣).

(٥) تاريخ الإسلام (٨٨٦/٣)(١٤٨).

وكان شعبة شديد الحمل عليه وكذبه، وقال أبو نعيم: روى عن أنس وغيره بالمناكير حدث عنه بن علية وعبد العزيز العمي لا شيء، وقال الذهبي: تركه الجماعة[1].

خلاصة حاله: متروك.

٧- أنس بن مالك ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه زياد بن أبي حسان، متروك.

- **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث ثوبان ﷺ، أخرجه أبو نعيم في الحلية، (٤٩/٣)، قال حدثنا محمد بن محمد بن أحمد، قال: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا محمد بن العلاء، قال: ثنا إسماعيل بن أبان الأودي، قال: ثنا حماد بن عثمان القرشي، مولى الحسن بن علي قال: حدثني يزيد بن أبي زياد البصري، عن فرقد، عن شميط مولى ثوبان، عن ثوبان، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من فرج عن مؤمن لهفان غفر الله له ثلاثا وسبعين مغفرة، واحدة يصلح بها أمر دنياه وآخرته، وثنتين وسبعين يوفيها الله تعالى يوم القيامة» غريب من حديث فرقد لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

$ انفرد به أبو نعيم من هذا الطريق.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر المقرئ سكن البصرة.

روى عن: الحسن بن علي المعمري، والحسين بن الكميت الموصلي، وخلف بن عمرو العكبري، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن علي النيسابوري، وعيسى بن غسان، وأبو نعيم الأصبهاني، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال الخطيب: كان ثقة[3].

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١)ينظر: التاريخ الأوسط (١٠٨/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٣٠/٣)، والمجروحين لابن حبان (٣٠٥/١)، والضعفاء لأبي نعيم (ص٨٣)، وديوان الضعفاء (ص١٤٧)، وميزان الاعتدال (٨٨/٢).

(٢) تاريخ بغداد (٣٦٠/٤)(١٥٤٨).

(٣) المصدر السابق.

٢- محمد بن عبد الله بن سليمان مطين.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٣- محمد بن العلاء بن كريب.

ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث قم (٤٩).

٤- إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم الكوفي.

روى عن: إسحاق بن إبراهيم الأزدي، وإسرائيل بن يونس، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن سنان القطان، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: ليس به بأس، كان صديقًا لي، ما كتبت عنه شيئًا قط، وكان يحدث عن شيوخ ضعفاء، وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صحيح الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال البخاري: صدوق، وقال أحمد بن منصور الرمادي: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق في الحديث صالح الحديث لا بأس به كثير الحديث، وقال مطين: ثقة، وقال جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو أحمد الحاكم: ثقة، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه للتشيع، توفي سنة ست عشرة ومائتين، وقيل سنة عشرين ومائتين[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال الجوزجاني: كان مائلا عن الحق ولم يكن يكذب في الحديث، وقال الحاكم: قلت (أي للدارقطني): فإسماعيل بن أبان، ما حاله؟ قال: قد أثنى عليه أحمد بن حنبل، وليس بالقوي عندي، قلت: من هذا المذهب؟ قال: المذهب وغيره، فإن أحاديثه ليست بالصافية[٣].

خلاصة حاله: ثقة تكلم فيه للتشيع.

وأما قول الجوزجاني فيه، فقال ابن عدي: ولإسماعيل بن أبان الوراق أحاديث حسان عمن يروي عنه، وقول السعدي فيه إنه كان مائلا عن الحق، يعني ما عليه الكوفيون من تشيع وأما الصدق فهو صدوق في الرواية[١].

---

(١) تهذيب الكمال (٣/٥)(٤١١).

(٢)ينظر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ص٤٣١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١٢٩/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦١/٢)، والثقات لابن حبان (٩١/٨)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٠٧/١)، والكاشف (٢٤٢/١)، وتهذيب التهذيب (٢٦٩/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤١٠).

(٣)ينظر: أحوال الرجال للجوزجاني (ص١٣٦)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٨٣).

قلت: وأما قول الدارقطني فيه، فهو معارض بجُل العلماء الذين وثقوه، فقد وثقه عثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منصور الرمادي، وأبو داود، ومطين، وأبو أحمد الحاكم، والذهبي، وابن حجر.

٥- حماد بن عثمان القرشي، مولى الحسن بن علي.

لم أقف له على ترجمة.

٦- يزيد بن أبي زياد البصري.

لم أقف له على ترجمة.

٧- فرقد بن يعقوب السبخي[٢]، أبو يعقوب البصري نسب إلى سبخة البصرة، وقال قعنب بن المحرر: فرقد السبخي من سبخة الكوفة ليس من سبخة البصرة. والمشهور الأول.

روى عن: إبراهيم النخعي، وربعي بن حراش، وشميط مولى ثوبان، وغيرهم.

روى عنه: أشرس أبو شيبان الهذلي، وجعفر بن سليمان الضبعي، والحسن بن ذكوان، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ، توفي أيام الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة[٤].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أيوب السختياني: ليس بشئ، وقال ابن سعد: كان ضعيفًا منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بذاك، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن فرقد السبخي فقال ليس هو بقوي في الحديث قلت هو ضعيف قال ليس هو بذاك، وقال عبد الله أيضًا: سألته عن فرقد السبخي فحرك يده كأنه لم يرضه، وقال البخاري: في حديثه مناكير، وقال أيضًا: منكر الحديث جدًا، وقال يعقوب بن شيبة: رجل صالح، ضعيف الحديث جدًا، وقال أبو حاتم: ليس بقوى في الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال الساجي: وقد اختلف فيه وليس بحجة في الأحكام والسنن، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان فيه غفلة ورداءة حفظ فكان يهم فيما يروي فيرفع المراسيل وهو لا يعلم ويسند الموقوف من حيث لا يفهم فلما كثير ذلك منه وفحش مخالفته الثقات بطل الاحتجاج به وكان يحيى بن معين يمرض القول فيه علمًا منه بأنه لم يكن يتعمد ذلك، وقال الحاكم أبو أحمد:

=

(١) الكامل لابن عدي (١/٥٠٤).

(٢)السَبَخي: بفتح السين المهملة والباء المنقوطة بواحدة من تحتها وكسر الخاء المنقوطة، هذه النسبة إلى السبخة وهي التراب المالح الّذي لا ينبت فيه النبات، وقد يستعمل هذه النسبة في الدباغ فإنه يستعمل السبخة في الجلود للدباغة. (الأنساب للسمعاني ٧/٥٥).

(٣) تهذيب الكمال (٢٣/١٦٤)(٤٧١٥).

(٤)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص١٩٠)، والثقات للعجلي (٢/٢٠٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٣٨٤).

منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن الجوزي: كان يضعف في الحديث لأنه كان زاهدًا متعبدًا، وقال ابن القيسراني: ليس بشيء في الحديث، وقال الذهبي: فيه ضعف، وقال أيضًا: ضعفوه[1].

خلاصة حاله: ضعيف.

٨- شميط مولى ثوبان.

لم أقف له على ترجمة.

٩- ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو عبد الله. وقيل: أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله أصح، وهو ثوبان بن بجدد[2]ﷺ، من أهل السراة، والسراة موضع بين مكة واليمن. وقيل: إنه من حمير. وقيل إنه حكمي من حكم بن سعد العشيرة، أصابه سباء فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه، ولم يزل يكون معه في السفر والحضر إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إلى الشام فنزل الرملة، ثم انتقل إلى حمص فابتنى بها دارًا، وتوفي بها سنة أربع وخمسين[3].

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه فرقد السبخي، ضعيف.

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به زياد بن أبي حسان.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم زياد بن أبي حسان أحدٌ على روايته، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد لضعف إسناده كما تقدم، والله أعلم.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى (١٨٠/٧)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٨٤/١، ٤٩٧/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري (١٣١/٧)، وعلل الترمذي (ص٣٩١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٩٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨١/٧)، والمجروحين لابن حبان (٢٠٥/٢)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٤/٣)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٩٠/٧)، وتذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص٦٩)، والعبر في خبر من غبر (١٣٣/١)، والكاشف (١٢٠/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٦٣/٨).

(٢) بجدد: بمضمومة، فساكنة، وضم دال مهملة.(المغني في ضبط الأسماء ص٥١).

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢١٨/١)، والإصابة في تمييز الصحابة(٥٢٧/١).

الحديث رقم (٩٩)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو سَعْدٍ المَالِينيُّ، أَخبَرنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْعُمَرِيُّ، حَدَّثنا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ، حَدَّثنا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم ذَاتَ يَوْمٍ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم حَاجَةٌ، فَلَمْ تَجِدْ لَهَا مَسَاغًا، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ فَقَالَ لَهَا: هَلُمَّ تَكَلَّمِي بِحَاجَتِكِ، فَقَامَتْ فِي مَقَامِهِ فَكَلَّمَتْ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم بِحَاجَتِهَا ثُمَّ انْصَرَفَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: هَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا قَرَابَةٌ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَعَرَفْتَهَا؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَرَحِمْتَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: رَحِمَكَ اللهُ كَمَا رَحِمْتَهَا. تَفَرَّدَ بِهِ زِيَادُ عَنْ أَنَسٍ. وَقَدْ رَوَى مَعْنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُدَيْلٍ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ[١]، نَقلْنَاهُ فِي بَابِ مُقَارِبَةِ أَهْلِ الدِّين.

- **أولًا: تخريج الحديث.**

أخرجه ابن عدي في الكامل، (١٤٢/٤)، قال حدثنا إبراهيم بن علي العمري، حدثنا معلى بن مهدي، حدثنا عبد المؤمن أبو عبيدة، عن زياد بن أبي حسان، حدثنا أنس بن مالك قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جماعة من أصحابه إذ جاءت امرأة لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فلم تجد مساغا فقام رجل من مجلسه فقال لها هلمي تكلمي بحاجتك فقامت في مقامه فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحاجتها ثم انصرفت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل هل بينك وبينها قرابة؟ قال: لا فعرفتها؟ قال: لا قال فرحمتها؟ قال: نعم فقال رحمك الله كما رحمتها.

ومن طريق ابن عدي، أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والخمسون من شعب الإيمان، وهو باب في التعاون على البر والتقوى قال الله عز وجل:{وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ[٢]}، (١٢٣/١٠)، حديث رقم {٧٢٦٥}، قال أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ.

- **ثانياً: دراسة الإسناد. (إسناد ابن عدي).**

١- إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو إسحاق العمري الموصلي.

روى عن: بسطام بن جعفر المواصلة، ومحمد بن عبد الله بن عمار، ومعلى بن مهدي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن سلمان النجاد، وجعفر الخلدي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم[٣].

---

(١) سأذكره كشاهد لهذا الحديث.

(٢) سورة المائدة، الآية رقم (٢).

(٣) تاريخ بغداد (٥١/٧)(٣١١٧).

أقوال العلماء فيه:-

قال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: ثقة، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: المحدث الحجة، توفي سنة ست وثلاث مائة[١].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- معلى بن مهدي بن رستم، أبو يعلى الموصلي الزاهد.

روى عن: حماد بن زيد، وشريك بن عبد الله، ومهدي بن ميمون، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن علي العدوي، وأحمد بن حمدون، وإدريس بن سليم، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: من العباد الخيرة، صدوق في نفسه، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين [٣].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال أبو حاتم: شيخ موصلي أدركته ولم أسمع منه، يحدث أحيانًا بالحديث المنكر، وقال ابن القطان: ربما حدث بالمنكر، وقال الهيثمي: فيه ضعف، وقال أبو الفيض الغُمَارِي: ضعيف [٤].

خلاصة حاله: ضعيف.

٣- عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي، أبو عبيدة البصري.

روى عن: أخشن السدوسي، والحسن البصري، وزياد النميري، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن الحجاج السامي، وحجاج بن إبراهيم الأزرق، وسريج بن النعمان، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: صالح، وقال أيضًا: ثقة، وقال علي ابن المديني: كان صالحًا وسطًا، وقال أحمد بن حنبل: ما به

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٥١/٧)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٨٤/١٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٩/١٤).

(٢) تاريخ الإسلام (٩٤٣/٥)(٤٤٤).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (١٨٣/٩)، وميزان الاعتدال (١٥١/٤).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٥/٨)، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (١٦٩/٥)، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٦٣/٨)، والمداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (١٣٩/٤).

(٥) تهذيب الكمال (٤٤٤/١٨)(٣٥٨٢).

بأس، وقال أبو داود: لا بأس به، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال: يعقوب بن سفيان: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة[1].

خلاصة حاله: ثقة.

٤- زياد بن أبي حسان.

متروك، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٨).

٥- أنس بن مالك ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه زياد بن أبي حسان، متروك، ومعلى بن مهدي، ضعيف.

- **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله ﷺ، وهذا الحديث مداره على محمد بن المنكدر، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ. (مرفوعًا).

الوجه الثاني: محمد بن المنكدر، عن النبي ﷺ. (مرسلًا).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الحادي والستون من شعب الإيمان وهو باب في مقاربة أهل الدين وموادتهم، وإفشاء السلام بينهم، فصل في قيام المرء لصاحبه على وجه الإكرام والبر، (٢٧٤/١١)، حديث رقم {٨٥٣٥}، قال أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال حدثنا ابن ناجية، قال حدثنا حسين بن عمرو بن محمد العنقزي، قال حدثنا أبي، عن عبد الله بن بديل بن ورقاء، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ورجل عنده، فقام حتى قعدت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أمك هي؟ قال: لا، قال: أختك هي؟ قال: لا، قال: تعرفها؟ قال: لا، قال: رحمتها رحمك الله.

$ انفرد به البيهقي من هذا الطريق.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

(١)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٠٤/٢)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص٥٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٥٠٢/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٤٠٩/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٥/٦)، والثقات لابن حبان (٤١٧/٨)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٦١/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٢٣٧).

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في العيال، (٤٣٠/١)، حديث رقم {٢٦١}، قال حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد مجلسا فقام رجل من مجلسه فجاءت فجلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أمك هي؟» قال: لا قال: «أختك» قال: لا قال: «فرحمتها رحمك الله فرحمتها رحمك الله عز وجل».

وأخرجه هناد ابن السري في الزهد، (٦١٨/٢)، قال حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، ثنا محمد بن المنكدر، به بنحوه.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول (إسناد البيهقي).

١- علي بن أحمد بن عبدان.

ثقة محدث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢- أحمد بن عبيد.

صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

٣- عبد الله بن محمد بن ناجية.

ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٥).

٤- الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي[١].

روى عن: أبيه عمرو بن محمد، وعيسى بن حنيفة، ويونس بن بكير، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن ناجية، وعلي بن أحمد الجرجاني، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو كريب: حدث عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق وقد مات إبراهيم قبل أن يولد، وقال أبو زرعة: كان لا يصدق، وقال أبو حاتم: لين يتكلمون فيه، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٣].

خلاصة حاله: لين الحديث.

٥- عمرو بن محمد العنقزي القرشي، مولاهم، أبو سعيد الكوفي.

---

(١)العنقزي: بفتح العين المهملة والقاف بينهما النون الساكنة وفي آخرها الزاي المعجمة، هذه النسبة إلى العنقز وهو المرزنجوش. (الأنساب للسمعاني ٣٩٧/٩).
والمَرْزَجُوش، والمَرْزَنْجُوش، فَارسي مُعرب: نبت طيب الرّيح. (المحكم والمحيط الأعظم٦٠١/٧).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦١/٣)، والثقات لابن حبان (١٨٧/٨)، ومعرفة الصحابة (٣٣٤٣/٦).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦١/٣)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢١٦/١)، ولسان الميزان (٢٠٠/٣).

روى عن: سفيان الثوري، وطلحة بن عمرو المكي، وعبد الله بن بديل بن ورقاء، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن راهويه، والحسن بن حماد الوراق، وابنه الحسين بن عمرو بن محمد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال العجلي: ثقة جائز الحديث، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة تسع وتسعين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

٦- عبد الله بن بديل بن ورقاء، ويقال: ابن بشر، الخزاعي، ويقال: الليثي المكي.

روى عن: عمرو بن دينار، ومحمد بن مسلم الزهري، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم.

روى عنه: زيد بن الحباب، وعبد الرحمن بن مهدي، وعمرو بن محمد العنقزي[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صويلح الحديث له ما ينكر، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ[٤].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن يونس: يضعفونه، وقال ابن عدي: وعبد الله بن بديل له غير ما ذكرت مما ينكر عليه من الزيادة في متن أو في إسناد ولم أر للمتقدمين فيه كلاما فأذكره، وقال أبو بكر النيسابوري: ضعيف الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث، وقال الذهبي: فيه ضعف غمزه الدارقطني[٥].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ.

٧- محمد بن المنكدر.

ثقة فاضل، وكان يرسل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٦).

---

(١) تهذيب الكمال (٢٢/٢٢٠)(٤٤٤٤).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي (٢/١٨٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٦٢)، والثقات لابن حبان (٨/٤٨٢)، والكاشف (٢/٨٧)، وتهذيب التهذيب (٨/٩٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥١٠٨).

(٣) تهذيب الكمال (١٤/٣٢٥)، وشعب الإيمان (١١/٢٧٤).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/١٥)، والثقات لابن حبان (٧/٢١)، والكاشف (١/٥٤٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٢٢٤).

(٥)ينظر: تاريخ ابن يونس (١/٢٦٢)، والكامل لابن عدي (٥/٣٥٨)، وسنن الدارقطني (٣/١٨٦)، والمغني في الضعفاء (١/٥٢٦).

٨- جابر بن عبد الله ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني. (إسناد ابن أبي الدنيا).

١- إسحاق بن إسماعيل الطالقاني[١]، أبو يعقوب، نزيل بغداد، يعرف باليتيم.

روى عن: إبراهيم بن عيينة، وجرير بن عبد الحميد الرازي، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: أرجو أن يكون صدوقًا، وقال ابن الجنيد: سئل يحيى بن معين، وأنا أسمع، عن إسحاق بن إسماعيل؟ فقال: كان عندي لا بأس به، صدوق، ولكنه بلي من الناس، وقد كلمني أن أكلم أمه تأذن له في الخروج إلى جرير، فكلمتها، فأجابتني، فخرج مع اثنا عشر رجلا مشاة، ولم يكن له تلك الأيام شيء، قلت ليحيى: فما بلي به من الناس؟ قال: يكذبونه، وهو صدوق، قلت: كان يتهم تلك الأيام بالكذب، أو الآن بعد ما حدث؟ قال: لا، الآن بعد ما حدث، ثم قال يحيى: ما كان به بأس، وقال أحمد بن حنبل: لا أعلم إلا خيرًا، وقال يعقوب بن شيبة: عثمان بن محمد، وإسحاق بن إسماعيل ثقتان، وإسحاق أتقن من عثمان رواية، وكان يحيى بن معين يوثق إسحاق بن إسماعيل جدًا، وقال أبو داود: ثقة، وقال عثمان بن خرزاذ: ثقة ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: من ثقات أهل العراق ومتقنيهم، مستقيم الحديث جدًا، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده، توفي سنة ثلاثين ومائتين[٣].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال عبد الله بن علي ابن المديني: سمعت أبي يقول: كان إسحاق بن إسماعيل معنا عند جرير، وكانوا ربما قالوا له، يعني البغداديين: جئنا بتراب وجرير يقرأ فيقوم، وضعفه، وقال عبد الله في موضع آخر: سمعت أبي، وسئل عن إسحاق بن إسماعيل صاحب جرير، فقال: كان غلاما، وذهب إلى أنه لم يضبط[٤].

خلاصة حاله: ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده.

٢- سفيان بن عيينة بن أبي عمران، واسمه ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، مولى محمد بن مزاحم أخي

(١) الطالقانيّ: بفتح الطاء المهملة وتشديدها وسكون اللام وبعدها القاف المفتوحة وفي آخرها النون، طالقان بلدة بين مرو الروذ وبلخ مما يلي الجبال ، وطالقان أيضا ولاية عند قزوين، ويقال للأولى: طالقان خراسان وللثانية: طالقان قزوين. (الأنساب للسمعاني ٨/٩).

(٢) تهذيب الكمال (٤٠٩/٢)(٣٤١).

(٣)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص٧٧)، وسؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (ص٣٤٥)، والثقات لابن حبان (١١٣/٨)، وتاريخ بغداد (٣٤٨/٧)، والكاشف (٢٣٤/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٤١).

(٤) تاريخ بغداد (٣٤٨/٧).

الضحاك بن مزاحم، وكان أعور، وقيل إن أباه عيينة هو المكنى أبا عمران.

روى عن: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر، وعبد الله بن شبرمة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن بشار الرمادي، وإبراهيم بن دينار، وسعيد بن منصور، وغيرهم[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان سفيان بن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وقال أبو حاتم: سفيان بن عيينة إمام ثقة، وأثبت أصحاب الزهري مالك وابن عيينة، وكان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين ممن علم كتاب الله وكثر تلاوته له وشهر فيه، وقال الذهبي: ثقة ثبت حافظ إمام، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات وكان أثبت الناس في عمرو ابن دينار، توفى سنة ثمان وتسعين ومائة [2].

خلاصة حاله: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

٣- محمد بن المنكدر.

ثقة فاضل، وكان يرسل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٦).

• سادساً: النظر في الخلاف.

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على محمد بن المنكدر، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللهﷺ، عن النبيﷺ. (مرفوعًا).

الوجه الثاني: محمد بن المنكدر، عن النبيﷺ. (مرسلًا).

ونجد أن الوجه الأول، رواه عن محمد بن المنكدر، عبد الله بن بديل بن ورقاء، وهو صدوق يخطئ، ولم يتابع على رواية هذا الوجه، وقد قال فيه ابن عدي (كما تقدم): له غير ما ذكرت مما ينكر عليه من الزيادة في متن أو في إسناد.

ونجد أن الوجه الثاني، رواه عن محمد بن المنكدر، سفيان بن عيينة، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، وقد تابعه على

(١)تهذيب الكمال(١١/١٧٧)(٢٤١٣).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي(١/٤١٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٢٢٧)، والثقات لابن حبان(٦/٤٠٣)،والكاشف(١/ ٤٤٩)، وتقريب التهذيب ترجمه رقم(٢٤٥١).

رواية هذا الوجه، محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق له أوهام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣).

وبناء على ما تقدم يكون الوجه الثاني هو الراجح لرواية أكثر الثقات لهذا الوجه.

- **سابعاً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث من وجهه الراجح ضعيف للإرسال.

- **ثامناً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به زياد عن أنس.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع زياد بن أبي حسان أحدٌ على روايته، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد لضعف إسناده كما تقدم، والله أعلم.

الحديث رقم (١٠٠)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الأَخْنَسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ يُحَدِّثُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ صُفُوفًا، وأَهْلُ النَّارِ صُفُوفًا، فَيَنْظُرُ الرَّجُلُ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ النَّارِ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ لَهُ: يَا فُلاَنُ، أَمَّا تَذْكُرُ يَوْمَ اصْطَنَعْتُ إِلَيْكَ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: اللهُمَّ إِنَّ هَذَا اصْطَنَعَ إِلَيّ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: خُذْ بِيَدِهِ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللهِ تعالى. قَالَ أَنَسٌ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم يَقُولُهُ.

تَفَرَّدَ بِهِ: أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الأَخْنَسِيُّ هَذَا، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، وَهُوَ بِهَذَا الإِسْنَادِ مُنْكَرٌ.

وَذَكَرَه الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ فِي الْمُحَمَّدِينَ(١): مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ الأَخْنَسِيَّ، كَان بِبَغْدَادَ يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْبُخَارِيُّ أَرَادَ هَذَا، غَيْرَ أَنَّ الصَّغَانِيَّ، وَأَبَا قَبِيصَةَ الْبَغْدَادِيَّ، رَوَيَا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الأَخْنَسِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ ثِقَةٌ فِيمَا زَعَمَ ابْنُ عَدِيٍّ وَغَيْرُهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الثالث والخمسون من شعب الإيمان، وهو باب في التعاون على البر والتقوى قال الله عز وجل:﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ(٢)﴾، (١٣٥/١٠)، حديث رقم {٧٢٨٣}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع أبا عبد الله الحاكم (أبو سعد بن أبي أحمد الزاهد(٣)، وإبراهيم بن إسماعيل(٤)).

فأما متابعة أبي سعد فأخرجها.

البغوي في شرح السنة، كتاب الفتن، آخر من يخرج من النار، (١٨٥/١٥)، ، حديث رقم {٤٣٥٤}، قال أخبرنا عبد الواحد بن أحمد، أنا أبو سعد بن أبي أحمد الزاهد ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، به بمثله.

وأما متابعة إبراهيم بن إسماعيل فأخرجها.

ابن الجوزي في العلل المتناهية، (٥١٥/٢)، حديث رقم {٨٥٣}، قال أنا عبد الأول بن عيسى، قال أخبرنا عبد الله بن محمد الانصاري، قال أخبرنا أحمد بن محمد الشروطي، أن إبراهيم ابن إسماعيل حدثهم قال نا الأصم، به بمثله.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٢٠٢/١)، وسأذكر ذلك تفصيلاً في ترجمته.

(٢) سورة المائدة، الآية رقم (٢).

(٣) ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

وتابع محمد بن إسحاق الصغاني (أبو بكر بن أبي الدنيا[1]، وأحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني [2]، ومحمد بن علي بن داود البغدادي[3]).

فأما متابعة أبي بكر بن أبي الدنيا.

فأخرجها في قضاء الحوائج، (٣٣/١)، حديث رقم {١٩}، قال حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، به بمثله.

وأما متابعة أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني فأخرجها.

الخطيب في تاريخ بغداد، (٥٤٤/٥)، قال أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي،، قال: حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، به بمثله. وقال عقبه: تفرد بروايته أبو بكر بن عياش، عن سليمان التيمي، عن أنس، ولا يعلم رواه عن أبي بكر إلا الأخنسي.

وأما متابعة محمد بن علي بن داود فأخرجها.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار - باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشفاعة عند الله يوم القيامة من أهل الجنة لأهل النار، (٤٠٦/١٣)، حديث رقم {٥٣٦٤}، قال حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي قال: حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- أبو العباس الأصم.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٣- محمد بن إسحاق الصاغاني.

ثقة مأمون، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

٤- أحمد بن عمران بن عبد الملك أبو عبد الله وقيل أبو جعفر الأخنسي[4].

---

(١) صدوق حافظ صاحب تصانيف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

(٢) ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

(٣) محمد بن علي بن داود، أبو بكر الحافظ، يعرف بابن أخت غزال. قال ابن يونس: كان يحفظ الحديث ويفهم، وكان ثقة حسن الحديث. (تاريخ ابن يونس ٢١٩/٢).

(٤)الأخنسي: بفتح الألف وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة، هذه النسبة الى الأخنس بن شريق وهو من ثقيف. (الأنساب للسمعاني ١٣٧/١).

روى عن: أبي بكر بن عياش، وعبد السلام بن حرب، ويحيى بن يمان، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وعبد الله بن محمد البغوي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال العجلي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: مستقيم الحديث، وقال ابن عدي: ثقة، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال البخاري: كان ببغداد يتكلمون فيه منكر الحديث، وقال أبو زرعة: كتبت عنه ببغداد وكان كوفيًا وتركوه، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: لم أكتب عنه وقد أدركته، قلت ما حاله؟ قال: شيخ، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال الأزدي: منكر الحديث غير مرضي، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وقال الذهبي: له خبر باطل في المعروف (أي حديث الباب)، وقال الهيثمي: متروك[٣].

خلاصة حاله: منكر الحديث.

• تتمة.

قال البخاري رحمه الله في التاريخ الكبير: محمد بن عمران، الأخنسي كان ببغداد، يتكلمون فيه منكر الحديث عن أبي بكر بن عياش[٤].

فسماه محمد بن عمران، وليس أحمد بن عمران، لكن الصواب هو أحمد بن عمران، ولعل ذلك هو وهم من الناسخ، فقد نقل العقيلي في الضعفاء الكبير عن البخاري نفسه أنه أحمد، فقال العقيلي: حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري يقول: أحمد بن عمران الأخنسي وكان ببغداد يتكلمون فيه منكر الحديث[٥].

وقال ابن أبي حاتم في بيان خطأ البخاري في تاريخه: محمد بن عمران الأخنسي، كان ببغداد، يتكلمون فيه، منكر الحديث عن أبي بكر بن عياش، وإنما هو أحمد بن عمران، قد كتبت عنه[٦].

وقال الخطيب: محمد بن عمران أبو عبد الله الأخنسي من أهل الكوفي، نزل بغداد. وقد قيل: اسمه أحمد بن

---

(١) تاريخ بغداد (٥/٥٤٤)(٢٤٢١).

(٢)ينظر: الثقات للعجلي (١/١٩٤)، والثقات لابن حبان (٨/١٣)، والكامل لابن عدي (٧/٥٣٣).

(٣)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١/١٢٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٦٥)، والأسامي والكنى (٣/٧١)،والمغني في الضعفاء (١/٨٣)، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/٢١٢)، ولسان الميزان (١/٥٥٩).

(٤) التاريخ الكبير (١/٢٠٢).

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/١٢٧).

(٦) بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه (١/٧).

عمران، وذلك أشهر عندنا[1].

وقال الذهبي: قال البخاري: يتكلمون فيه، لكنه سماه محمدًا، فقيل: هما واحد[2].

٥- أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحناط المقرئ، أخو الحسن بن عياش، مولى واصل بن حيان الأحدب الأسدي، وكانت جدته مولاة لسمرة بن جندب الفزاري صاحب النبي، صلى الله عليه وسلم. قيل: اسمه محمد، وقيل: عبد الله، وقيل: سالم، وقيل: شعبة، وقيل: رؤبة، وقيل: مسلم، وقيل: خداش، وقيل: مطرف، وقيل: حماد، وقيل: حبيب. والصحيح أن اسمه كنيته.

روى عن: الأجلح بن عبد الله الكندي، وإسماعيل بن أبي خالد، وسليمان التيمي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن بديل اليامي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن سعد: كان أبو بكر ثقة صدوقًا، عارفًا بالحديث والعلم، إلا أنه كثير الغلط، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة وربما غلط، وقال العجلي: ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال الساجي: صدوق يهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان أبو بكر بن عياش من الحفاظ المتقنين، وقال أيضًا: والصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم لأنه داخل في جملة أهل العدالة ومن صحت عدالته لم يستحق القدح ولا الجرح إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح وهكذا حكم كل محدث ثقة صحت عدالته وتبين خطؤه، وقال ابن عدي: رواياته عن كل من روى عندي لا بأس به وذاك أني لم أجد له حديثا منكرا إذا روى عنه ثقة إلا أن يروي عنه ضعيف، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال أيضًا: أحد الأعلام ثقة يغلط، وقال أيضًا: صدوق إمام، وقال أيضًا: أحد الائمة الاعلام، صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم، وقد أخرج له البخاري، وهو صالح الحديث، لكنه ضعفه محمد بن عبد الله بن نمير، وقال ابن حجر: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة، وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائة[4].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال يحيى بن سعيد: لو كان أبو بكر بن عياش بين يدي ما سألته عن شيء، وقال عثمان بن سعيد: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يضعف أبا بكر بن عياش في الحديث، قلت: كيف حاله في الأعمش قال هو ضعيف

(١) تاريخ بغداد (٤/٢٢٤).

(٢) ميزان الاعتدال (١/١٢٣).

(٣) تهذيب الكمال (٣٣/١٢٩)(٧٢٥٢).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى (٨/٥٠٨)، والثقات للعجلي (٢/٣٨٨)، وسؤالات الآجري لأبي داود (١/٢٩٨)، والثقات لابن حبان (٧/٦٦٩)، والكامل لابن عدي (٥/٤٠)، والكاشف (٢/٤١٢)، والمغني في الضعفاء (٢/٥٧٢)، وديوان الضعفاء (ص٤٥٤)، وميزان الاعتدال (٤/٤٩٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٩٨٥).

في الأعمش وغيره، وقال يعقوب بن شيبة: كان أبو بكر بن عياش معروفا بالصلاح البارع، وكان له فقه وعلم بالأخبار، في حديثه اضطراب، وقال البزار: لم يكن بالحافظ وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه، وقال ابن حبان: كان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه فكان يهم إذا روى، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالحافظ عندهم، وقال أبو نعيم: لم يكن في شيوخنا أكثر غلطًا منه[1].

خلاصة حاله: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح.

٦- سليمان التيمي.

ثقة عابد، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٤).

٧- أنس بن مالك ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

• ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه أحمد بن عمران الأخنسي، منكر الحديث.

قال البيهقي رحمه الله: وهو بهذا الإسناد منكر[2].

وقال ابن الجوزي رحمه الله: هذا حديث لا يصح تفرد به الأخنسي قال البخاري منكر الحديث يتكلمون فيه[3].

• رابعاً: النظر في الغرابة.

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به أحمد بن عمران الأخنسي هذا، عن أبي بكر بن عياش.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع أحمد بن عمران الأخنسي أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير أنس بن مالك ﷺ، والله أعلم.

---

(١) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١٨٨/٢)، والثقات لابن حبان (٦٦٩/٧)، والكامل لابن عدي (٤٠/٥)، والمغني في الضعفاء (٥٧٢/٢)، وتاريخ الإسلام (١٢٦١/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٤/١٢).

(٢) شعب الإيمان (١٣٥/١٠).

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٥١٦/٢).

الحديث رقم (١٠١)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، حَدثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الضَّحَّاكِ الْمِصْرِيُّ، بِمَكَّةَ، حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، بِمَكَّةَ، حَدَّثنا بِشْرُ بْنُ عُبَيْسٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ مَلِيحِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْخَطْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ، وَالْحِلْمُ، وَالْحِجَامَةُ، وَالسِّوَاكُ، وَالتَّعَطُّرُ وَهَذَا قَدْ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَسْلَمِيِّ، فَعُمَرُ بْنِ مُحَمَّدٍ يَتَفَرَّد بِهِ. وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَر(١).

• أولاً: تخريج الحديث.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الرابع والخمسون من شعب الإيمان، وهو باب الحياء بفصوله، (١٥٨/١٠)، حديث رقم {٧٣٢٠}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع بشر بن عبيس (عباد بن زياد الساجي(٢)، وأحمد بن صالح(٣)، ويونس بن عبد الأعلى(٤)، وعبد الرحمن بن شيبة(٥)، وعبد الوهاب بن نجدة(٦)، ودحيم عبد الرحمن بن إبراهيم(٧)، ومحمد بن أسد(٨)، وهشام بن عمار(٩)، ومحمد بن عبد الله بن نمير(١٠)، وعلي بن مسلم(١١)، وأحمد بن المنذر القزاز(١٢)).

<u>فأما متابعة عباد بن زياد فأخرجها.</u>

البزار كما في (كشف الأستار عن زوائد البزار)، (٢٤٤/١)، حديث رقم {٥٠٠}، قال حدثنا عباد بن زياد

---

(١) سيأتي تخريجه تفصيلا في الحديث التالي.

(٢) عباد بن زياد بن موسى الأسدي الساجي صدوق رمي بالقدر وبالتشيع من العاشرة. (تقريب التهذيب ص٢٩٠).

(٣) أحمد ابن صالح المصري أبو جعفر ابن الطبري ثقة حافظ من العاشرة تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ونقل عن ابن معين تكذيبه وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد ابن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري مات سنة ثمان وأربعين وله ثمان وسبعون سنة. (المصدر السابق ص ٨٠).

(٤) ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧١).

(٥) عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي بمهملة وزاي صدوق يخطئ من كبار الحادية عشرة. (تقريب التهذيب ص٣٤٥).

(٦) عبد الوهاب بن نجدة بفتح النون وسكون الجيم الحوطي بفتح المهملة بعدها واو ساكنة أبو محمد ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وثلاثين. (المصدر السابق ص٣٦٨).

(٧) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي أبو سعيد لقبه دحيم بمهملتين مصغر ابن اليتيم ثقة حافظ متقن من العاشرة مات سنة خمس وأربعين وله خمس وسبعون. (المصدر السابق ص٣٣٥).

(٨)محمد بن أسد الحوشي الإسفرائيني. قال أبو حاتم: صدوق. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٠٩/٧).

(٩) صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

(١٠) محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني بسكون الميم الكوفي أبو عبد الرحمن ثقة حافظ فاضل من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين. (تقريب التهذيب ص٤٩٠).

(١١) علي بن مسلم بن سعيد الطوسي نزيل بغداد ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث وخمسين. (المصدر السابق ص٤٠٥).

(١٢)أحمد بن المنذر بن الجارود البصري أبو بكر القزاز صدوق من الحادية عشرة قديم الموت مات سنة ثلاثين. (المصدر السابق ص٨٥).

السلجي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، به بلفظه.

قال البزار: لا نعلم روى الخطمي إلا هذا، ولا نعلم له إلا هذا الإسناد.

وأما متابعة أحمد بن صالح فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٢٩٣/٢٢)، حديث رقم {٧٤٩}، قال حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن أبي فديك، به بلفظه.

وأما متابعة يونس بن عبد الأعلى فأخرجها.

الطبري في تهذيب الآثار، (٥١٣/١)، حديث رقم {٨١٦}، قال حدثني يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، به بلفظه.

وأما متابعة عبد الرحمن بن شيبة فأخرجها.

البخاري في التاريخ الكبير، (١٠/٨)، قال: قال لي عبد الرحمن بن شيبة، نا ابن أبي الفديك، به بلفظه.

وأما متابعة عبد الوهاب بن نجدة، ودحيم عبد الرحمن بن إبراهيم فأخرجها.

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، (٢٢٣/٤)، حديث رقم {٢٢٠٨}، حدثنا الحوطي، ودحيم، قالا: ثنا ابن أبي فديك، به بلفظه.

وأما متابعة محمد بن أسد، وهشام بن عمار فأخرجها.

الدولابي في الكنى والأسماء، (١٢٩/١)، حديث رقم {٢٦٤}، قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال: حدثني محمد بن أسد وهشام بن عمار قالا:، ثنا ابن أبي فديك، به بلفظه.

وأما متابعة محمد بن عبد الله بن نمير فأخرجها.

أبو نعيم في معرفة الصحابة، (٤٤٠/١)، حديث رقم {١٢٧٤}، قال حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا ابن أبي فديك، به بلفظه.

وأما متابعة علي بن مسلم فأخرجها.

أبو بكر بن أبي الدنيا في الحلم، (٢٢/١)، حديث رقم {٦}، قال حدثني علي بن مسلم، نا ابن أبي فديك، به بلفظه.

وأما متابعة أحمد بن المنذر القزاز فأخرجها.

الخرائطي في مكارم الأخلاق، باب فضيلة الحياء وجسيم خطره، (١١٣/١)، حديث رقم {٣١٩}، قال حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي، حدثنا أحمد بن المنذر القزاز، حدثنا محمد بن إسماعيل، به بلفظه.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي.

ثقة إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٢- أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن الضحاك المصري.

لم أقف له على ترجمة.

٣- أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ.

ثقة إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٦).

٤- بشر بن عبيس بن مرحوم بن عبد العزيز بن مهران العطار البصري، مولى معاوية بن أبي سفيان.

روى عن: حاتم بن إسماعيل المدني، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، والنضر بن عربي، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن شبيب، وأبو زرعة عبد الله بن عبد الكريم ، ومحمد بن علي بن زيد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما خالف، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، توفي سنة ثلاثين ومائتين، وقيل سنة ثمان وثلاثين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: صدوق يخطئ.

٥- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسمه دينار، الديلي[٣]، أبو إسماعيل المدني مولى بني الديل.

روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم بن الفضل المخزومي، وعبد الله بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: ربما أخطأ، وقال الذهبي: صدوق، وقال أيضًا: ثقة مشهور، وقال أيضًا: ثقة صاحب حديث، لكنه لا رحلة له، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة تسع وتسعين ومائة، وقيل سنة مائتين، وقيل سنة إحدى ومائتين[٥].

(ب) أقوال المجرحين له:-

---

(١) تهذيب الكمال (٤/١٣٥)(٦٩٨).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان (٨/١٤٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٩٥).

(٣) الديلي: بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى بنى الديل بن هداد بن زيد مناة بن الحجر، من الأزد.(الأنساب للسمعاني٥/٤٤٩).

(٤)تهذيب الكمال(٢٤/٤٨٥)(٥٠٦٨).

(٥)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٧/١٨٨)، والثقات لابن حبان(٩/٤٢)، والكاشف(٢/١٥٨)، والمغني في الضعفاء (٢/٢٦٧)، وتاريخ الإسلام(٤/١١٨٧)، وتهذيب التهذيب(٩/٦١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٧٣٦).

قال ابن سعد: كثير الحديث ليس بحجة[1].

خلاصة حاله: صدوق.

٦- عمر بن محمد الاسلمي.

روى عن: مليح بن عبد الله.

روى عنه: ابن أبي فديك[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: مجهول، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال الذهبي: مجهول[3].

خلاصة حاله: مجهول.

٧- مليح[4] بن عبد الله الخطمي.

روى عن أبيه.

روى عنه: عمر بن محمد الأسلمي[5].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات[6].

خلاصة حاله: مقبول.

٨- عبد الله الخطمي.

لم أقف له على ترجمة.

٩- بدر بن عبد الله الخطمي، قيل هو اسم جد مليح بن عبد الله. وقيل بل اسمه بربر. وقيل حصين. قال أبو نعيم: جد مليح بن عبد الله الخطمي قيل: إن اسمه حصين، مختلف فيه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحجامة[7].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى(٦١٥/٧).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (١٩١/٦).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٢/٦)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢١٥/٢)، وديوان الضعفاء (ص٢٩٦).

(٤)مليح: بفتح الميم وكسر اللام. (الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ٢٢٣/٧).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٧/٨).

(٦) الثقات لابن حبان (٥٢٦/٧).

(٧)ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٨٤٥/٢)، والإصابة في تمييز الصحابة (٤٠٥/١).

• **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عمر بن محمد الاسلمي، مجهول، ومليح بن عبد الله، مقبول.

• **رابعاً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن العباسﷺ، سيأتي تخريجه تفصيلاً في الحديث التالي.

وله شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاريﷺ، وهو حديث مداره على حجاج بن أرطأة واختلف عنه بثلاثة أوجه:-

الوجه الأول: حجاج بن أرطأة، عن مكحول، عن أبي الشمال، عن أبي أيوبﷺ، عن النبيﷺ.

الوجه الثاني: حجاج بن أرطأة، عن مكحول، عن أبي أيوبﷺ، عن النبيﷺ. (بدون ذكر أبي الشمال).

الوجه الثالث: حجاج بن أرطأة، عن مكحول، عن أبي أيوبﷺ، (موقوفًا).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الترمذي في سننه، أبواب النكاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه، (٣٧٦/٢)، حديث رقم {١٠٨٠}، قال حدثنا سفيان بن وكيع، قال حدثنا حفص بن غياث، عن الحجاج، عن مكحول، عن أبي الشمال، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربع من سنن المرسلين: الحياء، والتعطر، والسواك، والنكاح.

وفي الباب عن عثمان، وثوبان، وابن مسعود، وعائشة، وعبد الله بن عمرو، وأبي نجيح، وجابر، وعكاف. «حديث أبي أيوب حديث حسن غريب». حدثنا محمود بن خداش البغدادي قال: حدثنا عباد بن العوام، عن الحجاج، عن مكحول، عن أبي الشمال، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث حفص. وروى هذا الحديث هشيم، ومحمد بن يزيد الواسطي، وأبو معاوية، وغير واحد، عن الحجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب، «ولم يذكروا فيه، عن أبي الشمال، وحديث حفص بن غياث وعباد بن العوام أصح».

وأخرجه الطبراني في الكبير، (١٨٣/٤)، حديث رقم {٤٠٨٥}، قال حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا علي بن المديني، ح وحدثنا أبو خليفة، ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، قالا: ثنا حفص بن غياث، ح وحدثنا حفص بن عمر الرقي، ثنا محمد بن سنان العوقي، ح وحدثنا أحمد بن القاسم الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان، قالا: ثنا عباد بن العوام، عن الحجاج بن أرطأة، به بلفظه.

وأخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الرابع والخمسون من شعب الإيمان، وهو باب الحياء بفصوله، (١٦٠٦/١٠)، حديث رقم {٧٣٢٢}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس الأصم، نا محمد بن إسحاق الصغاني، نا سعيد بن سليمان، نا عباد بن العوام، عن حجاج، به بلفظه.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، (٥٦٠٩/١٠)، حديث رقم {٢٤٠٦٥}، قال حدثنا يزيد، أخبرنا الحجاج بن

أرطاة، عن مكحول، وحدثنا محمد بن يزيد، عن حجاج، عن مكحول، قال: قال أبو أيوب: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربع من سنن المرسلين: التعطر، والنكاح، والسواك، والحياء.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارة - ما ذكر فِي السواك، (٢٢٠/٢)، حديث رقم {١٨١٣}، قال حدثنا يزيد بن هارون، به بلفظه.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه، (١٦٧/٦)، حديث رقم {٥٠٣}، قال نا إسماعيل بن زكريا، عن حجاج بن أرطاة، به بمثله.

(ج) تخريج الوجه الثالث.

أخرجه هناد بن السري في الزهد، باب الحياء، (٦٢٥/٢)، حديث رقم {١٣٤٨}، قال حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب الأنصاري قال: أربع من سنن المرسلين: التعطر والنكاح والسواك والحياء.

قال حجاج: كان يقال: إن لكل دين خلقا، وخلق هذا الدين الحياء.

- **خامساً: دراسة الأسانيد.**

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول.

١- سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي، أبو محمد الكوفي، أخو مليح بن وكيع، وعبيد بن وكيع.

روى عن: إبراهيم بن عيينة، وأحمد بن بشير الكوفي، وحفص بن غياث، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، وابن ماجه، وأبو جعفر أحمد بن الحسن بن الجعد، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال عبد الله بن أحمد: سئل(أي أبيه أحمد بن حنبل)، عن سفيان بن وكيع قبل أن يموت بأيام عشرة أو أقل يكتب عنه فقال نعم ما أعلم إلا خيرًا، وقال عثمان بن أبي شيبة: رجل صدق، وذكره ابن شاهين في الثقات[٢].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: لا يشتغل به، قيل له كان يكذب، قال كان أبوه رجلا صالحًا، قيل له كان يتهم بالكذب؟ قال نعم، وقال الآجري: حضرت أبا داود يعرض عليه الحديث عن مشايخه فعرض عليه حديث عن سفيان بن وكيع فأبي أن يسمعه، وقال أبو حاتم:

(١)تهذيب الكمال(٢٠٠/١١)(٢٤١٨).

(٢)ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(٤٧/٢)، وتاريخ أسماء الثقات(١٠٦/١).

جاءني جماعة من مشيخة الكوفة فقالوا بلغنا أنك تختلف إلى مشايخ الكوفة تكتب عنهم وتركت سفيان بن وكيع أما كنت ترعى له في أبيه؟ فقلت لهم إني أوجب له وأحب أن تجرى أموره على الستر وله وراق قد أفسد حديثه، قالوا فنحن نقول له أن يبعد الوراق عن نفسه فوعدتهم أن أجيئه فأتيته مع جماعة من أهل الحديث وقلت له: إن حقك واجب علينا في شيخك وفى نفسك فلو صنت نفسك وكنت تقتصر على كتب أبيك لكانت الرحلة إليك في ذلك، فكيف وقد سمعت؟ قال: ما الذي ينقم علي؟ فقلت قد أدخل وراقُك في حديثك ما ليس من حديثك، فقال فكيف السبيل في ذلك؟ قلت: ترمى بالمخرجات وتقتصر على الأصول، ولا تقرأ إلا من أصولك، وتنحى هذا الوراق عن نفسك، وتدعو بابن كرامة وتوليه أصولك، فإنه يوثق به، فقال: مقبول منك، وبلغني أن وراقه كان قد أدخلوه بيتًا يتسمع علينا الحديث، فما فعل شيئا مما قاله، فبطل الشيخ، وكان يحدث بتلك الأحاديث التي قد أدخلت بين حديثه، وقد سرق من حديث المحدثين، وقال أبو حاتم أيضًا: لين، وقال النسائي: ليس بشيء، وقال مسلمة بن القاسم: ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان شيخًا فاضلًا صدوقًا إلا أنه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث وكان يثق به فيجيب فيما يقرأ عليه وقيل له بعد ذلك في أشياء منها فلم يرجع فمن أجل إصراره على ما قيل له استحق الترك، وقال ابن عدي: ولسفيان بن وكيع حديث كثير وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن ويقال: كان له وراق يلقنه من حديث موقوف يرفعه وحديث مرسل فيوصله أو يبدل في الإسناد قوما بدل قوم، وقال الخليلي: ضعفوه وكان له وراق أدخل في حديثه ما ليس له فقال له الكوفيون: ويحك أفسدت شيخنا وابن شيخنا روى عنه الحفاظ ثم تركوا حديثه، وقال الذهبي: ضعيف، وقال ابن حجر: كان صدوقًا إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، توفي سنة سبع وأربعين ومائتين[1].

خلاصة حاله: كان صدوقًا إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه.

٢- حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن جشم بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي أبو عمر الكوفي قاضيها، وولي القضاء ببغداد أيضًا.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن سميع، وحجاج بن أرطاة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن مهدي، وأحمد بن بديل اليامي، وسفيان بن وكيع بن الجراح، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا ثبتًا، إلا أنه كان يدلس، وقال العجلي: ثقة مأمون فقيه، وقال يعقوب بن شيبة: ثبت إذا حدث من كتابه، ويتقى بعض حفظه، وقال أبو داود: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الاعمش غير حفص بن غياث، وقال يحيي بن معين: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن حفص

---

(1)ينظر: التاريخ الأوسط للبخاري(٢/٣٥٥)، وسؤالات الآجري لأبي داود(١/٢٥٦)، و الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص١٣٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/٢٣١)، والمجروحين لابن حبان(١/٣٥٩)، والكامل لابن عدي(٤/٤٨٢)، والإرشاد للخليلي(٢/٥٧١)، والكاشف(١/٤٤٩)، وإكمال تهذيب الكمال(٥/٤٢٠).

(٢)تهذيب الكمال(٧/٥٦)(١٤١٥).

بن غياث وأبي خالد الأحمر فقال: حفص أتقن وأحفظ من أبي خالد، وقال ابن خراش: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال ابن حجر: ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر[١].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال داود بن رشيد: حفص كثير الغلط ، وقال ابن عمار: كان لا يحفظ حسنا، وكان عسرًا، وقال أبو زرعة: حفص بن غياث ساء حفظه بعد ما استقضى فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلا فهو كذا، توفي سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل سنة خمس وتسعين ومائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر.

٣- حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي.

روى عن: ثابت بن عبيد، وجبلة بن سحيم، ومكحول الشامي، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وحفص بن غياث، وعباد بن العوام، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال ابن معين: صدوق ليس بالقوي، وقال أبو طالب سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان الحجاج من الحفاظ، قلت فلم ليس هو عند الناس بذلك؟ قال لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة، وقال العجلي: جائز الحديث، إلا أنه صاحب إرسال وكان يرسل عن يحيى بن كثير ولم يسمع منه شيئًا ويرسل عن مجاهد ولم يسمع منه شيئًا ويرسل عن مكحول ولم يسمع منه شيئًا ويرسل عن الزهري ولم يسمع منه شيئًا فإنما يعيب الناس منه التدليس، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق وكان أحد الفقهاء، وقال أبو زرعة: صدوق مدلس، وقال أبو حاتم: صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا، فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع، ولا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة، وقال البزار: كان حافظًا مدلسًا، وقال ابن عدي والحجاج بن أرطاة إنما عاب الناس عليه تدليسه، عن الزهري وعن غيره، وربما أخطأ في بعض الروايات فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه، وقال الخليلي: عالم ثقة كبير، ضعفوه لتدليسه، وقال الخطيب البغدادي: أحد العلماء بالحديث، والحفاظ له، وكان مدلسًا يروي عمن لم يلقه، وقال الذهبي: أحد الاعلام على لين فيه، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال: هو عندهم صدوق، وقال ابن حجر: أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس، توفي سنة خمس وأربعين ومائة[٤].

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٥١٢)، والثقات للعجلي(١/٣١٠)، سؤالات الآجري لأبي داود(٢/٢٨٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١٨٥)، والثقات لابن حبان(٦/٢٠٠)، والكاشف(١/٣٤٣)، وتاريخ الإسلام(٤/١٠٩٤)، وتهذيب التهذيب(١/٤١٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١٤٣٠).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١٨٥)، وتهذيب التهذيب(١/٤١٥).

(٣)تهذيب الكمال(٥/٤٢٠)(١١١٢).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي(١/٢٨٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/١٥٤)، والثقات لابن حبان(٦/٣٨٠)، والكامل لابن عدي(٢/٥٢٧)،

=

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال ابن المبارك: كان الحجاج يدلس، وقال يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي: أمرنا زائدة أن نترك حديث الحجاج بن أرطاة، وقال ابن سعد: كان ضعيفًا في الحديث، وقال يحيي بن معين: لا يحتج به، وقال أيضًا: ليس بذاك القوى، وقال أحمد بن حنبل: سمعت يحيى يذكر أن حجاجًا لم ير الزهري، وكان سيئ الرأي فيه جدًا، ما رأيته أسوأ رأيا في أحد منه في حجاج، ومحمد بن إسحاق، وليث، وهمام لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم، وقال الحسن بن علي: سُئل أحمد بن حنبل: يحتج بحديث حجاج بن أرطاة؟ فقال: لا، وقال البخاري: متروك لا نقربه، وقال يعقوب بن شيبة: واهي الحديث في حديثه اضطراب كثير، وقال الجوزجاني: كان يروي عن قوم لم يلقهم الزهري وغيره فيتثبت في حديثه، وقال محمد بن نصر المروزي: الغالب على حديثه الإرسال والتدليس وتغيير الألفاظ ،وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الساجي: كان مدلسًا، وكان صدوقا سيء الحفظ، متكلم فيه، ليس بحجة في الأحكام والفروج، وقال أبو بكر بن خزيمة: لا أحتج به إلا فيما قال أنبا أو سمعت، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال أبو جعفر النحاس: الحجاج يدلس عمن لقيه، وعمن لم يلقه، فلا تقوم بحديثه حجة إلا أن يقول حدثنا أو أبنا أو سمعت، وقال في موضع آخر: والحجاج ليس بذاك عند أهل الحديث، وقال الدارقطني: لا يحتج به، وقال الحاكم: لا يحتج به[1].

خلاصة حاله: أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس.

وقد ذكره ابن حجر رحمه الله في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[2].

٤- مكحول الشامي.

ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٥- أبو الشمال بن ضباب.

روى عن: أبي أيوب الأنصاري.

روى عنه: مكحول الشامي[3].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو زرعة: لا أعرفه إلا في هذا الحديث (يقصد هذا الحديث)، ولا أعرف اسمه، وقال الذهبي: مجهول،

=

والإرشاد للخليلي(١/١٩٥)، وتاريخ بغداد(٩/١٣٣)، والكاشف(١/٣١١)، وإكمال تهذيب الكمال(٣/٣٨٦)، وتهذيب التهذيب(٢/١٩٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(١١١٩).

(١)ينظر: الطبقات الكبرى(٨/٤٧٩)، والتاريخ الكبير للبخاري(٢/٣٧٨)، وأحوال الرجال للجوزجاني(١/١٢١)، والضعفاء الكبير للعقيلي(١/٢٧٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/١٥٤)، والمجروحين لابن حبان(١/٢٢٥)، والكامل لابن عدي(٢/٥١٨)، وعلل الدارقطني(٥/٣٤٧)، وسؤالات السجزي للحاكم(١/٩٠)، وإكمال تهذيب الكمال(٣/٣٨٦)، وتهذيب التهذيب (٢/١٩٦).

(٢) طبقات المدلسين(ص٤٩).

(٣) تهذيب الكمال (٣٣/٤٠٤)(٧٤٢٧).

وقال ابن حجر: مجهول[1].

خلاصة حاله: مجهول.

٦- أبو أيوب الأنصاري ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني.

١- يزيد بن هارون.

ثقة متقن عابد، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٢- الحجاج بن أرطاة.

أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٣- مكحول الشامي.

ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٤- محمد بن يزيد الكلاعي أبو سعيد، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو إسحاق الواسطي مولى خولان.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن مسلم المكي، وأصبغ بن زيد الوراق، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ما كان بمحمد بن يزيد الواسطي بأس كتبه صحاح، وقال أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: حجة يعد من الابدال، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة، وقيل سنة تسعين ومائة، وقيل سنة إحدى وتسعين ومائة[3].

خلاصة حاله: ثقة ثبت عابد.

٥- أبو أيوب الأنصاري ﷺ.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩١/٩)، والكاشف (٤٣٤/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٨١٦١).

(٢) تهذيب الكمال (٣٠/٢٧) (٥٧٠٤).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى (٢٢٨/٧)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٨٨/٢)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٤/٢)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٢٨٣/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٦/٨)، والكاشف (٢٣١/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٤٠٣).

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

(د) دراسة إسناد الوجه الثالث.

١- أبو معاوية محمد بن خازم.

ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٢- الحجاج بن أرطاة.

أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس، تقدمت ترجمته في الوجه الأول.

٣- مكحول الشامي.

ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٤- أبو أيوب الأنصاري ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

- **سادساً: النظر في الخلاف.**

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على حجاج بن أرطاة واختلف عنه بثلاثة أوجه:-

الوجه الأول: حجاج بن أرطاة، عن مكحول، عن أبي الشمال، عن أبي أيوب ﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: حجاج بن أرطاة، عن مكحول، عن أبي أيوب ﷺ، عن النبي ﷺ. (بدون ذكر أبي الشمال).

الوجه الثالث: حجاج بن أرطاة، عن مكحول، عن أبي أيوب ﷺ، (موقوفًا).

ونجد أن الوجه الأول، رواه عن حجاج، حفص بن غياث، وهو ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر، وقد تابعه رواية هذا الوجه عباد بن العوام، (كما تقدم في التخريج).

ونجد أن الوجه الثاني، رواه عن حجاج، يزيد بن هارون، وهو ثقة متقن عابد، وتابعه على رواية هذا الوجه إسماعيل بن زكريا.

ونجد أن الوجه الثالث، رواه عن حجاج، أبو معاوية محمد بن خازم، وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

والذي يظهر من خلال ما تقدم أن حجاج بن أرطاة قد اضطرب في رواية هذا الحديث اضطرابًا شديدًا وعليه فليس هناك مرجح لترجيح وجه على بقية الوجوه، والله أعلم.

وقد ذهب الإمام الدارقطني رحمه الله إلى القول بهذا الأختلاف الواقع من حجاج، فقال البرقاني: وسئل عن حديث أبي الشمال بن جناب، عن أبي أيوب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربع من سنن المرسلين:

التعطر، والنكاح، والحناء، والسواك. فقال: يرويه حجاج بن أرطأة، عن مكحول، عن أبي الشمال، عن أبي أيوب، واختلف عنه؛ فرواه عباد بن العوام، وحفص بن غياث، عن حجاج هكذا، وخالفهم عبد الله بن نمير، وأبو معاوية الضرير، ويزيد بن هارون، فرووه عن حجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب، لم يذكروا بينهما أحدا، إلا أن أبا معاوية من بينهم وقفه، والاختلاف فيه من حجاج بن أرطأة، لأنه كثير الوهم[1].

قلت: وقد نص الإمام الترمذي رحمه الله على الاختلاف الواقع في الحديث، وذكر أنه مختلف فيه من وجهين، ولم يذكر الوجه الثالث، وقد رجح رحمه الله الوجه الأول، فقال: وروى هذا الحديث هشيم، ومحمد بن يزيد الواسطي، وأبو معاوية، وغير واحد، عن الحجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب، ولم يذكروا فيه، عن أبي الشمال، وحديث حفص بن غياث وعباد بن العوام أصح[2].

قلت: وقد ذهبت إلى ما ذهب إليه الدارقطني رحمه الله، لعدم وجود مرجح، نظرًا للاضطراب الذي وقع في هذا الحديث، والله أعلم.

- **سابعاً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث من جميع وجوهه ضعيف للاضطراب.

- **ثامناً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: فعمرو بن محمد يتفرد به.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع عمرو بن محمد الأسلمي أحدٌ على روايته، وأما شاهدا الحديث فلا يصلحان لدفع التفرد لضعف إسناديهما، والله أعلم.

(١) علل الدارقطني (١٢٣/٦).

(٢) سنن الترمذي (٣٧٧/٢).

الحديث رقم (١٠٢)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَخبَرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ، حَدثنا أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَّاءُ، أَخبَرنا قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ شَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحِلْمُ، وَالْحَيَاءُ، وَالْحِجَامَةُ، وَالسِّوَاكُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَكَثْرَةُ الأَزْوَاجِ. تَفَرَّدَ بِهِ قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، وَلَيْسَا بِالْقَوِيَّيْنِ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الرابع والخمسون من شعب الإيمان، وهو باب الحياء بفصوله، (١٥٩/١٠)، حديث رقم {٧٣٢١}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع أحمد بن محمد بن الحسن (أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري[١]).

فأما متابعة أبي عثمان عمرو بن عبد الله البصري فأخرجها.

أبو عبد الله بن منده في مجلس من أماليه، (٧٥/١)، حديث رقم {٧٢}، قال أرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، دثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء، به بلفظه مختصرًا.

وقال عقبه: غريب من حديث ابن جريج لا يعرف عنه إلا من هذا الوجه.

وتابع أبا أحمد الفراء (سعد بن عبد الله[٢])، وزيد بن المبارك[٣]).

فأما متابعة سعد بن عبد الله فأخرجها.

الطبري في تهذيب الآثار، (٤٩٠/١)، حديث رقم {٧٧٢}.

وابن عدي في الكامل، (١٧٩/٧)، قال حدثنا أحمد بن علي المدائني.

كلاهما (أبو جعفر الطبري، وأحمد بن علي المدائني)، عن سعد بن عبد الله، عن قدامة بن محمد، به بلفظه.

وأما متابعة زيد بن المبارك فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (٨٣/١)، قال حدثنا بها علي بن المبارك الصنعاني، قال حدثنا زيد بن المبارك، قال حدثنا قدامة بن محمد الأشجعي، به بلفظه.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

---

(١) ثقة إمام. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

(٢) سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أبو عمير، قال أبو حاتم: صدوق. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩٢/٤).

(٣) زيد بن المبارك الصنعاني سكن الرملة صدوق عابد من العاشرة. (تقريب التهذيب ص٢٢٤).

١- أبو الحسن العلوي.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢- أحمد بن محمد بن الحسن، أبو حامد ابن الشرقي، النيسابوري الحجة الحافظ، تلميذ مسلم.

روى عن: أحمد بن يوسف، وأحمد بن الأزهر، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وغيرهم.

روى عنه: والحسن بن أحمد المخلدي، وزاهر بن أحمد، وأبو أحمد بن عدي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن عدي: لم أر أحفظ ولا أحسن سردًا من أبي حامد بن الشرقي، وقال أبو بكر الإسماعيلي: حافظ، وقال السُلمي: وسألته (أي الدارقطني) عن أبي حامد الشرقي؟ فقال: ثقة، مأمون، إمام. فقلت: فما تكلم فيه ابن عقدة؟ فقال: سبحان الله! وترى يؤثر فيه مثل كلامه، ولو كان بدل ابن عقدة يحيى بن معين؟! قلت: وأبو علي الحافظ كان يقول من ذلك؟ فقال: وما كان محل أبي علي- وإن كان مقدمًا في الصنعة- أن يسمع كلامه في أبي حامد، رحم الله أبا حامد! فإنه صحيح الدين صحيح الرواية، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا متقنًا حافظًا، وقال الذهبي: كان واحد عصره حفظًا وثقه ومعرفة، توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة[٢].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

٣- أبو أحمد الفراء.

ثقة عارف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٤- قدامة بن محمد.

صدوق يخطئ، وروايته عن إسماعيل بن شيبة غير محفوظة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٤).

٥- إسماعيل بن شيبة.

واه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٤).

٦- ابن جريج.

ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٧- عطاء بن أبي رباح.

ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

---

(١) تاريخ الإسلام (٧/٥٠٤)(٢١٦).

(٢)ينظر: المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (١/٣٦٢)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص٩٢)، وتاريخ بغداد (٦/١٠٩)، وتاريخ الإسلام (٧/٥٠٤).

٦- عبد الله بن العباس﵄.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة، واه.

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به قدامة بن محمد الحضرمي، عن إسماعيل، وليسا بالقويين.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع قدامة بن محمد أحدٌ على روايته، وأما شاهدا الحديث - تقدما في الحديث السابق- فلا يصلحان لدفع التفرد لضعف إسناديهما، والله أعلم.

الحديث رقم (١٠٣)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: وَقَدْ أَخبَرنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ الْمَاسَرْجِسِيُّ، حَدثنا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، حَدثنا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخبَرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: إِنَّهَا سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرْضُ الأَعَاجِمِ، وَسَتَجِدُونَ فِيهَا بُيُوتًا يُقَالُ لَهَا الْحَمَّامَاتُ، فَلاَ يَدْخُلْهَا الرِّجَالُ إِلاَّ بِالإِزَارِ، وَامْنَعُوا النِّسَاءَ أَنْ يَدْخُلْنَهَا، إِلاَّ مَرِيضَةً أَوْ نُفَسَاءَ.

فَهَذَا حَدِيثٌ يَنفَرد بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الأَفْرِيقِيُّ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بالحديث لاَ يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، وَلَيْسَ بِأَضْعَفَ مِنْ أَحَادِيثِ النَّهْيِ عَلَى الإِطْلاَقِ.

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عُمَرَ مَرْفُوعًا[1] وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَرُوِّينَا عَنْ نَافِعٍ، وَبُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ أَنَّهُمَا حَمَلاَ النَّهْيَ فِي ذَلِكَ عَلَى التَّنْزِيهِ[2]، وَاللهُ أَعْلَمُ.

- **أولًا: تخريج الحديث.**

هذا الحديث مداره على عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمروﷺ، عن النبيﷺ.

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمروﷺ، عن النبيﷺ. (بإبدال عبد الرحمن بن رافع، بعبد الله بن يزيد).

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الرابع والخمسون من شعب الإيمان، وهو باب الحياء بفصوله، فصل في الحمام، (٢٠٧/١٠)، حديث رقم {٧٣٨٥}، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل الماسرجسي، حدثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن عون، أخبرنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها ستفتح عليكم أرض الأعاجم، وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات، فلا يدخلها الرجال إلا بالإزار، وامنعوا النساء أن يدخلنها، إلا مريضة أو نفساء. فهذا حديث ينفرد به عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، وأكثر أهل العلم بالحديث لا يحتج بحديثه، وقد أخرجه أبو داود في السنن، عن أحمد بن يونس، عن زهير، عن عبد الرحمن بن زياد، وليس بأضعف من أحاديث النهي على الإطلاق.

---

(١) سأذكره تفصيلاً كشاهد لهذا الحديث.

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب القسم والنشوز – باب ما جاء في دخول الحمام، (٥٠٥/٧)، حديث رقم {١٤٨٠٩}، أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، نا أبو العباس الأصم، ثنا بحر بن نصر، نا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، ويحيى بن أيوب، عن عبد الله بن سليمان، أنه سأل نافعا مولى ابن عمر عن الحمام للنساء قال: لسنا نراه حراما، ولكننا ننهى نساءنا عنه.

قال عبد الله بن سليمان ثم سألت بكيرًا عن ذلك، فقال: " لسنا نراه حراما وأن يستعففن خير لهن.

تابع عمرو بن عبد الله البصري (محمد بن يعقوب[1]).

فأما متابعة محمد بن يعقوب فأخرجها.

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب القسم والنشوز - باب ما جاء في دخول الحمام، (٥٠٤/٧)، حديث رقم {١٤٨٠٤}، قال أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الوهاب، به بمثله.

وتابع محمد بن عبد الوهاب (علي بن محمد[2]، وعبد بن حميد[3]).

فأما متابعة علي بن محمد فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الأدب - باب دخول الحمام، (٦٨٢/٤)، حديث رقم {٣٧٤٨}، قال وحدثنا علي بن محمد، حدثنا خالي يعلى، وجعفر بن عون، جميعًا عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، به بمثله.

وأما متابعة عبد بن حميد.

فأخرجها في المنتخب من مسنده، (١٣٨/١)، حديث رقم {٣٥٠}، قال حدثنا جعفر بن عون، ثنا الإفريقي، به بمثله.

وتابع جعفر بن عون (زهير بن معاوية[4]، وعبدة بن سليمان[5]، عبد الله بن يزيد المقرئ[6]، وعبد الله بن وهب[7]، وعيسى بن يونس[8]، وإسماعيل بن عياش[9]، وسعد بن سعيد المقبري[10]، المقبري[10]، ويعلى بن عبيد[11]).

فأما متابعة زهير بن معاوية فأخرجها.

---

(١) ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

(٢) علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي بفتح المهملة وتخفيف النون وبعد الألف فاء ثم مهملة ثقة عابد من العاشرة مات سنة ثلاث وقيل خمس وثلاثين. (تقريب التهذيب ص٤٠٥).

(٣) ثقة حافظ، تقدم ذكره في الحديث رقم (٥٠).

(٤) ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٦).

(٥) عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي يقال اسمه عبد الرحمن ثقة ثبت من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين وقيل بعدها. (تقريب التهذيب ص٣٦٩).

(٦) عبد الله بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقرئ أصله من البصرة أو الأهواز ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفًا وسبعين سنة من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة وقد قارب المائة وهو من كبار شيوخ البخاري. (تقريب التهذيب ص ٣٣٠).

(٧) ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١).

(٨) ثقة مأمون، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٠).

(٩) صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

(١٠) سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري المدني أبو سهل لين الحديث من الثامنة. (تقريب التهذيب ص٣٦٩).

(١١) ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

أبو داود في سننه، كتاب الحمام، (٦٩/٤)، حديث رقم {٤٠١١}، قال حدثنا أحمد بن يونس، نا زهير، نا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، به بمثله.

وأما متابعة عبدة بن سليمان فأخرجها.

ابن ماجه في سننه، أبواب الأدب - باب دخول الحمام، (٦٨٢/٤)، حديث رقم {٣٧٤٨}، قال حدثنا أبو بكر، حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، به بمثله.

وأما متابعة عبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن وهب، وعيسى بن يونس، وإسماعيل بن عياش، فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٩٦/١٤)، حديث رقم {١٤٧١٢}، قال حدثنا هارون بن ملول، قال: ثنا المقرئ، قال: ثنا عبد الرحمن بن زياد، ح وحدثنا أبو يزيد القراطيسي، قال: ثنا عبد الله بن عبد الحكم، قال: أنا ابن وهب، ح وحدثنا معاذ بن المثنى، قال: ثنا مسدد، قال: ثنا عيسى بن يونس، ح وحدثنا أحمد بن خليد، قال: ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، كلهم، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، به بمثله.

وأما متابعة سعد بن سعيد المقبري، ويعلى بن عبيد فأخرجها.

ابن المنذر في الأوسط، كتاب الاغتسال من الجنابة، ذكر كراهية دخول النساء الحمامات إلا من علة، (١٢٣/٢)، حديث رقم {٦٥٩}، قال حدثنا علي بن الحسن، ثنا المقبري، ويعلى، قالا: ثنا الإفريقي، به بمثله.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة - باب الحمام للرجال، (٢٩٠/١)، حديث رقم {١١١٩}، قال عن الثوري، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو: يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنكم ستظهرون على الأعاجم فتجدون بيوتا تدعى الحمامات فلا يدخلها الرجال إلا بإزار - أو قال: بمئزر - ولا يدخلها النساء إلا نفساء أو من مرض.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير، (٥٠/١٤)، حديث رقم {١٤٦٤٣}، قال حدثنا إسحاق الدبري، عن عبد الرزاق.

- **ثانياً: دراسة الأسانيد.**

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول.

١- أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل.

ثقة جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٤).

٢- أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري.

صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٣- أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب.

ثقة عارف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٤- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث القرشي المخزومي أبو عون الكوفي.

روى عن: سليمان الأعمش، وشقيق بن أبي عبد الله، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن راهويه ، ومحمد بن بشار بندار، ومحمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس كان رجلًا صالحًا، وقال العجلي: ثقة وكان متعبدًا، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن قانع: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال أيضًا: الإمام، الحافظ، محدث الكوفة، وقال علاء الدين مغلطاي: وفي كتاب «الثقات» لابن خلفون: وثقه ابن صالح وابن وضاح، زاد ابن صالح: وكان رجلا صالحًا صاحب سنة وتعبد، وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة ست ومائتين، وقيل سنة سبع ومائتين، وقيل سنة تسع ومائتين[٢].

خلاصة حاله: ثقة.

وأما إنزال ابن حجر رحمه الله له عن درجة الثقة، فهو معارض بجُل العلماء الذين وثقوه، فقد وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وابن حبان، وابن قانع، والذهبي، وابن خلفون، والله أعلم.

٥- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧١).

٦- عبد الرحمن بن رافع التنوخي[٣]، أبو الجهم، ويقال: أبو الحجر المصري، قاضي أفريقية.

روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاصﷺ، وعقبة بن الحارث، ويقال: غزية بن الحارث.

روى عنه: بكر بن سوادة، وسليمان بن عوسجة، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري: في حديثه مناكير، وقال الساجي: فيه نظر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: لا يحتج بخبره إذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي وإنما وقع المناكير في حديثه من أجله، وقال

(١) تهذيب الكمال (٧٠/٥)(٩٤٨).

(٢)ينظر: الطبقات الكبرى (٥١٩/٨)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص٨٥)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١٠٣/٣)، والثقات والثقات للعجلي (٢٧٠/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٨٥/٢)، والثقات لابن حبان (١٤١/٦)، والكاشف (٢٩٥/١)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٠/٩)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٢٦/٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٩٤٨).

(٣)التنوخيّ: بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديمًا بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا تنوخا، والتنوخ الإقامة. (الأنساب للسمعاني٣/٩٠).

(٤) تهذيب الكمال (٨٣/١٧)(٣٨١١).

الذهبي: منكر الحديث، وقال ابن حجر: ضعيف، توفي سنة ثلاث عشرة ومائة[1].

خلاصة حاله: ضعيف.

٧- عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني.

١- سفيان الثوري.

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

٢- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.

ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧١).

٣- عبد الله بن يزيد المعافري.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧١).

٤- عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

ثالثًا: النظر في الخلاف.

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد نجد أن هذا الحديث مداره على عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو ﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو ﷺ، عن النبي ﷺ. (بإبدال عبد الرحمن بن رافع، بعبد الله بن يزيد).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، جعفر بن عون، وهو ثقة، وتابعه على رواية هذا الوجه زهير بن معاوية، وعبدة بن سليمان، عبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن وهب، وعيسى بن يونس، وإسماعيل بن عياش، وسعد بن سعيد المقبري، ويعلى بن عبيد، (كما تقدم في التخريج).

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، سفيان الثوري، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام

---

(١)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٨٠/٥)، والثقات لابن حبان (٩٥/٥)، والكاشف (٦٢٦/١)، وتهذيب التهذيب (١٦٨/٦)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٨٥٦).

حجة وكان ربما دلس، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

وبناء على ما تقدم يكون الوجه الأول هو الراجح لرواية أكثر الثقات لهذا الوجه.

- **رابعاً: الحكم على الحديث.**

الحديث من وجهه الراجح ضعيف، فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وعبد الرحمن بن رافع، ضعيفان.

- **خامساً: شواهد الحديث.**

وللحديث شاهد من حديث عمر بن الخطاب ﷺ، والمقدام بن معدي كرب[1] ﷺ.

فأما حديث عمر ﷺ فأخرجه ابن عدي في الكامل، (٤٦٣/٤)، قال حدثنا محمد بن أحمد بن الصلت الكاتب، قال: حدثنا أبو همام، حدثني سعيد بن أبي سعيد الزبيدي، حدثني أيوب بن سعيد السكوني، حدثني عمرو بن قيس السكوني يقول: سمعت المشمعل بن عبد الله السكوني يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنها ستفتح عليكم بالشام فستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فهي حرام على رجال أمتي إلا بالأزر وعلى نساء أمتي إلا نفساء أو مريضة.

ومن طريق ابن عدي، أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، (٣٤٣/١)، قال أخبرنا ابن خيرون، قال نا ابن مسعدة، قال نا حمزة، قال نا ابن عدي، قال نا محمد بن الصلت.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٢٤٣/١٠)، قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، أنا سهل بن بشر الإسفرايني، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الطفال، أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي، نا محمد بن عبدوس، نا أبو همام السكوني، به بمثله.

- **سادساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- محمد بن أحمد بن الصلت بن دينار أبو بكر الكاتب.

روى عن: وعبد الله بن عمر بن أبان، ومحمد بن خالد بن عبد الله، ووهب بن بقية، وغيرهم.

روى عنه: علي بن عمر الحربي، ومحمد بن المظفر، وأبو الفضل الزهري، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١) حديث المقدام بن معدي ﷺ، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، (٢٨٤/٢٠)، حديث رقم {٦٧١}، حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا مسلمة بن علي، ثنا الزبيدي، عن راشد بن سعد، عن المقدام بن معدي كرب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم ستفتحون آفاقا فيها بيوت يقال لها الحمامات، حرام على أمتي دخولها» ، فقالوا: يا رسول الله، إنها تذهب الوصب، وتنقي الدرن، قال: «فإنها حلال لذكور أمتي في الأزر، حرام على إناث أمتي»

وهذا الحديث آفته مسلمة بن علي بن خلف الخشني، وهو متروك الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

(٢) تاريخ بغداد (١٤٤/٢)(١٣٥).

قال عمر بن جعفر البصري الحافظ: ثقة مأمون، وقال الذهبي: ثقة، توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مائة[١].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكندي، أبو همام بن أبي بدر الكوفي، نزيل بغداد.

روى عن: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وأبي عثمان سعيد بن عبد الجبار الزبيدي، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: لا بأس به، ليس هو ممن يكذب، وقال أيضًا: عند أبي همام مائة ألف حديث عن الثقات، وقال أحمد بن حنبل: اكتبوا عنه، وقال العجلي: لا بأس به، وقال النسائي: لا بأس به، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو علي الجياني: لا بأس به، وقال الذهبي: حافظ يغرب، وقال أيضًا: ثقة مشهور، وقال أيضًا: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة[٣].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال سريج بن يونس: كانوا يضعفونه في الجراح ابن مليح، وقال العجلي: رأيته يأخذ الحديث أخذا رديئًا، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلى من أبي هشام الرفاعي، وقال صالح جزرة: تكلموا فيه، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

٣- سعيد بن أبي سعيد الزبيدي.

روى عن: أيوب بن سعيد السكوني، وحريز بن عثمان، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: بقية بن الوليد، والوليد بن شجاع، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن عدي: شيخ مجهول وأظنه حمصي حدث عنه بقية وغيره حديثه ليس بالمحفوظ، وقال أيضًا بعد أن

---

(١)ينظر: تاريخ بغداد (١٤٤/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٣١/٧).

(٢) تهذيب الكمال (٢٢/٣١)(٦٧٠٩).

(٣)ينظر: الثقات للعجلي (٣٤٢/٢)، والثقات لابن حبان (٢٢٧/٩)، وتسمية شيوخ أبي داود (١٣٣/١)، والكاشف (٣٥٢/٢)، والمغني في الضعفاء (٤٩٦/٢)، وتاريخ الإسلام (١٢٧٩/٥)، وميزان الاعتدال (٣٣٩/٤)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٣٧/١٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٧٤٢٨).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي (٣٤٢/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٩)، وميزان الاعتدال (٣٣٩/٤).

(٥)الكامل لابن عدي (٤٦٣/٤، ٤٦٤).

ذكر جملة من حديثه: وهذه الأحاديث يرويها سعيد الزبيدي عمن يرويه عنهم وليس هو بكثير الحديث وعامتها ليست بمحفوظة، وقال ابن القيسراني: مجهول، وقال المزي: أحد المجهولين، وقال الذهبي: لا يعرف، وقال أيضًا: لا يعرف وأحاديثه ساقطة[١].

خلاصة حاله: لا يعرف وأحاديثه ساقطة.

٤- أيوب بن سعيد بن أيوب أبو منصور السكوني.

روى عن: عمرو بن قيس السكوني.

روى عنه: سعيد بن عبد الجبار الزبيدي، وعلي بن عياش، ومعلى بن منصور، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً.

٥- عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة الكندي السكوني، أبو ثور الشامي الحمصي، ولجده مازن بن خيثمة صحبة.

روى عن: عاصم ابن حميد السكوني، وعمر بن عبد العزيز، والمشمعل بن عبد الله السكوني، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وأيوب بن سعيد بن أيوب السكوني، وثور بن يزيد، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: صالح الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد بن صالح: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة أربعين ومائة[٤].

خلاصة حاله: ثقة.

٦- المشمعل بن عبد الله.

لم أقف له على ترجمة.

٧- عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

---

(١)ينظر: الكامل لابن عدي (٤٦٣/٤)، وذخيرة الحفاظ (٣٠٩/١)، وتهذيب الكمال (٥٧١/٥)، والمغني في الضعفاء (٤٠٤/١)، وميزان الاعتدال (١٤٠/٢).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٧١٦/١)، والكنى والأسماء للدولابي (١٠٧١/٣)، والكامل لابن عدي (٤٦٣/٤).

(٣) تهذيب الكمال (١٩٥/٢٢)(٤٤٣٥).

(٤)ينظر: الطبقات الكبرى (٤٦٢/٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٥٠/٤)، والثقات للعجلي (١٨٤/٢)، والثقات لابن حبان (١٨٠/٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٤٨/١٠)، وتهذيب التهذيب (٩٢/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٠٩٩).

• **سابعاً: الحكم على الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه سعيد بن أبي سعيد الزبيدي، لا يعرف وأحاديثه ساقطة.

قال ابن الجوزي رحمه الله: هذا حديث لا يصح[1].

• **ثامناً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: فهذا حديث ينفرد به عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، وأكثر أهل العلم بالحديث لا يحتج بحديثه.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد نسبي حيث لم يتابع عبد الرحمن بن زياد الأفريقي أحدٌ على روايته، وأما شاهد الحديث فلا يصلح لدفع التفرد لضعف إسناده جدًا كما تقدم، والله أعلم.

• **تاسعاً: التعليق على الحديث.**

حكم دخول المرأة الحمامات العامة؟

جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية: ينبني حكم دخول النساء الحمامات العامة على كشف العورة وسترها عند الحنفية والمالكية، فإن كانت العورة مستورة، ولا ترى واحدة عورة الأخرى فالدخول جائز، وإلا كان الدخول مكروها تحريما، كما يقول الحنفية، وغير جائز كما يقول المالكية. ولم يستحسنه الإمام مالك مطلقا، وعند الشافعية قيل: يكره. وقيل: يحرم ولم يجوزه الحنابلة؛ لما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ستفتح عليكم أرض العجم، وستجدون فيها حمامات، فامنعوا نساءكم إلا حائضا أو نفساء. وعلى ذلك فإنه يجوز لها دخول الحمام لعذر من حيض أو نفاس أو مرض[2][3].

---

(١) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٣٤٣/١).

(٢) حديث الباب.

(٣) الموسوعة الفقهية الكويتية (٨٦/٧).

الحديث رقم (١٠٤)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالاَ: حَدَّثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو حَفْصٍ الأَبَّارُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَوْدِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَات وَصُنِعَتْ لَهُ النَّوْرَةُ[١] سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، فَلَمَّا دَخَلَه وَجَدَ حَرَّهُ وَغَمَّهُ، فَقَالَ: أَوَّهْ مِنْ عَذَابِ اللهِ، أَوَّهْ، ثُمَّ أَوَّهْ، أَوَّهْ قَبْلَ أَنْ لاَ تَكُونَ أَوَّهْ. تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الأَوْدِيِّ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: لاَ يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَقَالَ مَرَّةً: فِيهِ نَظَرٌ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الرابع والخمسون من شعب الإيمان، وهو باب الحياء بفصوله، فصل في الحمام، (٢٠٩/١٠)، حديث رقم {٧٣٨٨}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

ومن طريق البيهقي، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (٢٧٨/٢٢)، قال أخبرناه أبو القاسم الشحامي، أنا أحمد بن الحسين بن علي.

تابع العباس بن محمد (صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل[٢]، ومحمد بن إدريس[٣]، وحسن بن صباح[٤]، وأحمد بن خليد الحلبي[٥]، وأحمد بن محمد الحاطبي[٦]).

فأما متابعة صالح بن أحمد فأخرجها.

مسلمة بن القاسم في زوائده على مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الأوائل - ملحق فيه زيادات مسلمة بن القاسم على كتاب الأوائل، (٦٠٥/١٩)، حديث رقم {٣٧١٨٥}، قال حدثنا أبو الحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن حجر القرشي العسقلاني.

---

(١) النورة: بضم النون حجر الكلس ثم غلبت على أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنيخ وغيره وتستعمل لإزالة الشعر.(المصباح المنير في غريب الشرح الكبير٢/٦٣٠).

وأصلها: كلس جزءان، وزرنيخ جزء، يخلطان بالماء، ويتركان في الشمس أو الحمام بقدر ما تنضج، وتشتد زرقته، ثم يطلى به، ويجلس ساعة ريثما يعمل، ولا يمس بماء ثم يغسل ويطلى مكانها بالحناء لإذهاب ناريتها.(زاد المعاد في هدي خير العباد٤/٣٦٧).

وحجر الكلس هو: أكسيد الكالسيوم (CaO)، المعروف باسم الجير السريع أو الجير المحروق، هو مركب كيميائي يستخدم على نطاق واسع ، وهو أبيض ، وينتج الجير عن طريق حرق الحجر الجيري.http://www.expoegypt.gov.eg/

(٢) صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو الفضل. قال ابن أبي حاتم: كتبت وهو صدوق ثقة. (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/٣٩٤).

(٣) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازي أحد الحفاظ من الحادية عشرة مات سنة سبع وسبعين. (تقريب التهذيب ص٤٦٧).

(٤) صدوق يهم وكان عابدًا فاضلاً، تقدم ذكره في الحديث رقم (٦٦).

(٥) أحمد بن خليد بن يزيد الكندي أبو عبد الله الحلبي. ذكره ابن حبان في الثقات. (الثقات لابن حبان ٨/٥٣).

(٦) أحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حاطب الحاطبي. (لم أقف على أي قول للعلماء فيه جرحًا أو تعديلاً).

وابن السني في عمل اليوم والليلة، نوع آخر،(٢٧٢/١)، حديث رقم {٣١٦}، قال أخبرنا أبو العباس بن قتيبة.

كلاهما (أبو الحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وأبو العباس بن قتيبة)، عن صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، عن إبراهيم بن مهدي المصيصي، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن إدريس فأخرجها.

أبو بكر بن أبي عاصم في الأوائل، (٩٦/١)، حديث رقم {١٣٤}، قال حدثنا محمد بن إدريس، ثنا إبراهيم بن مهدي، به بمثله.

وأما متابعة حسن بن صباح فأخرجها.

البخاري في التاريخ الكبير، (٣٦٢/١)، قال لي حسن بن صباح حدثنا إبراهيم بن مهدي، به بنحوه مختصرًا.

وأما متابعة أحمد بن خليد الحلبي فأخرجها.

الطبراني في الأوسط، (١٤٦/١)، حديث رقم {٤٦١}.

وابن عدي في الكامل، (٤٦٣/١)، قال حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة.

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان، (٨٦/١)، قال حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي.

وقال عقبه: تفرد به الأبار عن إسماعيل.

ثلاثتهم (أبو القاسم الطبراني، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وعلي بن أحمد بن علي المصيصي)، عن أحمد بن خليد، عن إبراهيم بن مهدي، به بنحوه.

وأما متابعة أحمد بن محمد الحاطبي فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء الكبير، (٨٤/١)، قال وحدثنا أحمد بن محمد الحاطبي، قال حدثنا إبراهيم بن مهدي، به بمثله.

- **ثانياً: دراسة الإسناد.**

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد.

ثقة إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٣- أبو العباس محمد بن يعقوب.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٤- - عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري[١]، أبو الفضل البغدادي، مولى بني هاشم، خوارزمي[٢] الاصل.

روى عن: أحمد بن حنبل، والحسن بن موسى الأشيب، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال الذهبي: ثقة حافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٥- إبراهيم بن مهدي المِصيصي[٥]، بغدادي الأصل سكن المصيصة، وذكر البخاري أنه من الأبناء[٦].

روى عن: إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن علية، وأبي حفص عمر بن عبد الرحمن الأبار، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وعباس بن محمد الدوري، وغيرهم[٧].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن قانع: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن الجوزي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين، وقيل سنة خمس وعشرين ومائتين[١].

---

(١)الدوري: بالدال والراء المهملتين، هذه النسبة إلى مواضع وحرفة والدور محلة، وقرية أيضا– ببغداد. (الأنساب للسمعاني ٥/٣٩٤).

(٢) خوارزم: مدينة من مدن جمهورية أوزبكستان في آسيا الوسطى، وعاصمة ولاية بنفس الاسم جنوب بحر الأورال، والمدينة تقع على إحدى قنوات نهر آمو، وعلى بعد حوالي ٥٠٠ كم شمال غرب مرڤ (موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية ص٢٢١).

(٣) تهذيب الكمال (١٤/٢٤٥)(٣١٤١).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢١٦)، ومشيخة النسائي (١/٦٥)، والثقات لابن حبان (٨/٥١٣)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢/٢٧٤)، والكاشف (١/٥٣٦)، وتهذيب التهذيب (٥/١٣٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣١٨٩).

(٥)المِصِّيصى: بكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصادين المهملتين الأولى مشددة، هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام الشام

يقال لها «المصيصة» واختلف في اسمها، والصحيح الصواب مشددة بكسر الميم.(الأنساب للسمعاني١٢/٢٩٧).

وهي الآن بالقرب من مدينة أضنة بتركيا حالياً.(علماء الحديث بالصور ص٣٧).

(٦)يقال في التعريف: فلان من الأبناء، والنسبة اليه ابناوي، وكل من ولد باليمن من أبناء الفرس وليس بعربي يسمونهم الأبناء، هكذا ذكره ابو حاتم محمد بن حبان البستي، وقال ابو على الغساني: الأبناوي منسوب الى الأبناء وهم قوم يكونون باليمن من ولد الفرس الذين وجههم كسرى مع سيف بن ذي يزن الى ملك الحبشة باليمن فغلبوا الحبشة وأقاموا باليمن فولدهم يقال لهم الأبناء. (الأنساب للسمعاني١/١٠٠).

(٧) تهذيب الكمال (٢/٢١٤)(٢٥١).

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: جاء بمناكير، وقال العقيلي: حدث بمناكير، وقال الأزدي: له عن علي بن مسهر أحاديث لا يتابع عليها، وقال الذهبي: حدث بمناكير[٢].

خلاصة حاله: ثقة حدث بمناكير.

قلت: وأما قول ابن حجر رحمه الله مقبول، فقد وثقه مطلقًا أبو حاتم (وهو من المتشددين)، ووثقه ابن قانع، وابن حبان، وابن الجوزي، وروى عنه أبو داود وهو لا يروي إلا عن ثقة في الغالب، ولم يذكره ابن حبان في المجروحين، ولا ابن عدي في الكامل، والله أعلم.

٦- عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفي، أبو حفص الأبار[٣]، نزيل بغداد.

روى عن: إسماعيل بن عبد الله الكندي، وإسماعيل بن مسلم المكي، والحكم بن عبد الملك، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن مهدي المصيصي، والحسن بن عرفة، وداود بن رشيد، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ما كان به بأس، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حبان: من متقني الكوفة، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق وكان يحفظ وقد عمي من صغار الثامنة[٥].

خلاصة حاله: ثقة.

٧- إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي الكوفي.

روى عن: أبي بردة بن أبي موسى.

=

(١)ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٩/٢)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٠٠/١١)، وتهذيب التهذيب (١٦٩/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٥٦).

(٢)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٦٨/١)، وديوان الضعفاء (ص٢١)، وتهذيب التهذيب (١٦٩/١).

(٣)الأبار: بفتح الألف وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى عمل الإبر وهي جمع الإبرة التي يخاط بها الثياب. (الأنساب للسمعاني ٨٦/١).

(٤) تهذيب الكمال (٤٢٦/٢١)(٤٢٧٤).

(٥)ينظر: الطبقات الكبرى (٣٣١/٩)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (ص٣٦٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢١/٦)، والثقات لابن حبان (١٨٩/٧)، ومشاهير علماء الأمصار (ص٢٧٠)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٥٠)، وتاريخ الإسلام (١٠١٦/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٧٣/٧)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٩٣٧).

روى عنه: عمر بن عبد الرحمن الأبار[1].

أقوال العلماء فيه:-

قال البخاري بعد أن أخرج حديث الباب من طريقه: فيه نظر لا يتابع فيه، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به، وقال ابن عدي: وإسماعيل بن عبد الرحمن يعرف بحديث الحمامات وقد ذكرنا له بإسناده حديثا آخر، ولا أعرف له غيرهما، وقال الأزدي: منكر الحديث، وقال ابن القيسراني: ضعيف، وقال الذهبي: تكلم فيه[2].

خلاصة حاله: ضعيف.

٨- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، اسمه الحارث، ويقال عامر بن عبد الله بن قيس، ويقال: اسمه كنيته.

روى عن: الأسود بن يزيد النخعي، والأغر المزني، وأبيه أبي موسى الأشعريη، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وأشعث ابن سوار، وأشعث بن أبي الشعثاء، وغيرهم [3].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق وقال مرة ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النووي: اتفقوا على توثيقه وجلالته، وقال الذهبي: كان من نبلاء العلماء، وقال أيضًا: كان إمامًا ثقة واسع العلم، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثلاث ومائة، وقيل سنة أربع ومائة[4].

خلاصة حاله: ثقة.

٩- عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن غنم بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر، أبو موسى الأشعريﷺ. مشهور باسمه، وكنيته معًا.

سكن الرملة، وحالف سعيد بن العاص ثم أسلم وهاجر إلى الحبشة، وقيل: بل رجع إلى بلاد قومه ولم يهاجر إلى الحبشة، وهذا قول الأكثر، فإن موسى بن عقبة وابن إسحاق والواقدي لم يذكروه في مهاجرة الحبشة.

وقدم المدينة بعد فتح خيبر، صادفت سفينته سفينة جعفر بن أبي طالب، فقدموا جميعا. واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض اليمن، واستعمله عمر على البصرة بعد المغيرة، فافتتح الأهواز ثم أصبهان، ثم استعمله عثمان على الكوفة، ثم كان أحد الحكمين بصفين، ثم اعتزل الفريقين، توفي سنة اثنتين وأربعين،

---

(١) الكامل لابن عدي (٤٦٣/١).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير (٣٦٢/١)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٨٤/١)، والكامل لابن عدي (٤٦٤/١)، وذخيرة الحفاظ (١٠٢٨/٢)، والمغني في الضعفاء (١٢٦/١)، وديوان الضعفاء (ص٣٥).

(٣)تهذيب الكمال(٦٦/٣٣)(٧٢٢٠).

(٤)ينظر: الثقات للعجلي(٣٨٧/٢)، والثقات لابن حبان(١٨٧/٥)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي(١٧٩/٢)، والكاشف(٤٠٧/٢)، وتاريخ الإسلام (١٨٤/٣)، وتهذيب التهذيب(١٨/١٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٧٩٥٢).

وقيل سنة أربع وأربعين، وقيل سنة خمسين[1].

- **ثالثاً: الحكم على الحديث.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه إبراهيم بن مهدي، ثقة له مناكير، وقد عد العلماء هذا الحديث من مناكيره، وفيه أيضًا إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي، ضعيف.

- **رابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به إسماعيل الأودي.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع إسماعيل الأودي أحدٌ على رواية هذا الوجه، كما أنه لم يروه أحدٌ من الصحابة غير أبي موسى الأشعريﷺ، والله أعلم.

(1) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٣/٩٧٩)، والإصابة في تمييز الصحابة(٤/١٨١).

الحديث رقم (١٠٥)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الزَّاهِدُ، حَدَّثنا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدثنا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثنا مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَسْتَتِرْ، وَلاَ يَتَجَرَّدَانِ تَجَرُّدَ الْعِيرَيْنِ[١]. تَفَرَّدَ بِهِ مِنْدَلُ بْنُ عَلِي.

- **أولًا: تخريج الحديث.**

هذا الحديث مداره على سليمان الأعمش، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعودﷺ، عن النبي ﷺ، (مرفوعًا).

الوجه الثاني: الأعمش، عن عاصم، عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ، (مرسلًا).

(أ) تخريج الوجه الأول.

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الرابع والخمسون من شعب الإيمان، وهو باب الحياء بفصوله، فصل في الحمام، (٢١٥/١٠)، حديث رقم {٧٤٠٤}، قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا أبو غسان، حدثنا مندل بن علي العنزي، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أتى أحدكم أهله فليستتر، ولا يتجردان تجرد العيرين. تفرد به مندل بن علي.

تابع السري بن خزيمة (أبو بكر بن أبي شيبة[٢]، وأحمد بن إسحاق الأهوازي[٣]، وعلي بن عبد العزيز[٤]).

فأما متابعة أبي بكر بن أبي شيبة.

فأخرجها في مسنده، (٢٢٦/١)، حديث رقم {٣٣٥}، قال نا مالك بن إسماعيل، به بمثله.

وأما متابعة أحمد بن إسحاق الأهوازي فأخرجها.

البزار في مسنده، (١١٨/٥)، حديث رقم {١٧٠١}، قال حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: نا أبو غسان،

---

(١) العير: بفتح العين المهملة وسكون المثناة تحت ثم راء مهملة هو الحمار الوحشي، والمراد بالحديث أن يتغطى هو وأهله عند الجماع بثوب أو ملحفة أو لحاف ونحوه مما يسترهما جميعا. (شرح سنن أبي داود لابن رسلان ٥٢٠/٩).

(٢) ثقة حافظ صاحب تصانيف، تقدم ذكره في الحديث رقم (٣٨).

(٣) أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي البزاز صاحب السلعة أبو إسحاق صدوق من الحادية عشرة مات سنة خمسين. (تقريب التهذيب ص٧٧).

(٤) أحد الحفاظ المكثرين مع علو الإسناد مشهور. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٦).

به بمثله.

وقال عقبه: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله إلا مندل وأخطأ فيه، وذكر شريك أنه كان هو ومندل عند الأعمش وعنده عاصم الأحول فحدث عاصم، عن أبي قلابة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أتى أحدكم أهله» ، وذكر الحديث مرسلا.

وأما متابعة علي بن عبد العزيز فأخرجها.

الشاشي في مسنده، (٧٨/٢)، حديث رقم {٥٩٣}.

والطبراني في الكبير، (١٩٦/١٠)، حديث رقم {١٠٤٤٣}.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب النكاح - جماع أبواب إتيان المرأة - باب الاستتار في حال الوطء، (٣١٣/٧)، حديث رقم {١٤٠٩٥}، قال أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، أنبأ أبو علي حامد بن محمد الرفاء.

ثلاثتهم (أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، وأبو القاسم الطبراني، أبو علي حامد بن محمد الرفاء)، عن مالك بن إسماعيل، به بلفظه.

وتابع أبا غسان مالك بن إسماعيل (عبد العزيز بن الخطاب[1]، ويحيى الحماني[2]).

فأما متابعة عبد العزيز بن الخطاب فأخرجها.

العقيلي في الضعفاء، (٢٦٦/٤)، قال حدثناه جدي، رحمه الله، قال حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، قال حدثنا مندل بن علي العنزي، به بمثله.

وأما متابعة يحيى الحماني فأخرجها.

ابن عدي في الكامل، (٢١٥/٨)، قال أخبرناه أبو يعلى، قال يحيى الحماني، حدثنا مندل، به بمثله.

(ب) تخريج الوجه الثاني.

أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط، (١٦٤/٢)، قال حدثنا عبد الله بن أبى الأسود، حدثنا الحسن بن أبي القاسم، ذكرنا لشريك حديث مندل عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى أهله فلا يتجرد فقال كذب أنا أخبرت الأعمش، عن عاصم، عن أبي قلابة.

ومن طريق البخاري، أخرجه ابن عدي في الكامل، (٢١٥/٨)، قال حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري.

ومن طريق ابن عدي، أخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الرابع والخمسون من شعب الإيمان، وهو باب الحياء بفصوله، فصل في الحمام، (٢١٧/١٠)، حديث رقم {٧٤٠٥}، قال أخبرنا أبو سعد الماليني،

(١) عبد العزيز ابن الخطاب الكوفي أبو الحسن نزيل البصرة صدوق من كبار العاشرة مات سنة أربع وعشرين. (تقريب التهذيب ص٣٥٦).

(٢)ضعيف واتهم بسرقة الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ.

تابع سليمان الأعمش (سفيان الثوري[1]، وأبو معاوية محمد بن خازم[2]).

فأما متابعة سفيان الثوري فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب النكاح - القول عند الجماع وكيف يصنع وفضل الجماع، (١٩٤/٦)، حديث رقم {١٠٤٦٩}، قال عن الثوري، عن عاصم، به بمثله.

وأما متابعة محمد بن خازم فأخرجها.

أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب النكاح - واهجروهن في المضاجع، (٤٦٩/٩)، حديث رقم {١٧٩١٩} ، قال حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، به بنحوه.

وتابع عاصم الأحول (أيوب السختياني[3]).

فأما متابعة أيوب السختياني فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب النكاح - القول عند الجماع وكيف يصنع وفضل الجماع، (١٩٥/٦)، حديث رقم {١٠٤٧٠}، قال عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، بمثله.

- **ثانياً: دراسة الأسانيد.**

(أ) دراسة إسناد الوجه الأول.

١- أبو عبد الله الحافظ.

ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣).

٢- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حاتم، أبو إسحاق النيسابوري الحيري العابد.

روى عن: السري بن خزيمة، والفضل بن محمد الشعراني، ومحمد بن عبد الوهاب العبدي، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم[4].

أقوال العلماء فيه:-

قال الحاكم: قلما رأيت من الزهاد مثله، عاش نيف وتسعين سنة على الورع والزهد، يخفى شخصه من

---

(١) ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

(٢) ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، وقد رمي بالإرجاء. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

(٣) ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد. (تقدمت ترجمته في الحديث رقم ٣٦).

(٤) تاريخ الإسلام (٧٨٠/٧) (٥٢).

الناس، فإذا دخل وقت الظهر صلى في الجامع في موضع لا يعرف، ثم يتعبد سرًا إلى العصر، فينصرف على زهده وورعه، يقعد في مسجده ساعة واحدة، وكان يصوم الدهر وهومن أكابر أصحاب أبى عثمان الزاهد، توفي في شوال سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة[١].

خلاصة حاله: صدوق.

قلت: شيخ الحاكم في المستدرك، وروى عنه في أكثر من عشرة مواضع في المستدرك، وصحح أحاديث من طريقه، ووافقه الذهبي.

٣- السري بن خزيمة بن معاوية الحافظ، أبو محمد الأبيوردي[٢].

روى عن: عبدان بن عثمان، ومحمد بن الصلت، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أبي طالب، والحسن بن يعقوب، ومحمد بن صالح بن هانئ، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: مستقيم الحديث، وقال أبو الفضل يعقوب بن الحسن بن يعقوب: ما رأيت مجلسًا أبهى من مجلس السري بن خزيمة، ولا شيخًا أبهى منه، كانوا يجلسون بين يديه وكأنما على رؤوسهم الطير، وكان لا يحدث إلا من أصل كتابه، رحمه الله، وقال الحاكم: هو شيخ فوق الثقة، ورد نيسابور سنة سبعين، وبقي بها يحدث إلى سنة أربع وسبعين، ثم انصرف إلى أبيورد، وقال الذهبي: ثقة، وقال أيضًا: الإمام، الحافظ، الحجة، محدث نيسابور، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين[٤].

خلاصة حاله: ثقة حافظ إمام.

٤- مالك بن إسماعيل بن درهم، ويقال: ابن زياد بن درهم أبو غسان النهدي، مولاهم الكوفي ابن بنت إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان.

روى عن: أسباط بن نصر الهمداني، ومندل بن علي العنزي، ومنصور بن أبي الأسود، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن محمد بن دهقان، وعلي بن عبد العزيز، وغيرهم[٥].

أقوال العلماء فيه:-

---

(١) الأنساب للسمعاني (٣٢٨/٤).

(٢)الأبيوردي: بفتح الألف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة الى أبيورد وهي بلدة من بلاد خراسان، وقد ينسب اليها الباوردي. (الأنساب للسمعاني ١٠٧/١).

وهي الآن تقع في تركمانستان. (علماء الحديث بالصور ٢٦٦/١).

(٣) تاريخ الإسلام (٥٤٧/٦)(١٩٨).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٠٢/٨)، وتاريخ الإسلام (٥٤٧/٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٤٥/١٣).

(٥)تهذيب الكمال(٨٦/٢٧)(٥٧٢٧).

قال ابن سعد: كان أبو غسان ثقة صدوقًا متشيعًا شديد التشيع، وقال ابن معين: ليس بالكوفة أتقن من أبي غسان، وقال ابن نمير: أبو غسان النهدي أحب إلي منه يعنى محمد بن الصلت، وأبو غسان محدث من أئمة المحدثين، وقال العجلي: ثقة وكان متعبدًا وكان صحيح الكتاب، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة ثقة يميل إلى التشيع وقال أبو حاتم: كان أبو غسان يملي علينا من أصله ولا يملي حديثا حتى يقرأه، وكان ينحو ولم أر بالكوفة أتقن من أبي غسان لا أبو نعيم ولا غيره وأبو غسان أوثق من إسحاق بن منصور السلولي، وهو متقن ثقة، وكان له فضل وصلاح وعبادة وصحة حديث واستقامة، وقال الذهبي: الحافظ، حجة عابد قانت لله، وقال ابن حجر: ثقة متقن صحيح الكتاب، عابد، توفي سنة تسع عشرة ومائتين[1].

خلاصة حاله: ثقة متقن صحيح الكتاب عابد.

٥- مندل[2] بن علي العنزي، أبو عبد الله الكوفي، أخو حبان بن علي يقال: اسمه عمرو ومندل لقب غلب عليه.

روى عن: الحسن بن الحكم النخعي ، وسليمان الأعمش، وعاصم الأحول، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وجبارة بن مغلس، وأبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، وغيرهم[3].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال العجلي: جائز الحديث وكان يتشيع وهو قديم الموت لم يدركه إلا الشيوخ وقال أيضًا: صدوق، وقال أبو حاتم: شيخ[4].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن سعد: فيه ضعف، ومنهم من يشتهي حديثه ويوثقه، وكان خيرًا فاضلاً من أهل السنة، وقال ابن محرز : وسألت يحيى عن مندل بن علي فقال ليس بذاك وضعف في أمره ثم قال: هو صالح، وقال أيضًا: ليس بشئ، وقال أيضًا: ضعيف، وقال ابن نمير: حبان وأخوه مندل أحاديثهما فيها بعض الغلط، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف، وقال الجوزجاني: واهي، وقال أبو زرعة: لين، وقال النسائي: ضعيف، وقال الساجي: ليس بثقة، روى مناكير، وقال الطحاوي: ليس من أهل التثبت، وقال ابن قانع: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: كان مرجئًا من العباد، إلا أنه كان يرفع المراسيل، ويسند الموقوفات، ويخالف الثقات في الروايات من سوء حفظه، فلما سلك غير مسلك المتقنين مما لا ينفك منه البشر من الخطأ، وفحش ذلك منه، عدل به غير مسلك العدول، فاستحق الترك، وقال ابن عدي: له أحاديث أفراد وغرائب، وهو ممن يكتب حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال الدارقطني: متروك، وقال أيضًا: ضعيف، وقال ابن القيسراني: ضعفه

---

(1)ينظر: الطبقات الكبرى(٥٢٨/٨)، والثقات للعجلي(٢٥٩/٢)، والمعرفة والتاريخ(٢٤١/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٠٦/٨)، والثقات لابن حبان(١٦٤/٩)، والكاشف(٢٣٣/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٦٤٢٤).

(٢) مندل: مثلث الميم ساكن الثاني، (تقريب التهذيب ص٥٤٥).

(٣) تهذيب الكمال (٤٩٣/٢٨)(٦١٧٦).

(٤) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص٩٢)، والثقات للعجلي (٢٩٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣٥/٨).

الجماعة، وقال الذهبي: مشهور فيه لين، وقال ابن حجر: ضعيف، توفي سنة سبع أو ثمان وستين ومائة[1].

خلاصة حاله: ضعيف.

٦- سليمان بن مهران الأعمش.

ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٧).

٧- شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي، أسد خزيمة، ويقال: أحد بني مالك بن ثعلبة بن دودان، الكوفي. أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره.

روى عن: أسامة بن زيدﷺ، والأشعث بن قيسﷺ، وعبد الله بن مسعودﷺ، وغيرهم.

روى عنه: جامع بن أبي الراشد، وحبيب بن أبي ثابت، وسليمان بن مهران الأعمش، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

قال وكيع بن الجراح: ثقة، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة لا يسأل عنه، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة، وقال الذهبي: مخضرم من العلماء العاملين، وقال ابن حجر: ثقة مخضرم، توفي سنة اثنتين وثمانين، وقيل في خلافة عمر بن عبد العزيز[3].

خلاصة حاله: ثقة مخضرم.

٨- عبد الله بن مسعود ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

(ب) دراسة إسناد الوجه الثاني.

١- عبد الله بن محمد بن أبي الأسود، واسمه: حميد بن الأسود البصري، أبو بكر الحافظ، ابن أخت عبد الرحمن ابن مهدي، قاضي همذان، وقد ينسب إلى جده.

روى عن: إبراهيم بن مرزوق الثقفي، وأحمد بن موسى اللؤلؤي، وإسماعيل بن علية، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وغيرهم[1].

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى (٥٠٢/٨)، وتاريخ ابن معين رواية ابن محرز (٧٠/١)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤١٢/١)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٣٠)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص١٠٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣٥/٨)، وشرح مشكل الآثار (٣٨٨/٣)، والمجروحين لابن حبان (٢٤/٣)، والكامل لابن عدي (٢١٤/٨)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٦٨)، وتذكرة الحفاظ لابن القيسراني (ص٣٠٦)، والمغني في الضعفاء (٤٢٩/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٣٥٩/١١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٨٨٣).

(٢)تهذيب الكمال(٥٤٨/١٢)(٢٧٦٧).

(٣)ينظر: الطبقات الكبرى(٢٢١/٨)، والثقات للعجلي(٤٥٩/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣٧١/٤)، والثقات لابن حبان(٣٥٤/٤)، والكاشف(٤٨٩/١)، وتهذيب التهذيب(٣٦١/٤)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٨١٦).

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال ابن معين: ما أرى به بأسًا، ولكنه سمع من أبي عوانة وهو صغير، وقد كان يطلب الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: كان حافظًا متقنًا، وقال ابن خلفون: ثقة صاحب حديث، وقال ابن عبد الهادي: الحافظ المجود، وقال الذهبي: كان صدوقًا متقناً، وقال أيضًا: ثقة، استصغر في أبي عوانة، وقال أيضًا: الإمام، الحافظ، الثبت، وقال ابن حجر: ثقة حافظ سماعه من أبي عوانة وهو صغير[٢].

(ب) أقوال المجرحين له

قال أحمد ابن أبي خيثمة: كان - أي ابن معين- سيئ الرأي في أبي بكر ابن أبي الأسود، وقال عبد الله بن علي ابن المديني: سمعت أبي يقول: مات أبو عوانة وأنا في الكتاب، وبيني وبين ابن أبي الأسود ستة أشهر، وذهب إلى أن سماعه من أبي عوانة ضعيف لأنه كان صغيرًا، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة حافظ سماعه من أبي عوانة وهو صغير.

٢- الحسن بن أبي القاسم.

روى عن: شريك بن عبد الله النخعي.

روى عنه: عبد الله ابن أبي الأسود[٤].

أقوال العلماء فيه:-

قال أبو حاتم: لا أعرفه، وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

خلاصة حاله: لا يعرف.

٣- شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي.

صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

٤- سليمان بن مهران الأعمش.

=

(١) تهذيب الكمال (٤٦/١٦)(٣٥٢٩).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان (٣٤٨/٨)، وتاريخ بغداد (٢٥٤/١١)، والمعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص٣٤٨)، وطبقات علماء الحديث(١٥٩/٢) والعبر في خبر من غبر (٣٠٥/١)، وميزان الاعتدال (٤٩١/٣)، وسير أعلام النبلاء (٦٤٨/١٠)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٥٧٨).

(٣) ينظر: قبول الأخبار ومعرفة الرجال (٣٦٠/٢)، وتاريخ بغداد (٢٥٤/١١).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٣٠٤/٢).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤/٣)، والثقات لابن حبان (١٧٠/٨).

ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٧).

٥- عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن، البصري، مولى بني تميم، ويقال: مولى عثمان بن عفان، ويقال: مولى ابن زياد.

روى عن: بكر بن عبد الله المزني، وعبد الله بن رباح الأنصاري، وأبي قلابة عبد الله بن زيد، وغيرهم.

روى عنه: شعبة بن الحجاج، وعباد بن عباد المهلبي، وعبد الله بن عمران القرشي الصالحي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال سفيان الثوري: حفاظ البصرة ثلاثة سليمان التيمي وعاصم الأحول وداود ابن أبي هند، وكان عاصم أحفظهم، وقال عبدان: ليس في العواصم أثبت من عاصم الأحول، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: ثقة من الحفاظ، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: ثقة، وقال العجلي: بصرى تابعي ثقة، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال البزار: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: لا بأس به، وقال الذهبي: الحافظ، وقال أيضًا: تابعي ثقة، وقال ابن حجر ثقة لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل اثنتين وأربعين ومائة، وقيل ثلاث وأربعين ومائة [٢].

(ب): أقوال المجرحين له.

قال يحيى بن سعيد القطان: لم يكن بالحافظ، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

٦- عبد الله بن زيد بن عمرو، ويقال: ابن عامر بن ناتل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد بن كثير بن غالب بن عدي بن بيهس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، أبو قلابة الجرمي البصري، أحد الأئمة الأعلام.

روى عن: أنس بن مالك ﷺ، وسمرة بن جندب ﷺ، والنعمان بن بشير ﷺ، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السختياني، وثابت البناني، وعاصم الأحول، وغيرهم[٤].

---

(١)تهذيب الكمال(١٣/٤٨٥)(٣٠٠٨).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى(٩/٢٥٥)، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(١/١٤٥)، والثقات للعجلي(٢/٨)،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٦/٢٤٤-٢٣٤)، والثقات لابن حبان(٥/٢٣٧)، والكامل لابن عدي(٦/٤١٢)، والكاشف(١/٥١٩)، والمغني في الضعفاء (١/٥٠٦)، وتهذيب التهذيب (٥/٤٢)، وتقريب التهذيب ترجمه(٣٠٦٠).

(٣)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٣/٣٣٦)، والمغني في الضعفاء (١/٥٠٦).

(٤) تهذيب الكمال (١٤/٥٤٢)(٣٢٨٣).

أقوال العلماء فيه:-

قال محمد بن سيرين: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وقال العجلي: تابعي ثقة وكان يحمل على علي ولم يرو عنه شيئًا قط ولم يسمع من ثوبان شيئًا، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن خراش: ثقة، وقال الذهبي: من أئمة التابعين، وقال ابن حجر: ثقة فاضل كثير الإرسال، توفى سنة أربع ومائة، وقيل سنة سبع[1].

خلاصة حاله: ثقة فاضل كثير الإرسال.

- **ثالثاً: النظر في الخلاف.**

مما تقدم في التخريج ودراسة الأسانيد، نجد أن هذا الحديث مداره على سليمان الأعمش، واختلف عنه بوجهين:-

الوجه الأول: عنه، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعودﷺ، عن النبي ﷺ، (مرفوعًا).

الوجه الثاني: عنه، عن عاصم، عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ، (مرسلًا).

ونجد أن الوجه الأول رواه عن الأعمش، مندل بن علي، وهو ضعيف، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

ونجد أن الوجه الثاني رواه عن الأعمش، شريك بن عبد الله، وهو صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، ولم يتابع على رواية هذا الوجه.

كما أن الوجه الثاني هذا، قد تابع الأعمش على روايته عن عاصم الأحول، سفيان الثوري، وأبو معاوية محمد بن خازم، (كما تقدم في التخريج).

وبناء عليه فيكون الوجه الثاني هو الراجح لرواية أكثر الثقات لهذا الوجه.

قلت: وقد اتفق الحفاظ على رجحان الوجه الثاني، وهذه أقوالهم:-

١- قال ابن أبي حاتم: وسئل أبو زرعة عن حديث رواه مندل، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال رسول اللهﷺ: إذا أتى أحدكم أهله، فليستتر، ولا يتجردان تجرد العيرين؟ قال أبو زرعة: أخطأ فيه مندل[2].

٢- وقال البرقاني: وسئل - أي الدارقطني- عن حديث أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا أتى أحدكم أهله فليستتر، ولا يتجرد تجرد العير.

فقال: يرويه مندل، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، مرفوعًا.

وذكر هذا الحديث لشريك، فقال: كذب مندل، أنا حدثت به الأعمش، عن عاصم، عن أبي قلابة مرسلا.

---

(١)ينظر: الطبقات الكبرى (١٨٢/٩)، والثقات للعجلي (٣٠/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٨/٥)، والكاشف (٥٥٤/١)، وتهذيب التهذيب (٢٢٤/٥)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٣٣٣).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٩٦/٤).

وقد رواه كذلك أبو شهاب، وابن عيينة، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، وهو الصواب، ولا يصح عن أبي وائل[1].

٣- وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله إلا مندل وأخطأ فيه، وذكر شريك أنه كان هو ومندل عند الأعمش وعنده عاصم الأحول فحدث عاصم، عن أبي قلابة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أتى أحدكم أهله»، وذكر الحديث مرسلاً[2].

رابعاً: الحكم على الحديث.

الحديث من وجهه الراجح ضعيف للإرسال، وفيه أيضًا الحسن بن أبي القاسم، لا يعرف.

خامساً: شواهد الحديث.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن سرجسﷺ، وعتبة بن عبد السلميﷺ[3]، وأبي أمامة[4]ﷺ.

فأما حديث عبد الله بن سرجسﷺ فأخرجه، النسائي في السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء - النهي عن التجرد عند المباضعة، (٢٠٥/٨)، حديث رقم {٨٩٨٠}، قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن زهير بن محمد، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أتى أحدكم أهله فليلق على عجزه وعجزها شيئا، ولا يتجردا تجرد العيرين».

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث منكر وصدقة بن عبد الله ضعيف وإنما أخرجته لئلا يجعل عمرو عن زهير.

• سادساً: دراسة إسناد الشاهد.

---

(١) علل الدارقطني (١١٠/٥).

(٢) مسند البزار (١١٨/٥).

(٣) حديث عتبة بن عبد السلميﷺ، أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب النكاح – باب التستر عند الجماع، (١٠٧/٣)، حديث رقم {١٩٢١}، قال حدثنا إسحاق بن وهب الواسطي، حدثنا الوليد بن القاسم الهمداني: حدثنا الأحوص بن حكيم ، عن أبيه، وراشد بن سعد وعبد الأعلى بن عدي، عن عتبة بن عبد السلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أتى أحدكم أهله فليستتر، ولا يتجرد تجرد العيرين.
وهذا الحديث آفته الأحوص بن حكيم وهو ضعيف الحفظ. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

---

(٤) وأما حديث أبي أمامة ﷺ، فأخرجه الطبراني في مسند الشاميين، (١٥٠/٣)، حديث رقم {١٩٧٠}، قال حدثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي، ثنا محمد بن أيوب بن عافية، ثنا جدي، ثنا معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أتى أحدكم أهله فليرخ عليه وعلى أهله ثوبا ولا يتعريا كالحمير».
وهذا الحديث آفته محمد بن أيوب بن عافية، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.
ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٧/٧)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٤٣/٣).

١- محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعية[١] ابن أبي زرعة المصري، أبو عبد الله بن البرقي، مولى بني زهرة أخو أحمد بن البرقي وقد ينسب إلى جده.

روى عن: إدريس بن يحيى الخولاني، وأسد بن موسى، وعمرو بن أبي سلمة التنيسي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وإبراهيم بن يوسف بن خالد الهسنجاني، وغيرهم[٢].

أقوال العلماء فيه:-

قال النسائي: صالح، وقال أيضًا: لا بأس به، وقال ابن يونس: ثقة، وقال ابن عبد الهادي: الحافظ العالم، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، وقال ابن حجر: ثقة، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين[٣].

خلاصة حاله: ثقة.

٢- عمرو بن أبي سلمة التنيسي، أبو حفص الدمشقي، مولى بني هاشم نزل تنيس.

روى عن: إدريس بن يزيد الأودي، وزهير بن محمد التميمي، وصدقة بن عبد الله السمين، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن أبي الحواري، ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهم[٤].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال أحمد بن صالح: كان حسن المذهب وكان عنده شيء سمعه من الأوزاعي عرضه وشيء أجازه له فكان يقول فيما سمع حدثنا الأوزاعي ويقول في الباقي عن الأوزاعي، وقال ابن يونس: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن منده: ثقة، وقال الذهبي: وثقه جماعة، وقال أيضًا: صدوق مشهور، أثنى عليه غير واحد، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل سنة أربع عشرة ومائتين[٥].

(ب) أقوال المجرحين له:-

وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: روى عن زهير بن معاوية أحاديث بواطيل أراه سمعها من صدقة بن عبد الله فغلط فقلبها عن زهير، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الساجي: ضعيف،

(١)سعيه بسكون المهملة وفتح التحتانية ثم هاء. (تهذيب التهذيب ٢٦٣/٩).

(٢) تهذيب الكمال (٥٠٣/٢٥)(٥٣٥٨).

(٣)ينظر: مشيخة النسائي (ص٩٢)، وتاريخ ابن يونس (٤٥٢/١)، وطبقات علماء الحديث (٢٦٢/٢)، وسير أعلام النبلاء (٤٦/١٣)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٦٠٣٢).

(٤)تهذيب الكمال(٥١/٢٢)(٤٣٧٨).

(٥)ينظر: تاريخ ابن يونس(١٦٠/٢)، والثقات لابن حبان(٤٨٢/٨)، والكاشف(٧٧/٢)، وإكمال تهذيب الكمال(١٨٣/١٠)، وتهذيب التهذيب (٤٣/٨)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٥٠٤٣).

وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وقال عنه في حديثه وهم[1].

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

٣- صدقة بن عبد الله السمين، أبو معاوية ويقال: أبو محمد الدمشقي.

روى عن: إبراهيم بن أبي كريمة الصيداوي، وإبراهيم بن مرة، وزهير بن محمد، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وعمرو بن أبي سلمة التنيسي، وغيرهم[2].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

قال دحيم: محله الصدق، غير أنه كان يشوبه القدر، وقد حدثنا بكتبه عن ابن جريج وسعيد بن أبي عروبة وكتب عن الأوزاعي ألف وخمسمائة حديث وكان صاحب حديث، وقال أيضًا: ثقة، وقال أحمد بن صالح: ما به بأس عندي، وقال أبو حاتم: محله الصدق وأنكر عليه رأى القدر فقط [3].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن معين: ضعيف، وقال ابن نمير: ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: ما كان من حديثه مرفوع منكر وما كان من حديثه مرسل عن مكحول فهو أسهل قال وهو ضعيف جدًا، وقال أيضًا: ليس يسوى شيئًا أحاديثه مناكير، وقال أبو داود: ضعيف، وقال دحيم: مضطرب الحديث ضعيف، وقال مسلم: منكر الحديث، وقال يعقوب بن شيبة: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: لين، النسائي: ضعيف، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يشتغل بروايته إلا عند التعجب، وهو يروي عن محمد بن المنكدر عن جابر بنسخة موضوعة يشهد لها بالوضع من كان مبتدئا في هذه الصناعة، وقال ابن عدي: وأحاديث صدقة منها ما توبع عليه وأكثره مما، لا يتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، وقال الدارقطني : ضعيف، وقال الذهبي: ضعيف، وقال ابن حجر: ضعيف، توفي سنة ست وستين ومائة[4].

خلاصة حاله: ضعيف.

---

(1)ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٢٧٢/٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٢٣٥/٦)، وميزان الاعتدال(٢٦٢/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (١٨٣/١٠).

(٢)تهذيب الكمال(١٣٣/١٣)(٢٨٦٣).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢٩/٤)، وتهذيب التهذيب (٤١٥/٤).

(٤)ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص١٣٣)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٠٠/١)، وسؤالات الآجري لأبي داود (١٨٣/٢)، والمعرفة والتاريخ (٤٣٨/٢)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص١٣٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢٩/٤)، والمجروحين لابن حبان (٣٧٤/١)، والكامل لابن عدي (١١٨/٥)، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص١٩٦)، والكاشف (٥٠٢/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٩١٣).

٤- زهير بن محمد التميمي العنبري[١]، أبو المنذر الخراساني المروزي الخرقي[٢]، من أهل قرية من قرى مرو تسمى خرق، ويقال: أنه من أهل هراة ويقال: من أهل نيسابور قدم الشام، وسكن الحجاز.

روى عن: أبان بن أبي عياش، وإسماعيل بن وردان، وعاصم الأحول، وغيرهم.

روى عنه: بشر بن منصور السليمي، وصدقة بن عبد الله السمين، وعمرو بن أبي سلمة التنيسي، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له:-

قال عيسي بن يونس: ثقة، وقال يحيى بن معين: صالح، وقال أيضًا: ثقة، وقال أحمد بن حنبل: مستقيم الحديث، وقال أيضًا: مقارب الحديث ، وقال أيضًا: ثقة، وقال العجلي: جائز الحديث، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق صالح الحديث، وقال أبو حاتم: محله الصدق وفي حفظه سوء وكان حديثه بالشام أنكرَ من حديثه بالعراق لسوء حفظه وكان من أهل خراسان سكن المدينة وقدم الشام فما حدث من كتبه فهو صالح وما حدث من حفظه ففيه أغاليط، وقال عثمان الدارمي: ثقة له أغاليط، وقال موسى بن هارون: أرجو أنه صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس وعند عمرو بن أبي سلمة يعني التنيسي عنه مناكير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: يخطئ ويخالف، وقال ابن عدي بعد أن ذكر له جملة من الأحاديث: وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النكرة ورواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم وله غير هذه الأحاديث ولعل الشاميين حيث رووا عنه اخطأوا عليه فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيم وأرجو أنه لا بأس به، وقال الذهبي: ثقة يغرب ويأتي بما ينكر، وقال ابن رجب: ثقة، متفق على تخريج حديثه مع أن بعضهم ضعفه، وقال ابن حجر: ثقة[٤] إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، توفي سنة اثنتين وستين ومائة[٥].

(ب) أقوال المجرحين له:-

قال يحيى بن معين: ضعيف، وقال البخاري: روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير، وقال أحمد بن حنبل: كأن الذى روى عنه أهل الشام زهير آخر، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أيضًا: ضعيف، وقال الساجي: صدوق

---

(١) العنبري: بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة والراء، هذه النسبة إلى بنى العنبر، وتخفف فيقال لهم «بلعنبر» وهم جماعة من بنى تميم ينتسبون إلى العنبر بن عمرو بن تميم بن مرة.(الأنساب للسمعاني٩/٣٨٢).

(٢) الخرقي: بفتح الخاء المعجمة والراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى خرق، وهي قرية على ثلاثة فراسخ من مرو.(الأنساب للسمعاني٥/٩٧)، ومرو مدينة إسلامية تاريخية عريقة في جمهورية تركمانستان بآسيا الوسطى.(موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية ص٤٥٦).

(٣)تهذيب الكمال(٩/٤١٤)(٢٠١٧).

(٤) قلت: قول ابن حجر(ثقة إلا أن)، غير موجودة بالطبعة التي اعتمد عليها من أول البحث، وهي طبعة(دار الرشيد)، وإنما موجودة بطبعة (دار العاصمة)، وأظن أنها الأصح فإن ابن حجر في التقريب لابد أن يذكر حكما على الراوي بالثقة أو غير ذلك، والله أعلم.

(٥)ينظر: الثقات للعجلي(١/٣٧١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/٥٩٠)، والثقات لابن حبان(٦/٣٣٧)، والكامل لابن عدي(٤/١٧٧)، والكاشف(١/٤٠٨)، وتاريخ الإسلام(٤/٣٦٧)، وإكمال تهذيب الكمال(٥/٩٠)، وشرح علل الترمذي لابن رجب(٢/٧٧٧)،وتهذيب التهذيب (٣/٣٤٩)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٠٤٩).

منكر الحديث، إذا روى عنه أبو عاصم، وابن مهدي، فأحاديثه مناكير، وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير[1].

خلاصة حاله: ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، ورواية عمرو بن أبي سلمة التنيسي عنه خاصة منكرة.

٥- عاصم بن سليمان الأحول.

ثقة، تقدمت ترجمته في هذا الحديث.

٦- عبد الله بن سرجس[2] المزني، ويقال المخزومي ﷺ.

قال عاصم الأحول: عبد الله بن سرجس رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن له صحبة.

وقال أبو عمر: لا يختلفون في ذكره في الصحابة، ويقولون: له صحبة على مذهبهم في اللقاء والرؤية والسماع، وأما عاصم الأحول فأحسبه أراد الصحبة التي يذهب إليها العلماء[3]، وأولئك قليل.

قال البخاري وابن حبان: له صحبة، ونزل البصرة، وله عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث عند مسلم وغيره[4].

• سابعاً: الحكم على إسناد الشاهد.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا فيه صدقة بن عبد الله السمين، ضعيف، وفيه زهير بن محمد، وهو ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، وهذا الحديث من رواية صدقة بن عبد الله عنه وهو دمشقي.

قال النسائي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: هذا حديث منكر، وصدقة بن عبد الله ضعيف ، وإنما أخرجته لئلا يجعل عمرو، عن زهير.

• ثامناً: النظر في الغرابة.

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به مندل بن علي.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد

---

(1)ينظر: التاريخ الكبير للبخاري(٤٢٨/٣)، و الكامل لابن عدي(١٧٧/٤)، و تاريخ الإسلام(٣٦٧/٤)، وإكمال تهذيب الكمال(٩٠/٥)، وتهذيب التهذيب(٣٤٩/٣).

(2) سرجس: بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم وبعدها مهملة.(الإصابة في تمييز الصحابة٩٢/٤).

(٣) المعنى كما قال ابن حجر: قال أبو عمر: أراد الصحبة الخاصة، وإلا فهو صحابي صحيح السماع، من حديثه عند مسلم وغيره. (الإصابة في تمييز الصحابة ٩٣/٤).

(4) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٩١٦/٣)، والإصابة في تمييز الصحابة(٩٢/٤).

مطلق حيث لم يتابع مندل بن علي أحدٌ على روايته، وأما شواهد الحديث فلا تصلح لدفع التفرد لضعف أسانيدها كما تقدم، والله أعلم.

تاسعاً: التعليق على الحديث.

حكم الاستتار حين الجماع؟

جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية: يشمل الاستتار هنا أمرين:-

الأول: الاستتار عن أعين الناس حين الوطء.

الثاني: عدم التجرد حين الوطء.

أما الأول: فإما أن يكون الوطء في حالة انكشاف العورة، أو في حالة عدم انكشافها.

ففي حالة انكشاف العورة انعقد الإجماع على فرضية الاستتار، أما في حالة عدم ظهور شيء من العورة فقد اتفق الفقهاء على أن الاستتار سنة. وأن من يتهاون فيه فقد خالف السنة؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: { إذا أتى أحدكم أهله فليستتر[1]}. وحملوا الأمر على الندب ولما في ذلك من الدناءة والإخلال بالمروءة.

وأما الثاني: (عدم التجرد حين الجماع) وإن لم يكن معهما أحد يطلع عليهما، فقد اختلف الفقهاء فيه، فذهب الحنفية والمالكية والشافعية إلى أنه يجوز للرجل أن يجرد زوجته للجماع، وقيده الحنفية بكون البيت صغيرًا.

وذهب الحنابلة إلى أنه يكره، لحديث عتبة بن عبد السلمي، قال: قال رسول الله: إذا أتى أحدكم أهله فليستتر، ولا يتجردا تجرد العيرين[2].

(١) تقدم ذكره عند الكلام على شواهد الحديث.

(٢) الموسوعة الفقهية الكويتية (١٧٧/٣)، بتصرف.

الحديث رقم (١٠٦)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ، أَخبَرنا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُوهْيَارَ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الزَّيَّاتُ، حَدَّثنا بَحْرُ بْنُ كَنِيزٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، والْمُذَكَّرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وقَالَ: أَخْرِجُوهُمْ مِنَ الْبُيُوتِ.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: إِنَّ خَيْرَ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشُيُوخِكُمْ، وَشَرَّ شُيُوخِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ، وَشَرَّ نِسَائِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِرِجَالِكُمْ، وَشَرَّ رِجَالِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِنِسَائِكُمْ. تَفَرَّدَ بِهِ: بَحْرُ بْنُ كنيز السَّقَّاء، عَنْ يَحْيَى بِهَذِهِ الزِّيَادَاتِ.

- **أولًا: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الرابع والخمسون من شعب الإيمان، وهو باب الحياء بفصوله، فصل في حجاب النساء والتغليظ في سترهن، (٢٢٦/١٠)، حديث رقم {٧٤٢٠}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع بحر بن كنيز (هشام الدستوائي[١]، ومعمر بن راشد[٢]).

فأما متابعة هشام الدستوائي فأخرجها.

البخاري في صحيحه، كتاب اللباس - باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت، (١٥٩/٧)، حديث رقم {٥٨٨٦}، قال حدثنا معاذ بن فضالة.

وأبو داود في سننه، كتاب الأدب - باب الحكم في المخنثين، (٤٣٨/٤)، حديث رقم {٤٩٣٠}، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم.

والدارمي في سننه، كتاب الاستئذان - باب لعن المخنثين والمترجلات، (١٧٣٣/٣)، حديث رقم {٢٦٩١}، قال أخبرنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير.

والنسائي في الكبرى، كتاب عشرة النساء - لعن المترجلات من النساء، (٢٩٧/٨)، حديث رقم {٩٢٠٧}، قال أخبرنا محمد بن إبراهيم ، عن بشر - وهو ابن المفضل.

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحدود - باب ما جاء في نفي المخنثين، (٣٩١/٨)، حديث رقم {١٦٩٨٤} ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا مسلم بن إبراهيم.

---

(١) ثقة ثبت وقد رمي بالقدر، تقدم ذكره في الحديث رقم (٩١).

(٢) ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٦).

خمستهم (معاذ بن فضالة، ومسلم بن إبراهيم، ويزيد بن هارون، ووهب بن جرير، وبشر بن المفضل)، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، به بمثله مختصرًا.

مقتصرين جميعهم على الشطر الأول، وليس عندهم: إن خير شبابكم من تشبه بشيوخكم، وشر شيوخكم من تشبه بشبابكم، وشر نسائكم من تشبه برجالكم، وشر رجالكم من تشبه بنسائكم.

وأما متابعة معمر بن راشد فأخرجها.

عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الجامع - باب المخنثين والمذكرات، (٢٤٢/١١)، حديث رقم {٢٠٤٣٣}، قال أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، وأيوب، عن عكرمة، به بمثله مختصرًا.

وليس فيه: إن خير شبابكم من تشبه بشيوخكم، وشر شيوخكم من تشبه بشبابكم، وشر نسائكم من تشبه برجالكم، وشر رجالكم من تشبه بنسائكم.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في المتشبهات بالرجال من النساء، (٤٨٧/٤)، حديث رقم {٢٧٨٥}، قال حدثنا الحسن بن علي الخلال، قال حدثنا عبد الرزاق.

وتابع يحيى بن أبي كثير (قتادة بن دعامة[١]، ويزيد بن أبي زياد[٢]، وعمرو بن دينار[٣]).

فأما متابعة قتادة بن دعامة فأخرجها.

البخاري في صحيحه، كتاب اللباس - باب المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال، (١٥٩/٧)، حديث رقم {٥٨٨٥}، قال حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة.

وابن ماجه في سننه، أبواب النكاح - باب في المخنثين، (٩٦/٣)، حديث رقم {١٩٠٤}، قال حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة.

وابن حبان في صحيحه، كتاب الحظر والإباحة - باب اللعن - ذكر لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المذكرات والمخنثين معا، (٦١/١٣)، حديث رقم {٥٧٥٠}، قال أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، قال حدثنا محمد بن سواء، عن سعيد.

وأبو داود الطيالسي في مسنده، (٤٠٠/٤)، حديث رقم {٢٨٠١}، قال حدثنا شعبة، وهشام.

ثلاثتهم (شعبة بن الحجاج، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي)، عن قتادة، عن عكرمة، به بمثله مختصرًا.

مقتصرين جميعهم على الشطر الأول، وليس عندهم: إن خير شبابكم من تشبه بشيوخكم، وشر شيوخكم من

---

(١) ثقة ثبت مشهور بالتدليس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٩).

(٢)يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة. (تقريب التهذيب ص٦٠١).

(٣) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وعشرين ومائة. (المصدر السابق ص٤٢١).

تشبه بشبابكم، وشر نسائكم من تشبه برجالكم، وشر رجالكم من تشبه بنسائكم.

وأما متابعة يزيد بن أبي زياد فأخرجها.

أحمد في مسنده، (٥٦٤/٢)، حديث رقم {٢٣٢٧}، قال حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا خالد.

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب - ما ذكر في التخنيث، (٤٨٣/١٣)، حديث رقم {٢٧٠٢٠}، قال حدثنا محمد بن فضيل.

وأبو يعلى في مسنده، (٣٢١/٤)، حديث رقم {٢٤٣٣}، قال حدثنا محمد بن بكار، حدثنا خالد بن عبد الله.

كلاهما (خالد بن عبد الله الواسطي، ومحمد بن فضيل)، عن يزيد بن أبي زياد، عن عكرمة، به بمثله مختصرًا.

وأما متابعة عمرو بن دينار فأخرجها.

الطبراني في الكبير، (٢٥٢/١١)، حديث رقم {١١٦٤٧}، قال حدثنا أحمد بن الجارودي الأصبهاني، ومحمد بن صالح بن الوليد النرسي، قالا: ثنا مالك بن سعد القيسي، ثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة به بمثله مختصرًا.

- **ثانياً: دراسة الإسناد. (إسناد البيهقي).**

١- أبو الحسن العلوي.

ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢- العباس بن محمد بن قوهيار، أبو الفضل النيسابوري.

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن رزين، وعلي بن الحسن الهلالي، ومحمد بن عبد الوهاب، وغيرهم.

روي عنه: محمد بن محمد ابن محمش، ومحمد بن المظفر الحافظ، وأبو الحسن العلوي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

قال الذهبي: المسند الجليل، توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة[٢].

خلاصة حاله: صدوق.

٣- محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي.

متروك، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦).

---

(١) تاريخ الإسلام (٦٦٠/٧)(٥٩).

(٢) سير أعلام النبلاء (٣٣١/١٥).

٤- إبراهيم بن سليمان أبو إسحاق الزيات البلخي.

روى عن: بحر بن كنيز، وسفيان الثوري، وصخر بن جويرية، وغيرهم.

روى عنه: إسحاق بن أبي إسرائيل، وحمدان بن ذي النون، ومحمد بن يزيد السلمي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

(أ) أقوال المعدلين له.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، وهو أقرب من الضعفاء ممن أستخير الله فيه، وقال الحاكم: شيخ محله الصدق، وقال الخليلي: صدوق، سمع بالعراق عبد الحكم صاحب أنس، وشعبة، والثوري، ويتفرد عنه بأحاديث[٢].

(ب) أقوال المجرحين له.

قال ابن عدي: ليس بالقوي، وسائر أحاديث إبراهيم بن سليمان غير منكرة، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، وقال ابن القيسراني: ليس بالقوي[٣].

خلاصة حاله: صدوق.

٥- بحر بن كنيز السقاء.

ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٩).

٦- يحيى بن أبي كثير.

ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٧- عكرمة مولى ابن عباس ﷺ.

ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٣).

٧- عبد الله بن العباس ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

ثالثاً: الحكم على الحديث.

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا، فيه محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي، متروك، وبحر بن كنيز ضعيف.

---

(١) الكامل لابن عدي (٤٢٩/١)، وشعب الإيمان (٢٢٦/١٠).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان (٦٧/٨)، والإرشاد للخليلي (٩٢٤/٣).

(٣)ينظر: الكامل لابن عدي (٤٢٩/١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣٤/١)، وذخيرة الحفاظ (٥٨٢/١).

والشطر الأول من الحديث وهو لعن النبيﷺ المخنثين من الرجال، والمذكرات من النساء، صحيح لإخراج البخاري له في صحيحه.

وأما الشطر الثاني من الحديث وهو قول النبيﷺ إن خير شبابكم من تشبه بشيوخكم، وشر شيوخكم من تشبه بشبابكم، وشر نسائكم من تشبه برجالكم، وشر رجالكم من تشبه بنسائكم، فهو ضعيف بهذا الإسناد، لضعف محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي، وبحر بن كنيز السقاء.

• رابعاً: شواهد الحديث.

وقول النبيﷺ، إن خير شبابكم من تشبه بشيوخكم، وشر شيوخكم من تشبه بشبابكم، وشر نسائكم من تشبه برجالكم، وشر رجالكم من تشبه بنسائكم، له شاهد من حديث أنس بن مالكﷺ، وشاهد من حديث واثلة بن الأسقع[1]ﷺ، وعمر بن الخطاب[2]ﷺ.

فأما حديث أنس ﷺ، فأخرجه الطبراني في الأوسط، (٩٤/٦)، حديث رقم {٥٩٠٤}، قال حدثنا محمد بن يحيى القزاز، قال نا مسلم بن إبراهيم، قال نا الحسن بن أبي جعفر، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير شبابكم من تشبه بكهولكم ، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم.

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب فضل عبادة الشاب على ذوي الأسنان،

---

(١) حديث واثلة بن الأسقعﷺ، أخرجه أبو يعلى في مسنده، (٤٦٧/١٣)، حديث رقم {٧٤٨٣}، قال حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمان، حدثنا عنبسة، حدثنا حماد مولى أمية، عن جناح مولى الوليد، عن واثلة بن الأسقع ، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: خير شبابكم من تشبه بكهولكم، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم.

وهذا الحديث آفته رجلان:–

١– عنبسة بن سعيد القطان الواسطي.

قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث يأتي بالطامات، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: منكر الحديث جدا على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به إذا لم يوافق الثقات وكان يزيد بن هارون يسميه عنبسة المجنون، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: ضعيف.

ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٧٥/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٩/٦)، والمجروحين لابن حبان (١٧٨/٢)، والكاشف (١٠٠/٢)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (٥٢٠٤).

٢– حماد، مولى بنى أمية. حدث عنه عنبسة. قال الأزدي: متروك. (ميزان الاعتدال ٦٠٢/١).

---

(٢) وأما حديث عمر بن الخطاب ﷺ، فأخرجه ابن عدي في الكامل، (٤١٠/١)، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد الدستوائي التستري، حدثنا عبد المؤمن بن أحمد السقطي الجنديسابوري، حدثنا إبراهيم بن حيان الأنصاري، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن زر، عن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير شبابكم من تشبه بكهولكم الصالحين، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم الفاسقين.

وهذا الحديث آفته إبراهيم بن حيان بن حكيم بن علقمة بن سعد بن معاذ الأنصاري.

قال ابن عدي: ضعيف الحديث، وقال أيضًا بعد أن ذكر هذا الحديث وحديث آخر له: وهذان الحديثان مع أحاديث غيرها بالأسانيد التي ذكرها إبراهيم بن حيان عامتها موضوعة مناكير، وهكذا سائر أحاديثه، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين، وقال الذهبي: ضعيف.

ينظر: الكامل لابن عدي (٤١٠/١)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (٣٥/١)، والمغني في الضعفاء (٢٤/١).

قلت: الراوي عنه عبد المؤمن بن أحمد السقطي، لم أقف له على ترجمة.

(٧٨/١)، حديث رقم {٢٣٢}، قال حدثني أبي، ثنا محمد بن علي الجوزجاني، ثنا مسلم بن إبراهيم، به بلفظه.

وأخرجه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الرابع والخمسون من شعب الإيمان، وهو باب الحياء بفصوله، فصل في حجاب النساء والتغليظ في سترهن، (٢٢٥/١٠)، حديث رقم {٧٤١٩}، قال أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن مطر، نا محمد بن عثمان بن أبي سويد، وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، نا أبو سليمان الفراء، أنا أبو مسلم بن إبراهيم، به بلفظه.

- **خامساً: دراسة إسناد الشاهد.**

١- محمد بن يحيى بن المنذر، أبو سليمان البصري القزاز.

روى عن: سعيد بن عامر الضبعي، ومسلم بن إبراهيم، ويزيد بن بيان العقيلي، وغيرهم.

روى عنه: فاروق الخطابي، وسليمان الطبراني، ومحمد بن علي بن مسلم العقيلي، وغيرهم[١].

أقوال العلماء فيه:-

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال الذهبي: المحدث، المعمر، ما علمت بعد فيه جرحًا، توفي سنة تسعين ومائتين[٢].

خلاصة حاله: لا بأس به.

٢- مسلم بن إبراهيم.

ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤١).

٣- الحسن بن أبي جعفر الجفري، أبو سعيد الأزدي. ويقال: العدوي، البصري، واسم أبي جعفر عجلان، وقيل عمرو.

روى عن: أيوب السختياني، وبديل بن ميسرة، وثابت البناني، وغيرهم.

روى عنه: ثابت بن يزيد أبو زيد الأحول، والحسن بن عمرو العبدي، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم[٣].

أقوال العلماء فيه:-

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال علي بن المديني: ضعيف ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف، وقال عمرو بن علي: رجل صدوق منكر الحديث كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه وكان يحيى لا يحدث عنه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الجوزجاني: ضعيف واهي الحديث، وقال العجلي: ضعيف الحديث، وقال أبو

---

(١) تاريخ الإسلام (٨٣٠/٦)(٥٢٥).

(٢)ينظر: الثقات لابن حبان (١٥٣/٩)، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص١٤٥)، وسير أعلام النبلاء (٤١٨/١٣).

(٣) تهذيب الكمال (٧٣/٦)(١٢١١).

داود: ضعيف لا أكتب حديثه، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث كان شيخًا صالحًا، في بعض حديثه إنكار، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال عنه: كان الحسن بن أبي جعفر من المتعبدين المجابين الدعوة في الأوقات ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه واشتغل بالعبادة عنها فإذا حدث وهم فيما يروي ويقلب الأسانيد وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به وإن كان فاضلا، وقال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: ضعيف الحديث مع عبادته وفضله، توفي سنة سبع وستين ومائة[1].

خلاصة حاله: ضعيف الحديث مع عبادته وفضله.

٤- ثابت البناني.

ثقة عابد، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٥- أنس بن مالك ﷺ.

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

- **سادساً: الحكم على إسناد الشاهد.**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه الحسن بن أبي جعفر، ضعيف.

- **سابعاً: النظر في الغرابة.**

قال الإمام البيهقي رحمه الله عقب إخراجه للحديث: تفرد به بحر بن كثير السقا، عن يحيى بهذه الزيادات.

قلت: بعد استقصاء التخريج حسب الوسع والطاقة فإنه يُسَلَّم للإمام البيهقي رحمه الله بما قال، وهذا تفرد مطلق حيث لم يتابع بحر بن كنيز السقاء أحدٌ على الشطر الثاني من الحديث، وهو مقصد الإمام البيهقي رحمه الله بقوله بالتفرد هنا، وأما متابعة هشام الدستوائي، ومعمر بن راشد، لبحر بن كنيز (تقدمت في التخريج)، فقد تابعوه على الشطر الأول فقط من الحديث، وأما شواهد الحديث فلا تصلح لدفع التفرد لضعف أسانيدها، والله أعلم.

(١)ينظر: سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص٣٤)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٨٨/٢)، وأحوال الرجال للجوزجاني (ص١١٧)، والثقات للعجلي (٢٩٢/١)، وسؤالات الآجري لأبي داود (٤٣١/١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩/٣)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٢١/١)، والمجروحين لابن حبان (٢٣٧/١)، والكاشف (٣٢٢/١)، وتقريب التهذيب ترجمة رقم (١٢٢٢).

الحديث رقم (١٠٧)

قال الإمام البيهقي رحمه الله: أَخبَرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثنا أَبُو عَمْرو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّاهِدُ صَاحِبُ ثَعْلَبٍ بِبَغْدَادَ، حَدَّثنا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الوَشَّاءُ، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخبَرنا فَائِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيه وَسَلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَهُنَا غُلاَمًا قَدِ احْتُضِرَ يُقَالُ لَهُ قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَلاَ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَقُولَهَا، قَالَ: أَلَيْسَ قَدْ كَانَ يَقُولُهَا فِي حَيَاتِهِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَمَا مَنَعَهُ مِنْهَا عِنْدَ مَوْتِهِ؟ قَالَ: فَنَهَضَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم وَنَهَضْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَى الْغُلاَمَ، فَقَالَ: يَا غُلاَمُ قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَهَا، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِعُقُوقِ وَالِدَتِي، قَالَ: أَحَيَّةٌ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَرْسِلُوا إِلَيْهَا، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهَا فَجَاءَتْه، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: ابْنُكِ هُوَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: أَرَأَيْتِ لَوْ أَنَّ نَارًا أُجِّجَتْ فَقِيلَ لَكِ: إِنْ لَمْ تَشْفَعِي لَهُ قَذَفْنَاهُ فِي هَذِهِ النَّارِ، قَالَتْ: إِذًا كُنْتُ أَشْفَعُ لَهُ، قَالَ: فَأَشْهِدِي اللهَ، وَأَشْهِدِينَا بِأَنَّكِ قَدْ رَضِيتِ عنه، قَالَتْ: اللهم إني أشهدك وأشهد رسولك أني قَدْ رَضِيتُ عَنِ ابْنِي، قَالَ: يَا غُلاَمُ، قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بي مِنَ النَّارِ. تَفَرَّدَ بِهِ فَائِدٌ أَبُو الْوَرْقَاءِ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

- **أولاً: تخريج الحديث.**

أخرجه الإمام البيهقي في الجامع لشعب الإيمان، الخامس والخمسون من شعب الإيمان، وهو باب في بر الوالدين، (٢٩٠/١٠)، حديث رقم {٧٥٠٨}. (بالإسناد والمتن المتقدمين).

تابع موسى بن سهل الوشاء (أحمد بن محمد بن حنبل[١]).

فأما متابعة أحمد بن حنبل.

فأخرجها في مسنده، (٤٤٦٤/٨)، حديث رقم {١٩٧٢١}، قال حدثنا يزيد بن هارون، به بمثله مختصرًا.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عقبه: فلم يحدث أبي بهذين الحديثين[٢]، ضرب عليهما من كتابه لأنه لم يرض حديث فائد بن عبد الرحمن، وكان عنده متروك الحديث.

تابع يزيد بن هارون (حماد بن سلمة[٣]، وجعفر بن سليمان الضبعي[٤]، وعبد الوهاب بن عطاء[٥]).

---

(١)أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة. (تقدمت ترجمته في الحديث رقم٨٥).

(٢) يقصد هذا الحديث والذي قبله.

(٣) ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وحميد الطويل وعلي بن زيد، وتغير حفظه بأخرة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

(٤) جعفر بن سليمان الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو سليمان البصري صدوق زاهد لكنه كان يتشيع (تقريب التهذيب ص١٤٠).

(٥)عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري نزيل بغداد صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا في فضل العباس يقال دلسه عن ثور من التاسعة مات سنة أربع ويقال سنة ست ومائتين. (تقريب التهذيب ص٣٦٨).